إتحاف فضلاء البشر

بالقراءات الأربعة عشر

«المسمّى»

منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات

تأليف

العلاّمة الشّيخ أحمد بن محمّد البنّا

المتوفى سنة ١١١٧هـ/١٧٠٥م

حققه وقدّم له

الدكتور شعبان محمد إسماعيل

مكتبة الكليّات الأزهريّة

القاهرة

عالم الكتب

بيروت

إتحاف فضلاء البشر

بالقراءات الأربعة عشر

«المسمّى»

منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات

تأليف

العلاّمة الشّيخ أحمد بن محمّد البنّا

المتوفى سنة ١١١٧هـ/١٧٠٥م

الجزء الأوّل

حققه وقدّم له

الدكتور شعبان محمد إسماعيل

عالم الكتب

بيروت

مكتبة الكليّات الأزهريّة

القاهرة

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

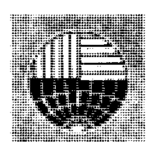
إتحاف فضلاء البشر

بالقراءات الأربعة عشر

«المسمى»

مُنتهى الأماني والمسرّات
في عُلوم القراءات





بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

البشر بقراءات القراء الاربعة عشر

في علوم القراءات لاخيلني

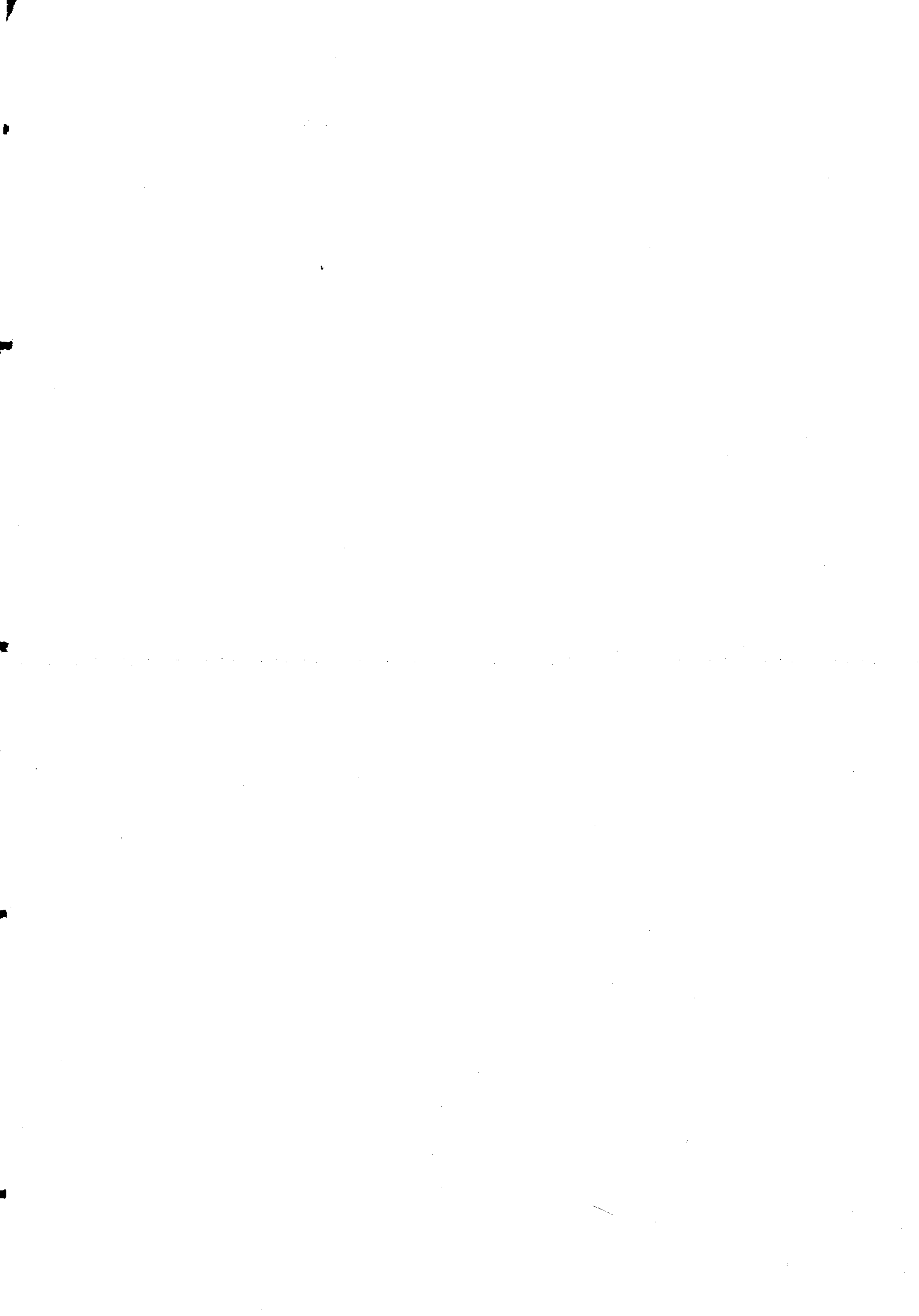
تأليف الشيخ احمد بن

دمياطي نفعنا

امين

وقف لله سبحانه وتعالى

على طلبة العلم بالازهر ومقره بحارة الدناسره



كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره
الغافلون وكمل يوم الثلاث المبارك الثالث من
شهر الله المحرم من شهور سنة ١١٧٠ الف وما يه
وسبعين والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

منه محمد واله امين وصلى الله

النبيين والمرسلين

اجمعين

وتفصحها شرعا اوقفه لسيد
حسين ابو اخضر الداخلي في شهر ربيع اول
١٢٤٢ سنة فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، سيدنا محمد النبي الأمي المصطفى الكريم، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وتمسك بسنته إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن القرآن الكريم هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم. وقد تكفل الله عز وجل - بحفظ هذا الكتاب من التحريف والتبديل قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[1] ولهذا حرصت الأمة على هذا الكتاب فوعته في صدورها، وسجلته في السطور، ووعت جميع قراءاته ورواياته التي نزل بها الأمين جبريل - عليه السلام - على قلب سيد المرسلين ﷺ حتى لا يضيع منه حرف واحد، ولا تهمل منه رواية، مما استقر في العرضة الأخيرة وثبتت قرآنيته.

ولما كان القرآن الكريم آخر كتب الله تعالى، المنزلة على أنبيائه ورسله لهداية البشرية جميعاً، وأن يكون الدستور الدائم لجميع الناس، وصالحاً لكل الأزمان فقد

---

(١) الحجر (٩).

يسر الله عز وجل حفظه على الأمة، وأنزله على سبعة أحرف، وهي التي تمثل لهجات شبه الجزيرة العربية.

روى الإمامان البخاري ومسلم عن الرسولﷺ أنه قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه».

فالعرب الذين أنزل إليهم القرآن كانوا مختلفي اللهجات، متعددي اللغات، متنوعي الألسن ـ فأنزل الله تعالى كتابه مشتملاً على لهجات العرب ولغاتهم، ليتمكنوا من قراءته، وينتفعوا بما فيه من أحكام وتشريعات، إذ لو أنزله بلغة واحدة ـ ومن أنزل إليهم مختلفو اللغات كما سبق ـ لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته، لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لغته التي درج عليها، ومرن لسانه على التخاطب بها منذ نعومة أظافره، وصارت طبيعة من طبائعه، وسجية من سجاياه واختلطت بلحمه ودمه، حتى لا يمكنه التفصي عنها، والعدول الى غيرها، فلو كلف الله العرب مخالفة لغاتهم التي لا يستقيم لسانهم إلا عليها، ولا يتيسر نطقهم إلا بها لشق ذلك عليهم غاية المشقة، ولكان ذلك منافياً ليسر الإسلام وسماحته التي تقتضي درء المشقة والحرج عن معتنقيه، فاقتضت رحمة الله تعالى بهذه الأمة، وإرادته التخفيف عليها، ووضع الإصر عنها، أن ييسر لها حفظ كتابها، وتلاوة دستورها، لتتمكن من قراءته والتعبد بتلاوته والانتفاع بما فيه، على أكمل الوجوه وأحسنها، فأنزله على لغات العرب المختلفة، ولهجاتهم المتنوعة، وكان الرسولﷺ يقرأه على العرب بهذه اللهجات، ليسهل على كل قبيلة تلاوته بما يوافق لهجتها، ويلائم لغتها.

وعلى هذه السياسة الرشيدة نزل القرآن على سبعة أحرف مصطفى ما شاء من لغات القبائل العربية، تيسيراً على الأمة في حفظ كتاب ربها، كما قال عز وجل: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾[1].

وتحقيقاً لوعد الله ـ تعالى ـ بحفظ كتابه، قيض له من الصحابة أئمة ثقات،

---

(١) سورة القمر الآيات (١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠).

تلقـوه عن النبـي ﷺ وحفظـوه في قلوبهـم، ووعـوه في صدورهـم بجميع قراءاتـه ورواياته. ثم تجدد قوم ممن جاء بعدهم، أخذوا عنهم، وعنوا بضبطه، ومعرفة وجوه قراءاته، وعلى مضي الزمن، وتوالـي الأيام تفرقـوا في الأمصـار، واشتهـر أمرهـم، وصاروا أئمة يرحل إليهم في المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، ومصر، والشام، وكثر الآخذون عنهم، وخلفهم أمم بعد أمم، عرفت طبقاتهم، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة، المشهور بالرواية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم الاختلاف وقلَّ الضبط، واتسع الخرق، وكاد الباطـل يلتبس بالحق، فقام جهابذة علماء الأمة، وصناديد الأئمة، فبالغوا في الاجتهـاد، وبلغـوا الحق المراد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والـروايات، وميزوا بين المشهور والشاذ، والصحيح والفاذ، بأصول أصولها، وأركان فصولها[1].

وبسبب تصدي هؤلاء الأعلام لتلقي القراءات، وإقرائها نسبت إليهـم، فهـي نسبة تمييز فقط، لا نسبة إنشاء.

---

(١) انظر: النشر (جـ ١ ص ٩) طبعة المكتبة التجارية.

المشهورون من الصحابة
بإقراء القرآن

اشتهر من الصحابة عدد كثير بإقراء القرآن الكريم، بجميع قراءاته ورواياته، نذكر منهم:

١ ـ **عثمان بن عفان** ـ رضي الله عنه ـ ثالث الخلفاء الراشدين وأحد السابقين إلى الإسلام.

تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، المتوفى ٩١ هـ.

٢ ـ **علي بن أبي طالب** ـ رضي الله عنه ـ رابع الخلفاء الراشدين وأول من دخل الإسلام من الصبيان، وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

تتلمذ عليه كل من:

(أ) **أبي عبد الرحمن السلمي** المتوفى سنة ٧٣ هـ.
(ب) **أبي الأسود الدؤلي** المتوفى سنة ٦٩ هـ.
(جـ) **عبد الرحمن بن أبي ليلى** المتوفى سنة ٨٣ هـ.

٣ ـ **أُبيّ بن كعب** ـ رضي الله عنه ـ من أجلاء الصحابة، من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ قرأ القرآن على رسول الله ﷺ وأتم حفظه في حياته ﷺ.

أخذ عنه الكثيرون منهم :

(أ) **عبد الله بن عباس .**

(ب) **أبو هريرة .**

(جـ) **أبو عبد الرحمن السلمي** . وغيرهم كثيرون رضي الله عنهم جميعاً .

٤ ـ **زيد بن ثابت الأنصاري**، أحد كتاب الوحي لرسول الله ﷺ وهو الذي جمع القرآن في عهد الخليفتين: (أبي بكر) و (عثمان) رضي الله عنهم كما أوفده (عثمان بن عفان) إلى أهل المدينة المنورة مع المصحف الذي أرسله إليهم وتتلمذ عليه الكثيرون منهم :

(أ) **أبو هريرة .**

(ب) **عبد الله بن عباس .**

(جـ) **عبد الله بن عمر .**

(د) **أنس بن مالك** رضي الله عنهم جميعاً .

٥ ـ **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه .

من أجلاء الصحابة ومن السابقين إلى الإسلام ، أتم حفظ القرآن في حياة النبي ﷺ . قال عنه ﷺ : (من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد) .

تتلمذ عليه الكثيرون منهم :

(أ) **علقمة بن قيس .**

(ب) **الأسود بن يزيد النخعي .**

(جـ) **مسروق بن الأجدع .**

(د) **أبو عبد الرحمن السلمي .**

٦ ـ **أبو موسى الأشعري** ـ رضي الله عنه ـ الصحابي الجليل ، كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن الكريم .

سمع النبي ﷺ قراءته فقال : (لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود) .

تتلمذ عليه الكثيرون منهم :

(أ) سعيد بن المسيب .

(ب) حطان الرقاشي .

(جـ) أبو رجاء العطاردي[1] .

(١) انظر: النشر جـ ١ ص ٦ الإتقان للسيوطي (١/٢٠٢) مناهل العرفان (١/٤١٤) .

المشهورون من التابعين

اشتهر من التابعين عدد كثير بإقراء القرآن الكريم، نذكر منهم :

١ - في المدينة المنورة :

اشتهر في المدينة المنورة ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وسليمان بن يسار، وزيد بن أسلم ، وابن شهاب الزهري ، وعبد الرحمن بن هرمز، ومعاذ بن الحارث .

٢ - في مكة :

كما اشتهر في مكة كل من: مجاهد، وطاوس، وعكرمة، وابن أبي مليكة، وعبيد بن عمير، وغيرهم .

٣ - في البصرة :

كما كان في البصرة: عامر بن عبد القيس، وأبو العالية، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، وجابر بن الحسن، وابن سيرين، وغيرهم .

٤ - في الكوفة :

كذلك كان بالكوفة : علقمة بن قيس النخعي، وأبو عبد الرحمن السلمي، والأسود بن زيد النخعي، وسعيد بن جبير، وعمر بن شرحبيل، وعمرو بن ميمون،

والحارث بن قيس، وغيرهم.

٥ ـ في الشام:

كما كان بالشام: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وأبو الدرداء، وخليد بن سعيد ـ صاحب أبي الدرداء وغيرهم[١].

ثم تفرغ ـ بعد ذلك ـ قوم للقراءات، يضبطونها، ويعنون بها، حتى صاروا في هذا المجال أئمة يرحل إليهم ويؤخذ عنهم.. وهم الأئمة الذين نسبت إليهم القراءات السبع أو العشر. وستأتي ترجمتهم.

---

(١) راجع في ذلك: غاية النهاية لابن الجزري (١/٤٣٩ ـ ٤٤٠) معرفة القراء الكبار (١/٤٩) مناهل العرفان (١/٤١٥ ـ ٤١٦).

الأئمة العشرة ورواتهم

١ - نافع المدني[١]:

هـو: أبـو رويم، نافع بـن عبـد الرحمن بـن أبـي نعيم الليثـي، أصلـه من (أصفهان) وهو مولى (جعونة بن شعوب الليثي) .

كان حسن الخلقة، وسيم الوجـه، وفيه دعابة، أحد أئمة القراءة في عصره.

تلقى القراءة على سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر يزيد بـن القعقـاع، وعبد الرحمن بن هرمز، وشيبة بن نصاح القاضي، ومسلم بن جندب الهذلي.

وقد تلقى هؤلاء القراءة على أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وعبـد الله بـن عياش بن أبي ربيعة المخزومـي وهؤلاء أخـذوا عن (أبي بـن كعـب) عن رسـول الله ﷺ.

توفي « نافع » بالمدينة المنورة سنة تسع وتسعين ومائة.

تلاميذه:

لقد أخذ القراءة عن نافع خلق كثيرون، منهم الإمام مالك بن أنس، والليث بن

---

(١) راجع في ترجمته: النشر لابن الجزري (١١٢/١) معرفة القراء الكبـار للذهبي (١/ ٩٠ - ٩٢) الاعلام للزركلي (٨/ ٣١٧ - ٣١٨).

سعد، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن وردان، وسليمان بن جماز.

وأشهر الرواة عنه اثنان:

١ - قالون ٢ - ورش.

قالون:

هو: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد، و (قالون) لقب له، لقبه به (نافع) لجودة قراءته، كان قارىء المدينةالمنورة. قال أبو محمد البغدادي: كان (قالون) أصم شديد الصمم، لا يسمع البوق، فإذا قرىء عليه القرآن سمعه.

توفي بالمدينة المنورة سنة عشرين ومائتين في عهد الخليفة المأمون[١].

ورش:

هو: عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري، ويكنـى أبـا سعيد، و (ورش) لقب له لُقبَ به لشدة بياضه. كان جيد القراءة، حسن الصوت، انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، لا ينازعه فيها منازع.

توفي سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة[٢].

٢ - ابن كثير المكي[٣]:

هو: عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمزالمكي

---

(١) النجوم الزاهرة (٢/٢٣٥) الأعلام للزركلي (٢٩٧/٥). وترتيب هؤلاء الأئمة على هذا النسق انما هو اتباع لبعض العلماء في القراءات كالإمام الشاطبي، ولعل هذا الترتيب انما كان على حسب البلاد التي كانوا فيها فبدءوا بنافع لأنه كان قارىء المدينة وهي العاصمة، ثم مكة وهكذا، والله أعلم.

(٢) غاية النهاية (١/٥٠٢) الأعلام (٤/٣٦٦).

(٣) راجع في ترجمته: أ - النشر في القراءات العشر (١/١٢٠ - ١٢١).
ب - معرفة القراء الكبار (١/٧١).

ولد بمكة سنة خمس وأربعين، وتلقى القراءة عن أبي السائب، عبد الله بن السائب المخزومي ومجاهد بن جبر المكي، و (درباس) مولى ابن عباس، وقرأ ابن السائب على أُبيّ بن كعب، وعمر بن الخطاب، وقرأ مجاهد على ابن السائب، وعبد الله بن عباس، وقرأ (درباس) على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أُبيّ بن كعب، وزيد ابن ثابت، وكل من أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعمر ـ رضي الله عنهم ـ قد قرأوا على رسول الله ﷺ. فقراءة ابن كثير متواترة، ومتصلة السند برسول الله ﷺ توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بمكة سنة عشرين ومائة.

تلاميذه:

لقد أخذ عن ابن كثير خلق كثير، وأشهر من روى عنه:

١ ـ البزي. ٢ ـ قنبل.

البزي:

هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، واسم أبي بزة (بشار) فارسي الأصل من أهل (همذان) أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي. ولد البزي بمكة سنة سبعين ومائة، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير، كان إماماً في القراءة، محققاً، ضابطاً، متقناً، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام.

توفي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة[1].

قنبل:

هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي بالولاء، ولقب بقنبل لأنه كان من قوم يقال لهم القنابلة، كان إماماً في القراءة انتهت إليه مشيخة

---

(١) غاية النهاية (١/ ١١٩) الأعلام (١/ ١٩٣).

الإقراء بالحجاز ورحل إليه الناس من جميع الأقطار.

توفي بمكة سنة إحدى ونسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة[1].

٣ ـ أبو عمرو البصري[2] :

هو: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني، التميمي، البصري وقيل: اسمه (يحيى) كان إمام البصرة ومقرئها، قال الإمام ابن الجزري:

(كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقران والعربية، مع الصدق والثقة والأمانة، والدين) .

ولد بمكة سنة سبعين، ونشأ بالبصرة، ثم توجه مع أبيه إلى مكة والمدينة، فقرأ على أبي جعفر، وشيبة بن نصاح، ونافع بن أبي نعيم، وعبد الله بن كثير، وعاصم بن أبي النجود، وأبي العالية، وقد قرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب، وأُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس، وجميعهم قرأوا على رسول الله ﷺ .

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة.

تلاميذه:

تلقى القراءة عن أبي عمرو عدد كثير، من أشهرهم: يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي المتوفى سنة ٢٠٢ هـ وعنه أخذ كل من:

١ ـ الدوري ٢ ـ السوسي.

الدوري:

هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي، الدوري الأزدي،

---

(١) النشر (١/ ١٢٠)، الأعلام (٧/ ٦٢) .

(٢) راجع في ترجمته: معرفة القراء الكبار (١/ ٨٣) النشر (١/ ١٣٤) غاية النهاية (١/ ٤٤٣) الأعلام (٣/ ٧٢).

النحوي، البغدادي، والدوري: نسبة إلى (الدور) موضع ببغداد. كان إمام القراءة في عصره وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ضابطاً، انتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق حتى توفي سنة ست وأربعين ومائتين[١].

السوسي:

هو: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن الجارود، السوسي[٢] وكنيته أبو شعيب، كان مقرئاً ضابطاً، محرراً، ثقة. توفي بالرقة سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين[٣].

٤ ـ عبد الله بن عامر الشامي[٤]:

هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي المكنى بأبي عمرو، من التابعين.

ولد سنة ثمان من الهجرة، وكان إمام أهل الشام، قال عنه ابن الجزري: (كان ابن عامر إماماً كبيراً، وتابعياً جليلاً، وعالماً شهيراً، أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام (عمر بن عبد العزيز) ـ رضي الله عنه ـ فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين.

وجمع له بين الإمامة والقضاء، ومشيخة الإقراء بدمشق، فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول، وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين.

تلقى القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب، وعبد الله بن عمر بن المغيرة

---

(١) النشر (١/١٣٤) الأعلام (٢/٢٩١).

(٢) نسبة الى سوس « مدينة » بالأهواز.

(٣) النشر (١/١٣٤) الأعلام (٣/٢٧٦).

(٤) راجع في ترجمته: معرفة القراء الكبار (١/٦٧) النشر (١/١٤٤) الأعلام (٤/٢٢٨).

المخزومي، وأبي الدرداء، عن عثمان بن عفان، عن رسول الله ﷺ. توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة.

تلاميذه:

وأشهر من روى قراءة ابن عامر:

١ ـ هشام ٢ ـ ابن ذكوان.

هشام:

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي، وكنيته أبو الوليد.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكان عالم أهل دمشق وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم، مع الثقة والضبط والعدالة.

توفي آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين[١].

ابن ذكوان:

هو: عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير ـ ابن ذكوان بن عمر، القرشي، الدمشقي، يكنى أبا عمرو.

كان شيخ الإقراء بالشام، وإمام الجامع الأموي، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد (أيوب بن تميم). توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بدمشق سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٢].

٥ ـ عاصم الكوفي[٣]:

هو: عاصم بن أبي النجود ـ بفتح النون وضم الجيم وقيل اسم أبيه عبد الله،

---

(١) معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ١٦٠ ط القاهرة، النشر (١/ ١٤٢).

(٢) غاية النهاية (١/ ٤٠٤) الأعلام (٤/ ١٨٨).

(٣) راجع في ترجمته: معرفة القراء الكبار (١/ ٧٣) النشر لابن الجزري (١/ ١٥٥) الأعلام (٤/ ١٢).

وكنيته أبو النجود ويكنى أبا بكر وهو من التابعين.

قال ابن الجزري: كان عاصم هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق، جمع بين الفصاحة والتجويد والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

تلقى القراءة عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وأبي عمر سعد بن إلياس الشيباني، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود وقرأ كل من أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب.

كما قرأ أبو عبد الرحمن السلمي على أُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت - رضي الله عنهم جميعاً.

وجميعهم تلقوا القراءة من رسول الله ﷺ توفي عاصم - رحمه الله تعالى - بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة.

تلاميذه:

وأشهر الرواة عن عاصم:

١ - شعبة ٢ - حفص.

شعبة:

هو شعبة بن عياش بن سالم الحناط الأسدي النهشلي الكوفي، وكنيته أبو بكر، ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة، كان إماماً علماً كبيراً، عالماً عاملاً حجة من كبار أئمة السنة، عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة، وعلى عطاء بن السائب.

توفي - رحمه الله تعالى - في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة[1].

---

(١) انظر: النشر (١٥٦/١) الأعلام (٢٤٢).

حفص :

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد سنة تسعين من الهجرة وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، تردد بين بغداد ومكة وهو يقرىء الناس القرآن الكريم.

قال عنه الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط.

توفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح[1].

٦ ـ حمزة الكوفي[2]:

هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، أحد الأئمة السبعة، وإمام الناس في القراءة بالكوفة بعد «عاصم» وكان ثمة حجة، قيما بكتاب الله تعالى، مجوداً، عارفاً بالفرائض حافظاً للحديث، عابداً خاشعاً قانتاً لله تعالى.

ولد سنة ثمانين من الهجرة، وأدرك بعض الصحابة فهو من التابعين، تلقى القراءة على أبي حمزة حمران بن أعين، وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي يعلى، وأبي محمد طلحة بن مصرف اليامي، وأبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. فقراءة حمزة ينتهي سندها إلى علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ. توفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان ـ مدينة في آخر سواد العراق.

تلاميذه:

وأشهر من روى قراءة حمزة:

١ ـ خلف ٢ ـ خلاد.

---

(١) النشر (١/١٥٦) غاية النهاية (١/٢٥٤) الأعلام (٢/٢٩١).

(٢) راجع في ترجمته: معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٩٣) النشر في القراءات العشر (١/١٦٦) الأعلام (٢/٣٠٨).

خلف :

هو خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي، وكنيته أبو محمد، ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين .

قال عنه الدارقطني : كان عابداً فاضلاً .

كما كان ثقة زاهداً عالماً . أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن حماد عن حمزة، وعن أبي زيد مسعد بن أوس الأنصاري .

وقد اختار لنفسه قراءة انفرد بها، فيعد من الأئمة العشرة، كما سيأتي ذلك .

توفي في جمادى الأخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد[1] .

خلاد :

هو خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي، وكنيته أبو عيسى، ولد سنة تسع عشرة - وقيل سنة ثلاثين ومائة - وأخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى عن حمزة، وكان من أضبط أصحابه وأجلهم كما كان ثقة عارفاً محققاً مجوداً، ضابطاً، متقناً أخذ عنه القراءة أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، وعلي بن الحسين الطبري وغيرهم . توفي سنة عشرين ومائتين[2] .

٧ - الكسائي الكوفي[3] :

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان النحوي المكنى بأبي الحسن، ولقب بالكسائي لأنه أحرم في كساء . قال عنه أبو بكر بن الانباري : اجتمعت في الكسائي

---

(١) غاية النهاية (١/ ٢٧٣) تاريخ بغداد (٨/ ٣٢٢) الأعلام (٢/ ٣٦٠) .

(٢) النشر لابن الجزري (١/ ١٦٥) الأعلام (٢/ ٣٥٦) .

(٣) راجع في ترجمته : معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٠) النشر لابن الجزري (١/ ١٧٢) الأعلام (٥/ ٩٤) .

أمور كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب، وأوحد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ. وقال بعض العلماء: كان الكسائي إذا قرأ القرآن أو تكلم، كأن ملكاً ينطق على فيه.

تلقى القراءة على خلق كثير منهم حمزة بن حبيب الزيات الذي تقدمت ترجمته، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعاصم بن أبي النجود، وأبي بكر بن عياش، أجد تلاميذ الإمام عاصم، وإسماعيل بن جعفر عن شيبة بن نصاح شيخ الإمام نافع المدني، وكلهم متصلو السند برسول الله ﷺ.

توفي الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة.

تلاميذه:

أشهر من روى عنه اثنان:

١ ـ الليث   ٢ ـ حفص الدوري.

الليث:

هو الليث بن خالد المروزي البغدادي، وكنيته أبو الحارث، وهو من أجل أصحاب الكسائي، كان ثقة حاذقاً، ضابطاً للقراءة محققاً لها. توفي سنة أربعين ومائتين[1].

حفص الدوري:

وأما حفص الدوري فقد تقدم الكلام عليه في ترجمة أبي عمرو بن العلاء، لأنه روى عنه وعن الكسائي.

(١) معرفة القراء الكبار (١٧٣/١) تاريخ القراء العشرة ورواتهم للشيخ القاضي ص ٣٦.

٨ ـ أبو جعفر المدني[١] :

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، وكنيته أبو جعفر، أحد القراء العشرة ومن التابعين، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أُبيّ بن كعب، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على زيد بن ثابت أيضاً، وكلهم قرأوا على رسول الله ﷺ .

توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاثين ومائة على الأصح.

تلاميذه :

وأشهر من روى عن أبي جعفر:

١ ـ عيسى بن وردان ٢ ـ سليمان بن جماز.

عيسى بن وردان :

هو عيسى بن وردان المدني، وكنيته أبو الحارث من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر. عرض القرآن على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع.

قال الداني: هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه في الإسناد وهو إمام مقرىء حاذق وراو محقق ضابط.

وعرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر وقالون، ومحمد بن عمر، توفي في حدود الستين ومائة [٢] .

---

(١) راجع في ترجمته معرفة القراء الكبار (١/ ٥٩ ـ ٦٠) النشر (١/ ١٧٨) الأعلام (٩/ ٢٤١).

(٢) معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٩٢) النشر لابن الجزري (١/ ١٧٩) تاريخ القراء العشرة ورواتهم ص ٣٨ ـ ٣٩ .

ابن جماز:

هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز بالجيم والزاي مع تشديد الميم الزهري المدني، وكنيته أبو الربيع.

روى القراءة عرضاً على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع، ثم عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران. وهو مقرىء جليل، ضابط نبيل، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر.

توفي بعد سنة سبعين ومائة[1].

٩ ـ يعقوب البصري[2]:

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري، وكنيته أبو محمد، أحد الأئمة العشرة، وكان إماماً كبيراً ثقة عالماً صالحاً، انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو بن العلاء، قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحرف والاختلاف في القراءات وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء.

أخذ القراءة على أبي المنذر سلام بن سليمان المزني، وشهاب بن شرنفة، وأبي يحيى مهد بن ميمون، وأبي الأشهب جعفر بن حبان العطار.

وقراءة هؤلاء يتصل سندها بأبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ.

توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين.

تلاميذه:

وأشهر تلاميذ يعقوب:

---

(١) النشر (١/ ١٧٩) تاريخ القراء العشرة ورواتهم ص ٣٩.

(٢) انظر ترجمته: النشر (١/ ١٨٦) معرفة القراء الكبار (١/ ١٣٠) الأعلام (٩/ ٢٥٥).

١ ـ رويس ٢ ـ روح.

رويس:

هو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري وكنيته أبو عبد الله، وهو من أفضل أصحاب يعقوب، وهو مقرىء حاذق وإمام في القراءة ماهر مشهور بالضبط والإتقان.

توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين[١].

روح:

هو روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي وكنيته أبو الحسن، كان من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم.

توفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين[٢].

١٠ ـ خلف العاشر[٣]:

الإمام العاشر: خلف بن هشام البزار البغدادي، الذي تقدمت ترجمته باعتباره راوياً عن حمزة، وقد اختار لنفسه قراءة اشتهر بها وأشهر رواته:

١ ـ إسحاق ٢ ـ إدريس.

إسحاق:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ثم البغدادي الوراق، وكنيته أبو يعقوب، وهو راوي خلفاً في اختياره، قرأ على خلف اختياره وقام به بعده.

وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم، وكان إسحاق قيماً بالقراءة ثقة فيها، ضابطاً لها

---

(١) معرفة القراء الكبار (١/١٧٧) النشر (١/١٨٦).

(٢) معرفة القراء الكبار (١/١٧٥) النشر (١/١٨٧).

(٣) انظر في ترجمته: النشر (١/١٩١) تاريخ القراء العشرة ص ٣١.

وإن كان لا يعرف من القراءات إلا اختيار خلف.

وقرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق ومحمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي وعلي بن موسى الثقفي، وابن شنبوذ.

توفي سنة ست وثمانين ومائتين[1].

ادريس:

هو ادريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، وكنيته أبو الحسن، قرأ على خلف البزار روايته واختياره وعلى محمد بن حبيب الشموني، وهو إمام متقن ثقة، سئل عنه الدارقطني فقال: هو ثقة وفوق الثقة بدرجة.

روى عنه القراءة أحمد بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، وموسى بن عبد الله الخاقاني، ومحمد بن إسحاق البخاري، وأحمد بن بويان، وأبو بكر النقاش، والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن عبد الله الرازي.

توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة[2].

من خلال ما سبق بيانه في ترجمة هؤلاء الأئمة ورواتهم يتبين أن قراءة الأئمة العشرة ورواتهم صحيحة، ومتصلة السند برسول الله ﷺ.

---

(١) النشر لابن الجزري (١/ ١٩١) تاريخ القراء العشرة ص ٤٥.
(٢) النشر (١/ ١٦٦) تاريخ القراء العشرة ص ٤٥.

تدويـن القراءات

اهتم العلماء بتدوين علم « القراءات » والتـأليف فيه، والخـروج به من حيز التلقي والمشافهة إلى حيز التصنيف.

أول من دوّن القراءات:

يذكر المؤرخون أن أول من ألف في هذا الفن هو: الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ.

حيث ألف كتاب « القراءات » جمع فيه قراءة خمسة وعشرين قارئاً[١].

كما ذكر بعضهم أن أول من نظم كتاباً في القراءات السبع هو: الحسين بـن عثمان بن ثابت البغدادي الضرير المتوفى سنة ٣٧٨ هـ[٢].

وذهب السيد حسن الصدر فـي كتابه « تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام » إلى أنه « أبان بن تغلب الكوفي » المتوفى سنة ١٤١ هـ.

وبعد تتبعي لهذا الموضوع في كتب التاريخ والتراجم، وجدت أن هناك من سبق هؤلاء جميعاً في التأليف في علم « القراءات » وسأذكرهم هنا حسب تسلسلهم

---

(١) النشر (١/ ٣٤).

(٢) كشف الظنون (٢/ ١٣١٧).

الزمني من واقع المراجع التي اطلعت عليها ـ عملاً بالأمانة العلمية في النقل، ويرجع علم الحقيقة والصواب ـ في واقع الأمر إلى الله تبارك وتعالى.

١ ـ يحيى بن يعمر (ت ٩٠ هـ)

ذكر ابن عطية أن أول من ألف في علم « القراءات » هو: يحيى بن يعمر المتوفى سنة ٩٠ من الهجرة حيث قال: وأما شكل المصحف ونقطه: فروى أن عبد الملك بن مروان أمر به عماله، فتجرد لذلك الحجاج بواسط، وجدّ فيه، وزاد تحزيبه، وأمر ـ وهو والي العراق ـ الحسن، ويحيى بن يعمر بذلك.

وألف ـ يعني يحيى بن يعمر ـ إثر ذلك بواسط كتاباً في القراءات، جمع فيه ما روي من اختلاف الناس فيما وافق الخط، ومشى الناس على ذلك زماناً طويلاً، إلى أن ألف « ابن مجاهد » كتابه في « القراءات »[١].

٢ ـ أبان بن تغلب الكوفي (ت ١٤١ هـ)

قال ابن النديم: « أبان بن تغلب، وله من الكتب: كتاب معاني القرآن، كتاب القراءات »[٢].

كما نص على ذلك السيد حسن الصدر ـ كما تقدم آنفاً.

٣ ـ مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ)

له في ذلك كتاب «القراءات».

٤ ـ أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ)

وهو أحد الأئمة السبعة الذين أجمعت الأمة على تلقي القراءات عنهم بالقبول،

---

(١) وهو كتاب السبعة لابن مجاهد، حققه الدكتور شوقي ضيف. ينظر: مقدمتان في علوم القرآن ص ٢٧٥، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف للدكتور عبد الهادي الفضلي ص ٢٧ ـ ٢٨ ط بيروت.

(٢) انظر: الفهرست لابن النديم ص ٢٢٠.

وكان أبو عمرو إمام البصرة ومقرئها، روي أن له كتاب « القراءات »[1].

٥ ـ حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦ هـ)

وهو أحد الأئمة السبعة، وكان إمام أهل الكوفة بعد « عاصم » وأدرك كثيراً من الصحابة، فهو من التابعين، وقراءته يتصل سندها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروي أن له كتاباً في القراءات[2].

٦ ـ عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (ت ١٧٧ هـ)

روى الأصفهاني عنه أنه صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية[3].

٧ ـ هارون بن موسى الأعور (ت حوالي ١٧٠ ـ ١٨٠ هـ)

قال ابن الجزري: قال أبو حاتم السجستاني: كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات، وألفها، وتتبع الشاذ منها، فبحث في إسناده: هارون بن موسى الأعور، وكان من القراء[4].

٨ ـ هشيم بن بشير السلمي (ت ١٨٣ هـ)

قال ابن النديم: « وله من الكتب: كتاب السنن في الفقه، كتاب التفسير، كتاب القراءات»[5].

٩ ـ يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ)

«له كتاب « الجامع » جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن ونسب كل حرف إلى من يقرأ به »[6].

---

(١) القراءات القرآنية ص ٢٨.

(٢) القراءات القرآنية ص ٢٨.

(٣) منجد المقرئين ص ٤.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٤٨).

(٥) الفهرست ص ٢٨٤ ط جامعة طهران.

(٦) أنباء الرواة (٤/ ٤٥).

١٠ ـ عبد الرحمن بن واقد الواقدي (ت ٢٠٩ هـ)

من مؤلفاته : كتاب القراءات[١] .

١١ ـ أبو عبيد : القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

وتقدم الكلام عليه .

١٢ ـ أبو حاتم : سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)

ذهب الإمام ابن الجزري ـ في كتابه غاية النهاية ـ إلى أنه أول من ألف في علم « القراءات » حيث قال : « وأحسبه أول من صنف في القراءات »[٢] .

وقال الفيروزابادي : « ولأهل البصرة أربعة كتب يفتخرون بها على أهل الأرض : كتاب العين للخليل، وكتاب سيبويه ، وكتاب الحيوان للجاحظ، وكتابَ أبي حاتم في القراءات » .

١٣ ـ أحمد بن جبير الكوفي (ت ٢٥٨ هـ)

قال عنه ابن الجزري : « جمع كتاباً في قراءات الخمسة من كل مصر : مكة ، والمدينة ، والبصرة ، والكوفة ، والشام »[٣] .

وفي الإبانة لمكي بن أبي طالب .

« وقد ألف ابن جبير المقرىء ـ كان قبل ابن مجاهد ـ كتاباً في القراءات وسماه « كتاب الثمانية » وزاد على هؤلاء السبعة يعقوب الحضرمي »[٤] .

ويبدو أن لابن جبير كتابين في القراءات ، أحدهما في القراءات الخمس ، والآخر في القراءات الثمانية والله أعلم .

١٤ ـ إسماعيل بن إسحاق المالكي :

ومنهم : إسماعيل بن إسحاق المالكي المتوفى سنة ٣١٠ هـ ألف كتاباً في

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ٣٥ .

(٢) غاية النهاية (١/ ٣٢٠) .

(٣) النشر (١/ ٣٤) طبعة المكتبة التجارية .

(٤) الإبانة ص ٥١ ط . دمشق .

القراءات سماه (الجامع) جمع فيه عدداً من القراءات[1].

١٥ ـ الداجوني:

ومنهم: الإمام محمد بن أحمد الداجوني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ ألف كتاباً سماه (القراءات الثمانية) جمع فيه قراءات الأئمة السبعة وأضاف إليهم قراءة أبي جعفر[2] وهكذا تتابع العلماء في التأليف في هذا العلم، بين منثور ومنظوم، ومختصر، ومطول، كما سنرى ذلك في المؤلفات المطبوعة في (علم القرلءات).

الكتب المطبوعة في علم القراءات:

مما لا شك فيه أن الكتب المؤلفة في علم «القراءات» كثيرة، ولا يزال أكثرها مخطوطاً، ورغبة في زيادة الفائدة للقارىء الكريم سنذكر هنا ما وقفنا عليه من الكتب المطبوعة في «القراءات» ليرجع إليها متى شاء.

١ ـ الإبانة عن معاني القراءات

تأليف مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة ٤٣٧ هـ طبع دار المأمون للتراث ـ دمشق ـ بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان.

٢ ـ إبراز المعاني من حرز الأماني شرح على الشاطبية

تأليف عبد الرحمن بن إسماعيل، الشهير بـ (أبو شامة) المتوفى سنة ٦٦٥ هـ ط. القاهرة.

٣ ـ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر

تأليف أحمد بن محمد الدمياطي المتوفى سنة ١١١٧هـ وهو الكتاب الذي نقدم له. طبع ثلاث مرات.

---

(١) النشر جـ ١ ص ٣٤.

(٢) غاية النهاية جـ ٢ ص ٧٧.

الأولى بالأستانة سنة ١٢٨٥ هـ. والثانية بالمطبعة الميمنية سنة ١٣١٧ هـ والثالثة بمطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة ١٣٥٩ هـ.

٤ - (الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية)

تأليف الدكتور محمد سالم محيسن. ط مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

٥ - (إرشاد المريد في شرح القصيد) شرح على الشاطبية

تأليف المرحوم الشيخ محمد علي الضباع - شيخ المقارىء المصرية - سابقاً.

٦ - (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة)

تأليف الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي. ط. مكتبة مصطفى الحلبي بالقاهرة.

٧ - (تحبير التيسير) في القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة

تأليف الإمام محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٢ هـ. ط القاهرة.

٨ - (التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة)

تأليف الدكتور محمد سالم محيسن. ط الكليات الأزهرية بالقاهرة.

٩ - (تقريب النشر في القراءات العشر)

تأليف الإمام ابن الجزري. ط القاهرة.

١٠ - (التيسير في القراءات السبع)

تأليف الإمام أبي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ. طبع في استانبول سنة ١٩٣٠ م.

١١ - (الحجة في القراءات السبع)

تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. ط. دمشق.

١٢ - (الحجة في علل القراءات السبع)

تأليف الحسن بن أحمد الشهير بأبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ. ط القاهرة.

١٣ - (**حرز الأماني ووجه التهاني) نظم في القراءات السبع .**
تأليف الإمام الشاطبي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ ط القاهرة .
١٤ - (**الدرة المضية) نظم في القراءات الثلاث المتممة للعشرة**
تأليف الإمام ابن الجزري. ط القاهرة.
١٥ - (**سراج القارىء المبتدي وتذكار القارىء المنتهي) شرح على الشاطبية**
تأليف أبي القاسم علي بن عثمان، الشهير بابن القاصح المتوفى سنة ٨٠١ هـ. ط القاهرة.
١٦ - (**سيبويه والقراءات)**
تأليف الدكتور أحمد مكي الأنصاري. ط القاهرة.
١٧ - (**شرح السمنودي على الدرة)**
تأليف المرحوم الشيخ محمد بن حسن السمنودي. توفي سنة ١١٩٩ هـ. ط القاهرة.
١٨ - (**طيبة النشر في القراءات العشر) نظم في القراءات العشر**
تأليف الإمام ابن الجزري. ط القاهرة.
١٩ - (**غيث النفع في القراءات السبع)**
تأليف الشيخ علي النوري الصفاقسي ط. القاهرة بهامش كتاب (سراج القارىء المبتدىء).
٢٠ - (**القراءات أحكامها ومصدرها)**
تأليف الدكتور شعبان محمد إسماعيل. ط رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة.
٢١ - (**القراءات العشر)**
تأليف المرحوم الشيخ محمود خليل الحصري. ط القاهرة.
٢٢ - (**القراءات الشاذة)**
تأليف المرحوم الشيخ عبد الفتاح القاضي. ط القاهرة.

٢٣ ـ (القراءات واللهجات)

تأليف المرحوم الأستاذ عبد الوهاب حمودة. ط القاهرة.

٢٤ ـ (القراءات القرآنية)

تأليف الدكتور عبد الصبور شاهين. ط القاهرة.

٢٥ ـ (القراءات القرآنية تاريخ وتعريف)

تأليف الدكتور عبد الهادي الفضلي. ط دار القلم ببيروت.

٢٦ ـ (القراءات في نظر المستشرقين والملحدين)

تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي. ط القاهرة.

٢٧ ـ (القراءات القرآنية في بلاد الشام)

تأليف الدكتور حسين عطوان. ط دار الجيل. بيروت.

٢٨ ـ (كتاب السبعة)

تأليف الإمام أحمد بن موسى بن مجاهد المتوفى سنة **٣٢٤ هـ**. ط. القاهرة، بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

٢٩ ـ (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها)

تأليف الإمام مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة **٤٣٧ هـ**. طبع بدمشق.

٣٠ ـ (كنز المعاني في شرح حرز الأماني)

تأليف الإمام محمد بن أحمد، الشهير بـ (شعلة) توفي سنة **٦٥٦ هـ**. طبع بالقاهرة.

٣١ ـ (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات) :

تأليف أبي الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة **٣٩٢ هـ**. طبع بالقاهرة.

٣٢ ـ (مختصر شواذ القرآن)

تأليف الإمام ابن خالويه. ط القاهرة.

٣٣ ـ (المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث اللغة والإعراب والتفسير).

تأليف الدكتور محمد سالم محيسن. ط القاهرة.

٣٤ - **(المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر)**

تأليف أبي حفص عمر بن القاسم النشار. طبع بالقاهرة.

٣٥ - **(المهذب في القراءات العشر)**

تأليف الدكتور محمد سالم محيسن. طبع بالقاهرة.

٣٦ - **(النشر في القراءات العشر)**

تأليف الإمام ابن الجزري. طبع بالقاهرة.

٣٧ - **(الوافي في شرح الشاطبية)**

تأليف: الشيخ عبد الفتاح القاضي. طبع بالقاهرة.

هذا ما اطلعت عليه من الكتب المطبوعة في علم القراءات، ولعل هناك ما طبع ولم أقف عليه، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ .

التعريف بالإمام « البنا »[1]

اسمه ونسبه :

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، الملقب بشهاب الدين، المشهور بالبنا.

نشأته وتعلمه :

ولد بدمياط ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم وجوده، كما برع في علم القراءات ومبادىء العلوم المختلفة على مشايخ دمياط. ولما أراد المزيد من العلم رحل إلى القاهرة، فلازم علماءها، وتلقى عنهم سائر العلوم المختلفة من القراءات، والحديث، والفقه، والأصول، والتاريخ والسير، وسائر العلوم الشرعية والعربية، حتى وصل إلى ما لم يصل إليه نظراؤه من علماء عصره.

---

(١) راجع في ترجمته: عجائب الآثار للجبرتي جـ ١ ص ٨٩ ـ ٩٠، هدية العارفين جـ ١ ص ١٦٧ ـ ١٦٨، معجم المطبوعات لسركيس ص ٨٨٠ ايضاح المكنون للبغدادي، جـ ١ ص ٢٠، ٥٤٠، جـ ٢ ص ٥٧١، معجم المؤلفين عمر رضا كحالة جـ ٢ ص ٧١، الفتح المبين في طبقات الأصوليين جـ ٣ ص ١٢٠، أصول الفقه ـ تاريخه ورجاله للدكتور شعبان محمد اسماعيل ص ٥٠٦، الأعلام للزركلي (١/ ٢٢٩)، خطط مبارك (١١/ ٥٦)، فهرس المكتبة الأزهرية (١/ ٤٥)، (٥/ ٥٤٧) الخزانة التيمورية (٣/ ٣٩) طبقات الشافعية للشيخ عبد الله الشرقاوي. مخطوط بمكتبة الأزهر ورقة ٢١٣.

ثم رحل بعد ذلك إلى الحجاز فحج، وأقام هناك طلباً للعلم، وتلقى الحديث على الشيخ « البرهان الكوراني » ثم رجع إلى « دمياط » ينشر العلم فيها، ويستفيد منه العامة والخاصة، ثم عاد مرة ثانية إلى الحجاز للحج، وتوجه بعد ذلك إلى اليمن، فدرس على شيخه الشيخ « أحمد بن عجيل » فلازمه، وأخذ عنه الحديث، وتلقى عليه طريقة النقشبندية وظل يلازمه حتى بلغ مبلغ الكمل من الرجال، فأجازه وأمره بالرجوع إلى « دمياط » فاشتغل بالتصنيف والتأليف، والتدريس وتلقين الذكر. فوفد إليه الكثير من طلبة العلم، يتلقون عليه مختلف العلوم النقلية والعقلية، وبخاصة علم « إلقراءات » وفي آخر حياته انقطع للعبادة والتصوف ، على طريقة النقشبندية، وظل مرابطاً منقطعاً للعبادة في قرية قريبة من البحر تسمى « عزبة البرج ».

ثم رحل إلى الحجاز، فحج وظل مقيماً بالمدينة المنورة بجوار حبيبه المصطفى ﷺ حتى توفاه الله تعالى لثلاث خلون من المحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن بالبقيع. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

شيوخه:

لقد تلقى الشيخ « البنَّا » علومه ومعارفه على الكثير من علماء عصره، نتيجة لكثرة ترحاله في طلب العلم، ما بين « دمياط » و « القاهرة » و « الحجاز » و « اليمن » نذكر منهم:

١ ـ الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزَّاحي كان شيخ الإقراء بالقاهرة، وأصله من « منية مزاح » من الدقهلية توفي بالقاهرة سنة ١٠٧٥ هـ ١٦٦٤ م[١].

---

(١) راجع في ترجمته: خلاصة الأثر جـ ٢ ص ٢١٠، الأعلام للزركلي جـ ٣ ص ١٦٤.

٢ ـ الشيخ علي بن علي الشبراملسي، أبـو الضياء نور الـدين، فقيه شافعـي مصري، كف بصره في طفولته، وهو من أهل « شبراملس » من محافظة الغـربية، تعلم وعلم بالأزهر الشريف، توفي سنة ١٠٨٧ هـ ـ ١٦٧٦ م وهـو المـراد بقولـه: « شيخنا » عند الاطلاق في كتاب « الإتحاف »[١].

٣ ـ الشيخ علي بن محمد بن عبد الرحمن بـن علي، نور الدين الأجهـوري فقيه مالكي، من علماء الحديث توفي بمصر سنة ١٠٦٦ هـ ـ ١٦٥٦ م[٢].

٤ ـ ومنهم: الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عجيل، أبو الوفا اليمني، الفقيه الحافظ، حجة عصره في سائر العلوم النقلية والعقلية، وهو الذي تتلمذ عليه « البنا » أخيراً في علم الحديث، وتلقى عنه حديث « المصافحة ». توفي سنة ١٠٧٤ هـ[٣].

٥ ـ ومنهم الشيخ الشهاب القليوبي، والشيخ الشمس البابلي.

٦ ـ الشيخ البرهان الميموني، وغيرهم كثير.

سنده في القراءة:

إن سند الإمام «البنا» في القراءة يتصل بالإمام ابن الجزري كما يتصل ـ تبعاً لذلك ـ برسول الله ـ ﷺ اتصالاً صحيحاً، مما يؤكد صحة روايته وتلقيه للقراءات على طرق صحيحة، قال في الإتحاف:

« قرأت القرآن العظيم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر بمضمـون « طيبـة النشر » المذكور بعد حفظها على علاّمة العصر والأوان، الذي لم يسمح بنظيره ما تقدم من الدهور والأزمان « أبي الضياء النور علي الشبراملسي » بمصر المحروسة.

---

(١) راجع في ترجمة خلاصة الاثر جـ٣ ص١٧٤ ـ ١٧٧، الأعلام جـ٥ ص١٢٩.

(٢) الخطط التوفيقية جـ ٨ ص ٣٣، المكتبة الأزهرية جـ ٢ ص ٣٤٧، الاعلام جـ ٥ ص ١٦٨.

(٣) خلاصة الأثر للمحبي (١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧).

وقرأ شيخنا المذكور على شيخ القراء بزمانه الشيخ « عبد الرحمن اليمني » وقرأ اليمني على والده الشيخ « شحاذة اليمني » وعلى « الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي » وقرأ السنباطي على « الشيخ شحاذة » المذكور. وقرأ « الشيخ شحاذة » على « الشيخ أبي النصر الطبلاوي » وقرأ « الطبلاوي » على شيخ الإسلام « زكريا الأنصاري » وقرأ شيخ الإسلام على الشيخين: « البرهان القلقيلي » و « الرضوان أبي النعيم العقبي ».

وقرأ كل منهما على إمام القراء والمحدثين، محرر الروايات والطرق، أبي الخير « محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري » بأسانيده المذكورة في نشره »[1].

أما الإمام ابن الجزري فقد ذكر الكتب والطرق التي روى بها القراءات حتى أوصلها إلى سيدنا رسول الله ﷺ والتي يعسر نقلها هنا لكثرتها، ولكنا نكتفي بنقل جزء منها لنستدل به على صحة ما قلناه، ثم نحيل القارىء الى مراجعه الأصيلة .

قال الإمام ابن الجزري:

« . . . فهذا ما تيسر من أسانيدنا بالقراءات العشر، من الطرق المذكورة، التي أشرنا إليها، وجملة ما تحرر عنهم من الطرق بالتقريب نحو ألف طريق، وهي أصح ما يوجد اليوم في الدنيا، وأعلاه إلا من ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا ـ عدالته، وتحقق لقيه لمن أخذ عنه، وصحت معاصرته، وهذا التزام لم يقع لغيرنا ممن ألف في هذا العلم »[2].

ثم قال:

« وأعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح، عند أئمة هذا الشأن أن بيني وبين النبي ﷺ أربعة عشر رجلاً، وذلك في قراءة « عاصم » من رواية

---

(١) الاتحاف ص ٩ طبعة المشهد الحسيني.

(٢) النشر (١/١٩٢ ـ ١٩٣) طبعة المكتبة التجارية.

« حفص » وقراءة « يعقوب » من رواية « رويس » وقراءة « ابن عامر » من رواية « ابن ذكوان » . . .

ويقع لنا من هذه الرواية ثلاثة عشر رجلاً، لثبوت قراءة « ابن عامر » على « أبي الدرداء » رضي الله عنه . وكذلك يقع لنا في رواية « حفص » من طريق « الهاشمي » عن « الأشناني » ومن طريق « هبيرة » عن « حفص » متصلاً، وهو من كفاية « سبط الخياط » .

وهذه أسانيد لا يوجد اليوم أعلى منها، ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة للإمام أبي القاسم الشاطبي ـ رحمه الله ـ ولبعض شيوخه، كما بينت ذلك في غير هذا الموضوع .

ووقع لي في بعض القرآن ـ كذلك ـ وأعلى من ذلك، فوقعت لي سورة «الصف» مسلسلة الى النبي ﷺ بثلاثة عشر رجلاً ثقات، وسورة « الكوثر » مسندة بأحد عشر رجلاً . وهذا أعلى ما يكون من جهة القرآن »[1] .

فيستفاد من مجموع ذلك أن قراءة الإمام « البنا » متصلة السند برسول الله ﷺ .

مذهبه الفقهي :

كان الإمام « البنا » ـ رحمه الله تعالى ـ شافعي المذهب، يدل على ذلك ما روته كتب التراجم والتاريخ، وما قاله هو عن نفسه : جاء في عجائب الآثار للجبرتي :

« . . . الأستاذ العلامة : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، الشافعي، الشهير بالبنا، خاتمة من قام بأعباء الطريقة النقشبندية بالديار المصرية، ورئيس من قصد لرواية الأحاديث النبوية »[2] .

---

(١) المصدر السابق ص ١٩٣ ـ ١٩٤ .

(٢) عجائب الآثار (١/ ٨٩ ـ ٩٠)، الخطط التوفيقية (١١/ ٥٦) .

وذكره الشيخ «عبد الله الشرقاوي » في « طبقات الشافعية » ورقة ٢١٣ مخطوط بمكتبة الأزهر.

وفي مقدمة حاشيته على شرح جلال الدين المحلي على كتاب « الورقات » لإمام الحرمين الجويني:

« . . . وبعد: فهذه تقريرات شريفة، وعبارات لطيفة، لشيخنا علامة مصره وفريد عصره، الشيخ « أحمد بن محمد الدمياطي ، الشافعي، مفتي بلد الله الحرام - مكة المكرمة - تغمده الله بالرحمة والرضوان على شرح « ورقات » أبي المعالي « إمام الحرمين » للشيخ « جلال الدين المحلي » أنزل الله عليهما سحائب رحمته، وأسكنهما بحبوحة جنته . . »[1].

وفي ختام كتاب «الإتحاف» قال:

« واختلف في إهداء ثواب الختمة ونحوها للنبي ﷺ فقيل: بمنعه، لعدم الاذن فيه، بخلاف الصلاة عليه، وسؤال الوسيلة له ﷺ ولأنه تحصيل للحاصل؛ لأن له مثل أجر من تبعه. وأجازه الشيخ أبو بكر الموصلي، قال: بل هو مستحب، وتبعه كثيرون، وهذا هو الراجح عندنا معاشر الشافعية » ا هـ[2].

من كل هذه النصوص نستطيع أن نجزم بأنه - رحمه الله تعالى - كان شافعي المذهب.

مكانته العلمية وثناء الناس عليه:

إن الآثار الطيبة والمؤلفات المختلفة، التي تركها الإمام « أحمد البنا » تدل دلالة صريحة وواضحة على سعة اطلاعه، وعلو منزلته، في سائر العلوم النقلية والعقلية، يدل على ذلك ما سنذكره من نماذج عن مميزات كتاب « الإتحاف»:

---

(١) حاشية الشيخ الدمياطي على شرح الورقات ص ٢ ط الخيرية.
(٢) ص ٤٥٣ طبعة المشهد الحسيني.

جاء في الخطط التوفيقية :

« . . . ثم ارتحل إلى القاهرة فلازم الشيخ سلطان المزاحي، والنور الشبراملسي، فأخذ عنهما القراءات، وتفقه عليهما، وسمع عليهما الحديث، وعلى النور الأجهوري والشمس الشوبري، والشهاب القليوبي، والشمس البابلي، والبرهان الميموني، وجماعة آخرين، واشتغل بالفنون وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل أن يدركها أحد من أمثاله، ثم ارتحل الى الحجاز فأخذ الحديث عن البرهان الكوراني، ورجع إلى « دمياط » وصنف كتاباً في القراءات سماه « إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر » أبان فيه عن سعة اطلاعه، وزيادة اقتداره، حتى كان الشيخ « أبو النصر المنزلي » يشهد بأنه أدق من « ابن قاسم العبادي »[١].

ثم قال:

« . . . وذهب إلى اليمن فاجتمع بسيدي « أحمد بن عجيل » ببيت الفقيه، فأخذ عنه حديث المصافحة[٢] من طريق المعمرين، وتلقن منه الذكر على طريقة « النقشبندية » ولم يزل ملازماً لخدمته إلى أن بلغ مبلغ الكمل من الرجال، فأجازه، وأمره بالرجوع إلى بلده، والتصدي للتسليك، وتلقين الذكر، فرجع وأقام مرابطاً بقرية

---

(١) الخطط التوفيقية لعلي مبارك (١١/ ٥٦).

(٢) حديث المصافحة: هو ما روى أنس بن مالك الأنصاري قال: صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ فما مسست خزاً ولا حريراً، ألين من كف رسول الله ﷺ المتن صحيح كما أخرجه البخاري وأحمد عن أنس قال: ما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ وأما التسلسل فمتكلم فيه بالضعف.
قلت: أخبرني به الشيوخ، عمر بن حمدان المحرسي، ومحمد علي بن حسين المالكي، وعبد الله بن محمد غازي، والمفتي أبو بكر باكو ار الشحري، والسيد المعمر علي بن عبد الرحمن الحبشي الكويتاني، فصافحني كل واحد منهم بيده، وهكذا قال كل راو من رواته: حدثني أو أخبرني فلان فصافحني بيده. (مجموعة المسلسلات والأوائل والأسانيد العالية للشيخ محمد ياسين الفاراني المكي ص ٥ ط المطبعة السلفية).

قريبة من البحر المالح تسمى « بعزبة البرج » واشتغل بالله، وتصدى للإرشاد والتسليك، وقصد للزيارة والتبرك والأخذ والرواية، وعم النفع به، لا سيما في الطريقة النقشبندية، وكثرت تلامذته، وظهرت بركته عليهم، إلى أن صاروا أئمة يقتدى بهم، ويتبرك برؤيتهم، ولم يزل في إقبال على الله تعالى، إلى أن ارتحل إلى الديار الحجازية، فحج ورجع إلى المدينة المنورة، فأدركته المنية بعد ارتحال الحج بثلاثة أيام، في المحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف، ودفن بالبقيع مساء، رحمه الله تعالى[1].

مؤلفاته :

١ ـ « إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ». وهو هذا الكتاب الذي نقدم له ويسمى « منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات » ووهم بعض المؤرخين فعدهما كتابين، وهو خلاف الواقع.

٢ ـ « حاشية على شرح الجلال المحلي على الورقات لإمام الحرمين في أصول الفقه ».

طبعت بالمطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ.

٣ ـ « مختصر السيرة الحلبية ».

٤ ـ « الذخائر والمهمات فيما يجب الإيمان به من المسموعات ».

أهمية كتاب « الإتحاف »

معلوم ـ كما سبق أن أوضحت ـ أن الكتب المؤلفة في « القراءات » كثيرة ومتنوعة، ما بين منظوم ومنثور، ومخطوط ومطبوع إلا أنها ـ على كثرتها ـ لم تجمع شتات هذا العلم وقضاياه الكثيرة في مؤلف واحد.

---

(١) الخطط (١١/ ٥٦ ـ ٥٧) وانظر: عجائب الآثار للجبرتي (١/ ٨٩ ـ ٩٠).

١ ـ ذلك أن علم « القراءات » له ارتباط وثيق بسائر العلوم الأخرى، فإنه مرتبط بعلم التفسير، من حيث المعاني في القراءات التي توضح المعنى المراد من بعض الآيات، وبالأخص القراءات الشاذة، حيث يعتبرها المفسرون موضحة ومفسرة لوجوه القراءات الصحيحة، في مثل قوله تعالى: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت﴾ النساء (١٢).

حيث وضحت هذه القراءة المقصود بالأخ أو الأخت في هذه الآية الكريمة.

ومثل قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾.

جاء في قراءة عائشة ـ رضي الله عنها ـ (والصلاة الوسطى ـ صلاة العصر) فإنها بينت المراد من الصلاة الوسطى[١].

٢ ـ كما أن علم القراءات مرتبط بعلم الحديث والمصطلح، لمعرفة أحكام السند، وصحة الرواية، والمتواتر والآحاد، وغير ذلك، ومن هنا تحدث علماء القراءات على أهم ركن من أركان القراءة الصحيحة المقبولة، وهو التواتر، أو صحة السند، على اختلاف العلماء في هذه المسألة.

٣ ـ ولعلم القراءات ارتباط ـ كذلك ـ بعلوم اللغة العربية وآدابها، من حيث إن القرآن الكريم، وأوجه قراءاته كل ذلك عربي، ولا بد لقبول القراءة من موافقتها لوجه صحيح من أوجه اللغة العربية. وهو الركن الثاني من أركان القراءة المقبولة.

٤ ـ كذلك يرتبط علم القراءات بعلم «الرسم العثماني» ومعرفة القواعد التي بنى عليها كتابة المصحف بما يوافق دستور سيدنا عثمان ـ رضي الله عنه ـ في كتابة المصحف، وضبطه وشكله.

ولذلك يعتبر موافقة أحد المصاحف العثمانية للقراءة الركن الثالث لقبولها.

---

(١) راجع: القرطبي (١/ ٤٧) ط دار الكتب. جمع الجوامع بحاشية البناني (١/ ١٣٢) القراءات ـ أحكامها ومصدرها ـ للدكتور شعبان محمد إسماعيل ص ١٢٤ ـ ١٢٥ ط رابطة العالم الإسلامي.

٥ ـ كما أن علم « الفواصل » وعد الآي من أهم العلوم التي لا غنى لطالب علم القراءات عنها، حيث يترتب على معرفة آخر الآية أحكام كثيرة:

من أهمها بالنسبة لعلم القراءات معرفة ما يمال، أو يقلل وجهاً واحداً، أو يجري فيه الخلاف، بين الفتح والإمالة، كما هو مشهور عن الأزرق مثلاً.

وهكذا ـ كما قلت ـ علم القراءات له اتصال وثيق بالعديد من العلوم الأخرى، من أهمها ما قدمته.

«اسم الكتاب»

على ضوء ما تقدم، وبناء عليه نستطيع أن ندرك السر في تسمية الإمام البنا لكتابه هذا بـ (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات » .

وهو العنوان الذي أغفلته جميع الطبعات التي ظهرت، بالرغم من النص عليه من المؤلف.

ولعل السبب في ذلك أن الكتاب طبع بدون تحقيق فاختير له الاسم المشهور وهو:

« اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ».

ولما كانت « القراءات » هي المقصود الأعظم من تأليف هذا الكتاب سمي بهذا الاسم، وإن كان مشتملاً على كل ما يتعلق بالقراءات من علوم أخرى.

وبذلك نستطيع ان نستخلص أهم مميزات هذا الكتاب في النقاط الآتية:

١ ـ جمع علوم القراءات:

فمن أهم مميزات هذا الكتاب جمعه لعلوم القراءات كلها في مؤلف واحد وهو عمل جليل، وجهد عظيم تبع فيه المؤلف طريقة الإمام شهاب الدين القسطلاني المتوفى سنة ٩١٧ هـ في كتابه « لطائف الإشارات لفنون القراءات » وكثيراً ما يشير إليه بقوله: « في الأصل كذا . . » إلا أنه تدارك عليه كثيراً من الأشياء التي لم تصح،

فوضح وجه الصواب فيها، مع الدقة في العزو والأمانة في النقل.

وتحدث في أول كتابه على الأمور التالية:

أ ـ عرّف القراءات، وذكر أقسامها المختلفة، ثم عرف علماء القراءات الأربعة عشر، ورواتهم وطرقهم، وسبب نسبة القراءات إلى هؤلاء الأئمة بالذات.

ب ـ عقد فصلاً خاصاً للحديث عن الرسم العثماني وضوابطه ومواضع الحذف والإثبات، والزيادة، والوصل والفصل، وكل ما يتعلق بقواعد الرسم العثماني.

جـ ـ كما عقد فصلاً مستقلاً تحدث فيه عن آداب القرآن الكريم، وكيفية تلاوته، وما ينبغي على قارىء القرآن والقراءات، وكيفية جمع القراءات، ومسلك السلف الصالح في ذلك.

د ـ ثم أعقب ذلك كله ببيان أصول القراءات، وتوجيهها من حيث اللغة العربية، وإسناد كل قاعدة من هذه القواعد الى قائليها، والدفاع عن الطعون التي وردت على بعض هذه القواعد، بالأدلة، والأسانيد التي لا تقبل الجدال، ثم أعقب ذلك بالفرش، وهو ما يخص كل سورة من سور القرآن الكريم على حدة.

هـ ـ كما أن طريقة المؤلف في كتابه هذا تعتبر فريدة من نوعها، حيث إنه عندما يبدأ في الحديث عن سورة من سور القرآن الكريم، وهو المعروف بالفرش، يبدأ أولاً بذكر اسم السورة، وهل هي مكية، أم مدنية، وإذا كان هناك خلاف نقله معزواً إلى صاحبه، وهذا يدل على مدى الأمانة العلمية في النقل.

ثم يثني بالكلام على الفواصل، وعدد آيات السورة، اتفاقاً واختلافاً، فيذكر العدد الإجمالي للسورة عند كل واحد من علماء العدد، ثم يبين الآيات التي وقع فيها الخلاف فيذكر الذي يعدها والذي يتركها.

ومشبه الفاصلة وعكسه وهكذا.

ثم بعد ذلك يبدأ في القراءات الواردة في السورة معزوة لصاحبها، موجهة من حيث اللغة والإعراب الخ.. وبعد الانتهاء من القراءات يذكر المرسوم: فيورد

الكلمات التي ترسم بالحذف، أو الإثبات، أو الوصل، أو الفصل وسائر الأحكام المتعلقة بالرسم العثماني.

ثم يذكر المقطوع والموصول من الكلمات التي وردت في السورة المتحدث عنها.

ثم يتحدث عن هاء التأنيث، من حيث كتابتها بالتاء المفتوحة، أو المربوطة، وإذا كان هناك خلاف نص عليه ثم يختم الحديث عن السورة بذكر ياءات الإضافة، والزوائد بصورة إجمالية، فيذكر عدد ياءات الإضافة التي وردت في السورة وكذلك ياءات الزوائد، بقصد التذكير الإجمالي، بعد النص عليها في محالها من السورة.

٢ ـ الاهتمام بالتوجيه:

كذلك من مميزات هذا الكتاب: أنه بعد أن يذكر القراءات التي وردت في كلمة ما، سواء كانت قراءة عشرية، أو من القراءات الزائدة عن العشر ـ يتبع ذلك بتوجيه هذه القراءات من حيث اللغة والإعراب.

وقد لا يكتفي برأي واحد، حتى ولو كان مشهوراً، بل يروي كل ما قيل فيها، ويشير إلى الراجح منها.

مثال ذلك ما جاء في توجيه قوله تعالى: ﴿ . . فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ حيث قال: « قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع والتنوين، ثم قال وقرأ أبو جعفر (ولا جدال) كذلك بالرفع والتنوين.

ثم قال: « ووجه رفع الأولين، مع التنوين أن الأول اسم « لا » المحمولة على « ليس » والثاني عطف على الأول، و « لا » مكررة للتأكيد، ونفي الاجتماع، وبناء الثالث على الفتح، على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج، لأن قريشاً كانت تقف بالمشعر الحرام، فرفع الخلاف بأن أمروا أن يقفوا كغيرهم بعرفة.

وأما الأول: فعلى معنى النهي: أي لا يكونن رفث ولا فسوق ا. هـ[1].

ومثل ما جاء في توجيه قوله تعالى في سورة الجن ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ حيث قال:

« واختلف في همز (وأنه تعالى) وما بعده إلى قوله سبحانه ﴿وأنا منا المسلمون﴾ وجملته اثنا عشر:

فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بفتح الهمزة فيهن، عطفاً على مرفوع (أوحى) قاله أبو حاتم. وعورض بأن أكثرها لا يصح دخوله تحت معمول (أوحى) وهو ما كان فيه ضمير المتكلم نحو (لمسنا).

وقيل: عطفاً على الضمير في (به) من (فآمنا به) من غير إعادة الجار، على مذهب الكوفيين وقواه «مكي» بكثرة حذف حرف الجر مع (أنَّ).

وجعله القاضي - تبعاً للزمخشري - عطفاً على محل (به) كأنه قال: صدقناه، وصدقنا أنه تعالى، وأنه كان، وكذا البواقي.

وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها، وهي: (وأنه تعالى) (وأنه كان يقول) (وأنه كان رجال) جمعا بين اللغتين، وافقهم الحسن والأعمش.

والباقون بالكسر فيها كلها، عطفاً على قوله: (إنا سمعنا) فيكون الكل مقولاً للقول » ا. هـ[2].

٣ - الاهتمام بالتفسير:

سبق أن قلنا: إن هناك ارتباطاً وثيقاً بين القراءات والتفسير، من حيث بيان المعاني، واختلاف المعنى، تبعاً لاختلاف وجوه القراءات.

---

(١) انظر: الإتحاف ص ١٣٥ طبعة المشهد الحسيني.

(٢) الإتحاف ص ٤٢٥ ط المشهد الحسيني.

والإمام « البنا » ـ رحمه الله تعالى ـ قد اعتنى بهذه الناحية عناية تامة ، حيث يتبع الكلام على أوجه القراءات بالحديث عن المعاني التي تفهم تبعاً لهذا الاختلاف .

ولنضرب لذلك بعض الأمثلة :

أ ـ عند حديثه عن القراءات الواردة في قوله تعالى : ﴿ فروح وريحان وجنة نعيم﴾ ـ الواقعة ـ يقول :

« واختلف في فروح » هنا .

فرويس بضم الراء ، فسرت بالرحمة ، أو الحياة ، وانفرد بذلك ابن مهران عن روح ، ورويت عن أبي عمرو ، وابن عباس ، عن النبيﷺ من حديث عائشة كما في سنن أبي داود .

والباقون بالفتح أي : فله استراحة ، وقيل : الفرح ، وقيل : المغفرة ، والرحمة ، وقيل : غير ذلك ا هـ[1] .

ب ـ كذلك نراه عند الحديث على قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ ـ التحريم ـ يقول : « واختلف في (نصوحاً) :

فأبو بكر بضم النون ، مصدر نصح نصحاً ، ونصوحاً ، ووافقه الحسن .

والباقون بفتحها ـ صيغة مبالغة ، كضروب أسند النصح إليها مبالغة ، وهو صفة التائب ، فإنه ينصح نفسه بالتوبة ، فيأتي بها على طريقتها ، ونصبها في القراءة الأولى على المفعول له ، أي : لأجل نصح صاحبها ، أو نعتاً على الوصف بالمصدر ، أي : ذات نصح .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ هي اليقين بالقلب ، والاستغفار باللسان ، والإقلاع بالجوارح ، والاطمئنان على الترك » ا هـ[2] .

---

(١) إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٩ ط المشهد الحسيني .

(٢) الإتحاف ص ٤١٩ ط المشهد الحسيني .

٤ ـ العناية بالأحكام الفقهية :

كذلك من مميزات هذا الكتاب أنه ـ أحياناً ـ يتعرض لبعض الأحكام الفقهية ، التي تمس جانب القراءة ، سواء في الصلاة ، أو خارجها .

وعلى سبيل المثال :

عند الحديث على الاستعاذة ، قبل أن يتكلم على كيفيتها ، وأوجهها يتحدث عن حكمها أولاً فيقول :

« هي مستحبة عند الأكثر ، وقيل : واجبة ، وبه قال الثوري ، وعطاء ، لظاهر الآية .

وقال بعضهم : موضع الخلاف إنما هو في الصلاة خاصة أما في غيرها فسنة قطعاً ، وعلى الأول هي سنة عين ، لا كفاية ، فلو قرأ جماعة شرع لكل واحد الاستعاذة » ا هـ[1] .

وبالجملة : فإن هذا الكتاب يعتبر ـ بحق ـ من أهم الموسوعات التي ألفت في علم القراءات ، بل يستحق فعلاً أن يسمى ـ كما قال مؤلفه : « منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات » .

فهو كتاب لا يستغني عنه أي مسلم ، فضلاً عن المتخصص في هذا الفن ، وعلى الأخص طلاب معاهد القراءات الذين يحتاجون الى تحضير دروسهم كل يوم ، وقد كثرت عليهم العلوم وتنوعت المواد . فما أحوجهم إلى مثل هذا الكتاب كي يستفيدوا منه في أقل وقت ممكن . والله من وراء القصد .

نسخ الكتاب

حظي هذا الكتاب بعدة نسخ ، ما بين مخطوط ومطبوع ، غير أنه ينقصه التحقيق

---

(١) الإتحاف ص ١٩ ط المشهد الحسيني .

الذي يعين على الاستفادة من هذا المؤلف العظيم .

والنسخ التي وقفنا عليها هي :

١ ـ نسخةمطبوعة بالمطبعة الميمنية بالقاهرة سنة [١٣١٧ هـ] نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

٢ ـ نسخة مطبوعة بمطبعة المشهد الحسيني سنة [١٣٥٩ هـ].

٣ ـ نسخة مخطوطة بقلم معتاد بها أثار رطوبة في خمسمائة وأربع ورقات ، ومسطرتها [٢٥] سطراً ـ ١٦ سم ـ مخطوطة بمكتبة الأزهر تحت رقم [٦٨] قراءات .

٤ ـ نسخة بقلم معتاد سنة ١١٧٠ هـ مجدولة بالمداد الأحمر في [٤٣٨] ورقة ، ومسطرتها [٢٣] سطراً ـ ٢٢ سم ـ مخطوطة بمكتبة الأزهر تحت رقم [٩٤].

٥ ـ نسخة طبع الأستانة سنة ١٢٨٥ هـ.

٦ ـ نسخة بقلم معتاد سنة ١٢٣٤ هـ في [٣٤١] ورقة ومسطرتها مختلفة [٢٢] سم ـ مخطوطة بمكتبة الأزهر برقم [١٦٠].

٧ ـ نسخة بقلم معتاد بخط علي بن محمد القباني سنة ١١١٥ هـ في [٣٧٧] ورقة ومسطرتها مختلفة ـ ٢٢ سم ـ مخطوطة بمكتبة الأزهر تحت رقم [٢٣٤].

٨ ـ نسخة بقلم معتاد بخط أحمد يوسف السمنودي سنة ١٢٢٧ هـ مجدولة بالمداد الأحمر، بآخرها مقابلة على الأصل المنقولة عنه في [٥٣٩] ورقة ، ومسطرتها [١٩] سطراً ـ ٢٢ سم ـ مخطوطة بمكتبة الأزهر تحت رقم [١٢٢١] صعايدة .

النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق :

١ ـ نسخة المطبعة الميمنية نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي وهي المرموز إليها بالحرف (ب).

٢ ـ نسخة المشهد الحسيني ورمزت لها بالحرف « ش ».

٣ ـ نسخة مخطوطة بمكتبة الأزهر بقلم معتاد سنة ١١٧٠ هـ مجدولة بالمداد الأحمر، في (٤٣٨) ورقة، ومسطرتها [٢٣] سطراً ـ ٢٢ سم ـ مخطوطة تحت رقم (٩٤) وهي المرموز لها بالحرف « خ ».

وحين تتفق النسخ الثلاث أقول: « الأصل » فإن اختلفت نسخة منها أشرت إليها بالرموز المتقدمة، أو صرحت باسمها.

ومن الله وحده أستمد العون والتوفيق.

عملي في التحقيق :

إن المهمة الأساسية للمحقق هي تصحيح النص بحيث يكون على الصورة التي وضعها المؤلف، أو قريباً منها على الأقل، وما عدا ذلك فهو من المحسنات التي تضع هذا التأليف في قالب حسن يشجع على القراءة ويفيد القارىء من أقرب الطرق، وانطلاقاً من هذا المبدأ:

١ ـ قمت بتصحيح النص، ومقابلة النسخ المطبوعة على المخطوطة، وأثبت في الأصل ما هو الصحيح منها، وأشرت في الحاشية إلى وجوه الاختلاف بين هذه النسخ.

٢ ـ خرَّجت شواهد الكتاب، من القرآن، والسنة، والشعر، والآثار المختلفة مع نسبة كل قول لقائله أو ناقله، وذلك بالرجوع إلى المصادر الأصلية أو المساعدة.

٣ ـ أحلت بعض المسائل المهمة الغامضة إلى المراجع التي توضحها، والتي لا يكفي فيها الإشارة السريعة في هامش الكتاب.

٤ ـ عرّفت بالأعلام، والكتب التي ترد في الكتاب بالقدر الذي يتفق وأسلوب التحقيق.

٥ ـ ضبطت الكلمات الغريبة لغوياً، وأشرت إلى معانيها، وذلك بالرجوع إلى

كتب اللغة والمعاجم العربية.

٦ ـ وضعت عناوين لبعض المسائل المهمة في أول الكتاب وكذا لأول كل ربع في صلب الكتاب، إعانة للقارىء على الوصول إلى الموضع الذي يريد القراءة فيه، حتى جزء «قد سمع» فتركت ذلك، اكتفاء بقصر السور في الأجزاء الأخيرة. وفيما يلي نموذج للصفحتين الأولى والأخيرة من النسخة المخطوطة للكتاب[١].

وإني لأتوجه إلى الله جلت قدرته أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به أهل القرآن بقدر إخلاصي فيه، إنه سميع مجيب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

شعبان محمد إسماعيل

---

(١) راجع من الصفحة (٥ ـ ٧) من هذا الكتاب.

إتحاف فضلاء البشر
بالقراءات الأربعة عشر

«المسمى»

منتهى الأماني والمسرات
في علوم القراءات

تأليف

العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا

المتوفى سنة ١١١٧هـ/١٧٠٥م

حققه وقدم له

الدكتور شعبان محمد إسماعيل



بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله الذي جمع ببديع حكمته أشتات العلوم بأوجز كتاب، وفتح بمقاليد هدايته مقفلات الفهوم لأفصح خطاب، أنزله بأبلغ معنى وأحسن نظام، وأوجز لفظ، وأفصح كلام، حلواً على ممر التكرار، جديداً على تقادم الأعصار، باسقاً في إعجازه الذروة العليا، جامعاً لمصالح الآخرة والدنيا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي بمشيئته تتصرف الأمور، وبإرادته تتقلب الدهور.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، الذي جعل كتابه خير كتاب، وصحابته أفضل أصحاب، تلقوه (بالقبول)[1] من فيه الكريم غضّاً، وواظبوا على قراءته تلاوة وعرضاً، حتى أدوه إلينا خالصاً مخلصاً صلى الله عليه، وعلى جميع الآل والأصحاب، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم المآب.

وبعد:

فلما كان عام اثنين وثمانين بعد الألف، ومنّ الله تعالى بالرحلة إلى « طيبة المنورة » زادها الله تعالى نوراً وشرفاً ومهابة، والمجاورة بها، صحبني فيها جماعة من فضلائها في قراءة القراء السبع، وبعضهم في العشر، بما تضمنته طيبة النشر

---

(١) ما بين القوسين من « خ ».

لحافظ العصر « أبي الخير محمد شمس الـدين بن محمد بن محمـد بن علي بن يوسف الجزري »[1] رضي الله تعالى عنه وأرضاه، فخطر لي بعد ذلك أن ألخص ما صح وتواتر من القراءات العشر، حسبما تضمنته الكتب المعتمدة، المعول عليها في هذا الشأن، ككتاب « النشر في القـراءات العشر » « وطيبتـه » « وتقريبـه » للشيخ المذكور، الذي ترجموه بأنه لم تسمح الأعصـار بمثله، ووصف كتابه النشر بأنه لم يسبق بمثله، وكشرح « طيبته » للإمام أبي القاسم العقيلي الشهير « بالنويري »[2]، وككتاب اللطائف للشهاب المحقق « أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني »[3] شارح البخاري.

ثم وقع الإعراض عن ذلك، فحثني عليه حثاً شديداً بعض إخواني، فاستخرت الله تعالى، وشرعت فيه مستعيناً به تبارك وتعالى، فجاء بحمد الله تعالى على وجه سهل، يمكن ويتيسر معه وصول دقائق هذا الفن لكل طالب، مع الاختصار الغير المخل، ليسهل تحصيله، مع زيادة فوائد وتحريرات تحصّلت حال قراءتي على شيخنا المفرد بـالفنـون، وإنسـان العيـون محقق العصـر « أبي الضيـاء نـور الـدين علي

---

(١) هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير شمس الدين، الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق، وبنى بها مدرسة سماها « دار القرآن » ورحل إلى مصر عدة مرات، ودخل بلاد الروم وغيرها.. له عدة مؤلفات منها: النشر في القراءات العشر، غاية النهاية في طبقات القراء، طيبة النشر في القراءات العشر، منجد المقرئين وغير ذلك كثير. توفي ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ٨٣٣ هـ.
راجع في ترجمته: طبقات الحفـاظ للسيوطي (٨٥/٣) مفتـاح السعادة (٣٩٢/١) غـاية النهـاية (٢٤٧/٢) الأعلام للزركلي (٢٧٤/٧ ـ ٢٧٥).

(٢) هو: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النويري، فقيه مالكي، عالم بالقراءات، ولد في (الميمون) إحدى قرى الصعيد، وتعلم بالقاهرة، وحج مراراً، ورحل الى غزة، والقدس، ودمشق وغيرها. من أهم مؤلفاته شرح طيبة النشر في القراءات العشر. توفي سنة ٨٥٧ هـ بمكة المكرمة. راجع في ترجمته: الضوء اللامع (٢٤٦/٩) الأعلام (٢٧٧/٧)

(٣) هو: احمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، المصري، من علماء الحـديث، ولد وتوفي بالقاهرة، من أهم كتبه « ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري » توفي سنة ٩٢٣ هـ، راجع في ترجمته: البدر الطالع (١٠٢/١) خطط مبارك (١١/٦) الأعلام (٢٢١/١).

الشبراملسي »[1] - رحمه الله تعالى - وهو مرادي بشيخنا عند الإطلاق، فإن أردت غيره قيدت.

ثم جنح الخاطر لتتميم الفائدة بذكر قراءة الأربعة، وهم: « ابن محيصن » « واليزيدي » « والحسن » « والأعمش » وإن اتفقوا على شذوذها، لما يأتي - إن شاء الله تعالى - من جواز تدوينها، والتكلم على ما فيها.

وسميت مجموع ما ذكر من التلخيص، وما ضم إليه:

بـ (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر)

أو يقال: (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات).

وأرجو من الله تعالى، متوسلاً إليه برسوله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم - وعلى آله وصحبه، عموم النفع به، وأن يسهله على كل طالب، إنه جواد كريم، رؤوف رحيم.

---

(١) تقدمت ترجمته عند الكلام على شيوخ المؤلف.

[مبادىء علم القراءات]

وهذه مقدمة ذكرهامهم قبل الخوض في المقصود، ليعلم أن علم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حيث السماع.

أو يقال: « علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزواً لناقله ».

وموضوعه: كلمات القرآن، من حيث يبحث فيه عن أحوالها كالمد والقصر، والنقل.

واستمداده: من السنة والإجماع[1].

وفائدته: صيانته عن التحريف والتغيير، مع ثمرات كثيرة، ولم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارىء معنى لا يوجد في قراءة الآخر، والقراءة حجة الفقهاء في الاستنباط،ومحجتهم في الاهتداء،مع ما فيه من التسهيل على الأمة.

وغايته: معرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراء.

والمقرىء: من علم بها أداء ورواها مشافهة، فلو حفظ كتاباً امتنع عليه

---

(١) أي: من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات، الموصولة السند إلى رسول الله ﷺ (البدور الزاهرة ص ٥).

(إقراؤه)[1] بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلاً؛ لأن في (القراءات أشياء)[2] لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة، بل لم يكتفوا بالسماع من لفظ الشيخ فقط في التحمل، وإن اكتفوا به في الحديث؛ قالوا لأن المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء، أي: فلا بد من قراءة الطالب على الشيخ، بخلاف الحديث، فإن المقصود (منه)[3] المعنى أو اللفظ، لا بالهيآت المعتبرة في أداء القرآن، وأما الصحابة فكانت (طباعهم السليمة وفصاحتهم)[4] تقتضي قدرتهم على الأداء، كما سمعوه منه ﷺ؛ لأنه نزل بلغتهم.

وأما الإجازة المجردة عن السماع والقراءة، فالذي استقر عليه عمل أهل الحديث قاطبة العمل بها حتى صار إجماعاً، وهل يلتحق بها الإجازة بالقراءات؟

قال الشهاب القسطلاني: الظاهر نعم، ولكن منعه الحافظ الهمداني، وكأنه حيث لم يكن الطالب أهلاً، لأن في القراءة أموراً لا تحكمها إلا المشافهة، وإلا فما المانع منه على سبيل المتابعة، إذا كان المُجاز قد أحكم القرآن وصححه، كما فعل أبو العلاء نفسه، يذكر سنده بالتلاوة، ثم يردفه بالإجازة، إما للعلو أو المتابعة، وأبلغ من ذلك رواية الكمال الضرير شيخ القراء بالديار المصرية القراءات من المستنير « لابن سوار » عن « الحافظ السلفي » بالإجازة العامة، وتلقاه الناس خلفاً عن سلف.

والقارىء المبتدىء من إفراد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي من عرف من القراءات، أكثرها وأشهرها.

[الفرق بين القرآن والقراءات]

والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « ب، ش ».

(٢) في « ش » (القراءة شيئاً) وما أثبتناه من « ب، خ ».

(٣) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

(٤) في «ش» (فصاحتهم وطباعهم السليمة) وما أثبتناه من « ب، خ ».

فالقرآن هو (الوحي)[1] المنزل للإعجاز والبيان.

والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما[2].

وحفظ القرآن فرض كفاية على الأمة، ومعناه أن لا ينقطع عدد التواتر، فلا يتطرق إليه التبديل والتحريف، وكذا تعليمه ـ أيضاً ـ فرض كفاية، وتعلم القراءات أيضاً وتعليمها.

---

(١) ما بين القوسين من «ش».

(٢) ما قاله المؤلف في العلاقة بين القرآن والقراءات هو رأي الإمام بدر الدين الزركشي في « البرهان » وتبعه على ذلك الإمام شهاب الدين القسطلاني في كتابه « لطائف الإشارات لفنون القراءات ».
بينما ذهب بعض العلماء المحدثين إلى أن القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد. وكلا الرأيين مجانب للصواب: فإذا كان الزركشي ومن معه يريدون التغاير التام من كل الوجوه، فهذا غير مسلم، إذ ليس بين القرآن والقراءات تغاير تام، فالقراءات الصحيحة، التي تلقتها الأمة بالقبول جزء من القرآن الكريم، وبعض حروفه، فبينهما ارتباط وثيق، ارتباط الجزء بالكل.
ولعل الزركشي يقصد ذلك، حيث قال: « ولست أنكر تداخل القرآن بالقراءات، إذ لا بد أن يكون الارتباط بينهما وثيقاً».
أما من قال باتحادهما فمردود لما يأتي:
أولاً: أن القراءات على اختلاف أقسامها لا تشمل كلمات القرآن الكريم كله، بل هي موجودة في بعض ألفاظه فقط، فكيف يقال بالاتحاد؟
ثانياً: تعريف القراءات يشمل القراءات الصحيحة، التي يصح قراءة القرآن الكريم بها، كما يشمل القراءات الشاذة، التي أجمع العلماء على عدم صحة القراءة بها فلو كان القرآن والقراءات شيئاً واحداً، لترتب على ذلك دخول القراءات الشاذة في القرآن الكريم وهو غير صحيح.
فالواقع أنهما ليسا متغايرين تغايراً تاماً، وليسا متحدين اتحاداً حقيقياً، بل بينهما ارتباط وثيق، ارتباط الجزء بالكل. والله أعلم.
راجع: البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/ ٣١٨) في رحاب القرآن للدكتور محمد سالم محيسن (١/ ٢٠٩) ط الكليات الأزهرية، القراءات ـ أحكامها ومصدرها للدكتور شعبان محمد إسماعيل ص ٢٣ ط رابطة العالم الاسلامي.

[السبب في الاقتصار على الأئمة المشهورين]

ثم ليعلم أن السبب الداعي إلى أخذ القراءة عن القراء المشهورين دون غيرهم، أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية (الثمانية)[1] التي وجه بها « عثمان » ـ رضي الله عنه ـ إلى الأمصار « الشام، واليمن ، والبصرة، والكوفة، ومكة، والبحرين »، وحبس بالمدينة واحداً، وأمسك لنفسه واحداً، الذي يقال له « الإمام » فصار أهل البدع والأهواء يقرأون بما لا يحل تلاوته، وفاقاً لبدعتهم أجمع رأي المسلمين أن يتفقوا على قراءات أئمة ثقات، تجردوا للاعتناء بشأن القرآن العظيم، فاختاروا من كل مصر وجه إليها مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل، وحسن الدراية، وكمال العلم، أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء، واشتهر أمرهم، وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم.

ثم إن القراء (الموصوفين)[2] بما ذكر بعد ذلك تفرقوا في البلاد، وخلفهم أمم بعد أمم، فكثر الاختلاف، وعسر الضبط، فوضع الأئمة لذلك ميزاناً يرجع إليه، وهو السند، والرسم، والعربية.

[أركان القراءة المقبولة]

فكل ما صح سنده، ووافق وجهاً من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أو مختلفاً فيه، اختلافاً لا يضر مثله، ووافق خط مصحف من المصاحف المذكورة، فهو من السبعة الأحرف المنصوصة في الحديث، فإذا اجتمعت هذه الثلاثة في قراءة وجب قبولها، سواء كانت عن السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، نص على ذلك الداني وغيره ممن يطول ذكرهم.

إلا أن بعضهم لم يكتف بصحة السند، بل اشترط مع الركنين التواتر.

---

(١) ما بين القوسين من (خ).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب، خ).

[تعريف التواتر]

والمراد بالمتواتر ما رواه جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب، من البداءة إلى المنتهى، من غير تعيين عدد على الصحيح، وقيل بالتعيين ستة، أو اثنا عشر، أو عشرون، أو أربعون، أو سبعون، أقوال.

وقد رأى صاحب هذا القول أن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، وجزم بهذا القول « أبو القاسم النويري » في شرح طيبة شيخه، متعقباً به لكلامه فقال: « عدم اشتراط التواتر قول حادث، مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم؛ لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو: «ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً» وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر كما قال «ابن الحاجب» وحينئذ فلا بد من التواتر عند الأئمة الأربعة، صرح بذلك جماعات كابن عبد البر وابن عطية، والنووي والزركشي والسبكي، والإسنوي، والأذرعي، وعلى ذلك أجمع القراء، ولم يخالف من المتأخرين إلا مكي وتبعه بعضهم انتهى ملخصاً.

[لا تجوز القراءة بالشاذ]

وقد أجمع الأصوليون والفقهاء، وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن، لعدم صدق الحد عليه.

والجمهور على تحريم القراءة به، وأنه إن قرأ به غير معتقد أنه قرآن ولا يوهم أحداً ذلك، بل لما فيه من الأحكام الشرعية، عند من يحتج به، أو الأحكام الأدبية فلا كلام في جواز قراءته، وعليه يحمل من قرأ بها من المتقدمين، قالوا: وكذا يجوز تدوينه في الكتب، والتكلم على ما فيه.

وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة.

ونقل الإمام البغوي في تفسيره الاتفاق على جواز القراءة بقراءة « يعقوب » وأبي « جعفر » مع السبعة المشهورة، ولم يذكر « خلفاً » لأن قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين، كما حققه الحافظ « الشمس ابن الجزري » في نشره وأطال في ذلك بما لا

يجوز (العدول)[1] عنه.

وجزم بذلك الإمام الجليل المتقن المحقق « التقي السبكي » في صفة الصلاة من شرح المنهاج، ثم قال: والبغوي أولى من يعتمد عليه في ذلك؛ لأنه مقرىء فقيه جامع للعلوم.

وقال ولده المحقق (تاج الأئمة في فتاواه)[2]: القراءات السبع، التي اقتصر عليها الشاطبي، والثلاثة التي هي قراءة « أبي جعفر » وقراءة « يعقوب » وقراءة « خلف » متواترة، معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله ﷺ لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل.

وليس تواتر شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات، بل هي متواترة عند كل مسلم يقول أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، ولو كان مع ذلك عامياً جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً.

قال: ولهذا تقرير طويل، وبرهان عريض، لا تسعه هذه الورقة، وحظ كل مسلم وحقه أن يدين لله تعالى، وتجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين، لا تتطرق الظنون ولا الارتياب إلى شيء منه ا هـ.

والحاصل: أن السبع متواترة اتفاقاً، وكذا الثلاثة « أبو جعفر » و «يعقوب » و «خلف » على الأصح، بل الصحيح المختار، وهو الذي تلقيناه عن عامة شيوخنا، وأخذنا به عنهم وبه نأخذ، وأن الأربعة بعدها « ابن محيصن » و « اليزيدي » و « الحسن » و « الأعمش » شاذة اتفاقاً.

فإن قيل: الأسانيد إلى الأئمة، وأسانيدهم إليه ﷺ، على ما في كتب القراءات آحاد، لا تبلغ عدد التواتر؟

أجيب: بأن انحصار الأسانيد المذكورة في طائفة لا يمنع مجيء القراءات عن

---

(١) في «ش» (خروجه) وما أثبتناه من (ب، خ).

(٢) ما بين القوسين من (ش).

غيرهم، وإنما نسبت القراءات إليهم لتصديهم لضبط الحروف، وحفظ شيوخهم فيها، ومع كل واحد منهم في طبقته ما يبلغها عدد التواتر.

ثم إن التواتر المذكور شامل للأصول والفرش.

هذا هو الذي عليه المحققون، ومخالفة «ابن الحاجب» في بعض ذلك تعقبها محرر الفن ابن الجزري، وأطال في كتابه المنجد بما ينبغي الوقوف عليه[1].

---

(١) قال ابن الجزري:

«أما من قال بتواتر الفرش، دون الأصل، فابن الحاجب، قال في مختصر الأصول له: «القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء، كالمد، والإمالة، وتخفيف الهمز، ونحوها» فرغم أن المد والإمالة وما أشبه ذلك من الأصول، كالإدغام، وترقيق الراءات، وتفخيم اللامات، ونقل الحركة، وتخفيف الهمزة، وغيره من قبيل الأداء، وأنه غير متواتر، وهذا قول غير صحيح كما سنبينه: أما المد فأطلقه، وتحته ما ينسكب العبرات، فإنه إما أن يكون طبيعياً، أو عرضياً، والطبيعي هو الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه، كالألف من «قال» والواو من «يقول» والياء من «قيل».

وهذا لا يقول مسلم بعدم تواتره، إذ لا يمكن القراءة بدونه.

والمد العرضي: هو الذي يعرض زيادة على الطبيعي لموجب إما سكون أو همز.

فالسكون قد يكون لازماً، كما في فواتح السور، وقد يكون مشدداً، نحو «الم» (ق)، (ن)، (ولا الضالين) ونحوه.

فهذا يلحق بالطبيعي، لا يجوز فيه القصر، لأن المد قام مقام حرف توصلاً للنطق بالساكن، وقد أجمع المحققون من الناس على مده قدراً سواء.

وأما الهمز فعلى قسمين:

الأول: أن يكون حرف المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى، وهذا يسميه القراء منفصلاً، واختلفوا في مده وقصره، وأكثرهم على المد.

فادعاؤه عدم تواتر المد فيه ترجيح من غير مرجح، ولو قال بالعكس لكان أظهر بشبهته، لأن أكثر القراء على المد.

الثاني: أن يكون حرف المد والهمز في كلمة واحدة، وهو الذي يسمى متصلاً.

وهذا أجمع القراء سلفاً وخلفاً، من كبير وصغير، وشريف وحقير، على مده، لا اختلاف بينهم في ذلك، إلا أن يكون روي عن بعض من لا يعول عليه بطريق شاذة، فلا تجوز القراءة به...

ثم أخذ الإمام ابن الجزري يرد على ابن الحاجب ومن تابعه إلى أن قال: «فإذا عرفت ذلك: فكلامنا قاض بتواتر السبع، ومن السبع مطلق المد، والإمالة، وتخفيف الهمز بلا شك».

انظر: منجد المقرئين ص ٢٢٧ ـ ٢٣٨ ط مكتبة جمهورية مصر بتحقيق الدكتور عبد الحي الفرماوي.

بـــاب
أسماء الأئمة القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم

فأما القراء ورواتهم فهم :

١ ـ نافع من روايتي : قالون ، وورش عنه .

٢ ـ وابن كثير من روايتي : البزي ، وقنبل عن أصحابهما عنه .

٣ ـ وأبو عمرو: من روايتي : الدوري ، والسوسي ، عن يحيى اليزيدي عنه .

٤ ـ وابن عامر: من روايتي : هشام ، وابن ذكوان عن أصحابهما عنه .

٥ ـ وعاصم : من روايتي : أبي بكر شعبة بن عياش ، وحفص بن سليمان عنه .

٦ ـ وحمزة من روايتي : خلف ، وخلاد ، عن سليم عنه .

٧ ـ وعلي بن حمزة الكسائي ، من روايتي : أبي الحارث ، والدوري عنه .

٨ ـ وأبو جعفر: يزيد بن القعقاع ، من روايتي : عيسى بن وردان ، وسليمان بن جماز عنه .

٩ ـ ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، من روايتي : رويس وروح عنه .

١٠ ـ وخلف بن هشام البزار، من روايتي: إسحاق الوراق، وإدريس الحداد عنه .

١١ ـ وابن محيصن : محمد بن عبد الرحمن المكي ، من روايتي : البزي السابق ، وأبي الحسن بن شنبوذ .

١٢ ـ واليزيدي : يحيى بن المبارك ، من روايتي : سليمان بن الحكم ، وأحمد بن فرح بالحاء المهملة .

١٣ ـ والحسن البصري ، من روايتي : شجاع بن أبي نصر البلخي ، والدوري السابق ذكره .

١٤ ـ والأعمش : سليمان بن مهران ، من روايتي : الحسن بن سعيد المطوعي ، وأبي الفرج ـ بالجيم ـ الشنبوذي الشطوي .

ثم إن لكل من رواة القراء العشرة طريقين .

كل طريق من طريقين إن تأتَّى ذلك ، وإلا فأربعة عن الراوي نفسه ، ليتم ثمانون طريقاً عن الرواة العشرين .

وأما طرق رواة الأربعة فتأتي بعد إن شاء الله تعالى .

فأما قالون :

فمن طريقي أبي نشيط والحلواني عنه .

فأبو نشيط : من طريقي ابن بويان ، والقزاز ، عن أبي بكر الأشعث عنه ، فعنه .

والحلواني : من طريقي ابن أبي مهران ، وجعفر بن محمد عنه . فعنه .

وأما ورش :

فمن طريقي الأزرق والأصبهاني .

فالأزرق : من طريقي : إسماعيل النحاس ، وابن سيف عنه ، فعنه .

والأصبهاني : من طريق ابن جعفر ، والمطوعي عنه ، عن أصحابه فعنه .

وأما البزي :

فمن طريقي : أبي ربيعة ، وابن الحباب عنه .

فأبو ربيعة : من طريقي النقاش ، وابن بُنان بضم الموحدة بعدها نون عنه ، فعنه .

وابن الحباب : من طريقي ابن صالح ، وعبد الواحد ، بن عمر عنه ، فعنه .

وأما قنبل : فمن طريقي : ابن مجاهد ، وابن شنبوذ عنه .

فابن مجاهد : من طريقي السامري ، وصالح عنه فعنه .

وابن شنبوذ: من طريقي أبي الفرج، بالجيم، والشطوي، عنه، فعنه.

وأما الدوري: فمن طريقي: أبي الزعراء، وابن فرح بالحاء المهملة عنه.
فأبو الزعراء: من طريقي ابن مجاهد، والمعدل عنه، فعنه.
وابن فرح: من طريقي: ابن أبي بلال، والمطوعي عنه فعنه.
وأما السوسي: فمن طريقي: ابن جرير، وابن جمهور عنه.
فابن جرير: من طريقي: عبد الله بن الحسين، وابن حبش عنه فعنه.
وابن جمهور: من طريقي الشذائي، والشنبوذي عنه، فعنه.

وأما هشام: فمن طريقي: الحلواني عنه، والداجوني عن أصحابه عنه.
فالحلواني: من طريقي: ابن عبدان، والجمال، عنه، فعنه.
والداجوني: من طريقي زيد بن علي، والشذائي عنه، عن أصحابه فعنه.

وأما ابن ذكوان: فمن طريقي الأخفش، والصوري عنه.
فالأخفش: من طريقي النقاش، وابن الأخرم، عنه فعنه.
والصوري: من طريقي الرملي، والمطوعي عنه، فعنه.

وأما أبو بكر: فمن طريقي: يحيى بن آدم، ويحيى العليمي عنه.
فابن آدم: من طريقي شعيب، وأبي حمدون عنه فعنه.
والعليمي: من طريقي ابن خليع، والرزَّاز كلاهما عن أبي بكر الواسطي، عنه، فعنه.

وأما حفص: فمن طريقي: عبيد الله بن الصباح، وعمرو بن الصباح عنه.
فعبيد: من طريقي أبي الحسن الهاشمي، وأبي طاهر بن أبي هاشم، عن الأشنائي عنه، فعنه.

وعمرو من طريقي الفيل، وزرعان عنه، فعنه.

وأما خلف: فمن طرق ابن عثمان، وابن مقسم، وابن صالح، والمطوعي، أربعتهم عن إدريس، عنه فعنه.

وأما خلاد: فمن طرق ابن شاذان، وابن الهيثم، والوزّان، والطلحي، أربعتهم عن خلاد.

وأما أبو الحارث فمن طريقي محمد بن يحيى، وسلمة بن عاصم عنه.

فابن يحيى: من طريقي البطي، والقنطري عنه، فعنه.

وسلمة، من طريقي ثعلب وابن الفرج عنه، فعنه.

وأما الدوري: فمن طريقي: جعفر النصيبي، وأبي عثمان الضرير عنه.

فالنصيبي: من طريقي ابن الجلندا، وابن ديزويه عنه، فعنه.

وأبو عثمان: من طريقي ابن أبي هاشم، والشذائي عنه، فعنه.

وأما عيسى بن وردان: فمن طريقي الفضل بن شاذان، وهبة الله بن جعفر، عن أصحابهما عنه.

فالفضل: من طريقي ابن شبيب، وابن هارون عنه.

وهبة الله: من طريقي الحنبلي، والحمامي عنه.

وأما ابن جماز: فمن طريقي: أبي أيوب الهاشمي، والدوري، عن إسماعيل بن جعفر عنه.

فالهاشمي: من طريقي ابن رزين، والأزرق الجمال عنه.

والدوري: من طريقي ابن النفاح - بالحاء المهملة - وابن نهشل عنه فعنه.

وأما رويس: فمن طرق النخاس - بالمعجمة - وأبي الطيب، وابن مقسم، والجوهري، أربعتهم عن التمار عنه.

وأما روح: فمن طريقي: ابن وهب، والزبيري عنه.

فابن وهب: من طريقي المعدل، وحمزة بن علي، عنه فعنه.

والزبيري: من طريقي غلام بن شنبوذ، وابن حبشان عنه فعنه.

وأما إسحاق: فمن طريقي: السوسنجردي، وبكر بن شاذان، عن ابن أبي عمر عنه، ومن طريقي: محمد بن إسحاق نفسه، والبرصاطي عنه.

وأما إدريس: فمن طرق الشطي، والمطوعي، وابن بويان، والقطيعي، أربعتهم عنه.

فهذه ثمانون طريقاً عن الرواة العشرين.

والطرق المتشعبة عن الثمانين، استوعبها مفصلة في النشر، وبها يكمل للأئمة العشرة تسعمائة طريق، وثمانون طريقاً.

وفائدة تفصيلها، وذكر كتبها، عدم التركيب في الوجوه المروية عن أصحابها.

وقد حرر ذلك الإمام الجليل، الحافظ: شيخ القراء والمحدثين، في سائر بلاد المسلمين «الشمس ابن الجزري» في «نشره» الذي لم يسبق بمثله، ولذا عولنا عليه في كتابنا هذا، كما أخذناه عن شيوخنا قاطبة، وهم عن شيوخهم كذلك، أثابه الله بمنه وكرمه.

وقد ذكر فيه ـ رحمه الله تعالى ـ اتصال سنده بجميع الطرق المذكورة، فلنذكر اتصال سندنا به، لكونه الركن الأعظم فأقول:

[سند المؤلف في القراءة]

قرأت القرآن العظيم، من أوله إلى آخره بالقراءات العشر، بمضمون «طيبة النشر» المذكور، بعد حفظها على علامة العصر والأوان، الذي لم يسمح بنظيره ما تقدم من الدهور والأزمان «أبي الضياء: النور علي الشبراملسي» بمصر المحروسة.

وقرأ شيخنا المذكور على شيخ القراء بزمانه، الشيخ «عبد الرحمن اليمني».

وقرأ اليمني على والده الشيخ «شحاذة اليمني» وعلى «الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي».

وقرأ السنباطي على الشيخ «شحاذة المذكور».

وقرأ الشيخ «شحاذة» على الشيخ «أبي النصر الطبلاوي».

وقرأ الطبلاوي على شيخ الإسلام «زكريا الأنصاري».

وقرأ شيخ الإسلام على الشيخين: «البرهان القلقيلي» و «الرضوان أبي النعيم العقبي».

وقرأ كل منهما على إمام القراء والمحدثين، محرر الروايات والطرق، أبي الخير « محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري » بأسانيده المذكورة. في نشره.

وأما طرق القراء الأربعة:

فالبزي، وابن شنبوذ، عن « ابن محيصن » فعن شبل عنه من المبهج، ومفردات الأهوازي.

وأما سليمان بن الحكم، وأحمد بن فرح عن «اليزيدي» فمن المبهج، والمستنير.

وأما المطوعي، والشنبوذي، عن «الأعمش» فعن قدامة عنه من المبهج.

وأما البلخي، والدوري، عن «الحسن البصري» فعن عيسى الثقفي عنه، من مفردات الأهوازي، والله تعالى أعلم.

[أقسام القراءات]

ولما كانت القراءات بالنسبة إلى التواتر وعدمه، ثلاثة أقسام:

قسم اتفق على تواتره، وهم السبعة المشهورة.

وقسم اختلف فيه، والأصح، بل الصحيح المختار المشهور تواتره، كما تقدم، وهم الثلاثة بعدها.

وقسم اتفق على شذوذه، وهم الأربعة الباقية، قدمت قراءة السبعة، ثم الثلاثة، ثم الأربعة، على الترتيب السابق، فإن تابع أحد من الثلاثة أحداً من السبعة عطفته بكذا أبو جعفر مثلاً، تبعاً لكتاب « اللطائف »، وهو مرادي بالأصل. فإن وافق أحد من الأربعة قلت بعد استيفاء الكلام على تلك القراءة ـ وافقهم الحسن مثلاً.

فإن خالف قلت: وعن الحسن كذا مثلاً.

وهذا في الأصول، أما الفرش فأسقط لفظ كذا، غالباً، إيثاراً للاختصار.

(فصل)

في ذكر جملة من مرسوم الخط.

لكونه أحد أركان القرآن الثلاث على ما تقدم، ونتبعه إن شاء الله تعالى بذكر مرسوم كل سورة آخرها لتتم الفائدة .

[وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني]

وقد سئل مالك ـ رحمه الله تعالى ـ هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ .

فقال : لا ، إلا على الكتبة الأولى. لكن قال بعضهم، هذا كان في الصدر الأول، والعلم غض حيّ، وأما الآن فقد يخشى الالتباس.

وكذا قال شيخ الإسلام «العز بن عبد السلام»(1) لا يجوز كتابة المصحف الآن على المرسوم الأول باصطلاح الأئمة، لئلا يوقع في تغيير من الجهال.

وهذا ـ كما قال بعضهم ـ لا ينبغي إجراؤه على إطلاقه، لئلا يؤدي إلى درس العلم، ولا يترك شيء قد أحكمه السلف، مراعاة لجهل الجاهلين، لا سيما وهو أحد

---

(1) هو: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، عز الدين، الملقب بسلطان العلماء، فقيه شافعي، بلغ رتبة الاجتهاد، من تلاميذه الإمام ابن دقيق العيد، وهو الذي لقّبه بسلطان العلماء. من مؤلفاته: مختصر صحيح مسلم، القواعد الكبرى والصغرى في فقه الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ توفي سنة ٦٦٠ هـ ودفن بالقرافة الكبرى.
انظر: فوات الوفيات (١/ ٢٨٧) طبقات السبكي (٥/ ٨٠ ـ ١٠٧)، مفتاح السعادة (٢/ ٢١٢)
وقضية وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني، قضية قديمة فرغ منها العلماء، وأكدوا وجوب الالتزام بالرسم العثماني، ولا ينبغي أن يخالف فيها أحد. . .
راجع في ذلك:
البرهان للزركشي (١/ ٣٧٩)، الاتقان للسيوطي (٢/ ٢٨٣)، مناهل العرفان للزرقاني (١/ ٣٨٢) تاريخ المصحف للمرحوم الشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٨٦، رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات للدكتور عبد الفتاح شلبي، القراءات أحكامها ومصدرها للدكتور شعبان محمد اسماعيل ص ١٠٢ وما بعدها.

الأركان التي عليها مدار القراءات .

[لا تجوز كتابة القرآن بغير العربية] :

وهل يجوز كتابة القرآن بقلم غير العربي؟

قال الزركشي : لم أر فيه كلاماً للعلماء، ويحتمل الجواز لأنه قد يحسنه من يقرأه بالعربية .

والأقرب : المنع، كما تحرم قراءته بغير لسان العرب .

وقد سئل عن ذلك المحقق « ابن حجر المكي » فأجاب : بأن قضية ما في المجموع عن الأصحاب التحريم، وأطال في بيان ذلك[1] .

ثم إن الخط تصوير الكلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها، والوقف عليها، ولذا حذفوا صورة التنوين، وأثبتوا صورة همزة الوصل .

والهجاء : هو التلفظ بأسماء الحروف، لا مسمياتها، لبيان مفرداتها، وجاء الرسم على المسمى .

[أقسام الرسم] :

ثم إن الرسم ينقسم إلى قياسي : وهو موافقة الخط اللفظ .

واصطلاحي : وهو مخالفته ببدل، أو زيادة، أو حذف، أو فصل، أو وصل، للدلالة على ذات الحرف، أو أصله، أو رفع لبس، أو نحو ذلك من الحكم .

وأعظم فوائد ذلك : أنه حجاب منع أهل الكتاب أن يقرأوه على وجهه دون موقف .

واعلم أن موافقة المصاحف تكون تحقيقاً، كقراءة ﴿ ملك يوم الدين ﴾ بالقصر .

وتقديراً كقراءة المد، وهذا الاختلاف، اختلاف تغاير، وهو في حكم

---

(١) راجع البرهان (١/ ٣٨٠) ط عيسى الحلبي بتحقيق الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم .

الموافق، لا اختلاف تضاد وتناقض .

وتحقيقه : أن الخط تارة يحصر جهة اللفظ، فمخالفه مناقض .

وتارة لا يحصرها، بل يرسم على أحد التقادير، فاللافظ به موافق تحقيقاً، وبغيره موافق تقديراً، لتعدد الجهة، إذ البدل في حكم المبدل، وما زيد في حكم العدم، وما حذف في حكم الثابت، وما وصل في حكم الفصل، وما فصل في حكم الوصل.

وحاصله : أن الحرف يبدل في الرسم، ويلفظ به اتفاقاً (كاصطبر) .
ويرسم ولا يلفظ به اتفاقاً (كالصلوٰة) .
ويرسم ويختلف في اللفظ به كـ (الغدوٰة) .
ويزاد ويلفظ به اتفاقاً، كـ (حسابيه) .
ويزاد، ولا يلفظ به اتفاقاً كـ (أولئك) و (مائة) .
ويزاد ويختلف فيه، كـ (سلطانيه) .
ويحذف كذلك نحو (بسم الله) وبـ (رب) وكـ (الرحمن) وكـ (الداع) .
ويوصل ويتبعه اللفظ كـ (مناسككم) و (عـليهم) .
ويخالفه نحو(كهيعص)و (يبنؤم) .
ويختلف فيه نحو: (ويكأن) .
ويفصل ويوافق نحو (حم عسق) .
ولا يوافق كـ (إسرائيل) .
ويختلف فيه نحو (مال) .

وأكثر رسم المصاحف موافق لقواعد العربية، إلا أنه قد خرجت أشياء عنها يجب علينا اتباع مرسومها، فمنها ما عرف حكمه، ومنها ما غاب عنا علمه، ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق، بل عن أمر عندهم قد تحقق.

وقد انحصر الرسم في الحذف، والزيادة، والبدل، والوصل، والفصل، والهمز، وما فيه قراءتان يكتب على أحدهما .

الأول في الحذف :

فحذفوا ألف (لـٰكن) مخففة ومشددة ،كيف وقعت، نحو (ولـٰكن البر) و(لـٰكنى أريـٰكم) .

وألف (أولـٰئك) (وأولـٰئكم) وألف لام (الـٰىء) (كالـٰىء يئسن)، وألف (ذٰلـك) و (ذٰلكم) (وكذٰلك) (فذٰلكن).

وألف هاء التنبيه نحو (هٰأنتم هٰؤلاء) وألف (هـٰذا) و (هـٰذان) و (هـٰتين).

والألف الندائية نحو : (يـٰرب) (يـٰأيها) (يـٰأيتها) (يـٰآدم) (يـٰنوح) (يـٰسمـاء) (يـٰأسفي).

وألف (السلـٰم) معرفا، ومنكراً، وألف (الـٰتي) و (المسـٰجد) منكراً، ومعرفاً.

وألف لام (إلـٰه) كيف جاء نحو (لا إلـٰه إلا هو) (وإلـٰهنا وإلـٰهكم واحد).

وألف لام (الملـٰئكة) وباء (تبـٰرك الذي) (بـٰركنا حوله) .

واستثنى (وبارك فيها) وألف ميم (الـرحمـٰن) وألف حاء (سبحـٰن) إلا (قـل سبحان ربي) .

وحذفوا ألف «بسم الله» وألف (خلٰلكم يبغونكم) و (خلـٰل الديار) وألف سين (المسـٰكين) كيف جاء وألف لام (الضلـٰل) نحو: (في الضلـٰلة) وألف لام (الحلـٰل) نحو: (حلـٰلا طيباً) (هذا حلـٰل).

ولام (كلـٰلة) وألف لام (هو الخلـٰق).

وقرأ المطوعي : (هو الخـٰلق).

فوجه حذف الألف احتمال القراءتين. وكذا حذفوا ألف (سلـٰلة من طين) وألف (غلـٰم) حيث وقع، نخو (لي غلـٰم) (فكان لغلـٰمين) (غلمـٰن لهم).

وألف (الظلـٰل) نحو: (وظلـٰلهم).

واطرد حذفها إذا وقعت بين لامين، نحو: (الأغلـٰل) و (في أعناقهم أغلـٰلاً).

وحذفوا ـ أيضاً ـ الألف الدالة على الاثنين إعراباً، وعلامة في الاسم، وضميراً في

الفعل مطلقاً، إذا كانت حشواً[1] فإن تطرفت ثبتت نحو (قال رجلـٰن) (همت طائفتـٰن) (الفئتـٰن) (تراءا الجمعـٰن) (قالوا ساحرٰن) (والذٰن يأتيـٰنها) (هٰذان خصمـٰن) (الذين أضلـٰنا) (حتى إذا جاءٰنا) (فخانتـٰهما) (وما يعلمـٰن) (تذودٰن) (يلتقيـٰن).

ونحو: (إلا أن يخـٰفا إلا) (بما قدمت يدٰك).

وكذا ألف الضمير المرفوع المتصل للمتكلم العظيم، أو لمن معه، إذا اتصل به ضمير المفعـول مطلقـاً نحو : (فـرشنـٰها) (ولقـد آتينـٰك) و (ثم جعلنـٰكم) (قد أنجينـٰكم) (وعلمنـٰه) (نجينـٰهما) (زدنٰهم) (أنشأنٰهن) و (أغوينـٰهم).

وكذا ألف (عالم) حيث جاء نحو (عـٰلم الغيب) وألف لام (بـٰلغ) وألف لام (سلـٰسل) وألف طاء (الشيطـٰن) كيف وقع، وألف لام (لإيلٰف قريش)، وحذف ألف طاء (سلطـٰن) حيث وقع، ولام (اللـٰعنون) كيف أعرب، نحو: (ويلعنهم الـلـٰعنون) ولام (الـٰت) ويـاء (القيـٰمـة) حيث (وقـع، وجـاء أصحـٰب حيث)[2]جـاء ولام (خلـٰئف) وهاء (الأنهٰر) كيف أتى، وتاء (يتـٰمى النساء) ونحـوه وصاد (نصـٰرى) وعين (تعـٰلى) وهمزة (الئٰن) الثانية[3] نحو (الئـٰن خفف الله عنكم) إلا (فمن يستمع الأن) لكن سيأتي - إن شاء الله تعالى - في باب وقف حمزة (وهشام)[4] أن الألف في هذه إنما هي صورة الهمز بعد لام التعريف، والألف بعدها محذوفة على الأصل.

وكذا حذفـوا ألف لام (ملـٰقوا) حيث جـاء (إنهم ملـٰقوا الله) (حتى يلـٰقـوا) (فملـٰقيه).

---

(١) « حشوا » أي : في وسط الكلام.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش».

(٣) المقصود بالثانية: الألف الثانية من لفظ (آلـٰـن) إلا موضع سورة الجن فإنها ثابتة، ولذا استثناها المؤلف.

(٤) ما بين القوسين من (خ).

وألف باء (مبٰركاً).

والألف من أسماء العدد كيف تصرفت نحو: (ثلٰث مرات) (ثلٰثين ليلة) (ثلٰثمائة) (ثمٰني حجج) (ثمٰنين جلدة).

وألف عين (الميعٰد) بالأنفال.

واتفقوا على الإثبات في غيرها نحو: (لا يخلف الميعاد)، وألف راء (تراباً) في قوله (كنا ترٰباً) بالرعد، والنمل، و (كنت ترٰباً) بالنبأ، وأثبتوا ما عداها نحو (من تراب).

وحذفوا ألف «ها» من (أيه المؤمنون) و (يا أيه الساحر) و (أيه الثقلان) وأثبتوا ما عداها نحو (يـأيها الناس) وحذفوا ألف تاء (الكتٰب) كيف تصرف، إلا أربعة (لكل أجل كتاب) بالرعد (كتاب معلوم) بالحجر (من كتاب ربك) بالكهف، (وكتاب مبين) أول النمل، فأثبتوا فيها الألف.

وكذا حذفوا ألف (آيٰت محكمات) (آيٰتنا مبصرة) (وآيٰته يؤمنون) الا موضعين بيونس (وإذا تتلى عليهم آياتنا) (إذا لهم مكر في آياتنا) فأثبتوا الألف فيهما.

وكذا حذفوها من (قرءٰناً) بيوسف. و(إنا جعلناه قرءٰناً) بالزخرف، وقيل: إنها ثابتة فيهما في العراقية، وثبتت في غيرهما في الكل نحو (فيه القرآن) (قرآناً عربياً).

وقال نصير: الرسوم كلها على حذف ألف (سٰحر) في كل القرآن، إلا (قالوا ساحر) بالذاريات، فإنها ثابتة.

وقال نافع: كل ما في القرآن من (ساحر) فالألف قبل الحاء إلا (بكل سحار) بالشعراء، فإنه بعد الحاء.

واتفقت الرسوم على حذف الألف المتوسطة في الاسم الأعجمي العلم الزائد على ثلاثة أحرف، حيث جاء نحو: (إبرٰهيم)، و (إسمٰعيل) و (إسحٰق)، و (هٰرون)، و (ميكٰل)، و (عمرٰن)، و (لقمٰن).

وعلى إثبات ألف (طالوت ملكاً) (فصل طالوت) و (بجالوت وجنوده) (جالوت

وآتاه) وألف(إن يأجوج ومأجوج) و (فتحت يأجوج ومأجوج)، وألف (داود) حيث أتى، لحذف واوه.

واختلف في (هاروت، وماروت)، و (قارون)، و (هامان)، و (اسرائيل) حيث جاء لحذف يائه، فثبتت في أكثر المصاحف، وحذفت في أقلها.

وقد خرج نحو: (آدم)، و (موسى)، و (عيسى)، و (زكريا)، ونحو: (يٰصالح) (يٰمالك) ونحو (عاد).

واتفقوا على حذف ألف فاعل، في الجمع الصحيح المذكر، نحو: (الظٰلمين) (العٰلمين)، و (خٰسئين)، إلا (طاغون) بالذاريات، والطور، و (كراماً كاتبين)[1] وعلى حذف ألف الجمع في السالم المؤنث، إن كثر دوره نحو (المؤمنٰت)، (المتصدقٰت) (ثيبٰت) (ظلمٰت) .

واتفقت المصاحف الحجازية، والشامية، على إثبات الألف في المشدد، والمهموز نحو (الضالّين)، و (العادّين) و (حافّين) و (قائمون)، و (الصائمون)، و (السائلين) .

وأكثر المصاحف العراقية وغيرها، على حذف ألفي فاعل في الجمع الصحيح المؤنث، حتى المشدد، والمهموز، وأقلها على حذف الأولى، وإثبات الثانية نحو: (الصٰلحٰت) (الحٰفظٰت) (قٰنتٰت) (تٰئبٰت) (سٰئحٰت) (صٰفٰت).

واتفقوا على رسم (ليكة) بالشعراء و (ص) بلام من غير ألف قبلها، ولا بعدها، ورسمت في الحجر، و « ق » (الأيكة) بألفين، مكتنفي اللام.

وعلى حذفها من كل جمع على مفاعل، أو شبهه نحو (المسٰجد) .

واتفقوا على رسم (تراءا الجمعان) بألف واحدة، بعد الراء.

وعلى رسم (جاءنا قال) بالزخرف بألف واحدة بين الجيم والنون.

---

(١) سورة الانفطار آية (١١).

وعلى رسم كل كلمة لامها همزة مفتوحة، بعد فتحة أو ألف، قبل ألف الاثنين، أو التنوين، بألف واحدة نحو (أن تبوءآ) (خطأ) (ملجأ) (لهن متكأ) (من السماء ماء) (دعاءً ونـداء)، (فيذهب جفاء) (غثاء).

وعلى رسم (نئا) بسبحٰن، وفصلت، بألف واحدة بعد النون.

وعلى رسم (رءا) الماضي الثلاثي، اتصل بمضمر، أو ظاهر، متحرك، أو ساكن حيث وقع، بألف بعد الراء نحو (رءا كوكبا) إلا (رأى) أول النجم، وثالثها (ما كذب الفؤاد ما رأى) (لقد رأى) و (أساؤا السوأى) فإنهما رسمتا بالألف، وياء بعد الراء والواو.

واتفقوا على رسم كل كلمة في أولها ألفان فصاعداً، بألف واحدة، وضابطه: كل كلمة أولها همزة مقطوعة للاستفهام، أو غيره، تليها همزة قطع، أو وصل، على أي حركة محققة، أو مخففة، نحو (قل آلله خير) (وآتى المال) (يٰادم) (آزر)، (آمّين) (ءأنذرتهم) (ءأنت قلت)، (ءألدا) (ءألٰـه) (أءنزل عليـه)(ءألقى) (ءآمنتم)(ءآلهتنا خير).

واتفقت [المصاحف] على حذف الألف الثانية من (خـطايا) في جمـع التكسير المضاف الى ضمير المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، حيث جاء نحو (نغفر لكم خطيٰكم) (يغفر لنا ربنا خطيٰنا) (مما خطيٰـهم) وأكثر المصاحف على حذف الأولى، وأقلها على ثبوتها.

وحذفوا في كل المصاحف الألف بعد واو الجمع من قوله تعالى: ﴿وجاءوا﴾ حيث وقع نحو (وجـاءو على قميصه) (جاءو بالإفك) (وباءو) حيث جاء نحو (وباءو بغضب) وفاء (فاءو) بالبقرة، (وسعو في آيـاتنا) بسبـأ، و (عتو عتـواً) بالفرقان، و (الذين تبوءو الدار) بالحشر.

وكذا حذفوها بعد واو الواحد في (عسى الله أن يعفو) بالنساء دون بقية لفظها في غيرها وأمثالها نحو (ويعفوا) بالبقرة، (ويعفوا عن كثير) بالشورى.

وحـذفوا (لن نـدعو من دونـه) (ونبلو أخباركم) بـالقتال و (تـرجـوا أن) بالقصص و (ادعو) بمريم.

وأما حذف الياء فاتفقوا على حذف الياء الواحدة المتطرفة بعد كسرة اجتزاءً بـالكسرة قبلهـا لامـاً وضميـراً لمتكلم، فـاصلة وغيـرهـا، في الفعـل المـاضي، والمضـارع، والأمر والنهي، والاسم العـاري من التنوين، والنـداء، والمنقوص، المنون المرفوع، والمجرور، والمنادى المضاف إلى ياء المتكلم.

(فالأول): مائة وثلاثة ، وثلاثون نحو (ولا تكفرون)، و(فارهبون)، و (فاتقون)، و (خافون)، و (أن يؤتين)، و (يشفين)، و (يحيين)، و (أكرمن).

(والثاني): وهو المنقوص نحو: (غواش) و (هار).

(والثالث): نحو (يا عباد لا خوف) (ويا قوم)، (ويا رب).

قال في المقنع: حدثنا أحمد، حدثني ابن الأنباري، قال: كل اسم منادى، أضافه المتكلم إلى نفسه فياؤه ساقطة.

ثم قال: إلا حرفين: أثبتوا ياءهما، في العنكبوت (يا عبادي الـذين آمنوا) وبالزمر (يا عبادي الذين أسرفوا).

واختلف في حرف بالزخرف (يا عبادي لا خوف) ففي مصاحف المدينة بياء، وفي مصاحفنا بغير ياء.

أي: مصاحف العراق، لأن « ابن الأنباري » من العراق.

وحذفوا ياء (إلفهٰم) بقريش.

واتفقوا على حذف احـدى كل يـاءين واقعتين وسطا أو طـرفاً خفيفتين، أو إحداهما، أصليتين، أو زائدتين، أو إحداهما نحو: (أثاثاً ورءيا) و (الحواريين) و(الأميين) و (ربانيين) و(النبيين) ونحو (خطٔين)، و(متكئين)، و(خسٔين)، و (المستهـزئين) (والصـٰبئين) و (السيئات)، و (سيئـاتكم) ونحو: (من حي عن) و (يحيي) و (يميت) و (لا يستحي أن) و (أنت ولي) .

وهل المحذوف الأولى أو الثانية:

اختار الجعبري حذف الأولى في الأعراب، والثانية في الآخر،لكون اللامِ محل الاعلال، واستثنوا من صورة الهمز (هيء لنا) (ويهيء لكم) و(أرجئه) (والسيء) و (سيئة) نحو: (مكر السيء) (وءاخر سيئاً) (ولا السيئة).

ونقل الغازي في هجاء السنة أن (هيأ لنا) (ويهيأ لكم) و (مكر السيأ) و (المكر السيأ) بياء واحدة، بعدها ألف فيها، وهو يروي عن المدني، لكنه لم يتابع عليه، كما قال الشاطبي وعبارته:

هيأ يهيأ مع السيأ بها ألف مع يائها رسم الغازي وقد نكرا

نعم قال السخاوي : رأيتها في المصحف الشامي بالألف، كقول الغازي.

قال الجعبري : فيقدمان على النافي، لكونهما مثبتين.

واستثنوا أيضاً من الإعرابية (لفي عليين) بالمطففين فأجمعوا على كتبه بياءين.

واستثنوا - أيضاً - ما اتصل به ضمير الجمع، والمخاطب، والغائب، نحو (نحيي الموتى) (ثم يحييكم) (إذا حييتم) (ثم يحيين) (أفعيينا) (قل يحييها) فاتفقوا على رسمه بياءين.

وكتبوا في العراقية (بآية) (وبآيات) الواحد، والجمع، المجرورين، بالباء الموحدة، كيف وقعا بياءين، نحو (وإذا لم تأتهم بئيية) (والذين كذبوا بئييتنا) (وما نرسل بالئييت إلا) وليس ذلك مشهوراً، وفي أكثرها كالبواقي بياء واحدة .

وأما (حذف) الواو:

فاتفقوا على حذف إحدى كل واوين تلاصقتا في كلمة، انضمت الأولى، أو انفتحت، سواء كانت صورة الواو، أو الهمزة، أو الثانية: زائدة، لتكميل الصيغ المبينة للمعاني، أو لرفع المذكر السالم، أو ضميره، نحو (داود) و (يؤساً) و (الموءودة)، و (يؤده)، و (الغاون)، و (المستهزءون)، و (لا يستون)، و (يدرءون)، و (فادرءوا) و (ليسؤا) و (ليطفئوا) و (أنبئوني).

وكذا حذفوا الواو من (ويدع الإنسان) (ويمح الله) بالشورى، (ويدع الداع) (وسندع الزبانية) .

واتفقوا على رسم ما أوله لام لحقتها لام التعريف، بلام واحدة من (الذي) وتأنيثه، وتثنيتهما، وجمعهما، حيث جاءت نحو: (الذي جعل) (والذان يأتيانها) و (أرنا الذين)، و (الذين يؤمنون)، ونحو: (القبلة التي) (وآلّيء يئسن) (والّتي دخلتم بهن)، (واليل) حيث جاء.

وعلى الإثبات فيما عدا ذلك، نحو (اللغو) و (اللهو) و (اللؤلؤ) و (اللات) .

وأما الثاني ـ وهو الزيادة ـ:

فاتفقوا على زيادة ألف بعد واو ضمير جمع المذكرين، المتصل بالفعل الماضي، والمضارع، والأمر، والنهي.

وبعد واو الجمع، والرفع، في المذكر السالم المرفوع، ومضاهيه، إذا تطرفت، انضم ما قبلها، أو انفتح، انفصلت عما قبلها كتابة، أو اتصلت.

وبعد الواو التي هي لام في المضارع (كذلك)[1] سكنت، أو انفتحت، وإن حذفا للساكنين لفظاً، ما لم يختصا نحو (آمنوا وهاجروا وجاهدوا) و (خلوا إلى) (عملوا) (اشتروا) (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا) (ولا تهنوا وتدعوا)، (ولا تنسوا الفضل) (وائتمروا) (واخشوا) (واتقوا الله) ونحو: (ملاقوا ربهم)، (كاشفوا العذاب) (مرسلوا الناقة)، (وأولوا العلم) ونحو: (وأدعوا ربي) (يرجوا رحمة ربه) بخلاف المفرد نحو (لذو علم) .

واتفقوا على زيادة ألف بين الشين والياء من قوله تعالى : (ولا تقولن لشائى إني فاعل) بالكهف جعلوا الألف علامة فتحة الشين، كما هو في الاصطلاح الأول.

واختلفوا فيما سواه، والصحيح أنها لم تزد في غيره.

---

(١) ما بين القوسين من « خ ».

وكتبوا في كل المصاحف بعد ميم (مائة) ألفاً كيف جاءت موحدة، ومثناة، وواقعة، موقع الجمع، للفرق بينه وبين (منه) نحو (مائة صابرة) (يغلبوا مائتين) (ثلثمائة سنين) .

وأثبتوا ألف (ابن) و (ابنت) حيث وقعا وصفاً أو خبراً، أو مخبراً عنه، نحو: (عيسى ابن مريم) (ومريم ابنت) (إن ابني من أهلي) (إن ابنك سرق) (إحدى ابنتي) .

وكذا كتبوا ألفاً في (الظنونا)، و (الرسولا)، و (السبيلا)، و (لأاذبحنه) ، (ولأاوضعوا) و (لا إلى الجحيم)، و (تيأسوا) (أفلم ييأس) .

وبين الجيم والياء في (جاىء) نحو (جاىء بالنبيين) كما في مصاحف الأندلسيين، وهم يعولون على المدني .

وأما زيادة الياء

فاتفقوا على زيادتها على اللفظ في (ملأ) المجرور، والمضاف إلى مضمر، نحو: (إلى فرعون وملائه) (من فرعون وملائهم)، وفي (نبأي المرسلين)، (ومن آناءي اليل) بطه، (وتلقاءي نفسي) بيونس، و (من وراءي حجاب) بالشورى، (وإيتاءي ذي القربى) بالنحل (بلقاءي ربهم) (ولقاءي الآخرة) بالروم (بأييكم المفتون) (بنيناها بأييد) (أفأين مات) (أفأين مت) .

وأما زيادة الواو:

فاتفقوا على زيادة واو ثانية، على اللفظ الموضوع لجمع (ذى) بمعنى (صاحب)، كيف تصرف إعرابه، وكذا المشار به كيف جاء نحو: (وأولوا الأرحام) (يا أولي الألباب) (غير أولي الضرر) (وأولات الأحمال) (وأولئك هم المفلحون) .

وأما الثالث ـ وهو البدل :

فاتفقوا على رسم الألف المتطرفة ياء، وإن اتصلت بضمير، أو هاء تأنيث،

المنقلبة عن ياء، وإن لقيت ساكنة غير ياء، أو عن واو صائرة ياء، أو كالياء، في الأسماء المتمكنة، والأفعال نحو: (الهدى) و (القرى)، و (فتى) و (قرى)، و (الموتى)، و (الأسرى)، و (شتى)، و (أدنى)، و (أزكى)، و (الأعلى)، و (موسى)، و (البشرى)، و (الذكرى)، و (السلوى)، و (المنتهى)، و (أكدى)، و (مثويه) و (مجريها) و (مرسيها) و (إحديهما)، و(إحديهن)، و (ثم هدى)،و (سعى)، و (رمى) و (أغنى)، و (تردى)، و (استوى)، و (أبقى) و (اعتدى)، و (استعلى) و (أدريكم) (ولا أدريكم) و (جليها) و (أرسيها) و (فسويهن) و (تصلىٰ)، (ويدعىٰ) و (يرضىٰ) و (يتوفيكم) و (لا يخشىٰ) و (تتمارى) .

واستثنوا من النوعين مواضع، فاتفقوا على رسم ألفها ألفاً:

منها جزئية تذكر في محالها، من أواخر السور إن شاء الله تعالى.

ومنها كلية، وهي كل ألف جاورت ياء قبلها، أو بعدها، أو اكتنفاها، نحو: (الدنيا)، و (العليا)، و (الحوايا)، و (رؤياك)، و (محياهم ثم) و (هداي)، و (مثواي)، و (بشراي) ونحو (محياي) و (رؤياي). ثم (فأحياكم)، (فأحيا به) (ومن أحياها) (وأمات وأحيا)، إلا (يحيى) اسماً أو فعلاً، وكذا (وسقيها) بالشمس، فرسمت بالياء.

واختلف في (نخشى أن تصيبنا) ففي بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها بالألف.

ورسموا ألف (أنىٰ) و (عسى) ياء كذلك، حيث وقعا، وكذا (حتىٰ) و (بلىٰ) و(علىٰ) و (هدىٰ) و (إلىٰ) حيث وقعن نحو (أنى شئتم) و (عسى الله) و (حتى يقول) و (بلى من) و (على هدى) و (إلى السماء) .

واتفقوا على رسم نون التأكيد الخفيفة ألفاً في (وليكونا من الصاغرين) و (لنسفعا).

وكذا نون (إذا) عاملة، ومهملة ألفاً نحو (فإذا لا يؤتون) و (إذا لأذقناك)

و (إذا لا يلبثون) .

وعلى رسم (كأين) بنون حيث وقعت، نحو (وكأين من نبي) و (كأين من دابة) .

وكتبوا بالواو ألف (الصلوٰة) و (الزكوٰة) و (الحيوٰة) و (الربوٰ) غير مضافات، و (الغدوٰة) و (مشكوٰة) و (النجوٰة) و (منوٰة) .

ورسموا بالهاء هاء التأنيث إلا (رحمت) بالبقرة، والأعراف، وهود، ومريم، والروم، والزخرف.

و (نعمت) بالبقرة، وآل عمران، والمائدة، وإبراهيم، والنحل، ولقمان، وفاطر، والطور.

و (سنت) بالأنفال، وفاطر، وغافر.

و (امرأت) مع زوجها[1].

و (كلمت ربك الحسنى)[2].

(فنجعل لعنت الله) - (والخامسة أن لعنت الله) .

(ومعصيت) بقد سمع.

و (شجرت الزقوم) و (قرت عين) و (جنٰت نعيم) و (بقيت الله) و (يٰأبت) و (الّٰت) و (مرضات) و (هيهات) و (ذات)[3] و(أبنت) و (فطرت) .

وأما الرابع - وهو الوصل والفصل:

فنحو: (فيما) و (عما) و (إن لم) فيأتي - إن شاء الله تعالى - أواخر السور،

---

(١) وهي في سبعة مواضع: (إذ قالت امرأة عمران) بآل عمران، (امرأت العزيز) بيوسف، (امرأت فرعون) بالقصص والتحريم، (امرأت نوح) و (امرأت لوط) كلاهما بالتحريم، وما عدا ذلك فبالهاء المربوطة، مثل قوله تعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها﴾.

(٢) سورة الأعراف آية (١٣٧).

(٣) من قوله تعالى: ﴿فأنبتنا به حدائق ذات بهجة﴾ النمل آية (٦٠).

وفي باب الوقف على المرسوم.

وأما الخامس ـ وهو الهمز:

فكتبوا صورته بالحرف الذي يؤول إليه في التخفيف، أو يقرب منه، وأهملوا المحذوفة فيه، ورسموا المبتدأة ألفاً، وإليه أشار ابن معطي[1] بقوله:

وكتبوا الهمز على التخفيف   وأولا بالألف المعروف

فقياس الهمزة المبتدأة تحقيقاً، أو تقديراً، أن ترسم ألفاً، والمتوسطة، والمتطرفة، الساكنة حرفاً يجانس حركة سابقها، فيكون ألفاً بعد الفتحة، وياء بعد الكسرة، وواواً بعد الضمة، والمتحركة الساكن ما قبلها صحيحاً، أو معتلاً، أصلاً، أو زائداً لا يرسم لها صورة إلا المضمومة، والمكسورة المتوسطتين بعد الألف، فتصور المكسورة ياء والمضمومة واواً، والمتحرك ما قبلها تصور حرفاً، يجانس حركتها، إلا المفتوحة بعد ضمة، فواو، وبعد كسرة فياء.

وقد وقعت مواضع في الرسم على غير قياس، لمعان تذكر إن شاء الله تعالى - في باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

وقد اتفقوا على رسم همزة (أولاء) إذا اتصلت بهاء التنبيه واواً حيث جاءت نحو (هؤلاء إن) وعلى رسم همزة (يومئذ) و (حينئذ) و (لئلا) و (لئن) بالياء.

ورسمت الهمزة الثانية في (اشمأزت) بالزمر، و(امتلأت) بـ (ق) ألفاً في الحجازي، والشامي، وأقل العراقية ولم يرسم لها صورة في أكثرها.

واتفقوا على رسم همزة الوصل ألفاً، إن لم يدخل عليها أداة، أو دخلت نحو

---

(١) هو: يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، عالم بالعربية والأدب، والقراءات، أصله من أفريقيا، وسكن دمشق مدة وكذلك القاهرة حتى توفي بها سنة ٦٢٨ هـ.
من مؤلفاته « الدرة الالفية في علم العربية » في النحو وأرجوزة في القراءات السبع.
راجع في ترجمته: (وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٥)، الأعلام (٩/ ١٩٢ - ١٩٣).

(الأسماء الحسنى) ونحو (بـالله) و (تالله) إلا في خمسـة أصول لم يـرسم لها صورة:

الأول: همزة لام التعريف، الداخل عليها لام الجر والابتداء، نحو و (للدار الآخرة) .

الثاني: الهمزة الداخلة على همزة فاء الكلمة، إذا دخلت عليها واو العطف نحو (وأتوا البيوت)(وائتمروا بينكم) أو فاء نحو: (فأتوا حرثكم) .

الثالث: الهمزة الداخلة على أمر المخاطب من « سأل » بعد واو العطف نحو: (وسلوا الله) و (سل من أرسلنا) أو فائه نحو (فسلوا أهل الذكر) .

الرابع: الهمزة الداخلة عليها همزة أستفهام نحو: (آلذكرين) .

الخامس: همزة « اسم » المجرور بالباء، المضاف إلى الله نحو: (بسم الله) ويأتي - إن شاء الله تعالى - بيان رسم الحروف التي لم تطرد في مواضعها.

السادس: الذي فيه قراءتان نحو: (مـٰلك) و (يخـٰدعـون) و (وٰعدنـا) و (الريـٰح) والله الموفق.

وأما الركن الثالث:

وهو علم العربية: فاعلم أنه لما كان إنزال القـرآن العزيـز إنما وقـع بلسان العرب، توقف الأمر في أدائه على معرفة كيفية النطق عندهم، وذلك قسمان:

معرفة الإعراب المميز للخطأ، من الصواب.

والثاني: معرفة كيفية نطقهم بكل حرف، ذاتاً، وصفة، وقد وضع لكل منهما كتب مخصوصة فأضربنا عنهما إيثاراً للاختصار.

فصــل
[في آداب تلاوة القرآن]

لا بأس بذكر شيء من آداب القرآن العظيم، والقارىء، وما ينبغي لمريد علم القراءات وما يتعلق بذلك كالفرق بين القراءة، والرواية، والطريق والوجه، وكيفية جمع القراءات، لمسيس الحاجة لجميع ذلك:

ليعلَم أن طلب حفظ القرآن العزيز، والاجتهاد في تحرير النطق بلفظه، والبحث عن مخارج حروفه، وصفاتها، ونحو ذلك، وإن كان مطلوباً حسناً، لكن فوقه ما هو أهم منه، وأولى وأتم، وهو: فهم معانيه، والتفكر فيه، والعمل بمقتضاه، والوقوف عند حدوده، والتأدب بآدابه.

قال الغزالي - رحمه الله تعالى -: أكثر الناس منعوا من فهم (معاني)[1] القرآن لأسباب وحجب، سدلها الشيطان على قلوبهم، فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن:

منها: أن يكون الهم منصرفاً إلى تحقيق الحروف، بإخراجها من مخارجها، قال: وهذا يتولاه شيطان، وكل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله تعالى، فلا يزال يحملهم على ترديد الحروف يخيل إليهم أنها لم تخرج من مخارجها، فهذا يكون تأمله مقصوراً على ذلك فأنى تنكشف له المعاني، وأعظم ضحكة للشيطان من

---

(١) ما بين القوسين من « ب، خ ».

كان مطيعاً لمثل هذا التلبيس[1].

ثم قال: وتلاوة القرآن حق تلاوته: أن يشترك فيه اللسان، والعقل، والقلب، فحظ اللسان تصحيح الحروف، وحظ العقل تفسير المعاني، وحظ القلب الاتعاظ، والتأثر، والانزجار، والائتمار، فاللسان يرتل، والعقل ينزجر، والقلب يتعظ انتهى.

وفي الجامع الكبير للسيوطي - رحمه الله تعالى - من حديث أبي بن كعب - « أن النبي - ﷺ - صلى بالناس فقرأ عليهم سورة، فأغفل منها آية فسألهم: هل تركت (منها)[2] شيئاً فسكتوا فقال: « ما بال أقوام يقرأ عليهم كتاب الله تعالى لا يدرون ما قرىء عليهم فيه، ولا ما ترك هكذا كانت بنو إسرائيل، خرجت خشية الله من قلوبهم (فغابت قلوبهم)[3] وشهدت أبدانهم، ألا وإن الله عز وجل لا يقبل من أحد عملاً حتى يشهد بقلبه ما يشهد ببدنه ».

وفي الحديث: « هلك المتنطعون هم المتعمقون الغالون، الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم »[4] مأخوذ من النطع وهو ما ظهر من الغار الأعلى.

وإذا أراد القارىءالقراءة فلينظف فمه بالسواك، ويتطهر، ويتطيب، وليكن في مكان نظيف، والمسجد أفضل بشرطه.

والمختار عدم الكراهة في الحمام[5] والطريق ما لم يشتغل،وإلا كره،كحش،

---

(١) وهو الخلط بين الحق وغيره، قال تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم..﴾.

(٢) ما بين القوسين من « خ ».

(٣) ما بين القوسين ساقط من « ب، خ ».

(٤) حديث صحيح رواه الإمام احمد في مسنده، ومسلم، وأبو داود من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - (الفتح الكبير ٣/٢٩٢ - ٢٩٣).

(٥) قوله: « والمختار عدم الكراهة في الحمام » ينبغي أن يكون معلوماً أن ذلك مشروط بألا يكون الحمام مشتركاً بينه وبين المكان المعد لقضاء الحاجة، كما هو المعهود هذه الأيام، وإلا كان حراماً! فإنه ينبغي ألا يذكر فيه اسم الله تعالى، صوناً للذات العلية عن الذكر في الأماكن النجسة، والله أعلم ا هـ. محققه.

وبيت الرحى، وهي تدور، أو فمه متنجس، لا محدث، فلا يكره.

ويسن الجهر بها إن أمن رياء، وتأذى أحد من نحو نائم، ومصل، وقارىء لحديث البياضي وهو صحيح « لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ».

وأما الحديث الدائر بين الناس « ما أنصف القارىء المصلي » فقال: الحافظ ابن حجر: لا أعرفه، ويغني عنه « لا يجهر بعضكم » الخ.

قال: وهو صحيح في الموطأ وغيره انتهى، وإلا أسر.

والجلوس للقراءة، لأنه أقرب إلى التوقير، وأن يكون مستقبلاً، متخشعاً، متدبراً بسكينة، مطرقاً رأسه غير متربع، وغير جالس على هيئة التكبر، وفي الصلاة أفضل مع البكاء والتباكي، ويساعده على ذلك التدبر، ويردد الآية له ولغيره، كابتغاء تكثير الحسنات.

وأن يحسّن صوته بالقراءة، ويسن طلب القراءة من حسنَه، والإصغاء لها[1].
وإذا مرّ بآية رحمة سأل الله تعالى من فضله، أو آية عذاب استعاذ، وإن مرت به آية فيها اسم « محمد » ﷺ، سواء القارىء والسامع، ولو كان القارىء مصلياً، لكن بالضمير كصلى الله عليه وسلم، لا اللهم صل على محمد للاختلاف في (بطلان الصلاة)[2] بركن قولي.

ويتأكد ذلك عند (إن الله وملائكته يصلون) الآية، ويقول بعد (ويزيدهم خشوعاً) اللهم اجعلني من الباكين إليك، الخاشعين لك وبعد (سبح اسم ربك الأعلى)، سبحان ربي الأعلى، وبعد (بأحكم الحاكمين) بلى، وأنا على ذلك من

---

(١) روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ: « اقرأ عليّ » قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: « إني أحب أن أسمعه من غيري » فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ قال: « أمسك » فإذا عيناه تذرفان » (القرطبي ٥/١٩٧) ط دار الكتب.

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ب، خ ».

الشاهدين. رواه أبو داود مرفوعاً.

وبعد آخر المرسلات، آمنا بالله تعالى.

وكان إبراهيم النخعي إذا قرأ نحو: (وقالت اليهود عزير ابن الله) (وقالت اليهود يد الله مغلولة) خفض بها صوته.

وأن يجتنب (الضحك)[1] واللغط، والحديث، خلال القراءة، فيكره إلا لحاجة.

قال الحليمي: ويكره التحدث بحضورها لغير مصلحة، ولا يعبث بيده، ولا ينظر إلى ما يلهي قلبه عن التدبر.

وإذا عرض له خروج ريح فليمسك عن القراءة، حتى يخرج، ثم يعود للقراءة.

وكذا إذا تثاءب أمسك عنها.

ويقطعها لابتداء السلام ندباً، ولرده وجوباً. وكذا يقطعها ندباً للحمد بعد العطاس، وللتشميت ولإجابة المؤذن.

ولا بأس بقيامه إذا ورد عليه من يطلب القيام له شرعاً[2].

وإذا مر بآية سجدة تلاوة سجد ندباً، وأوجبه الحنفية.

ويتأكد عليه أن يتعاهد القرآن، فنسيان شيء منه كبيرة، كما أوضحه ابن حجر المكي، في كتابه « الزواجر » لحديث أبي داود وغيره « عرضت عليّ ذنوب أمتي، فلم أر ذنباً أعظم من سورة، أو آية أوتيها رجل ثم نسيها »[3].

وليقل ندبا : أنسيت كذا، لانسيته، للنهي عنه في الحديث.

---

(١) في « خ » (الضحكات).

(٢) مثل والديه وشيوخه، وسائر أهل الفضل والصلاح.

(٣) رواه أبو داود والترمذي من حديث أنس ولفظه: « عرضت عليّ أجور أمتي، حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي، فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن، أو آية، أوتيها رجل ثم نسيها » (الفتح الكبير ٢/٢٢٦).

ويندب تقبيل المصحف، وتطييبه، وجعله على كرسي، والقيام له كما قاله النووي.

وكتبه، وإيضاحه، إكراماً له، ونقطه وشكله، صيانة له عن التحريف.

وأول من أحدث نقطه وشكله « الحجاج » بأمر « عبد الملك بن مروان ».

وأما نقل قراءات شتى في مصحف واحد، بألوان مختلفة فقال « الداني » لا أستجيزه، لأنه من أشد التخليط، والتغيير للمرسوم.

وقال « الجرجاني » في كتابه: تفسير كلمات القرآن بين أسطره من المذموم انتهى.

وقراءته في المصحف أفضل منها عن ظهر قلب، لأن النظر في المصحف عبادة أخرى.

نعم إن زاد خشوعه، وحضور قلبه في القراءة عن ظهر القلب، فهي أفضل، قاله النووي رحمه الله تعالى تفقهاً، واعتمده الأستاذ « أبو الحسن البكري » قدس [الله] سره. ويجب رفع ما كتب عليه شيء من القرآن، وكذا كل اسم معظم.

وورد أن الملائكة ـ عليهم الصلاة والسلام ـ لم يعطوا فضيلة قراءته، فهم حريصون على استماعه.

وقيل: إن مؤمني الجن يقرأونه.

ويأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ ما يتعلق بختمه آخر الكتاب.

[ما يجب على متعلم القراءات]

من أراد علم القراءات عن تحقيق فلا بد له من حفظ كتاب كامل، يستحضر به اختلاف القراء، ثم يفرد القراءات التي يريدها بقراءة راو راو، وشيخ شيخ وهكذا.

وكان السلف لا يجمعون رواية إلى أخرى، وإنما ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة أثناء المائة الخامسة، في عصر « الداني » واستمر إلى هذه الأزمان، لكنه مشروط بإفراد القراءات، وإتقان الطرق والروايات.

[الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه]

واعلم أن الخلاف إما أن يكون للشيخ كنافع، أو للراوي عنه كقالون، أو للراوي عن الراوي وإن سفل، كأبي نشيط عن قالون، والقزاز عن أبي نشيط، أو لم يكن كذلك.

فإن كان للشيخ بكماله، أي مما اجتمعت عليه الروايات، والطرق عنه، فقراءة.

وإن كان للراوي عن الشيخ فرواية.

وإن كان لمن بعد الرواة وإن سفل، فطريق. وما كان على غير هذه الصفة، مما هو راجع إلى تخيير القارىء فيه فهو وجه.

مثاله: إثبات البسملة بين السورتين، قراءة ابن كثير ومن معه، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش، وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو، وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر.

وأما[1] الأوجه فكثلاثة الوقف على العالمين ونحوه، وثلاثة البسملة بين السورتين لمن بسمل، فلا تقل ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات، ولا ثلاث طرق، بل ثلاثة أوجه.

وتقول للأزرق في نحو (آدم) و (أوتوا) ثلاث طرق.

والفرق بين الخلافين أن خلاف القراءات، والروايات، والطرق، خلاف نص ورواية.

فلو أخل القارىء بشيء منها كان نقصاً في الرواية.

وخلاف الأوجه ليس كذلك، إذ هو على سبيل التخيير، فبأي وجه أتى القارىء أجزأ في تلك الرواية، ولا يكون إخلالاً بشيء منها فلا حاجة لجمعها في موضع واحد بلا داع.

---

(١) في المخطوطة (ومثال).

ومن ثمة كان بعضهم لا يأخذ منها إلا بالأصح ، ويجعل الباقي مأذوناً فيه .
وبعضهم لا يلتزم شيئاً ، بل يترك القارىء يقرأ بما شاء .
وبعضهم يقرأ بواحد في موضع ، وبآخر في غيره ليجتمع الجميع بالمشافهة .
وبعضهم يجمعها في أول موضع أو موضع ما . وجمعها في كل موضع تكلف مذموم . وإنما ساغ الجمع بين الأوجه في نحو التسهيل ، في وقف « حمزة » لتدريب القارىء المبتدىء فيكون على سبيل التعريف فلذا لا يكلف (القارىء)[1] بها في كل محل .

[شروط جمع القراءات]

وإذا تقرر ذلك فليعلم : أنه يشترط على جامع القراءات شروطاً أربعة :
رعاية الوقف ، والابتداء ، وحسن الأداء ، وعدم التركيب .
وأما رعاية الترتيب ، والتزام تقديم قارىء بعينه ، فلا يشترط .

وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولاً ، ثم ورشاً ، وهكذا على حسب الترتيب السابق ، ثم بعد إكمال السبعة يأتي بالثلاثة .

والماهر ـ عندهم ـ هو الذي لا يلتزم تقديم شخص بعينه ، فإذا وقف على وجه لقارىء يبتدىء لذلك القارىء بعينه ثم يعطف الوجه الأقرب إلى ما ابتدأ به عليه ، وهكذا إلى آخر الأوجه .

[كيفية الجمع]

واختلف في كيفية الأخذ بالجمع :
فمنهم من يرى الجمع بالوقف ، وهي طريق الشاميين ، وكيفيته أنه إذا أخذ في قراءة من قدمه ، لا يزال يقرأ حتى يقف على ما يحسن الابتداء بتاليه ، ثم يعود إلى القارىء (التالي)[2] إن لم يكن داخلاً في سابقه ، ثم يفعل بكل قارىء حتى ينتهي

---

(١) في « ش » العارف.   (٢) في « خ » الثاني .

الخلف، ثم يبتدىء بما بعد ذلك الوقف.

ومنهم من يرى الجمع بالحرف، وهي طريق المصريين، بأن يشرع في القراءة، فإذا مر بكلمة فيها خلف أعاد تلك الكلمة بمفردها، حتى يستوفي ما فيها من الخلاف.

فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف، وإلا وصلها بآخر وجه انتهى إليه، حتى ينتهي إلى موقف فيقف.

وإن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين، كمد المنفصل، والسكت على ذي كلمتين، وقف على الكلمة الثانية واستأنف الخلاف، وهذه أوثق في استيفاء أوجه الخلاف، وأسهل في الأخذ (وأخصر)[1] والأول أشد في الاستحضار وأسد في الاستظهار.

وللشمس ابن الجزري وجه ثالث مركب من هذين، وهو أنه إذا ابتدأ بالقارىء ينظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له، فإذا وصل إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقف، وأخرجه معه، ثم وصل حتى ينتهي إلى وقف سائغ وهكذا حتى ينتهي الخلاف.

ومنهم من يرى كيفية التناسب، فإذا ابتدأ بالقصر مثلاً أتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك حتى ينتهى لآخر مراتب المد، وكذا في عكسه، وإن ابتدأ بالفتح أتى بعده بالصغرى، ثم بالكبرى

وإن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق ثم بالسكت القليل، ثم ما فوقه، وهذا لا يقدر على العمل به إلا قوي الاستحضار.

مهمة:

هل يسوغ للجامع إذا قرأ كلمتين رسمتا في المصاحف كلمة واحدة، وكانت

---

(١) في «ب، خ» أخف.

ذات أوجه نحو « هؤلاء » «يآدم » مثلاً وأراد (استيفاء)[1] بقية أوجهها أن يبتدىء بأول الكلمة الثانية فيقول « آدم » بالتوسط، ثم بالقصر مثلاً، مع حذف أداة النداء لفظاً للاختصار.

قال في الأصل[2]: لم أر في ذلك نقلاً والذي يظهر عدم الجواز.

قال: ويؤيده ما يأتي - إن شاء الله تعالى - في مرسوم الخط أنه لا يجوز الوقف على ما اتفق على وصله، إلا برواية صحيحة، كما نصوا عليه انتهى، وهذا هو الذي أخذناه عن شيخنا رحمه الله تعالى[3].

خاتمة:

قال الإمام « أبو الحسن السخاوي » في كتابه « جمال القراء »: « خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ ».

وقال النووي - رحمه الله تعالى: وإذا ابتدأ القارىء بقراءة شخص من السبعة، فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر.

والأولى: دوامه على تلك القراءة، ما دام في ذلك المجلس.

وقال الجعبري: والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين، إن تعلقت إحداهما بالأخرى، وإلا كره. قال في النشر: قلت: وأجازه أكثر الأئمة مطلقاً، وجعلوا خطأ مانعي ذلك محققاً.

قال: والصواب عندنا في ذلك التفصيل، فنقول: إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كمن يقرأ (فتلقى آدم من ربه كلمات) برفعهما أو بنصبهما ونحو (وكفلها زكرياء) بالتشديد والرفع (وأخذ

---

(١) في « ش » استئناف.

(٢) المراد بالأصل: « لطائف الاشارات للقسطلاني ».

(٣) المراد به الشبراملسي، الذي تقدمت ترجمته في شيوخه.

ميثاقكم) وشبهه مما لا تجيزه العربية، ولا يصح في اللغة.

وأما ما لم يكن كذلك، فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية لم يجز أيضاً، من حيث إنه كذب في الرواية، وإن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة، فإنه جائز صحيح مقبول، لا منع منه ولا حظر، وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات، من حيث وجه تساوي العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام، إذ كل من عند الله تعالى، نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين، صلى الله عليهما وسلم، تخفيفاً عن الأمة (وتسهيلاً)[٤] على أهل هذه الملة، فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم، وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الأمر بالسهولة إلى التكليف انتهى ملخصاً والله تعالى أعلم.

---

(١) في « خ » « وتهوينا ».

بـــاب
الاستعـــاذة

هي مستحبة عند الأكثر، وقيل واجبة، وبه قال الثوري، وعطاء، لظاهر الآية.

وقال بعضهم: موضع الخلاف إنما هو في الصلاة خاصة، أما في غيرها فسنة قطعاً.

وعلى الأول هي سنة عين، لا سنة كفاية.

فلو قرأ جماعة جملة شرع لكل واحد الاستعاذة[1].

والذي اتفق عليه الجمهور ـ قديماً وحديثاً ـ أنها قبل القراءة، وقيل بعدها. ونقل عن حمزة.

وقيل: قبلها بمقتضى الخبر، وبعدها بمقتضى القرآن جمعاً بين الأدلة.

ونقل الثاني عن «مالك» وغيره لم يصح، وكذا الثالث.

والمختار لجميع القراء في كيفيتها «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء، وحكى فيه الاجماع، لكنه تعقب بما روي من الزيادة والنقص، فلا حرج على القارىء في الإتيان بشيء من صيغ الاستعاذة مما صح عند أئمة القراء.

فما ورد في الزيادة على اللفظ المتقدم «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان

---

(١) راجع تفسير القرطبي (١/٨٦) طبعة دار الكتب.

الرجيم » نص عليه الداني في الجامع، ورواه أصحاب السنن الأربعة، عن أبي سعيد الخدري بإسناد جيد.

وروي ذلك عن « الحسن » مع زيادة « إن الله هو السميع العليم » مع الادغام.

وعن الأعمش من رواية المطوعي « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم ».

وعن الشنبوذي كذلك، لكن بالإدغام.

ومما ورد في النقص عنه ما في حديث جبير بن مطعم المروي في أبي داود « أعوذ بالله من الشيطان » فقط.

ويستحب الجهر بها عند الجميع، إلا ما صح من إخفائها من رواية المسيبي عن نافع.

ولحمزة وجهان: الإخفاء مطلقاً، والجهر أول الفاتحة فقط.

والمراد بالإخفاء: الأسرار على ما صوبه في النشر. ومحل الجهر حيث يجهر بالقراءة، فإن أسر القراءة أسر الاستعاذة لأنها تابعة، وهذا في غير الصلاة، أما فيها: فالمختار الإسرار مطلقاً.

وقيد أبو شامة إطلاقهم اختيار الجهر بحضرة سامع.

ويجوز الوقف على التعوذ، ووصله بما بعده، بسملة كان أو غيرها من القرآن. وظاهر كلام الداني أن الأولى وصلها بالبسملة.

وأما من لم يسم، فالأشبه الوقف على الاستعاذة، ويجوز الوصل، وعليه لو التقى مع الميم مثلها نحو « الرجيم . ما ننسخ » أدغم من مذهبه الإدغام كما يجب حذف همزة الوصل في نحو « الرجيم اعلموا أنما ».

تتمة:

إذا قطع القارىء القراءة لعارض، من سؤال، أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعده، بخلاف ما إذا كان الكلام أجنبياً ولو رداً لسلام، فإنه يستأنف الاستعاذة، وكذا لو كان القطع إعراضاً عن القراءة.

بـــاب
الإدغـــام

جرى كثير على ذكره بعد الفاتحة، لأجـل (الرحيم . ملك) ومشى [على ذلك] في الأصل وتبعته، على رسمهم، في جعله أول الأصول، لما ذكر، وأخرت سورة الفاتحة، ومعها البسملة، لأول الفرش،لتجتمع السور.

وهو عندهم « اللفظ بساكن فمتحرك، بلا فصل، من مخرج واحد ».

فقـولهم: « اللفظ بسـاكن فمتحـرك » جنس يشمـل المـظهـر والمـدغم، والمخفي، « وبلا فصل » أخرج المظهر، « ومن مخرج » أخرج المخفي.

وهو قريب من قول النشر: « اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني[مشدداً][1]لأن قوله « بحرفين » يشمل الثلاث، وقوله: « حرفاً » خرج به المظهر، وقوله: « كالثـاني » خرج به المخفي.

[أقسامـه]

وهو نوعان: كبير، وصغير.

الأول: الكبير وهو ما كان الأول من المثلين، أو المتجانسين، أو المتقاربين، متحركاً.

---

(١) راجع النشر (١/ ٢٧٤).

ثم إن لأبي عمرو، من روايتي الدوري والسوسي، في هذا النـوع، أعني: الكبير مذهبين: الادغام، والإظهار.

كما أن له من الروايتين في الهمز الساكن الآتي مذهبين: التخفيف بالإبدال، والتحقيق.

فيتركب من البابين ثلاثة مذاهب، كل منها صحيح، مقروء به.

١ ـ الأول الإظهار مع الابدال، لأن تحقيق الهمز أثقل من إظهار المتحرك، فخفف الأثقل، ولا يلزم تخفيف الثقيل، وهو أحد وجهي التيسير، من قراءته على الفارسي، كالجامع، من قراءته على أبي الحسن.

٢ ـ الثاني الادغام، مع الإبدال للتخفيف، وهو في جميع كتب أصحاب الادغام، من الروايتين جميعاً، وهو عن السوسي في الشاطبية، والثاني في التيسير، وهو المأخوذ به اليوم من طريق الحرز، وأصله، وبه كان يقرىء الشاطبي ـ رحمه الله ـ كما ذكره السخاوي، وهو مستند أهل العصر في تخصيص السوسي بوجه واحد.

٣ ـ الثالث الاظهار مع تحقيق الهمز، عملاً بالأصل، الثابت عن أبي عمرو، من جميع الطرق.

وأما الادغام مع الهمز، فلا يجوز عند أئمة القراء، عن أبي عمرو، لما فيه من تخفيف الثقيل دون الأثقل.

نعم يجوز ذلك ليعقوب كما هو قاعدته، كما يأتي، فالأولى أن يحتج لأبي عمرو بالاتباع[1].

وأما منع الإدغام مع مد المنفصل لأبي عمرو ـ أيضاً ـ فلقوله في التيسير: إذا أدرج، أو أدغم، لم يهمـز، فخص الإدراج الـذي هـو الاسـراع بالمـد، والادغـام بالابدال، وسيعلم مما يأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ جواز مد المنفصل مع الابدال.

---

(١) أي: ان القراءة سنة متبعة، ولا مجال فيها للقياس والاجتهاد.

فقول النويري في شرحه للطيبة هنا: والابدال لا يكون إلا مع القصر، إن أراد به السوسي من طريق الحرز فمسلم، وإلا ففيه نظر، لأن كلاً من الدوري، والسوسي، روى عنه مد المنفصل، وتحقيق الهمز، والإبدال، ولم يصرح أحد من المصنفين من طريق الطيبة، وأصلها، التي هي طرق كتابنا هذا بمنع المد مع الإبدال، وإنما صرحوا بامتناع الإدغام مع تحقيق الهمز، كما تقدم، ومع مد المنفصل.

وما ذكره ـ أعني النويري ـ في باب الهمز بناء على ما ذكره هنا، فليتفطن له، نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى.

مثال اجتماع الهمز مع الادغام (يأتهم تأويله كذلك كذب).

ففيه الثلاثة المتقدم بيانها، ويمتنع الرابع.

ومثال اجتماع الإدغام مع المد (قل لا أقول لكم).

فيمتنع المد مع الادغام، ويجوز الثلاثة الباقية.

ومثال اجتماعها، أعني الادغام والهمز، والمد (قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله).

ويتحصل فيها ثمانية أوجه، يمتنع منها ثلاثة، وهي الإدغام مع الهمز، والمد، والادغام، مع الهمز، والقصر، والإدغام مع البدل والمد، وتجوز الخمسة الباقية.

[شروط الإدغام]

ثم إن للإدغام شروطاً، وأسباباً، وموانع.

فشروطه في المدغم: أن يلتقي الحرفان خطا سواء التقيا لفظاً أم لا فدخل نحو: (إنه هو) فلا تمنع الصلة.

وخرج نحو: (أنا نذير) وفي المدغم فيه: كونه أكثر من حرف، إن كان من كلمة ليدخل نحو (خلقكم) ويخرج نحو (نرزقك) و (خلقك).

[أسبابه]

وأسبابه: التماثل: وهو أن يتحدا مخرجاً وصفة، كالباء في الباء، والكاف في الكاف، والتجانس وهو: أن يتفقا مخرجاً، ويختلفا صفة، كالدال في التاء، والتاء في الطاء، والثاء في الذال، والتقارب وهو: أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة.

[موانعه]

وموانعه قسمان: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه ثلاثة: الأول كونه منوناً أو مشدداً أو تاء ضمير.

فالمنون نحو (غفور رحيم) (سميع عليم) (سارب بالنهار) (نعمة تمنها) (في ظلمات ثلاث) (رجل رشيد).

لأن التنوين حاجز قوي، جرى مجرى الأصول، فمنع من التقاء الحرفين، بخلاف صلة (إنه هو) لعدم القوة، ولا تمنع زيادة الصفة في المدغم، ولذا أجمعوا على إدغام (بسطت) ونحوها.

والمشدد نحو (ربّ بما) (مسّ سقر) (فتم ميقات). (الحق كمن) (أشد ذكراً).

ووجهه ضعف المدغم فيه عن تحمل المشدد، لكونه بحرفين.

وتاء الضمير، متكلماً او مخاطباً نحو (كنت تراباً) (أفأنت تكره) (كدت تركن) (خلقت طيناً) (جئت شيئاً إمراً).

وسيأتي إن شاء الله تعالى (جئت شيئاً) بمريم.

ولا يخفى أن في إطلاقهم تاء الضمير على نحو: (أفأنت تكره) تجوز، إذ التاء فيه ليست ضميراً، على الصحيح، بل حرف خطاب، والضمير « أن ».

والمختلف فيه من الموانع « الجزم » وقد جاء في المثلين في قوله تعالى: (ويخل لكم) (ومن يبتغ غير) (وإن يك كاذباً).

وفي المتجانسين (ولتأت طائفة) وألحق به (وآت ذا القربى).

وفي المتقاربين في قوله (ولم يؤت سعة) والمشهور الاعتداد بهذا المانع في

المتقاربين، واجراء الوجهين في غيره.

وموانع الادغام عند الحسن البصري: التشديد، والتنوين، فقط، لادغام تاء المتكلم، والمخاطب، نحو (كنت تراباً) (أفأنت تكره).

فإذا وجد الشرط، والسبب، وارتفع المانع، جاز الادغام.

فإن كانا مثلين أسكن الأول وأدغم في الثاني، وإن كانا غير مثلين، قلب كالثاني، وأسكن، ثم أدغم، وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة، من غير وقف على الأول، ولا فصل بحركة، ولا روم، وليس بإدخال حرف في حرف، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما، كما حققنا طلباً للتخفيف، قاله في النشر.

[أقسام الإدغام الكبير]:

ثم إن هذا النوع، وهو الإدغام الكبير ينقسم إلى مثلين، وغيره.

أما المدغم من المثلين فسبعة عشر حرفاً، الباء، والتاء، والثاء، والحاء، والراء، والسين، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والهاء، والياء. نحو: (لذهب بسمعهم)، (الشوكة تكون) (حيث ثقفتموهم) (النكاح حتى) (شهر رمضان) (الناس سكارى) (يشفع عنده) (يبتغ غير) (خلائف في الأرض) (الرزق قل) (ربك كثيراً) (لاقبل لهم) (الرحيم ملك) (نحن نسبح) (هو والذين)، (فيه هدى) (يأتي يوم).

واختلف المدغمون فيما إذا جزم الأول، وذلك في قوله تعالى: (ومن يبتغ غير) و (يخل لكم) (وإن يك كاذبا) والوجهان في الشاطبية وغيرها، وصححهما في النشر.

وكذا اختلفوا في (آل لوط) وهي في أربعة مواضع: اثنان في الحجر، والثالث في النمل، والرابع في القمر.

وعلل الإظهار فيها بقلة الحروف، ولكن نقض ذلك بادغام (لك كيداً).

والأولى: التعليل بتكرار إعلال عينه، إذ أصل (آل) عند سيبويه «أهل» فقلبت

الهاء همزة، توصلاً إلى الألف، ثم الهمزة ألفاً لاجتماع الهمزتين.

لكن حمل صاحب النشر ما روي عن أبي عمرو من قوله لقلة حروفها، على قلة دورها في القرآن، قال: فإن قلة الدور وكثرته معتبرة.

وكذا اختلفوا، في الواو إذا وقع قبلها ضمة نحو: (هو والذين) (هو والملائكة) ووقع في ثلاثة عشر موضعاً.

وبالإدغام أخذ أكثر المصريين، والمغاربة، وبالاظهار أخذ أكثر البغداديين، واختاره ابن مجاهد.

ومن جعل علة الإظهار فيه المد عورض بإدغامهم (يأتي يوم) ونحوه، ولا فرق بينهما، قاله الداني في جامع البيان.

وبالوجهين قرأت، وأختار الادغام لاطراده أما إذا أسكنت الهاء من (هو) وذلك في ثلاثة مواضع، (فهو وليهم) (وهو وليهم) (وهو واقع بهم) فلا خلاف في الإدغام حينئذ، خلافاً لما وقع في شرح الإمام أبي عبد الله الموصلي، المعروف بشعلة للشاطبية..

قال في النشر - بعد أن نقل عن جامع البيان - عدم الخلاف في إدغامه والصحيح أنه لا فرق بين (وهو وليهم) وبين (العفو وأمر) وبين (فهي يومئذ) إذ لا يصح نص عن أبي عمرو وأصحابه بخلافه.

واختلفوا أيضاً، في (اللائي يئسن) بالطلاق، على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة وقد ذكرها الداني في الإدغام الكبير، وتعقب بأن محلها الصغير، لسكون الياء.

وأجيب: بأن وجه دخولها فيه قلبها عن متحرك. وقد ذهب الداني، والشاطبي، والصفراوي، وغيرهم، إلى إظهار الياء فيها، لتوالي الاعلال، لأن اصلها (اللائي) بياء ساكنة بعد الهمزة، كقراءة «ابن عامر» ومن معه، فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، فصارت كقراءة قالون ومن معه، ثم أبدلت الهمزة ياء ساكنة، على غير قياس،

لثقلها، فحصل في الكلمة إعلالان، فلا تعل ثالثاً بالادغام. وذهب الآخرون إلى الادغام، قال في النشر « قلت: وكل من وجهي الاظهار والادغام ظاهر مأخوذ به، وبهما: قرأت على أصحاب أبي حيان، عن قراءتهم بذلك عليه، وليسا مختصين بأبي عمرو وبل يجريان لكل من أبدل معه، وهما البزي واليزيدي ».

واتفقوا على إظهار (يحزنك كفره) من أجل الاخفاء قبله ولم يدغم من المثلين في كلمة واحدة، إلا قوله تعالى: (مناسككم) بالبقرة، و (ماسلككم) بالمدثر وأظهر ما عداهما نحو (جباههم) و (وجوههم) و (أتحاجوننا) و (بشرككم) خلافاً للمطوعي عن الأعمش، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

[إدغام المتجانسين والمتقاربين]:

وأما المدغم من المتجانسين والمتقاربين فهو ضربان أيضاً في كلمة اصطلاحية، وفي كلمتين.

أما ما كان من كلمة فلم يدغم منه إلا القاف في الكاف؛ إذا تحرك ما قبل القاف، وكان بعد الكاف، ميم، جمع لتحقق الثقل بكثرة الحروف والحركات، نحو (خلقكم) و (رزقكم) و(واثقكم)و (سبقكم) ولا ماضي غيرهن، ونحو (نخلقكم) و (نرزقكم) (فنغرقكم) ولا مضارع غيرهن، فإن سكن ما قبل القاف نحو (ميثاقكم) (ما خلقكم) أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو: (خلقك) و (نرزقك) فلا خلاف في إظهاره، إلا إذا كان بعد الكاف نون جمع وهو (طلقكن) فقط بالتحريم، ففيه خلاف، لكراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة.

قال صاحب النشر: وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراء الامصار. اهـ.

وأما ما كان من كلمتين: فإن المدغم من الحروف في مجانسه، أو مقاربه، بشرط انتفاء الموانع المتقدمة، ستة عشر حرفاً: وهي الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والذال، والراء، والسين، والشين، والضاد، والقاف، والكاف،

واللام، والميم، والنون.

وقد جمعت في قولك: (رض سنشد حجتك بذل قثم).

فالباء تدغم في الميم في قوله تعالى: (يعذب من يشاء) فقط وهو في خمسة مواضع، لاتحاد مخرجهما، وتجانسهما في الانفتاح، والاستفال،(والجهر)[1] وليس منه موضع آخر البقرة، لسكون الباء، فمحله الصغير، وفهم من تخصيص (يعذب) خروج نحو (سنكتب ما قالوا) و (يضرب مثلاً).

والتاء تدغم في عشرة أحرف: الثاء، والجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

ففي الثاء، نحو: (بالبينات ثم)، (ذائقة الموت ثم) **واختلف** عنه في (الزكوٰة ثم) بالبقرة و (التورىٰة ثم) بالجمعة لأنهما مفتوحان بعد ساكن، فروى إدغامهما ابن حبش، من طريقي الدوري، والسوسي، وبذلك قرأ الداني من الطريقين.

وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار، لخفة الفتحة بعد السكون.

وفي الجيم، نحو (الصالحات جنات) ؛ (ورثة جنة النعيم).

وفي الذال نحو: (الآخرة ذلك) (الدرجات ذو).

واختلف في (وآت ذا القربى) (فآت ذا القربى) كلاهما من أجل الجزم، أو ما في حكمه وبالوجهين قرأ الداني، وأخذ الشاطبي، وأكثر المصريين.

وفي الزاى نحو: (الآخرة زينا).

وفي السين نحو: (الصالحات سندخلهم)

وفي الشين نحو: (بأربعة شهداء).

واختلف في: (جئت شيئاً فريا) بمريم.

وعلل الإظهار بكون تاء (جئت) للخطاب، وبحذف عينه، الذي عبر عنه

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « ب، خ ».

الشاطبي، بالنقصان وذلك لأنهم لما حولوا «فعل» المفتوح العين الأجوف، اليائي، إلى «فعل» بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير، ، وسكنوا اللام وهي الهمزة هنا، وتعذر القلب، نقلوا كسرة الياء إلى الجيم، فحذفت الياء للساكنين، ولكن ثقل الكسرة سوّغ الادغام، وبالوجهين أخذ الشاطبي، وسائر المتأخرين.

وفي الصاد نحو: (والصآفآت صفاً).

وفي الضاد نحو: (والعاديات ضبحاً).

وفي الطاء نحو: (الصلاة طرفى).

واختلف في (ولتأت طائفة) لمانع الجزم، لكن قوي الادغام هنا للتجانس، وقوة الكسر، والطاء، ورواه الداني والأكثرون بالوجهين.

وأما (بيت طائفة) بالنساء، فأدغمه أبو عمرو، وجهاً واحداً، كما يأتي في محله ـ إن شاء الله تعالى .

وفي الظاء نحو: (الملائكة ظالمي).

والثاء تدغم في خمسة أحرف: التاء، والذال، والسين، والشين، والضاد.

ففي التاء نحو: (حيث تؤمرون).

وفي الذال نحو: (الحرث ذلك) لا غير .

وفي السين نحو:(وورث سليمٰن) .

وفي الشين نحو: (حيث شئتما)

وفي الضاد نحو: (حديث ضيف) فقط.

والجيم تدغم في موضعين: **أحدهما**: في الشين في: (أخرج شطأه) على خلاف بين المدغمين.

والثاني: في التاء في (ذي المعارج تعرج)

والحاء تدغم في العين، في حرف وهو (زحزح عن النار) على خلاف فيه أيضاً بين المدغمين.

والدال تدغم في عشرة أحرف: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والزاي،

والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء.

إلا أن تكون الدال مفتوحة، وقبلها ساكن، فإنها لا تدغم إلا في التاء لقوة التجانس.

ففي التاء نحو: (المساجد تلك) (بعد توكيدها).

وفي الثاء (يريد ثواب).

وفي الجيم نحو: (داود جالوت).

وفي الذال نحو: (القلائد ذلك).

وفي الزاي (يكاد زيتها)

وفي السين نحو (الأصفاد سرابيلهم).

وفي الشين نحو: (وشهد شاهد).

وفي الصاد (نفقد صواع الملك).

وفي الضاد (من بعد ضراء).

وفي الظاء (من بعد ظلمه).

والذال تدغم في السين، في قوله تعالى: (فاتخذ سبيله) موضعي الكهف.

وفي الصاد في قوله تعالى: (ما اتخذ صاحبة) فقط.

والراء تدغم في اللام نحو: (أطهر لكم) (المصير لا يكلف) (النهار لآيات).

فإن فتحت، وسكن ما قبلها أظهرت، نحو: (الحمير لتركبوها).

وتقدم التنبيه على أن زيادة الصفة في المدغم، كالتكرير هنا، لا تمنع إدغامه فيما دونه، لإجماعهم على إدغام (أحطت) مع قوة الطاء، ولو سلم فالتكرير أمر عدمي عارض في الراء، لا متأصل فلا يقويها.

والسين تدغم في الزاي، في قوله تعالى: (وإذا النفوس زوجت) وفي الشين في قوله تعالى: (الرأس شيباً) باختلاف بين المدغمين فيه.

وأجمعوا على إظهار (لا يظلم الناس شيئاً) لخفة الفتحة بعد السكون.

والشين تدغم في حرف واحد وهو السين من قوله تعالى: (ذي العرش سبيلاً) على خلاف بين المدغمين.

والضاد تدغم في الشين، في قوله تعالى: (لبعض شأنهم) لا غير بخلاف أيضاً.

وأما إدغام (الارض شقاً) فغير مقروء به لانفراد القاضي أبي العلاء به، عن ابن حبش.

والقاف تدغم في الكاف، إذا تحرك ما قبلها نحو: (ينفق كيف يشاء).

وتقدم الكلام على نحو (خلقكم) مع (طلقكن) و (نرزقك) فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو: (وفوق كل).

والكاف تدغم في القاف، إذا تحرك ما قبلها، نحو: (لك قال) فإن سكن ما قبلها لم تدغم، نحو (وتركوك قائماً).

واللام تدغم في الراء، إذا تحرك ما قبلها بأي حركة، نحو: (رسل ربك) (أنزل ربكم) (كمثل ريح) فإن سكن ما قبلها أدغمها مكسورة أو مضمومة، فقط نحو: (يقول ربنا) (إلى سبيل ربك).

فإن انفتحت بعد الساكن نحو: (فعصوا رسول ربهم) امتنع الإدغام، لخفة الفتحة، إلا لام قال، نحو: (قال ربك) (قال رجلان) فإنها تدغم حيث وقعت، لكثرة دورها.

والميم، تسكن عند الباء، إذا تحرك ما قبلها، فتخفى بغنة نحو: (أعلم بالشاكرين).

وليس في الإدغام الكبير مخفي غير ذلك، عند من أخفاه، فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو. (إبراهيم بنيه) ونبه بتسكين الباء، على أن الحرف المخفي كالمدغم، يسكن ثم يخفى، لكنه يفرق بينهما بأنه في المدغم يقلب، ويشدد الثاني بخلاف المخفي.

والنون تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء، واللام، نحو: (تأذن ربك) (نؤمن لك) فإن سكن ما قبلها أظهرت، عندهما نحو (يخافون ربهم) (يكون لهم) إلا النون من (نحن) فقط فإنها تدغم نحو (نحن لك) لثقل الضمة مع لزومها، ولكثرة دورها.

فهذا ما أدغمه أبو عمرو، وقد شاركه غيره فقرأ حمزة وفاقاً له بإدغام التاء في

أربعة مواضع، وهي (والصافات صفاً) (فالزاجرات زجراً) (فالتاليات ذكراً) (والذاريات ذرواً) بغير إشارة.

واختلف عن خلاد عنه في (فالملقيات ذكراً) (فالمغيرات صبحاً) وبالإدغام قرأ الداني على أبي الفتح والوجهان في الشاطبية.

وقرأ يعقوب بإدغام الباء في الباء في (والصاحب بالجنب) بالنساء.

وقرأ رويس بإدغام أربعة أحرف كأبي عمرو، لكن بلا خلاف: (نسبحك كثيراً) (ونذكرك كثيراً إنك كنت) (فلا أنساب بينهم).

واختلف عنه في إدغام اثني عشر حرفاً: (لذهب بسمعهم) بالبقرة، و (جعل لكم) جميع ما في النحل، وهو ثمانية و (لا قبل لهم) بالنمل (وأنه هو أغنى) (وأنه هو رب الشعرى) كلاهما بالنجم.

فأدغمها النخاس من جميع طرقه، وكذا الجوهري، كلاهما عن التمار، وهو الذي لم يذكر الداني، وأكثر أهل الأداء عن رويس سواه، فهو الراجح، ورواها أبو الطيب، وابن مقسم، كلاهما عن التمار عنه، بالإظهار.

واختلف عن رويس أيضاً، لكن من غير ترجيح في أربعة عشر حرفاً، ثلاثة بالبقرة، (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم) (والعذاب بالمغفرة) و (نزل الكتاب بالحق) بعدها، وفي الاعراف (من جهنم مهاد)، وفي الكهف (لا مبدل لكلماته) وفي مريم (فتمثل لها) وفي طه (ولتصنع على عيني)، وفي النحل (وأنزل لكم من السماء) وفي الزمر (وأنزل لكم من الأنعام) وفي الروم (كذلك كانوا) وفي الشورى (جعل لكم من أنفسكم)، وفي النجم (وأنه هو أضحك وأبكى) (وأنه هو أمات وأحيى) الأولان، وفي الانفطار (ركبك كلا).

وروى الأهوازي، وابن الفحام إدغام (جعل لكم) جميع ما في القرآن وروى الحمامي التخيير فيها.

وروى أبو الكرم الشهرزوري، صاحب المصباح، عن يعقوب بكماله، إدغام

جميع ما أدغمه أبو عمرو، من المثلين، والمتقاربين، وإليه الاشارة بقول الطيبة :

وقيل عن يعقوب ما لابن العلا .

وكذا ذكره أبو حيان في كتابه «المطلوب في قراءة يعقوب».

وبه قرأ ابن الجزري عن اصحابه، وحكاه أبو الفضل الرازي، واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمزة.

قال شيخنا: وذلك لأنهم لما أطلقوا الإدغام عنه، ولم يشترطوا له ما اشترطوا لأبي عمرو، دل على إدغامه بلا شرط.

قال : وكما دل على الإدغام مع الهمز، يدل عليه مع مد المنفصل، وهو كذلك، كما تقدم التصريح به.

واختص يعقوب، عن أبي عمرو بإدغام التاء من (ربك تتمارى) بالنجم.

ورويس بإدغامها من (ثم تتفكروا) بسبأ. وإذا ابتدآ بهاتين الكلمتين فبتاءين مظهرتين، موافقة للرسم والأصل، بخلاف الابتداء بتاآت البزي الآتية ، إن شاء الله تعالى فإنها مرسومة بتاء واحدة، فكان الابتداء بها كذلك.

وافق اليزيدي أبا عمرو، على إدغام جميع الباب بقسميه اتفاقاً واختلافاً.

والحسن على إدغام المثلين في كلمتين فقط، وزاد تاءالمتكلم،والمخاطب، كـ(كنت تراباً) (أفأنت تكره).

وابن محيصن على ما ضم أوله من المثلين في كلمتين، نحو: (يشفع عنده) ويشير إلى ضم الحرف.

وزاد من المفردة إدغام باقي المثلين، إلا أنه أظهر ما اختلف فيه عن أبي عمرو، كـ(يخل لكم).

وعنه إدغام القاف في الكاف، نحو (خلقكم) و (رزقكم) وعنه من المفردة إدغام جميع المتجانسين، والمتقاربين، إلا أنه أظهر ما اختلف فيه عن ابي عمرو، وزاد منها إدغام الضاد في التاء نحو: (أفضتم) و (أقرضتم).

وأدغم من المبهج، والمفردة، الضاد في الطاء، إذا اجتمعا في كلمة نحو (اضطر) (اضطررتم) والظاء في التاء من (أوعظت) ويبقى صوت حرف الاطباق.

ووافق الشنبوذي عن الأعمش على إدغام الباء في الباء، وعلى إخفاء الميم عند الباء نحو (أعلم بالشاكرين) وباء (يعذب) عند ميم (من).

والمطوعي على إدغام جميع المثلين في كلمتين وزاد مثلى كلمة، في جميع القرآن نحو (جباههم) لتلاقي المثلين. واستثنى من إدغام التاء (إلا موتتنا) ووافقه ابن محيصن، على إدغام (بأعيننا) بالطور، وعنه الإظهار من المبهج.

فصل

يلتحق بهذا الباب خمسة أحرف

أولها ـ (بيت طائفة) بالنساء ادغم التاء منه في الطاء، أبو عمرو، وحمزة.

ثانيها ـ (لا تأمننا) بيوسف ، أجمع الأئمة العشرة على إدغامه، واختلفوا في اللفظ به.

فقرأ أبو جعفر بإدغامه ادغاماً محضاً، من غير إشارة وسيأتي له إبدال الهمزة الساكنة، وافقه الشنبوذي، عن الأعمش.

والباقون بالإشارة، واختلفوا فيها، فبعضهم يجعلها روماً، فيكون ذلك إخفاء، لا إدغاماًصحيحاً، لأن الحركة لا تسكن رأساً بل يضعف صوت الحركة، وبعضهم يجعلها إشماماً، وهو عبارة عن ضم الشفتين، إشارة إلى حركة الفعل، مع الإدغام الصريح.

قالوا: وتكون الإشارة إلى الضمة بعد الإدغام فيصح معه حينئذ الادغام.

والروم اختيار الداني، وبالاشمام قطع أكثر أهل الاداء.

قال ابن الجزري، وإياه أختار، مع صحة الروم عندي، وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي.

وعن المطوعي عن الأعمش، الإظهار المحض، فينطق بنونين، أولاهما مضمومة، والثانية مفتوحة.

ثالثها ـ (ما مكنني) في الكهف.

قرأ ابن كثير بإظهار النون، والباقون بالإدغام.

رابعها - (أتمدوونن) بالنمل.

أدغم النون في النون حمزة، وكذا يعقوب، والباقون بالإظهار، وهي بنونين في جميع المصاحف، وسيأتي حكم يائها في الزوائد، إن شاء الله تعالى.

خامسها - (أتعدانني) بالأحقاف.

أدغم هشام النون في النون، وافقه الحسن، وابن محيصن، بخلف عنه.

والباقون بالإظهار وهي كذلك في جميع المصاحف، ويأتي - إن شاء الله تعالى - جميع ذلك مبسوطاً في محاله من الفرش.

فصل

[في جواز الروم والاشمام في الحرف المدغم]

تجوز الإشارة بالروم والإشمام، إلى حركة الحرف المدغم، سواء كان مماثلاً أو مقارباً، أو مجانساً، إذا كان مضموماً، وبالروم فقط، إذا كان مكسوراً، وترك الإشارة هو الأصل، والإدغام الصحيح يمتنع مع الروم، دون الإشمام.

والآخذون بالإشارة أجمعوا على استثناء «الميم» عند مثلها، وعند «الباء» وعلى استثناء «الباء» عند مثلها، وعند الميم، واستثنى بعضهم «الفاء» عند «الفاء» وذلك نحو: (يعلم ما) (وأعلم بما) (نصيب برحمتنا) (يعذب من) (تعرف في وجوههم).

تنبيهان:

الأول: كل من أدغم الراء في مثلها أو في اللام أبقى إمالة الألف قبلها، نحو: (وقنا عذاب النار ربنا) (والنهار لآيات) لعروض الإدغام، والأصل عدم الاعتداد به.

وروى «ابن حبش» عن السوسي، فتح ذلك، حالة الإدغام اعتداداً بالعارض، والأول مذهب ابن مجاهد، وأكثر القراء، وأئمة التصريف، وقد ترجح الإمالة عند من يأخذ بالفتح في قوله تعالى: (في النار لخزنة) لوجود الكسر بعد الألف، حالة الإدغام، قاله في النشر قياساً.

الثاني: لا يخلو ما قبل الحرف المدغم إما أن يكون متحركاً، أو ساكناً، فالأول لا كلَام فيه، والثاني إما أن يكون معتلاً أو صحيحاً، فإن كان معتلاً أمكن الإدغام

معه، وحسن لامتداد الصوت به، ويجوز فيه ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر، كالوقف، سواء كان المعتل حرف مد، نحو: (الرحيم ملك) (قال لهم) (يقول ربنا) أو حرف لين نحو: (قوم موسى) (وكيف فعل) والمد أرجح.

وفي النشر: لو قيل باختيار المد في حرف المد، والتوسط في حرف اللين، لكان له وجه، لما يأتي في باب المد - إن شاء الله تعالى -.

وإن كان الساكن صحيحاً عسر الإدغام معه، لكونه جمعاً بين ساكنين، ليس أولهما حرف علة، وذلك نحو: (شهر رمضان) (العفو وأمر)(زادته هذه)(المهد صبياً).

وفيه طريقان ثابتان، صحيحان، مأخوذ بهما: طريق المتقدمين، إدغامه إدغاماً صحيحاً، قال الحافظ البارع المتقن الشمس ابن الجزري: «والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الاداء، والنصوص مجتمعة عليه»[1] الطريق الثاني: لأكثر المتأخرين، أنه مخفي، بمعنى مختلس الحركة، وهو المسمى بالروم، المتقدم آنفاً وهو في الحقيقة مرتبة ثالثة، لا إدغام، ولا إظهار، وليس المراد: الاخفاء المذكور، في باب النون الساكنة والتنوين، وفرارهم من الإدغام الصحيح، لما يلزم عليه من التقاء الساكنين، على غير حده، وذلك لأن قاعدة الصرفيين أنه لا يجمع بين ساكنين إلا إذا كان الأول حرف علة، مداً أو ليناً.

فإن كان صحيحاً جاز وقفاً، لعروضه، لا وصلاً، فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين.

والأول صحيح في الوصل، وقد ثبت عن القراء اجتماعهما فخاض فيها الخائضون، توهماً منهم ان ما خالف قاعدتهم لا يجوز، وهو كما قاله جميع المحققين: أنا لا [نسلم][2] ان ما خالف قاعدتهم غير جائز، بل غير مقيس، وما خرج عن القياس إن لم يسمع فهو لحن، وإن سمع فهو شاذ قياساً فقط، ولا يمتنع وقوعه في القرآن.

---

(١) راجع: النشر جـ ١ ص ٢٩٩ طبعة التجارية.

(٢) في «ش» (سلم) تحريف.

وأيضاً: فهو ملحق بالوقف، إذ لا فرق بين الساكن للوقف، والساكن للإدغام.

ثم نعود ونقول: دعواهم عدم جوازه وصلاً، ممنوعة، وعدم وجدان الشيء لا يدل على عدم وجوده، في نفس الأمر، فقد سمع التقاؤهما من أفصح العرب، بل أفصح الخلق على الاطلاق ﷺ فيما يروى:

«نعمَّا المال الصالح للرجل الصالح(1)».

قاله أبو عبيدة، واختاره، وناهيك به، وتواتر ذلك عن القراء، وشاع وذاع ولم ينكر، وهو إثبات مفيد للعلم، وما ذكروه نفي مستنده الظن، فالإثبات العلمي أولى، من النفي الظني.

ولئن سلمنا أن ذلك غير متواتر، فأقل الأمر أن يثبت لغة بدلالة نقل العدول له، عمن هو افصح، ممن استدلوا بكلامهم، فبقي الترجيح في ذلك بالإثبات، وهو مقدم على النفي، وإذا حمل كلام المخالف على أنه مقيس، أمكن الجمع بين قولهم والقراءة المتواترة، والجمع ولو بوجه أولى.

وقال ابن الحاجب: ـ بعد نقله التعارض بين قولي القراء والنحويين ـ ما نصه: «والأولى الرد على النحويين في منع الجواز، فليس قولهم بحجة، إلا عند الإجماع، ومن القراء جماعة من أكابر النحويين؛ فلا يكون إجماع النحويين حجة، مع مخالفة القراء لهم، ثم ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي، فإنهم ناقلون لهذه اللغة، وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة، فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم، وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى، لأنهم ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله، ولأن القراءة ثبتت متواترة، وما نقله النحويون آحاد، ثم لو سلم انه ليس بمتواتر، فالقراء أعدل، وأكثر، فكان الرجوع إليهم أولى» انتهى، والله أعلم.

(1) انظر: النشر لابن الجزري جـ ٢ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

النوع الثاني : الادغام الصغير

وهو ما كان الحرف المدغم منه ساكناً[1].

وينقسم إلى واجب، وممتنع، وجائز.

الأول: إذا التقى حرفان أولهما ساكن، نحو (ربحت تجارتهم) (يدرككم) (يوجهه)(قالت طائفة)(قد تبين)(أثقلت دعوا)وجب إدغام الأول منهما بشروط ثلاثة:

الأول: أن لا يكون أول المثلين هاء سكت، فإنها لا تدغم، لأن الوقف على الهاء منوي، نحو: (ماليه هلك) ويأتي الكلام عليها في محلها إن شاء الله تعالى.

الثاني : أن لا يكون حرف مد نحو (قالوا وهم) (في يوم) لئلا يذهب المد بالادغام.

الثالث : أن لا يكون أول الجنسين حرف حلق، نحو (فاصفح عنهم).

القسم الثاني: الممتنع، وهو ان يتحرك أولهما، ويسكن ثانيهما[2] مثاله في كلمة (ضللتم) وفي كلمتين (قال الملأ).

القسم الثالث: الجائز وهو المراد هنا، وينحصر في فصول «ستة».

وهي: « إذ » و « قد » و « تاء التأنيث » و « هل » و « بل » وحروف قربت مخارجها، وأحكام النون الساكنة والتنوين.

---

(١) أي: سكن الأول، وتحرك الثاني، وسمي صغيراً لقلة وروده، بخلاف الكبير، فإنه عام. وقيل: سمي صغيراً لقلة ما فيه من أعمال، حيث يسكن الثاني فقط ويدغم في الأول، بخلاف الكبير. انظر: نهاية القول المفيد ص ١٠٥. ابراز المعاني لأبي شامة ص ١٣٨.

(٢) ويسمى بالمطلق، ولا يترتب عليه شيء، وإنما يذكر تميماً للأقسام كما يقولون. ا هـ محققه.

الفصل الأول

في حكم ذال إذ

اختلف في إدغامها في ستة أحرف، وهي حروف (تجد) و (الصفير) الصاد، والسين، والـزاي.

فالتاء نحو (إذ تبرأ) والجيم،(إذ جاء) والدال (إذ دخلوا) والصاد(وإذ صرفنا)ولا ثاني له، والسين (إذ سمعتموه) والزاي: (وإذ زين) .

فقرأ أبو عمرو، وهشام، بإدغام الذال في الستة ، وافقهما، اليزيدي، وابن محيصن، وأظهرها عند الستة نافع، وابن كثير، وعاصم، وكذا أبو جعفر، ويعقوب.

واختلف عن «ابن ذكوان» في الدال: فادغم الذال فيها من طريق الأخفش، وأظهرها من طريق الصوري، كالخمسة الباقية.

وقرأ حمزة، وكذا خلف، بإدغامها في التاء، والدال فقط. وبإظهارهـا عند الأربعة الباقية.

وقرأ خلاد، والكسائي، بإدغامها في غير الجيم، وافقهما الحسن.

وعن الأعمش إدغامها في الـزاي، والصاد، والسين ، وزاد المـطوعي عنه «الجيم».

الفصل الثاني
في حكم دال قد

اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف.

الأول: الجيم نحو: (لقد جاءكم).

الثاني: الذال [مثل] (ولقد ذرأنا) ليس غيره.

الثالث: الزاي (ولقد زينا) فقط.

الرابع: السين (قد سألها).

الخامس: الشين (قد شغفها) فقط.

السادس: الصاد (ولقد صرفنا).

السابع: الضاد (قد ضلوا).

الثامن: الظاء (لقد ظلمك).

فأدغمها فيهن أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وهشام، وكذا خلف، وافقهم الأربعة.

لكن اختلف عن «هشام» في (لقد ظلمك) بـ (ص) فالإظهار له في الشاطبية كأصلها[1] وفاقاً لجمهور المغاربة، وكثير من العراقيين.

وهو في المبهج وغيره، عنه من طريقيه. والإدغام له في المستنير وغيره،

(١) وهو كتاب «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني، المتوفى سنة ٤٤٤ هـ طبع عدة طبعات أولها في استانبول سنة ١٩٣٠ م.

وفاقاً لجمهور العراقيين، وبعض المغاربة.

وأدغمها ورش في الضاد، والظاء المعجمتين، وأظهرها عند الستة.

وأدغمها ابن ذكوان في الذال، والضاد، والظاء، المعجمات فقط.

واختلف عنه في الزاي: فالإظهار رواية الجمهور، عن الأخفش عنه، والإدغام رواية الصوري عنه، وبعض المغاربة عن الأخفش.

والباقون بالإظهار، وهم: ابن كثير، وعاصم، وقالون، وكذا أبو جعفر، ويعقوب.

الفصل الثالث

في حكم تاء التأنيث

اختلف في إدغامها في ستة أحرف:

أولها: الثاء نحو (كذبت ثمود).

ثانيها: الجيم (وجبت جنوبها).

ثالثها: الزاي (خبت زدناهم) فقط.

رابعها: السين (كانت سراباً).

خامسها: الصاد (لهدمت صوامع).

سادسها: الظاء (حملت ظهورهما).

فأدغمها في الستة أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وافقهم الأربعة.

وأدغمها في الظاء فقط، ورش، من طريق الأزرق.

واظهرها خلف في الثاء فقط.

وادغمها ابن عامر في الظاء، والصاد، وأدغمها هشام في الثاء.

واختلف عنه في حروف (سجز) السين، والجيم والزاي، فالإدغام من طريق الداجو ني، وابن عبدان، عن الحلواني، والإظهار من باقي طرق الحلوانـي.

واختلف عن الحلواني عنه في (لهدمت صوامع).

وأظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز) المتقدمة واختلف عنه في الثاء، فروى عنه الصوري الإظهار، وروى عنه الاخفش الإدغام.

واختلف عنه أيضاً في (أنبتت سبع)

فأدغمها الصوري ، وأظهرها الأخفش. وأما حكـاية الشـاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ الخلاف عن ابن ذكوان في (وجبت جنوبها) فتعقبه في النشر بأنه لا يعرف خلافاً عنه، في إظهارها من هذه الطرق، التي من جملتها طرق الشاطبية.

الفصل الرابع

في حكم لام هل وبل

اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف:

أولها: (التاء) نحو (هل تنقمون) (بل تأتيهم).

ثانيها: (هل ثوب) فقط.

ثالثها: الزاي: (بل زين) (بل زعمتم) فقط.

رابعها: السين (بل سولت) معاً فقط.

خامسها: الضاد (بل ضلوا) فقط.

سادسها: الطاء (بل طبع).

سابعها: الظاء (بل ظننتم) فقط.

ثامنها: النون (هل نحن) (بل نقذف) فاشترك هل وبل في التاء، والنون. واختص هل بالثاء المثلثة، وبل بالخمسة الباقية.

فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي، وافقه ابن محيصن. بخلف عنه، في لام هل في النون.

وقرأ حمزة بالإدغام في التاء والثاء والسين.

واختلف عنه في (بل طبع) فأدغمه خلف، من طريق المطوعي، وكذا رواه ابن مجاهد عن اصحابه عنه.

وأدغمه خلاد - أيضاً - من طريق فارس بن أحمد، وكذا في التجريد من

قراءته، على الفارسي.

وخص في الشاطبية الخلاف بخلاد، والمشهور عن حمزة الإظهار من الروايتين.

وقرأ هشام بالإظهار عند الضاد، والنون، واختلف عنه في الستة الباقية وصوب في النشر الإدغام عنه فيها، وقال: إنه الذي عليه الجمهور، وتقتضيه أصول هشام.

واستثنى أكثر رواة الإدغام عن هشام (هل تستوي الظلمات) بالرعد فاظهروها، وهو الذي في الشاطبية وغيرها، ولم يستثنها في الكفاية، واستثناها في الكامل للحلواني، دون الداجوني.

ونص في المبهج على الوجهين من طريق الحلواني عنه.

والباقون بالإظهار في الثمانية، إلا أن ابا عمرو أدغم لام «هل» في تاء «ترى» «بالملك» و «الحاقة» فقط، وافقه الحسن واليزيدي والله أعلم.

الفصل الخامس

في حكم حروف قربت مخارجها وهي سبعة عشر حرفاً

الأول: الباء الساكنة عند الفاء، في خمسة مواضع: (يغلب فسوف) (تعجب فعجب) (اذهب فمن) (فاذهب فإن) (يتب فأولئك).

فأدغمها في الخمسة المذكورة أبو عمرو، وهشام، وخلاد، والكسائي، وافقهم الأربعة.

إلا أنه اختلف عن هشام، وخلاد:

فأما هشام فالإغام له من جميع طرقه، رواه الهذلي، ورواه القلانسي من طريق الحلواني، وابن سوار من طريق المفسر، عن الداجوني، عنه، والإظهار في الشاطبية كأصلها كالجمهور، وعليه جميع المغاربة.

وأما خلاد: فالإدغام عنه ذكره الهذلي ومكي والمهدي، كالجمهور، وعليه جميع المغاربة، والاظهار عليه جميع العراقيين، وخص بعض المدغمين الخلاف عن خلاد بقوله تعالى: (يتب فأولئك) بالحجرات. كالشاطبي والداني، وفي العنوان إظهاره فقط.

الثاني: (يعذب من) بالبقرة، أدغم الباء في الميم منه أبو عمرو، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم اليزيدي، والأعمش.

واختلف عن ابن كثير، وحمزة، وقالون.

فأما ابن كثير: فقطع له بالإدغام في التبصرة، والعنوان، وغيرهما، وقطع

بالإظهار للبزي صاحب الإرشاد ، وهو في التجريد لقنبل، من طريق ابن مجاهد، واطلق الخلاف عن ابن كثير في الشاطبية كأصلها، وتعقبهما في النشر بأن مقتضى طرقهما الإظهار فقط.

وأما حمزة: فقطع له بالإظهار صاحب العنوان، والمبهج، وفاقاً لجمهور العراقيين، وبالإدغام جميع المغاربة، وكثير من العراقيين.

وأما قالون: فالإدغام له عند الأكثرين ، من طريق أبي نشيط، وهو رواية المغاربة قاطبة، عن قالون، والإظهار له من طريقيه في الإرشاد، والكفاية لسبط الخياط، ومن طريق الحلواني في المبهج، وغيره.

وقرأ من بقي من الجازمين وهو «ورش» وحده بالإظهار.

الثالث: (اركب معنا) بهود:

أدغمه أبو عمرو، والكسائي، وكذا يعقوب، وافقهم الأربعة، بخلف عن ابن محيصن ، والأعمش.

واختلف عن ابن كثير، وعاصم، وقالون، وخلاد، والوجهان صحيحان عن كل منهم.

والباقون وهم: ورش، وابن عامر، وخلف، وكذا أبو جعفر، وخلف [في اختياره] بالإظهار.

الرابع : (نخسف بهم) بسبأ:

أدغم الفاء في الباء الكسائي وحده، وأظهرها الباقون.

وتضعيف الفارسي ، والزمخشري ، للإدغام فيها من حيث إنه أدغم الأقوى وهو الفاء، في الأضعف، وهو الباء، رده أبو حيان وغيره.

الخامس: الراء الساكنة عند اللام، نحو: (يغفر لكم) (واصبر لحكم). .

فقرأ بالإدغام أبو عمرو، بخلاف عن الدوري عنه وافقه ابن محيصن، واليزيدي.

والخلاف للدوري - كما في النشر - مفرع على الاظهار في الإدغام الكبير،

فمن أدغم الإدغام الكبير أدغم هذا وجها واحداً، ومن أظهر الكبير أجرى الخلاف في هذا.

والأكثر على الإدغام، والوجهان صحيحان، وفي المبهج الإظهار لابن محيصن، وبه قرأ الباقون.

السادس: لام (يفعل) حيث وقع أدغمها في الذال[1] أبو الحارث عن الكسائي، وأظهرها الباقون.

السابع: الدال عند الثاء في (ومن يرد ثواب) معاً بآل عمران.

فقرأ بالإدغام أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي وكذا خلف، وافقهم الأربعة والباقون بالإظهار.

الثامن: الثاء عند الذال وهو (يلهث ذلك)[2] فقط.

فأظهرها نافع، وابن كثير، وهشام، وعاصم، وكذا أبو جعفر، بخلاف عنهم.

والباقون بالإدغام.

قال ابن الجزري: وهو المختار عندي للجميع، للتجانس، وحكى الإجماع عليه للجميع ابن مهران.

التاسع: الذال عند التاء من (اتخذتم) و(أخذت) وما جاء من لفظه.

فأظهر الذال ابن كثير، وحفص، واختلف عن رويس، فروى الجمهور عن النخاس الإظهار، وروى أبو الطيب، وابن مقسم، الإدغام، وروى الجوهري إظهار حرف الكهف فقط وهو: (لتخذت عليه) وإدغام الباقي، وكذا روى الكارزيني عن النخاس.

والباقون بالإدغام.

العاشر: الذال في التاء أيضاً في (نبذتها) بطه:

أدغمها أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف ، وافقهم اليزيدي

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ الفرقان (٦٨).

(٢) سورة الأعراف الآية (١٧٦).

والحسن، والأعمش.

واختلف عن هشام: فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار، وهو الذي في الشاطبية وغيرها.

وجمهور المشارقة بالإدغام، ورواه في التجريد عنه من طريق الداجوني، وفي المبهج من طريق الحلواني، ووافقه ابن محيصن بخلفه، أيضاً والباقون بالإظهار.

الحادي عشر: الذال في التاء أيضاً من (عذت) معاً.

فقرأه بالإدغام أبو عمرو، وهشام؛ بخلف عنه، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وخلف، وافقهم الأربعة بخلف عن ابن محيصن، وهو لهشام عند الهذلي وغيره، وفاقاً لجمهور العراقيين.

والإظهار له في الشاطبية كأصلها، وفاقاً لجميع المغاربة، وبه قرأ الباقون.

الثاني عشر: الثاء في التاء من (لبثتم) و (لبثت) كيف جاء:

فأدغمه أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وافقهم الأربعة، والباقون بالإظهار.

الثالث عشر: الثاء في التاء ـ أيضاً ـ في (أورثتموها) بالأعراف، والزخرف:

فأدغمه أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وافقهم الأربعة.

واختلف عن ابن ذكوان: فالصوري بالإدغام، والأخفش بالإظهار، وبه قرأ الباقون.

وأدخل في الأصل هنا «خلفاً» في اختياره في المدغمين، وفيه نظر، ولعله سبق قلم، بل يظهر هذا الحرف في السورتين كما تقرر، قولاً واحداً كما في النشر وغيره.

الرابع عشر: الدال في الذال من (كهيعص ذكر).

أدغمها أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف والباقون بالإظهار.

الخامس عشر: النون في الواو، من (يس والقرآن):

فأدغمه هشام، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

واختلف فيه عن نافع، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم:

فأما نافع: فقطع له بالإدغام من رواية قالون جمهور العراقيين وغيرهم، وبالإظهار صاحب التيسير، والشاطبية، وجمهور المغاربة وفي الجامع للداني الإدغام من طريق الحلواني، والإظهار من طريق أبي نشيط.

قال في النشر: وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين.

والإدغام لورش من طريق الأزرق، رواية الجمهور، وقطع به في الشاطبية وغيرها، وبالإظهار له من الطريق المذكور، قطع في التجريد.

وقطع بالإدغام من طريق الأصبهاني ابن سوار، والأكثرون.

وبالإظهار ابن مهران، والداني، وهما صحيحان عن ورش، كما في النشر.

وأما البزي: فروى عنه الإظهار أبو ربيعة، والإدغام ابن الحباب، وهما صحيحان عنه كما في النشر.

وأما ابن ذكوان: فروى عنه الإدغام الأخفش، والإظهار الصوري، وهما صحيحان عنه ـ أيضاً ـ.

وأما عاصم: فالوجهان صحيحان عنه، من رواية أبي بكر، من طريقيه كما في النشر.

وروى عنه الإدغام من رواية «حفص» عمرو بن الصباح، من طريق زرعان، والإظهار من طريق الفيل، وهما صحيحان من طريق عمرو، ولم يختلف عن عبيد عنه أنه بالإظهار، وبه قرأ الباقون، وهم: قنبل، وأبو عمرو، وحمزة، وكذا أبو جعفر، وافقهم اليزيدي، والحسن.

السادس عشر: النون في الواو من (ن. والقلم).

فقرأ قالون، وقنبل، وأبو عمرو، وحمزة، وكذا أبو جعفر، بالإظهار، وافقهم الأربعة، بخلف عن ابن محيصن، والأعمش.

وقـرأ هشام، والكسـائي، وكذا يعقـوب، وخلف، بالإدغـام، واختلف عن «ورش» «والبزي» و«ابن ذكوان» و«عاصم».

فالإدغام لورش من طريق الأزرق، في التجريد وغيره، والإظهار في العنوان وغيره، والوجهان في الشاطبية وغيرها، والخلاف عن البزي، وابن ذكوان وعاصم، كالخلاف في (يس) سواء؛ إلا أن سبط الخياط قطع لأبي بكر، من طريق العليمي، بالإدغام هنا، والإظهار في (يس) ولم يفرق غيره بينهما.

السابع عشر: النون عند الميم من (طسم) أول الشعراء، والقصص.

فأدغمه نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، وافقهم الأربعة بخلف عن الأعمش.

وأظهره حمزة، وكذا أبو جعفر، على أنه لا حاجة إلى ذكره مع المظهر، لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح، كما يـأتي - إن شاء الله تعـالى - ومن لازمه الإظهار.

«تتمة»:

وقع لأبي شامة - رحمه الله تعالى - النص على إظهار نون(طس تلك) أول النمل، وهو- كما في النشر- سبق قلم، بل النون مخفاة عند التاء، وجوباً بلا خلاف، والمشهور اخفاء نون (عين) عند الصاد للكل، من(كهيعص)وبعضهم يظهرها، وهو مروي عن حفص، لأنها حروف مقطعة، ونظيرها نون (عين) عند السين من فاتحة شورى، ولم أر من نبه عليه فليراجع(١).

وأما (ألم نخلقكم) بالمرسلات:

فأجمعوا على إدغامه إلا انهم اختلفوا في إبقاء صفة الاستعلاء في القاف، فبالإدغام التام أخذ الداني، وبإبقاء صفة الاستعلاء أخذ مكي.

---

(١) انظر: ابراز المعاني لأبي شامة ص ١٤٨ عند شرحه لقول الشاطبي:

وطس عـنـد الـمـيـم فـاز اتـخـذتـم ... أخـذتـم وفـي الإفـراد عـاشـر دغـفـلا

والأول أصح رواية، وأوجه قياساً، كما في النشر. قال فيه: بل ينبغي أن لا يجوز البتة غيره، في قراءة أبي عمرو، في وجه الإدغام الكبير، لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغاماً محضاً، فالساكن أولى وأحرى.

الفصل السادس

في أحكام النون الساكنة والتنوين

أكثر مسائل هذا الفصل إجماعية، وإنما ذكروه هنا لكثرة دور مسائله، والاختلاف في بعضها،وقيدوا النون بالسكون لتخرج المتحركة، وترك ذلك في التنوين، لأن وضعه السكون.

وأكثرهم قسم أحكام الباب إلى أربعة: إظهار، وإدغام، وقلب، وإخفاء.

قيل: والتحقيق أنها ثلاثة: إظهار، وإدغام محض، وغير محض، وإخفاء، مع قلب، وبدونه.

ودليل الحصر استقرائي، لأن الحرف الواقع بعدهما إما أن يقرب من مخرجهما جداً أولاً، الأول واجب الإدغام والثاني: إما أن يبعد جداً أولاً،الأول واجب الإظهار، والثاني واجب الاخفاء. فالاخفاء حينئذ حال بين الإدغام والإظهار، وقيل: بل خمسة، والخلف لفظي.

الأول: الإظهار:

وهو عند حروف الحلق الستة، وهي: الهمزة، نحو (ينأون) فقط[1] (من آمن) (عادٍ إذ).

والهاء: (عنهم) (من هاد) (امرؤ هلك).

---

(١) قوله: « فقط » إشارة الى أن النون الساكنة لم يقع بعدها همزة في كلمة واحدة سوى قوله: (ينأون).

والعين : (أنعمت) (من عمل) (حقيق على).
والحاء : (وانحر) (من حكيم حميد) .
والغين : (فسينغضون) (من غل) (ماءٍ غير).
والخاء : (المنخنقة) (إن خفتم) (يومئذ خاشعة).

فاتفق القراء على إظهار النون الساكنة، والتنوين، عند الستة لبعد المخرجين، إلا أن «أبا جعفر» قرأ باخفائهما عند الأخيرين، الغين، والخاء، المعجمتين، كيف وقعا.

لكن استثنى بعض أهل الأداء له (فسينغضون) (يكن غنياً) (والمنخنقة) فأظهر فيها كالجمهور، وفي النشر: الاستثناء أشهر وعدمه أقيس[1].

الثاني: الادغام :

في ستة أحرف ـ أيضاً وهي النون نحو: (عن نفس) (ملكاً نقاتل) .
والميم (من مال) (سنبلة مائة حبة).
والواو (من وال) (رعد وبرق).
والياء : (من يقول) (فئة ينصرونه).
واللام : (فإن لم تفعلوا) (هدى للمتقين) .
والراء : (من ربهم) (ثمرة رزقا).

فاتفقوا على إدغامها في الستة، مع إثبات الغنة، مع النون، والميم، وأما اللام والراء: فحذفوا الغنة معهما. وهذا ـ كما في النشر ـ وغيره، مذهب الجمهور من أهل الأداء، والجلة من أئمة التجويد، وعليه العمل عند أئمة الأمصار.

وذهب كثير من أهل الأداء وغيرهم، إلى الإدغام فيهما مع بقاء الغنة، ورووا ذلك عن أكثر القراء: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، وغيرهم.

ووردت عن كل القراء، وصحت من طرق النشر، التي هي طرق هذا الكتاب،

---

(١) راجع: النشر (٢/ ٢٢ ـ ٢٣) طبعة المكتبة التجارية.

نصا وأداء، عن أهل الحجاز، والشام، والبصرة، وحفص وأشار إلى ذلك في طيبته بقوله: وأدغم بلاغنة في لام وراء وهي «أي الغنة» لغير صحبة أيضاً ترى،

لكن ينبغي ـ كما في النشر ـ تقييد ذلك في اللام بالمنفصل رسماً، نحو (أن لا أقول) و (أن لا ملجأ).

أما المتصل رسماً نحو: (ألن نجعل) بالكهف فلا غنة فيه للرسم.

وأما الواو والياء: فاختلف فيهما:

فقرأ خلف عن حمزة، بإدغام النون والتنوين فيهما، بغير غنة، وافقه المطوعي عن الأعمش، وبه قرأ الدوري عن الكسائي، في الياء، من طريق أبي عثمان الضرير، وروى الغنة عنه جعفر بن محمد، وكلاهما صحيح، كما في النشر.

وقرأ الباقون بالغنة فيهما، وهو الأفصح.

واختلفوا في الغنة الظاهرة مع الإدغام في الميم.

فذهب بعضهم إلى أنها غنة النون، والجمهور إنها غنة الميم، وهو الصحيح.

واتفقوا على أنها مع الواو والياء غنة المدغم، ومع النون غنة المدغم فيه.

واتفقوا ـ أيضاً ـ على إظهار النون الساكنة، إذا اجتمعت مع الياء، أو الواو، في كلمة واحدة نحو (صنوان) و (الدنيا) و (بنيان)[1] خوف التباسه بالمضاعف.

تنبيــه :

التحقيق ـ كما في الحلبي ـ على مقدمة التجويد لابن الجزري: أن الأدغام مع عدم الغنة محض، كامل التشديد، ومعها غير محض، ناقص التشديد، من أجل صوت الغنة الموجودة معه، فهو بمنزلة الإطباق الموجود مع الإدغام في (أحطت) و(بسطت) انتهى.

ومقتضاه: أنه متى وجدت الغنة كان الادغام غير محض، ناقص التشديد، سواء قلنا إنها للمدغم، أو للمدغم فيه.

---

(١) ومثل ذلك: (قنوان) ولا يوجد غير هذه الأربعة.

ومقتضى كلام الجعبري أنه محض كامل التشديد مع الغنة، حيث كانت للمدغم فيه، لا للمدغم، نبه عليه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ

وما ذكر من أن الادغام إذا صاحبته الغنة يكون إدغاماً ناقصاً، هو الصحيح في النشر وغيره، خلافاً لمن جعله إخفاء، وجعل إطلاق الادغام عليه مجازاً كالسخاوي، ويؤيد الأول وجود التشديد فيه، إذ التشديد ممتنع مع الاخفاء.

الثالث : القلب :

وهو في الباء الموحدة فقط، نحو (أنبئهم) (أن بورك) (عليم بذات) .

فاتفقوا على قلب النون الساكنة والتنوين ميما خالصة، واخفائها بغنة عند الباء، من غير إدغام، وحينئذ فلا فرق في اللفظ بين (أن بورك) و (أم به جنة) .

الرابع : الاخفاء:

عند باقي الحروف، وجملتها خمسة عشر، وهي القاف [مثل] (وينقلب) (من قرار) (بتابع قبلتهم) .

والكاف (أنكالاً) (من كتاب كريم) .

والجيم : (أنجيتنا) (وإن جنحوا) (ولكل جعلنا) .

والشين : (ينشىء) (فمن شهد) (غفور شكور) .

والضاد : (منضود) (من ضعف) (وكلا ضربنا) .

والطاء : (ينطق) (من طين) (صعيداً طيباً) .

والدال (عنده) (من دابة) (عملا دون)،

والتاء : (كنتم) (ومن تاب) (جنات تجري) .

والصاد : (ينصركم) (ولمن صبر) (عملاً صالحاً) .

والسين : (الانسان) (أن سيكون) (رجلاً سلماً) .

والزاي : (ينزل) (من زوال) (نفساً زكية) .

والظاء (انظر) (من ظهير) (ظلا ظليلاً) .

والذال : (لينذر) (من ذهب) (وكيلاً ذرية) .

والثاء : (الأنثى) (فمن ثقلت) (أزواجاً ثلاثة) .

والفاء: (ينفق) (من فضله) (خالداً فيها).

فاتفقوا على إخفائهما عند الخمسة عشر، إخفاء تبقى معه صفة الغنة، فهوحال بين الأظهار والادغام، كما تقدم.

والفرق بين المخفى والمدغم: أن المدغم مشدد، والمخفى مخفف، ولذا يقال: أدغم في كذا، وأخفى عند كذا، والله تعالى أعلم[1].

تتمة: يجب على القارىء أن يحترز من المدعند إخفاء النون، نحو: (كنتم) وعند الإتيان بالغنة في النون، والميم، في نحو (إن الذين) (وإما فداء) وكثيراً ما يتساهل في ذلك من يبالغ في إظهار الغنة، فيتولد منها واو وياء، فيصير اللفظ (كونتم) إين (إيما) وهو خطأ قبيح، وتحريف.

وليحترز ـ أيضاً ـ من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا، عند إخفاء النون، فهو خطأ أيضاً ـ وطريق الخلاص منه تجافي اللسان قليلاً عن ذلك.

وفي النشر: إذا قرىء بإظهار الغنة، من النون الساكنة والتنوين، في اللام والراء، عند أبي عمرو فينبغي قياساً اظهارها من النون المتحركة فيهما[2] نحو

---

(١) وإنما تعين الاخفاء لأن النون الساكنة والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهمامن حروف الادغام فيدغمان فيهن. ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الحلق فيظهران عندهن فلذا تعين الاخفاء وكان على قدر قربهما منهن. فكلما قوي التناسب بالمخرج أو بالصفة قرب إلى الادغام. وكلما قل قَرب إلى الاظهار. قاله الجعبري. وهو معنى قول غيره فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه. واتفق أهل الأداء على أنه لا عمل للسان في النون والتنوين حالة الاخفاء كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو ما يدغمان فيه بغنة. وإنما يخرجان عند حروف الاخفاء من الخيشوم. هامش طبعة المشهد الحسيني ص٣٣.

(٢) لا ينبغي أن يلتفت إلى هذا القياس لمصادمته للرواية الصحيحة الواردة على الأصل، إذ النون من نحو (لن نؤمن لَك) و (تأذن ربك) متحركة في الأصل، وسكونها عارض للادغام، والأصل أن لا يعتد بالعارض، ولما فيه من قياس ما لا يروى على ما روي، والقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول. والقياس إنما يصار إليه عند عدم النص وغموض وجه الأداء. وهذا لا غموض فيه مع أنه حكى الإجماع على تركها في ذلك، حيث قال في باب الادغام الكبير ما نصه: «وكذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام والراء، إدغاماً خالصاً كاملاً من غير غنة، عند من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين، في اللام والراء، ومن لم يروها» ا هـ. =

(نؤمن لك) (زين للذين) (تأذن ربك) اذ النون من ذلك تسكن للادغام .

قال: وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن والمتحرك، وبه آخذ، ويحتمل أن القارىء بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار، أي حيث لم يدغم الادغام الكبير، قال في الأصل ـ بعد نقله ما ذكر ـ : لكن القراءة سنة متبعة فإن صح نقلاً اتبع .

= ولو وردت الغنة في ذلك لخرجت على اعتبار العارض، ووجب قبولها، وطرح الأصل الذي هو أقوى من العارض.

وبهذا تعلم أن قوله : ويحتمل أن القارىء بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار، حيث لم يدغم الإدغام الكبير، مجرد توهم سرى له من ترك الغنة في المتحرك. وإلا لجزم به ولم يعبر بالاحتمال.

وإذا بطل هذا القياس وفسد هذا الاحتمال، وزال هذا التوهم، بقي الحكم في كل باب على ما ثبتت به الرواية فيه.

وقول العلامة الأجهوري: واختلف في (لن نؤمن لك) أي على قراءة المدغم، ومن المعلوم أن هذا لا يتأتى إلا على وجه إظهارها في الساكن، فهو وإن كان صريحا في إجراء الوجهين لا ينبغي اعتباره، لأنه خلاف الصواب، على الصحيح، ولعله أخذه من القياس المذكور فليعلم.

ثم إن قوله: وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن والمتحرك، وبه آخذ نص في أن الغنة له لم تثبت عنده بطريق الأداء، بل بطريق النص، كبعض من هي لهم على شرط كتابه، فإنه قال: وقد وردت الغنة مع اللام والراء، عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداء، عن أهل الحجاز، والشام، والبصرة، وحفص.

ثم بين طريق الأداء بقوله: وقرأت بها من رواية قالون، وابن كثير، وهشام، وعيسى بن وردان، وروح، وغيرهم أ.هـ.

ومعلوم ضرورة أن قوله وغيرهم لا يعين شخصاً، فإدخال واحد دون غيره فيه تحكم، وشموله للباقين كلهم باطل، وإلا فما ثمرة التخصيص، بل لو كان ذلك الغير من طريق كتابه لصرح به كما هو اصطلاحه في كل ما رواه أداء. والله أعلم. ا هـ من تعليقات المرحوم الشيخ الضباع على طبقة المشهد الحسيني ص ٣٣ ـ ٣٤.

باب
هاء الكناية

ويسميها البصريون ضميراً، وهي التي يكنى بها عن المفرد الغائب، ولها أحوال أربعة:

الأول : أن تقع بين متحركين، نحو (إنه هو) (له صاحبه) (في ربه أن).

ولا خلاف في صلتها حينئذ، بعد الضم بواو، وبعد الكسر بياء، لأنها حرف خفي، إلا ما يأتي إن شاء الله تعالى.

الثاني : أن تقع بين ساكنين، نحو (فيه القرآن) (آتيناه الإنجيل).

الثالث : أن تقع بين متحرك: فساكن، نحو (له الملك) (على عبده الكتاب).

وهذان لا خلاف في عدم صلتهما، لئلا يجتمع ساكنان، على غير حدهما.

الرابع : أن تقع بين ساكن فمتحرك، نحو (عقلوه وهم) (فيه هدى).

وهذا مختلف فيه:

فابن كثير يصل الهاء بياء، وصلا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء، نحو: (فيه هدى) وبواو إذا كان غير ياء نحو (خذوه فاعتلوه) و (اجتبيه وهديه) على الأصل وافقه ابن محيصن.

وقرأ حفص (فيه مهاناً) بالفرقان بالصلة[1] وفاقاً له.

---

(١) اتباعاً للأثر، وجمعاً بين اللغتين، وقيل: قصد بها مد الصوت تسميعاً بحال العاصي اهـ. من تعليقات المرحوم الشيخ الضباع ص ٣٤ طبعة المشهد الحسيني.

والباقون بكسرها بعد الياء وضمها بعد غيرها مع حذف الصلة تخفيفاً[١].

إلا أن حفصاً ضمها في (أنسانيه) بالكهف و (عليه الله) بالفتح، وهذا من القسم الثاني، وافقه ابن محيصن في موضع الفتح، وزاد ضم كل هاء ضمير مكسورة قبلها كسرة، أو ياء ساكنة، إذا وقع بعدها ساكن نحو (به انظر) (به الله).

وقرأ الأصبهاني عن ورش بضم (به انظر) كما يأتي في محله - إن شاء الله تعالى - .

واستثنوا من القسم الأول حروفاً اختلف فيها، وجملتها اثنا عشر:

١ -٤- منها: أربعة أحرف في سبعة مواضع، وهي (يؤده إليك) معاً بآل عمران، و (نؤته منها) معاً فيها أيضاً وثالث في الشورى[٢] و (نوله) (ونصله) بالنساء:

فسكن الأربعة في المواضع المذكورة، أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وأبو بكر، وحمزة، وكذا ابن وردان، من طريق النهرواني، عن ابن شبيب، ومن طريق أبي بكر، ابن هارون، كلاهما عن الفضل عنه، وابن جماز، من طريق الهاشمي، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقرأ قالون، وهشام من طريق الحلواني، بخلف عنه، وابن ذكوان، من أكثر طرق الصوري، وكذا يعقوب، وابن جماز، من طريق الدوري، وابن وردان، من باقي طرقه، باختلاس كسرة الهاء.

والباقون بإشباع الكسر، وافقهم اليزيدي، وابن محيصن، وبه قرأ هشام في أحد أوجهه، من طريق الحلواني، وهو الثاني لابن ذكوان.

فصار لهشام في الأربعة ثلاثة أوجه: الاسكان، والصلة، والاختلاس.

ولابن ذكوان وجهان: القصر، والاشباع ولأبي جعفر وجهان: الإسكان، والقصر.

---

(١) أي: اجتزاء بالكسرة قبلها. ووجهها بعضهم: بأن الهاء لما كانت خفيفة يضعف حجزها، وحذفت صلتها لتوهم التقاء الساكنين، وهو قول سيبويه، كما ذكره الجعبري.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها﴾ آية (٢٠).

٥ ـ ومنها : (يأته مؤمناً) بطه :

فقرأه بالإسكان السوسي بخلاف عنه، وافقه اليزيدي بخلفه أيضاً، وقرأه بكسر الهاء، مع حذف الصلة، ومع إثباتها قالون، وكذا ابن وردان، ورويس.

والباقون بإثبات الصلة، وهم: ورش، وابن كثير، والدوري، والسوسي، في وجهه الثاني، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا ابن جماز، وروح، وخلف، وافقهم ابن محيصن، والحسن، والأعمش.

[تنبيه]

بما تقرر علم أن «ابن عامر» من أصحاب الصلة في هذا الحرف، أعني (يأته) قولاً واحداً، وهذا هو الذي في الطيبة كالنشر، وتقريبه، وغيرهما.

لكن كلام الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ يفهم بظاهره ـ جريان الخلاف لهشام عنه، بين الصلة والاختلاس، وذلك أنه قال ـ بعد ذكره ـ (يأته) مع حروف أخر: وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف.

فأثبت الخلاف لهشام في جميع ما ذكره، من (يؤده) إلى (يأته) ودرج على ذلك شراح كلامه، فيما وقفنا عليه، ولم أر من تنبه لذلك، غير الأمام الحافظ الكبير «أبي شامة» رحمه الله تعالى فقال ـ بعد أن قرر ـ كلامه على ظاهره ـ ما نصه : «وليس لهشام في حرف «طه» إلا الصلة لا غير، وإن كانت عبارته صالحة أن يؤخذ له بالوجهين لقوله أولاً وفي الكل قصر، لكن لم يذكر أحد له القصر، فحمل كلامه على ما يوافق كلام الناس أولى. انتهى بحروفه.

ولم ينبه عليه في النشر، وهو عجيب.

٦ ـ ومنها : (يتقه) بالنور:

فقرأه باختلاس كسرة الهاء قالون، وحفص، وكذا يعقوب.

وقرأه بإسكان الهاء أبو عمرو، وأبو بكر، وافقهما اليزيدي، والحسن، والأعمش، وبه قرأ هشام من طريق الداجوني، وخلاد فيما رواه ابن مهران وغيره، وكذا ابن وردان من طريق الرازي، وهبة الله.

واختلف في الاختلاس عن هشام، وابن ذكوان، وابن جماز.

فتلخص أن لقالون، وحفص، ويعقوب، الاختلاس فقط، ولأبي عمرو، وأبي بكر، الإسكان فقط، وافقهما اليزيدي، والحسن، والأعمش.

ولهشام ثلاثة أوجه: السكون، عن الداجوني عنه، والاشباع، والاختلاس، من طريق الحلواني، ولابن ذكوان، وكذا ابن جماز، الاشباع، والاختلاس، ولخلاد، وكذا ابن وردان، الاسكان، والإشباع.

وللباقين، وهم: ورش، وابن كثير، وخلف، عن حمزة، والكسائي، وكذا خلف، الإشباع فقط، وافقهم ابن محيصن.

وكلهم كسر القاف، إلا حفصاً، فإنه سكنها، تخفيفاً ككتف، وكبد على لغة من قال:

ومن يتق الله فإن الله معه ... ورزق الله من بادٍ وغادٍ

٧ ـ ومنها: (فألقه إليهم) بالنمل:

فقرأه بالاختلاس قالون، وابن ذكوان، بخلف عنه، وكذا يعقوب.

وقرأ بإسكان الهاء أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والداجوني، عن هشام، وكذا ابن وردان، وابن جماز، بخلف عنهما، وافقهم على الإسكان اليزيدي، والحسن، والأعمش.

واختلف عن الحلواني، عن هشام، في الاختلاس، والإشباع.

فتلخص أن لقالون، وكذا يعقوب، الاختلاس فقط، ولأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، السكون فقط، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

ولابن ذكوان القصر، والإشباع، وهما لهشام، عن الحلواني، وله الإسكان عن الداجوني، فكمل لهشام ثلاثة، ولأبي جعفر السكون، والقصر، والباقون بالإشباع.

٨ ـ ومنها : (يرضه لكم) بالزمر :

فقرأه باختلاس ضمة الهاء نافع، وحفص، وحمزة، وكذا يعقوب، وافقهم الأعمش.

واختلف فيه عن ابن ذكوان، وكذا ابن وردان، والوجه الثاني لهما الاشباع.

وقرأه بالإسكان السوسي، وافقه الحسن. وقول أبي حاتم : «إنه غلط» تعقبه أبو حيان بأنه لغة «بني عقيل» وغيرهم.

واختلف فيه ـ أعني الإسكان ـ عن الدوري، وهشام، وأبي بكر، وكذا عن ابن جماز، وافقهم اليزيدي.

والوجه الثاني للدوري، وكذا ابن جماز، الإشباع، والوجه الثاني لهشام، وأبي بكر، الاختلاس.

والباقون وهم: ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف، بالاشباع، وافقهم ابن محيصن.

فتلخص: أن لنافع، وحفص، وكذا يعقوب، الاختلاس فقط، وافقهم الأعمش. ولابن كثير، والكسائي، وكذاخلف، الإشباع، وافقهم ابن محيصن.

وللدوري، وابن جماز، الإسكان والاشباع، وافقهم اليزيدي. وللسوسي الإسكان فقط، وافقه الحسن.

ولهشام، وأبي بكر، الإسكان والاختلاس فقط.

ولابن ذكوان، وابن وردان، الاختلاس، والاشباع.

ووقع لأبي القاسم النويري أنه ذكر لهشام هنا ثلاثة أوجه، فزاد الإشباع، ولعله سبق قلم.

٩ ـ ومنها : (أرجه) بالأعراف، والشعراء :

فقرأه بكسر الهاء بلا صلة، قالون، وابن ذكوان، وكذا ابن وردان، بخلف عنه.

وقرأه بالصلة، مع كسر الهاء، ورش، والكسائي، وكذا ابن جماز، وابن وردان، في وجهه الثاني، وخلف.

وقرأ بضم الهاء مع الصلة، ابن كثير، وهشام، من طريق الحلواني، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ بضم الهاء بلا صلة أبو عمرو، والداجوني، عن هشام، وأبو بكر، من طريق أبي حمدون، ونفطويه، وكذا يعقوب، وافقهم اليزيدي، والحسن.

وقرأه بإسكان الهاء عاصم، من غير طريق أبي حمدون، ونفطويه، عن أبي بكر، وحمزة، وافقهما الأعمش.

فهذا حكم الهاء، وأما الهمزة: فيأتي حكمها مع الهاء مفصلاً في الأعراف، إن شاء الله تعالى.

١٠ ـ ومنها: (أن لم يره) بالبلد و (خيراً يره) و (شراً يره) بالزلزلة:

فأما موضع البلد: فقرأه بالإسكان هشام، من طريق الحلواني، وكذا ابن وردان، ويعقوب، في وجههما الثاني.

وأما موضعا الزلزلة: فقرأهما بالإسكان هشام، وكذا ابن وردان، من طريق النهرواني، عن ابن شبيب.

وقرأهما بالاختلاس يعقوب، بخلف عنه، وابن وردان، من طريق ابن هرون، وابن العلاف، عن ابن شبيب.

والباقون بالإشباع، وبه قرأ يعقوب، في الوجه الثاني، وابن وردان، من باقي طرقه، في وجهه الثالث.

١١ ـ ومنها: (بيده) موضعي البقرة (بيده عقدة النكاح) (بيده فشربوا منه) وموضع المؤمنين: (قل من بيده ملكوت) وموضع يس (الذي بيده):

فقرأه رويس باختلاس كسرة الهاء في الأربعة.

والباقون بالإشباع فيها.

١٢ ـ ومنها: (ترزقانه) بيوسف:

فقرأه باختلاس كسرة الهاء، قالون، وابن وردان، بخلف عنهما. والباقون بالاشباع، وبه قرأ قالون، وكذا ابن وردان، في وجههما الثاني.

ومما استثنوه من القسم الثاني، وهو مـا وقعت فيه الهـاء بين ساكنين (عنـه تلهى)[1] في رواية تشديد التاء، من (تلهى) عن البزي، ووافقه ابن محيصن، في أحد وجهيهما، فإنهما يقرآنه بواو الصلة بين الهاء والتاء، مع المد لالتقاء الساكنين، كما يأتي إن شاء الله تعالى .

---

(١) سورة عبس الآية (١٠).



باب

المد والقصر

والمراد بالمد: الفرعي، وهو زيادة المد على المد الأصلي، وهـو الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به. والقصر ترك تلك الزيادة.

وحد المد مطلقاً طول زمان صوت الحرف، فليس بحرف، ولا حركة، ولا سكون، بل هو شكل دال على صورة غيره كالغنة في الأغن، فهو صفة للحرف.

ولا بد للمد من شرط، وسبب.

[شرط المد]

فشرطه : أحد حروفه الثلاثة، الألف، ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها .

وأما حرفا اللين فهما: الواو، والياء، الساكنتان المفتوح ما قبلهما، ويصدق اللين على حرف المد، فيقال: حرف مد ولين، بخلاف العكس، فلا يوصف اللين بالمد على ما اصطلحوا عليه، فبينهما مباينة حينئذ، وإن تساويا من حيث قبول حرف اللين للمد.

[سببه]

وأما سببه : ويسمى موجبه، فإما لفظي، وإما معنـوي، واللفظي همـز، أو سكون.

فالهمز يكون بعد حرف المد، وقبله: فإن كان بعده، فهو إما متصل مع حرف المد، في كلمة واحدة، أو منفصل.

[المد المتصل]

فأما المتصل فنحو (جاء) و(سيئت) و(السوء) .

وقد اتفق القراء على مده، لأن حرف المد ضعيف خفي، والهمز قوي صعب، فزيد في المد تقوية للضعيف.

وقيل: ليتمكن من النطق بالهمزة على حقها .

[الأدلة على مشروعيته]

وورد نصاً عن ابن مسعود ـ رضي اللهعنه[1]فلذا أجمعوا عليه،لا يعرف عنهم خلاف في ذلك، حتى أن إمام المتأخرين، محرر الفن الشمس «ابن الجزري» ـ رحمه الله تعالى ـ قال : «تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة، ولا شاذة»[2]انتهى. لكنهم اختلفوا في مقداره:

[مذاهب القراء في مقدار مده]

ذهب أكثر العراقيين، وكثير من المغاربة، إلى مده لكل القراء، قدراً واحداً مشبعاً، من غير إفحاش، ولا خروج عن منهاج العربية، وإليه أشار في الطيبة بقوله :

أو اشبع ما اتصل للكل عن بعض.

وذهب آخرون إلى تفاضل المراتب فيه، كتفاضلها في المنفصل.

ثم اختلفوا في كمية المراتب، فالذي ذهب إليه الداني في جامعه، أنها أربع:

طولى لحمزة، وورش، من طريق الأزرق، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، عند العراقيين، وافقهم الشنبوذي، عن الأعمش.

---

(١) ولفظه: عن مسعود بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود يقرىء رجلاً فقرأ الرجل: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسلة (أي: بدون مد) فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) فمدها » قال ابن الجزري:

هذا حديث جليل حجة، ونص في هذا الباب، رجال إسناده ثقات، رواه الطبراني في معجمه الكبير. (النشر ١/٣١٥ـ٣١٦).

(٢) المرجع السابق.

الثانية : دونها لعاصم.

الثالثة : دونها لابن عامر، من غير طريق الأخفش المذكور، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم المطوعي عن الأعمش.

الرابعة : دونها لقالون، وورش، من طريق الأصبهاني، وابن كثير، وأبي عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، ووافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن .

وليس دون هذه المرتبة إلا قصر المنفصل.

وذهب آخرون إلى أنها مرتبتان: طولى لحمزة ومن معه، ووسطى للباقين.

وهو الذي استقر عليه رأي الأئمة قديماً، قال بعضهم: وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به، ولا يمكن أن يتحقق غيره، ويستوي في معرفته أكثر الناس، ولذا صدر به في الطيبة[1] .

وبه كان يقرىء الشاطبي، كما حكاه عنه السخاوي، وعلل عدوله عن المراتب الأربعة بأنها لا تتحقق، ولا يمكن الإتيان بها كل مرة على قدر السابقة، وهو ظاهر، وإن تعقبه الجعبري[2] .

[المد المنفصل]

وأما المنفصل عن حرف المد بأن وقع حرف المد آخر كلمة، والهمز أول

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

إن حرف مد قبل همز طولا ... جدفد مز خلفا وعن باقي الملا

وسط وقيل دونهم نل ثم كل ... روى فباقيهم او اشبع ما اتصل

انظر: شرح ابن الناظم على الطيبة ص ٨٠ وما بعدها.

(٢) هو: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري عالم بالقراءات، من فقهاء الشافعية، ولد سنة ٦٤٠ هـ بقلعة «جعبر» على الفرات، وتعلم ببغداد ودمشق واستقر بالخليل في فلسطين حتى مات سنة ٨٥٨ هـ. من أهم كتبه في القراءات: شرح الشاطبية المسمى «كنز المعاني شرح حرز الأماني» لا يزال مخطوطاً. . و«نزهة البررة في القراءات العشرة» .

انظر في ترجمته: الأنس الجليل (٢/٤٩٦)، البداية والنهاية (١٤/١٦٠)، الدرر الكامنة (١/٥٠)، الأعلام (١/٤٩).

التالية، نحو: (بما أنزل) (أمره إلى) (به إلا) ونحو: (عليهم ءأنذرتهم) عند من وصل الميم، (خشي ربه) (إذا زلزلت) عند من وصل:

فاختلف في مده: فقرأه ابن كثير، وكذا أبو جعفر، بالقصر فقط، وافقهما ابن محيصن، والحسن.

واختلف فيه عن قالون، من طريقيه، وورش، من طريق الأصبهاني، وعن أبي عمرو، من روايتيه، وعن هشام من طريق الحلواني، وعن حفص، من طريق عمرو، وكذا يعقوب، وافقهم اليزيدي.

فقطع به - أعني القصر - لقالون ابن مجاهد، وابن مهران، وابن سوار، وأبو العز، من جميع طرقه، وسبط الخياط، من طريقيه، وجمهور العراقيين، وبعض المغاربة، ومن طريق الحلواني ابن بليمة، في كثيرين، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، وأصلها.

وقطع به للأصبهاني أكثر المشارقة، والمغاربة، كالداني، وهو أحد الوجهين في الاعلان، وعلى القصر لأبي عمرو، من روايتيه الأكثرون، وهو أحد الوجهين عنه بكماله، عن ابن مجاهد.

وقطع به من رواية السوسي فقط، مكي، والداني، في التيسير، والشاطبي، وسائر المغاربة، وهو أحد الوجهين للدوري في الشاطبية وغيرها.

وأما يعقوب: فقطع له به - أعني القصر - ابن سوار، والمالكي، وجمهور العراقيين، والداني، وابن شريح، وغيرهم.

والقصر لهشام من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، وهو المشهور عند العراقيين، عن الحلواني، من سائر طرقه، بل قطع به ابن مهران لهشام بكماله، وكذا في الوجيز.

ولا خلاف عنه في المد من طريق المغاربة، وهو طريق الداجوني عنه.

وهو - أعني القصر - لحفص من طريق زرعان، عن عمرو بن الصباح، وهو المشهور عند العراقيين، من طريق الفيل - أيضاً.

وتقدم أن كل من أخذ بالادغام الكبير لأبي عمرو، يأخذ بالقصر في المنفصل، وجهاً واحداً، والتمثيل بقوله تعالى: (به إلا) و (أمره إلى) للإعلام، بأن حروف الصلة معتبرة هنا، كصلة الميم.

وقرأ الباقون بالمد، وهم متفاوتون فيه، على ما تقرر في المتصل.

واختلفت عباراتهم في تقدير زيادة كل مرتبة عما دونها.

فجعلها بعضهم نصف ألف، وبعضهم ألفاً، وكل ذلك تقريب، تضبطه المشافهة والإدمان، بل يرجع الخلاف فيه إلى أن يكون لفظياً، لأن مرتبة القصر إذا زيدت أقل زيادة صارت ثانية، وهلم جرا إلى أقصى ما قيل منه، فالمقدر غير محقق، والمحقق إنما هو الزيادة.

ثم إن الخلاف المذكور إنما هو في الوصل، وإذا وقف عاد الحرف الى أصله، وسقط المد.

[المد البدل]

وأما إن كان الهمز قبل حرف المد واتصلا، فأجمعوا على قصره، لأنه إنما مد في العكس ليتمكن من لفظ الهمزة كما تقدم، وهنا قد لفظ بها قبل المد، فاستغنى عنه، إلا ورشاً من طريق الأزرق، فإنه اختص بمده، على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك على ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر.

سواء كانت الهمزة في ذلك محققة كـ (آتى) (ونأى) (وإيلاف) و (دعائي) و (المستهزئين) و (أوتوا) و (يؤسا) و (رؤوف)و (متكئون).

أو مغيرة بالتسهيل بين بين كـ (آمنتم) في الثلاثة و (آلهتنا) بالزخرف. و (جاء آل لوط) بالحجر، والقمر.

أو بالبدل نحو: (هؤلاء آلهة) (من السماء آية).

أو بالنقل نحو: (الآخرة) (الإيمان) (الآن) (من آمن) (بني آدم) (ألفوا آباءهم) (قل إي) (قد أوتيت).

فروى ابن سفيان، ومكي، والمهدوي، وابن شريح، والهذلي، والخزاعي، وابن بليمة، والأهوازي، والحصري، وغيرهم زيادة المد في ذلك كله.

ثم اختلفوا في قدرها: فذهب جمهور من ذكر إلى التسوية بينه وبين ما تقدم على الهمز.

وذهب الداني، والأهوازي، وابن بليمة، وغلام الهراس، إلى التوسط.

وذهب إلى القصر طاهر بن غلبون، وبه قرأ الداني عليه، وهو في تلخيص ابن بليمة، واختاره الشاطبي، والجعبري، والثلاثة جميعاً في إعلان الصفراوي، والشاطبية.

وما ذكر عن الجمهور القائلين بالمد من التسوية بينه وبين ما تقدم فيه حرف المد، يعارض قول الجعبري: المد هنا دون المتقدم، والمصير إلى قولهم أولى.

ثم إن محل جواز الثلاثة المذكورة ما لم يجتمع مع السبب المذكور سبب أقوى منه، كالهمز المتأخر عن حرف المد، والسكون اللازم نحو (رأى أيديهم)(وجاؤا أباهم) وصلا، ونحو (آمّين البيت) فيجب المد وجهاً واحداً، مشبعاً عملاً بأقوى السببين، وهو معنى قول الطيبة:

وأقوى السببين يستقل.

فإن وقف على نحو (جاؤا) جازت له الثلاثة.

وخرج بقيد اتصال الهمز بحرف المد نحو: (أولياء أولئك) (جاء أجلهم) (في السماء إله) (ءامنتم من) حالة إبدال الهمزة الثانية حرف مد، فلا يجوز المد، بل يتعين القصر.

وقد استثنى القائلون بالمد، والتوسط، هنا أصلين مطردين، وكلمة اتفاقاً منهم:

أما الأصلان:

فأحدهما: أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح، متصل نحو (القرآن)

و (الظمآن) و (مذؤماً) و(مسؤولاً)و (مسؤلـون) لحذف صـورة الهمز رسمـاً فيتعين القصر.

وخرج المعتل سواء كان مداً نحو : (فاؤا) أولينا نحو : (المؤودة) .

الثاني : أن تكون الألف مبدلة من التنوين وقفا نحو (دعاء ونـداء) و (هزؤا) و (ملجأ) فالقصر إجماعاً لأنها غير لازمة.

وأما الكلمة : (فيؤاخذ) كيف وقعت، وهو استثناء من المغير بالبدل، نحو (لا تؤاخذنا) (لا يؤاخذكم الله).

وقول الشاطبي :

وبعضهم يؤاخذكم.

متعقب بأن رواة المد كلهم مجمعون على استثنائـه فلا خـلاف في قصره، واعتذر في النشر عنه بعدم ذكره في التيسير.

واختلفوا في ثلاث كلم، وأصل مطرد :

فأول الكلمات (إسرائيل) حيث وقعت، فاستثناها صاحب التيسير ومن تبعه، كالشاطبي.

ونص على مدها صاحب العنوان، والهادي والهداية، والكافي، وغيرهم.

ثانيها (الآن) المستفهم بها في موضعي «يونس».

فاستثناها الداني في الجامع، وابن شريح، وابن سفيـان، وهو استثنـاء من المغير بالنقل، ولم يستثنها في التيسير.

والوجهان في الشاطبية، والطيبة، وغيرهما.

والمراد الألف الأخيرة، لأن الأولى ليست من هذا الأصل، لأن مدها للساكن اللازم المقدر. وسيأتي بسط ذلك بيونس ـ إن شاء الله تعالى ـ .

وخرج بقيد الاستفهام نحو (الأن جئت) .

ثالثها (عادا الأولى) بالنجم، وهي من المغير بالنقل، استثناهـا مكي، وابن سفيان، والداني، في جامعه، ولم يستثنهـا في التيسير، والـوجهان في الشـاطبية وغيرها .

[تنبيه]

إجراء الطول، والتوسط، في المغير بالنقل، إنما ذلك حالة الوصل.

أما حالة الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف، ولم يعتد بالعارض، وهو تحريك اللام، وابتدىء بالهمزة فالوجهان جائزان، (كالأخرة) و (الايمان) و (الأولى) فإن اعتد بالعارض، وابتدىء باللام، فالقصر فقط، نحو: (لأخرة) (ليمان) (لولي) لقوة الاعتداد في ذلك، نص عليه المحققون.

والأصل المطرد حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو (ايت بقرآن) (ايذن لي) (أو تمن) فنص على استثنائه في الشاطبية كالداني، في جميع كتبه، وصححه في النشر، وأشار إليه في طيبته بقوله: أو همز وصل.

أي: لا بعد همز وصل، فلا تمد له في الأصح.

وأجرى الخلاف فيها في التبصرة وغيرها.

[تنبيه]

قال في النشر: وأما الوقف على نحو (رأى) من (رأى القمر) و (رأى الشمس) و (تراءى الجمعان) فإنهم فيه على أصولهم المذكورة، من الاشباع، والتوسط، والقصر عن الأزرق، لأن الألف من نفس الكلمة، وذهابها في الوصل عارض، وهذا مما نصوا عليه.

وأما (ملة آبائي إبراهيم) بيوسف (دعائي إلا) بنوح حالة الوقف، (وتقبل دعائي ربنا) بإبراهيم حالة الوصل، فكذلك هم فيها على أصولهم، ومذاهبهم عن ورش، لأن الأصل في حرف المد من الأولين الإسكان، والفتح فيهما عارض من أجل الهمز، وكذلك حرف المد في الثالثة عار من حالة الوصل، اتباعاً للرسم، والأصل إثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الأصل، ولم يعتد فيها بالعارض، وكان حكمها حكم (من وراءي) في الحالين .

قال: وهذا مما لم أجد فيه نصاً لأحد، بل قلته قياساً، وكذلك أخذته أداء عن

الشيوخ في (دعاءي) بابراهيم، وينبغي أن لا يعمل بخلافه. انتهى.

[المد اللازم والعارض]

النوع الثاني: من السبب اللفظي السكون:

وهو إما لازم، وهو الذي لا يتغير وقفاً ولا وصلاً، أو عارض، وهو الذي يعرض للوقف، أو الإدغام، وكل منهما إما مظهر، أو مدغم.

فاللازم المظهر قسمان:

حرفي، وهو ـ كما نقله شيخنا ـ عن التحفة: كل حرف هجاؤه ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد ولين، نحو (ميم) (ص) (ن) عند المظهر.

وكلمي: وهو ما وقع فيه بعد حرف المد ساكن متصل في كلمة، نحو: (الآن) موضعي يونس، على وجه الإبدال، (ومحياي)[1] في قراءة من سكن الياء، و(اللاءي) عند من أبدل الهمزة ياء ساكنة، و(آنذرتهم) (آشفقتم) (جا آمرنا) (هؤلاء إن كنتم) عند من أبدل الهمزة ألفا، أو ياء.

واللازم المدغم قسمان: أيضاً:

حرفي نحو لام من (الم) وكذا نحو (ص) من فاتحة مريم، عند من أدغمها في الذال.

وكلمي نحو: (الضالين) (دابة)(آلذكرين) على الإبدال (اللذان) (هذان) عند من شدد (تأمروني أعبد) (أتعداني) عند المدغم، ونحو (والصافات صفا) عند حمزة، ونحو (أنساب بينهم) عند رويس، (ولا تيمموا) (ولا تعاونوا) عند البزي، وابن محيصن.

وأما الساكن العارض المظهر، فكـ (الرحمن) و(نستعين) و(يوقنون) حالة الوقف بالسكون، أو الاشمام فيما يصح فيه، والعارض المدغم نحو (قال لهم) (الرحيم ملك) (الصافات صفا) عند أبي عمرو، إذا أدغم.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾ الأنعام (١٦٢).

فأما المد للساكن اللازم بأقسامه: فأجمع القراء على مده قدراً واحداً مشبعاً، من غير إفراط.

قال في النشر: لا أعلم بينهم في ذلك خلافاً، سلفاً ولا خلفاً، إلا ما ذكره في «حلية القراء» عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره، قال: فالمحققون يمدون قدر أربع ألفات، ومنهم من يمد ثلاثاً، والحادرون[1] يمدون ألفين. ثم قال في النشر: وظاهر عبارة التجريد: أن المراتب تتفاوت، كتفاوتها في المتصل.

وفحوى كلام ابن بليمة تعطيه، والآخذون من الأئمة بالأمصار على خلافه.

ثم اختلفت آراء أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه.

فالمحققون منهم على أنه الاشباع، والأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه.

وعن بعضهم: أنه دون ما للهمز، يعني به ـ كما في النشر ـ أنه دون أعلى المراتب، وفوق التوسط من غير تفاوت في ذلك.

ثم إن الظاهر التسوية في مقدار المد، في كل من المدغم وغيره، من الكلمي والحرفي.

وفي النشر: أنه مذهب الجمهور، إذ الموجب واحد، وهو التقاء الساكنين.

وعن بعضهم: أن المد في المدغم أطول منه في المظهر، وعن بعضهم عكسه.

وأما المد للساكن العارض بقسميه:

فمنهم من أشبعه كاللازم، بجامع السكون.

قال في النشر: واختاره الشاطبي لجميع القراء، واختاره بعضهم لأصحاب التحقيق، كحمزة، ومن معه.

ومنهم من وسطه لاجتماع الساكنين، مع ملاحظة عروضه، واختاره الشاطبي للكل أيضاً[2].

---

(١) أي الذين يسرعون القراءة. في مختار الصحاح: حدر في قراءته، وفي أذانه: أسرع. وبابه «نصر».

(٢) وهو الذي جرى عليه العمل، وبه تلقينا على مشايخنا جميعاً. اهـ. محققه.

واختير لأصحاب التوسط كابن عامر، ومن معه .

ومنهم من قصره، لعروض السكون، فلا يعتد به، لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً، كما تقدم، واختاره الجعبري .

وخصه بعضهم بأصحاب الحدر كأبي عمرو ومن معه .

والصحيح ـ كما في النشر ـ جواز كل من الثلاثة للجميع، لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه، عن الجميع .

ولا فرق ـ عند الجمهور ـ بين سكون الوقف وسكون الادغام عند أبي عمرو، خلافاً لأبي شامة في تعيينه المد حالة الادغام، إلحاقاً له باللازم .

والدليل على أن سكون إدغام «أبي عمرو» عارض، إجراء أحكام الوقف عليه، من الإسكان، والروم، والاشمام، كما تقدم، بخلاف نحو: (الصافات) لحمزة، فإنها ملحقة باللازم كما تقدم في أمثلتنا، فهو عنده كـ(الحاقة) و(دابة) وكذا نحو : (أنساب بينهم) لرويس كما تقدم، أيضاً .

نص على جميع ذلك في النشر. وفرق شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بين إدغام أبي عمرو، وإدغام غيره ممن ذكر، بأن أباعمرو يجوز عنده كل من الإدغام والاظهار، بخلاف نحو «حمزة» فإن الادغام لازم عنده، فكان المد معه واجباً لذلك .

ثم أورد عليه أن من روى الإدغام لأبي عمرو أوجبه له. انتهى .

ولا يخفى أن قضية الفرق المذكور أن من روى عن يعقوب إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو، كصاحب المصباح، يجري له الأوجه الثلاثة في نحو (الرحيم ملك) بالألف، وهو ظاهر، لكني لم أر من نبه عليه، فلينظر.

[السبب المعنوي]

الثاني من سببي المد السبب المعنوي :

وهو:

قصد المبالغة في النفي، وهو قوي مقصود عند العرب، لكنه أضعف من اللفظي عند القراء، ومنه المد للتعظيم، وبه قال بعضهم لأصحاب قصر المنفصل،

فيما نص عليه الطبري وغيره.

قال ابن الجزري: وبه قرأت، وهو: حسن، وإياه اختار، نحو: : (لاإله إلا أنت).

ويسمى مد التعظيم، ومد المبالغة، لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عن سوى الله تعالى.

وقد أشار إليه في الطيبة بقوله:

والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد.

ولذا: استحب بعضهم مد الصوت بـ (لا إله إلا الله) لما فيه من التدبر. وفي مسند «الفردوس» وذكره في النشر، من غير عزو وضعفه، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً «من قال: لا إله إلا الله، ومد بها صوته أسكنه الله دار الجلال، داراً سمى بها نفسه، فقال: ذو الجلال والإكرام، ورزقه النظر الى وجهه الكريم».

وهو مروي عن حمزة في نحو: (لا ريب فيه) (لا شية) (لا جرم) (لا مرد له).

هكذا اقتصر في ذكر الأمثلة في الأصل كغيره، وهو يفيد تقييد مدخول «لا» بالنكرة المبنية، كما نبه عليه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وبه يصرح قول النشر لا التي للتبرئة[1].

ويشكل عليه حينئذ تمثيل النويري بـ (لا خوف) فليعلم.

والحكمة فيه المبالغة في النفي، لكنه لا يبلغ به الإشباع، بل يقتصر فيه على

---

(١) حصرها الشيخ الضباع في ثلاثة وأربعين هي: (لا ريب). (لا علم). (لا شية) (لا جناح). (لا عدوان). (فلا رفث). (ولا فسوق). (ولا جدال). (لا طاقة). (لا خلاق). (لا غالب). (لا خير). (فلا كاشف). (لا مبدل). (لا شريك). (فلا هادي). (لا ملجأ). (لا تبديل). (فلا رادّ). (لا جرم). (لا عاصم). (فلا كيل). (لا تثريب). (لا مرد). (لا معقب) (لا قوة). (لا مساس). (لا عوج). (فلا كفران). (لا برهان). (لا بشرى). (لا ضير). (لا قبل). (لا مقام). (فلا فوت). (فلا ممسك). (فلا مرسل). (فلا صريخ). (لا ظلم). (لا حجة). (لا مولى). (فلا ناصر). (لا وزر). وليس منها لا خوف ونحوه، من المنون المرفوع، لأن في المنون المرفوع خلافاً بين النحويين في كونه تبرئة أو مشبهاً لليس، ومذهب حمزة هو الثاني كما هو مذهب الجمهور ا هـ. هامش ص ٤١ طبعة المشهد الحسيني.

التوسط، لضعف سببه عن الهمز.

هذا ما تيسر من ذكر حكم المد في حروفه.

[مد اللين]

وأما حرفا اللين: الياء، والواو، الساكنان المفتوح ما قبلهما:

فاختلف في إلحاقهما بحروف المد، لأن فيهما شيئاً من الخفاء، وشيئاً من المد، وإنما يسوغ الإلحاق بسببيه الهمز مع الاتصال، أو السكون، فإذا وقع بعدهما همزة متصلة بكلمة واحدة،كـ(شيء) كيف وقع، وكـ (هيئة) و (سوءة) و (السوء) ففيه وجهان عن ورش، من طريق الأزرق:

أولهما: الإشباع، وإليه ذهب المهدوي، واختاره الحصري، وهو أحد الوجهين في الهادي، والكافي، والشاطبية، ويحتمل في التجريد.

الثاني: التوسط، وإليه ذهب مكي، والداني، وبه قرأ على أبي القاسم، خلف وفارس بن أحمد، وهو الثاني في الكافي، والشاطبية، وظاهر التجريد، وذكره الحصري أيضاً في قصيدته.

وخرج بقيد الاتصال نحو (خلوا إلى) (ابني آدم).

[تفريع]

إذا اجتمع حرف اللين مع مد البدل حالة الجمع، كقوله تعالى: (وآتيناه من كل شيء سبباً) يحصل للأزرق أربعة أوجه:

القصر في مد البدل، على التوسط في شيء، طريق مكي، وابن بليمة، وطاهر ابن غلبون.

والتوسط على التوسط، طريق مكي، وابن بليمة، والداني.

والطويل في مد البدل، عليه التوسط، والطويل في (شيء).

فالأول طريق مكي، والداني، من قراءته على فارس، وأحد وجهي الهادي، والكافي، والتجريد، والثاني طريق العنوان، وثاني الهادي، والكافي، والتجريد،

وقس على ذلك نحو (إنهم لن يضروا الله شيئاً يـريد الله) إلى قـوله (في الآخـرة) فالتوسط في حرف اللين عليه الثلاثة في مد البدل، في (الآخرة) لما تقدم والطويل في مد البدل، على الطويل في اللين فقط، لما تقدم.

ثم إنهم أجمعوا على استثناء كلمتين وهمـا (موئـلا) بالكهف، و (المؤودة) بالتكوير أي الواو الأولى فيهما لعروض سكونهما، لأنهما من «وأل» و «وأد»

واختلف في واو (سوآتهما) و (سوآتكم).

فلم يستثنهـا الداني في شيء من كتبـه، ولا الأهوازي في كتـابه، الكبيـر، واستثناها صاحب الهداية، والهادي، والكافي، والتبصرة، والجمهور.

ووقع للجعبري فيها حكاية ثلاثة أوجه في الواو، تضرب في ثلاثة الهمز، فتبلغ تسعة.

وتعقبه في النشر بأنه لم يجد أحداً روى إشباع اللين، إلا وهو يستثني (سوآت) قال: فعلى هذا يكون الخلاف دائراً بين التوسط والقصر.

قال: وأيضاً من وسطها مذهبه في الهمز المتقدم التوسط، فيكون فيها أربعة أوجه فقط قصر الواو مع ثلاثة الهمزة والتوسط فيهما ونظمها رحمه الله تعالى في بيت فقال:

وسـوآت قصـر الـواو والهمـز ثلثـاً ووسـطهما فـالكـل أربعـة فـادر[1]

وذهب آخرون الى زيادة المد عن الأزرق في (شيء) فقط كيف أتى مرفوعاً، ومنصوباً، ومخفـوضاً، وقصـر باقي البـاب (كهيئة) و (سـوأة) و (سوء) كـطاهر بن غلبون، وصاحب العنوان، والطرسوسي، وابن بليمة، والخزاعي، وغيرهم.

واختلف هؤلاء في قدر هذا المد: فابن بليمة، والخزاعي، وابن غلبون، يرونه التوسط، وبه قرأ الداني عليه.

والطرسوسي، وصاحب العنوان يريانه الاشباع.

---

(١) انظر: النشر جـ ١ ص ٣٤٧ طبعة المكتبة التجارية.

واختلف ـ أيضاً ـ بعض الأئمة من المصريين، والمغاربة، في مد (شيء) أتى عن حمزة.

فذهب الى مده أبو الطيب بن غلبون، وابن بليمة، وصاحب العنوان، وغيرهم.

وذهب الآخرون الى أنه السكت، وعليه الداني، ومن تبعه والعراقيون قاطبة.

وبالوجهين السكت والمد، قرأ صاحب الكافي وهما أيضاً في التبصرة، والمراد بالمد هنا : التوسط.

قال في النشر، وبه أي : التوسط قرأت من طرق من روى المد، ولم يروه عنه الا من روى السكت في غيره.

وأما السكون بعد حرفي اللين: فإما لازم، أو عارض، وكل منهما مشدد، وغير مشدد:

فاللازم المشدد في حرفين: (هاتين) بالقصص، (اللذين) بفصلت في قراءة ابن كثير بالتشديد.

واللازم المخفف حرف واحد، وهو (عين) أول مريم، والشورى.

والعارض المشدد نحو: (الليل لباساً) (كيف فعل) (بالخير لقضى) في قراءة الإدغام.

والعارض غير المشدد نحو: «الميت» «والخوف» و«الطول » حالة الوقف بالسكون، أو الاشمام، فيما يسوغ فيه.

فالأول يجوز فيه لابن كثير ثلاثة الوقف، والقصر مذهب الجمهور، كذا في النشر.

وأما الثاني وهو (عين) ففيه الثلاثة أيضاً، كما نص عليه في الطيبة وغيرها، واختار الشاطبي الإشباع، لأجل الساكنين.

وذهب صاحب العنوان، وابن غلبون، إلى التوسط، وهو الثاني في الشاطبية، لفتح ما قبل الحرف.

وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين، والمغاربة، ومن تبعهم.

والقصر مذهب ابن سوار، وسبط الخياط، والهمداني، واختيار متأخري العراقيين قاطبة.

لكن قال في النشر: قلت: القصر في (عين) عن ورش من طريق الأزرق، مما انفرد به ابن شريح، وهو مما ينافي أصوله، إلا عند من لا يرى مد اللين قبل الهمز.

وأما الثالث: وهو العارض المشدد، ففيه الأوجه الثلاثةُ، والجمهور على القصر.

وأما الرابع: وهو العارض المخفف، ففيه للكل الأوجه الثلاثة، أيضاً حملاً على حروف المد إلا أنه يمتنع القصر لورش من طريق الأزرق، في متطرف الهمز نحو (شيء).

فالإشباع مذهب من يأخذ بالتحقيق، والتوسط اختيار الداني، وبه كان يقرىء الشاطبي، وهو مذهب أكثر المحققين.

والقصر مذهب الحذاق، وحكى الاجماع عليه، والثلاثة في الشاطبية كالطيبة.

والتحقيق في ذلك ـ كما في النشر ـ أن الأوجه الثلاثة لا تجوز هنا إلا لمن أشبع حروف المد في هذا الباب.

أما القاصرون: فالقصر لهم هنا متعين.

ومن وسّط لا يجوز له هنا إلا التوسط، والقصر، اعتد بالعارض أولاً، ولا يجوز له الإشباع، فلذا كان الأخذ به في هذا النوع قليلاً، كما نص عليه في الطيبة. ولفظه:

وفي اللين يقل طول.

وقد تحصل للأزرق في نحو (شيء) و (سوء) وجهان: المد، والتوسط، وصلا، ووقفا بالإسكان المجرد، ومع الإشمام والروم بشرطهما.

فقول الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ:

بطول وقصر وصل ورش ووقفه .

مراده بالقصر التوسط، لقوله بعد، وعنهم سقوط المد فيه،وصدق القصرعليه بالنسبة للاشباع .

وللباقين فيهما ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر (وقفا][1] على الهمزة المتطرفة بالاسكان المجرد، عن الاشمام ومعه، والقصر فقط وصلا، ووقفا على غير المتطرفة، وعليها بالروم .

تتمة :

متى اجتمع سببان : قوي، وضعيف، عمل بالقوي، وألغي الضعيف إجماعاً، كما مر في نحو (آمين البيت) (وجاؤا أباهم) فلا يجوز توسط، ولا قصر، للأزرق .

وإذا وقفت على نحو (نشاء) (وتفيء) و (السوء) بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد ممن همز وإن كان ساكناً للوقف، وكذا لا يجوز التوسط لمن مذهبه الإشباع وصلاً، بل يجوز عكسه، وهو الإشباع وقفاً لمن مذهبه التوسط وصلاً، إعمالاً للسبب الأصلي دون السبب العارض.

فلو وقفت لأبي عمرو مثلاً على (السماء) بالسكون، فإن لم تعتد بالعارض كان مثله حالة الوصل، ويكون كمن وقف له على الكتاب بالقصر.

وإن اعتد بالعارض زيد في ذلك الى الاشباع، كأن قرىء له وصلاً بألف ونصف زيد له التوسط بألفين، والاشباع بثلاثة.

* ولو وقف عليه مثلاً للأزرق لم يجز له غير الاشباع، لأن سبب المد لم يتغير، بل ازداد قوة بسكون الوقف.

وإذا وقف له أعني الأزرق على (يستهزءون) و (متكئين) و (مآب) فمن

---

(١) في الأصل (وفقا) تحريف.

روى عنه المد وصلا وقف كذلك، اعتد بالعارض أولاً، ومن روى التوسط وصلاً، وقف به إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر كطاهر بن غلبون، وقف كذلك، إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط أو الاشباع، إن اعتد به.

وإذا تغير سبب المد جاز المد والقصر، مراعاة للأصل، ونظراً للفظ، سواء كان السبب همزاً أو سكوناً، وسواء كان التغير بين بين، أو بإبدال أو حذف، أو نقل.

والمد اختيار الداني، وابن شريح، والشاطبي، والجعبري، وغيرهم.

والتحقيق ـ عند صاحب النشر ـ التفصيل بين ما ذهب أثره كالتغير بالحذف، فالقصر نحو (هؤلاء إن) عند من أسقط أولى الهمزتين، وما بقي أثر يدل عليه فالمد ترجيحاً للموجود على المعدوم، كقراءة قالون بتسهيل الهمزة المذكورة بين بين، ونص عليه في طيبته بقوله:

والمد أولى إن تغير السبب ... وبقي الأثر أو فاقصر أحب

ويأتي التنبيه على جميع ذلك مفصلاً في محاله من الفرش، إن شاء الله تعالى.

ومن فروع هذه القاعدة ما إذا قرىء لأبي عمرو، ومن معه (هؤلاء إن) بإسقاط إحدى الهمزتين، وقدرت الأولى على مذهب الجمهور، فالقصر في المنفصل، وهو (ها) مع وجهي المد، والقصر، في (أولاء) على الاعتداد بالعارض، وهو الإسقاط وعدمه، فإن مدها تعين المد في (أولاء) وجهاً واحداً، لأن (أولاء) إما أن يقدر منفصلاً فيمد مع (ها) أو متصلاً فيمد مطلقاً فلا وجه حينئذ لمدها المتفق على انفصاله، وقصر (أولاء) المختلف في اتصاله فالجائز ثلاثة أوجه فقط.

فإن قرئت بالتسهيل لقالون، ومن معه مثلاً، فالأربعة المذكورة جائزة بناء على ألاعتداد بالعارض وعدمه، في (أولاء) سواء مد الأول أو قصر، إلا أن مدها مع قصر (أولاء) يضعف لأن سبب الاتصال، ولو تغير أقوى من الانفصال، لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل، وإن غير سببه دون العكس.

ومن فروع القاعدة المذكورة ما إذا قرىء للأزرق نحو قوله تعالى: (آمنا بالله

وباليوم الآخر).

فمن قصر (آمنا) قصر (الآخر) مطلقاً، ومن وسط (آمنا) أو أشبعه سوى بينه وبين (الآخر) ان لم يعتد بالعارض، وهو النقل وقصر (الآخـر) ان اعتد به .



بـــاب

الهمزتين المجتمعتين في كلمة

وتأتي الأولى منهما للاستفهام، ولا تكون الا مفتوحة، ولغير الاستفهام.

وتأتي الثانية متحركة، وساكنة.

فالمتحركة همزة قطع، وهمزة وصل، فهمزة القطع بعد همزة الاستفهام تقع مفتوحة ومكسورة، ومضمومة.

فالمفتوحة على ضربين:

ضرب اتفق القراء العشرة على قراءته بالاستفهام، وضرب اختلفوا فيه.

فالمتفق عليه بعده ساكن صحيح، وحرف مد، ومتحرك.

أما الذي بعده ساكن صحيح، فوقع في عشر كلم في ثمانية عشر موضعاً وهي: (ءأنذرتهم) بالبقرة. ويس.

و (ءأنتم) بالبقرة، والفرقان، وأربعة بالواقعة، وموضع بالنازعات.

و (ءأسلمتم) بآل عمران.

و (ءأقررتم) بها. و (ءأنت) بالمائدة، والأنبياء.

و (ءأرباب) بيوسف.

و (ءأسجد) بالاسراء.

و (ءأشكر) بالنمل .

و (ءأتخذ) بيس.

و (ءأشفقتم) بالمجادلة .
فقرأ قالون، وأبو عمرو، وهشام، من طريق ابن عبدان وغيره، عن الحلواني، وكذا أبو جعفر، بتسهيل الثانية منهما، بين الهمزة والألف، مع إدخال ألف بينهما، وافقهم اليزيدي .

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وابن كثير، وكذا رويس، بالتسهيل من غير إدخال ألف، وهو للأزرق عن ورش، عند صاحب العنوان، والطرسوسي، والأهوازي وغيرهم .

والأكثرون على إبدالها له ألفاً خالصة، مع المد المشبع للساكنين .
وانكار الزمخشري لهذا الوجه رده أبو حيان وغيره .
ووافق ابن محيصن الأصبهاني، إلا في (ءأنذرتهم) معاً فقرأه بهمزة واحدة .
وقرأ هشام من مشهور طرق الداجوني، بالتحقيق، من غير ألف، وبه قرأ الباقون، وهم : ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وروح، وافقهم الحسن، والأعمش .

واستثنى الصوري من جميع طرقه عن ابن ذكوان (ءأسجد) بالاسراء فسهل الثانية منهما .

وقرأ هشام من طريق الجمال بالتحقيق، وإدخال ألف .
فتحصل لهشام ثلاثة أوجه : التسهيل مع الادخال، من طريق ابن عبدان، وغيره، عن الحلواني .
والتحقيق مع الإدخال، من طريق الجمال، عن الحلواني .
والتحقيق من غير إدخال، من مشهور طرق الداجوني .
وبقي وجه رابع ممتنع من الطريقين، وهو التسهيل بلا ألف لكن صح هذا الوجه لهشام من طريق الداجوني في (ءأعجمي) بفصلت، (ءأن كان) بـ (ن) (وءأذهبتم) بالأحقاف فقط، كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى .

وتقدم لهشام قصر المنفصل ومده، عن الحلواني، وكذا عن الداجوني، عن

ابن مهران، وصاحب الوجيز.

فتحصل لهشام ستة أوجه: إذا جمع هذا الهمز مع المنفصل، في نحو(ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن) جمعها النويري في بيت فقال:

وسهل كأنتم بفصل وحققن معاً لهشام كلها امدده واقصرن

وقوله: « معاً » متعلق بحقق فقط، أي: حقق بالفصل وعدمه معاً، وقوله: « كلها » أي: كل هذه الثلاثة مع مد المنفصل، وقصره، وبقي حرف واحد يلتحق بهذا الباب (أئن ذكرتم) بيس قرأه أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها مع الإدخال، وخرج بهمز القطع نحو (آلذكرين) (آلان) بيونس.

وأما الذي بعده حرف مد، ففي موضع واحد، وهو: (ءآلهتنا) بالزخرف: فقرأه نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ورويس، بتسهيل الثانية، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

ولم يبدلها أحد عن الأزرق، بل اتفق أصحابه على تسهيلها بين بين، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، باجتماع الالفين وحذف إحداهما.

والباقون بتحقيقها، وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وروح، وافقهم الأعمش.

واتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف، كراهة توالي أربع متشابهات.

وبيان ذلك أن آلهة جمع « إله » كعماد وأعمدة، والاصل (أألهة) بهمزتين، الأولى زائدة، والثانية فاء الكلمة، وقعت ساكنة بعد مفتوحة قلبت ألفاً « كآدم » ثم دخلت همزة الاستفهام على الكلمة، فالتقى همزتان في اللفظ، الأولى للاستفهام، والثانية همزة « أفعله » فعاصم، ومن معه أبقوهما على حالهما، وغيرهم خفف الثانية بالتسهيل بين بين، فلو فصلوا بينهما بألف لصارت رابعة، وهم يكرهون توالي أربع متشابهات كما تقدم.

ولم يقرأ أحد هذا الحرف بهمزة واحدة على لفظ الخبر، فيما وصل الينا.

وأما ما جاء عن ورش من رواية الأذفوي من إبدالها فضعيف قياساً ورواية، مصادم لأصوله، كما في النشر فلا يعول عليه.

وأما الذي بعده متحرك فحرفان: (ءألد) بهود و (ءأمنتم) بالملك:

والقراء فيهما على أصولهم المتقدمة في نحو (ءأنذرتهم) لكن لا [يجوز][1] المد للأزرق حالة الابدال على الألف المبدلة لعدم السبب، وهو السكون، فالمد فيها بقدر الف فقط، وهو الأصلي.

ولا يجوز ـ أيضاً ـ أن يجعل من باب (آمن) لعروض حرف المد بالابـدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط.

وخالف قنبل أصله في حرف « الملك » فأبدل الهمزة الأولى واواً، من غير خلف، وسهل الثانية من طريق ابن مجاهد، من غير ألف، وحققها من طريق ابن شنبوذ، وهذا في الوصل، فإن ابتدأ حقق الأولى، وسهل الثانية على أصله.

وأما الضرب المختلف فيه بين الاستفهام والخبر، ولا يكون بعده إلا ساكن، ويكون صحيحاً، وحرف مد:

فالساكن الصحيح وقع في (ءأنـذرتهم) معا و (ءأن يؤتي) بـآل عمران، و(ءأعجمي) المرفوع بفصلت[2] و (ءأذهبتم طيباتكم) بالأحقاف و (ءأن كان) بنون.

فأما (ءأنذرتهم) معاً، فعن ابن محيصن بهمزة واحدة، والجمهور بهمزتين.

وأما (ءأن يؤ تى) فقرأه ابن كثير بهمزتين، على الاستفهام الانكاري، أي مع تسهيل الثانية بلا فصل بينهما، وافقه ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بهمزة واحدة، على الخبر.

---

(١) في « ش » (وز) تحريف ظاهر.

(٢) إنما قيده بالمرفوع ليخرج قوله تعالى: ﴿ولو جعلناه قرآنا أعجمياً﴾ فإنه لا خلاف فيه بين القراء. ا هـ محققه.

وأما (ءأعجمي) المرفوع: فقرأه قنبل، من رواية ابن مجاهد، من طريق صالح بن محمد، وغيره، وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني، وكذا رويس، من طريق أبي الطيب، بهمزة واحدة، وهو طريق صاحب التجريد عن الجمال، عن الحلواني.

ورواه صاحب المبهج عن [الداجوني][1] عن أصحابه، عن هشام، وافقهم الحسن.

وقرأ قالون، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وكذا أبو جعفر، بهمزتين على الاستفهام، وتسهيل الثانية، مع إدخال الألف لكن اختلف عن ابن ذكوان في الإدخال:

فنص له جمهور المغاربة، وبعض العراقيين، على الفصل، ورده الداني، ونص له على ترك الفصل غير واحد.

قال ابن الجزري: وقرأت له بكل من الوجهين، وأشار اليهما في طيبته بقوله:

أعجمي خلف ملياً.

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، والأزرق في أحد وجهيه، والبزي، وحفص، بتسهيل الثانية مع عدم الادخال، وبه قرأ قنبل في وجهه الثاني، وكذا رويس في ثانيه أيضاً وافقهم ابن محيصن، والثاني للأزرق إبدالها ألفاً خالصة، مع المد للساكنين.

وقرأ هشام من طريق الداجوني الا من طريق المبهج بالتسهيل والقصر.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وروح، بالتحقيق مع القصر.

وقرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني، إلا من طريق التجريد بالتسهيل، والمد.

وخرج بقيد فصلت (ءأعجمي) بالنحل، وبالمرفوع منصوب فصلت[2].

---

(١) في « ش » (الدابواقي) تحريف ظاهر.

(٢) وهو الذي تقدمت الاشارة إليه قريباً.

وتحصل لهشام ثلاثة أوجه: القراءة بهمزة واحدة على الخبر، وبهمزتين محققة فمسهلة مع القصر والمد.

وأما (أذهبتم طيباتكم):

فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف وافقهم ابن محيصن بخلف عنه، واليزيدي، والأعمش.

وقرأ ابن كثير، والداجوني عن هشام، من طريق النهرواني وكذا رويس، بهمزتين على الاستفهام وتسهيل الثانية مع القصر، وافقهم ابن محيصن في ثانيه.

وقرأ هشام من طريق المفسر، والجمال، بالتحقيق والمد.

وقرأ ابن ذكوان، وكذا روح، بالاستفهام والتحقيق، مع القصر، وافقهما ابن محيصن في ثالثه.

وقرأ هشام من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، وكذا أبو جعفر، بالمد والتسهيل.

فصار لهشام ثلاثة أوجه: تسهيل الثانية مع القصر، والمد، وتحقيقهما مع المد.

وعن الحسن إبدال الثانية ألفاً مع المد للساكنين.

وأما (أن كان ذا مال):

فقرأه نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، والكسائي، وكذا خلف، بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر، على أنها (أن) المصدرية في موضع المفعول، مجرورة بلام مقدرة، متعلقة بفعل النهي، أي: «ولا تطع من هذه صفاته لأن كان متمولاً» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والمطوعي.

وقرأ هشام من طريق الحلواني، وابن ذكوان، من طرق أكثر المغاربة، وكذا أبو العلاء عن الصوري عنه، وكذا أبو جعفر، بهمزتين، محققة فمسهلة، مع المد.

وقرأ هشام من طريق المفسر بالتحقيق والمد، منفرداً به، ولذا أسقطه من الطيبة.

وقرأ هشام من طرق الداجوني الا المفسر، وابن ذكوان، من باقي طرقه، وكذا رويس، وجها واحداً بتسهيل الثانية مع القصر.

والباقون وهم: أبو بكر، وحمزة، وكذا روح، بتحقيقهما مع القصر، وافقهم الشنبوذي، عن الأعمش.

وعن الحسن إبدال الثانية الفاً مع المد للساكنين.

وأما إن كان الساكن حرف مد من المختلف فيه فوقع في كلمة واحدة، في ثلاثة مواضع، وهي: (ءأمنتم) بالأعراف، وطه والشعراء:

فقرأ قالون وورش، من طريق الأزرق والبزي، وأبو عمرو، وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني، والداجوني من طريق زيد، وكذا أبو جعفر، بهمزة محققة، وأخرى مسهلة، ثم ألف بعدها، وافقهم اليزيدي.

ولم يدخل أحد بين الهمزتين في هذه الكلمة ألفاً، لما تقدم في (ءآلهتنا) وكذلك لم يبدل الثانية ألفاً أحد عن الأزرق كما في (ءآلهتنا) أيضاً.

وقول الجعبري: وورش على بدله بهمزة محققة، وألف بدل الثانية، وأخرى عن الثالثة ثم تحذف إحداهما للساكنين إلى آخر ما قاله، تعقبه في النشر، ونقله عنه في الأصل مقراً له على عادته.

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وحفص، وكذا رويس، بهمزة واحدة محققة، بعدها ألف في الثلاثة، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ قنبل حرف الاعراف بابدال الهمزة الأولى واواً خالصة، مفتوحة، حالة الوصل، كما فعل في (النشور ءأمنتم) بالملك، وحققها في الابتداء.

واختلف عنه في الهمزة الثانية، فسهلها عنه ابن مجاهد، وحققها ابن شنبوذ.

وقرأ حرف طه بهمزة واحدة على الخبر، من طريق ابن مجاهد، وبهمزتين، محققة فمسهلة، من طريق ابن شنبوذ.

وقرأ موضع الشعراء بهمزة محقّقة، وأخرى مسهلة، وألف بعدها.

والباقون وهم: هشام، فيما رواه عنه الداجوني من طريق الشذائي، وأبوبكر، وحمـزة، والكسائي، وكـذا روح، وخلف، بهمزتين محققتين، وألف بعـدهمـا، وافقهم الحسن، والأعمش.

واتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً في الثلاثة.

الضرب الثاني من أقسام همزة القطع: الهمزة المكسورة:

ويأتي أيضاً متفقاً عليه بالاستفهام ومختلفاً فيه:

فالمتفق عليه سبعة كلم في ثلاثة عشر موضعاً: (أئنكم) بالأنعام، والنمل، وفصلت. (ائن لنا) بالشعراء (ءإله) خمسة بالنمل (ائنا لتـاركوا) (ائنـك لمن) (ائفكا) ثلاثتهما بالصافات (ائذا متنا) بقاف.

فقرأها قالون، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفـر، بالتسهيـل بين الهمزة واليـاء، والفصل بينهما بألف وافقهم اليزيدي.

وقرأ ورش، وابن كثير، وكذا رويس، بالتسهيل كذلك، لكن من غير فصل بألف، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا روح، وخلف، بالتحقيق بلا فصل، وبه قرأ الداجوني، عن هشـام في الباب كله، عنـد جمهور العـراقيين وغيرهم، وهو الصحيح من طريق زيد عنه، وفي المبهج من طريق الجمـال، عن الحلواني. وافقهم الحسن، والأعمش، إلا حرف (ق) (ائذا) عن الأعمش فبهمزة واحدة.

وقرأ هشام من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، ومن طـريق الجمال، عن الحلواني، في التجريد عنه بالتحقيق والمد في الجميع وهو المشهور عن الحلواني، عند جمهور العراقيين، وطريق الشذائي عن الداجوني، وأحد وجهي الشاطبية.

واختلف عن هشام في (أئنكم لتكفرون) بفصلت:

فجمهور المغاربة على التسهيل، وجهاً واحداً مع الفصل بالألف، وجمهور

العراقيين عنه على التحقيق مع الادخال وعدمه، كما تقدم، والوجهان في الشاطبية كجامع البيان.

وخص جماعة الفصل بالألف عن هشام من طريق الحلواني، في سبعة مواضع بلا خلاف وهي: (ائن لنا) بالشعراء، (أئنك) (أئفكا) بالصافات، (ائنكم) بفصلت.

وهذه الأربعة مما تقدم و (أئنكم) و (ائن لنا) بالأعراف (وأئذا ما مت) بمريم، وتركوا الفصل في غيرها وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون، وابن شريح، ومكي، وابن بليمة، وغيرهم.

وكذا اختلف عن رويس في (ائنكم لتشهدون) بالأنعام.

فحققه من طريق أبي الطيب، خلافاً لأصله، وأجرى له الوجهين التسهيل، والتحقيق، صاحب الغاية، وهو بالقصر على أصله.

تنبيه:

(أئن ذكرتم) بيس أجمعوا على قراءته بالاستفهام، وتقدم فتح همزته الثانية، لأبي جعفر، فهو عنده (كأنذرتهم).

والباقون يكسرونها. فهو عندهم من هذا القسم.

والمختلف فيه من المكسورة بين الاستفهام، والخبر، نوعان: مفرد ومكرر.

فالمفرد في خمسة مواضع: (أئنكم لتأتون الرجال) (أئن لنا لاجراً) كلاهما بالأعراف، (أئنك لأنت يوسف) بسورته، (أئذاً ما مت) بمريم، . (أئنا لمغرمون) بالواقعة.

فأما الأول: (أئنكم لتأتون الرجال) فقرأه نافع، وحفص، وكذا أبو جعفر، بهمزة واحدة على الخبر،

والباقون بهمزتين على الإستفهام ، وهم على أصولهم المتقدمة، تحقيقاً وتسهيلاً وفصلاً.

وأما الثاني: (أئن لنا لأجراً) فقرأه نافع، وابن كثير، وحفص، وكذا أبو جعفر، بهمزة واحدة، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بالاستفهام، وهم على أصولهم كذلك، وهما من السبعة التي خصها بعضهم بالمد عن الحلواني، عن هشام.

وأما الثالث: (أئنك لأنت يوسف) فقرأه ابن كثير، وكذا أبو جعفر، بهمزة واحدة على الخبر، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بالاستفهام، وهم على أصولهم.

وأما الرابع: (أئذا مامت) بمريم: فقرأه ابن ذكوان، من طريق الصوري ، بهمزة واحدة على الخبر، أو حذف منه أداة الاستفهام للعلم بها، وهو الذي عليه جمهور العراقيين من الطريقين وابن الأخرم عن الأخفش، وافقه الشنبوذي عن الأعمش.

والباقون بهمزتين على الاستفهام ، وهم على أصولهم ، وبه قرأ النقاش وغيره، عن ابن ذكوان والوجهان له في الشاطبية وغيرها.

وأما الخامس: (أئنا لمغرمون):

فقرأه أبو بكر، بالاستفهام، والتحقيق مع القصر، والباقون بالخبر.

النوع الثاني:

الذي تكرر فيه الاستفهام، ووقع في أحد عشر موضعاً في تسع سور:

في الرعد (أءذا كنا تراباً أءنا).

وفي الأسراء موضعان: (أءذا كنا عظاماً ورفاتا أءنا لمبعوثون خلقاً).

وفي المؤمنون (أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون).

وفي النمل (أءذا كنا تراباً أئنا لمخرجون)

وفي العنكبوت (أءنكم لتأتون الفاحشة) (أئنكم لتأتون الرجال).

وفي السجدة (أءذا ضللنا في الأرض أءنا).

وفي الصافات موضعان: (أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون) (اءذا متنا

وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمدينون).

وفي الواقعة (أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون)

وفي النازعات (أءنا لمردودون في الحافرة. أءذا كنا عظاماً).

فأما موضع الرعد، وموضعا «سبحان» وموضع المؤمنون، والسجدة ، وثاني الصافات، فقرأها نافع، والكسائي وكذا يعقوب بالاستفهام في الأول، وبالإخبار في الثاني.

وقرأها ابن عامر، وكذا أبو جعفر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما.

وأما موضع النمل:

فقرأه نافع، وكذا أبو جعفر، بالاخبار في الأول، والإستفهام في الثاني.

وقرأه ابن عامر، والكسائي، بالاستفهام في الأول، وبالاخبار في الثاني، وبزيادة نون في (أئنا لمخرجون).

والباقون بالاستفهام فيهما.

وأما موضع العنكبوت:

فقرأه نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بالاخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وافقهم ابن محيصن.

. والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الثاني منها.

وأما الموضع الأول من الصافات:

فقرأه نافع، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني.

وقرأه ابن عامر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما.

وأما موضع الواقعة:

فقرأه نافع، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بالاستفهام في الأول، والاخبار في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول، كما تقدم في ثاني العنكبوت.

وأما موضع النازعات:

فقرأه نافع، وابن عامر، والكسائي، وكذا يعقوب، بالاستفهام في الأول، والاخبار في الثاني.

وقرأ أبو جعفر وحده، بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، وكل من استفهم فهو على قاعدته المقررة، في (أئنكم) تحقيقاً، وتسهيلاً، وفصلاً إلا أن الجمهور عن هشام على الفصل كما قطع به في الشاطبية كأصلها، وفاقاً لسائر المغاربة وأكثر المشارقة.

وأجرى الخلاف فيه كغيره من المتفق عليه، من هذا الضرب سبط الخياط، والهذلي، والصفراوي، وغيرهم وهو القياس كما في النشر.

الضرب الثالث:

الهمزة المضمومة:

ولا تكون إلا بعد همزة الاستفهام، وجاءت في ثلاثة مواضع متفق عليها وواحد مختلف فيه:

فالثلاث المتفق عليها (قل أؤنبئكم) بآل عمران (أءنزل عليه الذكر) بص، (أءلقى الذكر عليه) بالقمر.

فقرأ قالون، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، بتسهيل الثانية، وإدخال الف بينهما، وافقهم اليزيدي.

لكن اختلف في الفصل بالألف عن قالون، وأبى عمرو، فالفصل لقالون طريق أبي نشيط، والحلواني، في جامع البيان، من قراءته على أبي الحسن، وعن أبي نشيط، من قراءته على أبي الفتح، وعليه الجمهور من الطريقين.

وروى عنه القصر من الطريقين ابن الفحام، وهو في الجامع للحلواني.

وأما أبو عمرو: فروى عنه الادخال في الجامع؛ وكذا غيره، وروى عنه القصر جمهور العراقيين، والمغاربة ولم يذكر في التيسير غيره.

والوجهان في الشاطبية وغيرها.

وقرأ ورش، وابن كثير، وكذا رويس، بالتسهيل من غير فصل، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بالتحقيق بلا فصل.

واختلف عن هشام في التسهيل، والتحقيق، والفصل، وعدمه، ووقع الخلاف عنه بالنسبة للسور الثلاث، على ثلاثة أوجه:

الأول: التحقيق مع القصر، في الثلاثة كابن ذكوان، وعليه الجمهور، من طرق الداجوني.

الثاني: التحقيق مع المد فيها، وهو في التجريد، من طريق الجمال، عن الحلواني، وأحد وجهي التيسير، وبه قرأ مؤلفه، على فارس، يعني من طريق ابن عبدان، عن الحلواني.

الثالث: التحقيق والقصر في آل عمران، والتسهيل والمد في «ص» و «القمر» وهو الثاني في التيسير، وعليه جمهور المغاربة والثلاثة في الشاطبية كالطيبة.

والموضع المختلف فيه من المضمومة (أأشهدوا خلقهم) بالزخرف فقط:

فقرأه نافع، وكذا أبو جعفر بهمزتين مفتوحة، فمضمومة، مسهلة بين بين، وفصل بالألف أبو جعفر.

واختلف عن قالون في المد[1]، والوجهان عن أبي نشيط في الشاطبية كأصلها.

وعلى المد من الطريقين ابن مهران، وبه قطع أبو العز، وابن سوار للحلواني، من غير طريق الحمامي، وقطع له «أي لقالون» بالقصر أكثر المؤلفين كقراءة ورش من طريقيه.

---

(١) المراد بالمد هنا: الإدخال.

وأما همزة الوصل ، الواقعة بعد همزة الاستفهام، فتأتي على قسمين، مفتوحة، ومكسورة، فالمفتوحة ضربان ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه.

فالمتفق عليه ثلاث كلمات ، في ستة مواضع : (آلذكرين) موضعي الأنعام. (آلآن) معاً بيونس. (آلله أذن لكم) بها، (آلله خير) بالنمل.
فاتفقوا على إثباتها وتسهيلها، لكنهم اختلفوا في كيفية التسهيل :
فذهب كثير إلى إبدالها ألفاً خالصة، مع المد للساكنين، وجعلوه لازماً.

ومنهم من رآه جائزاً ، وهو في التبصرة، والهادي، والكافي، وغيرها، وعليه جملة المغاربة، والمشارقة.

وأرجح الوجهين في الحرز. وهو المشهور في الأداء القوي عند أهل التصريف، كما قاله الجعبري :
ووجه البدل بأن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر، وتحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل وصلاً، وهو لحن، والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة، فتعين البدل ، وكان ألفاً لأنها مفتوحة انتهى.
وذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين، قياساً على سائر الهمزات المتحركات بالفتح، إذا وليها همزة الاستفهام، وهو مذهب صاحب العنوان وغيره، والوجهان في الحرز وأصله ولم يفصلوا بينهما بألف لضعفها عن همزة القطع.

والضرب المختلف فيه وقع في حرف واحد، وهو: (به السحر) بيونس.

فقرأه أبو عمرو، وكذا أبو جعفر، بالاستفهام، فيجوز لكل منهما وجهان: البدل، والتسهيل بلا فصل، كما ذكر، وافقهما اليزيدي، والشنبوذي عن الأعمش.

والباقون بهمزة وصل على الخبر، فتسقط وصلاً، وتحذف ياء الصلة قبلها للساكنين.

وأما همزة الوصل المكسورة بعد همزة الاستفهام، نحو:(أفترى على الله)

(أستغفرت لهم) (أصطفى)[1] (أتخذناهم سخريا).

فاتفقوا على حذفها لعدم اللبس، ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها، على خلاف بين القراء في بعضها يأتي في محله ـ إن شاء الله تعالى ـ.

وهنا انتهى الكلام على الهمزتين اللتين أولهما للاستفهام.

فإن كانت الأولى لغير استفهام، فإن الثانية تكون متحركة، وساكنة:

فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر، وهي في كلمة في خمسة مواضع، وهي: (أئمة) بالتوبة، والأنبياء، وموضعي القصص، ، وموضع السجدة.

فقرأها قالون، وورش، من طريق الأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا رويس، بالتسهيل والقصر، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ ورش، من طريق الأصبهاني، بالتسهيل كذلك، والمد في ثاني القصص، وفي السجدة، كما نص عليه الأصبهاني في كتابه، وهو المأخوذ به من جميع طرقه ، وفي الثلاثة الباقية بالقصر، كالأزرق.

وقرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الفصل، في الخمسة بلا خلف.

واختلف عنهم في كيفية التسهيل: فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنه بين بين، وهو في الحرز كأصله.

وذهب آخرون إلى أنه الإبدال ياء خالصة.

وفي الشاطبية كالجامع، وغيره، انه مذهب النحاة، وليس المرادَ أن كل القراء سهلوا، وكل النحاة أبدلوا ، بل الأكثر من كلٍّ على ما ذكر، ولا يجوز الفصل بينهما عن أحد حالة الإبدال؛ كما نص عليه في النشر كغيره.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا روح، وخلف، بالتحقيق مع القصر، عن الخمسة، وافقهم الحسن، والأعمش، لكن اختلف عن هشام في المد والقصر، فالمد له من طريق ابن عبدان، وغيره، عن الحلواني، عند ابي العز،

---

(١) من قوله تعالى: ﴿أصطفى البنات على البنين﴾ الصافات (١٥٣).

وقطع به لهشام من طرقه أبو العلاء، وروى له القصر المهدوي وغيره، وفاقاً لجمهور المغاربة.

وأصل الكلمة «أأممة» على وزن «أفعلة» جمع امام، نقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها، ليسكن أول المثلين، فيدغم، وكان القياس ابدال الهمزة ألفاً، لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا «أمة» لالتبس بجمع «آم» بمعنى: قاصد، فابدلوها باعتبار أصلها، وكان ياء لانكسارها، فطعن الزمخشري في قراءة الإبدال مع صحتها مبالغة منه، كما في النشر.

قال فيه: والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعني التحقيق، وبين بين، والياء المحضة، عن العرب، وصحته في الرواية[1].

وأما الهمزة الساكنة بعد المتحركة، لغير استفهام، فاجمعوا على ابدالها بحركة الهمزة قبلها فتبدل ألفاً في نحو (آدم) و (آسى) و (آتي) وواواً في نحو (أوتي) و (أوذينا) و (أوتمن) وياء في نحو (إيمان) و (إيلاف) و (إيت بقرآن) بلا خلاف عنهم، والله أعلم.

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

أئمة سهل أو ابدل حط غنا حرم ومدلاح بالخلف ثنا

قال ابن الناظم:

« سهل الهمزة الثانية من (أئمة) أبوعمرو، ورويس، والمدنيان، وابن كثير، وعنهم ـ أيضاً ـ إبدالها ياء مكسورة وجعله الشاطبي ثانياً في النحو، فافهم أنه لا يجوز في القراءة، وكلام الكشاف يؤكد ذلك، مع أنه خلاف المفصل، والصواب ثبوته في القراءة »ا هـ.شرح ابن الناظم ص ٩٧.

باب
الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين

ويعنون بهما همزتي القطع المتلاصقتين وصلاً، ليخرج نحو (ما شاء الله) لكون الثانية همزة وصل، ونحو (السوأى أن) لعدم التلاصق، وبقيد الوصل، ما إذا وقف على الأولى.

وهما قسمان: متفقتان، ومختلفتان:

فالمتفقتان إما بالكسر، أو الفتح، أو الضم:

فالمتفقتان بالكسر قسمان: متفق عليه، ووقع في خمسة عشر موضعاً، تأتي في محالها ـ إن شاء الله تعالى ـ من الفرش نحو: ؛ (هؤلاء إن).

ومختلف فيه في ثلاثة مواضع: (للنبىء إن)[2] (بيوت النبىء إلا)[3] في قراءة نافع. من (الشهداء إن)[4] في قراءة حمزة.

والمتفقتان بالفتح في تسعة وعشرين موضعاً: نحو (جاء أحدكم)

والمتفقتان بالضم في موضع فقط: (أولياء أولئك) بالاحقاف.

فقرأ قالون، والبزي، بحذف الأولى منهما وصلاً في المفتوحتين خاصة وبتسهيلها من المكسورتين، بين الهمزة والياء، ومن المضمومتين بين الهمزة والواو.

واختلف عنهما في (بالسوء إلا) بيوسف.

فالجمهور من المغاربة، وسائر العراقيين، بإبدال الاولى منهما واواً مكسورة، وإدغام الواو التي قبلها فيها.

وذهب آخرون إلى تسهيل الاولى منهما طرداً للباب ، وهو من زيادة الحرز على أصله، والإدغام هو المختار لهما.

واختلف أيضاً في (للنبىء إن) و (بيوت النبىء إلا) عن قالون:
فالجمهور على الإدغام، وضعف في النشر جعل الهمزة فيهما بين بين، وافقهما ابن محيصن بخلفه.

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وكثير عنه من طريق الأزرق، وقنبل ، فيما رواه الجمهور، عنه، من طريق ابن مجاهد، وكذا رويس، من غير طريق ابي الطيب، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، في الأنواع الثلاثة.

وقرأ ورش ، من طريق الأزرق، فيما رواه عنه الجمهور ، من المصريين، ومن أخذ عنهم من المغاربة، وقنبل - أيضاً - من طريق ابن شنبوذ، فيما رواه عنه عامة المصريين، والمغاربة ، بإبدالها حرف مد خالصاً، من جنس سابقها، ففي الفتح ألفاً، وفي الكسر ياء، وفي الضم واواً، مبالغة في التخفيف، وهو سماعي.

واختلف عن الأزرق في قوله تعالى: (هؤلاء إن كنتم)[٥] و (البغاء إن)[٦].

فروى عنه بعضهم جعل الثانية ياء مختلسة الكسر، مراعاة للأصل، وهو في التيسير في قراءة مؤلفه على «ابن خاقان» عنه وقال: إنه المشهور عنه، في الأداء، لكن عبر عن ذلك في جامعه بياء مكسورة محضة الكسر.

وأكثر من روى عنه هذا الوجه على اطلاق الياء المكسورة ، من غير تقييد بالخفيفة الكسر، أو بالاختلاس، كما يفهم من النشر، ولذا أطلقه في طيبته[٧].
واقتصر في الشاطبية على الأول تبعاً للداني ، في بعض كتبه.

فتحصل للأزرق في ذلك ثلاثة أوجه.

وقرأ أبو عمرو، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، من أكثر طرقه، وكذا رويس من طريق ابي الطيب، بحذف الاولى منهما، في الانواع الثلاثة، مبالغة في التخفيف، وافقهم اليزيدي، وابن محيصن، في وجهه الثاني.

وما ذكر من أن المحذوف هو الأولى، هو الذي عليه. الجمهور، من أهل الاداء.

وذهب سيبويه، وأبو الطيب، وابن غلبون، إلى أنها الثانية.

وتظهر فائدة الخلاف ـ كما في النشر ـ في المد: فمن قال بالأول كان المد عنده من قبيل المنفصل، ومن قال بالثاني كان عنده من قبيل المتصل.

وقرأ الباقون وهم ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا روح، وخلف، بتحقيق الهمزتين في الكل، وافقهم الحسن، والأعمش.

تنبيه:

في النشر إذا أبدلت الثانية حرف مد للأزرق، وقنبل، ووقع بعده ساكن، نحو (هؤلاء إن) (جاء أمرنا) زيد في حرف المد لأجل الساكن.

وإن وقع بعده متحرك، نحو (في السماء إلٰه) (جاء أحدهم) (أولياء أولئك) لم يزد على مقدار حرف المد.

فإن وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف وذلك في الموضعين (جاء آل لوط) (جاء آل فرعون) فهل تبدل الثانية فيهما، كما في سائر الباب، أم تسهل فقط، من أجل الالف بعدها؟

فقيل: لاتبدل لئلا يجتمع ألفان، واجتماعهما متعذر، بل يتعين التسهيل.

وقيل: تبدل كسائر الباب، ثم فيها بعد البدل وجهان:

أحدهما: أن تحذف للساكنين، والثاني أن لا تحذف، ويزاد في المد، فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين، وتمنع من اجتماعهما، كذا نقل الوجهين الداني.

ثم قال في النشر: وقد أجاز بعضهم ـ على وجه الحذف ـ الزيادة في المد، على مذهب من روى عن الأزرق المد، لوقوعه بعد همزثابت، فحكى فيه المد، والتوسط، والقصر، وفي ذلك نظر لا يخفى. انتهى.

وحينئذ فالمعول عليه وجهان فقط للأزرق، حالة البدل: أحدهما: المد على

وجه عدم الحذف، والثاني : القصر على وجه الحذف للألف، ولا وجه للتوسط.

وأما المختلفتان : فعلى خمسة أضرب :

الأول مفتوحة فمكسورة، وينقسم إلى متفق عليه، وهو سبعة عشر موضعاً.

أولها (شهداء إذ) بالبقرة.

ويأتي باقيها في الفرش إن شاء الله تعالى.

ومختلف فيه في موضعين : (زكريا إنا) بمريم، والأنبياء، على قراءة غير حمزة، ومن معه.

الثاني : مفتوحة فمضمومة، في موضع واحد (جاء أمة) بالمؤمنين.

الثالث : مضمومة فمفتوحة ، وينقسم إلى متفق عليه في أحد عشر موضعاً، نحو:(السفهاء ألا) بالبقرة.

ومختلف فيه في اثنين (النبيء أولى) (أراد النبيء أن) بالاحزاب على قراءة نافع.

الرابع : مكسورة فمفتوحة وهو أيضاً متفق عليه في خمسة عشر موضعاً نحو: (من خطبة النساء أو) ومختلف فيه في موضع واحد من (الشهداء أن) على قراءة غير حمزة.

الخامس : مضمومة فمكسورة ، وهو أيضاً قسمان، متفق عليه في اثنين وعشرين موضعاً، نحو (يشاء إلى صراط) بالبقرة.

ومختلف فيه في ستة مواضع : (زكريا إنا) بمريم، في قراءة من همز (زكرياء) (النبيء إنا) معا بالأحزاب.

(النبيء إذا) بالممتحنة.

(النبيء إذا) بالطلاق.

(أسر النبيء إلى) بالتحريم. على قراءة نافع في الخمسة.

وقد اتفقوا على تحقيق الاولى في الأضرب الخمسة ، واختلفوا في الثانية .

فقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ورويس، بتسهيلها كالياء

في الضرب الأول، وكالواو في الضرب الثاني، وبإبدالها واواً خالصة مفتوحـة في الضرب الثالث، وياء خالصة مفتوحة في الضرب الرابع. وافقهم ابن محيصن. واليزيدي.

واختلف عنهم في كيفية تسهيل الضرب الخامس:

فقال جمهور المتقدمين: تبدل واواً خالصة مكسورة فدبروها بحركتها، وحركة ما قبلها.

قال الداني: وهو مذهب أكثر أهل الاداء.

وقال جمهور المتأخرين: تسهل بين الهمزة والياء، فدبروها بحركتها فقط، وهذا هو الوجه في القياس. والأول آثر في النقل، كما في النشر عن الداني.

وأما من سهلها كالواو فدبرها بحركة ما قبلها، على رأي الاخفش، فتعقبه في النشر بعدم صحته، نقلاً وعدم إمكانه لفظاً، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة، أو تكلف إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز لا يصح، وأن ابن شريح ابعد وأغرب، حيث حكاه في كافيه، ولم يصب من وافقه.

وقرأ الباقون وهم: ابن عامر، وعاصم، وحمـزة، والكسائي، وكـذا روح، وخلف، بتحقيقهما في الأقسام الخمسة، على الأصل، وافقهم الحسن، والأعمش، والله أعلم.

بـاب
الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله، وهو ثلاثة أنواع:

١ ـ ما يبدل.

٢ ـ وما ينقل.

٣ ـ وما يسكت على الساكن قبله.

فالأول: وهو المبوب له ينقسم إلى ساكن ومتحرك، ويقع فاء، وعينا، ولاما.

القسم الاول: الساكن:

ويأتي بعد ضم نحو: (يـؤمنون) (يؤتى) (رؤيـا) (مؤتفكة) (لؤلؤ) (تسؤكم) (يقول ائذن لي).

وبعد كسر نحو (وجئت) و (شئت) و (رئيا) و (هيء) و (الذي اؤتمن).

وبعد فتح نحو (فأتوهن) (فأذنوا) (وأمر)((مأوى) (اقرأ) (إن يشـأ) (الهدى ائتنا).

فقرأ ورش، من طريق الأصبهاني ، جميع ذلك بإبدال الهمزة في الحـالين حرف مد، من جنس سابقها في الاسماء، والأفعال، فبعد الضم واواً، وبعد الكسر ياء، وبعد الفتح ألفاً، فدبرها بحركة ما قبلها[1].

واستثنى من ذلك خمسة اسماء وهي:

---

(١) أي: لتعذر تسهيلها، وإخلال حذفها، ولما يترتب على تدبيرها بحركة ما بعدها من اختلاف الأبنية.

(البأس) و (البأساء) و (اللؤلؤ) حيث وقع، و (رئيا) بمريم و(الكأس) و (الرأس) حيث وقعا.

وخمسة أفعال: (جئت) وما جاء منه، نحو (جئناهم) (جئتمونا) و (نبىء) وما جاء منه نحو: (أنبئهم) (ونبئهم) (نباتكما) (أم لم ينبأ) و (قرأت) حيث جاء نحو (قرأنا) و (اقرأ) و (يهيىء) و (تؤوي) و (تؤويه).

وأما من طريق الأزرق: فخص الإبدال بالهمزة الواقعة فاء من الفعل فقط[1] نحو: (يؤمنون) (يألمون) و (ولقاءنا ائت).

واستثنى من ذلك ما جاء من باب الإيواء[2] نحو (المأوى) و (فأووا) و (تؤوى) و (تؤويه).

ولم يبدل مما وقع عينا من الفعل إلا (بئس) كيف أتى. و (البئر) و (الذئب)، وحقق ما عدا ذلك.

وقرأ أبو عمرو، من روايتيه جميعاً، ووافقه اليزيدي، بخلاف عنهما، بإبدال جميع ما تقدم، إلا ما سكن للجزم أو البناء، وما إبداله أثقل، أو يلتبس بمعنى آخر، أو لغة أخرى.

فأما الأول:

وهو الجزم فوقع في ستة ألفاظ:

الاولى: (ننسأها) بالبقرة، خوف اللبس، فإنها بالهمز ،من التأخير، وبتركه من النسيان.

الثانية: (تسؤ) في ثلاثة مواضع: (تسؤهم) بآل عمران، والتوبة، و (تسؤكم) بالمائدة. الثالثة: (يشأ) بالياء في عشرة مواضع: (إن يشأ يذهبكم) بالنساء والانعام، وإبراهيم، وفاطر.

(من يشاء الله يضلله ومن يشأ) بالانعام، (إن يشاء يرحكم أو إن يشأ) بالاسراء،

---

(١) أي: لأنها تجري مجرى المبتدأة، فالحقها بأصلها من النقل.

(٢) أي: لأن التخفيف إذا أدى إلى التثقيل لزم الأصل، وهو محقق في (تؤوي) للواوين والضمة والكسرة. اهـ من تعليقات الشيخ الضباع. طبعة المشهد الحسيني.

(فإن يشأ الله يختم) (إن يشأ يسكن الريح) بالشورى.

الرابعة (نشأ) بالنون في ثلاثة مواضع: (إن نشأ ننزل) بالشعراء، (إن نشأ نخسف) بسبأ، و (إن نشأ نغرقهم) بيس.

الخامسة (يهيء لكم) بالكهف.

السادسة (أم لم ينبأ) بالنجم.

وأما الثاني: وهو ما سكن للبناء، فوقع في إحدى عشرة كلمة: وهي (أنبئهم) بالبقرة، و (نبئنا) بيوسف، (نبىء عبادي) و (نبئهم عن) بالحجر، (نبئهم أن) بالقمر (أرجئه) بالأعراف، والشعراء، (وهيء لنا) بالكهف، (اقرأ كتابك) بالاسراء، (اقرأ باسم ربك) (اقرأ وربك) بالعلق.

وأما الثالث: وهو النقل: ففي كلمة في موضعين: (تؤوي إليك) بالأحزاب، و(تؤويه) بالمعارج، لأن إبداله أثقل من تحقيقه، لاجتماع الواوين حالة البدل.

وأما الرابع: وهو الالتباس:

ففي موضع واحد، وهو (رئيا) بمريم، لأن المهموز لما يرى من حسن المنظر، والمشدد مصدر روى الماء: امتلأ.

وأما الخامس:

وهو الخروج من لغة إلى أخرى، ففي كلمة في موضعين، (مؤصدة) بالبلد، والهمزة، لأن «آصدت، كآمنت» بمعنى أطبقت، مهموز الفاء، وأوصدت كأوقيت معتلها.

ومؤصدة عند أبي عمرو من المهموز فحقق، لينص على مذهبه، مع الأثر.

واستثنوا - أيضاً - (بارئكم) موضعي البقرة، حالة قراءته بالسكون، محافظة علٰى ذات حرف الإعراب.

وانفرد أبو الحسن بن غلبون، وتبعه في التيسير، بإبدالها، وحكاه عنه الشاطبي.

قال في النشر: وذلك غير مرضي، لأن إسكان الهمزة عارض فلا يعتد به.

وقرأ «أبو جعفر» جميع هذا الضرب بالإبدال، ولم يستثن من ذلك كله، إلا كلمتين

(أنبئهم) بالبقرة (ونبئهم) بالحجر.

واختلف عنه في (نبئنا) بيوسف، واطلق الخلاف عنه من الروايتين، ابن مهران.

واتفق الرواة عنه على قلب الواو المبدلة من همز (رؤيا) و (الرؤيا) وما جاء منه ياء وإدغامها في الياء التي بعدها، وإذا أبدل (تؤوي) و (تؤويه) جمع بين الواوين مظهراً.

تنبيه:

إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً، فحركت لأجله، كقوله تعالى: (من يشأ الله يضلله) بالأنعام (فإن يشأ الله) بالشورى، حققت عند من أبدلها في نظيره، قبل متحرك، وهو الأصبهاني عن ورش، وأبو جعفر، فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف أبدلت لسكونها. نقله في النشر عن نص الداني في جامعه، و إذا سكنت المتحركة للوقف نحو (نشأ) و (يستهزىء) و (لكل امرىء) فهي محققة اتفاقاً، عند من يبدل الساكنة، كالأصبهاني وأبي جعفر، أما حمزة فعلى أصله في الوقف.

وههنا حروف وافق بعض القراء فيها المبدلين، وهي سبعة الفاظ:

أحدها (الذئبَ) ثلاثة بيوسف، فقرأها ورش من طريقيه، والكسائي، وكذا خلف، بالإبدال.

ثانيها - (يأجوج ومأجوج) بالكهف، والأنبياء، فقرأها بالهمز عاصم، وافقه الأعمش.

والباقون بغير همز.

ثالثها - (اللؤلؤ) و (لؤلؤ) قرأه بالإبدال أبو بكر، كأبي عمرو، وأبي جعفر، وافقهم اليزيدي.

رابعها - (المؤتفكة) (والمؤتفكات) قرأه بالإبدال فيهما قالون، من طريق أبي

نشيط، عند ابن سوار، وصاحب الكفاية، وأبي العلاء، وغيرهم، وهو الصحيح عن الحلواني.

ورواه الجمهور عن قالون بالهمز، والوجهان صحيحان عنه، كما في النشر.

خامسها - (ضيزى) بالنجم قرأه ابن كثير بالهمز، على أنه مصدر كذكرى، وصف به، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالإبدال، على انه صفة على وزن «فعلى» بضم الفاء، كسرت لتصح الياء، كما قاله أبو حيان، أي: لأن الصفات إنما جاءت بالضم، أو الفتح، والكسر قليل.

ثم قال: ويجوز أن تكون مصدراً أيضاً - وصف به، والضيزى: الجائرة - .

سادسها: (رئيا) بمريم، قرأه بتشديد الياء، من غير همز، قالون، وابن ذكوان، وكذا أبو جعفر، والباقون بالهمز.

سابعها - : (مؤصدة) معاً قرأهما بالهمز أبو عمرو، وحفص، وحمزة، وكذا يعقوب، وخلف، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بالإبدال.

وعن الأعمش من طريق الشنبوذي، إبدال (سؤلك) بطه.

وعن الحسن إبدال (أنبئهم) و(نبئهم) مع كسر الهاء.

وعن ابن محيصن إبدال نحو (الهدى ائتنا).

القسم الثاني الهمز المتحرك:

وهو ضربان قبله متحرك، وساكن:

أما الأول: فاختلف في تخفيف همزه على سبعة أحوال:

الأول: مفتوحة قبلها مضموم:

فإن كانت فاء من الفعل نحو: (يؤيد) (يؤاخذ) (يؤلف) (مؤجلا) (مؤذن) (فليؤد) (المؤلفة).

فقرأه ورش، وكذا أبو جعفر بالإبدال واواً لكن اختلف عن ورش في (مؤذن)

بالأعراف، ويـوسـف ، فأبـدله من طـريق الأزرق على أصله ، وحققه من طـريق الاصبهاني .

وكذا اختلف عن ابن وردان في حرف واحد، (يؤيد بنصره) بآل عمران .

فـروى ابن شبيب، وابن هارون، كـلاهما عن الفضـل بـن شـاذان، وكـذا الرهاوي، عن أصحابه ، عن الفضل تحقيق الهمز فيه، وكأنه روعي فيه وقوع الياء مشددة بعد الواو المبدلة، فيجتمع ثلاثة أحرف من حروف العلة، وروى سائر الرواة عنه الإبدال .

وإن كانت عينا من الفعل فقرأه ورش من طريق الأصبهاني بالإبدال في حرف واحد، وهو (الفؤاد) و (فؤاد) بهود، والاسراء، والفرقان، والقصص، والنجم .

والباقون بالتحقيق في ذلك كله .

وإن كانت لاما من الفعل، فقرأ حفص بإبدالها واواً في (هزؤا) المنصوب، وهو في عشرة مواضع :

أولها: (أتتخذنا هزواً) بالبقرة، ويأتي باقيها ـ إن شاء الله تعالى ـ وفي (كفوا) وهو في الإخلاص.

الثاني مفتوحة بعد مكسور:

فقرأها أبو جعفر، بالإبدال ياء في (رئاء النـاس) وهو في البقـرة، والنساء، والانفال، .

وفي (خاسئا) بالملك..

وفي (ناشئة الليل) بالمزمل.

وفي (شانئك) بالكوثر. .

وفي (استهزىء) بالانعام، والرعد، والانبياء.

وفي (قرىء) بالاعراف، والانشقاق، و (لنبوئنهم) بالنحل، والعنكبـوت، و (ليبطئن) بالنساء و(ملئت) بالجن، و (خاطئة) و (الخاطئة) و (مائة) و (فئة) وتثنيتهما.

واختلف عنـه في (موطئـاً) من روايتيه جميعـاً كما يفهم من النشـر. ووافقـه الأصبهاني عن ورش في (خاسئة) و (ناشئة) و (ملئت).

وزاد (فبأي) و اختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو (بأي أرض) (بأيكم المفتون) والباقون بالتحقيق في الجميع.

واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في (لئلا) بالبقرة والنساء والحديد، وافقه الأعمش.

الثالث: مضمومة بعد مكسور، وبعدها واو:

فقرأه نافع، بحذف الهمزة في(الصابئون) بالمائدة، وضم ما قبلها لأجل الواو.

وقرأ أبو جعفر جميع: الباب كذلك؛ نحو (الصابؤن) (متكؤن) (مالؤن) (ليواطؤا) (ليطفؤا) (مستهزؤن) (قل استهزوا) لأنه لما ابدل الهمزة ياء استثقل الضمة عليها فحذفها ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ما قبلها لاجل الواو.

واختلف عن ابن وردان في (المنشؤن) والوجهان عنه صحيحان كما في النشر.

قال فيه: وقد نص بعض أصحابنا على الالفاظ المتقدمة، ولم يذكر (أنبؤني) و(أتنبؤن) و(نبؤني) و (يتكؤن) و (يستنبؤنك) وظاهر كلام أبي العز، والهذلي، العموم، على أن الأهوازي وغيره نص عليها، ولا يظهر فرق سوى الرواية، والباقون بالهمز، وكسر ما قبله.

الرابع: مضمومة بعد فتح وبعدها واو:

وهو (ولا يطؤن) (لم تطؤها) (أن تطؤهم) فقط.

فقرأه أبو جعفر بحذف الهمز فيهن، قال في الدر: ابدل همزة (يطأ) الفاً على غير قياس، فلما اسند للواو التقى ساكنان، فحذف أولهما.

وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين، في (رؤوف) حيث وقع.

الخامس: مكسورة بعد كسر وبعدها ياء:

فقرأه نافع، وكذا أبو جعفر، بحذف الهمزة في (الصابئين) بالبقرة، والحج.

وزاد أبو جعفر حذف الهمزة من (متكئين) و (الخاطئين) و (خاطئين) و (المستهزئين) حيث وقع.

والباقون بالهمز، وتعبير الأصل هنا بالبدل لا يظهر.

السادس: مفتوحة بعد فتح:

فقرأه قالون، وورش، من طريق الأصبهاني ، وكذا أبو جعفر، بالتسهيل بين بين، في (أرأيت) حيث وقع، بعد همزة الاستفهام نحـو: (أرأيتم) (أرأيتكم) (أرأيت) (أفرأيت).

واختلف عن ورش من طريق الأزرق: فأبدلها بعضهم عنه الفاً خالصة، مع إشباع المد للساكنين، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني، وعليه الجمهور، وهو الأقيس.

وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله، والباقون بالتحقيق.

وإذاوقف للأزرق في وجه البدل عليه على نحو: (أرأيت) وكذا : (ءأنت) تعين التسهيل بين بين لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، ولا وجود له في كلام عربي، وليس ذلك كالوقف على المشدد، في نحو: (صوافّ) لوجود الإدغام كما يأتي - إن شاء الله تعالى - آخر الوقف على أواخر الكلم.

وقرأ الأصبهاني عن ورش (رأيت احد عشر كوكباً) و (رأيتهم لي) و (رآه مستقراً) و (رأته حسبته) و (رآها تهتز) و (رأيتهم تعجبك) بالتسهيل في الستة.

وقرأ أيضاً بتسهيل الهمزة الثانية في (أفأصفاكم ربكم) وفي (أفأمن أهل القرى) (أفأمنوا مكر الله) (أفأمنوا أن تأتيهم) (أفأمن الذين مكروا) (أفأمنتم أن يخسف بكم) ولا سادس لها.

وكذلك سهلها في (أفأنت) (أفأنتم).

وكذلك سهل الثانية من (لأملأن) في الاعراف، وهود، والسجدة، وص.

وكذلك في (كأن) حيث أتت، مشددة ومخففة، نحو (كأنهم) (كأنك) (كأنما) (كأنه) و (يكأن) و (يكأنه) (كأن لم يلبثوا).

وكذلك الهمزة في (اطمأنوا بها) في يونس، و (اطمأن به) في الحج.

وكذلك همزة (تأذن ربك) بالأعراف فقط بلا خلاف.

واختلف عن البزي في رواية ابن كثير، في (لأعنتكم) بالبقرة فالجمهور بالتسهيل عنه، من طريق أبي ربيعة وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته

على الفارسي، وبه قرأ الداني من طريق ابن الحباب، عنه والوجهان صحيحان عن البزي.

وقرأ أبو جعفر بحذف همزة (متكأ) بيوسف، فيصير بوزن «متقي».

وأما السابع: وهو المكسور وقبله فتح.

فلا خلاف فيه من طرق هذا الكتاب، إلا ما انفرد به الحنبلي عن هبة الله، عن ابن وردان، في (تطمئن) و(بئس) حيث وقع، ولم يروه غيره، ولذا لم يذكره في الطيبة.

الضرب الثاني: المتحرك بعد ساكن:

والساكن إما ألف؛ أو ياء، أو زاي.

فأما الألف فاختلف في (اسرائيل) و(كأين)في قراءة المد و (هـأنتم)(اللائي).

فقرأ أبو جعفر بتسهيل (إسرائيل) (وكأين) حيث وقعا، وافقه المطوعي، عن الأعمش في (إسرائيل)

وأما (هـأنتم) في موضعي آل عمران، وفي النساء، وفي القتال:

فقرأ نافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، بتسهيل الهمزة بين بين مع الألف، وافقهم اليزيدي، والحسن.

لكن اختلف عن «ورش» فمذهب الجمهور عنه من الطريقين التسهيل مع حذف الألف، بوزن «هعنتم».

وروى آخرون عنه من الطريقين إثبات الألف كقالون، إلا أنه من طريق الأزرق يمد مداً مشبعاً، على أصله.

وروى بعضهم عنه من طريق الأزرق إبدال الهمزة الفاً، فيمد للساكنين، فيصير لقالون وأبي عمرو، إثبات الالف مع المد، والقصر، لكونه منفصلاً عند الجمهور.

ويتحصل لهما في (هـأنتم هؤلاء) من جمع المدين المنفصلين ثلاثة أوجه: قصرهما، ومدهما، وقصر (هـأنتم) ومد (هؤلاء) لكون الأول حرف مد قبل همز مغير.

وللأزرق ثلاثـة: حذف الألف، بـوزن «هعنتم» وإبدال الهمـزة ألفاً، فيمـد للساكنين، وإثبات الألف كقالون، لكن مع المد المشبع، وله القصر في هذا الوجه؛ لتغير الهمزة بالتسهيل كما تقدم، فيصير أربعة.

وللأصبهاني وجهان: حذف الألف كالأول للأزرق، وإثباتها مع المد والقصر لتغير الهمزة أيضاً.

ولأبي جعفر وجه واحد، وهو: إثبات الألف مع القصر فقط، والكل مع التسهيل كما مر.

وقرأ الباقون وهم: ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بتحقيق الهمزة بعد الألف، مثل «ما أنتم».

وهم على مراتبهم في المنفصل: من المد والقصر، وافقهم الأعمش، وابن محيصن، بخلف عنه في حذف الألف.

واختلف عن قنبل؛ فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف، فيصير مثل «سألتم» كالوجه الاول عن ورش، إلا أنه بالتحقيق وروى عنه ابن شنبوذ إثباتها كالبزي.

وأعلم ان ما ذكر في هذا الحرف هنا هو المقروء به من طرق هذا الكتاب، كالنشر الذي من جملة طرقهما، طرق الشاطبية كأصلها، وبه يعلم ان البحث عن كون الهاء بدلاً من همزة أو للتنبيه؛ لا طائل تحته كما نبه عليه في النشر، وتبعه النويري وغيره، لأن قراءة كل قارىء منقولة ثابتة سواء ثبت عنه كونها للتنبيه، أم لا، والعمدة على نقل القراءة نفسها لا على توجيهها، قال فيه: ويمنع احتمال الوجهين عن كل واحد من القراء، فإنه مصادم للأصول، ومخالف. للأداء.

ويأتي لذلك مزيد إيضاح في حرف القتال، إن شاء الله تعالى.

تنبيه:

على قول الجمهور إن (ها) من (هـٰأنتم) للتنبيه لا يجوز فصلها منه، لاتصالها رسماً، وما وقع في جامع البيان من قوله: إنهما كلمتان منفصلتان، تعقبه في النشر بأنه مشكل، يأتي تحقيقه في الموقف على المرسوم، إن شاء الله تعالى.

وأما (اللائِ) بالأحزاب والمجادلة، وموضعي الطلاق:

فقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بحذفها، واختلف الذين حذفوا الياء في تحقيق الهمزة، وتسهيلها، وإبدالها: فحققها منهم قالون، وقنبل، وكذا يعقوب.

وقرأ ورش من طريقيه، وكذا أبو جعفر، بتسهيلها بين بين.

واختلف عن أبي عمرو، والبزي، فقطع لهما بالتسهيل في المبهج وغيره، وقرأ به الداني لهما على أبي الفتح، وقطع لهما بالإبدال ياء ساكنة في الهادي وغيره، وفاقاً لسائر المغاربة فيجتمع ساكنان فيمد لهما، والوجهان صحيحان كما في النشر، وهما في الشاطبية، كجامع البيان، وافقهما اليزيدي.

وكل من قرأ بالتسهيل إذا وقف قبلها ياء ساكنة، ووجهه: أنه إذا وقف سكن الهمزة، فيمتنع تسهيلها بين بين، لزوال حركتها فتقلب ياء، كما نقله في النشر، عن نص الداني وغيره، فإن وقف بالروم فكالوصل.

وأما إن كان الساكن ياء قبل الهمزة المتحركة.

فاختلف فيه من ذلك في (النسيء) بالتوبة، وفي (بريء) و(بريئون) حيث وقع، و (هنيئاً مريئاً) بالنساء، و (كهيئة) بآل عمران، والمائدة و (يايئس) وبابه، وهو بيوسف (استيأسوا منه) (ولا تيأسوا) (إنه لا ييأس) (استيأس الرسل) وبالرعد (أفلم ييأس الذين آمنوا).

فأما (النسيء) فقرأه ورش من طريق الأزرق، وكذا أبو جعفر، بإبدال الهمزة، ياء، وإدغام الياء قبلها فيها، والباقون بالهمز.

وأما (بريء) و (بريئون) حيث وقع و (هنيئاً) و (مريئاً) فقرأه أبو جعفر بالبدل مع الإدغام، بخلف عنه من الروايتين.

وأما (كهيئة الطير) معاً:

فاختلف فيه كذلك عن أبي جعفر، أيضاً، وقرأ الباقون ذلك بالهمز ووجه

الإدغام في الكل أن قاعدة أبي جعفر فيه الإبدال، فيجتمع مثلان أولاهما ساكن، فيجب الإدغام.

وأما (يايئس) بيوسف، والرعد، فاختلف فيه عن البزي: فأبو ربيعة من عامة طرقه عنه، بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفاً، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، وافقه المطوعي، عن الأعمش في سورة الرعد.

وإنما جاز إبدال الهمزة ألفاً لسكونها بعد فتحه، كرأس وكأس، وإن لم يكن من أصله ذلك. وروى الآخرون عن أبي ربيعة، وابن الحباب كالباقين، بالهمز بعد الياء الساكنة، من غير تأخير على الأصل، فإن الياء من «يئس» فاء والهمزة عين.

وأما إن كان الساكن زايا قبل الهمز المتحرك، فهو حرف واحد، وهو: (جزءاً)[1] بالبقرة، وبالحجر (جزؤ مقسوم) وبالزخرف (من عباده جزءاً).

فقرأه أبو جعفر بحذف الهمز، وتشديد الزاي، وهي لغة، قرأ بها ابن شهاب الزهري وغيره، ويأتي توجيهها في الفرش - إن شاء الله تعالى - وذكر في الأصل في سورة البقرة إن أبا جعفر يقرأ (هزواً) كذلك ولعله سبق قلم.

وبقي من هذا الباب حروف اختلفوا في الهمز وعدمه فيها لغير قصد التخفيف، وهي (النبيء) بابه، و (يضاهئون) و (بادىء) و (ضئاء) و (البريئة) و (مرجئون) و (ترجىء) و (سأل).

فأما (النبيء) وبابه نحو: (النبيئون) و (الأنبئاء) و(النبوءة) فقرأه نافع بالهمز، على الأصل، وقد أنكره قوم لما أخرجه الحاكم عن أبي ذر وصححه، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يانبيء الله. فقال «لست نبيء الله ولكني نبي الله»

قال أبو عبيد: أنكر عدوله عن الفصحى، أي: فيجوز الوجهان، ولكن الأفصح بغير همز، وبه قرأ قالون في موضعي الأحزاب، وهما (للنبيء إن) و (بيوت النبيء إلا) في الوصل، ويشدد الياء كالجماعة، فإذا وقف همز.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿.. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً﴾ الآية (٢٦٠).

وأما (يضاهئون) بالتوبة: فقرأه عاصم بكسر الهاء، ثم همزة مضمومة، قبل الواو، وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم الهاء، ثم واو من غير همز.

وأما (بادىء) بهود:

فقرأ أبو عمرو بهمزة بعد الدال، وافقه اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء.

وأما (ضئاء) بيونس، والأنبياء، والقصص:

فقرأه قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد، في الثلاثة على القلب، بتقديم الهمزة على الواو، إن قلنا إنه جمع، أو على الياء، إن قلنا: إنه مصدر «ضاء» وزعم ابن مجاهد أن هذه القراءة غلط، مع اعترافه أنه قرأ كذلك على «قنبل».

وقد خالف الناس ابن مجاهد فرووه عنه بالهمزة بلا خلاف[١].

والباقون بالياء في الثلاثة، مصدر « ضاء» لغة في «أضاء» أو جمع «ضوء» كحوض، وحياض، وأصله « ضواء» قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وسكونها في الواحد.

وأما (البريئة) موضعي (لم يكن):

فقرأهما نافع، وابن ذكوان، بهمزة مفتوحة بعد الياء، لأنه من (برأ الله الخلق) أي: اخترعه، فهي «فعيلة» بمعنى مفعولة.

والباقون بغير همز مع تشديد الياء، تخفيفاً.

---

(١) عبارة ابن مجاهد لا تدل على إنكاره لهذه الرواية، ولم يقل انها غلط كما قال المؤلف، بل نقل ما قاله أصحاب البزي، بعد اثبات أنه قرأ بها. فنص عبارته: قرأ ابن كثير وحده (ضئاءً) بهمزتين في كل القرآن، الهمزة الأولى قبل الألف، والثانية بعدها، كذلك قرأت على قنبل.

وقرأ الباقون بهمزة واحدة في كل القرآن وكان أصحاب البزي، وابن فليح ينكرون هذا ويقرأون مثل قراءة الناس: (ضياء).

وأخبرني الخزاعي عن عبد الوهاب بن فليح، عن أصحابه، عن ابن كثير: أنهم لا يعرفون إلا همزة واحدة بعد الألف في (ضياء) ا هـ. كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٣٢٣ بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

وأما (مرجئون) بالتوبة، و (ترجىء) بالأحزاب:

فقرأهما ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وكذا يعقوب، بالهمز من «أرجأ» بالهمز لغة تميم، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بغير همز من «أرجى» المعتل، لغة قيس وأسد.

وأما (سأل) بالمعارج: فقرأه بالهمز ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف وافقهم الأربعة، والباقون بالألف.

باب

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

هو من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض العرب، وأخر عن الساكن لخفته، بناء على أن متحرك الهمز أخف من ساكنها، بخلاف باقي الحروف، فإنها بالعكس، لكن صحح الجعبري أنها كغيرها.

واعلم أن ورشاً من طريقيه اختص بنقل حركة همزة القطع إلى الحرف الساكن الملاصق لها، من آخر الكلمة التي قبلها، فيتحرك الساكن بحركة الهمزة، وتسقط الهمزة، بشرط أن يكون الساكن غير حرف مد، سواء كان تنويناً أو لام تعريف، أو غير ذلك، أصلياً، أو زائداً، نحو: (متاع إلى) (شيء أحصيناه) (خبير إلا تعبدوا)(بعاد ارم) (يوم أجلت) (حامية الهٰيكم) ونحو (الآخرة) (الايمان) (الأولى) (الآن جئت) (فالآن باشروهن) (الا آن وقد) (وقد يستمع الآن) ونحو (من آمن) (ومن أوفى) (آلم. أحسب) (فحدث ألم نشرح) ونحو: (خلوا الى) (ابني آدم) وذلك لقصد التخفيف.

وخرج بهمزة القطع (الم الله)[1] خلافاً لمدعيه.

وبقيد السكون نحو (الكتاب أفلا).

وبغير حرف مد نحو : (يا أيها) (قالوا آمنا) (في أنفسكم) .

ودخل بزائد، تاء التأنيث (قالت أوليٰهم) وأما ميم الجمع فيعلم عدم النقل إليها

---

(١) أول سورة آل عمران.

من مذهب ورش، لأنه يصلها بواو، قبل همز القطع، فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة.

وليعلم أن لام التعريف وإن اشتد اتصالها بمدخولها، حتى رسمت معه هي في حكم المنفصل، وهي عند سيبويه حرف تعريف بنفسها، والهمزة قبلها للوصل، تسقط في الدرج .

وقال الخليل: الهمزة للقطع، وحذفت وصلاً تخفيفاً، لكثرة دورها، والتعريف حصل بهما.

ويتفرع عليه إذا ابتدأت بنحو (الأرض) على مذهب الناقل: فعلى مذهب الخليل تبتدىء بالهمزة، وبعدها اللام متحركة، وعلى مذهب سيبويه إن اعتد بالعارض ابتدأ باللام، وإن لم يعتد به ابتدأ بالهمز.

وهذان الوجهان يجريان في كل لام نقل إليها عند كل ناقل، نص عليهما الداني، والشاطبي، وغيرهما.

قال في النشر: وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير.

واختلف عن ورش في حرف واحد من الساكن الصحيح، وهو: (كتابيه إني) بالحاقة:

فالجمهور عنه بإسكان الهاء، وتحقيق الهمزة، لكونها هاء سكت، ولم يذكر في التيسير غيره، ورجحه في الحرز كالطيبة.

وروى آخرون النقل، طرداً للباب، وضعفه الشاطبي، وغيره، قال في النشر: وتركُ النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، لأن هاء السكت حكمها السكون، فلا تحرك إلا لضرورة الشعر، على ما فيه من قبح[1] .

---

(١) وقال: «وأيضاً ـ فلا تثبت إلا في الوقف، فإذا خولف الأصل، فأثبتت في الوصل، إجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف، فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر، وهو تحريكها، فيجتمع في حرف واحد مخالفتان» اهـ. النشر (١/ ٤٠٩).

واختلف في (الآن وقد كنتم) (الآن وقد عصيت) موضعي يونس:
فقالون، وكذا ابن وردان، بالنقل فيهما كورش، وافقهم ابن محيصن، بخلف عنه.

واختلف عن ابن وردان في (الآن) في باقي القرآن، فروى النهرواني، وابن هرون، من غير طريق هبة الله، عنه، النقل. وروى هبة الله، وابن مهران، والوزان، وابن العلاف عنه، عدم النقل.

وكذا قرأ رويس بالنقل في (من استبرق) بالرحمن خاصة، كورش، وافقه ابن محيصن، وخرج موضع «هل أتى».

واختلف في (عادا الأولى) بالنجم:
فقرأها نافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام، وادغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل، من غير خلاف، عن واحد منهم.

واختلف عن قالون في همز الواو بعد اللام، همزة ساكنة: فروى عنه همزها من الطريقين جماعة، وروى عنه بغير همز جماعة من طريق أبي نشيط، وصاحب التجريد، عن الحلواني، وعدمه أشهر، عن أبي نشيط.

ووجه الهمز بأن الواو لما ضمت اللام قبلها همزت، لمجاورة الضم، كما همزت في (سؤق) أو على لغة من يقول: «لبأت» في «لبيت»، وذلك لمؤاخاة بين الهمزة وحرف اللين، كما وجه به قراءة (ترؤن) بالهمزة[1].

هذا حكم الوصل.
وأما حكم الابتدا: فيجوز لكل من نقل وجهان:
أحدهما (الولي) باثبات همزة الوصل، وضم اللام بعدها.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿لترون الجحيم﴾ بالتكاثر، وهي قراءة شاذة، رواها الحسن. كما سيأتي.

والثاني (لولي) بضم اللام، وحذف همزة الوصل، اعتداداً بالعارض، على ما تقدم.

ويجوز لغير ورش وجه ثالث، وهو الابتداء بالأصل فتأتي بهمزة الوصل، وإسكان اللام، وتحقيق الهمزة المضمومة، بعدها الواو.

وهذه الأوجه الثلاثة لقالون في وجه همز الواو، أيضاً، إلا أن الوجه الثالث: وهو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه، وافق أبا عمرو اليزيدي، والحسن.

والباقون وهم : ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر التنوين قبلها، وسكون اللام وتحقيق الهمزة من غير نقل، فكسر التنوين لالتقاء الساكنين حالة الوصل، والابتداء بهمزة الوصل، وافقهم ابن محيصن والأعمش. ويأتي لذلك مزيد في النجم - إن شاء الله تعالى -.

وليعلم أنه إذا وقع قبل اللام المنقول اليها ساكن صحيح، أو معتل نحو، يستمع (الأن) (من الأرض) ونحو (وألقى الألواح) (وأولي الأمر) (قالوا الأن) (لا تدركه الأبصار) وجب استصحاب تحريك الصحيح وحذف المعتل، لعروض تحريك اللام، وهذا مما لا خلاف فيه.

وأما الابتداء بالاسم من قوله تعالى (بئس الاسم)[1] فقال الجعبري: إذا ابتدأت (الاسم) فالتي بعد اللام على حذفها للكل.

وأما التي قبلها فقياسها جواز الاتيان، والحذف، وهو الأوجه، لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق.

ولكني سألت بعض شيوخي فقال: الابتداء بالهمز، وعليه الرسم اهـ.

وتعقبه في النشر فقال: والوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم، في الكلام على لام التعريف، والأولى الهمز في الوصل، والنقل، ولا اعتبار بعارض دائم، ولا مفارق، بل الرواية، وهي بالأصل الأصل، وكذلك رسمت اهـ .

---

(١) سورة الحجرات آية (١١).

وقوله وهي بالأصل أي: الأصل في الرواية الابتداء، وهو الهمز وعليه الرسم، والله أعلم.

فإن كان الساكن والهمز في كلمة واحدة:

فجاء النقل في كلمات مخصوصة، وهي (القرآن) و(ردءاً)و (سئل) و (ملء)

فأما (القرآن) كيف وقع منكراً ومعرفاً، فقرأه ابن كثير بالنقل، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالهمز من غير نقل.

وأما (ردءاً يصدقني) بالقصص فقرأه بالنقل نافع، وكذا أبو جعفر، إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً، في الحالين على وزن (إلى) كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، ووافقه نافع في الوقف، وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه، ولذا قيل: إنه ليس نقلاً، وإنما هو من «أردأ» على كذا، أي: زاد وافق على النقل ابن محيصن بخلف عنه.

وأما (سئل) وما جاء من لفظه، إذا كان فعل أمر، وقبل السين واو، أو فاء نحو (وسئلوا الله من فضله) (وسئل القرية) (فسئل الذين) (فسئلوهن) فقرأه بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بالهمز .

وأما (ملء الأرض) آل عمران: فقرأه ورش من طريق الأصبهاني، وكذا ابن وردان بخلف عنهما، بالنقل والوجهان من النقل وعدمه صحيحان عن كل منهما كما في النشر، والله أعلم.



باب

السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت: قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة، من غير تنفس، فلا يجوز معه تنفس، كما حققه في النشر.

بخلاف الوقف، فإنه كما يأتي: قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة، ولا بد من التنفس فيه، ولا يقع في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسماً، بخلاف السكت فيهما.

فقول الأصل هنا هو أي: السكت قطع الصوت آخر الكلمة، تبع فيه النويري، التابع للجعبري وفيه قصور.

ولا يجوز السكت إلا على ساكن، ويقع بعد همز وغيره.

فالأول: إما منفصل، أو متصل، وكل منهما حرف مد، وغيره.

فالمنفصل غير حرف المد نحو (من آمن) (خلوا إلى) (ابني آدم) (حامية ألهيكم) ونحو: (الأرض) (الآخرة) (الأيمان) مما اتصل خطا.

والمنفصل بحرف المد: (بما أنزل) (قالوا آمنا) (في آذانهم) (بربه أحداً).
ولو اتصل رسماً كهؤلاء

والمتصل بغير حرف المد نحو (قرآن) و (ظمآن) و (شيء) و (شيئاً) (مسؤولاً) (الخبء) (المرء) (دفء).

والمتصل بحرف المد نحو (أولئك) (إسرائيل) (جاء) (السماء) (بناء) (يضيء) (قروء) (هنيئاً مريئاً).

وقد ورد السكت عن حمزة، وابن ذكوان، وحفص، وإدريس، إلا أن حمزة أشد القراء عناية به، ولذا اختلفت عنه الطرق، واضطربت الرواة، والذي تحصل حسبما صح عنه، وقرأنا به من طرق طيبة النشر التي هي طرق الكتاب سبع طرق:

أولها: السكت عنه من روايتيه، على لام التعريف، و (شيء) كيف جاء، مرفوعة، ومنصوبة، ومجرورة، وهو المعنى بقول الطيبة:

والسكت عن حمزة في شيء وأل .

وبه أخذ صاحب الكافي وغيره، وهو أحد المذهبين في الشاطبية كأصلها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، إلا أن روايته في التذكرة، وإرشاد أبي الطيب وتلخيص ابن بليمة، هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف فقط.

(ثانيهما) السكت عن الروايتين على «أل» و «شيء» أيضاً والساكن المنفصل، غير حرف المد، وهو المراد بقولها[1]: والبعض معهما له فيما انفصل.

وعليه صاحب العنوان، وشيخه، الطرسوسي، ونص عليه في الجامع، ورواه بعضهم من رواية خلف خاصة، وهو الثاني في الشاطبية كأصلها.

(ثالثها) السكت عنه من الروايتين مطلقاً أي: على «أل» و «شيء» والساكن المنفصل، والمتصل، غير حرف المد، وهو مذهب ابن سوار، وابن مهران، وغيرهما، وإليه الاشارة بقولها:

والبعض مطلقاً .

(رابعها) السكت عنه من الروايتين، على جميع ما ذكر، وعلى حرف المد المنفصل، وهذا مذهب الهمداني وغيره .

(خامسها) السكت عنه منهما[2] على جميع ذلك، وعلى المتصل أيضاً، وعليه أبو بكر الشذائي، والهذلي، وغيرهما، وإلى الطريقين الاشارة بقولها:

---

(١) الضمير في (بقولها) عائد على الطيبة.

(٢) قوله: (منهما) أي: من طريقي خلف وخلاد.

وقيل: بعد مد.

لشموله لهما.

(سادسها) ترك السكت مطلقاً عن خلاد، وهو مذهب فارس بن أحمد، ومكي، وابن شريح، وغيرهم، وذكره صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح، وتبعه الشاطبي وغيره، وهو المعني بقولها:

أو ليس عن خلاد السكت اطرد.

(سابعها) عدم السكت مطلقاً عن حمزة، من روايتيه جميعاً، وهو مذهب المهدوي، وشيخه ابن سفيان، وهو المراد بقولها:

قيل ولا عن حمزة.

قال في النشر: وبكل ذلك قرأت من طريق من ذكرت، ثم أختار السكت عن حمزة، في غير حرف المد، للنص الوارد عنه أن المد يجزىء عن السكت.

[تنبيهان]:

[الأول]: في النشر من كان مذهبه عن حمزة السكت أو عدمه، إذا وقف، فإن كان الساكن والهمزة في كلمة، فإن تخفيف الهمز الآتي إن شاء الله تعالى ينسخ السكت، والتحقيق، يعني: فلا يكون له في نحو (مسؤولا) و (مذؤما) و (أفئدة) حالة الوقف سوى النقل، ويضعف جداً التسهيل بين بين[1].

وإن كان الساكن في كلمة والهمز أول أخرى، فإن الذي مذهبه تخفيف المنفصل، ينسخ تخفيفه سكته وعدمه، بحسب ما يقتضيه التخفيف.

وكذلك لا يجوز له في نحو (الأرض) (الانسان) سوى وجهين، وهما: النقل، والسكت، لأن الساكتين عنه على لام التعريف وصلا، منهم من ينقل وقفاً، ومنهم من لا ينقل، بل يسكت في الوقف، أيضاً.

وأما من لم يسكت عنه فإنهم مجمعون على النقل وقفاً، ليس عنهم في ذلك خلاف.

ويجيء في نحو (قد أفلح) (من آمن) (قل أوحى) الثلاثة الأوجه، أعني

---

(١) فالعمل عند الجميع على خلافه، ولم نقرأ به على شيوخنا. اهـ. محققه.

السكت وعدمه، والنقل، وكذا تجيء الثلاثة في نحو (قالوا آمنا) (وفي أنفسكم) (وما أنزلنا).

وأما (يا أيها) و (هؤلاء) فلا يجيء فيه سوى وجهين، التحقيق والتسهيل، ويمتنع السكت، لأن رواة السكت فيه مجمعون على تخفيفه وقفا فامتنع السكت عليه حينئذ.

[الثاني]

لا يجوز مد (شيء) لحمزة حيث قرئ به إلا مع السكت، إما على لام التعريف فقط، أو على المنفصل كما في النشر.

وتقدم ذلك في باب المد، مع التنبيه على أن المراد بمد (شيء) لحمزة التوسط، لا الاشباع، والله أعلم.

هذا ما يتعلق بسكت حمزة.

وأما «ابن ذكوان» ففي المبهج السكت له بخلف عنه، من جميع الطرق، على ما ذكر مطلقاً، غير المد بقسميه.

وخصه صاحب الإرشاد، والحافظ أبو العلاء بطريق العلوي عن النقاش، عن الأخفش، إلا أن أبا العلاء خصه بالمنفصل، ولام التعريف، و (شيء) و (شيئاً) وجعله دون سكت حمزة، وكذا رواه الهذلي، من طريق الحسين، عن ابن الأخرم، عن الأخفش، وخصه بالكلمتين[1].

وليعلم، أن السكت لابن ذكوان، من هذه الطرق كلها، مع التوسط، إلا من الإرشاد، فمع المد الطويل، والجمهور عنه على ترك السكت من جميع الطرق.

وأما «حفص» فاختلف أصحاب الأشناني عن عبيد الله بن الصباح، في السكت عنه، ففي الروضة، على ما كان منفصلاً، ومتصلاً، سوى المد.

وفي التجريد من قراءته على الفارسي، عن الحمامي عنه، على المنفصل ولام

---

(١) المراد بالكلمتين: «أل» و «شيء».

التعريف وشيء فقط.

قال في النشر: وبكل من السكت، والإدراج يعني عدم السكت قرأت، من طريقه، يعني «الأشناني» والله أعلم.

و لايكون السكت لحفص إلا مع مد المنفصل، لأن راوي السكت، وهو الأشناني ليس له إلا مده.

وأما القصر: فمن طريق الفيل، عن عمرو، عن حفص، كما تقدم، وليس له سكت.

وأما «إدريس» عن خلف في اختياره، فروى الشطي، وابن بويان، عنه السكت في المنفصل، ولام التعريف.

وروى عنه المطوعي، على ما كان من كلمة، وكلمتين، عموماً نص عليه في المبهج واتفقوا عنه عدم السكت في الممدود.

وقد تحصل لكل من «ابن ذكوان» و «حفص» و « ادريس » ثلاث طرق.

الأولى: السكت على ما عدا حرف المد.

الثانية: السكت على ما عدا حرف المد، والساكن المتصل، في كلمة (كالقرآن).

الثالثة: عدم السكت مطلقاً، وعليه الأكثر.

وأما السكت عن رويس، في غير الممدود، فهو مما انفرد به أبو العز القلانسي، من طريق الواسطي، عن النخاس، عن التمار، ولم نقرأ به، وقد أسقطه من الطيبة لكونه انفرد به.

وأما السكت على الساكن، ولا همزة بعده فقسمان: أصل مطرد، وأربع كلمات:

فالأول حروف الهجاء في فواتح السور، (الٓمٓ) (الٓر) (المر) (كهيعص) (طه) (طسم) (طس) (يس) (ص) (ق) (ن).

فسكت أبو جعفر على كل حرف منها، ويلزم منه إظهار المدغم، والمخفى منها، وقطع همزة الوصل.

بين بهـذا السكت أن الحروف كلهـا ليست للمعاني كـالأدوات للأسمـاء، والأفعال، بل هي مفصولة، وإن اتصلت رسماً، وفي كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى، استأثر الله تعالى بعلمه، وأوردت مفردة من غير عامل، ولا عطف، فسكنت كأسماء العدد إذا وردت من غير عامل، ولا عطف، تقول واحد، اثنان، ثلاثة، وهكذا.

وأما الكلمات الأربع: فـ (عوجا) أول الكهف، و (مرقدنا) بيس، و (من راق) بالقيـٰمة، و (بل ران) بالتطفيف. فحفص بخلف عنه من طريقيه، يسكت على الألف المبدلة من التنوين، في (عوجا) ثم يقول (قيما).

وكذا على الألف من (مرقدنا) ثم يقول (هذا).

وكذا على النون من (من) ثم يقول: (راق) وكذا على اللام من (بل) ثم يقول (ران) والسكت هو الذي في الشاطبية كأصلها، وروى عدمه الهذلي، وابن مهران، وغير واحد من العراقيين وغيرهم.

[خاتمة]

الصحيح ـ كما في النشر ـ أن السكت مقيد بالسماع والنقل، فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به، لمعنى مقصود بذاته.

وحكى ابن سعدان عن أبي عمرو، والخزاعي، عن ابن مجاهد، أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً، حالة الوصل لقصد البيان، وحمل بعضهم الحديث الوارد، وهو قـول أم سلمة ـ رضي الله تعـالى عنها ـ «كـانَ النبي ﷺ يقول بسم الله الـرحمن الرحيم . ثم يقف» على ذلك .

قال: وإذا صح حمل ذلك جاز، والله أعلم، أي: إن صح الحمل المذكورجاز السكت على ما ذكر.

باب

وقف حمزة وهشام على الهمز

وموافقة الأعمش لهما.

هذا الباب يعم أنواع التخفيف ولذا عُسر ضبطه.

قال أبو شامة: هو من أصعب الأبواب نثراً ونظماً في تمهيد قواعده، وفهم مقاصده.

قال الجعبري: وآكد إشكاله أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه، فيفوته أشياء، فإذا عرض له وقف بعد ذلك، أو سئل عنه لم يجد له أداء، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه، فيتحير، ومن ثم ينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف من يقرأ عليه، عند المرور بالمهموز، صوناً للرواية انتهى.

وقد أفرده غير واحد بالتأليف، واختص به حمزة ليناسب قراءته المشتملة على شدة الترتيل، والمد، والسكت.

وقد وافقه كثيرون، كما في النشر وغيزه، كجعفر بن محمد الصادق، وطلحة ابن مصرف، والأعمش، في أحد وجهيه، وسلام الطويل.

ولغة أكثر العرب ترك الهمزة الساكنة في الدرج، والمتحركة عند الوقف، كما في النشر وغيره.

وأما الحديث المروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ «ما همز رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا الخلفاء، وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم».

فلا يحتج بمثله، كما قاله أبو شامة، وأقره صاحب النشر وغيره، قالوا: لأن في

سنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف[1].

ثم إن لحمزة في تخفيف الهمز مذهبين:

تصريفي وهو الأشهر.

ورسمي، وإليه ذهب الداني في جماعة.

وتكون الهمزة ساكنة، ومتحركة.

والساكنة خمسة أقسام:

الأول ـ المتوسط بنفسه، ويقع بعد الحركات الثلاث نحو (تأتوني) (بئر) (يؤمنون).

الثاني: المتوسط بحرف، ويكون بعد فتح فقط نحو (فأووا).

الثالث: المتوسط بكلمة، ويقع بعد الحركات الثلاث، نحو (الهدى ائتنا) (الذي اؤتمن) (قالوا ائتنا).

الرابع: المتطرف اللازم، ويقع بعد فتح نحو (اقرأ) أو بعد كسر نحو (هيء) وليس في القرآن ما قبله ضم ومثاله (لم يسوء).

الخامس ـ المتطرف، وسكونه عارض للوقف، ويقع بعد الحركات الثلاث نحو (بدأ) (يبدؤا) (إن امرؤ).

فهذه أقسام الهمز الساكن.

وحكمه عنده: أن يخفف بإبداله من جنس حركة سابقه، فيبدل واواً بعد الضم، وألفاً بعد الفتح، وياء بعد الكسر، وهذا محل وفاق عن «حمزة».

إلا ما شذ فيه ابن سفيان، ومن تبعه، من تحقيق المتوسط بكلمة، لانفصاله، وأجروا الوجهين في المتوسط بحرف، لاتصاله.

قال في النشر: وهذا وهم منهم، وخروج عن الصواب، وأطال في بيانه.

واختلف عن هشام في الوقف على الهمز المتطرف فقط.

فروى تسهيله في الباب كله، على نحو ما سهله حمزة، من غير فرق جمهور

---

(١) قال الإمام أحمد «لا تحل الرواية عنه، وفي رواية لا يكتب حديثه».

الشاميين، والمصريين، والمغاربة، قاطبة، عن الحلواني عنه، وهي رواية مكي عن هشام.

وروى العراقيون وغيرهم، عن هشام، من جميع طرقه التحقيق، كسائر القراء، والوجهان صحيحان كما في النشر.

وليعلم أن نحو (شيئاً) المنصوب و (دعاء) و (ملجأ) و (موطأ) من قسم المتوسط؛ لأن التنوين يقلب ألفاً في الوقف، بخلاف (شيء) المرفوع، والمجرور، فمن قبيل المتطرف، لحذف تنوينه فيه.

وافق حمزة الأعمش بخلف عنه، في المتوسط والمتطرف.

والباقون بالتحقيق فيهما.

وهنا تنبيهات: أولها: إذا وقف لحمزة على (أنبئهم) بالبقرة (ونبئهم) بالحجر، والقمر، بالإبدال ياء على ما تقرر، فاختلف في كسر الهاء وضمها، فكسرها ابن مجاهد، وإبنا غلبون، لمناسبة الياء، وضمها الجمهور للأصل وهو الأصح، والأقيس كما في النشر[1].

ثانيها إذا وقف على (رئيا) فتبدل الهمزة الساكنة ياء، وحينئذ يجوز الإظهار، مراعاة للأصل، والادغام مراعاة للفظ، والرسم، وكذلك الحكم في (تؤويه) و (تؤوي) كما نص عليه في التيسير، وأهمله الشاطبي[2] لما في (رئيا) من التنبيه عليه.

ثالثها: (الرؤيا) حيث وقع، أجمعوا على إبدال همزه واواً.

واختلفوا في جواز قلب الواو ياء، وإدغامها في الياء بعدها، كقراءة أبي جعفر: فأجازه الهذلي وغيره، وضعفه ابن شريح.

قال في النشر: وهو وإن كان موافقاً للرسم، فإن الاظهار أولى وأقيس، وعليه

---

(١) وقال في الطيبة:

وكسر «ها» كأنبئهم حكي. راجع شرح ابن الناظم ص ١٢٣.

(٢) أي: لم ينص على (تؤويه، وتؤوي) وانما نص على (رئيا) فقط حيث قال: ورئيا على إظهاره وادغامه. انظر: ابراز المعاني على الشاطبية ص ١٢٦.

أكثر أهل الأداء، أي وهو الذي في الشاطبية كأصلها.

رابعها: إذا خفف همز (الهدى ائتنا) امتنعت الإمالة في الألف، لأنها حينئذ بدل من الهمزة.

خامسها: إذا ابتدىء بـ (ائتنا) و (اؤتمن) فبالابدال ياء في الأول، وواواً في الثاني، وجوباً لكل القراء.

النوع الثاني: الهمز المتحرك:

ويكون قبله ساكن، ومتحرك، وكل منهما ينقسم إلى متطرف، ومتوسط.

فأما المتطرف الساكن ما قبله، فلا يخلو ذلك الساكن من أن يكون ألفاً، أو ياء، أو واواً زائدتين، أو غير ذلك.

والمراد بالزائد هنا، ما زاد على الفاء، والعين، واللام، فنحو (هيئة) و(شيء) الياء فيه أصلية، لأن وزن (هيأة) «فعلة» و (شيء) «فعل».

ونحو (هنيئاً) و (خطيئة) الياء فيه زائدة، لأن وزن (هنيئاً) «فعيلاً» و (خطيئة) «فعيلة»

فإن كان ألفاً نحو (جاء) و (السفهاء) ومنه (الماء) و (على سواء) فيسكن للوقف، ثم يبدل ألفاً، من جنس ما قبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين.

فإن قدر المحذوف الأولى، وهو القياس، قصر، لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة، فلا مد كألف «تامر».

وإن قدر الثانية جاز المد والقصر، لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل، ثم الحذف، ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمد لذلك مداً طويلاً، ليفصل بين الألفين.

وقدره «ابن عبد الحق» في شرحه للحرز بثلاث ألفات، ويجوز التوسط كما نص عليه أبو شامة وغيره، من أجل التقاء الساكنين، قياساً على سكون الوقف، فتحصل حينئذ ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر.

وإن كان الساكن قبل الهمز ياء، أو واواً، زائدتين، ولم يأت منه إلا (النسيء) و (بريء) و (قروء) ولا رابع لها إلا (دريء) في قراءة «حمزة» فتخفيفه بالبدل من

جنس الزائد فيبدل ياء بعد الياء، وواواً بعد الواو، ثم يدغم أول المثلين في الآخر.

وإن كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف، فإما أن يكون صحيحاً، ووقع في سبعة مواضع: أربعة الهمزة فيها مضمومة، وهي (دفء) و (ملء) (وينظر المرء) و (لكل باب منهم جزء).

واثنان الهمزة فيهما مكسورة، وهما (بين المرء وزوجه) و (المرء وقلبه) وواحد الهمزة فيه مفتوحة وهو (يخرج الخبء).

وإما أن يكون الساكن الواو والياء المديتين، الأصليتين، نحو (المسيء) (لتنوء) أو اللينتين الأصليتين، فالياء في (شيء) لا غير، نحو (شيء عظيم) (على كل شيء).

والواو في نحو مثل (السوء) فتخفف الهمزة في ذلك كله بنقل حركتها الى ذلك الساكن فيحرك بها، ثم تحذف هي ليخف اللفظ.

وقد أجرى بعض النحاة الأصليين مجرى الزائدتين، فأبدل وأدغم وجاء منصوصاً عن حمزة، وهو أحد الوجهين في الشاطبية كأصلها، وقرأ به الداني على أبي الفتح فارس، وذكره أبو محمد في التبصرة، وابن شريح.

وأما المتطرف المتحرك ما قبله وهو الساكن العارض سكونه المتطرف، نحو (بدأ) و (يبدىء) و (إن امرؤا) وقد تقدم حكمه ساكناً، وسيأتي - إن شاء الله تعالى - حكمه بالروم، واتباع الرسم.

وأما المتوسط الساكن ما قبله، ويكون متوسطاً بنفسه، ومتوسطاً بغيره:

فالمتوسط بنفسه يكون الساكن قبله إما ألفاً، نحو (أولياؤه) (جاءوا) (خائفين) (الملائكة) (جاءنا) (دعاء) (هاؤم). وإما ياء زائدة نحو: (خطيئة) و (هنيئاً مريئاً).

ولم يقع في القرآن العزيز من هذا واو زائدة، وتخفيفه بعد الألف بينه وبين حركته، فالمفتوح بين الهمزة والألف، والمكسور بينه والياء، والمضموم بينه والواو.

ويجوز في الألف حينئذ المد والقصر، لأنه حرف مد قبل همز مغير، وتخفيفه بعد الياء الزائدة، بإبداله ياء، ثم يدغم أحد المثلين في الآخر، على القاعدة.

فإن كان الساكن غير ذلك، فإما أن يكون صحيحاً، ويأتي مضموما نحو (مسؤولاً) (مذءوماً) ومكسوراً في (الأفئدة) لا غير، ومفتوحاً نحو (القرآن)(الظمآن) (شطأه) (يجأرون) (هزؤا) (كفؤا) على قراءة حمزة.

وكذا (النشأة) و (جزءا).

وإما أن يكون ياء أو واواً أصليتين مديتين، فالياء في (سيئت) لا غير، والواو في (السوأى) لا غير، أو لينتين: فالياء نحو (كهيئة) (استيئاس) و (شيئاً) حيث وقع، والواو في (سوأة أخيه) و (سوآتكم) و (موئلا) و (الموءودة) لا غير.

وتخفيفه في كل ذلك بالنقل، كما تقدم في المتطرف، ويجوز في الياء والواو الأصليتين الإدغام أيضاً كما تقدم في المتطرف.

وأما المتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله:

فإما أن يكون الساكن متصلاً به رسماً، أو منفصلاً عنه، فالأول يكون في موضعين ياء النداء وهاء التنبيه نحو (يا آدم) (يا أولي) (يا أيها) كيف وقع و (هؤلاء) و (هأنتم).

فتخفيف ذلك بالتسهيل بين بين.

وغير الألف في لام التعريف نحو (الأرض) (الآخرة) (الأولى) وتخفيفها في ذلك بالنقل، وهذا مذهب الجمهور.

وروي منصوصاً عن «حمزة» وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد وهو ما انفصل حكماً، واتصل رسماً.

وذهب جماعة إلى الوقف بالتحقيق في القسمين، والوجهان في الشاطبية كأصلها، لكن وجه التحقيق في لام التعريف لا يكون إلا مع السكت، لما تقدم في باب السكت عن النشر: أن الوقف على نحو (الأرض) بوجهين فقط، النقل، والسكت وتقدم وجهه.

الثاني: المنفصل رسماً، من المتوسط بغيره، الساكن ما قبله، ويكون الساكن قبله صحيحاً، وحرف لين، وحرف مد.

فالصحيح نحو: (من آمن) (قد أفلح) (عذاب أليم) (يؤده إليك) وحرف اللين نحو: (خلوا إلى) (ابني آدم).

واختلفوا في تسهيل ذلك وتحقيقه في النوعين:

فذهب كثير من أهل الأداء إلى تسهيله بالنقل، إلحاقاً له بما هو من كلمة، وهو أحد الوجهين في الحرز.

واستثنوا من ذلك ميم الجمع نحو : (عليكم أنفسكم) فلم يجز أحد منهم النقل إليها، لأن أصلها الضم، فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها، ولذا آثر «ورش» صلتها عند الهمز لتعود إلى أصلها، فلا تغير بغير حركتها.

وذهب الآخرون الى تحقيقه، فلم يفرقوا بين الوصل والوقف.

والوجهان صحيحان كما في النشر، ولا يجوز عنه غيرهما، وما حكاه ابن سوار وغيره، في حرف اللين خاصة، من قلب الهمز فيه من جنس ما قبله، ثم إدغامه فيه، فضعيف لا يقرأ به. وأما حرف المد فيكون ألفاً، ويكون ياء، ويكون واواً فإن كان ألفاً نحو: (بما أنزل) (استوى إلى)[1] فبعضهم ممن سهل الهمز بالنقل بعد الساكن الصحيح سهل هذا بين بين، وإليه ذهب ابن مهران، وابن مجاهد، وغيرهما. وذهب الجمهور الى التحقيق في هذا، وفي كل ما وقع فيه الهمز متحركاً، منفصلاً، قبله ساكن، أو متحرك، والله أعلم.

وإن كان ياء، أو واواً نحو: (تزدري أعينكم) (في أنفسكم) (تـاركي آلهتنا) (ظـالمي أنفسهم) (نفسي إنّ) ونحو: (أدعـوا إلى)[2] (قالـوا آمنا) فسهله بـالنقل، وبالإدغام من سهل القسم قبله بعد الألف.

قال في النشر: وبمقتضى إطلاقهم يجري الوجهان، يعني النقل، والادغام، في الزائد للصلة، نحو (به أحداً) (أمره إلى) (أهله أجمعين).

والقياس يقتضي الإدغام فقط.

---

(١) أشار بهذا المثال الى ان الإمالة لا تخرج الألف عن حكمها، وإن كانت محضة. ا هـ. من هامش الأصل.

(٢) من قوله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله﴾ يوسف (١٠٨).

ثم قال: ولكني آخذ في الياء، والواو، بالنقل، إلا فيما كان زائداً صريحاً، لمجرد الصلة، فبالإدغام. انتهى.

وأما الهمز المتوسط المتحرك، وقبله متحرك، فهو أيضاً قسمان:

متوسط بنفسه، وبغيره.

فالمتوسط بنفسه تكون الهمزة فيه متحركة بالحركات الثلاث، والمتحرك قبله كذلك، فتحصل تسع صور:

الأولى: نحو (مؤجلاً) و (فؤاد) و (سؤال) و (لؤلؤا).

الثانية: نحو: (مائة) و (فئة) و (ناشئة) و(ننشئكم) و (سيئات) و (ليبطئن)

الثالثة: نحو (شنآن) و (مآرب) و (رأيت).

الرابعة: نحو (سئل) و (سئلوا).

الخامسة: (إلى بارئكم) و (متكئين).

السادسة: نحو (تطمئن) و (جبرئيل)[1].

السابعة (برؤوسكم).

الثامنة نحو (يستهزءون) و (أنبئوني).

التاسعة نحو (رؤف) و (يدرؤن) و (يكلؤكم).

فتخفيف الهمزة في الصورة الأولى وهي المفتوحة بعد ضم، بأن تبدل واواً، وفي الصورة الثانية، وهي المفتوحة بعد كسر بابدالها ياء، وتخفيفها في الصور السبع الباقية بين الهمز وما منه حركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، في حالاتها الثلاث، والمضمومة بين الهمزة والواو، في أحوالها الثلاث، وهذا مذهب سيبويه.

وجاء عن «حمزة» أنه كان يقف على نحو (مستهزءون) و (متكئون)

---

(١) على قراءة حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وشعبة في أحد وجهيه. حيث يقرءون بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة وياء ساكنة.

و (الخاطئون) و (مالئون) و (ليواطئوا)، (ويستنبئونك) و (ليطفئوا) مما همزته مضمومة بعد كسر، بغير همز في الكل، مع ضم الزاي، والكاف، والطاء، واللام، والفاء، والباء، وهو صحيح في الأداء والقياس، كما في النشر.

وأما حذف الهمزة، وإبقاء ما قبل الواو مكسوراً، على حاله فغير صحيح قياساً، ورواية، كما في النشر أيضاً، وهو الوجه المخمل المشار إليه بقول الشاطبي.

ومستهزءون الحذف فيه ونحوه   وضم وكسر قبل قيل وأخملا

فالضمير المستكن في «أخملا» للكسر فقط، والألف للاطلاق.

ولا يصح جعلها للضم مع الكسر، لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداء وقياساً، فلا يوصف بالاخمال، ولو أراد ذلك لقال «قيلا وأخملا».

وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المكسورة بعد الضم واواً، والمضمومة بعد الكسر ياء، خالصتين فيقول في نحو (سئل) (سول) وفي نحو مستهزءون (مستهزيون) فدبروها بحركة ما قبلها، ونسبوه على إطلاقه للأخفش، وذكره في الطيبة بقوله:

ونقل، ياء كيطفؤا واواً كسئل.

وهو ظاهر كلام الشاطبي، والجمهورعلى إلغاء هذا المذهب، والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها.

وذهب آخرون إلى التفصيل: فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم، نحو (سنقرئك) وبمذهب سيبويه في نحو (سئل) و (مستهزءون) وهو اختيار الداني وغيره، لموافقة الرسم كما يأتي - إن شاء الله تعالى -.

والمتوسط بغيره من المتحرك:

يكون - أيضاً - متصلاً رسماً، ومنفصلاً.

فالمتصل يكون بدخول حرف من حروف المعاني عليه، كحروف العطف، وحروف الجر، ولام الابتداء، وهمزة الاستفهام، وغير ذلك، وهو المسمى بالمتوسط بزائد.

وتأتي الهمزة فيه بالحركات الثلاث، وقبل كل منها كسر، أو فتح، فتصير ست صور:

١ ـ مفتوحة بعد كسر نحو (بآية) (ولأبويه) فتبدل في هذه ياء.

٢ ـ ومفتوحة بعد فتح، نحو (فأذن) (كأنه).

٣ ـ ومكسورة بعد كسر نحو: (لبإمام) (لئلاف).

٤ ـ ومكسورة بعد فتح، نحو: (فإنه) (فإنهم)

٥ ـ ومضمومة بعد كسر، نحو: (لأوليٰهم) (لأخريٰهم).

٦ ـ ومضمومة بعد فتح، نحو (وأوحى) (فأُوارى) فتسهل في هذه (الستة)[1] بين بين، وهذا مذهب الجمهور.

وذهب الآخرون الى التحقيق في الستة، والوجهان في الشاطبية وغيرها.

والمنفصل من المتوسط بغيره يكون أيضاً متحركاً بالحركات الثلاث.

ويأتي قبله الحركات الثلاث ـ أيضاً، فتبلغ تسع صور.

١ ـ مفتوحة بعد ضم نحو (يوسف أيها).

٢ ـ ومفتوحة بعد كسر نحو (فيه آيات).

٣ ـ ومفتوحة بعد فتح نحو (أفتطمعون أن).

٤ـ ومكسورة بعد ضم نحو (يرفع إبراهيم).

٥ ـ ومكسورة بعد كسر نحو (من بعد إكراههن).

٦ ـ ومكسورة بعد فتح نحو: (غير إخراج).

٧ ـ ومضمومة بعد ضم نحو: (الجنة أزلفت).

٨ـ ومضمومة بعد كسر نحو (عليه أمة).

٩ـ ومضمومة بعد فتح نحو (كان أمة).

فتبدل المفتوحة بعد الضم واواً، وبعد الكسر ياء، وتسهل بين بين في الصور السبع الباقية، وهذا مذهب من خفف المتوسط المنفصل، الواقع بعد حرف المد من العراقيين.

---

(١) في الأصل (الخمسة) ولعله من خطأ الناسخ.

والجمهور على التحقيق في التسع، والله أعلم.

والمذهب الثاني: التخفيف الرسمي:

أعلم أنه جاء عن «سليم» عن «حمزة» أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف العثماني، وهو خاص بالهمز دون غيره، فلا تحذف الألف التي بعد شين (ما نشاؤا) بهود، ولا يلفظ بالألف التي بعد الواو.

وقد اختلف في الأخذ بتسهيل الهمز على الوجه الرسمي:

فذهب جماعة إلى الأخذ به مطلقاً، فأبدلوا الهمزة بما صورت به، وحذفوها فيما حذفت فيه، وهذا القول بعمومه لا يجوز العمل به، ولا يؤخذ به.

وذهب مكي، وابن شريح، والداني، وشيخه فارس، والشاطبي، ومن تبعهم، من المتأخرين إلى الأخذ به، لكن بشرط صحته في العربية، فإنه ربما يؤدي في الألف إلى اجتماع ثلاث سواكن، مثلاً نحو (رأيت) وربما يتعذر في بعضه، وذلك إذا كان قبل الألف التي هي صورة الهمز ساكن، نحو (السوأى) فهذا ونحوه لا تجوز القراءة به، لمخالفته للغة، وعدم صحته نقلاً.

على أن سائر الأئمة من العراقيين قاطبة، والمشارقة لم يعرجوا على التخفيف الرسمي، ولا ذكروه، ولا أشاروا إليه، لكن لا ينبغي ترك العمل به بشرطه، اتباعاً لخط المصحف، وهذا هو المختار، وعليه سائر المتأخرين.

فتبدل الهمزة بالشرط المذكور بما صورت به فما صور ألفاً أبدله ألفاً، وما صور واواً أبدله واواً، وما صور ياء أبدله ياء، وما لم يصور حذفه.

ثم إنه تارة يوافق الرسم القياسي، ولو بوجه فيتحد المذهبان، وتارة يختلفان، ويتعذر اتباع الرسم كما تقدم، فإن كان في التخفيف القياسي وجه راجح، وهو مخالف ظاهر الرسم، وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً قياساً، كان هذا أعني المرجوح هو المختار عندهم، لاعتضاده بموافقة الرسم، ومعرفة ذلك متوقفة على معرفة الرسم، فالأصل أن تكتب صورة الهمزة بما تؤول إليه في التخفيف، أو يقرب منه، فإن خففت ألفاً، أو كالألف فقياسها أن تكتب ألفاً أو ياء، أو كالياء، أن تكتب ياء أو واواً أو كالواو أن تكتب واواً، أو حذفاً بنقل أو ادغام أو غيره، أن تحذف ما لم تكن أولاً،

فتكتب حنيئذ ألفاً، سواء اتصل بها زائد نحو (سأصرف) أو لا نحو (آمنوا) إشعاراً بحالة الابتداء.

هذا هو القياس في العربية، وخط المصحف.

وجاءت أحرف في الكتابة خارجة عن القياس، لمعنى مقصود، ووجه مستقيم، يعلمه من قدر للسلف قدرهم، وعرف لهم حقهم .

فمما خرج عن القياس من الهمز الساكن المتطرف.

فمن المكسور ما قبله(هيىء) (ويهيىء لكم) رسم في بعض المصاحف صور الهمز فيهما ألفاً، كراهة اجتماع المثلين، وكذا (مكر السيء) و (المكر السيء) وإنكار الداني كتابة ذلك بالألف تعقبه السخاوي، بأنه رآه كذلك في المصحف الشامي، وأيده صاحب النشر بمشاهدته فيه كذلك أيضاً، والوقف على ذلك كله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، فلا يجوز بالألف على الرسمي.

ومن المتوسط (رئيا) بمريم كتبوها بياء واحدة، فحذفوا صورة الهمزة، كراهة اجتماع المثلين، لأنها لو صورت لكانت ياء[1] .

ومن المتوسط المضموم ما قبله (تؤي إليك) و (التي تؤيه) كتبوها بواو واحدة، خوف اجتماع المثلين، كما فعلوه في نحو (داود).

فتبدل الهمزة في (تؤي) و (تؤيه) واواً، وفي (رئيا) ياء، مع الإظهار،والإدغام.

وكذلك حذفوها في باب (الرؤيا) المضموم الراء، خوف اشتباه الواو بالراء، لقربهما شكلاً، في الخط القديم، أو لتشمل القراءتين، وهو الأحسن كما في النشر، وتسهيله على الوجه القياسي، بإبدال الهمزة واواً كما تقدم، وعلى الرسمي بياء مشددة كقراءة أبي جعفر.

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، ثم قال: وهو وإن كان موافقاً للرسم،

---

(١) فترسم هكذا (رءيا) الهمزة على السطر بدون صورة.

فإن الإظهار أولى، وأقيس، وعليه أكثر أهل الأداء، وأما حذف الهمزة والوقف بياء خفيفة فلا يجوز.

ومن المفتوح ما قبله: (فادارأتم) بالبقرة:

لم يثبتوا الألف بعد الراء، وحذفوا الألف بعد الدال تخفيفاً والوقف عليه بوجه واحد، وهو إبدال الهمزة ألفاً على القياسي، ولا يجوز بحذف الألف.

وكذا (امتلأت) حذفوا ألفها في أكثر المصاحف.

و (استأجره) و (استأجرت) و (يستأخرون) غيبة، وخطاباً، للعلم بها، كما في (الصالحات) ولا يجوز الوقف عليها بحذف الألف على الرسم، بل بالبدل فقط، على القياسي.

ومما خرج من المتحرك بعد ساكن، غير الألف (النشأة) في ثلاثة مواضع، و (يسئلون) بالأحزاب، و (موئلاً) بالكهف، و (السوأى) بالروم و (أن تبوأ) بالمائدة، و (ليسوأ) بالاسراء، لأن القياس حذف صورتها، إذ تخفيفها القياسي بالنقل، فرسموا (النشأة) بألف بعد الشين، لتحتمل القراءتين.

وكذا أثبتوها في (يسئلون) في بعض المصاحف، فيجوز الوقف بالألف للرسم، على تقدير النقل.

قال في النشر: وهو وجه مسموع حكاه الحافظ أبو العلاء، وهو قوي في (النشأة) و (يسألون) لرسمهما بالألف انتهى.

وأما (موئلا) فرسم بالياء اتفاقاً، وتخفيفه بالنقل، وبالادغام فقط، كما تقدم.

وأما إبدالها ياء مكسورة على الرسم فضعيف، كما في النشر.

وأما (السوأى) فرسمت بالألف بعد الواو، وبعدها ياء، هي ألف التأنيث، على مراد الإمالة، وتخفيفها بالنقل، وبالإدغام، كما تقدم، وأما بين بين فضعيف.

وأما (أن تبوأ) فرسمت بالألف، ولم تصور متطرفة، بعد ساكن بلا خلاف، سوى هذه، وتخفيفها بالنقل، وبالادغام، على القياسي.

وأما (ليسوأ) فرسمت بالألف ـ أيضاً ـ على قراءة «حمزة» ومن معه

وأما على قراءة «نافع» ومن معه فالألف زائدة، كألف (قالوا) وحذفت إحدى

الواوين لاجتماع المثلين .

ويلحق بذلك (هزؤا) و (كفؤا) رسمت بالواو، وتخفيفها بالنقل، وبالواو للرسم.

وأما (لتنوأ بالعصبة) فذكره الشاطبي كالداني ، مما صورت الهمزة فيه ألفاً، مع وقوعها متطرفة،بعد ساكن فتكون مما خرج عن القياس. وتعقب بأن الألف زائدة كما كتبت في (تفتؤا) وصورة الهمزة محذوفة على القياس.

وأما (لا تيأسوا) (إنه لا ييأس) (أفلم ييأس).

فذكره بعضهم فيما خرج عن القياس، وتعقب بأن الألف لا تعلق لها بالهمزة بل يحتمل أن تكون أثبتت على قراءة البزي، أو زيدت للفرق بين هذه الكلمات، وبين (يئسوا).

ويخفف بالنقل، وبالادغام، على إجراء الأصلي مجرى الزائد.

وحكى الهذلي وجهاً آخر، وهو الألف على القلب، كالبزي.

(وأما) (المؤودة) فكتبت بواو واحدة، خوف اجتماع المثلين، وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس، وتخفيفها بالنقل، وبالادغام، لكن يضعف الإدغام للنقل، كما في النشر، وكذا (مسؤولاً) فيخفف بوجه واحد، وهو النقل.

ومما خرج من المتوسط المتحرك بعد الألف، ويكون مفتوحاً، نحو (أبناءنا وأبناءكم، ونساءنا ونساءكم) ولم يرسم له صورة.

ومضموماً بعد واو نحو (جاءوكم) و (يراءون).

ومكسوراً بعده ياء نحو (اسرائيل) و (اللائي) على قراءة حمزة،فرسموا بعد الألف في المضمومة واواً، واحدة وفي المكسورة ياء واحدة،

فيحتمل أن تكون المحذوفة صورة الهمزة، وأن تكون الأخرى.

واختلف في (أولياؤهم الطاغوت) بالبقرة، و (أولياؤهم من الانس) و (ليوحون إلى أوليائهم) بالأنعام، (إلى أوليائكم معروفاً) بالأحزاب، (نحن أولياؤكم) بفصلت.

ففي أكثر العراقية لم تصور، وأثبتت في سائر المصاحف.

واختلفوا ـ أيضاً ـ في (جزاؤه) بيوسف، فعند الغازي لا صورة لها، والتخفيف في جميع ذلك بين بين فقط.

واتفقوا على رسم (تراءا الجمعان) بألف واحدة.

واختلف في الثابتة هل هي الأولى، أو الثانية، وتخفف بوجه واحد بين بين، مع المد، والقصر، والإمالة للهمزة المسهلة، لإمالة الألف بعدها، المنقلبة عن ياء التي تحذف وصلا للساكنين، وهي لام تفاعل.

وأما المتطرف بعد الألف:

ويكون مضموماً، ومكسوراً، فالمضموم: (فيكم شركـٰؤا) بالأنعام، (أم لهم شركـٰؤا) بالشورى، (في أموالنا ما نشـٰؤا) بهود، (فقال الضعفـٰؤا) بإبراهيم (شفعـٰؤا وكانوا) بالروم (وما دعـٰؤا الكافرين) بالطول، (لهو البلـٰؤ المبين) في الصافات، (بلـٰؤا مبين) بالدخان (إنا برٰؤا) بالممتحنة (جزٰؤا الظالمين) (إنما جزٰؤا) الأولان بالمائدة، (جزٰؤا سيئة) بالشورى (جزٰؤا الظالمين) بالحشر:

فرسموا صورة الهمز في هذه الثمانية ألفاظ واواً اتفاقاً، وزادوا بعدها ألفاً، ولم يرسموا الألف المتقدمة تخفيفاً، ويأتي في تخفيفها اثنا عشر وجهاً، تذكر في محالها من الفرش ـ إن شاء الله تعالى ـ.

واختلف في (جـزاء المحسنين)[1] بالزمر، و(جزاء من تزكى)[2] بطه، و(جزاء الحسنى) بالكهف[3]، و (علمـٰؤا بني إسرائيل)[4] بالشعراء (من عباده العلمـٰؤا)[5] بفاطر، و (أنبـٰؤا ما كانوا) بالأنعام، والشعراء[6].

والمكسور صورة الهمز فيه ياء بعد الألف، في الأربعة، بلا خلاف، وهي: (من تلقاءي نفسي) بيونس، (وإيتاءى ذي القربى) بالنحل، (من آناءى الليل)

---

(١) والعمل على كون الهمزة على السطر لا صورة لها.

(٢) العمل على حذف صورة الهمزة كذلك.

(٣) العمل على حذف صورة الهمزة كذلك.

(٤) العمل على أن الهمزة على الواو.

(٥) العمل على أن الهمزة على الواو.

(٦) العمل على رسمها على الواو في السورتين.

بطه، (من وراءى حجاب) بالشورى، إلا أن الألف قبل الياء حذفت من (تلقاءى) و (ايتاءى) في بعض المصاحف.

واختلف في (بلقاءى ربهم) و (لقاءى الآخرة) كلاهما بالروم: فنص الغازي ابن قيس، على الياء فيهما، وتخفيفها، يأتي في محالها إن شاء الله تعالى.

وأما (اللاءى) في السور الثلاث:

فعلى صورة (إلى) الجارة كما تقدم، لتحتمل القراءات الأربع:

قال في النشر: فالألف حذفت اختصاراً، وبقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء، وحقق الهمزة أو سهلها بين بين، وصورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة.

وأما عند حمزة ومن معه، ممن أثبت الهمزة والياء جميعاً، فحذفت إحدى الياءين، لاجتماع الصورتين، والظاهر أن صورة الهمزة محذوفة، والثابت هو الياء، والله تعالى أعلم.

ومما خرج عن القياس من الهمز المتحرك المتطرف، المتحرك ما قبله، بالفتح كلمات، وتكون الهمزة مضمومة، ومكسورة.

فالمضمومة رسمت واواً في عشرة: (تفتؤا) بيوسف، (تتفيؤا) بالنحل، (أتوكؤا) (لا تظمؤا) بطه، (يدرؤا عنها) بالنور، (ما يعبؤا بكم) بالفرقان، (الملؤا) الأول بالمؤمنين، وثلاثة بالنمل، (الملؤا إني) (الملؤا أفتوني) (الملؤا أيكم) (ينشؤا في الحلية) بالزخرف (نبؤا) في غير حرف براءة، وهو بإبراهيم، والتغابن، (نبؤا الذين) وبص (نبؤا عظيم) و (نبؤا الخصم) فيها، إلا أنه كتب بغير واو في بعض المصاحف، و (ينبؤا الانسان) بالقيمة، على اختلاف فيه، وزيدت الألف بعد هذه الواو في المواضع المذكورة كواو (قالوا) فيوقف بالواو على التخفيف الرسمي كما يأتي.

وأما المكسورة فموضع واحد: (من نباءى المرسلين) بالأنعام، كتب بألف بعدها ياء، وصوب في النشران الياء صورة الهمزة، وحينئذ يوقف بالياء على الوجه الرسمي.

وخرج عن القياس من المتوسط المتحرك بعد متحرك، نحو (مستهزؤون) و (صابؤن) و (مالؤن) و (يستنبؤنك) و (ليطفؤا) و (برؤسكم) و (يطؤن) و (رؤف).

ونحو (خاسئين) و (صابئين) و (متكئين) مما وقع بعد الهمز فيه واو أو ياء، فلم يرسم له صورة، كراهة اجتماع المثلين، أو لتحتمل القراءتين إثباتاً وحذفاً، فيوقف على نحو (مستهزؤن) بواو واحدة، مع ضم ما قبلها، وحذف الهمز على الرسمي، وعلى نحو (خاسئين) بياء واحدة مع الحذف.

وخرج من المفتوح بعد كسر (سيئات) في الجمع، نحو (كفر عنهم سيئاتهم) فحذفوا صورة الهمز، لاجتماع المثلين، وعوضوا عنها إثبات الألف، على غير قياسهم في ألفات جمع التأنيث، وأثبتوا صورتها في المفرد نحو (سيئة).

وأما نحو (مائة) و (مائتين) و (ملائه) و (ملائهم) فرسمت بألف قبل الياء، والألف في ذلك زائدة والياء فيه صورة الهمز قطعاً.

قال في النشر: وتعقب الداني، والشاطبي، في نظمهما بزيادة الياء في (ملائه) و (ملائهم).

وخرج من المضموم بعد كسر نحو (ولا ينبئك) و (سنقرئك) فلم يرسم بواو على مذهب الجادة، بل رسم بياء، على مذهب الأخفش، فيخفف على الوجه الرسمي بإبداله ياء، ورسم عكسه (سئل) و (سئلوا) على مذهب الجادة، ويخفف بوجهين: بين الهمزة والياء، على مذهب سيبويه، وعليه الجمهور، وبإبدالها واواً، على مذهب الأخفش.

واختلف في المفتوح بعد فتح، في (اطمأنوا) وفي (لأملأن) أعني التي قبل النون، وفي (اشمأزت) فرسم في بعض المصاحف بالألف، على القياس، وحذفت في أكثرها تخفيفاً.

واختلف - أيضاً - في (أرأيت) و (أرأيتم) و (أرأيتكم) في جميع القرآن، فتكتب في بعض المصاحف بالاثبات، وفي بعضها بالحذف.

وأما (رءا) في جميع القرآن فبراء وألف فقط، فالألف صورة الهمز، إلا في موضعين، وهما (ما رأى) (لقد رأى) بالنجم فبألف، بعدها ياء على لغة الامالة.

وأما (ونـئا) بسبحان، وفصلت، فرسم بالنون وألف فقط، ليحتمل القراءتين، فعلى قراءة من قدم المد على الهمز ظاهر، وعلى قراءة الجمهور الألف الثابتة صورة الهمزة، والألف المنقلبة هي المحذوفة، لاجتماع ألفين.

وخرج من الهمز الواقع أولاً (أؤنبئكم) فرسم بواو بعد الألف، وكان القياس رسمها ألفاً، كسائر المبتدآت، ولم ترسم واواً في نظيرها (ءألقى) (ءأنزل) بل كتبت بألف واحدة، لئلا يجتمع ألفان، وكذا سائر الباب مما اجتمع فيه ألفان نحو (ءأنذرتهم) (ءأنتم) وكذا ما اجتمع فيه ثلاث ألفات لفظاً نحو (ءآلهتنا) وكذا (أئذا) (أءنا) إلا مواضع كتبت بالياء على مراد الوصل، ويأتي - إن شاء الله تعالى - ما في جميع ذلك من الأوجه.

وكتبوا (يبنؤم) بطه بواو موصولة بنون، (ابن) مع وصل (ابن) بيا النداء المحذوفة الألف، فالألف التي بعد الياء هي ألف (ابن) على الصواب، كما في النشر.

وأما موضع الأعراف فكتبت همزة (أم) ألفاً مفصولة.

قلت: وهذا من المتوسط بغيره، فيوقف عليه بوجهين: التحقيق، والتسهيل كالواو، على القياسي.

وكتبوا (هؤلاء) بواو موصولة بهاء التنبيه، فحذف ألفه كما في (يـأيها) فتخفيفه القياسي كالواو، والرسمي واو، لكنه لا يجوز، كما يأتي في محله.

وأما (هـأنتم) فقال الجعبري: دخل حرف التنبيه على المضمر، والألف صورة الهمزة، فتخفيفه على القياسي كالألف، وعلى الرسمي ألف، فيجتمع ألفان (كجاء) وربما منع، إذ ليس طرفاً، ويضعف على أصله جعلها بدلاً عن همزة الاستفهام، انتهى.

وأما (هاؤم) بالحاقة: فليس من باب (هؤلاء) لأن همزة (هاؤم) متوسطة حقيقة،

لأنها تتمة كلمة (ها) بمعنى «خذ» وليست من قبيل المتوسط بزائد، وهي اسم فعل، بمعنى «خذ» و «تناول » فليس فيها إلا التسهيل كالواو.

وقال مكي : أصلها «ها وموا» بواو، وإنما كتبت على لفظ الوصل، ولا يحسن الوقف عليها، لأنه إن وقف على الأصل بالواو خالف الرسم، وإن وقف بغيرها خالف الأصل.

وتعقب بأن الواو فيه ليست ضميراً، وإنما هي صلة ميم الجمع، وأصل ميم الجمع الضم والصلة، وتسكن وتحذف تخفيفاً، ورسم جميعه بغير واو، وكذلك الوقف عليه، فلا فرق بين (هاؤم اقرؤا) و (أنتم الأعلون) في الرسم والوقف، فتسهل همزة (هاؤم) بين بين بلا خلاف، ويوقف على الميم من غير نظر[1] .

وخرج من المضموم بعد فتح (ولأوصلبنكم) بطه، والشعراء، فكتبت في بعضها بالواو بعد الألف، ومثله (سأوريكم) ثم قيل: الواو زائدة، والألف صورة الهمز، وبه قطع الداني كما في النشر، ثم قال فيه: والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف، وأن صورة الهمزة هو الواو.

قال: والدليل على ذلك زيادة الألف في نظير ذلك، وهو (لا أذبحنه) (ولا أوضعوا).

وخرج من المكسور بعد فتح (لئن) و (يومئذ) و (حينئذ) فرسمت صورة الهمزة فيه ياء، موصولة بما قبلها كلمة واحدة، وكذا صورت في (أئنكم) بالأنعام والنمل، وثاني العنكبوت، وفصلت، و (أئن لنا لأجرا) بالشعراء، و (أئنا لمخرجون) بالنمل، و (ائنا لتاركوا) بالصافات و (ءاذا متنا) بالواقعة .

وأما (أئن ذكرتم) بيس و (أئفكا) بالصافات : ففي مصاحف أهل العراق بالياء، موصولة كذلك، وفي غيرها بألف واحدة، وكذا سائر الباب وأما (أفائن مات) بآل

---

(١) هكذا في جميع النسخ ولعل هنا سقطا يتم به الكلام وهو: (إلى الأصل) فكأنه اعتبرها كلمة واحدة ولم يعتبر هاء الضمير حرفاً منفصلاً عن الكلمة ا هـ. محققه.

عمران، (أفائن مت) بالأنبياء، فرسمت بياء بعد الألف أيضاً، وصوب في النشر كون الياء صورة الهمز، والألف زائدة.

وأما (أئمة) فليست من هذا الباب، لأن الهمزة فيه ليست أولاً، وإن كانت فاء.

وخرج من المفتوح بعد لام التعريف (ءالئـن) موضعي يونس، وفي جميع القرآن، فحذفت الهمزة في ذلك إجراء للمبتدأة مجرى المتوسطة.

واختلف في (فمن يستمع الآن) بالجن:

ففي بعضها بالألف، وهي صورة الهمز، لأن الألف التي بعدها محذوفة على الأصل اختصاراً.

ومنه أعني: المفتوح بعد لام التعريف، (ليكة) بالشعراء، وص:

ففي جميعها بغير ألف بعد اللام، وقبلها، لتحتمل القراءتين.

وخرج من المفتوح بعد كسر (بأيّكم المفتون) و (بأئيد) فرسم بألف بعد الباء الموحدة، وياءين بعدها، والألف هي الزائدة كزيادتها في (مائة) والياء بعدها صورة الهمزة، على ما صوبه صاحب النشر.

وأما (بآية) و (بآياتنا) فرسم في بعضها بألف بعد الموحدة، وياءين بعدها، فذهب جماعة إلى زيادة الياء الواحدة، كذا في النشر، أي: فتكون الألف صورة الهمز، ويأتي بيان الوقف على ذلك في محاله ـ إن شاء الله تعالى ـ.

فصل

[فيما يدخله الروم والإشمام من الهمز المخفف]

يجوز الروم والاشمام في الهمز المخفف بأنواع التخفيف المتقدم، ما لم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد، وذلك شامل لأربع صور:

الأولى:

فيما نقل إليه حركة الهمز نحو(المرء)و (دفء) و (سوء) و (شيء) فترام الحركة المنقولة، وتشم بشرطه[1] .

الثانية:

فيما خفف بالإبدال ياء، وأدغم فيه ما قبله نحو (برىء) و (النسىء) أو واواً وأدغم فيه ما قبله نحو (قروء) و (سوء) و (شيء) عند من أدغمه، ففيه الروم، والاشمام كذلك.

الثالثة :

ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واواً أو ياء، على التخفيف الرسمي، نحو (الملؤا) و (الضعفٰؤا): و (من نباءى المرسلين) (وإيتاءى).

الرابعة:

ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش، نحو (لؤلؤ) و (يبدىء) .

أما المبدل حرف مد، فإنه لا يدخله روم، ولا اشمام، نحو (اقرأ) و (نبي) مما

---

(١) راجع توضيح ذلك في النشر (١/ ٤٦٣) وما بعدها. طبعة المكتبة التجارية.

سكونه لازم، ونحو (يبدىء) و (ان امرؤا) (من شاطىء) (يشاء) (من السماء) مما سكونه عارض، لأن هذه الحروف لا أصل لها في الحركة.

نعم يجوز الروم بالتسهيل في الهمز، إذا كان طرفاً متحركاً، وقبله متحرك، نحو (يبدأ) و (يبدى) و (اللؤلؤ) وكذلك إذا كان طرفاً متحركاً، وقبله ألف، إذا كان مضموماً ومكسوراً نحو (يشاء) و (الماء) و (الدعاء) ومن (السماء) و (من ماء).

فإذا رمت حركة الهمزة في ذلك، تسهلها بين بين، تنزيلاً لنطق ببعض الحركة، وهو الروم منزلة النطق بجميعها، فتسهل، وهو مذهب أبي الفتح فارس، وسبط الخياط، والشاطبي، وكثير من القراء، وبعض النحاة.

وأنكره جمهورهم قالوا: لأن سكون الهمز وقفا يوجب الابدال، حملا على الفتحة قبل الألف فهي تخفف تخفيف الساكن، لا تخفيف المتحرك، فلا يجوز على هذا سوى الابدال.

وقال به صاحب العنوان وغيره وضعفه الشاطبي، ومن تبعه، وعدوه شاذا.

والصواب ـ كما في النشر ـ صحة الوجهين جميعاً، وذهب ابن شريح، ومكي في آخرين، إلى التفصيل: فأجازوه فيما صورت فيه الهمز واو، أو ياء، دون غيره.

وتقدم أن «هشاماً» من طريق الحلواني بخلف عنه، يسهل الهمز المتطرف خاصة، وقفا في جميع الباب، مثل ما يسهله حمزة، من غير فرق، وموافقة الأعمش بخلفه لحمزة في جميع الباب متطرفاً، وغيره.

والباقون بالتحقيق في الحالين.

هذا ما قدر إيراده من هذا الباب، على سبيل الإجمال، وسيأتي معظم مسائله مفصلة بوجوهها في محالها، من الفرش ـ إن شاء الله تعالى ـ.

باب
الفتح والإمالة

الفتح هنا: عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف، لا فتح الحرف، إذا الألف لا تقبل الحركة، ويقال له التفخيم، وربما قيل له النصب.

وينقسم إلى شديد، وهو نهاية فتح الفم بالحرف، ويحرم في القرآن، وإنما يوجد في لغة العجم.

ومتوسط وهو ما بين الشديد والامالة المتوسطة.

والامالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً، وهي المحضة، ويقال لها الكبرى، والاضجاع، والبطح، وهي المرادة عند الاطلاق، وقليلاً وهو بين اللفظين، ويقال له التقليل، وبين وبين، والصغرى.

ويجتنب في الامالة المحضة القلب الخالص، والاشباع المبالغ فيه.

ثم إن الفتح والامالة لغتان فصيحتان، صحيحتان نزل بهما القرآن. والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد، من تميم وأسد وقيس[1] .

واختلف في الأولى منهما، واختار الداني التقليل، وهل الإمالة فرع عن الفتح، أو كل منهما أصل؟

ذهب إلى الأول جماعة، وإلى الثاني آخرون، والإمالة في الفعل أقوى منها في الاسم، لتمكنها في التصريف، وهي دخيلة في الحرف، لجموده، ولذا قلّت فيه.

والقراء فيها على أقسام:

منهم من أمال.

ومنهم من لم يمل.

والأول قسمان: مقل، وهم قالون، والأصبهاني، عن ورش، وابن عامر، وعاصم، ومكثر، وهم: الأزرق، عن ورش، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأعمش.

واصل حمزة، والكسائي، وكذا خلف، الكبرى، وافقهم الأعمش.

وأصل الأزرق الصغرى.

أما أبو عمرو فمتردد بينهما جمعاً بين اللغتين.

فأما حمزة، والكسائي، وكذا خلف، ووافقهم الأعمش، فأمالوا كل ألف منقلبة عن ياء، تحقيقاً حيث وقعت في اسم، أو فعل، إمالة كبرى، من غير قلب خالص، ولا إشباع مفرط كما تقدم، وصلا ووقفاً.

فالأسماء نحو:(الهدى)و (الهوى) و (الزنا) و (مأواه) و (مثواكم) .

ونحو (أدنى) و (أزكى) و (الأعلى) و (الأتقى) و (موسى) و (يحيى) و (عيسى).

والأفعال نحو: (أتى) و (أبى) و (سعى) و (يخشى) و (يرضى) (فسوى) و (اجتبى) و (استعلى).

وقد خرج بقيد التحقيق نحو (الحياة) و (مناة) للاختلاف في أصلهما.

وبمنقلبة: الزائدة نحو (قائم) وبعن ياء نحو (عصاي) و (دعاء).

وتعـرف ذوات الياء من الاسمـاء بالتثنيـة، ومن الأفعال بـإسنـاد الفعـل إلى المتكلم، أو المخاطب، فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف، وإن ظهرت الواو فهي أصلها.

تقول في اليائي من الأسماء في نحو (فتى) (فتيان) وفي (هدى) (هديان) وفي (عـمى): (عميان) وفي (مولى): (موليان) وفي (مأوى): (مأويان) .

وفي الواوي منها في (أب): (أبوان) وفي (أخ): (أخوان) و (صفا): (صفوان) و(سنـا): (سنوان) و(عصا): (عصوان).

وتقـول في اليائي من الأفعال في نحو (رمى): (رميت)و (سعى): (سعيت) و (سقى): (سقيت) و (اشتـرى): (اشتـريت) و (استعلى): (استعليت) و ارتضى): ارتضيت).

وفي الواوي منها في نحـو: (دعا): (دعوت) وفي (عفا): (عفوت و(نجا): (نجوت) و (دنا): (دنوت) و (علا): (علوت) (بـدا): (بدوت) و (خـلا): (خلوت).

فلو زاد الواوي على ثلاثة أحرف فإنه يصير يائياً، وذلك كالزيـادة في الفعل بحروف المضارعة، وآلة التعدية، نحو (يرضى) مثـلاً لأن أصله (يرضـو) فلما وقعت الواو رابعة متطرفة، قلبت ياء، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، و (يدعى) و (يتزكى) و (زكاها) و (تزكى) و (نجانـا) و (أنجاه) و (تتلى) و (تجلى) (فمن اعتدى) (فتعالى الله) (من استعلى) .

وكـذا يميلون « أفعـل » في الأسمـاء نحـو (أدنى) و (أربى) و (أزكى) و (أعلى) لأن لفظ الماضي من ذلك كله يـظهر فيـه الياء، إذا رددت الفعـل إلى نفسك، نحو (أزكيت) و (أنجيت) و (ابتليت)[1].

---

(1) قال في الطيبة:

أمل ذوات اليـا في الكل شفا ... وثن الاسماء ان ترد أن تعرفا

ورد فعلها إليك كالفتى ... هدى الهوى اشترى مع استعلى أتى

انظر: شرح ابن الناظم ص ١٣٦ ـ ١٣٧ .

وأمـا فيمـا لم يسم فـاعله نحـو (يـدعى) فلظهـور اليـاء في (دعيت) و (يدعيان) .

فظهر أن الثلاثي المزيد يكون اسماً نحو (أدنى) وفعلاً ماضياً نحو (ابتلى) و (أنجى) ومضارعاً مبنياً للفاعل نحو (يرضى) وللمفعول نحو (يدعى) .

وكذا أمالوا ألفات التأنيث، وهي كل ألف زائدة، رابعة فصاعداً، دالة على مؤنث حقيقي، أو مجازي، وتكون في « فعلى » بضم الفاء، أو كسرها، أو فتحها، نحـو (طـوبى) و (بشـرى) و (قصـوى) و (القـربى) و (الأنثى) و (دنيـا) و (احـدى) و (ذكـرى) و (سيمـا) و (ضيـزى) و (مـوتى) و (يـرضى) و (السلوى) و (التقوى) و (دعوى) .

وألحقوا بذلك (موسى) و (عيسى) و (يحيى) إذ هي أعجمية، وإنما يوزن العربي، لكنها مندرجة عند حمزة ومن معه تحت أصل ما رسم بالياء.

إنما الأشكال في تقليلها لأبي عمرو.

ووجهه بعضهم بأنها قد توزن لكونها قربت من العربية بالتعريب، فجرى عليها شيء من أحكامها، وعليه يحمل قول بعض شراح الحـرز انها « فَعلى » و « فُعلى » و « فِعلى ».

وكذا أمالوا ما كان على وزن « فعالى » بضم الفاء، وفتحها، نحو (أسارى) و (سكارى) و (كسالى) و (يتامى) و (نصارى) و (الأيامى) و (الحوايا) .

وكذا كل ألف متطرفة، رسمت في المصاحف ياء في الأسماء، والأفعال، نحو (متى) و (بلى) و (يا أسفي) (يا ويلتي) (يـا حسرتي) و (عسى) و (أنى) الاستفهامية.

وتعرف بصلاحية كيف، أو أين، أو متى، مكانها.

واستثنى من ذلك خمس كلمات فلم تمـل بحال، وهي (لـدى) و (إلى)

و (حتى) و (على) و (ما زكى منكم) .

وكذا أمالوا من الواوي (شديد القوى) و (العلى) (والربوا) كيف وقع، و (الضحى) كيف جاء، مما أوله مكسور، أو مضموم.

قيل: لأن من العرب من يثني ما كان كذلك بالياء، وإن كان واوياً، فيقول: ربيان، ضحيان، فرارا من الواو إلى الياء لأنها أخف، حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح[1].

واتفقوا على فتح الثلاثي في غير ذلك نحو (فدعا ربه) (علا في الأرض) (عفا الله) (خلا بعضهم) (إن الصفا)(شفا حفرة)(سنا برقه) (أبا أحد) لكونها واوية ورسمها بالألف.

وكذا أمالوا ألفات فواصل الآي المتطرفة تحقيقاً أو تقديراً واوية أو يائية أصلية أو زائدة، في الأسماء والأفعال.

إلا ما يأتي - إن شاء الله تعالى - تخصيصه بالكسائي، وإلا المبدلة من التنوين مطلقاً، وذلك في احدى عشرة سورة: طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والليل، والضحى، والعلق.

ولكن هذه السور منها ثلاث عمت الإمالة فواصلها، وهي سبح، والشمس.

وفي المدني الأول (فعقروها) رأس آية ولا يمال، والليل، وباقي السور أميل منها القابل للإمالة.

فالممال بطه من أولها إلى (طغى)[2]

---

(١) وقال مكي: مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول، أو مكسوره بالياء، وقال في النشر: وقوى هذا السبب سبب آخر، وهو الكسرة قبل الألف في (الربا) وكون (الضحى) و (ضحاها) و (القوى) و (العلى) رأس آية، فأميل للتناسب. اهـ النشر (٢ / ٣٧).

(٢) وهو قوله تعالى: (اذهب الى فرعون إنه طغى).

قال: إلا (وأقم الصلاة لذكري) ثم من (يا موسى) إلى (لترضى) إلا (عيني) و (ذكري) و (ما غشيهم) ثم (حتى يرجع إلينا موسى) ممال.

ثم من (إلا إبليس أبى) إلى آخرها، إلا (بصيراً) .

وفي النجم من أولها إلى (النذر الأولى) إلا (من الحق شيئاً).

وفي سأل من (لظى) إلى (فأوعى).

وفي القيامة من (صلى) إلى آخرها.

وفي النازعات من (حديث موسى) إلى آخرها إلا (لأنعامكم) وفي عبس من أولها إلى (تلهى).

وفي الضحى من أولها إلى (فأغنى) وفي العلق من (ليطغى) إلى (يرى) .

ثم إن كل مميل إنما يعتد بعدد بلده.

فحمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش، يعتبرون الكوفي.

وأبو عمرو، ومن معه، يعتبرون المدني الأول، لعرضه على أبي جعفر.

فعند الكوفي (طه) رأس آية . (ولقد أوحينا إلى موسى) عدها الشامي فقط، (مني هدى) (زهرة الحياة الدنيا) المدنيان والمكي، والبصري، والشامي. (وإله موسى) المدني الاول، والمكي. (عن من تولى): الشامي. (من طغى) البصري والشامي، والكوفي . (استغنى) و (يسعى) كلاهما رأس آية (الأشقى) كذلك - (من اعطى) ليس برأس آية.

بل (واتقى) (واستغنى) و (الاشقى) (والأتقى) (وربه الأعلى) وكذا (والضحى) رأس آية (رأيت الذي ينهى) عدها كلهم، إلا الشامي.

إذا علمت هذا فاعلم أن قوله في طه (لتجزي كل نفس) و (فألقاها) (وعصى آدم) (وحشرتني أعمى).

وفي النجم (إذ يغشى)، و(عن من تولى) ، (وأعطى قليلًا)، (وأغنى) (وفغشاها).

وفي القيامة (أولى لك) و (ثم أولى لك).

وفي الليل (من أعطى) و(لا يصليها) يفتح جميع ذلك أبو عمرو ،لأنه ليس

برأس آية، ما عدا (موسى) عند من قلله له.

والأزرق أيضاً يفتح جميعه من طريق أبي الحسن بن غلبون ومكي، وابن بليمة، ومن سيذكر معهم، ويقلله من طريق التيسير، والعنوان وفارس بن أحمد، ومن يذكر معهم، ويترجح له الفتح في (لا يصلاها) لتغليظ اللام، كما يأتي في باب اللامات إن شاء الله تعالى.

فصــل
[في إمـالة ألفاظ خاصة]

اختص الكسائي وحدة ـ مما تقدم ـ بإمالة (أحياكم) (وفأحيا به) (وأحياها) حيث وقع، إذا لم يكن منسوقاً، أو نسق بثم، أو الفاء، فقط.

فإن نسق بالواو: فاتفق حمزة، والكسائي، وكذا خلف، على إمالته، وهو في موضع النجم فقط (أمـات وأحيا) وافقهم الأعمش.

وأمال الكسائي وحده ـ أيضاً ـ الألف الثانية من (خطايا) حيث وقع، نحو: (خطاياكم) (وخطاياهم) (وخطايانا) وهو جمع خطيئة[1] (ومرضاتي) (ومرضات) حيث وقع، وهي مخصصة من ذوات الواو.

و (حق تقاته) بآل عمران.

وخرج (منهم تقاة) (وقد هدان) بالأنعام.

وخرج بقيد (قد) (انني هداني) و (لو أن الله هداني) و (اجتباه وهداه) و (من عصاني) بإبراهيم. وخرج: (وعصى آدم) و (أنسانيه) بالكهف.

---

(١) أي: المهموز: فأصلها في أحد قولي سيبويه «خطايء» فهمزت الياء على حـد صحائف، فـاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها، ثم فتحت الكسرة تخفيفاً، فانقلبت الياء ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت الهمزة ياء.

وقال الفراء: جمع «خطيّة» المبدلة كهدية. وقال الكوفيون: «فعالى» فهي مخصصة من ألف التأنيث ا هـ من تعليقات الشيخ الضباع.

وخرج منه (فأنساه) و (آتاني الكتاب) بمريم (فما آتاني الله) بالنمل وهو مخصص من مزيد الياء .

(وأوصاني بالصلوٰة) بمريم وهو مخصص من ذوات الياء .

وخرج عنه (ووصى بها) و (محياهم) بالجاثية .

وخرج (محياي) و (دحاها) بالنازعات (وتلاها) و (طحاها) بالشمس ، و (اذا سجى) بالضحى .

وأمال الكسائي - أيضاً - وكذا خلف (الرؤيا) المعرف بأل بيوسف، والصافات، والفتح ، وكذا موضع الاسراء، إذا وقف عليه .

وأمال الكسائي ، وكذا إدريس من طريق الشطي ، (رؤياي) المضاف إلى ياء المتكلم، وهو موضعان، بيوسف .

وأمال الدوري عن الكسائي ، وكذا إدريس، من طريق الشطي ، (رؤياك) المضاف للكاف، وهو أول يوسف .

وخرج ذو اللام فخلف إدريس خاص بالمجرد، من أل. واليه الاشارة بقول الطيبة وخلف إدريس برؤيا لا بأل.

وأمال الدوري فقط (هداي) المضاف للياء، وهو بالبقرة، وطه، و (مثواي) المضاف للياء أيضاً، بيوسف .

وخرج عنه (أكرمي مثواه) و (مثواكم) وهو مخصص من ذوات الياء و (محياي) المضاف للياء، آخر الانعام .

وخرج (محياهم)[1] والألف الثانية من (آذانهم) المجرورة، وهو سبع مواضع، بالبقرة، والأنعام، والاسراء، وموضعي الكهف، وبفصلت، ونوح .

و (آذاننا) بفصلت و (طغيانهم).

وخرج (طغياناً) و (بارئكم) موضعي البقرة، (وسارعوا) بآل عمران فقط .

---

(١) من قوله تعالى: ﴿سواء محياهم ومماتهم﴾ الجاثية (٢١).

و (نسارع لهم) و (يسارعون) سبعة مواضع ، اثنان بآل عمران ، وثلاثة بالمائدة ، وفي الأنبياء ، والمؤمنين و (الجوار) ثلاث بالشورى ، والرحمن ، والتكوير ، و (كمشكوٰة) بالنور.

وأمال ـ أيضاً ـ لكن بخلف عنه (البارىء المصور) بالحشر ، أجراه مجرى (بارئكم) كذا رواه عنه جمهور المغاربة ، وهو الذي في الشاطبية وغيرها .

ورواه عنه بالفتح منصوصاً أبو عثمان الضرير ، وهو الذي فيه أكثر الكتب ، والوجهان صحيحان عن الدوري كما في النشر .

واختلف عنه ـ أيضاً ـ في (يواري) و (فأواري) كلاهما بالمائدة ، (ويواري) بالأعراف و (فلا تمار) بالكهف ، فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها نصاً واداء .

وروى عنه الفتح جعفر بن محمد النصيبي وجعفر هذا هو طريق التيسير ، فذكره للإمالة في حرفي المائدة حكاية أراد بها مجرد الفائدة ، على عادته ، لكن تخصيصه لحرفي المائدة دون الأعراف لا وجه له كما في النشر ، ولذا تعقب فيه الشاطبي في ذكره حرفي المائدة ، ثم في تخصيصه لهما كالداني دون حرف الأعراف .

والحاصل أن إمالتهما ليست من طرق الشاطبية كأصلها ، إذ لا تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير كالحرز .

وأمال الدوري ـ أيضاً ـ من طريق أبي عثمان الضرير ، الألف الواقعة بعد عين (فعالى) لأجل إمالة الألف بعد اللام ، فهي إمالة لإمالة ، من (يتامى) و (كسالى) و(أسارى) و (نصارى) و (النصارى) و (سكارى) وفتحها الباقون عن الدوري في الألفاظ الخمسة .

تنبيه :

قولهم هنا : لأجل إمالة الألف الخ يؤخذ منه أنه إذا امتنع إمالة الألف الثانية لعارض ، كالتقاء الساكنين ، نحو (النصارى المسيح) و (يتامى النساء) حال الوصل يمتنع إمالة الألف الأولى بعد العين حينئذ ، لأنها إنما أميلت تبعاً لما بعدها ، وصرح

بذلك في الأصل تبعاً للنشر.

لكن عورض ذلك بإمالة حمزة وخلف الراء من (تراءى الجمعان) وصلا، مع أن إمالتها لأجل إمالة الألف، التي هي لام الكلمة، لانقلابها عن ياء، إذ أصلها(تراءا) كتفاعل، وقد امتنعت الامالة فيها، أعني الألف الثانية لالتقاء الساكنين، ووجهوا إمالة الراء في الوصل، باستصحاب حكم الوقف، فكان قياسه امالة الألف الأولى هنا، عملاً باستصحاب حكم الوقف، أيضاً.

وأجاب عنه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ بعد صحة الرواية بأن للراء خواص في هذا الباب، ليست لغيرها كما يعلم ذلك من سير كلامهم في الباب، فقوي استصحاب حكم الوقف بها، ولا كذلك ما هنا.

فصـــل

[في امالة ذوات الراء]

وقرأ أبو عمرو، كحمزة، والكسائي، وخلف بإمالة كل ألف بعد راء في فعل، كـ(اشترى) (وترى) (وأرى) (فأراه) (يفتري) ((تتمارى) (يتوارى) أو اسم للتأنيث (كبشرى) (وذكرى) (وأسرى) (والقرى) و (النصارى) و (سكارى) (وأسارى) إمالة كبرى وافقهم اليزيدي والأعمش.

واختلف عن أبي عمرو، وأبي بكر، في (يا بشرى) بيوسف:
فالفتح عن أبي عمرو، روايـة عامة أهل الأداء وبه قطع في التيسير.

ورواه عن أبي بكر، يحيى بن آدم، من أكثر طرقه، والإمالة المحضة عن أبي عمرو، (رواها)[1] عنه جماعة، منهم: ابن مهران، والهذلي، ورواها عن أبي بكر العليمي، من أكثر طرقه، وقلله عن أبي عـمرو بعضهم، وهو أحد الوجهين له في التذكرة والتبصرة، والثلاثة لأبي عمرو في الشاطبية، كالطيبة، وفي النشر: الفتـح أصح رواية، والامالة أقيس على أصله، وافقه اليزيدي على الثلاثة.

واختلف عن ابن ذكوان في هذا الباب، أعـني الراء:
فأماله عنه الصوري، وفتحه عنه الأخفش.
واختلف عن الأخفش، عن ابن ذكوان، في (أدراك) و (أدراكم) حيث وقع،

---

(١) في «ش» (ورواها) والواو الأولى زائدة.

فأماله عنه ابن الأخرم، وهو الذي في الهداية وغيرها، وفتحه عنه النقاش، وهو الذي في التجريد وغيره.

وقرأ أبو بكر بإمالة (أدراكم) بيونس فقط.

واختلف عنه في غيره، فروى عنه العراقيون الفتح، وروى عنه جميع المغاربة الامالة.

ووافقهم « حفص » على إمالة (مجراها) بهود، ولم يمل في القرآن العظيم غيره للأثر.

فصـــل
[في تقليل ذوات الراء للأزرق]

وقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل في جميع ما ذكر من ذوات الراء.

واختلف عنه في (ولو أراكهم) بالأنفال:

ففتحه عنه بعضهم، لبعد ألفه عن الطرف، وبه قرأ الداني على ابن خاقان، وابن غلبون.

وقال في تميهده: إنه الصواب.

وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية، كالطيبة، وصحح في النشر الوجهين عنه.

وقرأ الأزرق ـ أيضاً ـ باتفاق، بالتقليل في ألفات رؤوس الآي، في فواصل السور الإحدى عشرة المتقدمة، سواء كانت من ذوات الياء، نحو (الـهدى) و (يخشى) أو الواو نحو (الضحى) و (القوى) .

واستثنوا من الاتفاق ما اتصل به هاء مؤنث، وذلك في النازعات، والشمس، سواء كان واوياً نحو (دحاها) و (ضحاها) و (تلاها) و (طحاها) أو يائياً نحو: (بناها) و (سواها).

فاختلف فيه: فذهب جماعة كصاحب العنوان، وفارس والخاقاني الى اطلاق التقليل فيها كغيرها، من الفواصل.

وذهب آخرون كالمهدوي، ومكي، وابن شريح، وابن بليمة[1] وابن غلبون وغيرهم الى الفتح، وبه قرأ الداني، على أبي الحسن، وهو الذي عول عليه في التيسير، ولا خلاف عنه في تقليل ما كان من ذلك رائياً، وهو (ذكراها) وإلى جميع ذلك أشار في الطيبة بقوله:

وقلل الرا ورؤوس الآي جف وما به ها غيري ذي الرا يختلف
مع ذات ياء مع أراكهم

وأما قول السخاوي: إن هذا القسم ينقسم ثلاثة أقسام:

١ ـ ما لا خلاف عنه في إمالته نحو ذكراها.

٢ ـ وما لا خلاف عنه في فتحه نحو (ضحاها) من ذوات الواو.

٣ ـ وما فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء، وتبعه على ذلك بعض شراح الحرز، فتعقبه في النشر بأنه تفقه لا يساعده عليه رواية، بل الرواية إطلاق الخلاف في الواوي واليائي كما تقرر.

واختلف ـ أيضاً ـ عن ورش من طريق الأزرق في غير الفواصل من اليائي، وهو كل ألف انقلبت عن الياء، أو ردت إليها، أو رسمت بها، مما أماله حمزة، والكسائي، أو انفرد به الكسائي، أو أحد (راوييه)[2] على أي وزن كان، نحو (هدى) و (الزنا) بالزاي و (نأى) و (أتى) و (رمى) و (هداي) (ومحياي) و (أسفي) و (أعمى) و (خطايا) و (تقاته) و (متى) و (إناه) و (مثواي) و (مثوى) و (المأوى) و (الدنيا) و (طوى) و (الرؤيا) و (موسى) و (عيسى)

---

(١) هذا على ظاهر النشر، والذي وجدته في تلخيصه تقليل ذلك قولاً واحداً، إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها (ها) فالفتح، ومذهبه التوسط والقصر في الهمز مطلقاً.
وعلى ذلك فما سيأتي في التفريع من منع التقليل مع القصر، لا داعي إليه على التحقيق. وأيد ذلك العلامة المتولي في روضه فارجع اليه ان شئت . ا هـ. من تعليقات المرحوم الشيخ الضباع على طبعة المشهد الحسيني ص ٧٩.

(٢) في « ش » (رواوية) تحريف.

و (يحيى) و (بلى) و (كسالى) و (يتامى) .

فروى عنه التقليل في ذلك كله، صاحب العنوان، والمجتبى، وفارس، وابن خاقان، والداني في التيسير، وغيرهم.

وروى عنه الفتح طاهر بن غلبون، وأبوه أبو الطيب، ومكي، وابن بليمة[1] وصاحب الكافي، والهادي، والهداية، والتجريد، وغيرهم.

وأطلق الوجهين الداني في جامعه، وغيره، والشاطبي، والصفراوي، وغيرهم.

وتقدمت الإشارة إليهما بقول الطيبة.

مع ذات ياء.
وصححهما في النشر.
وأجمعوا له على فتح (مرضاتي) و (مرضات) و (مشكاة) لكونهما واويين.

وأما (الربوا) بالموحدة و (كلاهما) فالجمهور على فتحهما، وجهاً واحداً لكون (الربوا) واوياً، وإنما أميل ما أميل من الواوي لكونه رأس آية، وقد ألحق بعضهم (الربا) و (كلاهما) بنظائرهما من (القوى) و (الضحى) فقللوهما، وهو صريح العنوان، وظاهر جامع البيان، لكن في النشر أن الفتح هو الذي عليه العمل، ولا يوجد نص بخلافه.

وقد اختلف في ألف (كلاهما) فقيل: عن واو، لإبدال الفاء منها في (كلتا) فلهذا رسمت ألفاً، وعللت إمالتها بكسرة الكاف.

وقيل: عن ياء لقول سيبويه: لو سميت بها لقلبت ألفها في التثنية ياء، فالإمالة للدلالة عليها.

---

(١) تقدم أن رواية ابن بليمة على خلاف ذلك.

ويأتي التنبيه عليها في الاسراء.
وأما (كلتا) فسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في الكهف.

وأجمع من روى الفتح عن الأزرق في اليائي، على تقليل (رأى) وبابه، فيما لم يكن بعده ساكن، وجهاً واحداً، الحاقاً له بذوات الراء، لأجل إمالة الراء قبلها.

والحاصل: أن غير ذوات الراء للأزرق فيه ثلاث طرق:
الأولى: التقليل مطلقاً، رؤوس الآي وغيرها، سواء كان فيها ضمير، أو لم يكن، وهو مذهب صاحب العنوان، وشيخه، وأبي الفتح، وابن خاقان.

الثانية: التقليل في رؤوس الآي فقط، سوى ما فيه ضمير فالفتح، وكذا ما لم يكن رأس آية، وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون، ومكي، وجمهور المغاربة.

الثالثة: التقليل مطلقاً، رؤوس الآي وغيرها، إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، وهو مذهب الداني في التيسير، وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه.

وأما الطريق الرابعة، وهي الفتح مطلقاً، رؤوس الآي وغيرها التي ذكرها في الأصل، تبعاً للنشر، فانفرد بها صاحب التجريد، وخالف فيها سائر الرواة عن الأزرق، ولذا لم يعرج عليها في الطيبة، ولم يقرأ بها فلذلك تركناها.

تنبيه:

للأزرق في نحو (آتاهم) كقوله تعالى: (وآتي المال على حبه ذوي القربى) خمس طرق، بالنظر إلى تثليث مد البدل وتقليل الألف المنقلبة عن الياء وفتحها:

الأولى: قصر البدل، والفتح في الألف طريق وجيز الاهوازي، وأحد طريقي تلخيص العبارات، واختاره الشاطبي.

الثانية: التوسط في الهمزة، والفتح في الألف، طريق وجيز الأهوازي، وأحد طريقي تلخيص العبارات.

الثالثة: المد المشبع، مـع الفتح، من كافي ابن شريح، وهداية المهدوي، وتجريد ابن الفحام، وتبصرة مكي.

الرابعة: المد المشبع مع التقليل من العنوان.

الخامسة: التوسط مع التقليل، من التيسير، وبه قرأ الداني على ابن خاقان، وأبي الفتح.

وبالطرق الخمس قرأنا من طرق الطيبة، التي هي طرق الكتاب، ومنع شيخنا العلامة المتقن «سلطان»[1] رحمه الله الطريق الثانية من طريق الحرز، وهي التوسط مع الفتح، معللاً لذلك بأن من رواه ليس من طرق الشاطبية، وأيد ذلك بما نقل عن العلامة «عثمان الناشري» قال: أنشدني لنفسه شيخنا العلامة محمد بن الجزري:

كـآتي لـورش افتــح بمـد وقصـره   وقلل مـع التـوسيط والمـد مكمـلا
لحرز وفي التلخيص فافتح ووسطن   وقصـر مع التقليـل لم يـك للمـلا

وقوله: وقصر مع التقليل الخ تصريح بامتناع الـطريق السادس، وهي قصـر البدل مع التقليل، فلا يصح من كلا الطريقين لأن كل من روى القصر في البدل لم يرو التقليل.

وقس على ذلك نظائره كقوله تعالى: (اشتروا الحيوٰة الدنيا بالآخرة)، (فتلقى آدم).

فتأتي بالفتح، مع كل من ثلاثة مد البدل، فهذه ثلاثة، ثم بالتقليل مع التوسط، والطويل، تكملة للخمس طرق.

ويخرج عن طريق الحرز على ما حرره شيخنا المذكور التوسط على الفتح.

وأما قوله تعالى: ﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً﴾ الآية:

---

(١) هو: سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي تقدمت ترجمته في شيوخ البنا.

ففيهـا القصر في مـد البدل، على القصـر في حرف اللين، مـع الفتـح في (التقوى).

والتـوسط في مد البـدل، مع القصـر في حـرف اللين، أيضـاً، مـع تقليـل (التقوى).

وكذا مع فتحها، على طرق الطيبة، ثم بالتوسط في حرف اللين على التوسط في مـد البدل، مع تقليل (التقوى) وكذا مع فتحها، على ما ذكر، ثم بالطويل في مد البدل، على القصر في حرف اللين، مع الفتح والتقليل في (التقوى) فالكل سبعة من طرق الكتاب، وخمسة من طرق الشاطبية، على ما حرره شيخنا المذكور.

وكذلك قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص) الآية.

فتأتي بالقصر في مد البدل، وهو (آمنوا) على الفتح في (الأنثى بالأنثى) على التـوسط في حرف اللين، في (شيء) ثم بـالتوسط في البـدل، على الفتح والتقليل، على التوسط في حرف اللين، فهذه ثلاثة.

ثم يأتي بالطويل في البـدل، على الفتح والتقليـل، كلاهمـا مع التـوسط والطويل، في حرف اللين، فالكل سبعة على طرق الطيبة، بناء على ما تقدم في باب المد، حيث اجتمع مد البدل مع اللين.

وقس على ذلك نظائره.

وأما نحو قوله تعالى: (وعسى أن تكرهوا شيئاً) فيجوز التوسط والطويل، في (شيئاً) على كل من الفتح والتقليل، في (عسى) كما نص عليه ابن الجزري نفسه.

تنبيه آخر:

إذا علمت ما تقدم من اتفاقهم عن الأزرق، على تقليل رؤوس الآي، غير ما فيه هاء الضمير، فإذا قرأت قوله تعالى: (وهل أتىٰك حديث موسى) تأتي بالفتح والتقليل، في (أتىٰك) على تقليل (موسى) فقط لأن من يقرأ بالفتح في غير رؤوس

الآي كابن غلبون، ومن معه، يقرأون بالتقليل في رؤوس الآي.

وكذا قوله تعالى: (أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) فتأتي بالفتح، والتقليل، في (أعطى) على كل من التوسط والطويل، في (شيء) مع التقليل في (هدى).

كذلك نحو قوله تعالى: (سنعيدها سيرتها الأولى) فتقرأ بثلاثة مد البدل، على التقليل فقط، لما تقدم من الاتفاق على تقليل رؤوس الآي.

ونحو قوله تعالى: (وعصى آدم ربه فغوى) فتأتي بالفتح في (عصى) على ثلاثة البدل في (آدم) مع التقليل في (غوى) ثم بالتقليل في (عصى) مع التوسط والطويل، في (آدم) على التقليل في (غوى).

ويخرج منها على طريق الحرز وجه واحد، وهو الفتح في (عصى) على التوسط في البدل، على ما تقدم، وإنما أطلنا القول في هذا لما يترتب على عدم إتقانه من تخليط الطرق بعضها ببعض.

فصـــل

[في تقليل فواصل السور]

وقرأ أبو عمرو بالتقليل في ألفات فواصل السور، الأحدى عشرة المذكورة، سواء اتصل بها هاء مؤنث ام لا، واوياً كان، أو يائياً، ما عدا ذوات الراء منها فبالكبرى.

وهذا هو الذي في الشاطبية كأصلها، والتذكرة وغيرها وعليه المغاربة قاطبة، وجمهور المصريين.

واختلف هؤلاء عنه في إمالة ألف تأنيث في « فعلى » كيف جاءت، مما لم يكن رأس آية، ولا من ذوات الراء (كنجوى) و (رؤيا) و (سيما) وما ألحق به من (يحيى) و (موسى) و (عيسى) فذهب الجمهور منهم إلى تقليله، وهو الذي في الشاطبية وأصلها، والتبصرة، والتذكرة، والارشاد، والتلخيص، وغيرها.

وذهب الآخرون منهم إلى الفتح، وعليه أكثر العراقيين، وهو الذي في العنوان وغيره.

وروى جمهور العراقيين، وبعض المصريين، فتح جميع الفصل لأبي عمرو من الروايتين، من رؤوس الآي وغيرها، ما عدا الرائي من ذلك، وهو الذي في المستنير، وكامل الهذلي، وغيرهما، فظهر أن الخلاف في « فعلى » اليائي مفرع

---

(١) في « خ » (تنبيه).

على إمالة رؤوس الآي، وبه يعلم أن التقليل عن أبي عمرو في رؤوس الآي أكثر منه في « فعلى » والفتح عنه في « فعلى » أكثر منه في رؤوس الآي، وافقه اليزيدي.

تفريع: إذا قرىء نحو قوله تعالى: (قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى) لأبي عمرو، فالفتح في (يا موسى) مع الفتح والتقليل في (ألقى) لكونه رأس آية، والتقليل في (موسى) مع التقليل في (ألقى) وجهاً واحداً، بناء على ما تقدم.

وأفاد بعضهم أن « فُعلى » بضم الفاء في القرآن في مائة واثنين وعشرين موضعاً، وكلها محصورة في سبع عشرة كلمة (موسى)(دنيا) (انثى) (قربى) (وسطى) (وثقى) (حسنى) (أولى) (سفلى) (عليا) (رؤيا) (طوبى) (مثلى) (سوأى) (زلفى) (سقيا) (عقبى).

« وفَعلى » في تسعة وستين موضعاً في إحدى عشرة كلمة (سكرى) (موتى) (قتلى) (تقوى) (مرضى) (نجوى) (دعوى) (شتى) (صرعى) (طغوى)[1] (يحيى) اسماً.

وفِعلى بالكسر في خمسة وثلاثين موضعاً في أربع كلمات (سيما) (احدى) (ضيزى) (عيسى).

واختلف أيضاً هؤلاء المطلقون للتقليل عن أبي عمرو في سبعة ألفاظ: وهي (بلى) (ومتى) (وعسى) (وأنّى) الاستفهامية و (يا ويلتي) و (يا حسرتي) (ويا أسفي).

فأما (بلى) و (متى) فروى تقليلهما عنه من روايتيه ابن شريح والمهدوي، وصاحب الهادي.

وأما (عسى) فقللها له كذلك صاحب الهداية، والهادي، ولكنهما لم يذكرا

---

(١) هكذا بالأصل ولعله يقصد قوله تعالى: ﴿ بطغواها ﴾ بسورة الشمس.

رواية السوسي من هذه الطرق.

وأما (أنّى) (ويا ويلتي) (ويا حسرتي) فروى تقليلها من رواية الدوري عنه صاحب التيسير، وجماعة وتبعهم الشاطبي.

وأما (يا أسفي) فروى تقليلها عن الدوري، بلا خلاف، صاحب الكافي، والهداية، والهادي، ويحتمله ظاهر كلام الشاطبي.

ونص الداني على فتحها له دون أخواتها.

وروى فتح الألفاظ السبعة عنه من روايتيه سائر أهل الأداء، من المغاربة، وغيرهم، والوجهان صحيحان كما في النشر.

واختلف عنه ـ أيضاً ـ في تمحيض إمالة (الدنيا).

فروى بكر بن شاذان، والنهرواني، عن زيد، عن ابن فرح، عن الدوري، عنه إمالتها محضة حيث وقعت، قال في النشر: وهو صحيح، مأخوذ به من الطرق المذكورة، وإلى كل ذلك الإشارة بقول الطيبة:

وكيف فعلي مع رؤوس الآي حد.

خلف سوى ذي الرا وأنى ويلتي يا حسرتي الخلف طوى قيل متى
بلى عسى وأسفي عنه نقل وعن جماعة له دنيا أمل

غير أنه سوى في الخلاف بين « فعلى » ورؤوس الآي، وتقدم ما فيه.

وظاهر النظم قصر الخلاف في تقليل (بلى) و (متى) على رواية الدوري، لأنه سوى بينهما وبين باقي الألفاظ السبعة، وتقدم نقل تقليلها عن أبي عمرو من روايتيه جميعاً، عن ابن شريح، ومن معه، وهو كذلك في النشر، وتبعه الأصل، خلافاً للنويري التابع لظاهر النظم فليعلم ذلك.

فصـــل
[في إمالة الألف المتطرفة]

اتفق أبو عمرو، والدوري، عن الكسائي، على إمالة كل ألف عين، أو زائدة، بعدها راء متطرفة مكسورة، نحو (الدار) (الغار) (القهار) (الغفار) (النهار) (الديار) (الكفار) (الإبكار) (بقنطار) (أنصار) (وأوبارهـا) و (أشعارهـا) (آثارهـا) (آثارهم) (أبصارهم) (ديارهم) (حمارك) وافقهما اليزيدي.

واختلف عن ابن ذكوان: فروى الصوري عنه، إمالة ذلك كله.

وروى الأخفش عنه الفتح، وعليه المغاربة.

وروى الأزرق عن ورش، تقليل جميع ما ذكر.

وخرج عن هذا الأصل ثمانية أحرف:

أولها (الجار) موضعي النساء:

فقرأه الدوري، عن الكسائي، بالإمالة، مختصاً به، وافقه اليزيدي، وفتحه أبو عمرو للأثر إلا أنه اختلف عنه من رواية الدوري، فروى عنه الجمهور الفتح، وروى جماعة عن ابن فرح عنه، الإمالة.

والباقون بالفتح، إلا أنـه اختلف عن الأزرق ـ أيضاً ـ فيـه: فالتقليـل له من الكـافي، والتيسير، والمفـردات، وقطع لـه بالفتـح صاحب الهـداية، والهـادي، والتلخيص، وغيرهم، والوجهان في الشاطبية، وكلاهما صحيح كما في النشر.

وإذا جمع للأزرق قوله تعالى: (اليتامى والمساكين والجار) فالمتحصل من

الطرق المذكورة، مع ما تقدم في ذوات الياء: الفتح والتقليل، في (الجار) على كل من الفتح والتقليل في (اليتامى) فهي أربعة، لكن نقل شيخنا العمدة « سلطان » بعد أن قرر ما ذكر عن ابن الجزري، في أجوبة المسائل التي وردت عليه من « تبريز »[1] أنه يقرأ بالتقليل مع التقليل، وبالفتح مع الفتح، ونظير ذلك (يا موسى إن فيها قوماً جبارين) كما يأتي.

الثاني: (هار) بالتوبة:

فاتفق على إمالته كبرى أبو عمرو، وأبو بكر، والكسائي، وافقهم اليزيدي.

واختلف عن قالون، وابن ذكوان، وبالفتح لقالون قرأ الداني، على أبي الحسن بن غلبون، وبالإمالة على فارس، وعليه المغاربة، وكلاهما صحيح عن قالون، من طريقيه.

وأما ابن ذكوان: فأمال عنه الصوري، وكذا ابن الأخرم، عن الأخفش، وفتحه الأخفش عنه، من طريق النقاش، وهما في الشاطبية كظاهر أصلها.

وقرأه الأزرق عن ورش بالتقليل، والباقون بالفتح.

وأصل (هار) « هاور » عند الأكثر، قلبت قلباً مكانياً، فصار « هارو » ثم أعل إعلال « غاز » بأن قلبت الواو ياء، ثم حذفت حركتها ثم الياء لالتقاء الساكنين، فإعرابه تقديري بكسرة مقدرة على الياء المقدرة.

الثالث: (حمارك) بالبقرة، و (الحمار) بالجمعة:

فاختلف فيهما عن الأخفش، عن ابن ذكوان، فرواه الجمهور بالإمالة من طريق ابن الأخرم، ورواه آخرون بالفتح، من طريق النقاش، وبالإمالة لابن ذكوان بكماله، قطع صاحب المبهج، وصاحب التيسير.

والباقون على أصولهم: فأبو عمرو، والدوري، عن الكسائي، بالإمالة،

---

(١) مدينة مشهورة بأذربيجان بايران. معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ١٣).

والأزرق بالتقليل، وباقيهم بالفتح .

الرابع (الغار) بالتوبة :

فاختلف فيه عن الدوري، عن الكسائي ، فرواه عنه بالإمالة، جعفر النصيبي، ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح ، فخالف أصله فيه، والباقون على أصولهم كما تقدم .

الخامس والسادس (البوار) بإبراهيم، و (القهار) حيث وقع :

فاختلف فيهما عن حمزة فقللهما له جميع المغاربة، وهو الذي في التيسير، والشاطبية، والكافي، والهادي، وغيرها .

وروى فتحها له العراقيون قاطبة، وهو الذي في الارشاد، والغايتين، والتجريد، وغيرها .

والباقون على أصولهم، على ما تقدم آنفاً .

السابع (جبارين) بالمائدة، والشعراء :

فاختص بإمالته الدوري، عن الكسائي، واختلف فيه عن الأزرق، فقلله له في الكافي، والداني، والتيسير، والمفردات، وبه قرأ على الخاقاني، وفارس، وبالفتح قرأ على أبي الحسن بن غلبون، وهو الذي في التذكرة، والتبصرة، والكافي، والهادي، والتجريد، وغيرها، وهما في الشاطبية.

قال في النشر: وبهما قرأت، وآخذ، والباقون بالفتح .

الثامن (أنصاري) بآل عمران، والصف :

اختص بإمالته الدوري عن الكسائي، وفتحه الباقون، وراؤه مكسورة في موضع رفع لا مجرورة.

فصـــل
[في الراءات المكررة]

وما كررت فيه الراء من هذا الباب، بأن وقعت ألف التكسير بين راءين، الأولى مفتوحة، والثانية مجرورة، وهي ثلاثة أسماء: (الأبرار) المجرورة، (من قرار) (ذات قرار) (دار القرار) (من الأشرار):

فأماله أبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم اليزيدي، والأعمش.

وقرأ الأزرق بالتقليل.

واختلف عن حمزة: فروى الإمالة الكبرى عنه، من روايتيه جماعة، وهو الذي في الجامع، والعنوان، والمبهج، وغيرها، ورواها عنه من رواية خلف فقط، جمهور العراقيين، وقطعوا لخلاد بالفتح، وروى التقليل عنه من الروايتين جمهور المغاربة، والمصريين، وهو الذي في التيسير، والشاطبية، وغيرهما.

فحصل لخلاد الإمالة المحضة، والتقليل، والفتح، ولخلف المحضة، والتقليل فقط.

والباقون بالفتح، وبه قرأ الأخفش، عن ابن ذكوان.

فصـل

[فيما خالف فيه بعض القراء أصله]

خالف بعض القراء أصله، فوافق من أمال، على إمالة بعض ذوات الياء، في إحدى عشرة كلمة:

أولها: (بلى) قرأه بالإمالة شعبة، حيث وقع، من طريق أبي حمـدون، عن يحيى بن آدم، كحمـزة، والكسـائي، وخلف وافقهم الأعمش، وفتحـه شعيب، والعليمي، عن شعبة.

ثانيها: (رمى) بالانفال: أمالها أبو بكر - أيضاً - من جميع طـرق المغاربـة، كحمزة، ومن معه، وفتحها عنه جمهور العراقيين، وهو يائي لظهور الياء في (رميت).

ثالثها: (أعمى) موضعي الإسراء، (أعمى فهو في الآخرة أعمى) قرأهما أبو بكر - أيضاً - من جميع طرقه، بالإمالة كحمزة، ومن معه.

وقرأ أبو عمرو، وكذا يعقوب، بإمالة الأول محضه، دون الثاني، للأثر، وفرقا بين الصفة، وأفعل التفضيل، وافقهما اليزيدي.

وخرج بقيد «الاسراء» (حشرتني أعمى) بطه، فهو ممال لحمزة، ومن (أعمى) بطه - أيضاً فبالتقليل للأزرق، وأبي عمرو، بخلفه لكونـه رأس آية، وبـالكبرى لحمزة، ومن معه، ووقع للنويري، وصاحب الأصل في ذلك ما ينبغي التفطن لـه ولعله سبق قلم.

رابعها: (مزجاة) بيوسف:

اختلف فيه عن ابن ذكوان، فروى عنه إمالته صاحب التجريد، من جميع طرقه، كحمزة، ومن معه، والهذلي، من طريق الصوري، وكل من الفتح والإمالة صحيح، عن ابن ذكوان، كما في النشر.

خامسها وسادسها: (أتى أمر الله) أول النحل، و (يلقاه منشوراً) بالاسراء:

قرأهما بالإمالة الاكثرون عن ابن ذكوان من طريق الصوري، كحمزة، ومن معه وفتحهما الأكثرون عن الأخفش، والوجهان فيهما صحيحان عن ابن ذكوان، كما في النشر.

سابعها وثامنها: (سوى) بطه و (سدى) بالقيامة:

قرأهما بالإمالة عن شعبة المصريون، والمغاربة قاطبة، في الوقف، مع من أمال، وبالفتح قطع له فيهما أكثر النقلة، وهو طريق العراقيين، وصحح في النشر الوجهين عنه.

تاسعها: (إناه) بالاحزاب:

قرأه بالإمالة كحمزة ومن معه هشام من طريق الحلواني، لا نقلا به عن الياء، ورواه الداجوني، عن أصحابه عنه بالفتح.

عاشرها: (نأى) بالاسراء، وفصلت:

قرأه خلاد بإمالة الهمزة فقط، في الموضعين.

وقرأ الكسائي وخلف، عن حمزة، وكذا في اختياره، بإمالة النون والهمزة معاً في الموضعين، وافقهم المطوعي.

وقرأ ورش من طريق الأزرق، بالفتح والتقليل، في الهمزة، مع فتح النون.

وقرأ أبو بكر بإمالة الهمزة فقط في الاسراء، دون فصلت.

هذا هو المشهور عنه، واختلف عنه في النون من «الاسراء» فروى عنه العليمي، والحمامي، وابن شاذان، عن أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه إمالتها مع الهمزة.

وروى سائر الرواة عن شعيب، عن يحيى، عنه، فتحها وإمالة الهمزة.

وأما إمالة الهمزة في السورتين عن أبي بكر، وكذا الفتح له في السورتين، فكل منهما انفرادة، ولذا أسقطهما من الطيبة، واقتصر على ما تقدم، وهو الذي قرأنا به، وكذا ما انفرد به فارس بن أحمد، في أحد وجهيه عن السوسي، من إمالة الهمزة في الموضعين، وتبعه الشاطبي، ولذا لم يعول عليه في الطيبة هنا، وإن حكاه بقيل آخر الباب.

قال في النشر: وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً ولذا لم يذكره في المفردات، ولا عول عليه.

حادي عاشرها: (رأى) فعلاً ماضياً، ويكون بعده متحرك، وساكن.

والأول يكون ظاهراً أو مضمراً:

فالظاهر سبعة مواضع: (رأى كوكباً) بالأنعام، (رأى أيديهم) بهود (رأى قميصه) (رأى برهان ربه) بيوسف، (رأى ناراً) بطه (ما رأى) (لقد رأى) بالنجم.

والمضمر ثلاث كلمات: في تسعة مواضع (رآك الذين كفروا) (رآها تهتز) بالنمل، والقصص، (رآها) معاً بالنمل، وبفاطر، والصافات، والنجم، والتكوير، والعلق.

فقرأ «ورش» من طريق الأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معاً، في الكل، بعده ظاهر أو مضمر.

وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهمزة فقط، مع فتح الراء، في الجميع.

وذكر الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ الخلاف في إمالة الراء عن السوسي، تعقبه في النشر، بأنه ليس من طرقه، ولا من طرق النشر، لان رواية ذلك عن السوسي من طريق ابي بكر القرشي، وليس من طريق هذا الكتاب، ولذا لم يعرج عليه هنا في الطيبة، وإن حكاه بقيل آخر الباب[1].

---

(١) قال في الطيبة:

وقيل قبل ساكن حرفي رأى عنه وراسواه مع همز نأى

انظر: شرح ابن الناظم على الطيبة ص ١٥٧.

وقرأ «ابن ذكوان» بإمالة الراء والهمزة معاً، في السبعة، التي مع الظـاهر.

واختلف عنه فيما بعده مضمر قالهما معاً جميع المغاربة، وجمهور المصريين، ولم يذكر في التيسير، عن الأخفش، من طريق النقاش سواه وفتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين، وهو طريق ابن الاخرم، عن الاخفش، وفتح الراء، وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري.

واختلف عن هشام في القسمين معاً: فـروى الجمهور عن الحلواني عنـه، الفتح في الراء والهمزة معاً، في الكل، وهو الأصح عنه، وكذا روى الصقلي وغيره، عن الداجوني عنه، وروى الأكثرون عنه إمالتها، والوجهان صحيحان عن هشام، كما في النشر.

واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولىٰ وهي (رأى كوكباً) بالأنعام فلا خلاف عنه في إمالة حرفيهما معاً.

أما الستة الباقية التي مع الظاهر، فأمال الراء والهمـزة معاً يحيى بن آدم، وفتحهما العليمي، وأما فتحهما في السبعة وفتح الراء، وإمـالة الهمـزة في السبعة فإنفرادتان لا يقرأ بهما، ولذا تركهما في الطيبة.

وأما التسعة مع المضمر: ففتح الراء والهمزة معاً في الجميع العليمي عنه، وأمالهما يحيى بن آدم على ما تقدم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف، بإمالة الراء والهمزة معاً في الجميع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح على الاصل.

واما الذي بعده ساكن، وهو في ستة مواضع:

(رأى القمر) (رأى الشمس) بالانعام، (رأى الذين ظلموا) بالنحل وفيها: (رأى الذين أشركوا) وبالكهف (ورأى المجرمون) وبالأحزاب (رأى المؤمنون الأحزاب) فقرأ بإمـالة الـراء من ذلك وفتـح الهمزة أبـو بكر، وحمـزة، وكذا خلف، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح فيهما، وحكاية الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ الخلاف في إمالة الهمزة عن أبي بكر، وفي إمالة الراء والهمزة معاً، عن السوسي تعقبها في النشر، بأن ذلك لم يصح عن أبي بكر، ولا عن السوسي من طرق الشاطبية كأصلها ، بل ولا من طرق النشر. .

قال: وبعض اصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يـأخذ للسـوسي في ذلك بأربعة أوجه: فتحهما، وإمالتهما، وفتح الراء وإمالة الهمزة، وعكسه، ولا يصح منها سوى الاول والله أعلم.

هذا حكم الوصل أما الوقف، فكل من القراء يعود إلى اصله؛ في الذي بعده متحرك غير مضمر من الفتح، والإمالة والتقليل، .

فصل

في إمالة الألف التي هي فعل ماض ثلاثي

فقرأ بامالتها حمزة، في عشرة أفعال، وهي (زاد) في خمسة عشر، و (شاء) في مائة وستة، و (جاء) في مائتين وعشرين، و (خاب) بالموحدة في (أربعة) و (ران) بالمطففين فقط، و(خاف) بالفاء في ثمانية، (وطاب) بالنساء فقط (وضاق) خمسة (وحاق) عشرة ، و (زاغ) في اثنين، (ما زاغ البصر) (فلما زاغوا).

وأجمعوا على استثناء (زاغت الابصار) بالاحزاب و (زاغت عنهم) بص. وافقه الأعمش.

وخرج بقيد الفعل نحو (ضائق) وبالماضي نحو (يخافون) والمراد بالثلاثي المجرد من الزيادة فيخرج نحو (أزاغ) و (فأجاءها المخاض) لكن أمَاله الأعمش، فخالف القراء.

وهذه الأفعال تسمى «الجوف» جمع أجوف، كحمر، وأحمر، وهو ما عينه حرف علة، وعينات العشرة ياءت مفتوحة إلا (شاء) فياء مكسورة، وإلا (خاف) فواو مكسورة، أعلت كلها بالقلب، لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقرأ ابن ذكوان ، وكذا خلف، بالإمالة كحمزة في (شاء) و (جاء) كيف وقعا.

واختلف فيهما، وفي (زاد) عن هشام: فأمالها عنه الداجوني ، وفتحها عنه الحلواني.

واختلف عن الداجوني، عن هشام، في (خاب) بالموحدة في مواضعه الأربعة

فأماله عنه صاحب التجريد، والروضة، والمبهج، وغيرهم، وفتحه عنه أبو العز، وابن سوار، وآخرون.

وكذا اختلف فيها عن ابن ذكوان فأمالها عنه الصوري، وفتحها الأخفش.

وأما (زاد) فلا خلاف عن ابن ذكوان، في إمالة الأولى بالبقرة، وهي (فزادهم الله مرضاً) واختلف عنه في باقي القرآن: ففتحه عنه الأخفش، من طريق ابن الأخرم، وأماله الصوري، والنقاش عن الأخفش. واتفق أبو بكر وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، على إمالة (بل ران) بالتطفيف، وافقهم الحسن، والباقون بالفتح، والله أعلم.

فصل

في إمالة حروف مخصوصة غير ما ذكر

وهي خمسة عشر (التورية) حيث جاء، و (الكافرين) بالياء حيث وقع، و (الناس) مجرورا حيث جاء، و (ضعافاً) بالنساء و (آتيك) موضعي النمل و (المحراب) حيث جاء و (عمران) حيث أتى (والاكرام) و(إكراههن) و (الحواريين) بالمائدة والصف و (للشاربين) بالنحل، والصافات، والقتال، (ومشارب) بيس و (آنية) بالغاشية و (عابدون) و (عابد) بالكافرين و(تراءا الجمعان) بالشعراء:

١ ـ فأما (التورية): فأماله أبو عمرو، وابن ذكوان، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم اليزيدي، والأعمش، واختلف فيها عن قالون، وورش، وحمزة.

فأما قالون: فروى عنه التقليل المغاربة قاطبة، وجماعة من غيرهم، وهو الذي في الكفايتين، وغيرهما وذكر الوجهين الشاطبي، والصفراوي، وغيرهما.

وأما ورش: فروى عنه الأمالة المحضة الأصبهاني، ولم يمل غيرها، وروى عنه التقليل الأزرق.

وأما حمزة: فروى عنه الإمالة المحضة من روايتيه العراقيون قاطبة، وجماعة من غيرهم، وهو الذي في المستنير وغيره، وروى عنه التقليل جمهور المغاربة، وغيرهم، ولم يذكر في التيسير والشاطبية غيره.

٢ ـ وأما (الكافرين) بالياء جراً ونصباً، بأل وبدونها، حيث جاء فقرأه ورش،

من طريق الأزرق بالتقليل، وقرأه بالإمالة الكبرى أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وكذا رويس عن يعقوب.

وافقهم «روح» بالنمل فقط، وهو (من قوم كافرين) وافقهم اليزيدي، والباقون بالفتح.

٣ ـ وأما (الناس) بالجر، حيث وقع، فاختلف فيه عن الدوري، عن أبي عمرو، فروى عنه إمالته كبرى أبو طاهر، عن أبي الزعراء عنه، وهو الذي في التيسير، وبه كان يأخذ الشاطبي ـ رحمه الله تعالى عنه ـ وجهاً واحداً، كما نقله السخاوي عنه.

وروى فتحه عنه سائر أهل الاداء، وأطلق الخلاف فيه لأبي عمرو، في الشاطبية، وكذا في مختصرها لابن مالك[١].

قال في النشر: والوجهان صحيحان عندنا، من رواية الدوري، قرأنا بهما وبهما نأخذ، وافقه اليزيدي، والباقون بالفتح.

ونبه الجعبري، ـ رحمه الله ـ على أن أبا عمرو لم يمل كبرى مع غير الراء إلا (الناس) المجرور، و (من كان في هذه أعمى) والياء والهاء، من فاتحتي مريم، وطه، ولم يمل صغرى مع الراء إلا (يا بشرى) في وجه.

٤ ـ وأما (ضعافاً) فقرأه بالإمالة حمزة، من رواية خلف، وافقه الأعمش.

واختلف عن خلاد: فقطع له بالفتح العراقيون، وجمهور أهل الاداء، وقطع له بالإمالة ابن بليمة، وأطلق الوجهين له في الشاطبية، كأصلها وبهما قرأ الداني على أبي الحسن، والباقون بالفتح.

٥ ـ وأما (آتيك) : موضعي النمل:

---

(١) هو: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، أحد الأئمة في علوم العربية، ولد بالأندلس سنة ٦٠٠ هـ وانتقل الى دمشق وأقام بها حتى توفي.

من أشهر مؤلفاته « الألفية » في النحو، و « تسهيل الفوائد » و « الكافية الشافية » توفي سنة ٦٧٢ هـ راجع في ترجمته: فوات الوفيات (٢/ ٢٢٧) غاية النهاية (٢/ ١٨٠)، طبقات السبكي (٥/ ٢٨)، الأعلام (٧/ ١١١).

فقرأه خلف عن حمزة ، وكذا في اختياره، بالإمالة، واختلف عن خلاد:

فروى الإمالة عنه المغاربة قاطبة ، وبعض المصريين.

وروى الفتح جمهور العراقيين، وغيرهم ، وأطلق له الوجهين في الشاطبية كأصلها ، والباقون بالفتح.

٦ - وأما (المحراب) المجرور، وهو في موضعين: (يصلي في المحراب) بآل عمران، (من المحراب) بمريم:

فقرأه بالإمالة فيهما ابن ذكوان، من جميع طرقه، واختلف عنه في المنصوب، وهو في موضعين أيضاً (زكريا المحراب) بآل عمران (إذ تسوروا المحراب) بص:

فأمالهما النقاش عن الأخفش عنه، وفتحهما ابن الاخرم عن الأخفش والصوري، ونص على الوجهين لابن ذكوان في الشاطبية كأصلها، والإعلان.

٧ - ٩ وأما (عمران) من قوله (آل عمران) (وامرأت عمران) و (ابنت عمران) (والاكرام) وهو موضعان: بالرحمن، و (اكراههن) بالنور: فاختلف في الثلاث عن ابن ذكوان ، فالإمالة فيهن من طريق هبة الله ، عن الاخفش ، وروى سائر أهل الاداء الفتح عنه، والوجهان صحيحان عنه كما في النشر، وذكرهما الشاطبي والصفراوي.

١٠ - وأما (للشاربين) فقرأه ابن ذكوان بالإمالة من طريق الصوري، وبالفتح من طريق الأخفش .

١١ - وأما (الحواريين) بالمائدة، والصف، : فقرأه ابن ذكوان بالإمالة فيهما ، من طريق الصوري، على الصحيح خلافاً لمن خصها بالصف، وفتحهما الأخفش عنه.

١٢ - وأما (مشارب) بيس: فاختلف فيه، عن ابن عامر، من روايتيه، فروى إمالته عن هشام جمهور المغاربة ، وكذا رواه الصوري ، عن ابن ذكوان، ورواه الأخفش عنه بالفتح ، وكذا رواه الداجوني عن هشام.

١٣ - وأما (آنية): بالغاشية: فاختلف فيها عن هشام : فروى الحلواني عنه

إمالتها، ولم تذكر المغاربة عن هشام سواه وسوى فتحه عند الداجوني، ولم يذكر العراقيون عن هشام غيره، والممال فتحة الهمزة، مع الألف بعدها، عكس إمالة الكسائي لها وقفاً فإنه يفتح الهمزة والألف، ويميل فتحة الياء مع الهاء.

١٤ ـ وأما (عابدون) معاً و (عابد) بالكافرون، فأمالهما هشام من طريق الحلواني، وفتحهما من طريق الداجوني، وخرج نحو (لنا عابدون)[1].

١٥ ـ وأما (تراءا الجمعان): بالشعراء فأمال الراء، دون الهمزة حال الوصل حمزة، وكذا خلف، وإذا وقفا أمالا الراء والهمزة معاً، ومعهما الكسائي، في الهمزة فقط، على أصله المتقدم في ذوات الياء، إذا أصله «تراءى» «كتفاعل» وكذا الأزرق عن ورش، بالتقليل للهمزة وقفاً، بخلف عنه على أصله. وافق حمزة الأعمش في الحالتين.

والباقون بفتحهما في الحالين، وتقدم حكم إمالة عين (فعالى) في (يتامى) و (كسالى) و (نصارى) وما ذكر معه لأبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي.

---

(١) سورة المؤمنون آية (٤٧).

فصل
في إمالة أحرف الهجاء في فواتح السور

وهي خمسة في سبع عشرة سورة:

أولها: الراء من (الر) أول يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، ومن (المر) أول الرعد: فقرأ بإمالتها في الكل أبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم اليزيدي، والأعمش، وبالتقليل ورش من طريق الأزرق.

ثانيها: الهاء من فاتحة مريم، وطه: فأمالها من فاتحة مريم، أبو عمرو، وأبو بكر، والكسائي، وافقهم اليزيدي.

واختلف عن قالون، وورش، فأما قالون: فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق، وكذا بعض المغاربة.

وروى عنه التقليل جمهور المغاربة، وهو الذي في الشاطبية كأصلها.

وأما «ورش» فروى عنه الأصبهاني بالفتح، واختلف عن الأزرق: فقطع له بالتقليل في الشاطبية كأصلها، والتلخيص، والكامل، والتذكرة، وبالفتح صاحب الهداية، والهادي، والتجريد، وانفرد الهذلي بالتقليل عن الأصبهاني وهو ظاهر متن الطيبة، فإنه أطلق الخلاف فيها لنافع، المرموز له بالألف في قوله:

وإذهايا اختلف.

لأنه لو أراد حصر الخلاف في الأزرق لرمز له بالجيم، على قاعدته في

الأصول، فيدخل الاصبهاني ، لكنه انفرادة للهذلي كما ترى، على ما في النشر، والله أعلم.

وأما الهاء من (طه) فأمالها أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم اليزيدي.

واختلف عن الأزرق: فالجمهور على الإمالة المحضة عنه، وهو الذي في الشاطبية كأصلها، والتذكرة، والعنوان، والكامل، وغيرها، ولم يمل الأزرق محضة غيرها. والوجه الثاني له التقليل، وهو الذي في تلخيص أبي معشر، وغيره.

الثالث: الياء من أول مريم، و«يس».

فأمالها من فاتحة مريم، ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف. وهذا هو المشهور عن هشام، وبه قطع له ابن مجاهد، والهذلي، والداني من جميع طرقه، في جامع البيان وغيره.

وروى عنه جماعة الفتح، وافقهم الأعمش.

واختلف عن «نافع» من روايتيه، فأمالها عنه من أمال الهاء من فاتحة مريم وفتحها عنه من فتح، على الاختلاف المذكور فيها.

واختلف ـ أيضاً ـ عن أبي عمرو، والمشهور عنه فتحها من الروايتين، ولذا قال في الطيبة:

والخلف قل. لثالث.

أي ذكر الخلف في إمالة الياء من فاتحة «مريم» قل من ذكره لثالث القراء، وهو «أبو عمرو».

ووردت إمالتها من طريق ابن فرح، عن الدوري عنه، كما في غاية ابن مهران، وبه قرأ الداني على فارس بن أحمد، وكذا وردت عن السوسي، لكن ليست من طرق كتابنا كالنشر وطيبته.

وما في التيسير من أنه قرأ بها للسوسي، على فارس بن أحمد، فليس من طريق أبي عمران، التي هي طريق التيسير، كما في النشر. قال فيه: وتبعه على ذلك

الشاطبي، وزاد وجه الفتح، فأطلق الخلاف عن السوسي، وهو معذور في ذلك.

وأما الياء من «يس».

فأمالها أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وروح، وافقهم الأعمش، وهذا هو المشهور عن حمزة، وعليه الجمهور، وروى عنه التقليل جماعة، كما في العنوان وغيره.

واختلف عن «نافع» فالجمهور عنه على الفتح، وقطع بالتقليل ابن بليمة، والهذلي، وغيرهما، فيدخل فيه الأصبهاني.

الرابع: الطاء من (طه) و (طسم) الشعراء، والقصص، و (طس) النمل:

فأمالها من (طه) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح، لكن في كامل الهذلي تقليلها عن قالون، والأزرق، وتبعه الطبري في تلخيصه، ولم يعول عليه في الطيبة.

وأمالها من (طسم) و (طس) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، أيضاً وافقهم الأعمش.

الخامس: الحاء من (حم) في السبع:

فأمالها ابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف وافقهم الأعمش.

وقرأ بالتقليل الأزرق عن ورش، واختلف عن أبي عمرو، فأمالها عنه بين بين صاحب التيسير، والشاطبية، وسائر المغاربة، وفتحها عنه صاحب المبهج، والمستنير، وسائر العراقيين، وافقه اليزيدي بخلفه ـ أيضاً ـ والباقون بالفتح.

فصـــل

[في حكم الوقف على الممال وصلا]

كل ما أميل كبرى، أو صغرى، وصلا فالوقف عليه كذلك؛ بلا خلاف إلا ما أميل من أجل كسرة متطرفة، بعد الألف (كالدار) و (الحمار) و (هار) و (الأبرار) و (الناس) فاختلف فيه:

فذهب قوم إلى إخلاص الفتح فيه، اعتداداً بالعارض، لزوال الكسرة بالسكون.

وذهب الجمهور إلى الوقف بالإمالة كالوصل، وهو الذي في الشاطبية وأصلها، والعنوان.

قال في النشر: وكلا (الوجهين)[1] صحا عن السوسي نصاً وأداء.

وذهب بعضهم إلى التقليل في ذلك، وبذلك تكمل ثلاثة أوجه لمن يمحض الإمالة وصلاً، وهي الفتح ، والتقليل، والكبرى.

وتقدم آخر الادغام الكبير أن ابن الجزري يرجح الإمالة عند من يأخذ بالفتح في قوله تعالى: (في النار لخزنة) لوجود الكسرة حالة الإدغام، ثم الصواب كما في النشر تقييد ذلك بالسكون، فيخرج الروم، والتعميم بحالتي الوقف والإدغام، إذ سكون كل منهما عارض، نحو: (الابرار ربنا) (الغفار لا جرم)(الفجار لفي).

---

(١) في « ش » (أوجهين) تحريف.

تنبيه :

إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن، وسقطت الألف لذلك الساكن امتنعت الإمالة من أجل سقوط تلك الألف سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو غيره، فإذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الإمالة بنوعيها، لمن هي له على ما تأصل وتقرر.

والتنوين يلحق الاسم المقصور، مرفوعاً، نحو (هدى للمتقين) (وأجل مسمى) ومجرور نحو (في قرى) و (عن مولى) ومنصوباً، نحو (قرى ظاهرة) (كانوا غزى).

وغير التنوين نحو: (موسى الكتاب) و (القتلى الحر)[1] و (جنا الجنتين) و (ذكرى الدار) و (طغا الماء) و (أحيا الناس).

فالوقف بالمحضة أو التقليل، لمن مذهبه ذلك، هو المعمول به، والمعول عليه، وهو الثابت نصاً وأداء.

وذهب الشاطبي - رحمه الله تعالى - إلى حكاية الخلاف في المنون مطلقاً، حيث قال:

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا.

وتبعه السخاوي فقال: وقد فتح قوم ذلك كله.

قال في النشر: ولا أعلم أحداً من أئمة القراء ذهب إلى هذا القول، ولا قال به، ولا أشار إليه في كلامه، وإنما هو مذهب نحوي، لا أدائي، دعا إليه القياس لا الرواية، ثم أطال في سوق كلام النحاة وغيرهم، ثم قال: فدل مجموع ما ذكرنا أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به، ولا عمل عليه، وإنما هو خلاف نحوي، لا تعلق للقراءة به، ولذا قال في (الطيبة)[2].

وما بذي التنوين خلف يعتلى   بل قبل ساكن بما أصل قف

---

(١) من قوله تعالى: ﴿يأيها الذين، آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر﴾ البقرة (١٧٨).

(٢) في «ش» (الشاطبية) وهو تحريف ظاهر.

وخرج بقيد المقصور نحو (همساً) و (أمتا) و (ذكراً) (عذراً) فالفتح لا غير.

واختلف عن السوسي في ذوات الراء، الواقعة قبل الساكن، غير المنون، نحو: (القرى التي) (ذكرى الدار) (نرى الله) (سيرى الله) (النصارى المسيح).

فروى عنه الإمالة ابن جرير وصلا، وبه قرأ الداني، على أبي الفتح، عن أصحاب ابن جرير، وبه قطع في التيسير.

وروى ابن جمهور وغيره، عن السوسي الفتح، وهو الذي في أكثر الكتب، وبه قرأ الداني على أبي الحسن.

والوجهان في الشاطبية، والطيبة، ويأتي الكلام على ترقيق اللام من (نرى الله) حال الإمالة في باب اللامات، إن شاء الله تعالى.

وقد اختلف في (تترا) بالمؤمنين على قراءة أبي عمرو ومن معه بالتنوين: فأمالها له من جعل ألفها للالحاق (بجعفر) كهي في (أرطى) وفتحها من جعلها بدلاً من التنوين والمقروء به هو الثاني، وإن جعلت للالحاق لرسمها بالألف على مقتضى كلام النشر، ويأتي إيضاحه إن شاء الله تعالى في محله.

وعن الحسن إمالة (ضنكا) بطه من غير تنوين وصلا، ووقفا.

وعن المطوعي عن الأعمش إمالة (بضارين به) بالبقرة، والله الموفق.

باب

إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء، آخر الاسم، نحو (رحمة) و (نعمة) فتبدل في الوقف هاء.

وإمالتها لغة ثابتة واختلفوا هل هي ممالة مع ما قبلها، وإليه ذهب جماعة من المحققين، وعليه الداني، والشاطبي، وغيرهما، أو الممال ما قبلها فقط، وهو مذهب الجمهور، والأول أقيس، والثاني أبين في اللفظ، وأظهر في الصورة.

قال بعضهم: وينبغي أن لا يكون بين القولين خلاف، فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة، والالف من الياء، فهذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها، فتقرب من الكسرة، وهذا لا يخالف فيه الداني ومن معه.

وباعتبار أن الهاء إذا أميلت لابد أن يصحبها حال من الضعف، يخالف حالها إن لم يكن قبلها ممال، فسمي ذلك المقدار إمالة ولا يخالف فيه الآخرون، فالنزاع لفظي.

وقد خرج بقيد التأنيث هاء السكت نحو (كتابيه) و (ماليه) و (يتسنه) والهاء الأصلية نحو (فلما توجه) فلا إمالة في ذلك. واستثنوا مما قبل هاء التأنيث الألف فلا تمال إجماعاً نحو (الصلاة) و (الحياة) و (الزكاة).

وقد اختص الكسائي بإمالة هاء التأنيث سواء رسمت تاء نحو (نعمت الله) أو هاء نحو (رأفة) وتأتي على ثلاثة أقسام:

الأول متفق على إمالته عنه بلا تفصيل:

وهو ما إذا كان قبل الهاء حرف من خمسة عشر حرفاً يجمعها لفظ فجئت زينب لذود شمس:

فالفاء نحو (خليفة) و (رأفة).

والجيم نحو (وليجة) و (بهجة).

والثاء نحو (ثلاثة) (مبثوثة)

والتاء نحو: (ميتة) (بغتة).

والزاي نحر (أعزة) (بارزة) والياء نحو (شية) (خشية).

والنون نحو (سنة) (جنة).

والباء نحو (حبة) (شيبة).

واللام نحو (ليلة) (ثلة).

والذال في (لذة) و (الموقوذة) فقط.

والواو نحو (قوة) و (المروة) .

والدال نحو (بلدة) (عدة)

والشين نحو (عيشة) (معيشة).

والميم نحو (رحمة) (نعمة)

والسين نحو (خمسة) و (الخامسة).

فاتفوا على إمالة ذلك كله، مطلقاً لخلوه عن المانع.

والقسم الثاني: يوقف عليه بالفتح، وذلك بعد عشرة أحرف وهي (حاع) وحروف الاستعلاء السبعة (قظ خص ضغط).

فالحاء نحو: (النطيحة) (أشحة).

والألف نحو (الصلاة) (الحياة) ويلحق به (هيهات) و (اللات) و (ذات) (ولات) كما يأتي في مرسوم الخط - إن شاء الله تعالى -.

وأما (التورية) و (تقاة) و (مرضاة) فليس من هذا الباب، بل من الباب الذي يمال ألفه في الحالين، كما تقدم.

والعين نحو (سبعة) (طاعة) .

والقاف نحو (طاقة) (ناقة).

والظاء في (غلظة) و (موعظة) و (حفظة) .

والخاء نحو (الصاخة) (نفخة).

والصاد نحو (خالصة) (مخمصة)

والضاد نحو (بعوضة) (روضة) .

والغين نحو (صبغة) (مضغة).

والطاء نحو (حطة) (بسطة).

فاتفقوا على فتحها عند الألف كما تقدم، واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية أيضاً.

القسم الثالث: فيه تفصيل فيمال في حال، ويفتح في أخرى.

وذلك عند أربعة أحرف يجمعها (أكهر)، فإن كان قبل كل منها ياء ساكنة، أو كسرة متصلة، أو منفصلة بساكن، أميلت، وإلا فتحت، وهذا مذهب الجمهور، - أيضاً - عنه.

وذهب آخرون إلى إمالتها مطلقاً، فالهمزة بعد الياء (كهيئة) و (خطيئة) وبعد الكسرة نحو (مائة) و (فئة) وبعد غير ذلك نحو (امرأة) و (براءة)-.

والكاف بعد الياء (الايكة) وبعد الكسرة نحو (الملائكة) (المؤتفكة).

وغير ذلك نحو (مكة) و (الشوكة).

والهاء بعد الكسرة المتصلة (آلهة) و (فاكهة) وبعد المنفصلة (وجهة) وبعد غير ذلك (سفاهة) ولم تقع بعد ياء ساكنة.

والراء بعد الياء نحو (كبيرة) و (صغيرة) وبعد الكسرة المتصلة نحو (الآخرة) و (كافرة) وبعد المنفصلة نحو (عبرة) و (سدرة) وبعد غير ذلك نحو (حسرة) و (الحجارة) .

ومذهب الجمهور، المتقدم هو اختيار الداني، والشاطبي، وغيرهما، وعليه عمل القراء.

واستثنى جماعة منهم (فطرت) بالروم ففتحوها، من أجل كون الفاصل حرف استعلاء، وإطباق، كابن سوار، وابن شريح، وغيرهما، ولم يستثنه الجمهور.

وذهب جماعة من العراقيين إلى اجراء الهمزة، والهاء، مجرى الأحرف العشرة المتقدمة، فلم يميلوا عندهما، بعد كسر أم لا، لكونها من حروف الحلق.

وذهب آخرون الى اطلاق الامالة عنه في جميع الحروف، ما عدا الالف، كما قدمنا، وهو مذهب الخاقاني، وفارس بن أحمد، وبه قرأ الداني عليه، والمختار ما قدمناه، وعليه العمل، وبه الأخذ كما في النشر.

وذهب جماعة من أهل الاداء إلى الامالة عن حمزة، من روايتيه، ورووا ذلك عنه، كما رووه عن الكسائي، كالهذلي، فإنه لم يحك عنه خلافاً في ذلك.

وآخرون ذكروا الخلاف له كأبي العز، وابن سوار، وغيرهما، من طريق النهرواني، وخصه ابن سوار برواية خلف، وأبي حمدون، عن سليم، عن حمزة.

وما ذكر من ذلك عن « ابن عامر » و « خلف في اختياره » وورش، إمالة محضة، وعن أبي عمرو، وغيره بين بين، فانفرادات لا يقرأ بها، والذي عليه العمل كما في النشر، هو الفتح لجميع القراء، إلا في قراءة الكسائي، وما ذكر عن «حمزة» والله أعلم.

باب
مذاهبهم في ترقيق الراءات وتفخيمها

الترقيق: من الرقة، ضد السمن. فهو عبارة عن انحاف، ذات الحرف، ونحوله.

والتفخيم: من الفخامة، وهي العظمة، والكبر، فهو: عبارة عن ربو الحرف وتسمينه، فهو والتغليظ واحد، إلا ان المستعمل في الراء في ضد الترقيق لفظ التفخيم، وفي اللام التغليظ، وهو أعني التفخيم الأصل في الراء، على ما ذهب إليه الجمهور، لتمكنها في ظهر اللسان.

وقال آخرون : ليس لها أصل في تفخيم، ولا ترقيق، وإنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها؛ أو مجاورها.

وقال في النشر: والقولان محتملان ، والثاني أظهر لورش، من طرق المصريين.

ثم إن الراء تكون متحركة، وساكنة.

فالمتحركة مفتوحة، ومضمومة، ومكسورة، وكل من الثلاثة مبتدأة، ومتوسطة، ومتطرفة:

فأما المفتوحة في أحوالها الثلاثة فيكون قبلها متحرك، وساكن، ويكون الساكن ياء، وغيرها، فالمتحرك نحو (ورزقكم) (وقال ربكم) (برسولهم) (لحكم ربك) ونحو: (رسل ربنا) ونحو (فراشا) و (كراما) ونحو (فرقنا) ونحو (غرابا) و (فرادى)

ونحو (سفرا) و (بشرا) و (مختصرا) ونحو (البقر) و (القمر) ونحو (شاكرا) و (منتصرا) ونحو (بصائر) و (ليغفر) ونحو (نشرا) و (نذرا) ونحو (كبر) و (ليفجر) .

والساكن نحو (في ريب) ونحو (بل ران) و (على رجعه) ونحو (حيران) و (الخيرات) ونحو (أغرينا) و (أجرموا) ونحو (الإكرام) و (مدراراً) ونحو (خيراً) ونحو (قديراً) و (خبيراً) ونحو (الخير) و (الطير) ونحو (الفقير) و (الكثير) ونحو (أجراً) و (بداراً) ونحو (فار) (واختار) ونحو (ذكراً) و (سترا) ونحو (عذرا) و (غفورا) ونحو (فمن أضطر) ونحو (الذكر) و (السحر) و (ذكرك) .

فهذه أقسام المفتوحة بجميع أنواعها.

وأجمع القراء على تفخيم الراء في ذلك كله، إلا إذا كانت متطرفة، أو متوسطة، وقبلها ياء ساكنة، أو كسرة متصلة لازمة.

فقرأ الأزرق عن ورش، بترقيقها، إلا أن يكون بعد المتوسطة حرف استعلاء، ووقع ذلك في كلمتين:

(صراط) حيث جاء.

و (فراق) في الكهف، والقيامة.

أو تتكرر الراء، ووقع في ثلاث كلمات (ضراراً) و (فراراً) و (الفرار) فتفخمها في ذلك كسائر القراء.

وخرج بقيد الكسرة نحو (يرون) وبالمتصلة نحو (أبوك امرأ) وباللازمة باء الجر، ولامه، نحو (برشيد) (لربه) وكذا يرققها إذا حال بين الكسرة وبينها ساكن نحو (إكراه) (وإجرامي) و (الذكر) و (السحر) لأنه حاجز غير حصين، لكن بشرط أن لا يكون الساكن حرف استعلاء، ولم يقع إلا في الصاد في (إصراً)[1] بالبقرة، و (إصرهم)[2] بالأعراف، و (مصراً) منوناً بالبقرة، وغير منون بيونس، ويوسف والزخرف.

---

(١) وذلك في قوله تعالى آخر البقرة: ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا . .﴾.

(٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾.

وفي الطاء في (قطرا) بالكهف، و (فطرت الله) بالروم.
وفي القاف (وقرأ) بالذاريات ، فيفخمها كسائر القراء للتنافر، وعدم التناسب.
وأما الخاء ففي (إخراج) حيث جاء، فرقق راءه وأجرى الخاء مجرى الحروف المستفلة، لضعفها بالهمس.

وإن وقع بعد الراء حرف استعلاء ، فإنه يفخمها أيضاً، وذلك في (إعراضاً) بالنساء، و (إعراضهم) بالأنعام.

واختلف في (الأشراق) كما يأتي قريباً - إن شاء الله تعالى -وكذا يفخمها إذا تكررت ووقع من ذلك بعد الساكن (مدراراً) و (إسراراً) وكذا يفخمها إذا كانت في اسم أعجمي وذلك في ثلاثة (إبراهيم) و (عمران) و (إسرائيل) حيث وقعت.

واختلف الرواة عن الأزرق في ألفاظ مخصوصة، وأصل مطرد: فالألفاظ المخصوصة (إرم) بالفجر، و (سراعاً) و (ذراعاً) و (ذراعيه) و (افتراء على الله) و (افتراء عليه) و (مراء) و (ساحران) و (تنتصران) و (طهراً) و (عشيرتكم) بالتوبة، و (حيران) و (وزرك) و (ذكرك) بألم نشرح، و (وزر أخرى) (وإجرامي) و (حذركم) و (لعبرة) و (كبره) و (الإشراق) بص، و (حصرت صدورهم).

فأما (إرم) فرققها صاحب العنوان، وشيخه، ومكي، وفخمها الآخرون، وهو الذي في الشاطبية كأصلها، والوجهان صحيحان.
وأما (سراعاً) و (ذراعاً) و (ذراعيه) ففخمها طاهر بن غلبون ،وابن سريج، وصاحب العنوان، وشيخه، والطبري، ورققها الآخرون وذكر الوجهين ابن بليمة، والداني في جامعه.

وأما (افتراء على الله) و (افتراء عليه) و (مراء) ففخمها ابن غلبون في التذكرة، وابن بليمة، وأبو معشر، ورققها الآخرون والوجهان في الجامع.

وأما (ساحران) و (تنتصران) و (طهرا بيتي) ففخمها من أجل ألف التثنية أبو معشر، وابن بليمة، وأبو الحسن بن غلبون ورققها الآخرون، وهما في جامع البيان.

وأما (عشيرتكم) بالتوبة: ففخمها المهدوي، وابن سفيان، وصاحب [التجريد][1] ورققها الآخرون.

وأما (حيران) بالأنعام: ففخمها ابن خاقان، وبه قرأ الداني عليه، وصاحب التجريد، ورققها صاحب العنوان، والتذكرة، وأبو معشر، وقطع به في التيسير، وتعقبه في النشر بأنه خرج بذلك عن طريقيه فيه، وهما في الشاطبية، كجامع البيان.

وأما (وزرك) و (ذكرك) بألم نشرح: ففتحهما المهدوي، ومكي، وفارس، وابن سفيان، وغيرهم، ورققهما الآخرون وحكي الوجهين في جامع البيان.

وأما (وزر أخرى) ففخمه مكي، والمهدوي، والصقلي، وابن سفيان، وأبو الفتح، ورققه الآخرون..

وأما (حذركم) ففخمه ابن سفيان، والمهدوي، ومكي، وابن شريح، ورققه الآخرون.

وأما (لعبرة) و (كبره)[2] ففخمها مكي، والمهدوي، والصقلي، وابن سفيان، ورققهما الآخرون.

وأما (الإشراق) بص، فرققه من أجل كسر حرف الاستعلاء صاحب العنوان، وشيخه الطرسوسي، وهو أحد الوجهين في التذكرة، وجامع البيان، وفخمه الآخرون.

وأما (حصرت صدورهم): ففخمه وصلا، من أجل حرف الاستعلاء بعد، الصقلي، وابن سفيان، والمهدوي، ورققه الجمهور في الحالين، وهو الأصح كما في النشر.

قال: ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد، لانفصاله، وللاجماع على ترقيق (الذكر صفحاً) و (المدثر قم) ولا خلاف في ترقيقها وقفاً.

---

(١) في «ش» (الجريد) تحريف.

(٢) من قوله تعالى: ﴿والذي تولى كبره﴾ النور آية (١١).

وبقي من أقسام المفتوحة مما اختص الأزرق بترقيقه، والراء الأولى من (بشرر)[1] بالمرسلات: فذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحالين من أجل الكسرة المتأخرة، فهو خارج فيها عن أصله المتقدم، وقطع بذلك في الشاطبية كأصلها، وحكيا عليه اتفاق الرواة فهو ترقيق لترقيق، كالإمالة للامالة.

وذهب الآخرون إلى تفخيمه، كابن سفيان، والمهدوي، وصاحب العنوان، وشيخه، وابن بليمة.

ولاخلاف - عند هؤلاء - في تفخيمه وقفاً أيضاً، وكذا الراء التي بعدها، (إذا)[2] وقف بالسكون فإن وقف بالروم رققت عندهم، مع تفخيم الأولى.

قال في النشر: وقياس ترقيقه ترقيق (الضرر)[3] قال ولا أعلم أحداً من اهل الاداء روى ترقيقه.

وأما الأصل المطرد: المنون من الأقسام المتقدمة، وهو على أقسام:

الأول: أن تكون الراء بعد كسرة مجاورة، وهو في ثمانية عشر حرفاً (شاكراً) (صابراً) (ناصراً) (سامراً) (ظاهراً) (حاضراً) (طائراً) (عاقراً) (مدبراً) (مبصراً) (فاجراً) (كافراً) (ذاكراً) (مهاجراً) (مبشراً) (منتصراً) (مغيراً) (خضراً) (مقتدراً).

الثاني: أن يحول بين الراء والكسرة، ساكن صحيح، مظهر، أو مدغم، في ثمانية أحرف: (ذكراً) (ستراً) (حجراً) (وزراً) (إمراً) (صهراً) (سراً) (مستقراً).

الثالث: أن تكون الراء بعد ياء ساكنة، وتكون حرف مد، إما على وزن «فعيل» وهو اثنا عشر حرفاً: (قديراً) (خبيراً) (كثيراً) (كبيراً) (بشيراً) (نذيراً) (بصيراً) (وزيراً) (عسيراً) (صغيراً) (حريراً) (أسيراً).

وإما على غير ذلك، وهو ثلاثة عشر (تقديراً) (تطهيراً) (تبذيراً) (تفجيراً)

---

(١) في الأصل (بشر) وهو تحريف واضح فالآية الكريمة هي (إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ .

(٢) في « ش » (إذ) تحريف.

(٣) من قوله تعالى: ﴿غير أولي الضرر﴾ النساء (٩٥).

(تكبيراً) (تتبيراً) (تـدميراً) (تفسيـراً) (قواريـراً) (قمطريـراً) (مستطيـراً) (زمهريـراً) (منيراً).

وحرف لين في ثلاثة : (سيراً) (طيراً) (خيراً)

فمنهم من (رقق)[1] الراء له في جميع ما ذكر مطلقاً، في الحالين، على القيـاس، كصاحب التـذكرة، والعنـوان، والتلخيص، وبـه قـرأ الـداني على أبي الحسن.

ومنهم من فخمه مطلقاً في الحالين، لأجل التنوين، كأبي الطيب، والهذلي، وجماعة.

وذهب الجمهـور إلى التفصيل بين (ذكـراً) وبابـه، فيفخم ما عـدا (سراً) و (مستقراً) لـذهاب الفاصل لفظاً بالإدغام.

ومن هؤلاء من استثنى من الكلمات الست (صهراً) فرققه ابن سفيان، وابن شريح، والمهـدوي، ولم يستثنه الشـاطبي كالـداني، وغيره، ففخمـوه وبين غيره فيرقق.

واختلف هؤلاء الجمهور في غير (ذكراً) وبابه، سواء كان ذلك الغير، بعد ياء نحو (تقديراً) و (خبيراً) و (خيراً) أو بعد كسرة نحو (شاكراً) وبابه فرققه بعضهم في الحالين، كالداني، والشاطبي، وابن بليمة، وابن الفحام، وفخمه الآخرون وصلاً، فقط، لأجل التنوين، ورققوه وقفاً ؛ كالمهدوي، وابن سفيان، وأجمع الكل على استثناء (مصراً) و (إصراً) و (قطراً) و (وقراً) لأجل حرف الاستعلاء .

والحاصل: أنه إذا جمع بين المسألتين، وحكى فيهما الخلاف، فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقاً ، وقول بالترقيق مطلقاً، وقول بالفرق بين باب (ذكراً) فيفخم في الحالين، في الألفاظ الست، إلا (صهراً) عند بعض منهم، وبين غيـره فيرقق في الحالين، وقول كذلك يرقق في غير (ذكراً) وبابه، لكن في الوقف، دون الوصل. وفي

---

(١) في « ش » (ن قق) تحريف.

فهم ما ذكر من متن الطيبة خفاء.

والأقرب ـ كما قال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أن يراد بقوله:

وجل تفخيم مانون عنه الخ.

إنه عظم التفخيم في الوصل، وقل في الوقف، وذلك لأن التفخيم في الوصل ثابت فيما ذكر، عند القائلين بالتفخيم مطلقاً، وعند من قال به في الوصل، فجلالته لثبوته من الطريقين، وليس المراد أنه جل بالنسبة للترقيق في الحالين، فلا يشكل بأن الترقيق فيهما هو الأشهر انتهى.

تنبيه:

ذهب أبو شامة إلى التسوية في التفخيم بين (ذكراً) وبابه، وبين المضموم الراء نحو: (هذا ذكر) وأخذه الجعبري منه مسلماً، وتمحل لإخراج ذلك من كلام الحرز في قوله:

وتفخيمه ذكراً وستراً وبابه الخ.

فقال: ومثالاً الناظم لا على العموم، فذكر (مبارك) مثال للمضموم، ونصبها لايقاع المصدر عليها، ولو حكاها لاجاد، ثم قال ولو قال:

مثل كذكرا رقيق للأقـل وشا   كرا خبير الأعيان وسرا تعدلا

لنص على الثلاثة انتهى[1].

وتعقبه في النشر فقال: هذا كلام من لم يطلع على مذاهب القوم، في اختلافهم في ترقيق الراءات، وتخصيصهم المفتوحة بالترقيق، دون المضمومة، وأن من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين (ذكر) و (ساحر) و (قادر) و (مستمر) و (يقدر) و (يغفر) كما يأتي انتهى.

وبقي من قسم المفتوحة ما أميل منها كبرى، أو صغرى نحو (ذكرى) و (بشرى)

---

(١) انظر: ابراز المعاني ص ٩٦.

و (سكارى) وحكمه الترقيق بلا خلاف، والله أعلم.

وأما الراء المكسورة:

فلا خلاف في ترقيقها لجميع القراء سواء كانت كسرتها لازمة، أو عارضة، نحو (رزق) (رجال) (فارض) (الطارق) (إصرى) (بالزبر) و (الفجر) ونحو: (فليحذر الذين يخالفون) (فلينظر الإنسان) ونحو: و (أنحر إن) (وانتظر إنهم) حال النقل.

وأما المضمومة:

فأجمعوا على تفخيمها في كل حال، إلا أن الأزرق يرققها أيضاً إذا كانت بعد ياء ساكنة، أو كسرة، سواء كانت الراء وسطاً، أو آخراً منونة، أو غير منونة، نحو (سيروا) (كبيرهم) (غيره) (كافرون) (ينتصرون) ونحو (قدير) و (خبير) و (حرير) و (خير).

وكذا لو فصل بين الكسرة والراء ساكن نحو (ذكركم) و (عشرون) و (ذكر) و (السحر).

هذا مذهب الجمهور من أهل الاداء من المصريين، والمغاربة، كالداني، وشيخه، أبي الفتح والخاقاني، وابن بليمة، ومكي، وابن الفحام، والشاطبي، وغيرهم، وصححه في النشر، وأشار إليه في طيبته بقوله:

كـذاك ذات الضم رقق في الأصح،

وروى جماعة تفخيمها، ولم يجروها مجرى المفتوحة، وهو مذهب طاهر بن غلبون، وصاحب العنوان، وشيخه، وصاحب المجتبى، وغيرهم.

واختلف الآخذون بالترقيق في كلمتين: (عشرون) و (كبر ما هم ببالغيه) ففخمها فيهما منهم مكي، وابن سفيان، والمهدوي، وغيرهم، ورققها الداني، وشيخاه أبو الفتح، والخاقاني، وابن بليمة، والشاطبي، وغيرهم.

تقريع:

إذاجمع بين ما ذكر في المضمومة، وبين ما تقدم من الخلاف، في (حذركم) في قوله تعالى: (خذوا حذركم فانفروا) حصل ثلاثة أوجه:

١ ـ تفخيم (حذركم) وترقيق (فانفروا) لأن من نقل عنهم تفخيم الأول (لم)[1] ينقل عن أحد منهم تفخيم الثاني.

٢ ـ والترقيق فيهما، من طريق الداني ومن معه.

٣ ـ والترقيق في (حذركم) والتفخيم في (فانفروا) من طريق طاهر بن غلبون، ومن معه.

أما تفخيمهما فلا يعلم للأزرق من الطرق المذكورة، نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى ـ ثم قال: لكن في النشر بعد الذين ذكرهم للتفخيم في المضمومة قولهُ: وغيرهم، ويحتمل أن يكون فيهم من يقول بالتفخيم في (حذركم) فلا يقطع حينئذ بنفي التفخيم فيهما.

وأما الراء الساكنة:

وتكون ـ أيضاً ـ أولاً، ووسطاً، وآخراً.

ويكون قبلها فتح نحو (وارزقنا) (وارحمنا) ونحو (برق) و (العرش) و (صرعى) و (مريم) و (المرء) ونحو (يغفر) و (لاتذر) (لا يسخر) و (لا تقهر)[2].

وضم نحو (اركض) ونحو (القرآن) و (الفرقان) ونحو: (فانظر) و (أن اشكر) (فلا تكفر)

وكسر نحو (أم ارتابوا) و (يابني اركب) ونحو (فرعون) (شرعة) (مرية) (أحصرتم) و (ينفطرن)[3] و (قرن)[4].

وقد أجمع القراء على تفخيمها إذا توسطت بعد فتح ، نحو (العرش) أو ضم (كالقرآن).

واختلف في ثلاث كلمات: وهي (قرية) و (مريم) حيث وقعا، و (المرء وقلبه) بالأنفال مما قبله فتح:

فذهب بعضهم إلى الترقيق لكل القراء في الثلاث، من أجل الياء والكسرة،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

(٢) في الأصل (يقهر) تحريف.

(٣) على قراءة من يقرأ بالنون.

(٤) على قراءة الكسر.

كالأهوازي وغيره.

وذهب ابن شريح، ومكي، وجماعة، إلى ترقيق الأولين فقط، من أجل الياء، وغلط الحُصَري من فخمها، فبالغ في ذلك.

وذهب بعضهم إلى ترقيق الثلاث للأزرق فقط، كابن بليمة وغيره.

والصواب - كما في النشر - التفخيم في الثلاث لكل القراء، ولا فرق بين الأزرق وغيره فيها[1].

وإن وقعت الراء الساكنة بعد كسرة: فإن كانت الكسرة عارضة، فلا خلاف في تفخيمها أيضاً، نحو (أم ارتابوا) (رب ارجعون) (لمن ارتضى) وإن كانت لازمة فلا خلاف في ترقيقها نحو (فرعون) (مرية) (أحصرتم) (اصبروا) (لا تصاعر).

أما إذا وقع بعدها حرف استعلاء متصل، فلا خلاف في تفخيمها حينئذ، والواقع منه في القرآن العظيم (قرطاس) بالانعام و (فرقة) و (إرصاداً) بالتوبة و (مرصاداً) بالنبأ و (بالمرصاد) بالفجر.

والمراد بالكسرة اللازمة، التي تكون على حرف أصلي، أو منزل منزلته، يخل اسقاطه بالكلمة، والعارضة بخلاف ذلك، وهو باء الجر، ولامه، وهمزة الوصل.

وقيل: العارضة ما كانت على حرف زائد.

وتظهر فائدة الخلاف في (مرفقا) بالكهف في قراءة كسر الميم، وفتح الفاء، فعلى الأول تكون لازمة، فترقق الراء معها، وهو الصواب كما في النشر، لإجماعهم على ترقيق (إلمحراب) للأزرق، وتفخيم (مرصاد) لأجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض الكسرة قبل، وعلى الثاني تكون عارضة، فتفخم وعليه الصقلي.

واختلف في (فرق) بالشعراء:

---

(١) وهذا هو الذي عليه العمل، وبه تلقينا على شيوخنا.

فذهب إلى ترقيقه - لضعف حرف الاستعلاء بالكسر - جمهور المغاربة، والمصريين.

وذهب إلى تفخيمه سائر أهل الاداء.

والوجهان في الشاطبية ، وجامع البيان، والإعلان.

قال في النشر: والوجهان صحيحان، إلا أن النصوص متوافرة على الترقيق، وحكى غير واحد الإجماع عليه، ثم قال : والقياس إجراء الوجهين في (فرقة) حال الوقف لمن أمال هاء التأنيث، ولا أعلم فيه نصاً انتهى.

وخرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلاء نحو (فاصبر صبراً) (أنذر قومك) (تصاعر خدك) فليس فيه إلا الترقيق.

هذا حكم الراء في الوصل، فإن وقف على الراء المتطرفة بالسكون، أو الاشمام، فإن كان قبلها كسرة، نحو (بعير) أو ساكن بعد كسرة، نحو (الشعر) أو ياء ساكنة نحو (خير) و (لا ضير) أو ألف ممالة بنوعيها، نحو (في الدار) أو راء مرققة نحو (بشرر) عند من رقق الأولى للأزرق، رققت الراء في ذلك كله، إلا إذا كان الساكن بعد الكسرة حرف استعلاء ، نحو (مصر) و (عين القطر) فاختلف في ذلك:

فأخذ بالتفخيم جماعة كابن شريح ، وهو قياس مذهب الأزرق، من طريق المصريين.

وأخذ آخرون بالترقيق ،نص عليه الداني في الجامع ، و «كتاب الراءات» له وهو الأشبه بمذهب الجماعة، واختار في النشر التفخيم في (مصر) والترقيق في (القطر) قال: نظراً للوصل، وعملاً بالأصل، أي وهو الوصل.

وإن كان قبلها غير ذلك فخمت، مكسورة في الوصل، أولاً ، نحو (الحجر) و (لاوزر) و (ليفجر) و (النذر) (والفجر) و (ليلة القدر) .

وجوز بعضهم ترقيق المكسورة من ذلك لعروض الوقف ، وخص آخر ذلك بالأزرق والصحيح التفخيم للكل، وإن وقفت عليها بالروم جرت مجراها في الوصل ، فإن كانت حركتها كسرة رققت للكل، وإن كانت ضمة فإن كان قبلها كسرة،

أو ساكن قبله كسرة، أو ياء ساكنة رققت للأزرق، وفخمت لغيره، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل.

خاتمة :

قوله: (أن أسر) إذا وقف عليه بالسكون في قراءة من وصل، وكسر النون، فإن الراء ترقق، أما على القول بعروض الوقف فظاهر، وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفاً، فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق.

فإن قيل: هي عارضة، فينبغي التفخيم مثل: (أم ارتابوا)؟
فالجواب: أن يقال: كما أن الكسر عارض فالسكون عارض، ولا أولوية لأحدهما فيلغيان معاً، ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة، فترقق.
وأما على قراءة الباقين، وكذا (فأسر) في قراءة من قطع، ومن وصل، فمن لم يعتد بالعارض رقق أيضاً.
وأما على القول الآخر: أي وهو الصحيح، كما تقدم - فيحتمل التفخيم للعروض - ويحتمل الترقيق فرقاً بين كسرة الأعراب، وكسرة البناء، لأن الأصل (أسرى) بياء حذفت الياء لبناء الفعل، فيبقى الترقيق دلالة على الأصل، وفرقاً بين ما أصله الترقيق وما عرض له، وكذا الحكم في (والليل إذا يسر) في الوقف بالسكون، على قراءة حذف الياء، فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق اولى، والوقف على (والفجر) بالتفخيم أولى، قاله في النشر.

وقوله: (والفجر) بالتفخيم أولى، تقدم أن الصحيح فيه التفخيم للكل، ومقابلة الواهي يعتبر عروض الوقف، والله تعالى أعلم.

باب

حكم اللامات تغليظاً وترقيقاً

تغليظ اللام: تسمينها، لا تسمين حركتها، ويرادفه التفخيم، إلا أن المستعمل ـ كما مر ـ التغليظ في اللام، والتفخيم في الراء. والترقيق ضدهما، وقولهم: الأصل في اللام الترقيق أبين، من قولهم: الأصل في الراء التفخيم.

وذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف استعلاء، وليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم، كذا في النشر.

ثم إن تغليظ اللام متفق عليه، ومختلف، وفيه:

فالمتفق عليه تغليظها من اسم (الله) تعالى، وإن زيد عليه الميم بعد فتحة مخففة، أو ضمة كذلك، نحو (اللهربنا)(شهد الله)(أخذ الله)(قال الله)(سيؤتينا الله) (رسل الله) (قالوا اللهم) قصدا لتعظيم هذا الاسم الأعظم.

فإن كان قبلها كسرة مباشرة محضة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت متصلة أو منفصلة عارضة أو لازمة، نحو (بالله)(أفي الله) (بسم الله) (الحمد لله) (ما يفتح الله) (قل الله) (أحد الله) لكسر التنوين.

واختلف فيما وقع بعد الراء الممالة وذلك في رواية السوسي في (نرى الله) و(سيرى الله).

فيجوز تفخيم اللام، لعدم وجود الكسر الخالص قبلها. وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص قبلها.

والأول اختيار السخاوي، كالشاطبي، ونص على الثاني الداني في جامعه، وقال: إنه القياس.

قال في النشر: قلت: والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الاداء انتهى.

وأما نحو قوله تعالى (أفغير الله) (يبشر الله) إذا رققت راؤه للأزرق فإنه يجب تفخيم اللام من اسم (الله) تعالى بعدها قولاً واحداً، لوجود الموجب، ولا اعتبار بترقيق الراء قبلها.

وأما المختلف فيه:

فكل لام مفتوحة مخففة، أو مشددة، متوسطة، أو متطرفة، قبلها صاد مهملة؛ أو طاء، أو ظاء سواء سكنت هذه الثلاث أو فتحت، خففت، أو شددت.

فأما الصاد المفتوحة، مع اللام المخففة، فوقع منها (الصلاة) و (صلوات) و (صلواتك) و (صلاتهم) و (صلح) و (فصلت) و (ويوصل) و (فصل) و (مفصلاً) و (مفصلات) (وما صلبوه).

ومع اللام المشددة (صلى) و (يصلي) و (تصلي) و (يصلبوا).

ووقع مفصولاً بـألف في موضعين: (يصالحا) و (فصالاً).

وأما الصاد الساكنة: ففي القرآن العزيز منها (يصلى) و (سيصلى) و (يصلاها) و (سيصلون) و (يصلونها) و (أصلوها) (فيصلب) (من أصلابكم) (وأصلح) (وأصلحوا) و (إصلاحاً) و (الإصلاح) (**وفصل الخطاب**).

وأما الطاء المفتوحة مع اللام المخففة ففي (الطلاق) و (انطلق) و (انطلقوا) و (اطلع) (فاطلع) و (بطل) و (معطلة) و (له طلباً).

وأما التي مع المشددة: فـ(ـالمطلقات) و (طلقتم) و (طلقكن) و (طلقهن).

وأما الطاء الساكنة: ففي (مطلع الفجر) فقط.

وأما المفصول بينها وبين اللام بألف، ففي: (طال).

وأما الظاء مع اللام الخفيفة، ففي (ظلم) و (ظلموا) و(ما ظلمونا).

ومع المشددة (ظلام) و (ظللنا) و (ظلت) و (ظل وجهه).

وأما الظاء الساكنة: ففي (من أظلم) و (إذا أظلم) و (لا يظلمون) (فيظللن).

و قد خرج بقيد المفتوحة في اللام ، المضمومة ، والمكسورة، والساكنة، نحو (لأصلبنكم) (صلصال).

وبقيد القبلية نحو (لسلطهم) و (لظى).

وبقيد سكون الثلاثة أو فتحها نحو (الظلة) و (فصلت).

وبالثلاثة الضاد المعجمة نحو: (أضللتم) (أضللنا) فلا تفخم معها، لبعد مخرجها من اللام.

وقرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ اللام التالية لهذه الثلاثة، من ذلك كله، لكون هذه الحروف مطبقة مستعلية، ليعمل اللسان عملاً واحداً.

وخصه بعضهم بالصاد فقط، فروى ترقيقها مع الطاء المهملة صاحب العنوان، والتذكرة، والمجتبى، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون.

وروى ترقيقها مع الظاء المعجمة الصقلي، وهو أحد وجهي الكافي، والأصح التفخيم بعدهما كما في الطيبة[1] كالتقريب.

واختلف فيما إذا حال بينهما ألف وهو في ثلاثة مواضع: موضعان مع الصاد (فصالا) (يصالحا) وموضع مع الطاء وهو (طال) بطه (أفطال) وبالانبياء (حتى طال عليهم) وبالحديد (فطال عليهم الامد) فروى كثير منهم ترقيقها للفاصل، وهو الذي في التيسير والعنوان، والتبصرة، وغيرها.

وروى آخرون تغليظها، وهو الأقوى قياساً كما في النشر.

وقال الداني، في جامعه: إنه الأوجه والوجهان في الشاطبية، والكافي ، والجامع، قال في النشر: والوجهان صحيحان، والأرجح التغليظ.

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

وإن يحل فيها ألف أو إن تمل مع ساكن الوقف اختلف
وقيل عند الطاء والظاء الأصح تفخيمها والعكس في الآي رجح

انظر: شرح ابن الناظم ص ١٦٨ ـ ١٦٩.

واختلف فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة، نحو (صلى) و (يصلى) و (يصلاها)

فأخذ بالتغليظ صاحب التبصرة، والتجريد ، وغيرهما.

وبالترقيق لأجل الإمالة صاحب المجتبى، وغيره، والوجهان في الشاطبية وغيرها.

وخص بعضهم الترقيق برؤوس الآي للتناسب ، وهو في ثلاث (ولاصلي) بالقيامة (اسم ربه فصلى) بسبح، و (إذا صلى) بالعلق، والتغليظ بغيرها، وهو ستة مواضع:

(مصلى) حالة الوقف بالبقرة، و (يصلاها) بالاسراء، والليل، و (يصلي) بالانشقاق، و (تصلي) بالغاشية و (سيصلى) بالمسد، وهو الذي في التبصرة، والاختيار في التجريد، والأرجح في الشاطبية، والأقيس في أصلها، ورجحه أيضاً في الطيبة.

ولا ريب أن التغليظ والإمالة ضدان، لا يجتمعان، فالتغليظ إنما يكون مع الفتح، أما إذا أميلت الألف في ذلك فلا تكون الإمالة إلا مع الترقيق.

قال في النشر: وهذا مالا خلاف فيه، سواء كان رأس آية أم لا انتهى.

وبذلك - مع ما تقدم في باب الإمالة في رؤوس الآي، من تقليلها فقط للأزرق - يعمل أنه يقرأ له بوجه واحد في رؤوس الآي الثلاث المتقدمة، وهو التقليل مع الترقيق فقط، والله تعالى أعلم.

واختلف أيضاً - في اللام المتطرفة إذا وقف عليها وهي (أن يوصل) بالبقرة، والرعد، (ولما فصل) [بالبقرة قد فصل][1] بالانعام (وبطل) بالأعراف، و (ظل) بالنحل، والزخرف، و (فصل الخطاب) بص:

فرواه بالترقيق وقفاً في الهادي، والكافي، والهداية، والتجريد.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

وبالتغليظ في التذكرة، والعنوان ، وغيرهما ، وهما في الشاطبية كأصلها، صححهما في النشر، ، ورجح التغليظ.

واختلف أيضاً ـ ـ في لام (صلصال) بالحجر، والرحمن، وإن كانت ساكنة، لوقوعها بين صادين، فقطع بالتغليظ صاحب الهادي، والهداية ، وتلخيص العبارات.

وقطع بالترقيق صاحب التيسير، والعنوان، والتذكرة، والمجتبى، وغيرهم، ورجحه في الطيبة(١).

قال في النشر: وهو الأصح رواية ، وقياساً، حملاً على سائر اللامات السواكن.

تنبيه :

اللام المشددة نحو (يصلبون) و (ظل) لا يقال إنه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل، فينبغي جريان الوجهين فيها، لأن الفاصل هنا لام مدغمة في مثلها، فصارا حرفاً، فلم يخرج حرف الاستعلاء عن كونه ملاصقاً لها، فقد شذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلاً، نبه عليه في النشر. والله تعالى أعلم.

---

(١) قال في الطية:

وإن يحل فيها ألف أو إن تمل مع ساكن الوقف اختلف

إلى أن قال:

كذا صلصال..



باب
الوقف على أواخر الكلم
من حيث الروم والإشمام

والوقف: عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية، زمناً يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة. ولا يأتي في وسط كلمة ، ولا فيما اتصل رسما، ولابد من التنفس معه، كما حرره صاحب النشر.

والأصل فيه السكون، لأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة، فأعين بالأخف.

وفي النشر مما عزاه لشرح الشافية: الابتداء بالمتحرك ضروري، والوقف على الساكن استحساني انتهى.

قال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ وهذا قد يدل على أن مرادهم بالخطأ فيما لو وقف على متحرك بالحركة، الخطأ الصناعي، حتى لو وقف بالحركة لم يحرم، وبه أفتى الشهاب الرملي، من متأخري الشافعية.

ثم قال شيخنا: ويمكن أن يراد بالاستحساني ما يقابل الضروري، على معنى أن الابتداء بالساكن متعذر،[فاجتلاب][1]الهمزة ضروري فيه، بخلاف الوقف على المتحرك فإنه لا يتعذر، فكان اختيار السكون فيه، ولو على سبيل الوجوب استحسانياً، إذ الواجب يقال له حسن انتهى.

---

(١) في « ش » (اجتلاب) تحريف.

ويجوز الروم والإشمام بشرطه الآتي، وورد النص بهما عن أبي عمرو، والكوفيين، والمختار الأخذ بهما للجميع.

أما الروم: فهو الإتيان ببعض الحركة وقفاً، فلذا ضعف صوتها، لقصر زمنها، ويسمعها القريب المصغي، وهو معنى قول التيسير، هو: تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً.

وهو عند القراء غير الاختلاس، وغير الاخفاء، والاختلاس والاخفاء عندهم واحد، ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر.

والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة، ويخالفه في أنه لا يكون في فتح، ولا نصب، ويكون في الوقف فقط، والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب.

والاختلاس يكون في كل الحركات، كما في (أرنا) و (أمن لا يهدي) و (يأمركم) ولا يختص بالوقف، والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب، وقدره الأهوازي بثلثي الحركة، ولا يضبطه إلا المشافهة.

ثم إن الروم يكون في المرفوع، والمضموم، والمجرور، والمكسور، نحو: (الله الصمد) و (يخلق) ونحو: (من قبل ومن بعد) و (يا صالح) ونحو: (دفء) و (المرء) وإن وقف بالهمز، أو النقل، ونحو (مالك يوم الدين) و (في الدار) ونحو (هؤلاء) (فارهبون) ونحو: (بين المرء) و (من شيء) و (ظن السوء) وقف بالهمز، أو النقل، كما في وقف حمزة.

وأما الإشمام: فهو حذف حركة المتحرك في الوقف، فضم الشفتين بلا صوت، إشارة إلى الحركة. والفاء في «فضم» للتعقيب، فلو تراخى فإسكان مجرد، لا إشمام.

وهو معنى قول الشاطبي:

والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن.

وهو أتم من تعبير غيره بـ(بعد) لعدم إفادته التعقيب.

والأعمى يدرك الروم بسماعه[1] لا الإشمام لعدم المشاهدة، إلا بمباشرة.

ويكون أولاً، ووسطاً، وآخراً خلافاً لمكي في تخصيصه بالآخر، كما في الجعبري. والإشمام يكون في المرفوع، والمضموم فقط. نحو (الله الصمد) (من قبل ومن بعد) ونحو: (دفء) و (المرء) في وقف حمزة، ولا يكون في كسرة ولا فتحة.

ولا يجوز الإشمام ولا الروم في الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة، الموقوف عليها بالهاء، نحو (الجنة) و (الملائكة) و (القبلة) و (لعبرة) و(مرة) و(همزة) و (لمزة).

وخرج بقيد التأنيث نحو (نفقه) وبالمحضة لفظ (هذه) لأن مجموع الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء.

وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء اتباعاً للرسم، فيما كتب بالتاء نحو (بقيت) و (فطرت) و (مرضات الله) فيجوز الروم، والإشمام، لأن الوقف حينئذ على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له، بخلاف الأولى، فإنها بدل من حرف الإعراب.

ويمتنعان - أيضاً - في ميم الجمع، على قراءة الصلة وعدمها نحو (عليهم) و (فيهم) و (منهم) لأنها حركة عارضة، لأجل الصلة، فإذا ذهبت عادت إلى أصلها من السكون.

وكذا يمتنعان في المتحرك بحركة عارضة، نقلاً كان نحو، و(انحر إن) و (من استبرق) أو غيره، نحو (قم الليل)، و (أنذر الناس) (ولقد استهزىء) (لم يكن الذين) (اشتروا الضلالة) لعروضها.

ومنه (يومئذ)و (حينئذ) لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين، فإذا

---

(١) يعني: لا يدركه من غيره، لما ذكر، وليس المراد أنه لا يحسنه، فلا يمكنه الإتيان به، كما توهمه بعض الطلبة، بل قد يحسنه أكثر من البصير. اهـ. من هامش الأصل.

زال التنوين وقفاً رجعت الذال إلى أصلها، من السكون، بخلاف «غواش» و «كل» لأن التنوين دخل فيهما على متحرك، فالحركة فيهما أصلية، فكان الوقف عليهما بالروم حسناً.

واختلف في هاء الضمير:

فذهب كثير منهم إلى جواز الإشارة بهما فيها مطلقاً، وهو الذي في التيسير، والتجريد، والتلخيص، وغيرها.

وذهب آخرون إلى المنع مطلقاً، وهو ظاهر كلام الشاطبي، وفاقاً للداني، في غير التيسير.

والمختار - كما قاله ابن الجزري - منعهما فيها إذا كان قبلها ضم، أو واو ساكنة، أو كسر، أو ياء ساكنة، نحو (يعلمه) و (أمره) (وليرضوه) و (به) و (ربه) و (فيه) و (إليه).

وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك، بأن انفتح ما قبل الهاء، أووقع قبلها ألف، أو ساكن صحيح، نحو: (لن تخلفه) و (اجتباه) و (هداه) و (منه) و (عنه) و (أرجئه) في قراءة الهمز و (يتقه) عند من سكن القاف. قال في النشر: وهو أعدل المذاهب عندي.[1].

تفريع:

إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد، أو حرف لين، ففي المرفوع نحو (نستعين) (فهو خير) والمضموم نحو (حيث) سبعة أوجه:

---

(١) وقال في الطيبة:

وخلف ها الضمير وامنع في الأتم
من بعد يا أو واو أو كسر وضم
وهاء تأنيث وميم الجمع مع
عارض تحريك كلاهما امتنع

راجع: شرح ابن الناظم ص ١٧١ - ١٧٢.

ثلاثة منها مع السكون الخالص، وهي المد، والتوسط، والقصر، وثلاثة كذلك مع الإشمام، والسابع الروم مع القصر.

وفي المجرور نحو (للرحمن) و (من خوف) والمكسور كـ(متاب) أربعة:

ثلاثة مع السكون الخالص، والرابع الروم مع القصر.

وفي المنصوب نحو (لكم طالوت) والمفتوح كـ(ـالعالمين) و (لا ضير).

ثلاثة: المد، والقصر، والتوسط فقط، مع السكون.

وفي نحو (مصر) الاسكان فقط، ونحو (من الأمر) الإسكان والروم، ونحو (نعبد) الاسكان والروم، والإشمام.

تتمة:

من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن، إبدال التنوين بعد فتح غير هاء التأنيث ألفاً، وحذفه بعد ضم وكسر.

ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفاً، نحو (ليكونا) و (لنسفعا) وكذا نون (إذا لأذقناك) ومنه زيادة ألف في (أنا).

ومن المختلف فيه إبدال تاء التأنيث هاء في الاسم الواحد.

ومنه زيادة هاء السكت في (مم) و (عم) وأخواتهما، وكذا (عليهن) و (اليهن) ونحوه، وكذا نحو (العالمين) كما يأتي - إن شاء الله تعالى -.

خاتمة:

في النشر: يتعين التحفظ من الحركة في الوقف على المشدد المفتوح، نحو (صوافّ) و (يحق الحق) و (عليهن) وإن أدى ذلك إلى الجمع بين الساكنين، فإنه في الوقف مغتفر مطلقاً.

وكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح لاجل الساكن، وهو خطأ.

وإذا وقف على المشدد المتطرف، وكان قبله أحد حروف المد، أو اللين، نحو

(دواب) و (تبشرون) و (اللذين) و (هاتين) وقف بالتشديد، وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين، ومد من اجل ذلك وربما زيد في مده لذلك ، خلافاً لما في جامع البيان، من التفرقة بين الألف وغيرها، والله أعلم.

باب
الوقف على مرسوم الخط

وهو: أعني الخط كما تقدم ـ تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، والوقف عليها، ولذا حذفوا صورة التنوين، واثبتوا صورة همزة الوصل، ومرادهم هنا خط المصاحف العثمانية، التي أجمع عليها الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

ثم إن طابق الخط اللفظ فقياسي، وإن خالفه بزيادة أو حذف، أو بدل؛ أو فصل، أو وصل، فاصطلاحي.

ثم الوقف إن قصد لذاته فاختياري، وإلا فإن لم يقصد أصلاً، بل قطع النفس عنده فاضطراري، وإن قصد لا لذاته، بل لأجل حال القارىء، فاختباري، بالموحدة.

وقد أجمعوا على لزوم اتباع، الرسم فيما تدعو الحاجة إليه، اختياراً واضطراراً، وورد ذلك نصاً عن نافع، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وخلف، ورواه كذلك نصاً الأهوازي وغيره، عن ابن عامر، واختاره أهل الاداء لبقية القراء. بل رواه أئمة العراقيين نصاً وأداء عن كل القراء.

ثم الوقف على المرسوم متفق عليه، ومختلف فيه:

والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام:

أولها: الإبدال:

وهو إبدال حرف بآخر:

فوقف ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وكذا يعقوب، وافقهم اليزيدي، وابن محيصن، والحسن، بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء، وهي لغة قريش، ووقعت في مواضع:

أولها: (رحمت) في المواضع السبعة، بالبقرة، والأعراف، وهود، وأول مريم، وفي الروم، والزخرف معاً.

ثانيها: (نعمت): في أحد عشر موضعاً، ثاني البقرة[١] وفي المائدة[٢] وآل عمران، وثاني إبراهيم وثالثها[٣] وثاني النحل وثالثها ورابعها[٤] وفي لقمان، وفاطر، والطور.

وثالثها: (سنت) في خمسة: بالأنفال وغافر، وثلاثة بفاطر.

ورابعها: (امرأت) سبع: بآل عمران، واحد، واثنان بيوسف وفي القصص واحد، وثلاثة بالتحريم[٥].

خامسها: (بقيت الله) بهود.

سادسها: (قرت عين) بالقصص.

سابعها: (فطرت الله) بالروم.

ثامنها: (شجرت الزقوم) بالدخان.

تاسعها: (لعنت) موضعان بآل عمران، وبالنور.

عاشرها: (جنت نعيم) بالواقعة فقط[٦].

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم﴾.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿واذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم﴾.

(٣) وهما قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفراً﴾. وقوله تعالى: ﴿وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها﴾.

(٤) الصواب: رابع النحل وخامسها وسادسها وهي: قوله تعالى: ﴿أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون﴾ وقوله تعالى: ﴿يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها﴾ وقوله تعالى: ﴿واشكروا نعمت الله..﴾.

(٥) وقد وضع لها العلماء قاعدة عامة هي: كل امرأة أضيفت الى بعلها فهي بالتاء المجرورة، وما عدا ذلك فبالهاء المربوطة مثل قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة﴾.

(٦) أما ما عداها فبالهاء مثل قوله تعالى: ﴿أيطمع كل امرىء منهم أن يدخل جنة نعيم﴾.

حادي عاشرها: (ابنت عمران) بالتحريم.
ثاني عاشرها: (معصيت) موضعي المجادلة.
ثالث عاشرها: (كلمت ربك الحسنى) بالاعراف.
ووقف الباقون بالتاء، موافقة لصريح الرسم، وهي لغة طيء.

وكذا الحكم فيما اختلف في إفراده وجمعه، وهو: (كلمت) بالأنعام، ويونس، وغافر.
و (آيت للسائلين) بيوسف و (غيابت الجب) معاً فيها، و(آيت من ربه) بالعنكبوت، و (الغرفت آمنون) بسبأ، و (على بينت منه) بفاطر، و (ما تخرج من ثمرات) بفصلت، و (جمالت صفر) بالمرسلات.

ويأتي جميع ذلك في أماكنه من الفرش؛ إن شاء الله تعالى. فمن قرأه بالافراد فهو في الوقف على اصله المذكور، كما كتب في مصاحفهم.

ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع.
وقد فهم من تقييد المكتوبة بالتاء أن المرسومة بالهاء لاخلاف فيها، بل هي تاء في الوصل، هاء في الوقف، وهل الأصل التاء، أو الهاء، قال بالأول سيبويه، والثاني ثعلب في آخرين.

ويلحق بهذه الأحرف (حصرت صدورهم) بالنساء (في)[1] قراءة يعقوب بالنصب، منوناً على أنه اسم مؤنث، وقد نص الداني وغيره، على أن الوقف له عليه بالهاء، وذلك على أصله في الباب.

ونص ابن سوار وغيره، على أن الوقف عليه بالتاء لكلهم، وسكت آخرون عنه.
وقال في المبهج: والوقف بالتاء إجماع، لأنه كذلك في المصحف، قال: ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراءة يعقوب.

---

(١) في «ش» (وفي) الواو زائدة.

واختلفوا أيضاً في ست كلمات:

وهي (يا ابت) و (هيهات) و (مرضات) (ولات) و (اللات) و (ذات بهجة).

أما (يا أبت) وهو بيوسف ومريم، والقصص، والصافات، فوقف عليه بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصة، وافقهم ابن محيصن، والباقون بالتاء على الرسم.

وأما (هيهات) موضعي المؤمنين، فوقف عليها بالهاء البزي، وقنبل، بخلف عنه، والكسائي، وافقهم ابن محيصن بخلف.

والباقون بالتاء، إلا أن الخلف عن قنبل في العنوان، والتذكرة، والتلخيص، لم يذكر في الأول، وقطع له بالتاء فيهما في الشاطبية كأصلها، وبالهاء فيهما كالبزي، العراقيون قاطبة.

وأما (مرضات) في موضعي البقرة، وفي النساء، والتحريم.

(ولات حين) بص و (ذات بهجة) بالنمل، و (اللات) بالنجم:

فوقف الكسائي، عليها بالهاء، والباقون بالتاء.

وخرج بـ(ـذات بهجة) (ذات بينكم) المتفق على التاء فيه وقفاً.

القسم الثاني في الاثبات:

وهو في هاء السكت، وتسمى الالحاق، وفي حرف العلة المحذوف للساكن.

فأما هاء السكت: فوقف البزي، وكذا يعقوب، بخلاف عنهما، بها في الكلمات الخمس، الاستفهامية المجرورة، وهي (عم) و (فيم) و (بم) و (لم) و (مم) عوضاً عن الألف المحذوفة، لأجل دخول حرف الجر على (ما) الاستفهامية، والخلف للبزي في الشاطبية، وفاقاً للداني، في غير التيسير.

وبغير الهاء قرأ على فارس، وعبد العزيز الفارسي، وهو من المواضع التي خرج فيها في التيسير عن طرقه، فإنه أسند رواية البزي فيه، عن الفارسي.

ووقف «يعقوب» باتفاق بالهاء - أيضاً - على (هو) و (هي) حيث وقعا.

واختلف عنه في الحاقها للنون المشددة في ضمير جمع المؤنث نحو: (فيهن) و (عليهن) و (حملهن) و (هن) و (لهن).

وخرج بقولنا: في ضمير الخ نحو (ولا يَحْزُّن) فإن النون وإن كانت مشددة، إلا أنها ليست للنسوة، بل نون النسوة هنا النون المخففة، المدغمة، فيها النون، التي هي لام الفعل، كما نبه عليه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ.

قال في النشر: وقد أطلقه، يعني الجمع المؤنث بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعدها، كما مثلوا به ولم أجد أحداً مثل بغير ذلك.

وكذا اختلف عن «يعقوب» ـ أيضاً ـ في المشدد المبني نحو: (تعلوا عليّ) (يوحى إليّ) (بمصرخيّ) (القول لديّ) (خلقت بيديّ).

لكن الأكثر عنه على ترك الهاء فيه.

قال في النشر: وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب، والظاهر ان ذلك مقيد بما إذا كان بالياء، كما مثلنا به.

وكذا قرأ «يعقوب» بإلحاق الهاء ـ أيضاً ـ في الوقف على النون المفتوحة في نحو (العالمين) و (المفلحون) و (الذين) فيما رواه ابن سوار وغيره.

ومقتضى تمثيله ـ أعني ابن سوار ـ بقوله تعالى (ينفقون) شموله للافعال، والصواب كما في النشر تقييده بالاسماء عند من أجازه[1].

والجمهور على عدم إثبات الهاء في هذا الفصل وعليه العمل.

واختلف عن «رويس» في أربع كلمات:

(ياويلتي) (يا حسرتي) (يا أسفي) و (ثم) الظرف المفتوح الثاء:

فقطع له ابن مهران وغيره، بإثبات الهاء ورواه الآخرون بغير هاء كالباقين، والوجهان صحيحان عن «رويس» كما في النشر.

واتفقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم، واختلفوا في إثباتها

---

(١) وهذا هو الذي عليه العمل، وبه قرأنا على شيوخنا اهـ محققه.

وصلاً كما يأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ وهي :

(يتسنه) بالبقرة، فحذفها وصلاً ، حمزة، والكسائي ، وكذا خلف، ويعقوب، وافقهم الاعمش، واليزيدي، وابن محيصن.

و (اقتده) بالأنعام، بخلف عن ابن محيصن، وكسر الهاء وصلا ابن عامر، وقصرها هشام، وأشبعها ابن ذكوان بخلف عنه.

و (كتابيه) معاً : بالحاقة، و (حسابيه) فيها، حذف الهاء منهن وصلا يعقوب، وافقه ابن محيصن.

و (ماليه) و (سلطانيه) بالحاقة أيضاً، حذف الهاء منهما وصلا، حمزة، وكذا يعقوب، وافقهما ابن محيصن، و (ماهيه) بالقارعة : خذفها وصلا حمزة، وكذا يعقوب، وافقهما ابن محيصن، والحسن.

وزاد ابن محيصن من رواية البزي ، سكون الياء في الحالين من المفردة.

وأما حروف العلة الثلاثة :

فأما الياء : فمنها ما حذف للساكنين، ومنها ما هو لغير ذلك؛ فأما المحذوف رسماً للتنوين فنحو (تراض) (موص) وجملتها ثلاثون حرفاً في سبعة وأربعين موضعاً.

فقرأ ابن كثير، بالياء في اربعة أحرف منها في عشرة مواضع، وهي : (هاد) في خمسة ، منها اثنان بالرعد، واثنان بالزمر والخامس بالطور.

و(واق) موضعي الرعد، وموضع «غافر».

و(وال) بالرعد، و(باق) بالنحل، وافقه ابن محيصن.

وعنه الوقف كذلك في (فان) بالرحمن، و(راق) بالقيامة.

وأما المحذوفة لغير ذلك فأحد عشر حرفاً، في سبعة عشر موضعاً : وقف عليها «يعقوب» بالياء وهي (ومن يؤت الحكمة) على قراءته بكسر التاء، (وسوف يؤت الله) بالنساء، (واخشون اليوم) بالمائدة، و (يقض الحق) بالانعام[1] و(ننج المؤمنين) بيونس، و (الواد المقدس) بطه، والنازعات، و (واد النمل) بسورة النمل، و (الواد الأيمن)

---

(١) في قراءة (يقض) بالضاد المعجمة.

بالقصص، و (لهاد الذين آمنوا) بالحج و (بهاد العمى) بالروم، و (يردن الرحمن) بيس و (صال الجحيم) بالصافات، و (يناد المناد) بق، و (تغن النذر) بالقمر، و (الجوار المنشئآت) بالرحمن، و (الجوار الكنس) بالتكوير.

هذا هو الصحيح عنه في الجميع.

قال ابن الجزري، وبه قرأت، وبه آخذ.

ولا خلاف في حذف (يا عباد الذين آمنوا اتقوا) أول الزمر في الحالين، إلا ما انفرد به الحافظ: أبو العلاء، عن رويس من إثباتها وقفاً، فخالف سائر الناس.

ووقف الكسائي، كيعقوب، بالياء على (واد النمل) فيما رواه الجمهور عنه.

واختلف عنه في (بهاد العمى) بالروم: فالوقف له بالياء في الشاطبية كأصلها، وعليه أبو الحسن بن غلبون والحذف عند مكي، وابن شريح، وغيرهما، وعليه جمهور العراقيين، والوجهان صحيحان نصاً وأداء، كما في النشر.

واختلف فيه ـ أيضاً ـ عن «حمزة» مع قراءته له (تهدي) وبالياء قطع له الداني، في جميع كتبه، والحافظ أبو العلاء وبحذفها قطع ابن سوار، وغيره، وافقه الشنبوذي بخلفه.

ولا خلاف في الوقف على موضع النمل بالياء في القراءتين، موافقة للرسم.

ووقف ابن كثير على (يناد) من (يناد المناد) بالياء على قول الجمهور، وهو الأصح، وبه ورد النص عنه كما في النشر.

وروى عنه آخرون الحذف، والوجهان في الشاطبية، والإعلان والجامع، وغيرها، وافقه ابن محيصن بلا خلاف.

وأما ما حذف من الواو لساكن رسماً ففي أربعة مواضع:

وقف عليها يعقوب، بالواو، على الأصل، فيما انفرد به أبو عمرو الداني، وهي:

(ويدع الإنسان) بالاسراء (ويمح الله) بالشورى، و (يدع الداع) بالقمر، ، و (سندع الزبانية) بالعلق، والوقف على الأربعة للجميع على الرسم بحذف الواو، وإلا

ما انفرد به الداني من الوقف على الاصل ولم يذكر ذلك في الطيبة، ولا عرج عليه، لكونه انفرادة على عادته، من قراءة الداني على أبي الفتح، وأبي الحسن.

قال في النشر: وقد قرأت به من طريقه.

وأما (نسوا الله) فالوقف، عليها بالواو للجميع، على الرسم، خلافاً لبعضهم.

وأما (وصالح المؤمنين) فليس من هذا الباب، إذ هو مفرد، فاتفق فيه اللفظ والرسم، والأصل .

وحكم (هاؤم) كذلك كما تقدم في وقف حمزة، فيوقف على الميم مع حذف الصلة بلا خلاف، كما يوقف على (أولم ير الذين) بحذف الالف بعد الراء اتفاقاً. وعلى (ومن تق السيئات) و (من يهد الله) بحذف الياء لذلك، نبه عليه في النشر.

وأما ما حذف من الألفات لساكن ففي كلمة واحدة: وهي (أيه).

وقعت في ثلاثة مواضع: بالنور، والزخرف، والرحمن.

فوقف عليها بالألف أبو عمرو، والكسائي، وكذا يعقوب، وافقهم الحسن، واليزيدي.

ووقف الباقون بغير ألف للرسم، إلا أن ابن عامر ضم الهاء وصلاً، تبعاً لضم الياء، وفتحها الباقون.

القسم الثالث الحذف:

وهو في (كأين) في سبعة مواضع، بآل عمران، ويوسف، وموضعي الحج، وبالعنكبوت، والقتال، والطلاق.

فوقف أبو عمرو، وكذا يعقوب، على الياء في السبعة، وافقهما اليزيدي، والحسن، ووقف الباقون على النون.

القسم الرابع: المقطوع رسماً:

وهو في حرفين: (أياما) بالاسراء، و (مال) في أربعة مواضع، بالنساء، والكهف، والفرقان، وسأل:

فوقف حمزة، والكسائي، وكذا رويس على (أيا) دون (ما) كذا نص عليه الداني في التيسير، وجماعة، وذكر هؤلاء الوقف على (ما) دون (أيا) للباقين.

ولم يتعرض الجمهور لذكر ذلك بوقف، ولا ابتداء، فالأرجح، والأقرب للصواب كما في النشر، جواز الوقف على كل من (أيا) و(ما) لكل القراء، اتباعاً للرسم، لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً، وإلى ذلك أشار في الطيبة بقوله:

وعن كل كما الرسم أجل.

أي القول باتباع الرسم الذي عليه الجمهور هنا، أجل وأقوى مما قدمه.

و(أيا) هنا شرطية منصوبة بمجزومها، وتنوينها عوض [عن] المضاف أي: الأسماء و (ما) مؤكدة على حد قوله تعالى: (فأينما تولوا) ولا يمكن رسمه موصولاً صورة، لأجل الألف، فيحتمل أن يكون موصولاً في المعنى، على حد (أيما الأجلين) وأن يكون مفصولاً، كـ(حيث ما) وهو الظاهر للتنوين.

وأما (مال) في المواضع الأربعة:

فوقف أبو عمرو فيها على (ما) دون اللام، كما نص عليه الشاطبي، كالداني، وجمهور المغاربة، وغيرهم، وافقه اليزيدي.

واختلف عن الكسائي في الوقف على (ما) أو على اللام، والوجهان ذكرهما له الشاطبي، كالداني، وابن شريح.

ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام، دون (ما) وبه صرح بعضهم.

والأصح جواز الوقف على (ما) لجميع القراء، لأنها كلمة برأسها، منفصلة لفظاً، وحكماً، قال في النشر: وهو الذي اختاره وآخذ به.

وأما اللام: فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطاً، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل أن لا يوقف عليها، من أجل كونها لام جر، ولام الجر لا تقطع مما بعدها ثم إذا وقف على (ما) اضطراراً أو اختياراً، أو على اللام كذلك، فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: (لهذا) ولا (هذا) .

القسم الخامس قطع الموصول:

في ثلاثة أحرف: (ويكأن الله) (ويكأنه) بالقصص: وقف فيهما الكسائي على الياء، وافقه الحسن، وابن محيصن، من المفردة، والمطوعي.

وعن أبي عمرو الوقف على الكاف فيهما، وافقه اليزيدي، وابن محيصن، من المبهج.

ووقف الباقون على الكلمة برأسها.

والابتداء عند الكسائي، ومن معه بالكاف، وعند أبي عمرو، ومن معه بالهمزة، وما ذكر عن الكسائي، وأبي عمرو، في ذلك من الوقف، والابتداء، حكاه جماعة، وأكثرهم بصيغة التمريض، ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي، وابن شريح، والأكثرون لم يذكروا في ذلك شيئاً، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها، لاتصالها رسماً بالاجماع، وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع، اقتداء بالجمهور، وأخذا بالقياس الصحيح، قاله في النشر.

وأما الحرف الثالث: وهو (أن لا يسجدوا) فسيأتي في سورة النمل - إن شاء الله تعالى - وكذا (آل ياسين) بالصافات.

وأما القسم الثاني: وهو المتفق عليه:

فاعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً، أن تكتب منفصلة من لاحقتها.

ويستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعاني، وكان على حرف نحو: (بسم الله)، (وبالله)، (ولله) (ولرسوله) و (كمثله)، و (لأنتم)، و (أبالله) (فلقاتلوكم) (ولقد) ولام التعريف، كأنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء من مدخولها، فوصلت، وياء النداء نحو (يا آدم) (ويبنؤم) وهاء التنبيه في (هؤلاء) (وهذا).

وكذا كل كلمة اتصل بها ضمير متصل، سواء كان على حرف واحد، أو أكثر،

نحــو (ربي) و (ربكم) و (رسله) و (رسلنـا) و (رسلكم) و (منـاسككم) و (ميثاقه) (فأحياكم) (ويميتكم) و (يحييكم).

وكـذا حروف المعجم في فـواتح السـور، نحـو (الم) (الـر) (المص) (كهيعص) (طس) (حم) إلا (حم عسق) فإنه فصل فيها بين الميم، والعين.

وكذا إن كان أول الكلمة الثانية همزة، وصورت على مراد التخفيف واواً أو ياء، نحو (هؤلاء) و (لئلا) و (يومئذ) و (حينئذ) .

وكذا (ما) الاستفهـامية، إذا دخـل عليها أحـد حروف الجـر نحو: (لم) و (بـم) و (فيم) و (عم) و (أم) مـع (مـا) نحــو: (أمـا اشتملت) و (إن) المكسورة المخففة، مع لا نحو (إلا تفعلوه)(إلا تنصروه)و (كـالوهـم) و (زنوهـم) فكله موصول في جميع القرآن .

وكذا (ألا) المفتوحة في غير العشرة الآتية.

واختلف في الأنبياء: و (أنمـا) في غير الأنعام، نحو: (أنما نملي لهم).

واختلف في النحل، و (أنما) في غير الحج، ولقمان، نحو (إلا أنما أنا نذير مبين).

واختلف في (أنما غنمتم).

وإما في غير الرعد، نحو (وإما تخافن).

و (أينما) بالبقرة، والنحل.

واختلف في النساء، والشعراء، والأحزاب.

و (فإلم) بهود و (ألن) بالكهف، والقيامة.

و (عما) في غير الأعراف نحو (عما يعملون)[1] (ومما) في غير النساء، والروم، نحو (من ما رزقكم الله) واختلف في المنافقين.

---

(١) في « ش » (يعلمون) تحريف.

و(أمن) في غير النساء، والتوبة، والصافات، وفصلت، نحو (أمن يملك السمع).

و (كلما) في غير إبراهيم، نحو (كلما دخل عليها) واختلف في (كلما ردوا) بالنساء.

وكذا (كلما دخلت) بالأعراف، (كلما جاء أمة) بالمؤمنين، (كلما ألقى) بالملك.

والمشهور الوصل في الثلاث.

و (بئسما اشتروا) بالبقرة (وبئسما خلفتموني) بالأعراف.

واختلف في (قل بئسما يأمركم به)[1] و (فيما) في غير الشعراء نحو (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) واختلف في العشرة الآتية.

و (كيلا) بآل عمران، والحج، والحديد، وثاني الأحزاب و(يومهم) في غير غافر، والذاريات، نحو (يومهم الذي يوعدون) فجميع ما كتب موصولاً، مما ذكر وغيره، لا يجوز الوقف فيه إلا على الكلمة الأخيرة منه، لأجل الاتصال الرسمي، ولا يجوز فصله بوقف، إلا برواية صحيحة، ومن ثم اختير عدم فصل (ويكأن) (ويكأنه) كما تقدم مع وجود الرواية بفصله.

نعم روى « قتيبة » عن الكسائي التوسع في ذلك، والوقف على الأصل، لكن الذي استقر عليه عمل الأئمة، ومشايخ الإقراء، ما تقدم من وجوب الوقف على الكلمة الأخيرة، وهو الأحرى والأولى بالصواب كما في النشر.

وأما المتفق على قطعه فثمانية عشر حرفاً (أن لا) بالأعراف موضعان، والتوبة، وهود، موضعان، والحج ويس، والدخان، والممتحنة، ون.

---

(١) وهو الأول من البقرة. وأما (ولبئس ما شروا به أنفسهم) فمتفق على قطعه.

والخلاصة: أن الأول من البقرة، و (بئسما خلفتموني) موصولان اتفاقاً. و (قل بئسما) بخلاف، وما عدا ذلك مقطوع اتفاقاً.

و (إن ما) المكسورة المشددة بالانعام[١] و (ان ما) المشددة بالحج[٢] ولقمان[٣] .

و (إن ما) المكسورة المخففة بالرعد و (أين ما) في غير البقـرة، والنحل و (أن لم) المفتوح كل ما في القرآن. و (إن لم) المكسورة في غير هود و (أن لن) في غير الكهف، والقيامة .

و (عن ما) بالأعـراف و (من ما) بـالنساء، والتـوبة، والصـافات، وفصلت و (عن من) بالنجم، والنور و (حيث ما) كل ما في القرآن. و (كل ما) بإبراهيم و (بئس ما) أربعة مواضع كلها بالمائدة، و (في ما) في أحد عشر، ثاني البقرة، وبالمائدة، وفي الأنعام، موضعان، والأنبياء، والنور، والشعراء، والروم، والزمر، موضعان، والواقعة .

واختلف فيها الا موضع الشعراء، فمفصول قطعاً، والأكثر على الفصل في العشرة الباقية .

و (كي لا) في غير الأربعة السابقة (ويوم هم) بغافـر والذاريـات (ولات حين)[٤] .

وكل ذلك يأتي إن شاء الله تعالى في مواضعه من الفرش، فجميـع ما كتب مفصولاً اسماً، أو غيره، يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى، والثانية عن كل القراء؛ والله تعالى أعلم .

وليعلم أنه لا يجوز في الأداء تعمد الوقف على شيء من ذلك اختياراً، لقبحه، وإنما يجوز على سبيل الضرورة، او الامتحان، أو التعريف، لا غيـر، والله تعالى أعلم .

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿إن ما توعدون لآت﴾ الأنعام (١٣٤).

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ آية (٦٢).

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿وأن ما يدعون من دونه الباطل﴾ آية (٣٠).

(٤) من قوله تعالى : ﴿ولات حين مناص﴾ ص آية (٣).



بـــاب
مذاهبهم في ياءات الإضافة

وهي ياء زائدة آخر الكلمة، فليست بلام الفعل، وتتصل بالاسم، وتكون مجرورة المحل، نحو (نفسي)، (ذكري) وبالفعل منصوبة المحل نحو (فطرني) (ليحزنني) وبالحرف منصوبته، ومجرورته، نحو (إني) و (لي).

فاطلاق هذه التسمية عليها تجوز، حيث جاءت منصوبة المحل، كما ترى.

ويصح أن تحذف، وأن يكون مكانها هاء الغائب، وكاف المخاطب، فتقول في (نفسي) و (فطرني) ونفس، وفطر، ونفسه، وفطره، ونفسك، وفطرك،.
وقد خرج عن ذلك نحو (الداعي) و (أتهتدي) و (إن أدري) و (**ألقي إلي**) و (قل أوحى إلي).

ثم إن الفتح والاسكان فيها لغتان فاشيتان، في القرآن، وكلام العرب، والإسكان فيها هو الأصل الأول، لأنها مبنية، والأصل في البناء السكون، والفتح أصل ثان، لأنه اسم على حرف غير مرفوع، فقوي بالحركة وكانت فتحة للتخفيف.

وقد انحصر الكلام في هذه الياء في قسمين:

الأول متفق عليه، وهو ضربان:

الأول: مجمع على إسكانه، وهو الأكثر، نحو (إني جاعل) و (اشكروا لي) و (أني فضلتكم) (فمن تبعني فإنه مني) وجملته خمسمائة وست وستون.

الثاني : ما أجمع على فتحه وذلك لموجب، وهو إما أن يكون بعدها ساكن، لام تعريف، أو شبهه، ووقع في إحدى عشرة كلمة، في ثمانية عشر موضعاً، منها (نعمتي التي) (وحسبي الله) (بي الأعداء) أو يكون قبلها ألف نحو (هـداي) ووقع في ست كلمات، أو ياء نحو (إلي) و (علي) ووقع في تسع.

القسم الثاني : ما اختلف في إسكانه وفتحه :

ووقع في مائتين واثنتي عشرة ياء، وتنقسم باعتبار ما بعدها ستة أنواع : لأنه إما همز، أو غيره، والهمز إما قطع، وهو ثلاثة باعتبار حركته، أو وصل، وهو إما مصاحب للام أو مجرد عنه.

النوع الأول :

وهو همزة القطع المفتوحة، وقعت في مائـة وثلاث، اختلف منهـا في تسع وتسعين موضعاً، تأتي إن شاء الله تعالى مفصلة في محالها، ثم مجملة آخر السور نحو (إني أعلم) (فاذكروني أذكركم).

فأصل نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وكذا أبو جعفر، فتحهن، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وأصل الباقين تسكينهن، إلا أنهم اختلفوا في خمسة وثلاثين موضعاً.

فقرأ نافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، بفتح سبع ياءات من ذلك، وهي : (من دوني أولياء) بالكهف، و(إني أراني) الأولان بيوسف، و(يأذن لي أبي) فيها، و (اجعل لي آية) بآل عمران، ومريم، (وضيفي أليس) بهود، وافقهم اليزيدي.

وقرأ هؤلاء بفتح (يسر لي أمري) بطه، وافقهم الحسن.

وقرأ ابن كثير، وورش، من طريق الأصبهاني، بفتح (ذروني أقتل) بغافر، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ نافع، والبزي، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، (إني أراكم) بهود، (ولكني أراكم) بها، والاحقاف، بالفتح وافقهم اليزيدي.

وقرأ هؤلاء بفتح (تحتي أفلا) بالزخرف، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ نافع، وابن كثير، وكذا، أبو جعفر، بفتح (ليحزنني أن) بيوسف، و (حشرتني أعمى) بطه، (تأمروني أعبد) بالزمر، (أتعدانني أن) بالأحقاف، وافقهم ابن محيصن، في غير (تأمروني) .

وقرأ نافع، وكذا أبو جعفر، بالفتح في (سبيلي أدعوا) بيوسف، و (ليبلوني ءأشكر) .

وقرأ ابن كثير (ادعوني أستجب لكم) بالطول بالفتح، وقرأ - أيضاً - بالفتح [في] (فاذكروني أذكركم) وافقه ابن محيصن.

وقرأ ورش من طريق الأزرق، والبزي، بفتح (أوزعني أن) بالنمل، والأحقاف، وافقهما ابن محيصن.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، بفتح (عندي أولم) بالقصص، وافقهم اليزيدي.

واختلف فيها عن ابن كثير، فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايتيه وقطع جمهور العراقيين للبزي بالإسكان، ولقنبل بالفتح، والاسكان لقنبل من هذه الطرق عزيز، لكن رواه عنه جماعة.

وأطلق الخلاف عن ابن كثير، الشاطبي، والصفراوي، وغيرهما، وكذا في الطيبة.

قال في النشر: وكلاهما صحيح عنه، غير أن الفتح عن البزي ليس من طرق الشاطبية، والتيسير، وكذا الإسكان عن قنبل انتهى.

وقرأ نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بفتح (لعلي) بيوسف، وطه، والمؤمنين، وموضعي القصص، وفي غافر. وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ هؤلاء، وحفص، بفتح (معي) بالتوبة، والملك، وافقهم الحسن في « الملك » .

وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بفتح (مالي أدعوكم)، بغافر، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، لكن بخلف عن « ابن ذكوان » فالصوري عنه كذلك، والأخفش بالاسكان.

وقرأ هؤلاء بفتح (أرهطي أعز) بهود، لكن بخلف عن هشام، والوجهان صحيحان عنه، لكن الفتح أشهر وأكثر.

واتفقوا على إسكان الأربع ياءات الباقية، وهي: (أرني أنظر إليك) بالأعراف، (ولا تفتني ألا) بالتوبة، (وترحمني أكن) بهود، (فاتبعني أهدك) بمريم.

وأجمعوا - أيضاً - على فتح (عصاي أتوكأ) (وإياي أتهلكنا) ونحو: (بيدي أستكبرت) لضرورة الجمع بين الساكنين، نبه عليه في النشر.

النوع الثاني: همزة القطع المكسورة:

والراقع منها إحدى وستون ياء، اختلف منها في اثنين وخمسين ياء تأتي كذلك - أيضاً - إن شاء الله تعالى - في مواضعها نحو (مني إلا) (أنصاري إلى الله).

وأصل فتح هذا النوع نافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، وافقهم اليزيدي.

والباقون بالسكون، إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمسة وعشرين ياء منها:

فقرأ ورش من طريق الأزرق، وكذا أبو جعفر، بفتح (إخوتي إن) بيوسف.

وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بفتح (آبائي إبراهيم) بيوسف، و (دعائي إلا) بنوح، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بفتح (وما توفيقي إلا بالله) بهود، (وحزني إلى الله) بيوسف، وافقهم اليزيدي.

وقرأ هؤلاء، وحفص، بفتح (أمي إلٰهين) بالمائدة.

وقرأ نافع، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بفتح (ورسلي إن الله) بالمجادلة.

وقرأ نافع، وكذا أبو جعفر، بفتح (أنصاري إلى) بآل عمران، والصف (وبعبادي إنكم) بالشعراء، (وستجدني إن) بالكهف، والقصص، والصافات، (وبناتي إن) بالحجر، و (لعنتي إلى) بص.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وكذا أبو جعفر، بفتح (أجري إلا) بيونس، وموضعي هود وخمسة في الشعراء، وموضع بسبأ الجملة تسع، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وحفص، وكذا أبو جعفر، بفتح (يدي إليك) بالمائدة.

فهذه خمس وعشرون، والباقي سبع وعشرون، هم فيها على أصولهم، إلا أنه اختلف في (إلى ربي إن) بفصلت عن قالون: فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، وروى الآخرون إسكانها، وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية، كأصلها، والطيبة، والتذكرة، وغيرها، وصحح الوجهين عنه في النشر. قال: غير أن الفتح أشهر وأكثر، وأقيس.

وأجمعوا على إسكان التسع الباقية، من هذا النوع، وهي (يصدقني) بالقصص، و (أنظرني إلى) بالأعراف، و (فانظرني) بالحجر، ومثلها بص، و (يدعونني إلى) بيوسف، و(تدعونني إليه) و (تدعونني إلى) بالمؤمن، و(ذريتي إني) بالأحقاف. و (أخرتني الى) بالمنافقين.

* واتفقوا - أيضاً - على فتح (أحسن مثواي إنه) (ورؤياي) ونحو (فعلي إجرامي) كما تقدم.

النوع الثالث: همزة القطع المضمومة:

والواقع منها اثنا عشر، اختلف منها في عشر تأتي مفصلة، وأصل فتحها فيهن وصلاً، نافع، وكذا أبو جعفر، وافقهما ابن محيصن، من المفردة في (إني أريد)

و (إني أعذبه)[1] كلاهما بالمائدة.

والباقون بالسكون.

واختلف عن أبي جعفر في (أني أوف الكيل) بيوسف، وكلا الوجهين صحيح عنه من روايتيه جميعاً كما في النشر.

واتفقوا على إسكان الياءين الباقيتين، وهما (بعهدي أوف) بالبقرة. (وآتوني أفرغ) بالكهف.

النوع الرابع: همزة الوصل المصاحبة للام.

والواقع منها اثنان وثلاثون، اختلف منها في أربعة عشرة تأتي كذلك نحو: (لا ينال عهدي الظالمين) (ربي الذي) فسكنها كلها حمزة، على أصله، وافقه ابن محيصن في كلها، والمطوعي في (مسني الضر) و (عبادي الصالحون) بالأنبياء، و (عبادي الشكور) بسبأ، والحسن، والمطوعي في (ربي الذي) بالبقرة و (حرم ربي الفواحش) بالأعراف، و (آتاني الكتاب) بمريم، والأعمش في (أرادني الله) بالزمر، والأعمش، والحسن، في (مسني الشيطان) بص، و(أهلكني الله) بالملك.

وسكن « ابن عامر » موافقة له أعني: « حمزة » (عن آياتي الذين) بالأعراف، وافقهما المطوعي، والحسن.

وسكن « حفص» كذلك[2] (عهدي الظالمين) بالبقرة، وافقهما الحسن، والمطوعي.

وسكن « ابن عامر » وحمزة، والكسائي، وكذا روح، كذلك (قل لعبادي الذين) بإبراهيم، وافقهم الحسن، والأعمش.

وسكن أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، كذلك (يا

---

(١) هكذا بالأصل، واللفظ القرآني: ﴿فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾.

(٢) أي: مع حمزة.

عبادي الذين) بالعنكبوت، والزمر، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

وعن ابن محيصن، والحسن، إسكان (نعمتـــي التي) في المواضع الثلاث بالبقرة، و (جاءني البينات) بالطول.

وعن ابن محيصن، والمطوعي، اسكـان يائي (بلغني الكبر،) بآل عمران، و (أروني الذين) بسبأ.

وعن ابن محيصن وحده، تسكين (حسبي الله) بالتوبة بـلا خلاف، وعنـه بخلف تسكين يائي (شركائي الذين) بالنحل، (وحسبي الله) بالزمـر، والباقـون بفتحها فيهن.

فهذه ثلاث وعشرون، ياء اختلف فيها.

واتفقوا على فتح التسع الباقية، مـن هذا النوع، وهي (بي الأعداء)(مسني الضر) (مسني الكبر) (ولي الله)(شركائي الذين) في الثلاثة غير النحل، (نبأني العليم) (أن يقول ربي الله) .

وعن ابن محيصن تسكين كل ياء اتصلت بآل في جميع القرآن .

النوع الخامس: همزة الوصل العارية عن اللام:

ووقعت في سبعة مواضع، الا عند ابن عامر، ومن معه فستة لقطعه همزة (اخي اشدد) كما يأتي - إن شاء الله تعالى - . وهي: (إني اصطفيتـك) (أخي اشدد) (لنفسي اذهب) (ذكري اذهبا) (يا ليتني اتخذت) (قومي اتخذوا) (من بعدي اسمه أحمد) .

فقرأهن أبو عمرو بالفتح في السبعة، وافقه اليزيدي.

وقرأ ابن كثير كـذلك في (إني اصـطفيتك) و (أخي اشـدد) وافقهما ابن محيصن، بخلف عنه.

وقرأ نافع، وابن كثير، وكـذا أبو جعفـر (لنفسي اذهب) (وذكري اذهبـا) بالفتح - أيضاً - وافقهم ابن محيصن.

وقرأ نافع، والبزي، وكذا أبو جعفر، وروح، (إن قومي اتخذوا) بالفتح .
وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو بكر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، (بعدي اسمه) بالفتح، وافقهم الحسن، ولم يأت في هذا النوع ياء أجمع على فتحها أو إسكانها.

النوع السادس: في الياء التي بعدها متحرك غير الهمزة:

ووقعت في خمسمائة وستة وتسعين موضعاً: المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعاً، تأتي - إن شاء الله تعالى - في محالها نحو (بيتي للطائفين) (بي لعلهم) (وجهي لله) .

فقرأ نافع، وهشام، وحفص، وكذا أبو جعفر، بفتح (بيتي للطائفين) بالبقرة والحج .
وقرأ هشام، وحفص كذلك بنوح .

وقرأ ورش كذلك (بيَ لعلهم) بالبقرة، و (لي فاعتزلون) بالدخان بالفتح .
وبه قرأ نافع، وكذا أبو جعفر، (مماتي لله) بالأنعام.
وبه قرأ نافع، وابن عامر، وحفص، وكذا أبو جعفر (وجهي لله) بآل عمران، و (وجهي للذي) بالأنعام.
وقرأ ابن عامر كذلك (صراطي) بالأنعام، و (أرضي واسعة) بالعنكبوت، وافقه الحسن، في (صراطي) .
وبه - أيضاً - قرأ[1] حفص (معي) بالأعراف، والتوبة، وثلاثة في الكهف، وفي الأنبياء، وموضعي الشعراء، وفي القصص فهي تسعة.

و(لي) بابراهيم، وطه، وموضعي «ص» وفي الكافرين، فهي خمسة.
وجملة ذلك أربعة عشر موضعاً، ووافقه ورش من طريقيه في (ومن معي) بالشعراء، ومن طريق الأزرق في (ولي فيها مآرب) بطه، ووافقه هشام بخلف عنه، في (ولي نعجة).

---

(١) في الأصل (وقرأ) والواو زائدة.

فقطع له بالإسكان في العنوان، والكافي، والتبصرة، وتلخيص ابن بليمة، والشاطبية، كأصلها، وسائر المغاربة، والمصريين.

وقطع له بالفتح صاحب المبهج، والمفيد، وأبو معشر الطبري، وغيرهم، والوجهان صحيحان عن هشام، كما في النشر.

ووافقه نافع، وهشام، والبزي، بخلف عنه، وفي (ولي دين) بالكافرين، وافقهم الحسن.

والفتح (للبزي)[1] رواه جماعة، كصاحب العنوان، والمجتبى، والكامل، من طريق أبي ربيعة، وابن الحباب، وهي رواية نصر بن محمد عن البزي.

وروى عنه الجمهور الإسكان، وبه قطع العراقيون من طريق أبي ربيعة، وبه قرأ الداني على الفارسي، عن قراءته بذلك عن النقاش، عن أبي ربيعة عنه، وهذا طريق التيسير، وقال فيه: وهو المشهور، وبه آخذ، وقطع به - أيضاً - ابن بليمة، وغيره.

وبالوجهين جميعاً صاحب الهداية، والتبصرة، والتذكرة، والكافي، والشاطبية، وغيرهم، والوجهان صحيحان عنه، والإسكان أكثر، وأشهر، قاله في النشر.

وقرأ ابن كثير بفتح يائي (من ورائي وكانت) بمريم، و(شركائي قالوا) بفصلت، وافقه ابن محيصن.

وقرأ ابن كثير، وهشام، بخلف عنه، وعاصم، والكسائي، وكذا ابن وردان بخلف عنه، بفتح (مالي لا أرى الهدهد) بالنمل، وافقهم ابن محيصن.

والفتح لهشام رواية الجمهور عنه، وهو رواية الحلواني عنه.

وروى الآخرون عنه الاسكان، وهو رواية الداجوني عن أصحابه عنه، ونص على الوجهين جميعاً من الطريقين، جماعة كثيرون، كصاحب الجامع، والمستنير، والكفاية، والصقلي، وغيرهم.

وأما ابن وردان: فالجمهور عنه على الاسكان، والآخرون عنه على الفتح،

---

(١) في «ش» (للنسبزي) تحريف.

وهما صحيحان عنه، غير أن (الاسكان)[1] أكثر وأشهر، كما في النشر.

وقرأ هشام بخلف عنه، وحمزة، وكذا يعقوب، وخلف، بإسكان (مالي) بيس، وافقهم الأعمش.

والفتح لهشام من طريق الحلواني، وعليه الجمهور، بل لا تعرف المغاربة غيره، وقطع له بالإسكان جمهور العراقيين، من طريق الداجوني.

وقرأ قالون، وورش، من طريق الأصبهاني، وكذا أبو جعفر، بإسكان (محياي) بالأنعام، وتمد الألف حينئذ مداً مشبعاً، لأجل الساكنين، وكذا إذا وقفوا. أما من فتحها وصلا، فيقف بالأوجه الثلاثة، لعروض السكون عندهم.

واختلف عن «ورش» من طريق الأزرق: فقطع له فيه بالإسكان صاحب العنوان ، وشيخه عبد الجبار، وطاهر بن غلبون، والأهوازي، والمهدوي، وابن سفيان، وغيرهم.

وبه قرأ الصقلي، على عبد الباقي، عن والده، وبه قرأ الداني على الخاقاني، وطاهر. قال الداني: وعلى ذلك عامة أهل الأداء، من المصريين وغيرهم، وهو الذي رواه ورش عن نافع أداء وسماعاً، والفتح اختيار منه، لقوته في العربية.

قال: وبه قرأت على أبي الفتح في رواية الأزرق عنه، من قراءته على المصريين.

وبالفتح ـ أيضاً ـ قرأ الصقلي، على ابن نفيس، عن أصحابه عن الأزرق، وعلى عبد الباقي من قراءته على ابن عراك عن هلال، كما في النشر. قال فيه: والوجهان صحيحان عن ورش، من طريق الأزرق إلا أن روايته عن نافع الإسكان، والفتح اختياره لنفسه، ثم تعقب من ضعف الإسكان عنه كأبي شامة، وأطال في الرد عليه.

وممن قطع له بالخلاف صاحب التيسير، والشاطبية، والتبصرة، والكافي، وابن بليمة وغيرهم.

---

(١) في «ش» (الإسكان أن) تحريف.

وأما (يا عبادي لا خوف) بالزخرف:

فاختلفوا في إثبات يائها وحذفها، وفتحها، وإسكانها، لاختلاف المصاحف فيها:

فقرأها نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بإثبات الياء ساكنة وصلا ووقفوا عليها كذلك، موافقة لمصحف المدينة، والشام، وافقهم الحسن.

وقرأ باثباتها مفتوحة وصلا، أبو بكر، وكذا رويس، من طريق أبي الطيب، ووقفا بالياء الساكنة. وقرأ الباقون وهم: ابن كثير، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وروح، بحذفها في الحالين، موافقة لمصاحفهم، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، فخالف أبا عمرو.

فهذه ثلاثون ياء.

وعن الحسن فتح الخمسة الباقية، وهي (لا أملك إلا نفسي وأخي) و (سوأة أخي) الثلاثة بالمائدة و (اشرح لي صدري) بطه و (قومي ليلاً) بنوح.

واتفقوا على إسكان ما بقي من هذا النوع، وهو خمسمائة وستة وستون ياء نحو (إني جاعل) و(اشكروا لي) (وأني فضلتكم) (فمن تبعني) (ومن عصاني) (الذي خلقني) و (يطعمني) و (يميتني) (لي عملي) (يعبدونني) لا يشركون بي.



باب

مذاهبهم في ياءات الزوائد

وهي هنا ياء متطرفة زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية.

وتكون في الأسماء نحو (الداع) و (الجوار) وفي الأفعال نحو (يأت) و (يسر).

وهي في هذا وشبهه لام الكلمة، وتكون أيضاً ياء إضافة في موضع الجر، والنصب نحو (دعائي) و (أخرتني) وأصلية، وزائدة، وكل منهما فاصلة، وغير فاصلة.

فأما غير الفاصلة فخمس وثلاثون الأصلية منها ثلاث عشرة، نحو (الداع) بالبقرة و (يأت) بهود.

وغير الأصلية منها اثنان وعشرون، وهي ياء المتكلم الزائدة، نحو (إذا دعانْ) (واتقون يا أولي) (ومن اتبعن وقل).

وأما الفاصلة: فست وثمانون، الأصلية منها خمس، وهي (المتعال) بالرعد، و (التلاق) و (التناد) بالطول، و (يسر) و (بالواد) بالفجر.

وغير الأصلية ، هي ياء المتكلم الزائدة، في إحدى وثمانين نحو (فارهبون) (فاتقون) (ولا تكفرون) (فلا تنظرون) (ثم لا تنظرون) (فأرسلون) (ولا تقربون) (أن تفندون).

فالجملة مائة وإحدى وعشرون ياء، تـأتي ـ إن شاء الله تعـالى ـ مفصلة في محالها، ثم في آخر السور.

وإذا أضيف اليها (تسئلن) بالكهف تصير مائة واثنين وعشرين.
اختلفوا في إثباتها وحذفها، ولهم في ذلك أصول:
فنافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، يثبتون ما أثبتوه منها في الوصل، دون الوقف، مراعاة للأصل والرسم، وافقهم الأعمش، واليزيدي، والحسن.

وابن كثير، وهشام بخلف، ويعقوب، يثبتون في الحالين على الأصل، وهي لغة الحجازيين، ويوافق الرسم تقديراً، إذا ما حذف لعارض كالموجود، كألف (الرحمن) وافقهم ابن محيصن.

وابن ذكوان، وعاصم، وكذا خلف، يحذفون في الحالين تخفيفاً، وهي لغة هذيل.

قال الكسائي: العرب تقول الوال والوالي، والقاض والقاضي.

[تنبيه]

ليس لهشام من الزوائد إلا (كيدون) بالأعراف على خلاف عنه يأتي - إن شاء الله تعالى - وليس إثبات الياء هنا في الحالين، أو في الوصل مما يعد مخالفاً للرسم، خلافاً يدخل به في حكم الشذوذ، بل يوافق الرسم تقديراً، لما تقدم أن ما حذف لعارض في حكم الموجود كألف نحو (الرحمن).

وقد خرج بعض القراء في بعض ذلك عن أصله للأثر:
فأما غير الفاصلة:

فقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بإثبات الياء في عشر:

(يأت) بهود و (أخرتن) بالاسراء و (يهدين) و (نبغ) و (تعلمن) و (يؤتين) الأربعة بالكهف، و (ألا تتبعن) بطه و (الجوار) بالشورى، و (المناد) بقاف و (الى

الداع) بالقمر، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وبذلك قرأ الكسائي في (يأت) بهود، و (نبغ) بالكهف محافظة على حرف الإعراب.

وكل على أصله السابق: فابن كثير، وكذا يعقوب، بإثباتها في الحالين، وافقهما ابن محيصن.

ونافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، بإثباتها وصلا فقط، وافقهم اليزيدي والحسن، إلا أن أبا جعفر فتح ياء (ألا تتبعن). بطه وصلا، وأثبتها وقفا ساكنة.

وخرج بتقييد (نبغ) بالكهف (ما نبغي هذه) بيوسف و (يأت) بهود أخرج نحو (يأتي بالشمس) و (إلى الداع) أخرج (الداعي إلى) بالقمر أيضاً.

وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، باثبات ياء (أتمدونن) بالنمل، على أصولهم المتقدمة، إلا أن حمزة خالف أصله، فأثبتها في الحالين.

وتقدم اتفاقه مع يعقوب على إدغام النون في الإدغام الكبير.

وقرأ قالون، وورش، من طريق الأصبهاني، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، (إن ترن أنا) بالكهف و (اتبعون أهدكم) بغافر باثبات الياء فيهما، على أصلهم المقرر، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، كذلك.

والباقون بالحذف في الحالين.

وقرأ ورش، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، (كالجواب) بسبأ باثبات الياء على أصولهم، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ هؤلاء، وكذا أبو جعفر (الباد) بالحج بالإثبات على أصولهم.

والباقون بالحذف في الحالين.

وقرأ ورش، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب (الداعي إذا دعاني) بإثبات الياء فيهما، على أصولهم وافقهم اليزيدي.

واختلف عن قالون: فقطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة، وبعض

العراقيين، وهو الذي في الكافي، والهادي، والهداية، والتيسير، والشاطبية، وغيرها.

لكن قول الشاطبية :

وليسا لقالون عن الغر سبلاً.

يفهم أن له في الوصل وجهين فيهما، إذ معناه: ليس إثبات الياءين منقولاً عن الرواة المشهورين عنه، بل عن رواة دونهم، كما نبه عليه الجعبري.

وقطع بالاثبات فيهما له من طريق أبي نشيط، الحافظ أبو العلاء، في غايته، وأبو محمد في مبهجه، وقطع له بعضهم بالاثبات في (الداع) والحذف في (دعان) وهو الذي في المستنير، والتجريد، وغيرهما، من طريق أبي نشيط.

وعكس آخرون، فقطع له بالحذف في (الداع) والاثبات في (دعان) وهو الذي في التجريد، من طريق الحلواني، وبه قطع ـ أيضاً ـ صاحب العنوان، والوجهان صحيحان عن قالون، كما في النشر.

قال: إلا أن الحذف أكثر وأشهر، والباقون بالحذف فيهما.

وقرأ ورش، والبزي، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب (الداع إلى) وهو الأول بالقمر، بإثبات الياء على أصولهم، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بحذفهما في الحالين. وقرأ نافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، (المهتدي) بالإسراء، والكهف، (ومن اتبعني وقل) بآل عمران، بالإثبات في الثلاث، وافقهم اليزيدي، والحسن. وكل على أصله.

وخرج (فهو المهتدي) بالاعراف لأنه من الثوابت[1].

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، (تؤتون موثقاً) بيوسف، بإثبات الياء، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، وكل على أصله، وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) : أي: لكل القراء.

وقرأ أبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بإثبات ثمان ياءات وهي (واتقون يا أولي) بالبقرة، (وخافون إن) بآل عمران، (واخشون ولا) بالمائدة (وقد هدان) بالانعام، و (ثم كيدون) بالاعراف، (ولا تخزون) بهودو (مما أشركتمون) بابراهيم، (واتبعون هذا) بالزخرف، وافقهم اليزيدي، والحسن، في الكل، وابن محيصن من المفردة، في (اتبعون) بالزخرف، وكل على أصله.

ووافقهم هشام في (كيدون) بالأعراف بخلف عنه، فقطع له الجمهور بالياء في الحالين، وهو الذي في طرق التيسير، فلا ينبغي أن يقرأ له من التيسير بسواه.

وذكره الخلاف فيه على سبيل الحكاية، كما نبه عليه في النشر.

وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل، دون الوقف، وهو الذي: لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه، وبه قطع في المستنير، والكفاية، عن الداجوني، وهو الظاهر من عبارة الداني في المفردات.

وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير، إن أخذ به، وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني في الشاطبية هو هذا.

على أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد، وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط، كذا في النشر.

ثم قال: قلت وكلا الوجهين صحيح، نصاً وأداء، حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الاثبات، من طرق كتابنا انتهى.

وأما رواية بعضهم الحذف عنه في الحالين، فقال في النشر: لا أعلمه نصاً، من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا، ولكنه ظاهر التجريد، من قراءاته على عبد الباقي، يعني من طريق الحلواني، وعن الحلواني قال: رحلت إلى هشام بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات، ثم رجعت الى «حلوان» فورد على كتابه: إني أخذت عليك (ثم كيدون) بالأعراف بياء في الوصل، وهي بياء في الحالين.

وقرأ «رويس» بخلف عنه بإثبات الياء في (عبادي) من قوله تعالى (يا عباد فاتقون) لمناسبة ما بعدها، ولم يختلف في غيره من المنادى المحذوف، وهو رواية جمهور العراقيين.

وروى الآخرون عنه الحذف، وهو القياس، فإن الحذف في الحالين قاعدة الاسم المنادى، وهو في مائة وثلاثين منها (يا رب) و (رب) سبعة وستون موضعاً، و (يا قوم) ستة وأربعون، و (يا بني) ستة و (يا أبت) ثمانية، و (يبنؤم) و (ابن أم) و (يا عباد الذين آمنوا) و (يا عباد فاتقون).

والياء في هذا القسم ياء إضافة كلمة برأسها، استغنى عنها بالكسرة، ولم يثبت من ذلك في المصاحف سوى موضعين، بلا خلاف: (يا عبادي الذين آمنوا) بالعنكبوت و (يا عبادي الذين أسرفوا) بالزمر وموضع بخلاف، وهو (يا عبادي لا خوف عليكم) بالزخرف ـ كما يأتي إن شاء الله تعالى ـ.

وقرأ «قنبل» بخلف عنه (نرتع ونلعب) و (يتق ويصبر) بإثبات الياء فيهما في الحالين، وهما فعلان مجزومان، إجراء للفعل المعتل في الجزم مجرى الصحيح، وهي لغة قليلة، أو أشبعت الكسرة، فنشأت عنها الياء وهي لغة لبعض العرب.

والاثبات في (نرتع) له رواية ابن شنبوذ عنه، والحذف رواية ابن مجاهد.

والوجهان في الشاطبية، كالتيسير، إلا أن الإثبات ليس من طريقيهما، كما نبه عليه في النشر.

وأما (يتقي) فأثبتها عنه في الحالين ابن مجاهد، من جميع طرقه، ولم يذكر في الشاطبية كأصلها غيره، وحذفها في الحالين ابن شنبوذ، وافقه ابن محيصن، على الإثبات في (يتقي) بخلف عنه، والباقون بالحذف فيهما.

وقرأ ورش، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، (تسئلن) بهود بإثبات الياء، وافقهم اليزيدي، والحسن، وكل على أصله.

والباقون بالحذف في الحالين، وخرج موضع الكهف الآتي قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وحفص، وكذا أبو جعفر، ورويس، (فما آتان الله) بالنمل بإثبات الياء مفتوحة في الوصل، وهو قياس ياء الإضافة، وافقهم اليزيدي.

والباقون بالحذف في الوصل، لالتقاء الساكنين.

وأما حكمها في الوقف: فأثبتها فيه وجهاً واحداً يعقوب.

واختلف عن قالون، وأبي عمرو، وحفص، وقنبل، فأما قنبل: فأثبتها عنه ابن شنبوذ، وحذفها ابن مجاهد.

وأما الثلاثة[1] فقطع لهم في الوقف بالياء مكي، وابن بليمة، وطاهر بن غلبون، وغيرهم.

وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين، وهو الذي في الارشادين، والمستنير، والجامع، والعنوان، وغيرها.

وأطلق لهم الخلاف في الشاطبية كأصلها، والتجريد، وغيرها، وافقهم اليزيدي بخلفه ـ أيضاً ـ.

والباقون بحذفها وقفا، وهم: ورش، والبزي، وقنبل، من طريق ابن مجاهد، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وخلف، وافقهم ابن محيصن، والحسن، والأعمش.

وقرأ أبو جعفر (إن يردن الرحمن) بيس، بإثبات الياء مفتوحة في الوصل، ساكنة في الوقف، كوقف يعقوب عليها، والباقون بحذفها فيهما.

وقرأ «السوسي» وحده بخلف عنه ـ (فبشر عبادي الذين) بالزمر، بإثبات الياء مفتوحة في الوصل، ثم اختلف المثبتون عنه:

فأثبتها منهم في الوقف ـ أيضاً ـ ساكنة الجمهور، كأبي الحسن بن فارس، وأبي العز، وسبط الخياط، وغيرهم، ورجحه الداني في المفردات.

وحذفها الآخرون فيه، كصاحب التجريد، والتيسير.

وذهب جماعة عن السوسي إلى حذفها في الحالين، كصاحب العنوان، والتذكرة، والكافي، وغيرهم.

قال في النشر: وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير.

فتحصل للسوسي فيها ثلاثة أوجه: الاثبات في الحالين، والحذف فيهما،

---

(١) أي: قالون، وأبو عمرو، وحفص.

والإثبات وصلا مفتوحة، لاوقفا، والثلاثة في الطيبة[1] .

وهذه الكلمات الثلاث، أعني (آتان الله) و (إن يردن)، (فبشر عباد) مما وقعت فيه الياء قبل ساكن.

فهذا ما وقع من الياءات المختلف فيها، في غير الفواصل.

وأما الفواصل بقسميها، أعني الأصلية، والإضافية، وهي كما سبق أول الباب ستة وثمانون:

فقرأها كلها بإثبات الياء في الحالين «يعقوب» على أصله، ووافقه غيره في سبع عشرة كلمة:

وهي (دعاء) و (التلاق) و (التناد) و (أكرمن) و (أهانن) و (يسر) و (بالواد) و (المتعال) و (وعيد) و (نذير) و (نكير) و (يكذبون) و (ينقذون) و (لتردين) و (فاعتزلون) و (ترجمون) (ونذر).

وأما (دعائي) بابراهيم فقرأ باثبات الياء فيها وصلا فقط ورش، وأبو عمرو، وحمزة، وكذا أبو جعفر، وافقهم اليزيدي، والأعمش، وابن محيصن بخلفه .

وقرأها بالإثبات في الحالين البزي، ويعقوب.

واختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل، والحذف في الوقف، كأبي عمرو، ومن معه. قال في النشر: وبكل من الحذف والإثبات قرأت عن قنبل وصلا، ووقفا، وبه آخذ. والباقون بالحذف فيهما، وهو الثاني لابن محيصن.

وأما (التلاق) و (التناد) بغافر:

فقرأ ورش، وكذا ابن وردان، بإثبات الياء فيهما وصلا فقط، وافقهما الحسن.

---

(١) قال ابن الجزري:

..... بشـــر عبـــاد افتتـح يقوا

بالخلف والوقف يلي خلف.

انظر: شرح ابن الناظم ص ١٩٥.

وقرأ ابن كثير باثباتها في الحالين بلا خلاف، كيعقوب، وافقه ابن محيصن.

وانفرد أبو الفتح فارس، من قراءته على عبد الباقي بن الحسن، عن أصحابه، عن قالون، بالوجهين: الحذف، والاثبات، وأثبته في التيسير، وتبعه الشاطبي، على ذلك.

قال في النشر: وقد خالف عبد الباقي في ذلك سائر الناس، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق، عن أبي نشيط، ولا عن الحلواني، وأطال في بيان ذلك[1].

وأما (أكرمن) و (أهانن) بالفجر:

فقرأ نافع، وكذا أبو جعفر، بإثبات الياء فيهما وصلا.

واختلف عن أبي عمرو: فالجمهور عنه على التخيير، بين الحذف والاثبات.

والآخرون بالحذف، وعليه عول الداني، والقرطبي.

قال في النشر: والوجهان صحيحان، مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر، وافقه اليزيدي بخلف - أيضاً -.

وقرأ البزي باثباتهما في الحالين كيعقوب، وافقه ابن محيصن، من المبهج.

وأما (يسر) بالفجر:

فقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، باثبات الياء فيه، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، وكل على أصله.

وهذا موضع ذكره، لأنه من الفواصل.

وأما (بالواد) بالفجر - أيضاً - فقرأ ورش، وابن كثير، وكذا يعقوب، بإثبات الياء فيه، وافقهم ابن محيصن، وكل على أصله.

لكن اختلف عن قنبل في الوقف، والاثبات له فيه هو طريق التيسير، إذ هو من قراءة الداني، على فارس بن أحمد، وعنه أسند رواية قنبل في التيسير.

وفي النشر: كلا الوجهين صحيح عن قنبل، حالة الوقف نصاً، وأداء.

والباقون بالحذف في الحالين.

---

(١) راجع النشر (٢/١٩١) طبعة المكتبة التجارية.

وأما (المتعال) بالرعد:

فقرأه ابن كثير، وكذا يعقوب، باثبات الياء في الحالين، من غير خلف وافقهما ابن محيصن والباقون بالحذف فيهما.

وأما (وعيد) بإبراهيم، وموضعي «ق» و (نكير) بالحج، وسبأ، وفاطر، والملك، (ونذر) ستة مواضع بالقمر، و (أن يكذبون) بالقصص (ولا ينقذون) بيس، و (لتردين) بالصافات و (أن ترجمون) و (فاعتزلون) بالدخان و (نذير) بالملك. فقرأ «ورش» باثبات الياء في التسع كلمات وصلا، ويعقوب على أصله باثباتها في الحالين.

فهذه سبع عشرة كلمة، وافق فيها هؤلاء يعقوب على ما تقرر.

و ما بقي من رؤوس الآي اختص باثبات الياء فيه في الحالين يعقوب، كما يأتي مفصلاً، في محله إن شاء الله تعالى - والله تعالى المعين.

[خاتمة]

اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسماً في مواضع خمسة عشر، وقع نظيرها محذوفاً مختلفاً فيه، فيما سبق هنا، وهي:

(واخشوني ولأتم) (فإن الله يأتي بالشمس) كلاهما بالبقرة، (فاتبعوني) بآل عمران، (فهو المهتدي) بالأعراف (فكيدوني) بهود (ما نبغي) بيوسف، (من اتبعني) فيها (فلا تسئلني) بالكهف(فاتبعوني وأطيعوا) بطه (أن يهديني) بالقصص (يا عبادي الذين آمنوا) بالعنكبوت (وأن اعبدوني) بيس (يا عبادي الذين أسرفوا) بالزمر (أخرتني إلى) بالمنافقين (دعائي إلا) بنوح.

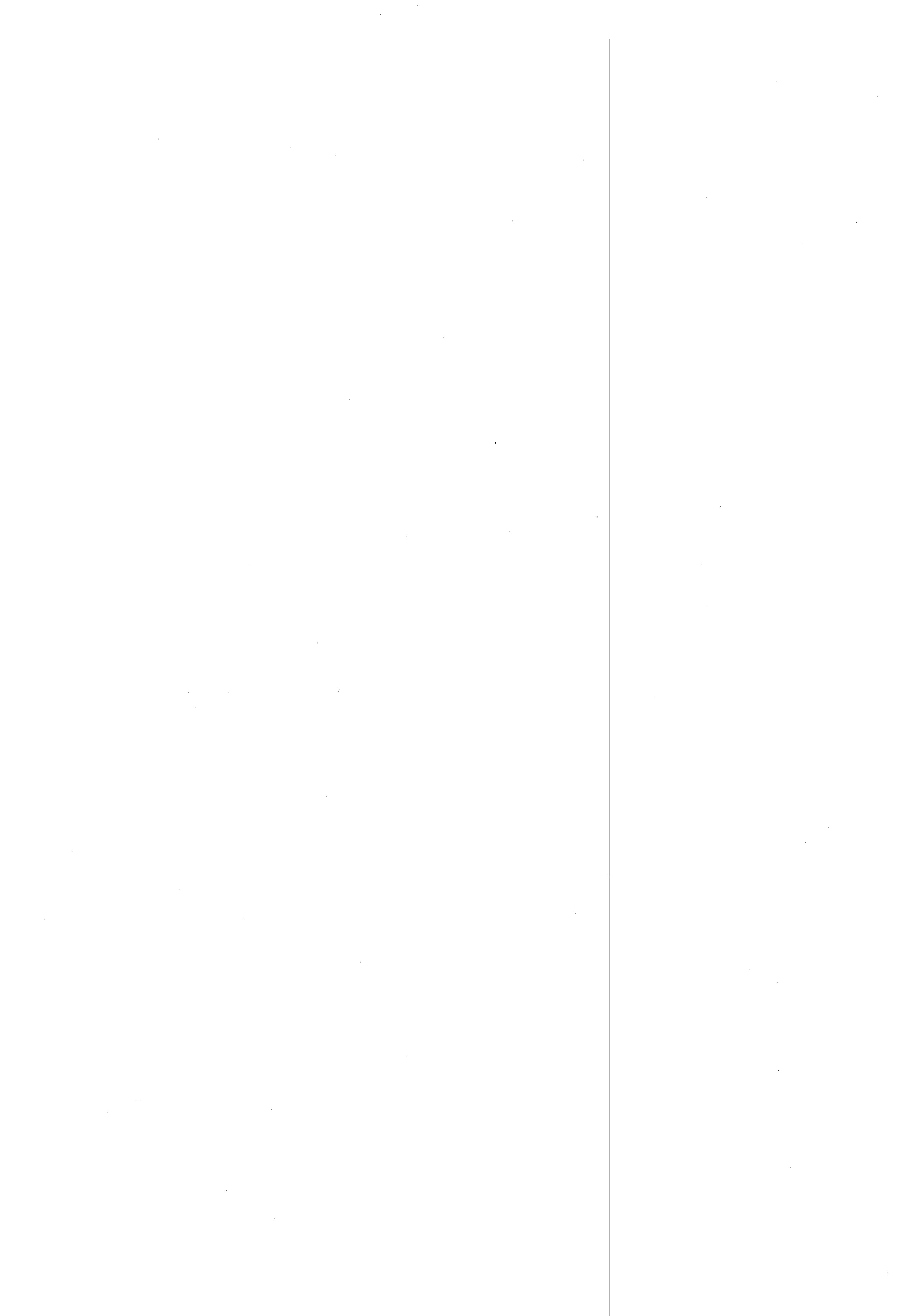
وكذلك أجمع القراء على إثباتها، إلا ما روي عن ابن ذكوان في (تسئلني) بالكهف من الخلف في إثبات يائها مع أن المشهور عنه الاثبات فيها كالباقين، كما يأتي في محله - إن شاء الله تعالى - من سورة الكهف.

ويلتحق بهذه الياءات (بهادي العمى) بالنمل، لثبوتها في جميع المصاحف كما تقدم، بخلاف التي في الروم، إذ هي محذوفة في جميعها، كما تقدم أيضاً في باب

الوقف على المرسوم.

هذا آخر ما يسر الله تعالى من ذكر أصول القراء العشرة، حسبما تضمنته الكتب المتقدم ذكرها وما ألحق بها، والأربعة الزائدة عليها ويتلوه ذكر الفروع، المسماة عند أهل هذا الشأن « بفرش الحروف » مصدر فرش « نشر » وهو إما أن تتكرر فيه الكلمة، ويقع الخلاف فيها في كل موضع وقعت فيه أو أكثر المواضع، أو لا تتكرر، فالأول يضبط الخلاف فيه في أول موضع وقعت فيه تلك الكلمة، ويضم إليها ما يشبهها ثم تعاد كلها أو أكثرها في محالها للايضاح، وعدم مشقة المراجعة، وتنبيهاً للقارىء لئلا يذهل، ويغتفر التكرار لمزيد الفائدة، وتفصيل المجمل على أن التفصيل بعد الاجمال ليس تكراراً وهذا أعني التكرار إنما هو بالنسبة للقراء العشرة أما الأربعة فاكتفي لهم غالباً بما ذكر في أول موضع ،وبما تأصل لهم في الأصول المتقدمة، والثاني وهو الذي لا يتكرر يورد منشوراً على حسب الترتيب القرآني كالسابق، مع توجيه كل قراءة تتلوها مفتتحاً كل سورة بعدد آيها، مع ذكر الخلاف في ذلك مختتماً بذكر ما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانية، ومن ياءات الاضافة، وياءات الزوائد، بعد ذكرها مفصلة واحدة واحدة في محالها لتتم الفائدة، ويحصل المقصود، إذ الغرض كما تقدم إيصال دقائق هذا الفن مبينة لكل احد على وجه سهل مع الاختصار، ليسهل تحصيله لكل طالب والله تعالى ولي كل نعمة.

فأقول مستعيناً بالله تعالى، وعليه التكلان، مفتتحاً بأم القرآن.



سورة الفاتحة

مكية وقيل: مدنية (١)

[الفواصل]

وآيها سبع، متفق الإجمال.

وخلافها اثنان:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) عدها مكي، وكوفي، ولم يعد (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم) وعكسه مدني، وبصري، وشامي(٢). وفيها شبه الفاصلة: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ).

وسبب الاختلاف في الآي، أن النبي ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف، فإذا علم محلها وصل للإضافة والتمام، فيحسب السامع

---

(١) الأول قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وقتادة، وإلى الثاني ذهب أبو هريرة، ومجاهد، وعطاء، وقيل: نزلت مرتين: مرة بمكة، ومرة بالمدينة.
وقيل: نزل نصفها بمكة، ونصفها بالمدينة، وهو رأي ضعيف، والراجح أنها مكية، لقول الله تعالى: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ وهذا في سورة الحجر، وهي مكية بالإجماع.
تفسير القرطبي (١/١١٥) طبعة دار الكتب.

(٢) وخلاصة ذلك أن الفاتحة سبع آيات بلا خلاف لقول الله تعالى: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾، روى البخاري ومسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال: « هي الفاتحة » فمن عد البسملة آية لم يعد قوله تعالى: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ آية، ومن لم يعد البسملة آية عد قوله تعالى: ﴿أنعمت عليهم﴾ آية، وبذلك تكون سبع آيات عند علماء العدد بالاتفاق، وإن اختلفوا في الآية السابعة كما تقدم. اهـ. محققه.

أنها ليست فاصلة، وأيضاً البسملة نزلت مع السور في بعض الأحرف السبعة، فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدها ومن قرأ بغير ذلك لم يعدها.

[القراءات]

البسملة هي مصدر بسمل إذا قال (بسم الله) كحوقل إذا قال (لا حول ولا قوة إلا بالله) والكلام عليها في مباحث:

الأول لا خلاف أنها بعض آية من النمل، واختلف فيها أول الفاتحة، فذهب إمامنا الشافعي[1] رضي الله تعالى عنه إلى أنها آية مستقلة من أول الفاتحة بلا خلاف عنده، ولا عند أصحابه، لحديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها المروي في البيهقي وصحيح ابن خزيمة « أن رسول الله ﷺ قرأ بسم الله الرحمن الرحيم في أول الفاتحة في الصلاة وعدها آية »[2].

وأيضاً فهي آية مستقلة منها في أحد الحروف السبعة المتفق على تواترها،

---

(١) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب، صاحب المذهب المشهور، وأحد الأئمة الأربعة، الذي قال عنه رسول الله ﷺ « عالم قريش يملأ طباق الأرض علماً » توفي سنة ٢٠٤ هـ.
راجع في ترجمته: تذكرة الحفاظ (١/ ٢٢٩) الوافي بالوفيات (١/ ٤٤٧).

(٢) وفي رواية الشافعي ـ رضي الله عنه ـ قال قالت: « قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب، فعد « بسم الله الرحمن الرحيم » آية، « الحمد لله رب العالمين » آية « الرحمن الرحيم » آية، « مٰلك يوم الدين » آية، « إياك نعبد وإياك نستعين » آية، « اهدنا الصراط المستقيم » آية، « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » آية.
قال القسطلاني: وهذا استدلال جيد، لولا أن يقال إن عدَّها آية من فهم الراوي.
انظر: ص ١١٩ من طبعة المشهد الحسيني.
قال ابن الجزري: « إن الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ جعل البسملة من القرآن، مع أن روايته عن شيخه « مالك » تقتضي عدم كونها من القرآن، لأنه من أهل مكة، وهم يثبتون البسملة بين السورتين، ويعدونها من اول الفاتحة آية، وهو قرأ قراءة ابن كثير على اسماعيل القسط على ابن كثير، فلم يعتمد على روايته عن مالك، في عدم البسملة، لأنها آحاد، واعتمد على قراءة ابن كثير لأنها متواترة » اهـ منجد المقرئين ص ٦٩ طبعة القدس.

وعليه ثلاثة من القراء السبعة ابن كثير، وعاصم، والكسائي، فيعتقدونها آية منها، بل ومن القرآن أول كل سورة.

وأما غير الفاتحة ففيها ثلاثة أقوال:

أولها: أنها ليست بآية تامة من كل سورة، بل بعض آية.

ثانيها: أنها ليست بقرآن في أوائل السور، خلا الفاتحة.

ثالثها: أنها آية تامة من أول كل سورة سوى براءة.

وليعلم أنه لا خلاف بينهم في إثباتها أول الفاتحة، سواء وصلت بالناس أو ابتدىء بها، لأنها وإن وصلت لفظاً فإنها مبتدأ بها حكماً.

الثاني في حكمها بين السورتين:

فقالون وورش من طريقي الأصبهاني، وابن كثير، وعاصم، والكسائي وكذا أبو جعفر بالفصل بينهما بالبسملة، لأنها عندهم آية لحديث سعيد بن جبير[1].

وافقهم ابن محيصن والمطوعي.

واختلف عن ورش من طريق الأزرق، وأبي عمرو، وابن عامر، وكذا يعقوب في الوصل، والسكت، والبسملة بينهما جمعا بين الدليلين، فالبسملة لورش في التبصرة وهو أحد الثلاثة في الشاطبية، والوصل بلا بسملة له من العنوان، والمفيد، وهو الثاني في الشاطبية، والسكت له في التيسير، وبه قرأ الداني على جميع شيوخه وهو الثالث في الشاطبية[2] وهو لأبي عمرو في سائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسي، وهو أحد الوجهين في الشاطبية والهداية، واختاره الداني، ولا يؤخذ من التيسير سواه عند التحقيق، وقطع له بالوصل بلا بسملة صاحب العنوان، والوجيز، وهو الثاني في الشاطبية، كجامع البيان، وقطع له بالبسملة في الهادي والهداية في

---

(١) ولفظه: «كان عليه الصلاة والسلام ـ لا يعلم انقضاء السورة حتى ينزل عليه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
راجع ذلك في: تفسير القرطبي (١/ ٩١ وما بعدها).

(٢) وبه قطع له ابنا غلبون، وابن بليمة.

الوجه الثالث ورواه ابن حبش عن السوسي، وهي لابن عامر في العنوان وفاقاً لسائر العراقيين، والوصل له من الهداية، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، والسكت له من التبصرة، واختاره الداني وهو الثاني في الشاطبية، وقطع به ليعقوب صاحب المستنير، كسائر العراقيين، وبالوصل صاحب الغاية، وبالبسملة الداني.

وافقهم اليزيدي.

فالوصل لبيان ما في آخر السورة من إعراب وبناء وهمزات وصل ونحو ذلك، والسكت لأنهما آيتان وسورتان.

واشترط في السكت أن يكون من دون تنفس، واختلفت ألفاظهم في التأدية عن زمن السكت فقيل وقفة تؤذن بإسرار البسملة وقيل سكتة يسيرة، وقيل غير ذلك.

قال في النشر: والصواب حمل دون من قولهم دون تنفس على معنى غير وبه يعلم أن السكت لا يكون الا مع عدم التنفس قل زمنه أم كثر[1].

ثم ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين، سواء كانتا مرتبتين أم لا، فلو وصل آخر الفاتحة بالانعام مثلاً جازت البسملة وعدمها على ما تقدم، أما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت كما تكرر سورة الاخلاص فقال محرر الفن « الشمس بن الجزري » لم أجد فيه نصاً والذي يظهر البسملة قطعاً فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة، انتهى.

وإذا فصل بين السورتين بالبسملة جاز لكل من رويت عنه ثلاثة أوجه: وصلها بالماضية مع [الآتية، لأنه الأصل][2] وفصلها عنهما لأن كلا من الطرفين وقف تام وفصلها عن الماضية ووصلها بالآتية.

قال الجعبري: وهو أحسنها لإشعاره بالمراد، وهو أنها للتبرك، أو من السورة

---

١) خلاصة هذه الآراء أنها سكتة لطيفة، تؤذن بالفصل بين السورتين، بمقدار قراءة البسملة سراً اهـ محققه.

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

ويمتنع وصلها بالماضية وفصلها عن الآتية، إذ هي لأوائل السور لا لأواخرها، والمراد بالفصل والقطع الوقف.

وقرأ حمزة، وكذا خلف، بوصل آخر السورة بأول التي تليها من غير بسملة، لأن القرآن عندهما كالسورة الواحدة.

وافقهما الشنبوذي والحسن.

وقد اختار كثير من أهل الأداء عمن وصل لمن ذكر من ورش، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، وكذا يعقوب السكت بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة، كاختيار الآخذين بالسكت لورش، أو أبي عمرو، أو ابن عامر، أو يعقوب الفصل بالبسملة بين السور المذكورة لبشاعة اللفظ « بلا » و« ويل » والأكثرون على عدم التفرقة وهو مذهب المحققين[1].

الثالث: لا خلاف في حذف البسملة إذا ابتدأت براءة، أو وصلتها بالأنفال، على الصحيح، وقد حاول بعضهم جوازها في أولها، وقال السخاوي: أنه القياس، ووجهوا المنع بنزولها بالسيف، قال ابن عباس رضي الله عنه: « بسم الله أمان وليس فيها أمان » ومعناه أن العرب كانت تكتبها أول مراسلاتهم في الصلح، فإذا نبذوا العهد لم يكتبوها. قال السخاوي فيكون مخصوصاً بمن نزلت فيه، ونحن إنما نسمي للتبرك انتهى واحتج للمنع بغير ذلك[2].

---

(١) الراجح هو عدم التفرقة بين السور الأربع، التي تسمى بالأربع الزهر، وغيرها، لأنه ليس هناك دليل صريح، وإنما هو من قبيل التأدب فقط، على أن ما فروا منه قد وقعوا فيه أيضاً، وهو وصل « الرحيم » في آخر البسملة بقوله تعالى: ﴿ويل﴾ وهو نفس المحظور، فالأولى إجراء الأوجه على عمومها. والله أعلم. اهـ محققه.

(٢) وأخرى أن المنع ألزم وأولى، لأن القراءة سنة متبعة، وما دامت سورة « التوبة » لم ينزل في أولها بسملة، فالواجب الاتباع، ولا يأتي هنا القياس ولا الاجتهاد، فالاتباع أولى من الابتداع، وقد أجمعت الأئمة، منذ الصدر الأول على عدم كتابتها في المصحف في أول هذه السورة فلا ينبغي العدول عن ذلك. والله أعلم. اهـ محققه.

أما غير براءة فقد اتفق الكل على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة، ابتدؤا بها ولو حكماً، كأول الفاتحة، حيث وصلت بالناس كما تقدم، إلا « الحسن » فإنه يسمي أول الحمد فقط.

الرابع: يجوز البسملة وعدمها في الابتداء بما بعد أوائل السور ولو بكلمة، لكل من القراء تخييراً كذا أطلق الشاطبي كالداني في التيسير، وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين، وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة، ومنهم من خص البسملة بمن فصل بها بين السورتين، كابن كثير ومن معه، وبتركها من لم يفصل بها كحمزة ومن معه.

وأما الابتداء بما بعد أول براءة منها فلا نص للمتقدمين فيه، وظاهر إطلاق كثير كالشاطبي التخيير فيها، واختار السخاوي الجواز، وإلى المنع ذهب الجعبري.

والصواب كما في النشر أن يقال: إن من ذهب إلى ترك البسملة في أوساط غير براءة لا اشكال في تركها عنده في أوساط براءة، وكذا لا إشكال في تركها عند من ذهب إلى التفصيل، إذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لأولها، ولا تجوز البسملة أولها، فكذا وسطها، وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت أولها، وهي نزولها بالسيف كالشاطبي، لم يبسمل، وإن لم يعتبر بقاء أثرها، أو لم يرها علة بسمل بلا نظر والله أعلم.

خاتمة:

يعلم مما تقدم من التخيير في الابتداء بالاجزاء مع ثبوت البسملة بين السور أنه لا يجوز وصل البسملة بجزء من أجزاء السورة، لا مع الوقف ولا مع وصله بما بعده، إذ القراءة سنة متبعة، وليس أجزاء السورة محلاً للبسملة عند أحد، والمنع من ذلك أولى من منع وصلها بآخر السورة والوقف عليها، إذ ذاك محل لها في الجملة، وقد منعت لكون البسملة للأوائل، لا للأواخر[1]. قال شيخنا رحمه الله تعالى[2] هذا ما

(١) في هذا التعليل نظر، لأنه كيف يقاس وصل البسملة. بأول آية من السورة يوصل السورة بالبسملة مع الوقف عليها؟ الفارق بعيد جداً، إلا أن يكون هناك نص في ذلك ولم أطلع عليه، وإلا فكيف نوفق بين =

تيسر من الكلام على البسملة.

وعن الحسن (ٱلْحَمْدُ للهِ) حيث وقع بكسر الدال، اتباعاً لكسـرة لام الجر بعدها[1].

والجمهور بالرفع على الابتداء، والخبر ما بعده أي متعلقه.

وقرأ (الرَّحِيم مَـلِكِ) بادغام الميم الأولى في الثانية أبو عمرو بخلف عنه من روايتيه، وكذا يعقوب من المصباح، مع مد (مالِكِ).

وافقهما ابن محيصن من المفردة، واليزيدي بخلف، والحسن والمطوعي.

وخص الشاطبي في إقرائه الادغام بالسوسي، والاظهار بالدوري، ويجوز المد والقصر والتوسط في حرف المد السابق قبل المدغم ونظائره.

واختلف في (ملك):

فعاصم، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بالألف مداً على وزن « سامع » اسم فاعل من ملك ملكاً بالكسر وافقهم الحسن والمطوعي.

والباقون بغير ألف على وزن «سمع» صفة مشبهة، أي قاضي يوم الدين[2].

= هذا وبين الحديث المشهور: « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أجزم » أو « ابتـر » ووصل البسملة بالآية لا يغير شيئاً منها، فما قاله المؤلف هنا فيه نظر. والله أعلم اهـ محققه.

(٢) هو: الشيخ علي الشبراملسي، أحد شيوخه الذين تقدمت ترجمتهم.

(١) وهي لغة تميم وبعض غطفان، جعلوا الحرف الأول في حركته، وهو الدال، تابعاً للحرف الثاني، وهو الألم ليكون بينهما تجانس في الحركة، وإنما جاز الإتباع هنا في كلمتين، مع أنه إنما يكون في كلمة واحدة، لتنزل الكلمتين هنا منزلة الكلمة الواحدة لكثرة استعمالهما مقترنين.

كما قرأ بعضهم بضم اللام من « لله » اتباعاً لضم الدال وكلاهما شاذ ـ كما هو معروف (المحتسب لابن جنى جـ ١ ص ٣٧).

(٢) قال أبو عبيد ـ محتجاً لهذه القراءة: كل ملك فهو مالك، وليس كل مالك ملكاً، لأن الرجل قد يملك الدار، والثوب، وغير ذلك، فلا يسمى ملكاً، وهو مالك اهـ.

كما احتج بعض العلماء لهذه القراءة، بأن وصفه بالملك أبلغ من وصفه بالمِلك، وبه وصف نفسه فقال: (لمن الملك اليوم) فامتدح بمُلك ذلك، وانفراده به يومئذ فمدحه بما امتدح به أحق وأولى. =

وعن المطوعي « مالك » بفتح الكاف نصباً على القطع، أو منادى مضافاً توطئة ﴿لإِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[1] والجمهور بكسرها.

وعن الحسن (يُعْبَدُ) بالياء من تحت مضمومة مبنياً للمفعول، استعار ضمير النصب للرفع والتفت اذ الأصل أنت تعبد.

وعن المطوعي (نِسْتَعِينُ) بكسر حرف المضارعة، وهي لغة مطردة في حرف المضارعة بشرطه[2].

= (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٧ ـ ٧٨) بتحقيق الشيخ سعيد الأفغاني وحجة من قرأ (مالك) بالمد، أن المالك يحوي الملك ويشتمل عليه، ويغيّر الملك مملوكاً، لقوله جل شأنه: ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ فقد جعل المُلك للمالك فصار « مالك » أمدح، وإن كان يشتمل على ما يشتمل عليه الملك، وعلى ملكه، سوى ما يتلوه، من زيادة الألف، التي هي حسنة قد ضمن عنها عشر حسنات. والدليل على هذا الترجيح أن شاعراً جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو امرأته فقال:

يا مالك الملك وديّان العرب
إليك أشكو ذَرْبَةً من الذّرب

والذربة: الحادة اللسان.

فقال ﷺ: « مه، ذلك الله »

انظر: (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٨ ـ ٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ص ١٦ طبعة القدس ١٣٥٤ هـ) وأقول:

ان كل ما قيل في توجيه القراءتين صحيح ومسلم به، وكله ثابت لله تبارك وتعالى، فهو المالك، وهو الملك، وهو الذي بيده كل شيء، فكل قراءة تفيد معنى قد لا تفيده القراءة الأخرى، ولذلك يقول بعض العلماء ان كل قراءة تعتبر حجة مستقلة ومعجزة دالة على صدق رسول الله ﷺ فيما بلغه عن ربه جل وعلا اهـ محققه.

(١) أي على أنه نعت مقطوع، فهو معمول لفعل محذوف تقديره: أمدح، أو أعني، أو على أنه منادى حذف منه حرف النداء، ويكون ذلك تمهيداً لقوله: ﴿إياك نعبد﴾ فكأنه يقول: يا مالكَ يوم الدين إياك نعبد. (القراءات الشاذة للشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٢١).

(٢) وهو أن يكون حرف المضارعة نوناً، أو تاء، مفتوحتين، وكان مفتوح العين، وكان ماضيه ثلاثياً مكسور العين، أو زائداً، على ثلاثة أحرف ومبدوءاً بهمزة الوصل مثل: (تعلمون، تفرح، تعثوا، تبخسوا يعتدون، تستكبرون، تقشعرّ) واختلف عنه في (كي تقرعينها) (ولا تضحى) كلاهما بسورة طه و « الا تطغوا » بالرحمن.

واختلف في (الصراط وصراط) :

فقنبل من طريق ابن مجاهد، وكذا رويس بالسين حيث وقعا على الأصل، لأنه مشتق من السرط وهو البلع، وهي لغة عامة العرب، وافقهما ابن محيصن فيهما، والشنبوذي فيما تجرد عن اللام.

وقرأ خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاي في كل القرآن، ومعناه مزج لفظ الصاد بالزاي[1] وافقه المطوعي.

واختلف عن خلاد على أربع طرق:

الأولى الاشمام في الأول من الفاتحة فقط.

الثانية: الاشمام في حرفي الفاتحة فقط.

الثالثة: الاشمام في المعرف باللام خاصة هنا وفي جميع القرآن.

الرابعة: عدم الاشمام في الجميع.

والأربعة مستفادة من قول الطيبة الأول أي بالاشمام قف. وفيه والثاني وذي اللام اختلف، والباقون، بالصاد كابن شنبوذ وباقي الرواة عن قنبل، وهي لغة قريش[2].

وعن الحسن (اهْدِنا صراطاً مستقيماً) بالنصب والتنوين فيهما من غير أل[3].

واختلف في ضم الهاء وكسرها من (عليهم، وإليهم، ولديهم، وعليهما،

= وكسر حرف المضارعة بالشروط السابقة لغة تميم، وهذيل، وأسد، وربيعة. (القراءات الشاذة للشيخ عبد الفتاح القاضي ص٢١ ـ ٢٢).

(١) وهي لغة لبعض العرب، كقيس (حجة القراءات ص ٨٠).

(٢) وحجة هذه القراءة أنها كتبت في جميع المصاحف بالصاد قال الكسائي: هما لغتان. (حجة القراءات ص ٨٠).

(٣) أي في سورة الفاتحة فقط، وليس في جميع القرآن ووجهه ـ كما قال ابن جنى ـ أنه أراد التذلل لله تعالى، وإظهار الطاعة له، أي قد رضينا منك يا ربنا بما يقال له: صراط مستقيم ولسنا نريد المبالغة في قول من قرأ: الصراط المستقيم، أي: الصراط الذي قد شاعت استقامته وتعوملت في ذلك حاله وطريقته. (المحتسب جـ ١ ص ٤١).

وإليهما، وفيهما، وعليهن، واليهن، وفيهن، وصياصهن، وبجنتيهم وترميهم، وما نريهم، وبين أيديهن) وما يشبه ذلك من ضمير التثنية والجمع مذكراً أو مؤنثاً.

فحمزة وكذا يعقوب من (عليهم، وإليهم، ولديهم) الثلاثة فقط حيث أتت، بضم الهاء على الأصل، لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات، ولذا تضم مبتدأة وبعد الفتح والألف والضمة والواو والسكون في غير الياء نحو (هو، ولهو، ودعاه، ودعوه، ودعه) وهي لغة قريش، والحجازيين.

وافقهما المطوعي في الثلاثة، والشنبوذي في (عليهم) فقط حيث وقع، وزاد يعقوب فقرأ جميع ما ذكر وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة بضم الهاء أيضاً.

وافقه الشنبوذي في (عليهما) فقط.

وهذا كله إذا كانت الياء موجودة، فإن زالت لعلة جـزم نحو (وإن يـأتهم) (ويخزهم) (أو لم يكفهم) أو بناء نحو (فاستفتهم) فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله. إلا قوله تعالى: (ومن يولهم يومئذ) بالأنفال فإنه كسرها من غير خلف، واختلف عنه في (ويلههم الأمل) بالحجر (ويغنهم الله) في النور (وقهم السيئات، وقهم عذاب الجحيم) موضعي غافر.

والباقون بكسر الهاء في ذلك كله في جميع القرآن لمجانسة الكسر لفظ الياء أو الكسر، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

واختلف في صلة ميم الجمع بواو، وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ولو تقديراً نحو (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا) (ومما رزقناهم ينفقون).

فقالون بخلف عنه، وابن كثير، وكذا أبو جعفر، بضم الميم ووصلها بواو في اللفظ، اتباعاً للأصل، بدليل (دخلتموه) (أنلزمكموها).

وافقهم ابن محيصن.

والاسكان لقالون في الكافي والعنوان والارشاد، وكذا في الهداية من طريق أبي نشيط، ومنها قرأ به الداني على أبي الحسن، ومن طريق الحلوا ني على أبي الفتح،

والصلة له في الهداية للحلواني، وبها قرأ الداني على أبي الفتح من الطريقين عن قراءته على عبد الباقي، وعن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني[1].

واشترطوا في الميم أن تكون قبل محرك، ولو تقديراً ليندرج فيه (كنتم تمنون) (وفظلتم تفكهون) على التشديد، وان يكون المحرك منفصلاً، ليخرج عنه المتصل نحو (دخلتموه) و (أنلزمكموها) فإنه مجمع عليه.

وقرأ ورش من طريقيه بالصلة، إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع، نحو (عليهم ءأنذرتهم) إيثاراً للمد، وعدل عن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها الذي هو مذهبه، لأنه لو أبقى الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات، فرأى تحريكها بحركتها الأصلية أولى[2].

والباقون بالسكون في جميع القرآن للتخفيف (وأجمعوا) على إسكانها وقفاً لأنه محل تخفيف.

واختلف في ضم ميم الجمع وكسرها وضم ما قبلها وكسره، إذا كان بعد الميم ساكن وقبلها هاء مكسورة ما قبلها كسرة أو ياء ساكنة، نحو (عليهم القتال) و (يؤتيهم الله) و (بهم الأسباب) و (في قلوبهم العجل) .

فنافع وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وكذا أبو جعفر، بضم الميم وكسر الهاء في ذلك كله.

ووجهه، مناسبة الهاء بالياء، وتحريك الميم بالحركة الاصلية، وهي لغة بني

---

(١) وأطلق التخيير له في الشاطبية وفاقاً لجمهور أئمة العراقيين جمعاً بين اللغتين. هامش ص ١٢٤ ط المشهد الحسيني.

(٢) هنا سقط، ولعله عن الحسن قراءتها بالاتباع - يعني إن كان قبل الميم كسرة كسرها نحو : (عليهم غير) و (يناديهم أين) و (فيهم رسولاً) وإن كان قبلها ضم ضمها نحو (ءأنذرتهم أم لم) و (فيكم رسولاً) (منهم أميون) هامش ص ١٢٤ ط المشهد الحسيني.

أسد، وأهل الحرمين وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء لمجاورة الكسرة أو الياء الساكنة، وكسر الميم أيضاً على أصل التقاء الساكنين، وافقه اليزيدي والحسن.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف، بضمهما لأن الميم حركت للساكن بحركة الاصل، وضم الهاء اتباعاً لها.

وافقهم الأعمش.

وقرأ يعقوب باتباع الميم الهاء على أصله، فضمها حيث ضم الهاء في نحو (يريهم الله)لوجود ضم الهاء، وكسرها في نحو (قلوبهم العجل) لوجود الكسرة.

وأما الوقف فكلهم على إسكان الميم وهم على أصولهم في الهاء، فحمزة بضم الهاء من نحو (عليهم القتال) و (اليهم اثنين) ويعقوب بضم ذلك، ونحو (يريهم الله) و (لا يهديهم الله) ورويس في نحو (يغنهم الله) على أصله بالوجهين.

واتفقوا على ضم الميم المسبوقة، بضم سواء كان في هاء أو كاف أو تاء، نحو (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (عليكم القتال) (وأنتم الأعلون) وإذا وقفوا سكنوا الميم.

وعن ابن محيصن من المبهج (غير المغضوب) بنصب « غير » على الحال قيل من « الذين » وهو ضعيف، وقيل من الضمير في « عليهم » وعنه من المفردة. الخفض كالجمهور على البدل من « الذين » بدل نكرة من معرفة أو من الضمير المجرور في « عليهم » .

[المرسوم]

اتفقوا على كتابة (مـلك) بغير ألف ليحتمل القراءتين، وكذا (مـلك الملك) بآل عمران، كما في المقنع، ولم يذكره في الرائية[1] ومقتضاه: أن ما عداه يكتب

(١) وهي المعروفة بناظمة الزهر في علم الفواصل، وعد آي القرآن العزيز نظم الإمام الشاطبي رحمه الله =

على لفظه، وقد اصطلحوا على حذف ألف فاعل في الاعلام، وقال ابن قتيبة: ما كان من الأسماء، أي الاعلام المنقولة من الصفات على « فاعل » وكثر استعماله نحو « صالح » و « مالك » و « خالد » فحذف ألفه أحسن من إثباتها فإن حليت باللام تعين الاثبات.

واتفقوا أيضاً على كتابة « الصراط » بالصاد معرفاً، ومنكراً، بأي اعراب كان للدلالة على البدل، لأن السين هو الأصل كما تقدم، وكذا (ويبصط)[1] بالبقرة فخرج (يبسط الرزق) فإنه بالسين، وكذا كتبوا بالصاد (أم هم المصيطرون) بالطور (وبمصيطر) بالغاشية .

= تعالى، وعليها عدة شروح، من أحسنها « معالم اليسر شرح ناظمة الزهر » تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي، والشيخ محمود ابراهيم.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿والله يقبض ويبصط واليه ترجعون﴾ البقرة (٢٤٥).

سورة البقــرة

مدنية

[الفواصل]

آيها مائتان وثمانون وخمس حجازي، وشامي وست كوفي، وسبع بصري.

اختلافها ثلاث عشرة[1] (ألم) كوفي (عَذَابٌ أَلِيمٌ) شامي، وترك (إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) (إلا خائفين) بصري، (يا أولي الألباب) مدني أخير وعراقي، وشامي، بخلف عنه (من خلاق) الثاني[2] تركها مدني أخير (وقنا عذاب النار) غير مكي بخلف عنه (ماذا ينفقون) حجازي (إلا إياه)[3] و (لعلكم تتفكرون)[4]

---

(١) المذكور اثنا عشر فقط، ولعل الثالث عشر هو: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾ على القول بعده للمكي، والصحيح عدم عده آية لأنه ورد النص على آية الدين في كثير من الأحكام، وهذا يرجح أنها آية واحدة كما يضرب بها المثل بأنها أكبر آية في القرآن الكريم.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاف﴾ البقرة (٢٠٠).
أما قوله تعالى: ﴿.. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاف﴾ آية (١٠٢) فالكل متفق على عدم عدها آية اهـ محققه.

(٣) هكذا بالأصل، وصوابه: (إلا المد في الأخير) يبقى أن قوله تعالى: ﴿ويسألونك ماذا ينفقون﴾ الذي بعده ﴿قل العفو﴾ معدود للمكي والمدفي الأول (بشير اليسر شرح ناظمة الزهر للشيخ القاضي ص ٦٥).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾ آية (٢١٩).

الأول مدني أخير، وكوفي وشامي، (قولاً معروفاً) بصري، (الحي القيوم) حجازي إلا الأول، وبصري، وعدها الكل أول آل عمران، وتركها بطه، (من الظلمات إلى النور) مدني أول.

وفيها مشبه الفاصلة اثنا عشر (من خلاق) الأول (وهم يتلون الكتاب) (هم في شقاق) و (الانفس والثمرات) (في بطونهم إلا النار) (طعام مسكين) (من الهدى والفرقان) (والحرمات قصاص) (عند المشعر الحرام) (ماذا ينفقون) الأول. (منه تنفقون) (ولا شهيد) وغلط من عزاها إلى المكي.

وما يشبه الوسط اثنان: (كن فيكون) (ليكتمون الحق وهم يعلمون) .

[القراءات]

(ألم) بالسكت على كل حرف من حروفها الثلاثة أبو جعفر، وكذا ما تكرر من ذلك في فواتح السور نحو (المص) (كهيعص) لأنها ليست حروف المعاني، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وفي كل واحد منها سر لله تعالى ، أو كل حرف منها كناية عن اسم الله تعالى، فهو يجري مجرى كلام مستقل، وحذف واو العطف لشدة الارتباط والعلم به[1].

وقرأ (لا ريب فيه) بمد « لا » النافية حمزة بخلفه، لكن لا يبلغ به حد

---

(١) من دلائل الإعجاز والتحدي في القرآن الكريم افتتاح كثير من سوره ببعض حروف التهجي، بعضها على حرف واحد وبعضها على حرفين، وبعضها على ثلاثة أحرف، أو أربعة أو خمسة أحرف، ومجموع هذه الحروف الواردة في أوائل السور من غير تكرار يساوي أربعة عشر حرفاً، وهي تمثل نصف حروف الهجاء، وهذا يدل دلالة واضحة على أن القرآن الكريم الذي عجز العرب، وهم أهل البلاغة والفصاحة، عن الاتيان بمثل أقل سورة منه، إنما هو من عند الله تعالى، وليس من كلام البشر.
ومن هنا اختلف المفسرون حول هذه الحروف ومعانيها اختلافاً كثيراً، ليس هذا مجال بيانها، وكلها تدل على بلاغة القرآن الكريم، وإعجازه الذي لا نهاية له. انظر في ذلك: تفسير الكشاف (١٦/١). تفسير المنار (٣٠٢/٨)، الطبري (٥٧/١١)، ابن كثير (٣٦/١). البرهان في علوم القرآن للزركشي (١ : ١٧٠).

الإشباع، بل يقتصر فيه على التوسط كما تقدم[1].

وعن الحسن « لا ريباً فيه » بالتنوين، حيث وقع بفعل مقدر، أي لا أجد ريباً[2] والجمهور بغير تنوين مع البناء على الفتح.

وقرأ (فيه هدى) بوصل الهاء بالهاء بياء لفظية على الأصل « ابن كثير » وافقه ابن محيصن.

والباقون بالاختلاس.

وأدغم الهاء في الهاء أبو عمرو بخلف عنه، وكذا يعقوب من المصباح، مع المد، والقصر، والتوسط في حروف المد، وافقهما ابن محيصن واليزيدي بخلف عنهما والحسن والمطوعي.

تنبيه: تقدمت الإشارة إلى أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير، كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وغيرها إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها، فأي وجه قرىء به جاز، فلا تستوعب الكل في موضع إلا لغرض صحيح وكذا الوقف بالسكون، والاشمام، والروم، وبالمد الطويل، والتوسط، والقصر.

وكان بعض المحققين ـ كما تقدم ـ لا يأخذ إلا بالأقوى، ويجعل الباقي مأذوناً فيه، وبعضهم يرى القراءة بواحد في موضع، وبآخر في آخر، وبعضهم يرى جمعها في أول موضع، أو موضع ما، على وجه التعليم والإعلام، وشمول الرواية، أما الأخذ بالكل في كل موضع فلا يتعمده إلا متكلف، غير عارف بحقيقة الخلاف.

نعم ينبغي أن يجمع بين أوجه تخفيف الهمزة في وقف حمزة، لتدريب المبتدىء، ولا يكلف العالم بجميعها، ومستند أهل هذا الشأن في الأوجه المذكورة، أن أهل الاداء لما كانوا على الأثبت في النقل، بحيث كانوا في الضبط والمحافظة

---

(١) ولعل الحكمة في ذلك هي المبالغة في نفي الشك والريب عن القرآن الكريم.

(٢) قال الشيخ القاضي ـ رحمه الله تعالى: (والذي يظهر لي أن نصبه لكونه شبيهاً بالمضاف، فهو عامل في الظرف بعده، وعليه يكون خبر « لا » محذوفاً تقديره ثابت أو مستقر أو نحو ذلك (القراءات الشاذة ص ٢٣).

على ألفاظ القرآن في الدرجة القصوى، حتى كانوا لا يسامحون بعضهم في حرف واحد، اتفقوا على منع القياس المطلق، الذي ليس له أصل يرجع إليه أما إذا كان القياس على إجماع انعقد، أو أصل يعتمد، فإنه يجوز عند عدم النص، وغموض وجه الأداء، بل لا يسمى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي، لأنه في الحقيقة نسبة جُزئي إلى كلي، كما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء، وإثبات البسملة وعدمها، وغير ذلك، وحينئذ فيكفي في المستند النقل عن مثل هؤلاء الأئمة المعول عليهم في هذا الفن، وأما كثرة الوجوه بحيث بلغت الألوف فإنما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين، لأنهم كانوا يقرأون القراءات طريقاً طريقاً فلا يقع لهم إلا القليل من الاوجه، وأما المتأخرون فقرأوها رواية رواية، بل قراءة قراءة، بل أكثر حتى صاروا يقرأون الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة فتشعبت معهم الطرق، وكثرت الأوجه، وحينئذ يجب على القارىء الاحتراز من التركيب في الطرق والاوجه، وإلا وقع فيما لا يجوز.

وللشيخ العلامة النويري[1] تأليف مفيد نحو كراسة فيما ذكر، وقد لخصه في شرحه لطيبة شيخه[2] رحم الله تعالى الجميع.

وإذا تقرر ذلك فليعلم أن الصحيح جواز كل من ثلاثة الوقف العارض لكل قارىء، وإشمام المضموم ورومه، وروم المسكور ووجهي « الم الله »[3] للاعتبار

(١) هو: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم، شهاب الدين النووي، عالم فاضل، كانت له مكانة مرموقة عند الحكام، من أشهر مؤلفاته « نهاية الأرب في فنون الأدب » وله شرح جليل على الشاطبية لم يطبع بعد.
توفي في القاهرة سنة ٧٣٣ هـ.
راجع في ترجمته: الدرر الكامنة (١/١٩٧)، النجوم الزاهرة (٩/٢٩٩)، الاعلام(١/١٥٨ - ١٥٩).

(٢) يقصد بشيخه هنا: الإمام شمس الدين الجزري.

(٣) أي في مفتتح سورة آل عمران، فإن القارىء إذا وصل(الم) بما بعدها وهو قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو﴾ جاز له وجهان: الأول: المد ست حركات، نظراً للأصل وعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك الميم بالفتح. الثاني: القصر اعتداد بهذه الحركة العارضة. وليعلم ان هذين الوجهين لجميع القراء.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣٨.

بالعارض وعدمه، والمد، وللتوسط، والقصر، مع ادغام نحو (الرحيم ملك) إلى غير ذلك. وكل هذه الأوجه صدق عليها أنها موافقة للرسم من جهة أنها لا تخالفه، لأنها لم ترسم لها في المصحف صورة أصلاً، وموافقة للوجه العربي، لأن النحاة نصوا على ذلك كله، وكلها أيضاً نقلت عن المتأخرين[1].

وأمال (هدى) وقفاً حمزة، والكسائي، وكذا خلف. وافقهم الأعمش، وورش من طريق الأزرق بالفتح، وبين اللفظين. ولا خلاف في فتحه، وصلاً، وإدغام التنوين في لام « للمتقين » بغير غنة إلا ما ذهب إليه كثير من أهل الأداء من إبقاء الغنة في ذلك، وفي النون عند اللام والراء، والتنوين عند الراء نحو (من له) (من ربكم) (غفور رحيم) ورووه عن نافع[2]، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر وحفص، وكذا أبو جعفر ويعقوب.

ووقف يعقوب بخلاف عنه، بهاء السكت على نحو (المتقين) و (العالمين) و (الذين) و (المفلحون) و (بمؤمنين) وظاهر كلام بعضهم يشمل نون الأفعال كـ (يؤمنون) لكن صوب في النشر تقييده بالأسماء عند من جوزه؛ وهو الذي قرأنا به.

وأبدل همزة (يؤمنون) واواً ورش من طريقيه، وأبو عمرو، بخلف عنه، وأبو جعفر كوقف حمزة، وافقهم اليزيدي بخلفه.

وغلظ ورش من طريق الأزرق لام (الصلاة).

وقصر المد المنفصل من نحو (بما أنزل) ابن كثير، وكذا أبو جعفر، إلغاء لأثر الهمز لعدم لزومه باعتبار الوقف، وافقهما ابن محيصن والحسن.

واختلف فيه عن قالون من طريقيه، وورش من طريق الأصبهاني، وأبي عمرو، من روايتيه وهشام، وحفص، من طريق عمرو، وكذا يعقوب. وافقهم اليزيدي.

---

(١) في « خ » المتقدمين.

(٢) نقل الإمام ابن الجزري آراء العلماء في إبقاء الغنّة عند اللام والراء في كتابه النشر، ورجح أن الأزرق عن ورش ليس له غنة. انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٣ ـ ٢٤ طبعة المكتبة التجارية الكبرى.

والباقون بالمد، وهم متفاوتون فيه، كالمتصل المجمع على مده لكل القراء، وأطولهم فيهما ورش من طريق الأزرق، وابن ذكوان من طريق (النقاش)[1]. وحمزة وافقهم الشنبوذي، ثم التوسط للباقين في المتصل، ولأصحاب المد في المنفصل على المختار.

وإذا وقف لحمزة على (بما أنزل) نحوه ففيه أربعة: تحقيق الهمزة، وتسهيلها، وفيه المد، والقصر، والسكت مع التحقيق[2].

وقرأ (وبالآخرة) بالنقل ورش من طريقيه، ومن طريق الأزرق بترقيق الراء مع المد والقصر والتوسط على الألف المنقول همزها، لعدم الاعتداد بالعارض فإن اعتد به قصر فقط.

وسكت على لام التعريف: حمزة بخلف عنه، وكذا ابن ذكوان، وحفص، وادريس، بخلفهم على ما تقدم.

ويوقف لحمزة عليه ونحوه من المتوسط بزائد اتصل به رسماً ولفظاً نحو (الأرض) (الايمان) (الأولى) (الآزفة) (الاسلام) بوجهين فقط: النقل، والسكت، أما التحقيق من غير سكت الذي أجازه بعض شراح الحرز فقال في النشر لا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق.

وأمال فتحة رائها في الوقف محضة الكسائي وحمزة بخلفه.

ويوقف على (أولئك) ونحوه مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بعد ألف لحمزة بتهسيل الهمزة بين بين، مع المد والقصر، وأما الابدال[3] فشاذ، وكذا نحو (شركاؤنا) و (أولياؤه) و (أحباؤه) و (إسرائيل) و (خائفين) و (الملائكة) و (جاءنا) و (دعاء) و (نداء) فلا يصح فيه إلا بين بين.

---

(١) في الأصل (الأخفش) ولعله من تحريف الناسخ.

(٢) فالأوجه أربعة: التحقيق مع السكت وعدمه، والتسهيل مع المد والقصر. اهـ محققه.

(٣) أي الابدال ياء خالصة شاذ لا يقرأ به.

وقرأ (ءأنذرتهم) بتسهيل الثانية ،وادخال ألف، قالون، وأبو عمرو، وهشام من طريق ابن عبدان وغيره، عن الحلواني، وكذا أبو جعفر، وافقهم اليزيدي.

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وابن كثير، وكذا رويس بتسهيلها أيضاً من غير ادخال ألف، وهو أحد الوجهين عن الأزرق، والثاني له، ابدالها الفاً خالصة مع المد للساكنين، وهما صحيحان، وقرأ ابن ذكوان، وهشام من مشهور طرق الداجوني عن أصحابه عنه، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا روح، وخلف، بتحقيق الهمزتين بلا ألف بينهما، وافقهم الحسن والأعمش.

وقرأ هشام من طريق الجمال عن الحلْواني، بتحقيقهما، وإدخال ألف بينهما، فصار لهشام ثلاثة أوجه: التسهيل مع الألف، والتحقيق مع الألف، وعدمها، وأما الرابع وهو التسهيل بلا ألف فلا يجوز لهشام من الطريقين إلا في موضع واحد وهو (ءأذهبتم) بالأحقاف كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى.

وعن ابن محيصن (أنذرتهم) بهمزة واحدة مقصورة[1] وإذا وقف على (عليهم ءأنذرتهم) لحمزة فله السكت على الميم وعدمه، مع تسهيل الهمزة الثانية، وتحقيقها فهي أربعة، وأما إبدال الثانية ألفاً فضعيف، وكذا حذف احدى الهمزتين لاتباع الرسم وافقه الأعمش وتقدم حكم صلة ميم الجمع هنا لورش وغيره.

وأمال (أبصارهم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وافقهم اليزيدي، وقلله الأزرق، والباقون بالفتح.

---

(١) ويكون معناه الاستفهام أيضاً، حذفت منه همزة الاستفهام تخفيفاً، لكراهة اجتماع الهمزتين، ولأن قوله تعالى: ﴿سواء عليهم﴾ يقتضي أن تكون التسوية بين شيئين فأكثر، ولمجيء « أم » من بعد ذلك أيضاً، وكلها تدل على الاستفهام، لكنها مع ذلك كله قراءة شاذة، لأنها فقدت ركنين من أركان القراءة الصحيحة، وهما التواتر وموافقة الرسم العثماني. انظر: المحتسب لابن جنى (١/ ٥٠ - ٥١).

وعن الحسن (عشاوة) بعين مهملة مضمومة، وعنه أيضاً الضم والفتح مع المعجمة[1].

والجمهور بالغين المعجمة المكسورة.

وأدغم تنوين «غشاوة» في واو و «لهم» بغير غنة خلف عن حمزة ، وافقه المطوعي ، وكذا حكم (من يقول) ومعهما في هذا الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وكذا حكم ما شابه ذلك والباقون بالغنة فيهما.

وأمال (الناس) المجرور الدوري عن أبي عمرو، بخلف عنه، وافقه اليزيدي.

والباقون بالفتح.

ويقرأ للأزرق نحو (آمنا بالله وباليوم الآخر) بقصر الآخر مع قصر آمنا مطلقاً فإن وسط آمنا واشبع فكذا الآخر، ان لم يعتد بالعارض، وهو النقل فإن اعتد بالعارض فبالقصر فيه فقط معهما أعني التوسط والاشباع، في (آمنا) نبه عليه في النشر وتقدم آخر باب المد.

واختلف في (وما يخدعون):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها، وكسر الدال، لمناسبة الأول، وافقهم اليزيدي.

والباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال، والمفاعلة هنا إما بمعنى فعل فيتحدان، وأما بابقاء المفاعلة على بابها فهم يخادعون أنفسهم، أي يمنونها الأباطيل، وأنفسهم تمنيهم ذلك أيضاً، ولا خلاف في الأول أنه بالضم والألف، وكذا حرف النساء لئلا يتوجه إلى الله تعالى بالتصريح بهذا الفعل القبيح فأخرج مخرج المفاعلة.

---

(١) وحاصل ذلك أن الحسن نقل عنه في هذه الكلمة ثلاثة أوجه بالغين المعجمة مضمومة ومفتوحة، وبالعين المهملة مضمومة فالغشاوة بالغين المعجمة مضمومة ومفتوحة، هي الغطاء وبالعين المهملة المفتوحة: سوء البصر بالليل والنهار، ولم يرد في كتب اللغة «غشاوة» بضم العين المهملة انظر : القراءات الشاذة ص ٢٣.

وأمال (فزادهم الله) هنا حمزة، وابن ذكوان، وهشام بخلف عنه، وافقهم الأعمش، وكذا حكم ما جاء من هذا الفعل، وهو في خمسة عشر، إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه في غير الأول.

ويوقف لحمزة على نحو (عذاب أليم) و (من آمن) و (قد أفلح) بالوجهين المتقدمين في نحو (الآخرة) وبثالث وهو عدم النقل والسكت[1].

واختلف في (يكذبون):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بفتح الياء وسكون الكاف، وتخفيف الذال من الكذب، لإخبار الله تعالى عن كذبهم[2] وافقهم الحسن والأعمش.

والباقون بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال من التكذيب لتكذيبهم الرسل.

واختلف في الفعل الثلاثي الذي قلبت عينه ألفاً في الماضي، كقال، إذا بني للمفعول وهو في (قيل) حيث وقع (وغيض الماء) (وجيء بالنبيين) (وجيء يومئذ) (وحيل بينهم) (وسيق) معاً (وسيء بهم) و (سيئت وجوه): فنافع، وكذا أبو جعفر، باشمام الكسرة الضم، وبياء بعدها نحو واو في (سيء) و (سيئت) فقط اتباعاً للأثر، وجمعاً بين اللغتين وافقهما ابن محيصن من المفردة.

---

(١) فالوجه الثالث لحمزة هو: التحقيق من غير سكت اهـ. محققه.

(٢) وتوجيه ذلك: أن الله تعالى قد أخبر عن هؤلاء بالكذب في هذه الآية، وهو متفق مع ما قبلها وما بعدها، وأما ما قبلها فهو قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾ وما بعدها قوله تعالى: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن﴾ فهو دليل على كذبهم في إدعائهم الإيمان.
أما حجة من شدد بالاضافة الى ما قاله المؤلف، المبالغة في الذم، لأن كل مكذّب كاذب، وليس كل كاذب مكذب. راجع: حجة القراءات ص ٨٨ ـ ٨٩.

وقرأ ابن ذكوان كذلك في (حيل) (وسيق) و (سيء) و (سيئت) الأربعة فقط.

وقرأ هشام، والكسائي، وكذا رويس بالاشمام كذلك في الأفعال السبعة، وهو لغة قيس، وعقيل، ومن جاورهم، وافقهم الحسن والشنبوذي وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين، افرازاً لا شيوعاً، فجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولذا تمحضت الياء.

والباقون باخلاص الكسرة، ولا خلاف في « قيلا » في النساء، (وقيلا سلاماً)، و (أقوم قيلاً) لأنها ليست أفعالاً.

وقرأ (السفهاء ألا) بتحقيق الأولى وابدال الثانية واواً خالصة مفتوحة: نافع، وابن كثير، وأبو عمر، وكذا أبو جعفر ورويس والباقون بالتحقيق.

ويوقف (على السفهاء) لحمزة وهشام بخلفه بابدال الهمزة ألفاً، مع المد، والقصر، والتوسط، ويجوز رومها بالتسهيل مع المد والقصر، فتصير خمسة، وكذا كل همزة متطرفة مضمومة أو مكسورة لم ترسم لها صورة.

ويوقف لحمزة على (قالوا آمنا) بالتحقيق مع عدم السكت، وبالسكت وبالنقل وبالادغام وأما التسهيل بين بين فضعيف.

واتفقوا على أنه لا يجوز مد (خلوا إلي) (وابني آدم) لفقد الشرط باختلاف حركة ما قبله وضعف السبب بالانفصال.

وقرأ (مستهزؤن) بحذف الهمزة وضم الزاي وصلاً ووقفاً أبو جعفر.

ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه، وبالابدال ياء، وهو مذهب الأخفش، وبالحذف مع ضم ما قبل الواو للرسم، على مختار الداني، فهي ثلاثة، وأما تسهيلها بين الهمزة والياء، وهو المعضل، وابدالها واواً فكلاهما لا يصح، وكذا الوجه الخامس وهو كسر الزاي مع: الحذف.

وإذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلاً وقف كذلك، اعتد بالعارض

أم لا ، ومن روى عنه التوسط وصلاً وقف به ، إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به ، ومن روى القصر وقف كذلك، إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والاشباع إن اعتد به .

وعن ابن محيصن من المفردة في رواية البزي (يمدهم) بضم اليـاء وكسر الميم من أمد[1] .

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي ، وفتحها الباقون .

وأمال (بالهدى) حمزة والكسائي وكذا خـلف وبـالفتح والتقليل الأزرق .

ويوقف لحمزة عـلى (فـلمـا أضاءت) بتحقيق الأولى ، وبتسهيلها مع المد والقصر، وبالسكت، مع التحقيق فأربعة، والكل مع تسهيل الثانية مع المد والقصر. فتصبح ستة لاخـراج المد في الأول مـع القصر في الثـاني وعكسه حـال التسهيل للتصادم، وتجري الأربعة في (كلما أضاء) مع ثلاثة الابدال في المتطرفة فتصير اثني عشر وجهاً .

وعن الحـسن (ظلمات) بسكون اللام حيث وقع[2] .

وأمال الألف الثانية من (آذانهم) الدوري عن الكسائي .

وعن الحسن (الصواقع) بتقديم القاف على العين[3] .

وأمال (بالكافرين) الجمـع أبو عمـرو، وابن ذكوان، من طـريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وكذا رويس، وقلله الأزرق، وخرج نحو (أول كافر به) وإن رواه صاحب المبهج عن الدوري عن الكسائي، فإنه ليس من طـرقنا، نعم أمـالها اليزيدي فيما خالف فيه أبا عمرو .

وعـن الحسن (يخطف) بكسر الياء والخاء والطاء المشددة .

---

(١) أي الرباعي، أما قراءة الجمهور فهي من «مد» الثلاثي وكلاهما بمعنى واحد. اهـ محققه.

(٢) وهو من قبيل التخفيف، أما الضم فعلى الأصل. انظر: المحتسب جـ ١ ص ٥٦ .

(٣) جمع صاقعة، وهي الصاعقة بلغة تميم وبعض ربيعة.

وعـن المطـوعي يخطف بفتح الياء والخاء وكسر الطاء[1] .

وعـن المطـوعي أمالة (أضاء لهم) .

وأمال (شاء) حمزة، وابن ذكوان، وكذا خلف، واختلف عن هشام، ففتحها عنه الحلواني، وأمالها الداجوني .

ويوقف عليها لحمزة، وهشام بخلفه بالبدل مع المد، والقصر، والتوسط .

وغلظ الأزرق لام (أظلم) بخلف عنه .

وأدغم (لذهب بسمعهم) أبو عمرو، بخلفه، وكذا رويس، وعن يعقوب بكماله في المصباح، وافقهم الأربعة ما عدا الشنبوذي[2] .

وقرأ (شيء) بالمد المشبع، والتوسط، ورش من طريق الأزرق، وجاء التوسط فيه عن حمزة وصلا بخلفه، وإذا وقف عليه فله مع هشام بخلفه، النقل مع الاسكان، والروم، وله الادغام معهما فتصير أربعة، وأما المرفوع فتجري فيه الأربعة، ويجوز الاشمام مع كل من النقل والادغام، فتصير ستة، واتباع الرسم في ذلك متحد في وجه النقل مع الاسكان ونظمها المرادي فقال:

في شيء المـرفـوع ستـة أوجـه ... نـقــل وإدغــام بغيــر منــازع
وكـلاهمـا معــه ثـلاثــة أوجـه ... والحـذف مندرج فليس بسـابع

وكذا الحكم في «سوء» المجرور بمرفوع .

---

(١) أي مع كسر الطاء مشددة أيضاً.
ووجه قراءة الحسن أن الأصل « يختطف » فأدغمت التاء في الطاء، فالتقى ساكنان، فكسرت الخاء تخلصاً من التقاء الساكنين، ثم كسرت الياء اتباعاً لكسرة الخاء للتناسب، أما قراءة المطوعي فوجهت على أنها «يختطف» أيضاً ـ فأدغمت التاء في الطاء، فالتقى ساكنـان، فحركت الخـاء للتخلص من الساكنين، واختير الفتح لخفته، وبقيت الياء على أصلها، وهو الفتح . كما وجهت بأن التاء لما أدغمت في الطاء ألقيت حركتها على الخاء.
راجع: المحتسب جـ ١ ص ٥٩، القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٣ .

(٢) قال المرحوم الشيخ الضباع: « . . . وفي نسخة: وافقهم ابن محيصن من المفردة واليزيدي، والحسن والمطوعي » هامش ص ١٣١ ط المشهد الحسيني.

وأدغم القاف من (خلقكم) أبو عمرو بخلف، وكذا يعقوب من المصباح، ادغاماً كاملاً تذهب معه صفة الاستعلاء.

[إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما]

وعن ابن محيصن (يستحي) بكسر الحاء وحذف الياء[1].

وغلظ الأزرق لام (يوصل) في الوصل، واختلف عنه في الوقف فروى الترقيق عنه جمع كصاحب الكافي، وروى عنه التغليظ وذكرهما الداني كالشاطبي، وهما صحيحان والتغليظ أرجح.

وأمال (فأحياكم) الكسائي، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (ثم إليه ترجعون) وبابه ، وهو كل فعل أوله ياء ، أو تاء المضارعة، إذا كان من رجوع الآخرة نحو (إليه ترجعون) و (يرجع الأمر).

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وكذا أبو جعفر، (ترجع الأمور) حيث وقع وهو في ستة مواضع في البقرة، وآل عمران، والأنفال، والحج، وفاطر، والحديد، بضم التاء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول، وافقهم اليزيدي والشنبوذي.

وقرأ أبو عمرو (يوماً ترجعون فيه) آخر البقرة[2] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل، وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف (أنكم إلينا لا ترجعون)[3] بالمؤمنين، بفتح التاء كذلك. وافقهم الحسن.

وقرأ نافع، وحمزة والكسائي، وكذا خلف، بفتح الياء مبنياً للفاعل في أول القصص (أنهم الينا لا يرجعون) وافقهم الحسن. وقرأ نافع، وحفص (يرجع الأمر

---

(١) في سورة البقرة خاصة، وهي لغة تميم وبكر بن وائل، وماضي هذا الفعل « استحى » واسم الفاعل « مستح » انظر: القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٤.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾ البقرة (٢٨١).

(٣) سورة المؤمنون الآية رقم (١١٥) وهي: ﴿أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾.

كله) آخر هود بضم الياء، وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وقرأ يعقوب جميع الباب بفتح حرف المضارعة، وكسر الجيم في جميع القرآن مبنياً للفاعل، وافقه ابن محيصن والمطوعي.

والباقون بضم الياء، وفتح الجيم مبنياً للمفعول، ووجهه اسناده للفاعل الحقيقي على الأصل من المتعدي، ووجه المبني للفاعل اسناده للمجازي من اللازم، وخرج بالتقييد برجوع الآخرة نحو (أهلكناها أنهم لا يرجعون)[1] (أنهم اليهم لا يرجعون)[2] (عمى فهم لا يرجعون)[3] (ماذا يرجعون)[4] لكن خالف ابن محيصن أصله في (ولا إلى أهلهم يرجعون)[5] في يس فبناه للمفعول، والجمهور بنوه للفاعل[6].

وأمال (استوى) و (فسويٰهن) حمزة، والكسائي، وكذا خلف[7]، وبالفتح والتقليل الأزرق، وكذا كل ما وقع منه و (فاستوى على سوقه) و (سواك) بالكهف و (سويٰه) بالسجدة و (سواك) بالانفطار.

واختلف في هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع، وكذا المؤنث، إذا وقع بعد واو نحو (وهو بكل شيء عليم) (وهي تجري) أو فاء نحو (فهو خير لكم) (فهي خاوية) أو لام ابتداء نحو (لهي الحيوان) أو ثم نحو (ثم هو) وفي (يمل هو)

---

(١) سورة الأنبياء الآية (٩٥).

(٢) سورة يس الآية رقم (٣١) وهي قوله تعالى: ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرآن أنهم إليهم لا يرجعون﴾.

(٣) سورة البقرة الآية رقم (١٨).

(٤) سورة النمل الآية رقم (٢٨) وهي قوله تعالى: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾.

(٥) سورة يس الآية رقم (٥٠).

(٦) لا يفهم من عبارة المؤلف: «بناه للمفعول، والجمهور بنوه للفاعل،» ان القراء لهم دخل في القراءة وانما هي الرواية، فالقراءة سنة متبعة، وليس للقراء فيها سوى النقل الصحيح فقط، فعبارة المؤلف فيها نوع من التسامح والتجاوز ا هـ. محققه.

(٧) وكذلك الأعمش.

آخر البقرة، فقالون، وأبو عمرو، والكسائي، وكذا أبو جعفر، باسكانها فيما عدا الآخريين[1] وافقهم الحسن، واليزيدي.

وقرأ الكسائي، وقالون، وكذا أبو جعفر، بخلاف عنهما (ثم هو) بالقصص بالإسكان أيضاً، وقرآ أيضاً، أعني قالون، وأبو جعفر باسكان الهاء في (يمل هو) آخر البقرة بخلف عنهما، والوجهان فيهما صحيحان عن قالون، وأبي جعفر، إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبي نشيط، كما في النشر.

والباقون بالضم في الجميع، ولا خلاف في إسكان (لهو الحديث) إذ ليس بضمير، والتحريك لغة الحجاز، والتسكين لغة النجد.

ووقف يعقوب على (وهو) (وهي) بها السكت، وتقدم قريباً وقف حمزة على بكل شيء.

وفتح ياء (إنّي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وسكنها الباقون.

وعن الحسن (وعُلِّم) بضم العين وكسر اللام مبنياً للمفعول و (آدم) بالرفع على النيابة عن الفاعل.

وقرأ أبو جعفر (أنبوني)[2] باسقاط الهمزة وضم ما قبل الواو.

وقرأ (هؤلاء إن) بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء، وتحقيق الثانية، قالون، والبزي، وافقهما ابن محيصن من المبهج.

ولورش ثلاثة أوجه:

أحدها: طريق الأصبهاني عنه، تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وهو مروي عن الأزرق أيضاً.

ثانيها: إبدال الثانية حرف مد من جنس ما قبلها أي ياء ساكنة من طريق

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿ثم هم يوم القيامة من المحضرين﴾ القصص (٦١) وقوله تعالى: ﴿.. أولا يستطيع أن يمل هو﴾ البقرة (٢٨٢) فكأن هاتين الكلمتين نزلتا منزلة الكلمة الواحدة.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني..﴾ البقرة (٣١).

الجمهور عن الأزرق.

ثالثها: ياء مكسورة للأزرق أيضاً.

ولقنبل ثلاثة أوجه: أحدها: اسقاط الأولى وتحقيق الثانية، من طريق ابن شنبوذ، وثانيها تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين ثالثها، إبدال الثانية ياء ساكنة كورش من طريق الأزرق.

وقرأ أبو عمرو، وكذا رويس من طريق أبي الطيب، باسقاط الأولى وتحقيق الثانية، وافقهما اليزيدي، وابن محيصن من المفردة.

وقرأ أبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء.

وقرأ ابن عامر وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا روح، وخلف بتحقيق الهمزتين، وافقهم الحسن، والأعمش، ولا يخفى كما تقدم أن لقالون قصر(ها) من (هؤلاء) مع المد والقصر، في أولاء ثم مد«ها» مع المد في أولا، وأما مد«ها» مع قصر أولاء، فيضعف لما تقدم، أن سبب الاتصال ولو مغيراً أقوى من سبب الانفصال، لاجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل، وإن تغير سببه دون العكس، وفي «ها» لأبي عمرو، وكذا رويس من طريق أبي الطيب القصر في «ها» لانفصاله، والمد، والقصر في (أولاء) لتغيره بالاسقاط فهما وجهان، والثالث مدهما معاً، ولا يجوز لهما مد الأول وقصر الثاني، قولاً واحداً، لأن الثاني لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو منفصلاً، فان قدر منفصلاً مد مع مد الأول، وقصر مع قصره، وأن قدر متصلاً مد مطلقاً، وتجري الثلاثة فيما لو تأخر المنفصل عن المتصل المتغير كقوله تعالى (ويمسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه إن الله)[1] فإذا مددت (السماء أن) فلك في المنفصل وهو (بإذنه إن) المد والقصر، وإذا قصرت (السماء أن) تعين القصر في المنفصل بعد لما ذكر، وهو ظاهر، ولم ينبهوا عليه لظهوره.

وإذا وقف حمزة على (هؤلاء) فله تحقيق الأولى، وتسهيلها بين بين، مع المد

---

(١) سورة الحج الآية رقم (٦٥).

والقصر، لكونه متوسطاً بغيره، وفي الثانية الإبدال ألفاً مع المد، والقصر، والتوسط، والروم مع المد والقصر، فهذه خمسة عشر، حاصلة من ضرب ثلاثة الأولى في خمسة الثانية، لكن يمتنع وجهان في وجه التسهيل بين بين كما نبـه عليه في النشر وهما، مد الأول وقصر الثاني، وعكسه، لتصادم المذهبين، وحكى في الأولى الإبدال واو للرسم مع المد والقصر فيكون الحاصل من خمسة الأولى في خمسة الثانية خمسة وعشرين ونظمها ابن أم قاسم[1].

ولا يصح منها سوى ما تقدم. وأما هشام فيسهل المتطرفة بخلفه فله أوجهها[2].

وأما (أنبئهم) فلم يبدل همزتها ورش من طريقيه، ولا غيره، فاتفق كل من القراء على تحقيقها، إلا حمزة في الوقف على قاعدته، واختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء وكسرها، فالجمهور عنه على الضم، وذهب جمع إلى الكسر، ومر تفصيله، وافقه الأعمش بخلفه، والحسن على البدل مع كسر الهاء، إلا أنه عم الوصل والوقف.

وفتح ياء الاضافة من (إني أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو

---

(١) هو: الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، مفسر أديب، مولده بمصر واقامته كانت بالمغرب، من اشهر كتبه «تفسير القرآن»، و«اعراب القرآن» و«شرح الشاطبي» توفي بسرياقوس بمصر سنة ٧٤٩ هـ. راجع في ترجمته غاية النهاية جـ ١ ص ٢٢٧، الدرر الكامنة جـ ٢ ص ٣٢، الاعلام جـ ٢ ص ٢٢٨.
وقد نظم هذه الأوجه بقوله:

في هؤلاء إذا وقفت لحمزة	عشرون وجهاً ثم خمس فاعرف
أولاهما سهل أو بدل معهما	مد وقصر أو فحقق واقتف
وترام بالوجه ثانية وإن	تبدل فتلك ثلاثة لا تختفي
وبضرب خمس قد حوت أولاهما	في خمسة الأخرى تتم لمنصف

(٢) وهي الخمسة التي في الهمزة المتطرفة: الإبدال مع القصر والتوسط والمد، والروم مع التوسط والقصر.

جعفر، وافقهم ابن محيصن واليزيدي[1] .

واختلف في (للملائكة اسجدوا) وهو في خمسة مواضع، هنا والأعراف، والإسراء، والكهف، وطه، فأبو جعفر من رواية ابن جماز، ومن غير طريق هبة الله وغيره، عن ابن وردان، بضم التاء حالة الوصل في الخمسة اتباعاً لضم الجيم، ولم يعتد بالساكن فاصلاً، وافقه الشنبوذي، وروى هبة الله وغيره عن ابن وردان اشمام كسرتها الضم، وصحح في النشر الوجهين عن ابن وردان[2] .

والباقون بالكسرة الخالصة على الجر بالحروف.

وأمال (أبي) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأعمش. وبالفتح والتقليل الأزرق.

---

(١) وتوجيه فتح الياء في ذلك وما شابهه: أن ذلك جاء على الأصل، فالياء ضمير المتكلم، وخفها أن تبنى على حركة، وهي هنا مبنية على الفتح، فهذا هو الأصل. أما من سكن الياء، فإنه عدل بها عن أصلها، استثقالاً للحركة عليها، لأن الياء حرف ثقيل فإذا حرك ازداد ثقلاً الى ثقله.
ولذلك يخففها بعض العرب مرة بالإسكان ومرة باثبات الهاء بعد الياء، ومرة بالحذف فيقول في « غلامي » « غلاميه » و « غلام » بقصد التخفيف. (حجة القراءات ص ٩٣ ـ ٩٤).

(٢) وجه الاشمام: الاشارة الى الضم، تنبيهاً على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء. ووجه الضم الخالص: هو ثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة، اجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وهي لغة أزد شنوءة.
وعللها أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها، ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم، وهذا من باب اجراء الوصل مجرى الوقف.
وقد رد الإمام ابن الجزري على من طعن في صحة هذه القراءة مثل الزجاج الذي توهم أنها لغة ضعيفة، فقال: « إن أبا جعفر إمام كبير، أخذ قراءته عن مثل ابن عباس، وغيره ـ كما تقدم ـ وهو لم ينفرد بهذه القراءة، بل قد قرأ بها غيره من السلف، ورويناها عن قتيبة عن الكسائي من طريق أبي خالد، وقرأ بها ـ أيضاً ـ الأعمش وقرأنا له بها من كتاب « المبهج » وغيره، وإذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر» اهـ (النشر جـ ٢ ص ٢١٠ ـ ٢١١) ط المكتبة التجارية، المحتسب لابن جنى جـ ١ ص ٧١ ـ ٧٣ أضف الى ذلك أن القراءة سنة متبعة، فمتى صح، ونقلت نقلاً صحيحاً، وجب قبولها، ولا عبرة بكونها جاءت على غير ما هو مشهور في لغة العرب، فالقواعد التي أصطلح عليها علماء العربية لا ينبغي أن تكون هي الحكم في القراءة، بل العكس هو الصحيح، والله أعلم. اهـ محققه.

وتقدم قريباً حكم امالة (الكافرين).

وأدغم تاء (حيث) في شين (شئتما) مع إبدال الهمزة الساكنة، أبو عمرو بخلف عنه من الروايتين، ويمتنع له الادغام مع الهمز، فالجائز حينئذ ثلاثة أوجه، الادغام مع الابدال، والاظهار مع الهمز، ومع الإبدال، وأدغم فقط[1] يعقوب من المصباح والمفردة.

وعن ابن محيصن (هذه الشجرة) وما جاء منه نحو (هذه القرية) بياء من تحت ساكنة، بدل الهاء تحذف للساكنين وصلا، وهي لغة في هذه[2].

واختلف في (فأزلهما).

فحمزة بألف بعد الزاي مخففة اللام، وافقه الأعمش، أي صرفهما، أونحاهما والباقون بغير ألف مشدداً أي أوقعهما في الزلّة، ويحتمل أن يكون من «زل» عن المكان إذا تنحى فيتحدان في المعنى.

وأمال (فتلقّى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (آدم من ربه كلمات) فابن كثير، بنصب «آدم» ورفع «كلمات» على إسناد الفعل إلى الكلمات، وإيقاعه على «آدم» فكأنه قال: «فجاءت كلمات» ولم يؤنث الفعل لكونه غير حقيقي، وللفصل[3]. وافقه ابن محيصن.

والباقون برفع «آدم» ونصب «كلمات» بالكسرة إسناداً له إلى «آدم» وإيقاعاً له

---

(١) يعني أن: يعقوب يقرأ بالادغام من غير ابدال.

(٢) قال القرطبي: وهذا هو الأصل، لأن الهاء في «هذه» بدل من ياء، ولذلك انكسر ما قبلها، وليس في الكلام هاء تأنيث قبلها كسرة سواها. وذلك لأن أصلها الياء. ا هـ (الجامع لأحكام القرآن جـ ١)

وهذه القاعدة لابن محيصن مطردة في كل ما شابه ذلك بشرط أن يقع بعد اسم الاشارة لام التعريف. واستثنى من ذلك موضوعان:

أحدهما: ﴿أنى يحيى هذا الله بعد موتها﴾ في البقرة. وثانيهما: ﴿و.. جاءك في هذه الحق﴾ في سورة هود فإنه يقرأهما مثل الجماعة. والسبب في ذلك ان ما بعد اسم الإشارة ليس هو المشار اليه، بخلاف غيرهما.

(القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٤).

(٣) أي أن الفصل بين الفعل والفاعل من أسباب عدم تأنيث الفعل.

على الكلمات، أي أخذها بالقبول ودعا بها. وأدغم الميم في الميم أبو عمرو بخلفه، ويعقوب من المصباح وكتاب المطلوب .

وأمال (هداي) الدوري عن الكسائي، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في تنوين (فلا خوف عليهم) وكذا (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) و (لا بيع ولا خلة ولا شفاعة) من هذه السورة، و(لا بيع ولا خلال) بإبراهيم، و (لا لغو ولا تأثيم) بالطور، فيعقوب (لا خوف) حيث وقع بفتح الفاء وحذف التنوين مبنياً على الفتح على جعل لا للتبرئة. وافقه الحسن، وعن ابن محيصن بالرفع بلا تنوين تخفيفاً.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، كذا أبو جعفر، ويعقوب، (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع والتنوين، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ أبو جعفر (ولا جدال) كذلك بالرفع والتنوين، وافقه الحسن.

ووجه رفع الأولين مع التنوين، أن الأول اسم «لا» المحمولة على ليس، والثاني عطف على الأول، ولا مكررة للتأكيد، ونفي الاجتماع، وبناء الثالث على الفتح، على معنى الأخبار بانتفاء الخلاف في الحج، لأن قريشاً كانت تقف بالمشعر الحرام، فرفع الخلاف بأن أمروا أن يقفوا كغيرهم بعرفة، وأما الأول فعلى معنى النهي، أي لا يكونن رفث، ولا فسوق.

وقرأ الباقون الثلاثة بالفتح بلا تنوين، على أن «لا» لنفي الجنس، عاملة عمل «إن» مركبة مع اسمها، كما لو انفردت. وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، (لا بيع ولا خلة ولا شفاعة) في هذه السورة و (لا بيع ولا خلال) بإبراهيم و(لا لغو ولا تأثيم) في الطور، بالفتح من غير تنوين. وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي.

والباقون بالرفع والتنوين في الكلمات السبع .

ويوقف لحمزة على (بآياتنا) بوجهين: التحقيق، والتسهيل بابدال الهمزة ياء، لأنه متوسط بغيره، وقس عليه نظائره.

وأمال (النار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن

الكسائي، وافقهم اليزيدي، وبالتقليل الأزرق.

وقرأ أبو جعفر بتسهيل همزة (إسرائيل) مع المد، والقصر، لتغير السبب، وإذا قرىء له بالاشباع، على طريق العراقيين كما تقدم كمل له ثلاثة أوجه.

واختلف في مد الياء فيها كنظائره للأزرق، فنص بعضهم على مدها واستثناها الشاطبي، والوجهان في الطيبة.

وعن الحسن حذف الألف والياء، وهي إحدى اللغات فيها[1] . ويوقف لحمزة عليه بتحقيق الأولى من غير سكت، على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالادغام، وأما التسهيل بين بين فضعيف وفي الثانية التسهيل مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه.

وروى المطوعي إسرائيل بتسهيل الهمزة التي بعد الألف.

واسكن ياء (نعمتي التي) في الموضعين هنا، والثالث قبيل(وإذا ابتلى)[2] ابن محيصن، والحسن.

وأثبت ياء (فارهبون) و (فاتقون) يعقوب في الحالين، وافقه الحسن وصلا (وغلظ الأزرق) لام (الصلاة)

[أتأمرون الناس بالبر]

ورقق راء (لكبيرة) بلا خلف[3].

واختلف في (ولا تقبل منها شفاعة) فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، بالتأنيث، لإسناده إلى شفاعة وهي مؤنثة لفظاً، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالتذكير، لأن التأنيث غير حقيقي، وحسنه الفصل بالظرف[4] .

وعن ابن محيصن (يذبحون) هنا، وإبراهيم، (ويذبّح) بالقصص بفتح ضم الياء، وسكون فتحة الذال، وفتح كسرة الموحدة وتخفيفها.

---

(١) انظر: المحتسب لابن جنى جـ ١ ص ٧٩ - ٨٠.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ الآية رقم (١٢٢).

(٣) أي الأزرق.

(٤) راجع: حجة القراءات ص ٩٥.

واختلف في (واعدنا موسى) هنا، والأعراف، وفي طه، (وواعدناكم، جانب الطور) فأبو عمرو وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بغير ألف بعد الواو، لأن الوعد من الله تعالى وحده، وافقهم اليزيدي وابن محيصن. والباقون بالألف من المواعدة، قال في البحر: «فالله وعد موسى الوحي، وموسى وعد الله المجيء»[١].

واتفقوا على قراءة (أفمن وعدناه)[٢] بالقصص بغير ألف، وكذا حرف الزخرف (أو نرينك الذي وعدناهم)[٣] لعدم صحة المفاعلة.

وقرأ (اتخذتم) باظهار الذال على الأصل، ابن كثير، وحفص، وكذا رويس بخلف عنه، والباقون بالادغام.

وأمال (موسى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأعمش، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو ومن روايتيه.

وعن ابن محيصن من المبهج (يا قوم) بضم كسر الميم، وهو في سبعة وأربعين موضعاً[٤]. وأمال (بارئكم) في الموضعين الدوري عن الكسائي، وفتحها الباقون، وكذا حكم (البارىء) في الحشر. واختلف في اهمز (بارئكم) معاً وراء (يأمركم) المتصل بضمير جمع المخاطب و (تأمرهم) و (يأمرهم) مخاطب أو غائب، متصل بضمير غائب، و (ينصركم) مطلقاً و (يشعركم) حيث وقع ذلك مرفوعاً، فأبو عمرو، من أكثر الطرق باسكان الهمزة والراء، كما ورد عنه، وعن أصحابه منصوصاً، وعليه أكثر المؤلفين، وهي لغة بني أسد، وتميم وبعض نجد، طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد، كيأمركم، أو نوعين كبارئكم، وإذا جاز اسكان حرف

---

(١) انظر: حجة القراءات ص ٩٦.

(٢) سورة القصص الآية رقم (٦١).

(٣) الزخرف الآية رقم (٤٢).

(٤) وخصها صاحب المفردة بما بعده همزة وصل مثل «يا قوم ادخلوا» «يا قوم اعبدوا» إلا أن غيره أطلقها مثل: (ويا قوم من ينصرني) قال أبو حيان في البحر المحيط وأجازوا ضمه مع كونه على نية الاضافة. فتقول: يا غلامُ، تريد «يا غلامي» (فيكون كالمفرد العلم) وعلى ذلك قراءة من قرأ: ﴿قل ربُّ احكم بالحق﴾ اهـ تفسير البحر المحيط، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ القاضي ص ٢٥.

الإعراب وإذهابه في الادغام للتخفيف، فإسكانه وإبقاؤه أولى، والحكم منوط بالمتحرك في نوعيه، فخرج نحو (إن ينصركم) المجزوم، وبالحركات الثقال نحو (تأمرنا) لخفة الفتحة.

والصواب كما في النشر اختصاص الكلم المذكورة أولاً، إذ النص فيها فخرج نحو (يصوركم) و (يحذركم) و (نحشرهم) و (أنذركم) و (يسيركم) (ويطهركم) خلافاً لمن ذكرها[١].

وروى جماعة عنه من روايتيه الإختلاس فيهما، وعبر عنه بالاتيان بثلثي الحركة، قال الجعبري: معناه بأكثرها، بخلاف الروم، فإنه الاتيان بأقلها، وروى أكثرهم الاختلاس عن الدوري والاسكان عن السوسي، وعكس بعضهم، وروى بعضهم الإتمام عن الدوري وحده، وبه قرأ الباقون. فصار للدوري ثلاثة، وللسوسي الاسكان والاختلاس، ولذا قال في الطيبة بعد ذكر الألفاظ.

[سكن أو اختلس حلا والخلف طب][٢]

وافقه ابن محيصن على اختلاس (بارئكم) بخلف[٣]، وعنه الاسكان في الكلمات الخمس ونحوهن، مما اجتمع فيه ضمتان أو ثلاث نحو (يصوركم) (ويعلمهم) و (نطعمكم) والاختلاس في ذلك كله من المفردة، وقال بعضهم يختلس ابن محيصن الحركة من كلمة اجتمع فيها ضمتان وهي ستة أحرف إذا لم يكن فيها

---

(١) راجع النشر جـ٢ ص ٢١٣ ـ ٢١٤ الطبعة التجارية. على أنه ينبغي أن يكون في الاعتبار دائماً أن العبرة في ذلك بالنقل الصحيح، فالقراءة سنة متبعة، فالرواية هي المعول عليها، وهذه التوجيهات التي نلتمسها من كلام العرب إنما هي لمجرد تخريج هذه الأوجه على قواعد اللغة العربية، وليس للاستدلال على صحتها. اهـ.

(٢) راجع الطيبة ص ٤٣ ط الحلبي.

(٣) خلاف ابن محيصن دائر بين اتمام الحركة، واختلاسها فالاتمام من المفردة، والاختلاس من المبهج.

تشديد أو ساكن، نحو (يأمركم) و (ينصركم) و (يحشرهم) و (يشعركم) (يذرؤكم) (بكاؤكم) ونحوهن انتهى.

ولا خلاف عن أبي عمرو في عدم إبدال همزة (بارئكم) معاً حال سكونها إلا ما انفرد به ابن غلبون ومن تبعه، من ابدالها ياء ساكنة.

قال في النشر وهو غير مرضي، لأن سكون الهمز عارض فلا يعتد به[1].

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين، وابدالها ياء على الرسم ضعيف وأدغم أبو عمرو من روايتيه النون في اللام من (نؤمن لك) مع إبدال الهمز الساكن واواً، وله الإظهار مع الهمز وعدمه، فهي ثلاثة أوجه تقدم نظيرها في (حيث شئتما) وافقه يعقوب في الادغام من المصباح.

وأمال (نرى الله) وصلا ونحوه كـ (سيرى الله)[2] وهو في ثلاثين موضعاً، السوسي بخلف عنه، واختلف عنه، أيضاً في ترقيق لام الجلالة من ذلك حال الامالة وتفخيمها، وكلاهما جائز منقول صحيح[3].

وعن ابن محيصن (الصاعقة) حيث جاء بحذف الألف، وسكون العين، واختلف عنه في الذاريات[4].

وغلظ الأزرق لام (وظللنا) (وماظلمونا) بخلف عنه، وأشار الى ترجيح التغليظ في الطيبة بقوله:

---

(١) النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢١٤ التجارية.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ . . وسيرى الله عملكم ورسوله﴾ التوبة (٩٤) وقوله تعالى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ التوبة (١٠٥).

(٣) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢١٤ - ٢١٥.

(٤) فقد ورد عنه في الذاريات روايتان: إحداهما كالجمهور بالألف، وكسر العين، والثانية بحذف الألف وسكون العين، (الصعقة) على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة، وهي قراءة الكسائي في الذاريات. كما سيأتي وهذا يدل على أنه لا قياس في القراءات وإنما العبرة بالتوقيف والرواية. اهـ محققه.

وقيل عند الطاء والظاء والأصح تفخيمها[1].

وأمال (السلوى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف.

وقرأ أبو عمرو كالأزرق بالتقليل، والفتح وتقدم حكم (حيث شئتم) إدغاماً وابدالاً.

واختلف في (يغفر) هنا والأعراف، فابن عامر بالتأنيث فيهما، وقرأ نافع، وكذا أبو جعفر، بالتذكير هنا والتأنيث في الأعراف، وكذا يعقوب بالتأنيث في الأعراف.

ووجه الكل لا يخفى، لأن الفعل مسند إلى مجازي التأنيث، واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء على البناء للمفعول، والباقون بنون مفتوحة وفاء مكسورة في الموضعين على البناء للفاعل[2].

وقرأ أبو عمرو، بخلف عن الدوري (تغفر لكم) بادغام الراء في اللام، وفي النشر تفريع الخلاف على الادغام الكبير، فإذا أخذ به أدغم هذا بلا خلاف، وإلا فالخلاف متجه في هذا[3]، والأكثرون على الادغام، والباقون بالاظهار.

واتفقوا هنا على (خطايا) (كقضايا)[4] كبقايا وأماله الكسائي وحده، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وقرأ (قولاً غير) باخفاء التنوين عند الغين أبو جعفر.

وتقدم حكم ادغام (قيل لهم) لأبي عمرو ويعقوب، واشمام كسرة القاف لهشام، والكسائي، ورويس، وكذا تغليظ الأزرق لام (ظلموا) بخلفه.

وعن ابن محيصن (رجزا) بضم كسر الراء حيث وقع وهو لغة.

وعن الأعمش (يفسقون) بكسر ضم السين حيث جاء وهو لغة أيضاً.

---

(١) طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري ص ٣٤.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٧.

(٣) راجع: النشر جـ ٢ ص ٢١٥.

(٤) في «ش» (كبقايا) وفي هامش «ش» في بعض النسخ بعده: إلا الحسن فإنه قرأه (خطئياتكم) بجمع السلامة.

[وإذ استسقى]

وأمال (استسقى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، والأعمش وبالفتح والتقليل الأزرق.

وعن المطوعي عن الأعمش (عشرة) بكسر سكون الشين، وعنه أيضاً الاسكان والفتح، وكلها لغات.

وعن الحسن والأعمش (مِصْرَ) بلا تنوين غير منصرف، ووقفا بغير ألف، وهو كذلك في مصحف «أبي بن كعب» و «ابن مسعود»[1] وأما من صرف فإنه يعني «مصراً» من الأمصار غير معين، واستدلوا بالأمر بدخول القرية وبأنهم سكنوا الشام بعد التيه، وقيل أراد بقوله (مصراً) وإن كان غير معين «مصر فرعون» من إطلاق النكرة مراداً بها المعين.

وامال (أدنى) وكذلك (الأدنى) حيث وقعا، حمزة، والكسائي، والأعمش، وكذا خلف، وبالفتح والتقليل الأزرق. وتقدم حكم (عليهم الذلة) من حيث ضم الهاء والميم، وكسرهما في سورة الفاتحة، وكذا مد (باؤا) للأزرق.

وقرأ (النبيين) و (النبيون) و (الأنبياء) و (النبي) و (النبوة) بالهمزة نافع، على الأصل، لأنه من النبأ وهو الخبر[2]. والباقون بياء مشددة في المفرد وجمع السلامة،

---

(١) فيكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي. انظر: تفسير القرطبي جـ١ طبعة دار الكتب، القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٥ ـ ٢٦.

(٢) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿من أنبأك هذا﴾ التحريم رقم (٣) فالنبيﷺ ينبىء، أي: يخبر عن الله تعالى، وعلى غرار ذلك قول عباس بن مرداس:

يا خاتم النُّبَّاء إناك مرسل ... بالحق خيرَ هدى السبيل هداكا

فجمعه على «فُعَلاَء» لأنه من باب الصحيح المهموز، لا من باب المعتل، والصحيح يجمع كما تجمع النعوت التي على فعيل من غير ذوات الياء والواو مثل «شريك» و «شركاء» و «حكيم» و «حكماء». (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٨ ـ ٩٩).

وفي جمع التكسير، بيا مخففة، وفي المصدر بواو مشددة مفتوحة[1] وقرأ به قالون في موضعي الأحزاب في الوصل، لأنه إذا همز على أصله اجتمع همزتان مكسورتان منفصلتان، ومذهبه تخفيف الأولى، فعدل عن التسهيل إلى البدل بعد الياء، توصلا إلى الادغام مبالغة في التخفيف، وإذا وقف عاد الى أصله بالهمز.

وقرأ (الصائبين) هنا، والحج، بحذف الهمزة، نافع، وكذا أبو جعفر، والباقون بالهمز[2].

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالياء، وبالحذف، واختاره الآخذون بالتخفيف الرسمي، قيل وبالابدال ياء ذكره الهذلي وضعف وكذا حكم الوقف على (خاسئين) والخاطئين.

وأمال الألف بعد الراء من (النصارى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة والكسائي، وكذا خلف، وبالتقليل الأزرق.

وأمال الألف بعد الصاد منه الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، اتباعاً لإمالة الألف بعد الراء كما تقدم. وعن المطوعي (واذكروا)[3] بفتح

---

(١) وهو مأخوذ من « نبا، ينبو » إذا ارتفع، فيكون « فعيلا » من الرفعة، والنبوة: الارتفاع. وإنما قيل للنبي « نبي » لارتفاع منزلته وشرفه، تشبيهاً له بالمكان المرتفع على ما حوله، ويؤيد ذلك أن كل ما في القرآن من جميع ذلك جاء على وزن (أفعلاء) نحو « أنبياء » وهو دليل على أن الواحد منه بغير همز، كما جمع « ولي وأولياء، ووصي وأوصياء». كما روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ (يا نبيء الله) قال: « لست نبيء الله، ولكني نبيّ الله » قال أبو عبيد: كأنه كره الهمز (أخرج هذا الحديث الحاكم عن أبي ذر وصححه، حجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٩ ـ ١٠٠ وانظر ص ٥٨ من هذا الكتاب طبعة المشهد الحسيني.

(٢) فقراءة الهمز أصلها من « صبأ » أي خروج من دينه، يقال: صبأ فلان إذا خرج من دينه إلى دين آخر. أما قراءة غير الهمزة فمن « صبا يصبو » إذا مال إلى دينه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وإلا تصرف عن كيدهن أصب إليهن ﴾ ومنه سمي الصبي صبياً، لأن قلبه يميل الى لعب لفراغ قلبه. (حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٠).

(٣) أي من مثل قوله تعالى: ﴿ واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ﴾ حيث وقع بفتح الذال والكاف مشددتين « واذَّكَّروا » فعل أمر من « اذكر » وأصله « تذكر » قلبت التاء ذالاً، وأدغمت في الذال، وأتى بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالساكن. (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٦).

سكون الذال وفتح ضمة الكاف وتشديدهما.

وقرأ الأزرق بترقيق راء (قردة) وأخفى أبو جعفر تنوينها عند خاء (خاسئين) وذكر هنا في الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة (خاسئين) ياء وفيه نظر. والذي سبق له في باب الهمز المفرد تبعا للنشر وغيره أنه لا يحذف من هذا الباب الا (الصائبين) و (متكئين) و (مستهزئين) و (الخاطئين) و (خاطئين) فقط وكذا في النشر وطيبته وتقريبه، غير أنه ذكر فيه أن الهذلي انفرد عن النهرواني عن ابن وردان بالحذف في خاسئين وهو غير معول عليه[1].

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين، وبحذف الهمزة على اتباع الرسم، وحكى الابدال ياء وضعف.

وقرأ (هزوا) حيث جاء و (كفوا) في سورة الأخلاص، حفص بإبدال الهمزة فيهما واواً في الحالين تخفيفاً وافقه الشنبوذي، وأسكن الزاي من (هزوا) حيث أتى حمزة، وكذا خلف وأسكن الفاء من (كفوا) حمزة، وكذا يعقوب، وخلف[2] والباقون بضمهما.

وأما قوله هنا في الأصل: وقرأ بحذف الهمزة وتشديد الزاي في (هزوا) أبو جعفر فلعله سبق قلم، فإن ما كان من أقسام الهمز متحركا. وقبله زاي اختص منه (جزأ) فقط منصوباً ومرفوعاً فقرأه أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي، كما تقدم فليس في (هزوا) ما ذكر لأبي جعفر وغيره.

ويوقف عليهما لحمزة بوجهين، وهما النقل على القياسي، والابدال واواً اتباعاً للرسم وحكي بين بين، وأيضاً تشديد الزاي على الادغام، ولا يقرأ بهما.

وتقدم وقف يعقوب بهاء السكت على (ما هي) قريباً.

---

(١) انظر النشر في القراءات جـ ١ ص ٣٩٧ طبعة المكتبة التجارية.
(٢) أي خلف العاشر.

وعن الحسن (متشابه)[1] بميم وتاء مرفوعة الهاء منونة في الوصل، وتخفيف الشين، وعن المطوعي (يشَّابَهُ علينا) مضارعاً بالياء، وتشديد الشين، مرفوع الهاء، وأصله يتشابه فادغم.

وأمال (شاء) حمزة وابن ذكوان، وهشام من طريق الدجواني، وكذا خلف.

وقرأ الأزرق بترقيق راء (تثير) على الأصح كما تقدم.

وأما (لاشية) فبالياء المثناة التحتية، من غير همز باتفاق، أي لالون فيها يخالف جلدها، وكتبت بالهاء المربوطة.

ونقل همزة (الآن): ورش، وكذا ابن وردان بخلف عنه.

ويوقف على (فادارأتم) لحمزة بابدال الهمزة ألفاً، كأبي عمرو بخلفه، ومن وافقه في الحالين.

وعن المطوعي (لما يتفجر. لما يشقق. لما يهبط) بالتشديد في لما الثلاثة بخلاف في الأخرين، قال ابن عطية وهي قراءة غير متجهة[2].

وعنه (يهبط) بضم الياء والجمهور بكسرها.

واختلف (في عما تعملون * أفتطعمون) فابن كثير بالغيب، وافقه ابن محيصن، والباقون بالخطاب.

[أفتطعمون]

وعن ابن محيصن (أولا يعلمون أن الله) بالخطاب، واختلف عنه في (يسرون ويعلنون)[3]:

واختلف في (إلا أماني) وبابه، فأبو جعفر (إلا أماني) و (أمانيهم) و (ليس

---

(١) من قوله تعالى: ﴿إن البقر تشابه علينا﴾ فالحسن يقرأ «مُتَشابهٌ» على أنه اسم فاعل أما قراءة المطوعي فعلى أنه فعل مضارع، أصله «يتشابه» قلبت التاء شيناً، وأدغمت في الشين فصار «يَشَّابهُ» (القراءات الشاذة ص ٢٦).

(٢) أي عن المطوعي. وهي لغة قليلة في مضارع «هبط».

(٣) في هامش طبعة المشهد الحسيني: «هنا سقط، ولعله وعن المطوعي عن الأعمش (كلم الله) بغير ألف، وكسر اللام اسم جنس واحده «كلمة» وقد يراد بالكلمة الكلام، فتكون القراءتان بمعنى واحد» اهـ.

بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) (في أمنيته) بتخفيف الياء فيهن، مع اسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك، وبكسر الهاء من (أمانيهم) لكونها بعد ياء ساكنة.

والأماني جمع «أمنية» وهي أفعولة، أصلها «أمنوية» اجتمعت ياء وواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وهي من «منى» إذا قدَّر. لأن المتمني يقدر في نفسه ويحرز ما يتمناه، وجمعها بتشديد الياء لأنه أفاعيل، وإذا جمعت على أفاعل خففت الياء، والأصل التشديد، لأن الياء الأولى في الجمع هي الواو التي كانت في المفرد التي انقلبت فيه ياء، فوجه قراءة التخفيف جمعه على «أفاعل» ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد، كما يقال في جمع مفتاح مفاتيح، ومفاتح، وافقه الحسن.

والباقون بالتشديد، واظهار الاعراب.

وأدغم (الكتاب بأيديهم) أبو عمرو، وكذا رويس بخلف عنهما، ويعقوب بكماله من المصباح.

وقرأ ابن كثير، وحفص، وكذا رويس بخلف عنه باظهار ذال (اتخذتم).

وأدغم الكل نون (لن) في ياء (يخلف) مع الغنة إلاّ خلفا عن حمزة فأسقط الغنة، ومثله الدوري عن الكسائي بخلف عنه.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والتقليل أبو عمرو، وصححها في النشر عنه من الروايتين، لكنه اقتصر في طيبته في نقل الخلاف على الدوري[1]. وبهما قرأ الأزرق، والباقون بالفتح.

ويوقف لحمزة على (سيئة) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

.... وأنى ويلتي يا حسرتي الخلف طوى قيل متى

بلى عسى وأسفي عنه نقل (طيبة النشر في القراءات العشر ص ٣٠) وانظر النشر جـ ٢ ص ٥٣ طبعة المكتبة التجارية.

والعمل على أن الخلاف لدوري أبي عمرو فقط، وليس لأبي عمرو كله.

وأمال هاء التأنيث منها الكسائي وقفا وكذا حمزة بخلف عنه.

واختلف في (خطيئته)[1] فنافع، وكذا أبو جعفر (خطيآته) على جمع السلامة، والباقون بالتوحيد. ويوقف عليه لحمزة بإبدال همزته ياء، من جنس الزائدة قبلها، وادغامها فيها وجهاً واحداً وحكى بين بين وضعف.

وتقدم إمالة (النار) وتسهيل همزة (اسرائيل) ومد يائه، والوقف عليه قريباً.

واختلف (في تعبدون)[2] فابن كثير، وحمزة، والكسائي، بالغيب، لأن بني اسرائيل لفظ غيبة[3] وافقهم ابن محيصن، والحسن، والأعمش.

والباقون بالخطاب، حكاية لما خوطبوا به وليناسب (وقولوا للناس).

ويوقف لحمزة على (إحساناً) بالتحقيق، والتسهيل كالياء، لأنه متوسط بغيره المنفصل.

وأمال (القربى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو.

وأمال (اليتامى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف وبالفتح والتقليل الأزرق.

وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير اتباعاً لإمالة ألف التأنيث بعد.

وأمال (للناس) إمالة كبرى كما تقدم، وهي المرادة عند الاطلاق، الدوري

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته . . . ﴾ وتوجيه قراءة نافع وأبي جعفر: أن الإحاطة لا تكون للشيء المنفرد، وإنما تكون لمتعدد، فلا يقال: أحاط زيد بعمرو، وإنما يقال: أحاط الرجال بفلان، فيقال هنا: أحاطت به كبائر ذنوبه. أما قراءة الإفراد فتوجه بأن الخطيئة ليست بشخص فيجوز أن توصف بالإحاطة، أو أن تفسر بالشرك، وهو أعظم الذنوب والكبائر. (حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٢).

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله . . . ﴾.

(٣) يعني: أن أول الآية وهو قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ إخبار عن غيب في الماضي، فإجراء الكلام على ما ابتدىء به أول الآية أولى وأشبه من الانصراف عنه إلى الخطاب.
أما قراءة الخطاب فهي حكاية لما سبق أن خوطبوا به، فجرى الكلام على لفظ المواجهة (حجة القراءات ص ١٠٢).

بخلف عنه، وافقه اليزيدي والباقون بالفتح.

واختلف (في حسنا):

فحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، ووافقهم الأعمش، بفتح الحاء والسين صفة لمصدر محذوف، أي «قولا حسناً» والباقون بضم الحاء، وإسكان السين، وظاهره ـ كما قال أبو حيان : أنه مصدر، وإنه كان في الأصل قولاً حسناً، إما على حذف مضاف، أي ذا حسن، وإما على الوصف بالمصدر، لإفراط حسنه[1].

وعن الحسن بغير تنوين بوزن «القربى» و «العقبى» أي كلمة أو مقالة «حسنى».

وأدغم تاء (الزكوة) في ثاء (ثم) أبو عمرو، بخلف عنه، وكذا يعقوب بخلفه، من المصباح، والمفردة.

وأمال (دياركم) و (ديارهم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (تقتلون) هنا وبعده (فلم تقتلون) بضم التاء وفتح القاف وكسر التاء مشددة.

واختلف (في تظاهرون عليهم) و (تظاهرا عليه) بالتحريم، فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بحذف إحدى التاءين، تاء المضارعة، أو تاء التفاعل، واختاره في البحر[2] وتخفيف الظاء مبالغة في التخفيف، ووافقهم الأعمش.

والباقون بإدغام التاء في الظاء، لشدة قرب المخرج، وعن الحسن هنا تشديد الظاء والهاء مع فتحهما، وحذف الألف ومعناها واحد وهو التعاون والتناصر.

واختلف في (أسارى) فحمزة بفتح الهمزة، وسكون السين، من غير ألف، وبالإمالة على وزن «فعلى» جمع أسير بمعنى مأسور، وافقه الأعمش، وكذا الحسن، لكنه بالفتح.

---

(١) انظر: (البحر المحيط) جـ١ ص٢٨٤.

(٢) المصدر السابق.

وقرأ الباقون بضم الهمزة، وفتح السين وبألف بعدها، على وزن «فعالى» جمع أسرى، كسكرى وسكارى، وقيل جمع أسير أيضاً[1].

وأماله أبو عمرو، والكسائي، وابن ذكوان بخلفه، وكذا خلف، وقلله الأزرق، وأمال فتحة السين مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

واختلف في (تفدوهم) فنافع، وعاصم، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بضم التاء، وفتح الفاء، وألف بعدها، وهو جواب الشرط، ولذا حذفت النون منه، وافقهم الحسن، والمطوعي.

والباقون بفتح التاء، وسكون الفاء بلا ألف، والقراءتان بمعنى واحد، أو المفاعلة على بابها، يعطي الآسر المال، والأسير الاطلاق[2].

ورقق الأزرق راء (إخراجهم) ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء، وهو الخاء، لضعفه بالهمس.

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو، وعنه أيضاً تمحيض إمالتها من رواية الدوري، وهو المراد بقول الطيبة :

وعن جماعة له ـ أي الدوري ـ دنيا أمل .

---

(١) قال بعض العلماء: هما لغتان بمعنى واحد، وقال البعض: إن « أسرى » جمع أسير، لأن « فعيل » من نعوت ذوي العاهات إذا جمع، فإنما يجمع على « فعلى » كمريض يجمع على مرضى، وجريح، يجمع على « جرحى » فكذلك « أسير » لأنه قد ناله المكروه والأذى .
انظر: حجة القراءات ص (١٠٤) .

(٢) فتوجيه قراءة المد، أن المفاعلة هنا قائمة، حيث يفدي هؤلاء أسراهم من هؤلاء، وهؤلاء أسراهم من هؤلاء، أو أن المفاعلة تكون بأخذ الأسرى، ودفع الفداء، أما حجة من قرأ «تفدوهم» فعلى معنى: تشتروهم من العدو، وذلك أن في دين اليهود ألا يكون أسير من أهل ملتهم في إسار غيرهم، وأن عليهم أن يفدوهم بكل حال وإن لم يفدوهم القوم الآخرون. كذا قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ (حجة القراءات ص ١٠٥) .

واختلف في (يعملون أولئك)[1] فنافع، وابن كثير، وأبو بكر، وكذا يعقوب، وخلف، بالغيب موافقة لقوله (اشتروا) وافقهم ابن محيصن.

والباقون بالخطاب مناسبة لقوله (أخذنا ميثاقكم).

وإذا قرىء للأزرق (ولقد آتينا موسى) مع (وآتينا عيسى) فالقصر والتوسط والطول في الثاني على قصر الأول، على الاعتداد بالعارض، وهو النقل، فإن لم يعتد به وسطه معه وأشبعه كذلك.

وعن ابن محيصن (آيدناه)[2] كيف جاء، بمد الهمزة وتخفيف الياء نحو «آمن» وبابه.

وعنه أيضاً (غلف) بضم اللام جمع غلاف، والجمهور بإسكانها جمع أغلف.

واختلف في تسكين عين (القدس) و (خطوات) و (اليسر) و (العسر) و (جزءا) و (الأكل) و (الرعب) و (رسلنا) وبابه و (السحت) و (الاذن) و (قربة) و (جرف) و (سبلنا) و (عقبا) و (نكراً) و (رحماً) و (شغل) و (نكر) و (عرباً) (وخشب) و (سحقاً) و (ثلثي الليل) و (عذراً) و (نذراً).

فسكن دال (القدس) جيث جاء، طلباً للتخفيف، ابن كثير، وافقه ابن محيصن، والباقون بالضم، وروح القدس أراد به جبريل، وقيل روح عيسى، ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان، أو لكرامته على الله تعالى، ولذا أضافه إلى نفسه، أو لأنه لم تضمه الأصلاب[3].

وأما الطاء من (خطوات) أين أتى، فأسكن طاءه نافع، والبزي، من طريق أبي ربيعة، وأبوعمرو، وأبو بكر، وحمزة، وكذا خلف، وهو لغة تميم، وافقهم ابن

---

(١) وهي ختام الآية رقم (٨٥).

(٢) من قوله تعالى: ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ ومثله كل ما جاء منه كقوله تعالى: ﴿وأيدكم، وأيدتك﴾ والتشديد والتخفيف لغتان بمعنى القوة.

(٣) انظر: روح المعاني للألوسي (١/٣١٧).

محيصن، واليزيدي، والأعمش، والباقون بالضم لغة أهل الحجاز.

وأما السين من (اليسر) و (العسر) وبابهما، فأسكنها كل القراء الا أبا جعفر فضمها، واختلف عن ابن وردان عنه في (فالجاريات يسرا) في الذاريات، فأسكنها عنه النهرواني، وضمها غيره.

وأما الزاي من (جزأ) فأسكنها كل القراء، الا شعبة فضمها وهو ثلاثة، منصوبان ومرفوع، (على كل جبل منهن جزأ) في البقرة[1] (من عباده جزأ) بالزخرف[2] (جزؤ مقسموم) بالحجر[3].

وأما الكاف من (أكلها) و (أكله) و (أكل خمط) و (الأكل) و (أكل) المضاف إلى المضمر المؤنث والمذكر، وإلى الظاهر، وغير المضاف، فأسكنها فيها نافع، وابن كثير، وافقهما ابن محيصن، وأسكنها كذلك أبو عمرو من (أكلها) المضاف إلى ضمير المؤ نث خاصة، وضم غيره جمعاً بين اللغتين، وافقه اليزيدي، والحسن، والباقو ن بالضم.

وأما عين (الرعب) و (رعباً) حيث وقعا، فأسكنها كلهم، إلا ابن عامر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب فبالضم.

وأما سين (رسلنا) و (رسلهم) و (رسلكم) مما وقع مضافاً إلى ضمير على حرفين، فأسكنها أبو عمرو، للتخفيف، وافقه اليزيدي، والحسن، وزاد فيما روي عنه نحو(رسله)و(رسلك) فعم المضاف إلى المضمر مطلقاً، (وعن) المطوعي إسكان ما

---

(١) البقرة الآية (٢٦٠).

(٢) الزخرف الآية (١٥).

(٣) الحجر الآية (٤٤).

تجرد عن الضمير، معرفاً ومنكراً ، نحو (رسل الله) و (يا أيها الرسل) والباقون بالضم .

وأما الحاء من (السحت) و (للسحت) بالمائدة، فأسكنها نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وكذا خلف، وافقهم الأعمش، والباقون بالضم.

وأما ذال (الأذن) و (أذن) كيف وقع نحو (في أذنيه) و (قل أذن) فأسكنها نافع، وضمها الباقون.

وأما راء (قربة) وهي بالتوبة[1] فضمها ورش، وافقه المطوعي، وأسكنها الباقون.

وأما راء (جرف) بالتوبة[2] فأسكنها ابن ذكوان، وهشام من طريق الحلواني، وأبو بكر، وحمزة، وكذا خلف، وافقهم الحسن والأعمش، وضمها الباقون.

وأما باء (سبلنا) بابراهيم، والعنكبوت[3]، فأسكنها أبو عمرو، ووافقه اليزيدي، والحسن، وضمها الباقون.

وأما قاف (عقبا) بالكهف، فأسكنها عاصم، وحمزة، وكذا خلف، وافقهم الحسن، والأعمش، وضمها الباقون.

وأما كاف (نكراً) بالكهف، والطلاق[4] فأسكنها ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام، وحفص، وحمزة والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأربعة، وضمها الباقون.

وأما حاء (رحماً)[5] بالكهف فأسكنها كل القراء، إلا ابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب.

---

(١) سورة التوبة الآية رقم (٩٩) .

(٢) الآية رقم (١٠٩).

(٣) إبراهيم رقم (١٢) والعنكبوت رقم (٦٩) .

(٤) الكهف رقم (٧٤) والطلاق رقم (٨) .

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً ﴾ آية (٨١) .

وأما غين (شغل) بيس[1] فأسكنها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، وضمها الباقون.

وأما كاف (نكر) بالقمر، فأسكنها ابن كثير، وافقه ابن محيصن، والباقون بالضم.

وأما راء (عربا) بالواقعة، فأسكنها أبو بكر[2] وحمزة، وكذا خلف، وضمها الباقون.

وأما شين (خشب) بالمنافقين، فأسكنها قنبل، من طريق ابن مجاهد، وأبو عمرو، والكسائي، وضمها الباقون.

وأما حاء (فسحقاً) بالملك، فأسكنها كلهم، إلا الكسائي، وابن جماز، وابن وردان، بخلف عنه وعن الكسائي.

وأما لام (ثلثي) بالمزمل فأسكنها هشام، وضمها الباقون.

وأما ذال (عذراً) بالمرسلات، فأسكنها كل القراء، غير روح، وافقه الحسن.

وأما ذال (نذرا) بالمرسلات أيضاً، فأسكنها أبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم اليزيدي، والأعمش، وضمها الباقون.

وعن الحسن ضم باء (خبراً) في موضعي الكهف، وراء (عرفا) في المرسلات.

وجه اسكان الباب كله، أنه لغة تميم وأسد، وعامة قيس، ووجه الضم، أنه لغة الحجازيين، وقيل الأصل للسكون واتبع، أو الضم وأسكن، تخفيفاً كرسلنا.

وأمال (جاءكم) ابن ذكوان، وحمزة، وكذا خلف، وافقهم الأعمش، واختلف عن هشام، فأمالها الداجوني، وفتحها الحلواني كالباقين، وكذا (جاءهم ما عرفوا) وجميع الباب.

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿ هم وأزواجهم في شغل فاكهون ﴾ يس (٥٦).

(٢) في الأصل « أبو عمرو » وهو تحريف ظاهر.

وأمال (تهوى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، ووافقهم الأعمش، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصورى، والدوري عن الكسائي، وكذا رويس، وقلله الأزرق.

وأبدل همزة (بئسما اشتروا) ياء ورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة عليه، وهي موصولة بلا خلاف، وتقدم حكم إسقاط غنة النون عند الياء، من نحو (أن ينزل الله) و (من يشاء).

واختلف في (ينزل) وبابه، إذا كان فعلاً مضارعاً، بغير همزة، مضموم الأول، مبنياً للفاعل، أو المفعول، حيث أتى، فابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، بسكون النون وتخفيف الزاي، من «أنزل» إلا ما وقع الإجماع على تشديده، وهو (وما ننزله إلا بقدر) بالحجر[1] وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتخفيف كذلك في (ينزل الغيث) بلقمان والشورى[2] كابن كثير، ومن معه، وافقهم الأعمش، وقد خالف أبو عمرو، وكذا يعقوب أصلهما في قوله تعالى (على أن ينزل آية) بالانعام[3] ولم يخففه سوى ابن كثير، وافقه ابن محيصن.

وخالف ابن كثير أصله في موضعي الاسراء، وهما (وننزل من القرآن) و (حتى تنزل علينا) فشددهما، ولم يخففهما إلا أبو عمرو، ويعقوب، وافقهما اليزيدي.

وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل، وهو (والله أعلم بما ينزل) فشدده، ولم يخففه سوى ابن كثير، وأبي عمرو، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي، والباقون بتشديد الزاي، مع فتح النون، مضارع «نزّل» المتعدي بالتضعيف.

وخرج بقيد المضارع الماضي نحو (وما أنزل الله) وبغير همزة «سأنزل»

---

(١) الآية رقم (٢١).

(٢) لقمان (٢٤) و الشورى (٢٧).

(٣) الآية رقم (٣٧) فشددا جمعاً بين اللغتين، واتباعاً للرواية.

وبالمضموم الأول، (وما ينزل من السماء).

وأما (منزلها) بالمائدة فيأتي في محله، وكذا (ينزل الملائكة) بأول النحل إن شاء الله تعالى.

وتقدم اشمام (قيل) لهشام والكسائي، وكذا رويس قريباً.

وكذا ادغام لامها في لام (لهم) لأبي عمرو بخلفه، وكذا يعقوب من المصباح.

وكذا وقف البزي، وكذا يعقوب بزيادة هاء السكت على (فلم) بخلف عنهما (وكذا) همز (أنبياء). لنافع.

[ولقد جاءكم موسى]

(وأظهر) الدال من (ولقد جاءكم) نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وكذا أبو جعفر، ويعقوب.

وأمال (جاءكم) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة، وكذا خلف.

وأمال (موسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق وأبو عمرو.

وقرأ باظهار الذال عند التاء (من اتخذتم) ابن كثير، وحفص ورويس بخلفه.

وذكر آنفاً ابدال (بئسما)، (كيأمركم) والخلاف في تسكين رائه، واختلاس حركتها، لأبي عمرو، وزيادة إتمامها للدوري، (وكذا) إمالة (الناس) له بخلفه، ورقق الأزرق راء (بصير) بخلفه.

واختلف في (بصير بما يعملون) فيعقوب بالخطاب على الالتفات. والباقون بالغيب[1].

واختلف في (جبريل) هنا وفي التحريم، فنافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بكسر الجيم، والراء، وحذف الهمزة، واثبات الياء، وهي لغة الحجازيين، وافقهم اليزيدي.

---

(١) جرياً على نسق الكلام السابق من أول قوله تعالى: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم﴾ وقوله تعالى: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ فكله على طريقة الغيب.

وقرأ ابن كثير بفتح الجيم، وكسر الراء، وياء ساكنة، من غير همز، وافقه ابن محيصن.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف، بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة، وياء ساكنة وافقهم الاعمش.

واختلف عن أبي بكر، فالعليمي عنه كحمزة، ومن معه، ويحيى بن آدم عنه كذلك، إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة.

وعن الحسن «جبرائل» بألف قبل الهمزة، وحذف الياء[1].

وعن ابن محيصن من المبهج كرواية يحيى بن آدم عن أبي بكر، إلا أن اللام مشددة[2] وكلها لغات.

وأمال (بشرى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

واختلف في (ميكال) فنافع، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وكذا أبو جعفر، بهمزة بعد الألف، من غير ياء، وهي لغة لبعض العرب.

وقرأ أبو عمرو، وحفص، وكذا يعقوب، بحذف الهمزة والياء بعدها كمثقال، وهي لغة الحجازيين، وافقهم اليزيدي، والحسن.

وعن ابن محيصن بالهمز من غير ياء، مع تخفيف اللام، من المفردة، وتشديدها من المبهج.

وقرأ الباقون وهم، البزي، وقنبل، من طريق ابن مجاهد، وابن عامر، وأبو بكر وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بزيادة الهمزة والياء بعد الألف، وافقهم الأعمش[3] ووقف حمزة على (جبريل) بالتسهيل بين بين فقط، وكذا ميكال، مع المد والقصر.

---

(١) فتكون من قبيل المد المتصل.

(٢) أي « جبرئلّ » وكلها لغات في هذه الكلمة.

انظر : المحتسب لابن جنى جـ ١ ص ٩٧.

(٣) وكذا ابن محيصن من المفردة.

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل همزة (كأنهم) و (كأنك) و (كأن لم) في جميع القرآن .

وعن الحسن (عوهدوا)[1] ببنائه للمفعول، وهي مخالفة للرسم، وعنه أيضاً (الشياطون)[2] وتعقبه .

واختلف في (ولكن الشياطين) وفي الأولين في الأنفال (ولكن الله قتلهم)، و (لكن الله رمى) فابن عامر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتخفيف النون من (ولكن) كما هو لغة، وكسرها وصلا، ورفع ما بعدها على الابتداء، وافقهم الأعمش عليها والحسن في ثاني الأنفال.

والباقون بالتشديد، ونصب ما بعدها بها، وأما (ولكن البر من آمن) (ولكن البر من اتقى) وحرف يونس فيأتي في محله، إن شاء الله تعالى .

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (المرء) بالنقل، مع إسكان الراء للوقف على القياس، ويجوز الروم .

وعن المطوعي إمالة (بضارين) .

وأمال (اشترىه) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، وكذا خلف، وقلله الأزرق .

وأما الخلف في (ينزل) فسبق قريباً،وكذا اخفاء النون عند الخاء لأبي جعفر في (من خلاق) و (من خير) وترقيق الأزرق راء (خير لو) بخلفه .

---

(١) من قوله تعالى : ﴿ أو كلما عاهدوا . . . ﴾ فبناه للمفعول ويكون قوله تعالى : ﴿ عهداً ﴾ منصوباً على المصدرية، بمعنى معاهدة، أو على أنه مفعول ثان، على تضمين « عوهدوا » معنى « أعطوا » ونائب الفاعل وهو الواو في محل المفعول الأول .
(القراءات الشاذة ص ٢٨) .

(٢) أي بواو بدلاً من الياء، وفتح النون، حيث وقع، بشرط أن يكون مرفوعاً. قال أبو حيان : وهو شاذ، قاسه على قول العرب « بستان فلان حوله بساتون رواه الأصمعي، قالوا والصحيح أن هذا لحن فاحش
(القراءات الشاذة ص ٢٨) .
فهذه القراءات اختل فيها الشروط الثلاثة للقراءة الصحيحة، التواتر، ومخالفة المصاحف، والصحيح من اللغة العربية .اهـ محققه .

وعن ابن محيصن والحسن (راعناً) هنا والنساء، بالتنوين على أنه صفة لمصدر محذوف أي قولاً راعناً[1].

[ما ننسخ]

واختلف في (ننسخ) فابن عامر، من غير طريق الداجوني عن هشام، بضم نون المضارعة، وكسر السين مضارع «انسخ» والباقون بفتحهما، مضارع «نسخ»، وبه قرأ الداجوني عن أصحابه عن هشام.

واختلف في (ننسها) فابن كثير، وأبو عمرو، بفتح النون والسين، وهمزة ساكنة تليها، من «النسأ» وهو التأخير، أي نؤخر نسخها، أي نزولها، أو نمحها لفظاً وحكماً، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بضم النون، وكسر السين، بلا همز، من الترك أي نترك إنزالها.
قال الضحاك:
وعن الحسن بالخطاب[2].

وقرأ (شيء قدير) بالمد المشبع، والتوسط، الأزرق عن ورش، وجاء التوسط فيه عن حمزة بخلف، وإذا وقف عليه فله النقل مع الاسكان، والروم، وله الادغام معهما، فهي أربعة وهي لهشام بخلفه[3].

وإذا وقف على (سئل) فبالتسهيل بين بين كالياء، على مذهب سيبويه، وهو قول الجمهور، وبابدال الهمزة واواً مكسورة، على مذهب الأخفش، ونص عليه

---

(١) أو على أن « راعنا » بمعنى الرعونة، وهو منصوب بالقول قبله، أي لا تقولوا رعونة وهجرا من القول، كما يقول غيركم. (القراءات الشاذة ص ٢٨ ـ ٢٩).

(٢) أي « تنسها » بتاء فوقية مفتوحة، وسين مفتوحة بعدها، من غير همزة من النسيان، والخطاب موجه إلى النبي ﷺ ـ كما في قوله تعالى ـ في سورة الأعلى ـ ﴿ سنقرئك فلا تنسى. إلا ما شاء الله ﴾ ومثل الحسن في هذه القراءة سعد بن أبي وقاص، ويحيى بن يعمر، وهذا لا يخرجها عن كونها قراءة شاذة. انظر المحتسب جـ ١ ص ١٠٣، القراءات الشاذة ص ٢٩.

(٣) ومثله الأعمش.

الهذلي، والقلانسي، كما في النشر، ونظيره (سئلت) و (سئلوا).

وقرأ باظهار دال (فقد) عند الضاد من (ضل) قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب. وسبق ذكر (شيء) قريباً، وكذا تغليظ لام (الصلوة) للأزرق، وكذا (من خير) لأبي جعفر، وترقيق راء (بصير) للأزرق بخلفه، وإمالة الألف بعد الصاد من (نصارى) للدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، وإمالة ألف التأنيث بعدها لأبي عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة والكسائي، وخلف وتقليله للأزرق.

وقرأ (أمانيهم) بسكون الياء، وكسر الهاء، أبو جعفر، وافقه الحسن.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والتقليل أبو عمرو وصححهما عنه في النشر من روايتيه لكن قصر الخلاف على الدوري في طيبته[1] وبهما قرأ الأزرق، وتقدم حكم (ولا خوف) ليعقوب، وابن محيصن، وكذا (عليهم).

وأمال (سعى) حمزة، والكسائي وخلف[2] وبالفتح والتقليل الأزرق.

وقرأ أبو عمرو بسكون الميم واخفائها عند الباء بغنة من (يحكم بينهم) بخلفه، وسبق تغليظ اللام (من أظلم) للأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة على (خائفين) بالتسهيل كالياء، مع المد، والقصر.

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وخلف، والدوري عن أبي عمرو، من طريق ابن فرح، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو.

وعن الحسن (فأينما تولوا) بفتح التاء واللام[3] ووقف رويس بخلف عنه،

---

(١) وهو الذي عليه العمل، وبه قرأنا على شيوخنا. اهـ محققه.

(٢) وافقهم الأعمش، وكذا في كل نظائره.

(٣) وتوجيه ذلك على وجهين: أحدهما: أن يكون فعلاً مضارعاً، والأصل تتولوا، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، ثانيهما: أن يكون فعلاً ماضياً والواو ضمير الغائبين، وعلى كل منهما فهو من التولية، وهي الإقبال على الشيء، والمعنى: فأي جهة وليتم فيها وجوهكم للعبادة فهي لله، يثيبكم على عبادتكم فيها. (القراءات الشاذة ص ٢٩).

باثبات هاء السكت في «فثم» من (فثم وجه الله).

واختلف في (عليم، وقالوا اتخذ) فابن عامر (عليم. قالوا)[1] بغير واو على الاستئناف، والباقون بالواو عطف جملة على مثلها، واتفق المصاحف والقراء على حذف الواو من موضع يونس[2].

وأمال (قضى) حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (كن فيكون). وقال هنا، وبآل عمران (فيكون. ونعلمه) وفي النحل (فيكون. والذين) وبمريم (فيكون وأن الله) وفي يس (فيكون. فسبحان) وفي غافر (فيكون. ألم تر) فابن عامر بنصب (فيكون) في الستة.

وقرأ الكسائي كذلك في النحل، ويس، وقد وجهوا النصب بأنه باضمار «أن» بعد الفاء، حملا للفظ الأمر، وهو «كن» على الأمر الحقيقي، وافقهما ابن محيصن في يس.

والباقون بالرفع في الكل، على الاستئناف[3]. واتفقوا على الرفع في قوله تعالى (فيكون الحق) بآل عمران، و(كن فيكون قوله الحق) بالأنعام، لكن عن الحسن نصبه.

واختلفوا في ترقيق راء (بشيراً ونذيراً) ونحوه للأزرق، ففخمها في ذاك ونحوه جماعة من أهل الأداء، ورققها له الجمهور، ثم اختلف هؤلاء الجمهور، فرققها

---

(١) وإنما قيده بالذي قبله (عليم) ليخرج الثاني من هذه السورة وهو قوله تعالى: ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى ﴾ فإنها بالواو إتفاقاً.
وهذا يدل على أن القراءة إنما هي بالتوقيف على ما نقل نقلاً صحيحاً عن الرسول ﷺ، وإلا فما الفرق بينهما ؟ اهـ محققه.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ قالوا اتخذ الله ولداً . . . ﴾ يونس (٦٨).

(٣) وقيل عطفاً على « يقول » انظر: حجة القراءات ص ١١١.

بعض منهم في الحالين، كالداني والشاطبي، وابن بليمة، وفخمها الآخرون، منهم وصلا فقط لأجل التنوين لا وقفا[1].

واختلف في (ولا تسأل) فنافع، وكذا يعقوب، بفتح التاء، وجزم اللام، بلا الناهية، بالبناء للفاعل، والنهي هنا جار على سبيل المجاز، لتفخيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب، كقولك لمن قال لك: كيف حال فلان، أي لا تسأل عما وقع له أي حل به أمر عظيم غير محصور، وأما جعله على حقيقته جواباً لقوله ﷺ «ما فعل أبواي» فغير مرضي، واستبعده في المنتخب، لأنه ﷺ عالم بما آل إليه أمرهما، من الإيمان الصحيح.

قال العلامة ابن حجر الهيثمي في شرح المشكاة: وحديث «إحيائهما له ﷺ حتى آمنا به ثم توفيا» حديث صحيح، وممن صححه القرطبي، والحافظ ابن ناصر الدين، حافظ الشام، والطعن فيه ليس في محله إذ الكرامات، والخصوصيات، من شأنهما أن تخرق القواعد والعوائد، كنفع الإيمان هنا بعد الموت لمزيد كمالهما، وأطال في ذلك.

وأما الحديث المذكور وهو «ما فعل أبواي» ففي الدر المنثور للسيوطي أنه حديث مرسل ضعيف الاسناد، وقد ألف كتاباً في صحة إحيائهما له ﷺ فليراجع.

والباقون بضم التاء ورفع اللام، على البناء للمفعول بعد «لا» النافية، والجملة مستأنفة.

قال أبو حيان: وهو الأظهر، أي: لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا، لأن

---

(١) والخلاصة أن للأزرق في الوصل وجهان: الترقيق والتفخيم، أما في الوقف فليس له سوى الترقيق.
ولذلك يقول ابن الجزري في الطيبة:
وجلْ... وتفخيم ما نون عنه إن وصل...

ذلك ليس إليك، إن عليك الا البلاغ[1].

وأمال (ترضى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، والأعمش، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وكذا (ابتلى) هنا، و (ابتليه) موضعي الفجر، وكذا (الهدى).

وتقدم حكم إمالة الفي (النصارى)، وخلاف الأزرق في ترقيق الراء من (الخاسرون) (وكذا) مده (إسرائيل)، وتسهيل همزه لأبي جعفر، والوقف عليه لحمزة.

واجمعوا على الياء التحتية في (ولا يقبل منها عدل) هنا.

[وإذ ابتلى]

واختلف في (إبراهيم) في ثلاثة وثلاثين موضعاً، وهو كل ما في هذه السورة، وهو خمسة عشر، والثلاثة الأخيرة في النساء وهي (واتَّبع ملة ابراهيم)[2] (واتخذ الله ابراهيم)[3] (وأوحينا إلى إبراهيم)[4] والأخير من الأنعام، (قيما ملَّة ابراهيم)[5] والأخيران من التوبة (استغفار ابراهيم)[6] و (ان ابراهيم)[7] وموضع في سورته، (وإذ قال إبراهيم)[8] وموضعان في النحل (إبراهيم)[9] و (ملة إبراهيم)[10] وثلاثة

---

(١) وهناك رأي آخر أن الجملة حالية، فيكون المعنى: وأرسلناك غير سائل عن أصحاب الجحيم (حجة القراءات ص ١١٢).

(٢، ٣) سورة النساء آية (١٢٥).

(٤) النساء الآية (١٦٣).

(٥) الأنعام آية (١٦١).

(٦) التوبة آية (١١٣).

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ إن إبراهيم لأواه حليم ﴾ التوبة (١١٤).

(٨) سورة إبراهيم الآية (٣٥).

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ النحل (١٢٠).

(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم ﴾ النحل (١٢٣).

بمريم (في الكتاب ابـراهيم)[١] (عن آلهتي يا إبـراهيم)[٢] (ذرية ابـراهيم)[٣] والموضع الأخير من العنكبوت (رسلنا ابراهيم)[٤] وفي الشورى (به إبراهيم)[٥] وفي الذاريات (ضيف ابراهيم)[٦] وفي النجم (وإبراهيم الذي وفى)[٧] والحديد (ونوحاً وابراهيم)[٨] والأول من الممتحنة (أسوة حسنة في ابراهيم)[٩] .

فابن عامر سوى النقـاش عن الأخفش، عن ابن ذكوان، بـألف بدل اليـاء، والباقون بالياء، وبه قرأ النقاش عن الأخفش، وكذا المطوعي، عن الصوري.

وفصَّل بعضهم، فروى الألف في البقـرة خاصـة، وهي رواية كثيـر عن ابن الأخرم عن الأخفش، وهما لغتان، ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وأما زيادة موضع آل عمران والأعلى على ما ذكر، فهو وهم كما نبه عليه في النشر[١٠].

وتقدم امالة (للناس) عن الدوري بخلفه.

وعن المطوعي (ذريتي) حيث جاء بكسر الذال لغة فيها.

واسكن ياء (عهدي الظالمين) حمزة وحفص[١١].

---

(١) مريم الآية (٤١).

(٢) مريم الآية (٤٦).

(٣) مريم الآية (٥٨) .

(٤) العنكبوت الآية (٣١) .

(٥) الشورى آية (١٣) .

(٦) الذاريات الآية (٢٤) .

(٧) النجم آية (٣٧) .

(٨) الحديد الآية (٢٦) .

(٩) الممتحنة آية (٤) .

(١٠) انظر : النشر جـ ٢ص ٢٢١ ،وهـذا يـدل دلالة واضحة على أن القراءة سنة متبعة، ولا مجال فيهـا للاجتهاد، وإلا فما الفارق بين لفظ « إبراهيم » الذي تقدمت الإشارة إليه وغيره من اللفظ نفسه، وقد يكون في السورة الواحدة عدة ألفاظ، منها ما يقرأ بالوجهين، ومنها ما هو متفق على قراءته بالياء، اللهم إلا أن هذا هو الوحي الإلهي، والتوقيف الصحيح عن رسول الله ـ ﷺ ـاهـ محققه .

(١١) وافقهما ابن محيصن، والحسن، والمطوعي .

وعن المطوعي (مثاباتٍ) بالجمع وكسر التاء.

وقرأ أبو عمرو، وهشام بادغام ذال (إذ) في جيم (جعلنا).

واختلف في (واتخذوا) فنافع، وابن عامر، بفتح الخاء على الخبر عطفاً على ما قبله، إما على مجموع «وإذ جعلنا» فتضمر «إذ» وإما على نفس جعلنا فلا اضمار، وافقهم الحسن.

والباقون بكسرها على الأمر، والمأمور بذلك قيل «إبراهيم» وذريته، وقيل نبينا صلى الله عليهما وأمته، وعليهما فيكون معمولاً لقول محذوف، أي وقال الله لإبراهيم على الأول، وقلنا اتخذوا على الثاني.

وغلظ الأزرق لام (مصلى) وصلا، فإن وقف غلظها مع الفتح، ورققها فقط مع التقليل، وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وقفا.

ورقق الأزرق راء (طهرا بيتي) بخلف عنه، ومن فخمها عنه راعى ألف التثنية، وهما في جامع البيان.

وفتح بيتي (للطائفين) نافع وهشام، وحفص، وكذا أبو جعفر، وعن ابن محيصن ضم باء (رب) المنادى المضاف الى ياء المتكلم[1].

واختلف في (فأمتعه قليلاً) فابن عامر باسكان الميم، وتخفيف التاء، مضارع أمتع المتعدي بالهمزة، وافقه المطوعي.

والباقون بالفتح والتشديد، مضارع متَّع المعدى بالتضعيف.

وعن المطوعي (ثم اضطره) بوصل الهمزة وفتح الراء[2]

---

(١) وهو في سبعة وستين موضعاً، هذا أولها، وعنه من المفردة بالكسر، إلا « قال رب احكم » بالأنبياء، فبالضم.

(٢) أي على أنه فعل أمر، ويتعين على ذلك أن تكون قراءة المطوعي « فأمتعه » بفتح الهمزة وسكون الميم والعين - على الأمر، ولكن علماء القراءات نصوا على أنه يقرأ كابن عامر. والذي يستفاد من قول أبي حيان، والقرطبي والألوسي أن من قرأ « اضطره » بوصل الهمزة قرأ « فأمتعه » على الأمر، إلا أنهم نسبوا القراءة إلى غير المطوعي، ولا يضر ذلك ما دامت القراءة متجهة.

ووجه هذه القراءة: أن إبراهيم عليه - السلام - دعا للمؤمنين بالرزق من الثمرات، وعلى الكافرين بإمتاعهم =

وعن ابن محيصن ادغام ضاد (اضطر) في طائه.
وعن الحسن (مسلمين لك) على الجمع
وتقدم إبدال همز (بئس) لورش ومن معه.
(واختلف) في راء (أرنا) و (أرني) حيث وقعا، فابن كثير، وأبو عمرو، بخلف عنه، وكذا يعقوب باسكانها للتخفيف، وافقهم ابن محيصن، والوجه الثاني لأبي عمرو من روايتيه هو الاختلاس، جمعا بين التخفيف والدلالة، قال في النشر، وكلاهما ثابت من كل من الروايتين/[1] وبعضهم روى الاختلاس عن الدُّوري، والاسكان عن السوسي، كالشاطبي[2].

وقرأ ابن ذكوان، وهشام من غير طريق الداجوني، وأبو بكر باسكانها في فصلت فقط، وبالكسر الكامل في غيرها، وبه قرأ الباقون في الكل.
وتقدم ضم هاء (فيهم) و (يزكيهم) ليعقوب و (عليهم) لحمزة معه، وكذا إمالة (الدنيا).
واختلف في (ووصَّى بها) فنافع، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بهمزة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الثانية، وتخفيف الصاد، وهو موافق لرسم المصحف المدني، والشامي.

والباقون بالتشديد من غير همز، معدًّى بالتضعيف، موافقة لمصاحفهم، وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا حكم (اصطفى) وهو سبعة مواضع.

= متاعاً قليلاً في الدنيا، وإلجائهم إلى عذاب النار في الآخرة. فيكون الضمير في «قال» عائداً على «إبراهيم» عليه السلام - وأعيد لفظ «قال» لطول الكلام، أو لخروجه من الدعاء لقوم، إلى الدعاء على قوم آخرين. (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٩ - ٣٠).
(١) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٢٢.
(٢) قال الشاطبي:

وأرنا وأرني ساكناً الكسر دم يدا ... وفي فصلت يروى صفا دره كلى
وأخفاهما طلق.

وقرأ (شهداء إذ) بتسهيل الثانية كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وافقهم اليزيدي وابن محيصن.

والباقون بتخفيفها.

وعن الحسن (وإله أبيك) بالافراد، فيكون «إبراهيم» بدلاً منه، وعلى قراءة الجمهور «إبراهيم» وما بعده بدل من آبائك بدلاً تفصيلياً، وأجيز أن يكون منصوباً بإضمار «أعني».

وعن ابن محيصن من المفردة إدغام (أتحاجوننا) وعن المطوعي ادغامه أيضاً.

وتقدم حكم إمالة ألفي (نصارى) وكذا (موسى) و (عيسى) وهمز (النبيون).

وتقدم في باب الامالة تفصيل طرق الأزرق حيث اجتمع له مد البدل، والألف المنقلبة عن الياء، نحو (أوتي موسى وعيسى) فلك الفتح في موسى، وعيسى على القصر، في أوتي وما بعده، وكل من الفتح والتقليل، على كل من التوسط والاشباع، في «أوتي» وما بعده، فهي خمسة أوجه، بها قرأنا من طرق الكتاب كالنشر، ومنع بعض مشايخنا من طرق الشاطبية الفتح مع التوسط، فتصير أربعة.

وتقدم ادغام نون (نحن) في لام (له) لأبي عمرو بخلفه، وأن فيه طريقين، وكذا ما أشبهه نحو (شهر رمضان) (العفو وأمر) (زادته هذه) (المهد صبياً)[1].

واختلف في (أم تقولون) فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا رويس، وخلف بالخطاب وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب.

---

(١) وخلاصة ذلك أنه إذا وقع قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ففيه مذهبان لأهل الأداء: مذهب المتقدمين أنه يدغم إدغاماً محضاً كغيره، ومذهب المتأخرين يكون الإدغام عبارة عن إخفاء الحرف واختلاس حركته، المعبر عنه بالروم، نظراً لصعوبة النطق بالساكنين. والوجهان صحيحان. ولذا: قال الإمام الشاطبي:

وإدغام حرف قبله صح ساكن ... عسير وبالإخفاء طبق مفصلا

خذا العفو وامر ثم من بعد ظلمه ... وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا

وتقدم حكم (ابراهام) لهشام وابن ذكوان، بخلفه، وكذا امالة ألفي (نصارى).

وقرأ (قل ءأنتم) هنا، والفرقان، بتسهيل الثانية بين بين، مع إدخال ألف بينهما، قالون، وأبو عمرو، وهشام، من طريق ابن عبدان وغيره، عن الحلواني، وكذا أبو جعفر[1].

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل من غير ألف بينهما[2]، وبه قرأ الأزرق، وله - أيضاً - إبدالها ألفاً خالصة، مع المد للساكنين.

والباقون، ومنهم هشام من مشهور طرق الداجوني، بالتحقيق بلا ألف[3].

وقرأ الجمال عن هشام بالتحقيق، مع ادخال الألف، فتحصل لهشام ثلاثة أوجه، وهي التحقيق مع الادخال، وعدمه، والتسهيل، مع الادخال، وتقدم نقل حركة الهمزة الى اللام قبلها لورش.

وإذا وقف عليه لحمزة فبالسكت على اللام، مع تحقيق الهمزة الاولى، وتسهيل الثانية ومع تحقيقها، وبعدم السكت مع الوجهين المذكورين، وبنقل حركة الهمزة الاولى إلى اللام، مع تسهيل الثانية ولا يجوز مع التحقيق، فهذه خمسة، ولا يصح غيرها كما في النشر.

وتقدم تغليظ لام (أظلم) للأزرق بخلفه، واتفقوا على الخطاب في (عما تعملون تلك أمة).

[سيقول السفهاء]

وسبق إمالة (الناس) للدوري بخلفه.

وأمال (ما ولیٰهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق وتقدم الخلاف في ضم الهاء مع الميم، وكذا الميم فقط في (قبلتهم التي).

---

(١) وافقهم اليزيدي .

(٢) وافقهم ابن محيصن .

(٣) وافقهم الحسن والأعمش .

وقرأ (يشاء إلى) بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واواً خالصة مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وهذا مذهب أكثر المتقدمين، وأكثر المتأخرين على تسهيلها كالياء، وحكى تسهيلها كالواو، وقد يفهم جوازه من الحرز[1] وأقره عليه الجعبري وغيره، لكن تعقبه في النشر بأنه لا يصح نقلاً، ولا يمكن لفظاً، لأنه لا يتمكن منه إلا بعد تحريك كسر الهمزة، أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح[2].

والباقون بالتحقيق.

ويوقف لحمزة على (يشاء إلى) بالثلاثة المذكورة، وهي التحقيق، والتسهيل كالياء، والواو المحضة.

وسبق ذكر عدم غنة نون (من) عند ياء (يشاء).

وكذا سين (صراط) لقنبل من طريق ابن مجاهد ورويس، وإشمام خلف عن حمزة.

وكذا إمالة (الناس) للدوري، بخلفه.

وعن اليزيدي (لكبيرةٌ) بالرفع، فخالف أبا عمرو، وخرّجت على أن (كان) زائدة، أو على أن (كبيرة) خبر لمحذوف، أي: هي كبيرة، والجملة محلها نصب خبر لـ (كان) قال السمين: وهو توجيه ضعيف، ولكن لا توجه الشاذة بأكثر من ذلك.

واختلف في (رؤف) حيث وقع، فأبو بكر، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، ويعقوب بقصر الهمزة من غير واو على وزن (ندس) وافقهم اليزيدي، والمطوعي.

والباقون بالمد، (كعطوف) وتسهيل همزه عن أبي جعفر، من رواية ابن وردان، انفرد به الحنبلي، فلا يقرأ به، ولذا أسقطه من الطيبة، على عادته في الانفرادات.

---

(١) يستفاد ذلك من قول الشاطبي:

وقل.... يشاء إلى كالياء أقيس معدلا.

فقوله: أقيس إشارة إلى ثان تسهيلها كالياء أكثر ملائمة للقياس من الوجه الآخر.

(٢) راجع النشر جـ ١ ص ٣٨٨ - ٣٨٩ طبعة المكتبة التجارية.

وقول الاصل هنا: وسهل همزه أبو جعفر، كسائر الهمزات المضمومة بعد فتح نحو (يطئون) لا يصح، ولعله سبق قلم، فإن قاعدة أبي جعفر في المضمومة بعد فتح الحذف، لا التسهيل بين بين، على أن الواقع منه (يطؤن) (لم تطؤ ها) (وان تطؤ هم) فقط كما في النشر وغيره، فالتسهيل في (رؤ ف) إنما هي انفرادة للحنبلي في هذا اللفظ فقط، كما تقرر.

وحمزة في الوقف على أصله، من التسهيل بين بين، وحكى إبدالها واواً على الرسم، ولا يصح.

وأمال (نرى) في أربعة عشر موضعاً، أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري[1] وقلله الأزرق.

وأمال (ترضيٰها) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (وما الله بغافل عما تعملون ولئن):

فابن عامر، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وروح بالخطاب، وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب.

واختلف في (موليها):

فإبن عامر بفتح اللام، وألف بعدها، اسم مفعول، وفعله يتعدى إلى مفعولين، فالأول هو الضمير المستتر المرفوع على النيابة عن الفاعل والثاني هو الضمير البارز المتصل به عائد على وجهة.

والباقون بكسر اللام، وياء بعدها، على أنه اسم فاعل، جملة مبتدأ وخبر في محل رفع، صفة لوجهة، ولفظة «هو» تعود على لفظ «كل» لا على معناها، ولذا أفرد والمفعول الثاني محذوف، أي موليها وجهه، أو نفسه، أو هو يعود على الله تعالى، أي الله تعالى مولي القبلة ذلك الفريق.

وسبق ترقيق راء (الخيرات) للأزرق، ومده، وكذا توسطه لحمزة بخلفه.

---

(١) وافقهم اليزيدي والأعمش فيه وفي كل نظائره .

واختلف في (عما تعملون، ومن حيث خرجت):
فأبو عمرو بالغيب، وافقه اليزيدي. والباقون بالخطاب.
وأبدل همزة (لئلا) ياء الأزرق عن ورش، وافقه الأعمش، وبذلك وقف حمزة.
وتقدم اتفاقهم على اثبات الياء في (واخشوني ولأتم).
وفتح ابن كثير ياء (فاذكروني أذكركم) وافقه ابن محيصن، والباقون بالاسكان.
وأثبت الياء في (ولا تكفرون) يعقوب في الحالين[1] .
وسبق للأزرق تفخيم لام (الصلاة) وكذا (صلوات) .

[إن الصفا]

وأجمعوا على عدم إمالة (الصفا) لكونه واوياً ثلاثياً مرسوماً بالألف كما تقدم.
واختلف في (يطوع خيراً) في الموضعين، .
فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالغيب وتشديد الطاء، وإسكان العين، مضارعاً مجزوماً (بمن) الشرطية، وأصله يتطوع، كقراء (عبد الله) فأدغم، وقرأ يعقوب كذلك في الموضع الأول فقط، ووافق أصله في الثاني، وهو (فمن تطوع خيراً فهو خير له) وافقهم الأعمش في الموضعين.
والباقون بالتاء المثناة، فوق وتخفيف الطاء، وفتح العين، فعلا ماضياً، موضعه جزم، ويحتمل أن تكون «من» موصولة فلا موضع له، ودخلت الفاء لما فيه من العموم، وخيراً مفعول، بعد إسقاط حرف الجر، أي بخير، وقيل معت لمصدر محذوف، أي تطوعاً خيراً.

وتقدم ترقيق الراء من نحو (شاكر) للأزرق بخلفه، وإمالة (للناس) للدوري بخلفه.
وعن ابن محيصن (يلعنهم) معاً بسكون النون بخلفه وذكر تغليظ اللام للازرق في (وأصلحوا).
وعن الحسن (عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون) بالرفع في الثلاث[2]

---

(١) وافقه الحسن في الوصل.

(٢) أي: يرفع (والملائكة، والناس، وأجمعون) .

على إضمار فعل، أي: وتلعنهم الملائكة، أو عطفاً على «لعنة» على حذف مضاف، أي ولعنة الملائكة، فلما حذف المضاف، أعرب المضاف إليه بإعرابه، أو مبتدأ حذف خبره، أي والملائكة، الخ يلعنونهم.

وأمال (النهار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي[1] وبالتقليل الأزرق.

وأمال الكسائي وحده (فأحيا به) وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (الريح) إفراداً وجمعاً، هنا والاعراف، وابراهيم، والحجر، والاسراء، والكهف، والأنبياء، والفرقان، والنمل، وثاني الروم[2] وسبأ، وفاطر، وص، والشورى، والجاثية.

فنافع بالجمع فيما عد الاسراء، والأنبياء وسبأ، وص.

وقرأ ابن كثير كذلك في البقرة، والحجر، والكهف، والجاثية، وافقه ابن محيصن بخلفه.

وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وكذا يعقوب، بالجمع كذلك في البقرة، والاعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، وثاني الروم، وفاطر، والجاثية.

وقرأ حمزة، وكذا خلف، بالجمع في الفرقان فقط، وافقهما الأعمش.

وقرأ الكسائي بالجمع في الفرقان أيضاً، وفي الحجر.

وقرأ أبو جعفر بالجمع في الخمسة عشر موضعاً، لاختلاف أنواعها جنوباً، ودبوراً وصبا، وغير ذلك[3].

---

(١) وافقه اليزيدي، وهكذا يقال في كل نظائره.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً ﴾ الآية (٤٨).

(٣) كما أنها متغايرة من جهة مهابّها، في الشرق والغرب، والحر والبرد. ويؤيد ذلك ما روي عن رسول الله - ﷺ - أنه كان إذا هاجت ريح جثا على ركبته واستقبلها ثم قال: «اللهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً، اللهم اجعلهارحمةولا تجعلها عذاباً» (مشكاة المصابيح الحديث رقم ١٥١٩) أما من قرأ بالإفراد فعلى إرادة الجنس، قال الكسائي والعرب تقول: جاءت الريح من كل مكان، فلو كانت ريحاً واحدة جاءت من مكان واحد، فقولهم: من كل مكان، وقد وحدوها يدل على أن المراد بالتوحيد معنى الجمع. (حجة القراءات ص ١١٨).

واختص ابن كثير بالإفراد في الفرقان، وافقه ابن محيصن.
واختلف عن أبي جعفر في الحج .
واتفقوا على الجمع في أول الروم (يرسل الرياح مبشرات) وعلى الافراد في الذاريات (الريح العقيم) لأجل الجمع في مبشرات، والافراد في العقيم.
وعن الحسن الجمع في غير ابراهيم والاسراء، وص، والشورى.
واختلف في (ولو ترى الذين):
فنافع، وابن عامر، وكذا ابن وردان، من طريق النهرواني، عن ابن شبيب، عن الفضل بن شاذان عنه، ويعقوب، بالمثناة من فوق، خطاباً له ﷺ؛ و«يرى»إلى أمته، «والذين» نصب به، و (اذ) ظرف ترى، أو بدل اشتمال من الذين، على حد قوله تعالى (إذ انتبذت) وجواب «لو» محذوف، على القراءتين، أي: لرأيت أمراً فظيعاً، وافقهم الحسن.

والباقون بمثناة من تحت، على إسناد الفعل الى الظالم؛ لأنه المقصود بالوعيد، والذين رفع به، و «إذ» مفعوله.
وأمال (يرى الذين) وصلا السوسي بخلف عنه، ووقفا أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصورى، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالصغرى الأزرق.
واختلف في (يرون العذاب):
فابن عامر بضم الياء، على البناء للمفعول، على حد (يريهم الله).
والباقون بفتحها، على البناء للفاعل، على حد (وإذا رأى الذين).
واختلف في (أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب):
فأبو جعفر، ويعقوب، بكسر الهمزة فيهما، على تقدير أن جواب «لو» إن القوة لله، في قراءة الخطاب، و«لقالوا» في قراءة الغيب، ويحتمل أن تكون على الاستئناف.

والباقون بفتحهما، والتقدير لعلمت، أن القوة لله أو لعلموا[1].

---

(١) راجع: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١١٩ ـ ١٢٠ .

وتقدم تفخيم لام (ظلموا) للأزرق بخلفه.

وادغم الذال في التاء من (إذ تبرأ) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف[1]، والباقون بالاظهار.

ولا خلاف في (الذين اتبعوا من الذين اتبعوا) أن الأول مبني للمفعول، والثاني منبي للفاعل، إلا ما روي شاذاً عن مجاهد[2] بالعكس.

وتقدم حكم الهاء والميم من (بهم الأسباب) و (يريهم الله) وإمالة (النار) وقرأ (خطوات) بإسكان الطاء حيث جاء، نافع والبزي، من طريق أبي ربيعة، وأبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، وخلف[3] والباقون بالضم وعن الحسن فتح الخاء وسكون الطاء[4].

وقرأ (يأمركم) باسكان الراء أبو عمرو، من أكثر طرقه، وله الاختلاس[5].

وروي الإشمام للدوري عنه، كما تقدم، وسبق إبدال همزها لأبي عمر وبخلفه، وورش وأبي جعفر، وكذا إشمام (قيل) وإدغامها.

وقرأ (بل نتبع) بإدغام اللام في النون الكسائي وحده[6]، والباقون بالاظهار.

وما وقع في الأصل هنا من ذكر الخلاف فيها لهشام، وتصويب الإدغام عنه لعله سبق قلم.

وسبق مد (شيئاً) للأزرق، وكذا حمزة وصلا، وأما وقفا فبالنقل، وبالادغام.

ويوقف له على (دعاء ونداء) ونحوهما، مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بالتنوين

---

(١) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

(٢) أي بناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، ومعناه: تبرّأ الأتباع من الرؤساء.
انظر: تفسير القاسمي (٣/٣٦٤).

(٣) وافقهم الأربعة.

(٤) جمع خطوة بفتح فسكون، وهي المرة الواحدة من الخطو، لكن الذي ذكره علماء اللغة أن خطوة بفتح الخاء وسكون الطاء تجمع على خطوات بفتح الخاء والطاء مثل سجدة وسجدات. فالقراءة على هذه الرواية شاذة لغة ورواية. (القراءات الشاذة ص ٣١).

(٥) وافقه ابن محيصن على الإسكان من المبهج.

(٦) وافقه ابن محيصن من المبهج.

بعد ألف، بالتسهيل بين بين، مع المد والقصر، هذا ما عليه الجمهور، واقتصر عليه في الطيبة، وحكى آخران:

أحدهما إسقاط الهمزة، انفرد به صاحب المبهج.

والثاني ابدالها ألفاً، ثم تحذف إجراء للمنصوب، مجرى المرفوع، والمجرور، وليس من هذه الطرق وإن أطال في النشر الكلام عليه[1].

واختلف (في الميتة) هنا، وفي المائدة، والنحل، ويس، و «ميتة» موضعي الأنعام، و «ميتا» فيها، والفرقان، والزخرف، والحجرات، وق، و (الى بلد ميت) بفاطر و (لبلد ميت) بالأعراف، و (الميت) المحلى بأل المنصوب، وهو ثلاثة، والمجرور، وهو خمسة:

فنافع بتشديد الياء مكسورة في الميتة، بيس (وميتاً) بالأنعام، والحجرات، و (لبلد ميت) و (إلى بلد ميت) و (الميت) المنصوب والمجرور.

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتشديد كذلك في (لبلد ميت) و (الى بلد ميت) المنكر و (الميت) المعرف حيث وقع، وافقهم الأعمش.

وقرأ كذلك يعقوب (ميتاً) بالأنعام و (الميت) المعرف، وافقه الحسن في الأنعام.

وقرأ رويس بالتشديد في الحجرات، وافقه ابن محيصن.

وقرأ أبو جعفر بالتشديد في جميع ذلك.

والباقون بالسكون مخففاً في ذلك كله، وعلى القراءتين قوله:

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء[2]

---

(١) انظر: النشر جـ ١ ص ٤٦٨.

(٢) البيت من كلام عدي بن الرعلاء وبعده:

إنما الميت من يعيش كئيباً ... كاسفا باله قليل الرجاء

انظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص ٢٣٤ - ٢٣٥ بتحقيق المرحوم الشيخ محي الدين عبد الحميد.

واتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو (وما هو بميت) (إنك ميت وإنهم ميتون)[1].

واختلف في (فمن اضطر) وبابه، مما التقى فيه ساكنان من كلمتين، ثالث ثانيهما مضموم، ضمة لازمة، ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الاول بالضم، وأول الساكنين أحد حروف (لتنود) والتنوين، فاللام نحو (قل أدعوا) والتاء نحو (قالت أخرج) والنون نحو (فمن اضطر) (ان اغدوا) والواو (أو أدعوا) والدال (ولقد استهزىء) والتنوين (فتيلا انظر):

فأبو عمرو بكسر النون، والتاء، والدال، والتنوين، على أصل التقاء الساكنين، إلا في واو (أو أخرجوا) أو (ادعوا) أو (انقص) ولام (قل) نحو (قل ادعوا) (قل انظروا) فبالضم فيهما، لثقل الكسرة على الواو لضم القاف، وافقه اليزيدي في الواو، واللام.

وقرأ عاصم، وحمزة، بالكسر في الستة على الأصل، وافقهما المطوعي، والحسن.

وقرأ يعقوب بالكسر أيضاً فيها كلها إلا في الواو فقط فضم.

وقرأ الباقون بالضم في الستة، إتباعاً لضم الثالث، إلا أنه اختلف عن قنبل في التنوين، إذا كان عن جر نحو (خبيثة اجتثت) (عيون ادخلوها) فكسره ابن شنبوذ، وضمه ابن مجاهد، كباقي أقسام التنوين.

واختلف ـ أيضاً عن ابن ذكوان في التنوين، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً، وكذا نص أبو العلاء عن الرملي عن الصوري، وكذا روى عن ابن الاخرم عن الأخفش، واستثنى كثير عن ابن الاخرم (برحمة ادخلوا الجنة) بالاعراف و(خبيثة اجتثت) بإبراهيم وروى الصوري من طريقيه الضم مطلقاً، والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، كما في النشر وخرج بقيد الكلمتين ما فصل بينهما بأخرى نحو

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وما لم يمت للكل جاء مثقلا.

(إن الحكم) (قل الروح) (غلبت الروم) فإنه وإن صدق عليه أن الثالث مضموم ضماً لازماً لكن «أل» المعرفة فصلت بينهما ، وبقيد الضمة اللازمة نحو (أن أمشوا) إذ أصله (أمشيوا) و (إن امرؤ) لأن الضمة منقولة ، أي تابعه لحركة الاعراب ، ومن (ان اتقوا) إذ اصله (اتقيوأ) و (غلام اسمه) لأنها حركة إعراب .

وقرأ أبو جعفر «اضطر» بكسر طائها ، حيث وقعت ، لأن الاصل «اضطرر» بكسر الراء الاولى ، فلما ادغمت الراء انتقلت حركتها إلى الطاء بعد سلبها حركتها .

واختلف عن ابن وردان في (إلا ما اضطررتم إليه) .

والباقون بضمها على الاصل وتقدم ذكر خلاف رويس في ادغام (العذاب بالمغفرة) و (الكتاب بالحق) وكذا أبو عمرو ، بل ويعقوب بكماله .

[ليس البر]

واختلف في (ليس البر) : فحمزة ، وحفص ، بنصب «البر» خبر ليس مقدماً ، و (أن تولوا) اسمها في تأويل مصدر ، لأن المصدر المؤول أعرف من المحلى ، لأنه يشبه الضمير ، لكونه لا يوصف ، ولا يوصف به ، وافقهما المطوعي .

والباقون بالرفع ، على أنه اسم «ليس» إذ الأصل أن يلي الفعل مرفوعه قبل منصوبه .

واختلف في (ولكن البر من آمن بالله ، ولكن البر من اتقى) :

فنافع ، وابن عامر ، بتخفيف نون «لكن» مخففة من الثقيلة ، جيء بها لمجرد الاستدراك ، فلا عمل لها وبرفع «البر» فيهما على الابتداء ، وافقهما الحسن . والباقون بتشديد النون ونصب «البر» فيهما .

واتفقوا على رفع (وليس البر بأن) لتعيين ما بعده بالخبر بدخول الباء عليه .

وتقدم التنبيه على تثليث مد البدل للأزرق في (النبيين) وعلى قصر من آمن (واليوم الآخر) اعتداداً بالعارض ، وهو النقل وتوسطه ، مع توسطهما ومده مع مدهما ، حيث لم يعتد به .

وتقدم له ـ أيضاً ـ حكم مد (وآتى) مع وجهي (القربى) ، وخلاف أبي عمرو في

تقليلها، وإمالتها مع (اليتامى) لحمزة، والكسائي، وخلف، وكذا (اعتدى) مع تقليلهما، وفتحهما للأزرق.

ومر - أيضاً - إمالة فتحة التاء مع الألف بعدها، من (اليتامى) لأبي عثمان الضرير.

وابدل همز (البأساء) الساكنة ألفاً أبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر ولم يبدلها ورش من طريقيه.

وأمال (خاف) حمزة[1] وفتحه الباقون.

واختلف في (موص)[2]: فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بفتح الواووتشديدالصاد، وافقهم الحسن، والاعمش.

والباقون بالسكون، والتخفيف، وهما من «وصىَّ»، وأوصى، لغتان.

وتقدم للأزرق تفخيم لام (أصلح) كالصلوات.

واختلف في (فدية طعام مسكين).

فنافع، وابن ذكوان، وكذا أبو جعفر، (فدية) بغير تنوين (طعام) بالخفض، على الاضافة و (مساكين) بالجمع، وفتح النون بلا تنوين، وافقهم الحسن، والمطوعي.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، (فدية) بالتنوين مبتدأ، خبره في المجرور قبله؛ (طعام) بالرفع بدل من (فدية) و (مسكين) بالتوحيد وكسر النون منونة، وافقهم ابن محصين، واليزيدي.

وقرأ هشام (فدية) بالتنوين، و (طعام) بالرفع و (مساكين) بالجمع وفتح النون[3].

---

(١) وافقه الأعمش.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾.

(٣) في هامش «ش» هنا سقط ولعله: وعن الشنبوذي (فدية) بالتنوين، (طعام) بالرفع، (مسكين) بالتوحيد والخفض منوناً.

وعن الحسن (شهر رمضان) بالنصب، بإضمار فعل أي: صوموا.

وأدغم راء (شهر) في راء (رمضان) أبو عمرو بخلفه، وكذا يعقوب من المصباح، وتقدم آخر الأدغام أنه لا يلتفت إلى من استضعف ذلك، من حيث اجتماع الساكنين على غير حدهما.

ونقل ابن كثير حركة الهمزة من (القرآن) معرفاً، ومنكراً إلى الساكن قبلها، مع حذفها وصلاً ووقفاً، وبه وقف حمزة.

ومـرّ حكم إمالة (للناس) (والهدى).

وقرأ (اليسر) و (العسر) بضم السين فيهما: أبو جعفر[1].

واختلف في (ولتكملوا العدة):

فأبو بكر، وكذا يعقوب، بفتح الكاف، وتشديد الميم، وافقهما الحسن، من كمل، والباقون بإسكان الكاف، وتخفيف الميم، من «أكمل».

وتقدم ترقيق الراء المضمومة من نحو (ولتكبروا) للأزرق بخلفه.

وأمال (هداكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وقرأ (الداع، دعان) بإثبات الياء فيهما وصلا فقط، ورش وأبو عمرو، وأبو جعفر[2].

واختلف عن قالون، فأثبتهما له أي وصلا، على قاعدته جماعة، وحذفهما معاً آخرون من طريق أبي نشيط، وقطع بعضهم له بالإثبات في «الداع» والحذف في (دعان) وعكس آخرون، والوجهان صحيحان عن قالون، كما في النشر، قال فيه إلا أن الحذف أكثر وأشهر[3].

وأثبتهما في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف في الحالين. وفتح ورش ياء (بي لعلهم).

---

(١) والباقون بالإسكان فيهما، وهما لغتان فيهما.

(٢) وافقهم اليزيدي.

(٣) النشر في القراءات جـ ٢ ص ١٨٣.

وعن الأعمش (في المسجد) بالتوحيد يريد الجنس.

ونقل همز (فالآن باشروهن) ورش من طريقيه، وكذا ابن وردان بخلفه، ووقف يعقوب على (باشروهن) بهاء السكت بخلف عنه.

[يسألونك عن الأهلة]

وعن ابن محيصن من المبهج (عن لهلة) بإدغام النون في اللام، ونقل حركة همزة الأهلة إلى لام التعريف، وأدغم نون (عن) في لام التعريف، لسقوط همزة الوصل في الدرج؛ وكذا أدغم اللام في (علنسان)[1] وكذا (لمن لاثمين) و (بلنسان على نفسه)[2] فهي أربعة (من) و (عن) و(على) و (بل).

وعن الحسن (الحج) بكسر الحاء كيف جاء، وسيأتي ان شاء الله تعالى بآل عمران.

واختلف في (البيوت) و (بيوت) و (عيون) و (العيون) و (الغيوب) و (جيوب) و (شيوخ).

فقرأ قالون وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر ياء(بيوت) و (البيوت) حيث جاء طلباً للتخفيف، وافقهم الأعمش.

وضمها ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، على الأصل ككعب، وكعوب، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، بكسر غين (الغيوب) حيث وقع، وافقهما ابن محيصن بخلفه، والأعمش، وضمها الباقون[3].

وقرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، بكسر عين (العيون) و (عيون) حيث وقعا، و (جيوب) في النور، وشين (شيوخ) بغافر، وافقهم ابن محيصن من المبهج، والأعمش، وضمها الباقون.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿على الإنسان﴾.

(٢) أي: (بل الإنسان).

(٣) وافقهم ابن محيصن من المفردة.

واختلف عن أبي بكر في (جيوب) فضمها عنه العليمي وشعيب عن يحيى، وكسرها أبو حمدون عن يحيى عنه وذكر قريباً تخفيف (لكن) ورفع (البر) لنافع، وابن عامر.

وأمال (اتقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح الصغرى الأزرق.

واختلف في (ولا تقتلوهم [عند المسجد الحرام] حتى يقتلوكم [فيه] فإن قتلوكم): .

فحمزة، والكسائي، وخلف، بغير ألف في الأفعال الثلاثة، من القتل وافقهم الأعمش.

والباقون بالالف القتال.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق وعن الحسن (والحرمات)[1] بسكون الراء.

وعنه أيضاً (العمرة)[2] بالرفع على الابتداء و (لله) الخبر، أي: متعلقه على أنها جملة مستأنفة وأبدل الهمزة من (رأسه) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كحمزة وقفاً ولم يبدله ورش من طريقيه كالباقين.

وقرأ (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع منوناً فيهما ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب[3].

وزاد أبو جعفر وحده فرفع (ولا جدال) كذلك، وافقه الحسن، وتقدم توجيه ذلك عند قوله تعالى (فلا خوف عليهم)[4] والرفث بالفرج الجماع، وباللسان

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ والحرمات قصاص ﴾ والقصد منه التخفيف.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ وعلى هذه القراءة يكون الوقف على « الحج » واستدل بعض الفقهاء بهذه القراءة على عدم وجوب العمرة، حيث لم تدخل في حيز الأمر بالإتمام في الآية، وإن كان عدم الفرضية مأخوذاً من أدلة أخرى، تراجع في كتب الفقه.

(٣) وافقهم ابن محيصن.

المواعدة للجماع، وبالعين الغمز له، وهو هنا مواعدة الجماع، والتعريض للنساء به[1].

وأمال (التقوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو.

وأثبت ياء (اتقون يا أولي) أبو عمرو، وأبو جعفر وصلاً[2] وفي الحالين يعقوب.

وأمال (هداكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وتقدم ترقيق راء (استغفروا) للأزرق بخلفه، وأدغم الكاف في الكاف من (مناسككم) أبو عمرو بخلفه، ويعقوب من المصباح، .

وكذا (يقول ربنا).

وتقدم حكم إمالة (الدنيا) وإخفاء النون عند الخاء في (من خلاق) وكذا إمالة (النار) و [تقدم إمالة] اتقى، وتولى، وسعى.

[واذكروا الله]

وعن ابن محصين والحسن (ويشهد الله) بفتح الياء والهاء و (الله) بالرفع فاعلا، أي ويطلع الله على ما في قلبه من الكفر. وعنهما أيضاً (ويهلك) بفتح الياء، وكسر اللام، من هلك الثلاثي .و(الحرث) بالرفع فاعل (والنسل) عطف عليه.

والجمهور بضم الياء من «أهلك» و«الحرث»، و«النسل»، بالنصب.

وتقدم الكلام على إشمام (قيل) وإمالة (الناس).

وأمال (مرضات) الكسائي، حيث جاء، وفتحها الباقون. ووقف عليه بالهاء الكسائي، وحده، ووقع في الاصل هنا أنه جعل معه خلفاً في اختياره، ولعله سبق قلم، والباقون بالتاء.

وذكر قريباً الخلاف في قصر همز (رؤوف) ومده (وكذا) ضم الطاء من خطوات.

واختلف في (السلم) هنا، والانفال، والقتال:

---

(١) راجع تفسير القاسمي (٣/٤٩٢).

(٢) وافقهم الحسن.

فنافع، وابن كثير، والكسائي، وأبـو جعفر، بفتـح السين هنا ، ووافقهم ابن محصين.

والباقون بالكسر، وقـرأ أبو بكـر بالكسـر في الانفال، ووافقـه ابن محصين، والحسن.

وقرأ أبو بكـر، وحمزة، وكـذا خلف بالكسـر ايضاً في القتـال، ووافقهم ابن محيصن، والأعمش.

فقيل: هما بمعنى، وهو الصلح وقيل بالكسر الاسلام وبالفتح الصلح.

واتفقوا عن الأزرق على ترقيق لام (ظلل) لضم ما قبلها.

واختلف في (والملائكة):

فأبو جعفر بالخفض، عطفاً على (ظلل)، أو (الغمام) والباقون بالرفع، عطفاً على اسم الله تعالى.

وقرأ (ترجع الأمور) بفتح حرف المضارعة، على البناء للفاعل، ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب[١]. والباقون ببنائه للمفعول.

وسبق تسهيل همز (اسرائيل) لأبي جعفر، مع المد، والقصر، والخلاف في مده للأزرق.

ويوقف لحمزة عليه بتحقيق الأولى، من غير سكت على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالإدغام، وتسهيلها بين بين ضعيف.

وأما الثانية فتسهل كالياء فقط، مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه..

ومر إمالة (جاءته) لحمزة وخلف، وابن ذكوان وهشام بخلف عنه.

وعن ابن محيصن (زين)[٢] مبنياً للفاعل (الحياة) بالنصب، مفعول، والفاعل الله تعالى، وعنه كـذلك في (زين للنـاس حب) بآل عمـران، والجمهور بـالبنـاء للمفعول، ورفع (الحياة) و (حب).

---

(١) ووافقهم ابن محيصن، والمطوعي، والحسن.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾.

واختلفوا في (ليحكم)[1] هنا وفي آل عمران[2] وموضعي النور[3].

فأبو جعفر بضم الياء، وفتح الكاف، مبنياً للمفعول حذف فاعله لإرادة عموم الحكم، من كل حاكم.

والباقون ببنائه للفاعل، أي: ليحكم كل نبي [وتقدم الخلف] في إمالة (جاءتهم).

وقرأ (يشاء إلى) بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واواً خالصة، مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر، ورويس[4] ولهم في الثانية تسهيلها كالياء، وأما تسهيلها كالواو، فتقدم رده عن النشر[5].

والباقون بتحقيقها.

وتقدم سين (صراط) لقنبل بخلفه، ورويس، وإشمامها لخلف عن حمزة، وإبدال همز (البأساء) لأبي عمرو بخلفه وأبي جعفر، ولم يبدلها ورش من طريقيه.

واختلف في (حتى يقول)[6].

فنافع بالرفع، لأنه ماض بالنسبة إلى زمن الأخبار، أو حال، باعتبار حكاية الحال الماضية، والناصب يخلص للاستقبال فتنافيا.

والباقون بالنصب، لأن «حتى» من حيث هي حرف جر، لا تلي الفعل، إلا مؤولا بالاسم، فاحتيج إلى تقدير مصدر، فأضمرت «إن» وهي مخلصة للاستقبال، فلا تعمل إلا فيه، ويقول حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزال، فنصبته مقدرة

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس ﴾. البقرة (٢١٣).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ . . . يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ﴾ آل عمران (٢٣).

(٣) وهما قوله تعالى: ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ﴾ الآية (٤٨) وقوله تعالى: ﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ﴾ الآية (٥١).

(٤) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي. وكذا كل ما أشبهه.

(٥) انظر: النشر جـ ١ ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩.

(٦) من قوله تعالى: ﴿ . . . وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله. . . ﴾ الآية (٢١٤).

وجوبا[1].

وأمال (متى، وعسى) حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وبالفتح والتقليل، الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، وصريح قول الطيبة . قيل متى بلى عسى وأسفي. عنه أي الدوري - نقل الخلاف على الدوري فيهما، لكنه نقل في النشر تقليل (متى) عن أبي عمرو يفيد قصر من روايتيه جميعاً عن ابن شريح وغيره، وأقره[2].

ووقف على (رحمت الله) بالهاء أبو عمرو، وابن كثير، والكسائي، ويعقوب[3].

[يسألونك عن الخمر والميسر]

واختلف في (إثم كبير):

فحمزة ، والكسائي ، بالثاء المثلثة، والكثرة باعتبار الآثمين من الشاربين، المقامرين، وافقهما الأعمش.

والباقون بالموحدة أي إثم عظيم، لأنه يقال العظائم الفواحش كبائر.

واختلف في (قل العفو) :

فأبو عمرو، بالرفع على ان «ما» استفهامية و «ذا» موصولة ، فوقع جوابها مرفوعاً، خبر مبتدأ محذوف، أي الذي ينفقونه العفو، وافقه اليزيدي.

والباقون بالنصب، على أن «ماذا» اسم واحد، فيكون مفعولاً مقدماً، أي أي شيء ينفقون فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر، أي: أنفقوا العفو.

وتقدّم حكم إمالة (الدنيا) وكذا (اليتامى)، و(شيئاً) وكذا تغليظ لام (إصلاح) ووقف حمزة على (فإخوانكم) بالتسهيل كالياء ، وبالتحقيق.

---

(١) انظر تخريج هذين القراءتين في حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٣١ - ١٣٢ .

(٢) وتقدم - آنفاً - أن العمل على ما في الطيبة، فليحقق .

(٣) وافقهم ابن محيصن، والزيدي، والحسن .

وقرأ (لأعنتكم) بتسهيل الهمزة البزي وصلاً ووقفاً، بخلف عنه، ويوقف لحمزة كذلك، بالتسهيل والتحقيق لأنه متوسط بزائد، أي: ولو شاء الله إعناتكم لأعنتكم، أي كلفكم ما يشق عليكم العنت، وهو المشقة، وعن اليزيدي «لعنتكم» بلام وعين مهملة ونون مفتوحات.

وعن الحسن والمطوعي (والمغفرة)[1] بالرفع مبتدأ أي حاصلة بإذنه، والجمهور بالجر عطفاً على الجنة وبإذنه متعلق بيدعو.

وإذا وقف على (أذى) أميل لحمزة، ومن معه، وقلل للأزرق بخلفه.

واختلف في (يطهرن):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بفتح الطاء، والهاء، مشددتين، مضارع «تطهر» اغتسل، والأصل «يتطهرن» كقراءة «أبّي وابن مسعود» رضي الله عنهما[2].

والباقون بسكون الطاء، وضم الهاء مخففة، مضارع طهرت المرأة شفيت من الحيض، واغتسلت.

قال البيضاوي: ويدل عليه صريحاً قراءة حمزة، والتزاما قوله فإذا (تطهرن)[3].

وأمال (أنى شئتم) حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري، وهي في ثمانية وعشرين موضعاً للاستفهام، وضابطها: أن يقع

---

(١) من قوله تعالى: ﴿والله يذعوا إلى الجنة والمغفرة بإذنه﴾. (٢٢١).

(٢) في القرطبي: «وفي مصحف أبيّ وعبد الله (يتطهرن) وفي مصحف أنس بن مالك ﴿ولا تقربوا النساء في محيضهنّ واعتزلوهنّ حتى يتطهرن﴾ ورجّح الطبري قراءة تشديد الطاء، وقال: هي بمعنى يغتسلن، لإجماع الجميع على أن حراماً على الرجل أن يقرب امرأته بعد انقطاع الدم حتى تطهر. ثم قال: ورجَّح أبو عليّ الفارسي قراءة تخفيف الطاء، إذ هو ثلاثي مضادّ لطمث وهو ثلاثي».

راجع: القرطبي (٣/٨٨) ط دار الكتب.

(٣) انظر: تفسير البيضاوي بحاشية الشهاب (٢/٣٠٨)، فقراءة «أبي، وابن مسعود» جاءت على الأصل، بدون إدغام، وعلى ذلك فهي شاذة لفقدها ركني التواتر، وموافقة الرسم العثماني. =

بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها (شليته).

وتقدم إبدال (شئتم).

وأبدل الهمزة من (لا يؤاخذكم، ويواخذكم) واواً مفتوحة، ورش من طريقيه، وأبو جعفر، ووقف حمزة كذلك.

ويوقف له مع هشام بخلفه على (قروء) بالإدغام لزيادة الواو بعد البدل واواً مع السكون، ومع الروم، فهما وجهان، واتباع الرسم متحد.

وتقدم سقوط الغنة على النون عند الياء في نحو (أن يكتمن) لخلف عن حمزة، والدوري عن الكسائي، بخلفه، وكذا تغليظ لام (إصلاحاً) للأزرق.

واختلف في (يخافا):

فحمزة، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بضم الياء على البناء للمفعول، فحذف الفاعل، وناب عنه ضمير الزوجين، ثم حذف الجار. فموضع (أن لا يقيما) نصب عند سيبويه، وجر بـ(على) المقدرة عند غيره، ويجوز أن يكون (أن لا يقيما) بدل اشتمال من ضمير الزوجين، لأنه يحل محله، والتقدير: إلا ان يخاف عدم إقامتهما حدود الله، من المعدّى لواحد، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، على البناء للفاعل، وإسناده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السباق.

وغلظ الأزرق لام (طلقها وطلقهم) في الأصح.

وعن المطوعي (نبينها) بالنون على الالتفات.

وقرأ الأزرق بتفخيم راء (ضرارا) كباقي القراء لتكرارها.

وأدغم لام (يفعل) في ذال (ذلك) الليث، وأظهرها الباقون.

وأمال (أزكى) حمزة، والكسائي، وخلف، لظهور الياء في ماضيه «أزكيت»،

= يعني: أن البيضاوي يرى أن الطهر إنما يكون بانقطاع الدم والغسل، استناداً إلى قراءة التشديد في « يطَّهَّرن » ودلالة الالتزام المفهومة من قوله تعالى: ﴿ فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ﴾.

وبالتقليل الأزرق بخلفه.

[والوالدات يرضعن أولادهن]

وعن ابن محيصن (تتم)[1] بفتح التاء من تم (الرضاعة) بالرفع، أسند الفعل إلى الرضاعة.

واختلف في (لا تضار):

فابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، برفع الراء مشددة، لأنه مضارع، لم يدخل عليه ناصب، ولا جازم، فرفع فـ(ـلا) نافية، ومعناه النهي للمشاكلة، من حيث إنه عطف جملة خبرية، على مثلها من حيث اللفظ، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ أبو جعفر بسكونها مخففة، من رواية عيسى غير طريق ابن مهران، عن ابن شبيب، وابن جماز من طريق الهاشمي، وكذلك (ولا يضار كاتب) آخر السورة. قيل: من «ضار يضير» ويكون السكون لإجراء الوصل مجرى الوقف، وروى ابن جماز من طريق الهاشمي، وعيسى من طريق ابن مهران تشديد الراء، وفتحها فيهما.

ولا خلاف عنهم في مد الالف للساكنين.

وعن الحسن براءين، مفتوحة فساكنة[2].

والباقون بفتحها مشددة على أن (لا) ناهية، فهي جازمة، فسكنت الراء الأخيرة للجزم، وقبلها راء ساكنة مدغمة، فالتقى ساكنان فحركنا الثاني لا الأول، وإن كان الاصل للأول، وكانت فتحة لأجل الألف إذ هي أختها.

وغلظ الأزرق لام (فصالا) بخلف عنه للفصل بالألف.

وضم يعقوب الهاء من (عليهما).

واختلف في (ما آتيتم بالمعروف) هنا. (وما آتيتم من ربا) أول الروم.

فابن كثير بقصر الهمزة فيهما، من باب «المجيء» أي: جئتم وفعلتم.

---

(١) أي: بالتاء بدلاً من الياء، من «تمّ» الثلاثي.

(٢) فتصير: «تضارر» براءين، الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة، على أن «لا» ناهية، و«تضارر» مجزوم بها، وفك الإدغام على الأصل من المضارّة (القراءات الشاذة ص ٣٣).

والباقون بالمد من باب الاعطاء ، فهو متعد لاثنين .
واتفقوا على مد ثاني الروم[1].
ويوقف لحمزة على (في أنفسهن، وفي أنفسكم) بالتحقيق مع عدم السكت، ومع السكت على الياء قبل الهمزة، وبالنقل، وبالادغام فهي أربعة، وأما التسهيل بين بين فضعيف.

ومر وقف يعقوب بالهاء على (أنفسهن) بخلفه.
وأبدل الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة من (خطبة النساء أو) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس[2].
والباقون بالتخفيف، وبهما وقف حمزة على أو.
وسبق الخلاف للأزرق في ترقيق راء (سرا)، وكـذا وقف حمزة على نحو (الكتاب أجله) بالتخفيف، وبإبدال الهمزة واواً خالصة مفتوحة.

واختلف في (ما لم تمسوهن) معاً هنا، والأحزاب:
فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم التاء وألف بعد الميم من باب المفاعلة، وافقهم الأعمش.
والباقون بفتح التاء بلا ألف في الثلاثة ، ووقف عليها يعقـوب بهاء السكت بخلف عنه.

واختلف في (قدره) في الموضعين:
فابن ذكوان، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وأبو جعفـر بفتح الدال فيهما، وافقهم الأعمش.
والباقون بسكونها فيهما، وهما بمعنى واحد، وعليه الأكثر، وقيل بالتسكين

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله ﴾ لأنها لا تحتمل إلا معنى واحداً، وهو الإعطاء ا هـ. محققه.

(٢) وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

الطاقة؛ وبالتحريك المقدار[1].

وقرأ (بيده عقدة النكاح) باختلاس كسرة الهاء، رويس، والباقون بالاشباع، وكذا (بيده فشربوا منه) و (بيده ملكوت) بالمؤمنين، ويس.

وأمال (التقوى، والوسطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو. وأخفى النون عند الخاء من (فإن خفتم) أبو جعفر.

وعن ابن محيصن من المبهج (فرجالا) بضم الراء وتشديد الجيم[2].

واختلف في (وصية لأزواجهم):

فنافع، وابن كثير، وأبو بكر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب وخلف، بالرفع، على أنه مبتدأ خبره، (لأزواجهم) والمسوغ كونه موضع تخصيص، كـ(سلام عليكم) وافقهم ابن محيصن، والمطوعي.

والباقون بالنصب على انه مفعول مطلق، أي وليوص الذين، أو مفعول به، أي كتب الله عليكم، والذين فاعل على الأول مبتدأ على الثاني.

ورقق راء (غير إخراج) الأزرق، ولم يجعل الساكن، وهو الخاء في (اخراج) حاجزاً، بل أجراه مجرى الحروف المستفلة لما فيه من الهمس.

[ألم تر إلى الذين خرجوا]

وأمال (أحياهم) الكسائي، وحده، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وأمال (الناس) الدوري عن أبي عمرو بخلفه.

واختلف في (فيضاعفه) هنا، والحديد:

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بنصب الفاء فيهما، على إضمار «ان» عطفاً

---

(١) والفراء على أنهما بمعنى واحد، تقول: هذا قدْر هذا وقدره.
(حجة القراءات ص ١٣٧).

(٢) جمع رجل، وهو الذي يمشي على قدميه ولا يركب، ويجمع على رجالاً ـ أيضاً ـ كما أن « رجل » اسم جنس يجمع على رجال. (القراءات الشاذة ص ٣٣).

على المصدر، المفهوم من «يقرض» معنى، فيكون مصدراً معطوفاً على مصدر، تقديره: من ذا الذي يكون منه إقراض، فمضاعفة من الله، أو على جواب الاستفهام في المعنى، لأن الاستفهام وإن وقع عن المقرض لفظاً، فهو عن القرض مغنى، كأنه قال: أيقرض الله أحدٌ، فيضاعفه له. وافقهم الشنبوذي فيهما، والحسن في الحديد.

والباقون بالرفع على الاستئناف، أي فهو يضاعفه.

واختلف في حذف الألف، وتشديد العين منهما، ومن سائر الباب، وجملته عشرة مواضع: موضعي البقرة[1] و (مضاعفة) بآل عمران[2]، و (يضاعفها) بالنساء[3]، و (يضاعف لهم)[4] بهود و (يضاعف) بالفرقان[5]، و (يضاعف لها) بالأحزاب[6] (فيضاعفه له) (يضاعف لهم) بالحديد [7] (يضاعفه) بالتغابن :[8].

فابن كثير، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميعها، وافقهم ابن محيصن، من المبهج، في غير الحديد، والنساء.

والباقون بالتخفيف، والمد، وهما لغتان.

واختلف في (ويبسط) هنا، و (في الخلق بصطة) بالاعراف:

فالدوري عن أبي عمرو، وهشام، وخلف عن حمزة، وكذا رويس، وخلف، بالسين فيهما، على الأصل، وافقهم اليزيدي، والحسن.

واختلف عن قنبل، والسوسي، وابن ذكوان، وحفص، وخلاد.

فأما قنبل، فابن مجاهد عنه بالسين، وابن شنبوذ عنه بالصاد.

---

(١) الأول قوله تعالى: ﴿ فيضاعفه له ﴾ الآية (٢٤٥) والثاني قوله تعالى: ﴿ والله يضاعف لمن يشاء ﴾ (٢٦١).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة﴾ آل عمران (١٣٠).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ ... وإن تك حسنة يضاعفها ﴾ النساء (٤٠).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ يضاعف لهم العذاب ﴾ هود (٢٠).

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ يضاعف له العذاب يوم القيامة ﴾ الفرقان (٦٩).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿ يضاعف لها العذاب ضعفين ﴾ الأحزاب (٣٠).

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ يضاعف لهم ولهم أجر كريم ﴾ الحديد (١٨).

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم... ﴾ التغابن (١٧).

وأما السوسي ، فابن حبش ، عن ابن جرير عنه ، بالصاد فيهما ، وكذا روى ابن جمهور عن السوسي ، وروى سائر الناس عنه السين فيهما ، وهو في الشاطبية وغيرها .

واما ابن ذكوان : فالمطوعي عن الصوري ، والشذائي عن الرملي ، عن ابن ذكوان ، بالسين فيهما ، وروى زيد ، والقباب ، عن الرملي ، وسائر أصحاب الأخفش عنه ، الصاد فيهما ، إلا النقاش ، فإنه روى عنه السين هنا ، والصاد في الاعراف ، وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن محمد ، وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ، ولم يذكر وجه السين فيهما عن الأخفش ، إلا فيما ذكر ، ولم يقع ذلك للداني تلاوة ، كذا في النشر ، قال فيه : «والعجب كيف عول عليه ، أى على السين الشاطبي ، ولم يكن من طرقه ، ولا من طرق التيسير ، وعدل عن طريق النقاش ، الذي لم يذكر في التيسير غيرها ، وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه ، فليعلم»[1] .

وأما حفص : فالولي عن الفيل ، وذرعان ، كلاهما عن عمرو ، عن حفص ، بالصاد فيهما ، وروى عبيد عنه بالسين فيهما : ونص له على الوجهين المهدوي ، وابن شريح ، وغيرهما .

وأما خلاد : فابن الهيثم ، من طريق ابن ثابت عنه بالصاد فيهما ، وروى ابن نصر عن ابن الهيثم ، والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين ، فيهما ، وعن ابن محيصن الخلف فيهما ، أيضاً .

والباقون بالصاد فيهما قال أبو حاتم : وهما لغتان ، ورسمهما بالصاد تنبيهاً على البدل .

واتفق على سين (وزاده بسطة في العلم) بالبقرة للرسم ، إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل ، من جميع الطرق عنه بالصاد وهو المراد من قول الطيبة : ولا إشمام لأحد

---

(١) راجع النشر جـ ٢ ص ٢٢٩ طبعة المكتبة التجارية .

في ذلك ولذا قال الشاطبي : وخلف العلم زر. وبالسين باقيهم[1] .

وقرأ (وإليه ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل، يعقوب.

والباقون بالبناء للمفعول.

وتقدم تسهيل همز (إسرائيل) ومده، وإمالة (موسى) وهمز (نبىء).

واختلف (في عسيتم) هنا، والقتال:

فنافع، بكسر السين، وهي لغة، والباقون بالفتح، وهو الأصل، للاجماع عليه في عسى [2].

وسبق امالة (ديارنا)، وضم الهاء، وكذا الميم من (عليهم القتال) وهمزة؛ (نبئهم) وإمالة (أني، واصطفٰيه) ؛ وكذا إمالة (وزاده بسطة) لابن ذكوان، وهشام بخلف عنهما، وحمزة، وفتحها للباقين.

وغلظ الأزرق لام (فَصَلَ) وصلا، واختلف عنه وقفا، والأرجح التغليظ فيه أيضاً.

وفتح ياء (مني إلا) نافع ، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (غرفة)[3]:

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، بفتح الغين على أنها مصدر للمرة، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي ، والشنبوذي.

---

(١) وقبله قوله :

وصـــية أرفـــع صفـــو حرميّه رضـــا
ويـــبـصـط عـــنـهـــم غـــيـــر قـــنـــبـــل اعـــتـــلـى

وبالسيل باقيهم . . . . . .

وهذا يفيد حصر الخلاف بين الصاد والسين.

(٢) قال أبو عبيد: القراءة عندنا هي الفتح؛ لأنهـا أعرف اللغتين، ولو كان « عسيتم » لقيل : « عيسى ربنا » وما اختلفوا في هذا الحرف، وقد حكي عن أبي عمرو أنه كان يحتج بهـذه الحجة (حجة القراءات ص ١٣٩ ـ ١٤٠) . وفي هذا القول نظر، فإنه إذا صحت القراءة فهي الحكم في اللغة، وقراءة « نافع » متواترة، ثابتة عن رسول الله ﷺ اهـ محققه .

(٣) من قوله تعالى : ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده . . ﴾ (٢٤٩).

والباقون بالضم، اسم للماء المغترف.

وأدغم أبو عمرو بخلفه، ويعقوب، من المصباح هاء (جاوزه) في هاء (هو)، وكذا واو (هو) في واو العطف بعدها.

وأبدل أبو جعفر همز (فئة) ياء مفتوحة في الحالين، كحمزة وقفا.

ومر إمالة (الكافرين) لأبي عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ورويس، وتقليلها للأزرق، وكذا ادغام الدال في الجيم من (داود جالوت) لأبي عمرو، ويعقوب بخلفهما.

وكذا إمالة (وآتاه) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليله للأزرق ، مع مد البدل، وتوسيطه، وفتحه له مع تثليث مد البدل، فهي خمسة كما تقدم.

ومر لبعض مشايخنا منع الفتح مع التوسط، من طرق الحرز[1].

واختلف في (دفاع الله) هنا، وفي الحج[2]:

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بكسر الدال، وألف بعد الفاء، مصدر «دفع» ثلاثياً، نحو «كتب كتاباً» ويجوز أن يكون مصدر «دافع» كقاتل قتالاً، وافقهم الحسن.

والباقون بفتح الدال، وسكون الفاء، مصدر «دفع» يدفع ثلاثياً.

[تلك الرسل]

وعن المطوعي إسكان سين (الرسل).

واتفق القراء الأربعة عشر على رفع الجلالة من قوله تعالى (منهم من كلم الله) على الفاعلية ، والضمير المحذوف العائد على الموصول هو المفعول، وقرىء بالنصب على أن الفاعل ضمير مستكن عائد على الموصول، أيضاً، والجلالة نصب على التعظيم.

وتقدم تسكين دال (القدس) لابن كثير[3] ومد (أيدناه) لابن محيصن.

---

(١) وهو الذي عليه العمل، وبه قرأنا على شيوخنا .

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ الحج(٤٠) .

(٣) وكذا ابن محيصن .

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب (لا بيع ولا خلة ولا شفاعة) هنا، بالفتح من غير تنوين، على جعل «لا» جنسية[1]. والباقون بالرفع والتنوين على جعلها ليسية[2].

وتقدم للأزرق ترقيق راء (الكافرون) بخلفه.

وعن الحسن هنا وفي آل عمران (الحيَّ القيوم) بنصبهما، وعن المطوعي (القيام) كـ(ـديّور، وديَّار)[3].

وإذا قرىء لحمزة نحو (لا إله [إلا هو] ولا إكراه) عند من وسط له (لا ريب) للمبالغة تعين المد المشبع هنا عملاً بأقوى السببين، كما تقدم.

وإذا قرىء لنحو قالون ممن له خلاف في المنفصل، مع قوله (عنده إلا) فإن قصر الأول، قصر الثاني، وإن مد الأول مد الثاني، وله قصره على مد الأول، للسبب المعنوي، وهو التعظيم.

ومر مد (شيء) وتوسطه للأزرق، وكذا ورد توسطه لحمزة.

وكذا إمالة (شاء) لحمزة، وهشام، بخلف عنه وابن ذكوان، وخلف.

---

(١) أي: نافيه للجنس.

(٢) أي تعمل عمل «ليس». وخلاصة ذلك: أن «لا» إذا وقعت على نكرة جعلت هي والإسم الذي بعدها كاسم واحد، وبني ذلك على الفتح، فإذا كررت جاز الرفع والنصب وإذا لم تكرر فالأرجح الفتح. فمن رفع هنا جعله جواباً لقول القائل: هل فيه بيع، هل فيه خلة؟ ومن نصب جعله جواباً لقول القائل: هل من بيع فيه؟ هلَ من خلة؟ فالجواب: «لا بيعَ فيه ولا خلةَ» لأن «من» لما كانت عاملة، جعلت «لا» عاملة، ولما كانت جواب «هل» لم تعملها، إذ كانت «هل» غير عاملة.
(حجة القراءات ص ١٤١ - ١٤٢).

(٣) فقراءة «الحي القيوم» بالنصب على النعت المقطوع، والعامل محذوف تقديره: أمدح أو نحوه. وقراءة المطوعي «القيام» على أنها صيغة مبالغة، ومعناه: المبالغ في القيام بتدبير الخلق وحفظه، قال القرطبي وهو منقول عن القوام إلى «القيام» صرف عن الفعّال إلى الفيعال أي: أن أصله «قوام» بالواو المشذدة المفتوحة، على وزن «فعال» لأنه من «قام يقوم» ثم صرف إلى «قيوام» بزنة «فيعال» ثم قلبت الواو ياء، وأدغم فيها ما قبلها. (تفسير القرطبي جـ ٣ ص ٢٧٢ القراءات الشاذة للشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٣٣).

وكذا ترقيق راء (إكراه) للأزرق.
وأجمعوا على إدغام نحو (قد تبين).
وعن الحسن (الرشد) بضم الشين كالعنق، وعنه إسكان لام (الظلمات).
وتقدم (إبراهام) بألف، لابن عامر من غير طريق النقاش، عن ابن ذكوان.
وأسكن ياء (ربي الذي يحيي) حمزة.
وتقدم قريباً إمالة (آتاه)، وكذا تقليلها مع الفتح[1] للأزرق، وتثليث مد البدل له.

واختلف في إثبات الألف وحذفها من (أنا) في الوصل، إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة، وهو موضعان (أنا أحيي) بالبقْرة (أنا أنبئكم)[2] بيوسف أو مفتوحة وهو عشرة، تأتي إن شاء الله تعالى، أو مكسورة وهي ثلاثة (أنا إلا نذير) بالأعراف[3] والشعراء[4]، والأحقاف[5].
فنافع، وأبو جعفر، بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة، واختلف عن «قالون» عند المكسورة، والوجهان صحيحان عن قالون، من طريق أبي نشيط، كما في النشر، وأما من طريق الحلواني، فبالحذف فقط، إلا من طريق ابي عون عنه، فالاثبات كما يفهم من النشر.

والباقون بحذف الألف في ذلك كله وصلاً، ولا خلاف في إثباتها وقفاً للرسم، وهو ضمير منفصل، والاسم منه «أن» عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلا، ووقفا وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط.

---

(١) أي: الفتح والتقليل. ففي العبارة تسامح، وإلا فكيف يأتي التقليل مع الفتح ؟!
(٢) الآية (٤٥).
(٣) الآية (١٨٨).
(٤) الآية (١١٥).
(٥) الآية (٩).

وسبق إمالة (أنى).
وأبدل أبو جعفر همز (مائة) ياء مفتوحة وصلاً ووقفاً، كحمزة.
وأدغم ثاء (لبثت) في تائها أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة والكسائي، وأبو جعفر[١].

وقرأ (يتسنه) بحذف الهاء وصلاً[٢] وإثباتها وقفاً على أنها للسكت حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف[٣].
والباقون بإثباتها وقفاً ووصلاً، وهي للسكت أيضاً. وأجرى الوصل مجرى الوقف، ويحتمل ان تكون اصلاً بنفسها[٤].
وأمال (حمارك) أبو عمرو، وابن ذكوان، من أكثر طرقه، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.
واختلف في (ننشزها):
فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالزاي من «النشز» وهو الأرتفاع، أي: يرتفع بعضها على بعض للتركيب، وافقهم الأعمش.
والباقون بالراء المهملة، من «أنشر الله الموتى» أحياهم، ومنه (إذا شاء أنشره)[٥] وعن الحسن فتح النون، وضم الشين من «نشر».

واختلف في (قال أعلم):
فحمزة، والكسائي، بالوصل، وإسكان الميم، على الأصل، وفاعل (قال) ضمير يعود على «الله» أو «الملك» أي: قال الله، أو الملك لذلك المار «أعلم».

---

(١) وافقهم الأربعة.
(٢) فتكون الهاء زائدة أي لم تتغير السنون.
(٣) وافقهم ابن محيصن، والأعمش، واليزيدي.
(٤) فالهاء لام الفعل، وسكونها علامة الجزم، فإن العرب تقول: سانهت مسانهة، وفي التصغير «سنيهة» فلهذا أثبتوا الهاء في الوصل، لأنها لام الفعل. (حجة القراءات ص ١٤٢ - ١٤٣).
(٥) سورة عبس الآية (٢٢).

ويحتمل عود الضمير على المار نفسه، على سبيل التبكيت، وافقهما الأعمش، وإذا ابتدأوا كسروا همزة الوصل.

والباقون بقطع الهمزة المفتوحة، ورفع الميم خبرا عن المتكلم.

وعن ابن محيصن ضم باء (رب)[1] المنادى.

وقرأ (أَرِنِي) بإسكان رائه أبو عمرو، بخلفه، وابن كثير، ويعقوب[2] أ والوجه الثاني لأبي عمرو، الاختلاس[3]. وكلاهما ثابت عنه من روايتيه، كما في النشر. قال: وبعضهم روى الاختلاس عن الدوري والاسكان، عن السوسي.

وعن المطوعي (قيل او لم)[4] مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل إما ضمير المصدر من الفعل، وإما الجملة التي بعده.

وأما تسهيل همز (ليطمئن) لابن وردان، فهي انفرادة للحنبلي عن هبة الله عنه، ولذا لم يذكرها في الطيبة فلا يقرأ به، ونظيره (بئيس)[5].

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر، من طريق أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه وبالفتح والصغرى أبو عمرو، من روايتيه، كما في النشر وان اقتصر في طيبته على تخصيص الخلاف بالدوري[6] وبهما قرأ الأزرق.

واختلف في (فصرهن إليك): فحمزة، وأبو جعفر، ورويس، [وخلف][7] بكسر الصاد، وافقهم الأعمش. والباقون بالضم، قيل هما بمعنى واحد، يقال:

---

(١) من قوله تعالى: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى﴾.

(٢) وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

(٣) ومعه اليزيدي في وجهه الثاني.

(٤) من قوله تعالى: ﴿ قال أولم تؤمن ﴾ وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى.

(٥) من قوله تعالى: ﴿ وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ﴾ الأعراف (١٦٥).

(٦) وسبق أن قلنا: إن العمل على قصر الخلاف على الدوري فقط كما في الطيبة.

(٧) ما بين القوسين ساقط من «ش».

صاره يصيره، ويصوره بمعنى قطعه، أو أماله، وقيل الكسر بمعنى القطع، والضم بمعنى الإمالة.

وقرأ (جزءاً) بضم الزاي، أبو بكر، وبحذف همزته وتشديد زائه، أبو جعفر، وهي لغة قرأ بها الزهري وغيره، ووجهت بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً، وقف على الزاي، ثم ضعفها، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

ووقف عليها حمزة بالنقل، وأما الابدال واواً قياساً على (هزواً) فشاذ لا يصح، وبين بين ضعيف.

وأدغم التاء من (أنبتت) في سين (سبع) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، واختلف عن هشام وابن ذكوان، والادغام لهشام من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، والاظهار من باقي طرق الحلواني.

وأما ابن ذكوان فأدغمها عنه الصوري، وأظهرها عنه الأخفش، والباقون بالاظهار.

ومر لأبي جعفر إبدال (مائة) وكذا إمالة هاء التأنيث وقفاً في (حبة) للكسائي، وحمزة بخلفه.

وقرأ (يضاعف) بتشديد العين من غير ألف، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب[1].

[قول معروف]

وأمال (أذى) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وقرأ (ولا خوف) بفتح الفاء، وحذف التنوين، يعقوب، وضم الهاء من (عليهم) كحمزة.

---

(١) وافقهم ابن محيصن والحسن.

وأبدل همزة (رئاء الناس) ياء أبو جعفر.
وأمال (مرضات) الكسائي، وفتحها غيره.
ووقف عليها بالهاء وحده.
ومر ترقيق الراء المضمومة في (لا يقدرون) للأزرق بخلفه، وكذا مد (شيء) وتوسيطه له، وتوسيطه لحمزة بخلفه.

واختلف في (ربوة) هنا، والمؤمنين[1] فابن عامر، وعاصم، بفتح الراء، على أحد لغاتها الثلاث، وافقهما الحسن[2] وعن المطوعي كسرها.
والباقون بالضم لغة قريش.
وقرأ (أكلها) بسكون الكاف، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعن الحسن (له جنات)[3] بالجمع.
واختلف في تشديد (تاء التفعل) و (التفاعل) في الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة، في إحدى وثلاثين موضعاً وهي: (ولا تيمموا الخبيث) هنا، (ولا تفرقوا)[4] بآل عمران، (وتوفاهم)[5] بالنساء، (ولا تعاونوا)[6] ثاني العقود، و (فتفرق) بالانعام[7] و (تلقف)[8] بالأعراف، (ولا تولوا) (ولا تنازعوا)[9]

---

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ المؤمنون (٥٠).
(٢) وكذا ابن محيصن واليزيدي.
(٣) من قوله تعالى: ﴿ أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل ﴾ وهي وإن كان معناها صحيحاً، حيث إنها أبلغ في المقصود من المثل، من زيادة الحسرة على عظم المفقود، إلا أنها شاذة لمخالفتها للتواتر والرسم العثماني. اهـ محققه.
(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ آل عمران (١٠٣).
(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ النساء (٩٧).
(٦) وهو قوله تعالى: ﴿ ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ المائدة (٢).
(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾. الأنعام (١٥٣).
(٨) وهو قوله تعالى: ﴿ فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴾ الأعراف (١١٧).
(٩) وهو قوله تعالى: ﴿ ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ الأنفال (٢٠).
وقوله تعالى: ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ الأنفال (٤٦).

بالأنفال، (وهل تربصون)[1] في براءة و (فإن تولوا) معاً، (ولا تكلم) بهـود[2] (ما تنزل)[3] بالحجر (يمينك تلقف) بطه [4] (إذ تلقـونه) (فـإن تولـوا) [5] بالنور، (هـي تلقف) (من تنزل) (الشياطين تنزل) بالشعـراء[6]. (لا تبرجن) (ولا أن تبدل) [7] بالأحزاب (ولا تناصرون) [8] بالصافات، (ولا تنابزوا) (ولا تجسسوا) و (لتعارفوا) [9] بالحجرات، (وأن تولوهم)[10] بالممتحنة، (وتكاد تميز)[11] بالملك، ، (ولما تخيرون)[12] بنون و (عنه تلهى)[13] بعبس، و (نارا تلظى)[14] بالليل، (وشهر تنزل)[15] بالقدر، .

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ﴾ سورة التوبة (٥٢) .

(٢) في هود ثلاثة مواضع: ﴿ وإن تولوا فإني أخاف عليكم ﴾ آية (٣) . و ﴿ فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ﴾ آية (٥٧) ، و ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه ﴾ آية (١٠٥) .

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ ما تنزل الملائكة ﴾ بالحجر على قراءة البزي بالتاء المفتوحة .

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا ﴾ طه (٦٩) .

(٥) في النور موضعان: ﴿ إذ تلقونه بألسنتكم ﴾ الآية (١٥) و ﴿ فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم ﴾ آية (٥٤) .

(٦) في سورة الشعراء ثلاثة مواضع: ﴿ فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴾ آية (٤٥) و ﴿ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ﴾ آية (٢٢١)، ﴿ الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم ﴾ آية (٢٢٢) وواضح أن شرط التشديد وصلها بما قبلها .

(٧) في سورة الأحزاب موضعان: ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ آية (٣٣)، ﴿ ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ آية (٥٢) .

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿ مالكم لا تناصرون ﴾ الصافات.

(٩) في سورة الحجرات ثلاثة مواضع. ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ و ﴿ ولا تجسسوا ﴾ و﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾ .

(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم أن تولوهم ﴾ آية (٩) .

(١١) وهو قوله تعالى: ﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾ الملك (٨) .

(١٢) وهو قوله تعالى: ﴿ إن لكم فيه لما تخيرون ﴾ القلم (٣٨) .

(١٣) وهو قوله تعالى: ﴿ فأنت عنه تلهى ﴾ عبس (١٠) .

(١٤) وهو قوله تعالى: ﴿ فأنذرتكم ناراً تلظى ﴾ الليل (١٤) .

(١٥) وهو قوله تعالى: ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها ﴾ .

فالبزي من طريقيه، سوى الفحام، والطبري، والحمامي، عن النقاش، عن أبي ربيعة، بتشديد التاء في هذه المواضع كلها وصلا.

قال الجعبري: لأن الأصل تاآن تاء المضارعة، وتاء التفاعل، أو التفعل، وليست كما قيل من نفس الكلمة، واستثقل اجتماع المثلين، وتعذر إدغام الثانية في تاليها، نزل اتصال الأولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها، فأدغمت في الثانية تخفيفاً مراعاة للأصل والرسم[1] انتهى.

فإن كان قبل التاء حرف مد نحو: (ولا تيمموا) و (عنه تلهى) وجب إثباته وإشباعه، كما تقدم في باب المد، وامتنع حذفه، وإن كان قبلها حرف ساكن غير الألف، جمع بينهما لصحة الرواية، واستعماله عن القراء والعرب، فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه، سواء كان الساكن تنويناً نحو: (من ألف شهر تنزل) و (ناراً تلظى) أو غير تنوين نحو (هل تربصون) (فإن تولوا) (من تنزل).

وأما ما ذكره الديواني من تحريك التنوين بالكسر، في نحو (ناراً تلظى) وعزاه لقراءته على الجعبري فرده في النشر.

فإن ابتدأ بهن خفف، لامتناع الابتداء بالساكن، وللرواية، وافقه ابن محيصن.

وروى الفحام، والبزي، والحمامي، عن النقاش، عن أبي ربيعة، عن البزي تخفيف التاء في ذلك كله، وبه قرأ الباقون، إلا أن أبا جعفر وافق على تشديد التاء من (لا تناصرون) بالصافات، ورويس كذلك في (ناراً تلظى) بالليل.

وأما تشديد التاء من (كنتم تمنون) بآل عمران، و (فظلتم تفكهون) بالواقعة عن البزي، بخلفه على ما في الشاطبية كالتيسير، فهو وإن كان ثابتاً لكنه من رواية

---

(١) أي على التشديد، بخلف عنه، واستثنى من ذلك ﴿ كنتم تمنون ﴾ و ﴿ فظللتم تفكّهون ﴾ ﴿ وإن تولوا ﴾ بهود.

الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي، وليس من طرق الكتاب كالنشر، وانفرد بذلك الداني، من الطريق المذكور فقط كما يفهم من النشر.

وأشار إلى ذلك بقوله في الطيبة، وبعد كنتم ظلمتم وصف.

ثم اعتذر في النشر عن ذكرهما بقوله: ولولا إثباتهما في التيسير، والشاطبية، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح لما ذكرناهما، لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا، وذكر الداني لهما اختيار، والشاطبي تبعه إذ لم يكونا من طريق كتابيهما.

وتقدم ذكر تسكين راء (يأمركم) مع الاختلاس، عن أبي عمرو، وزيادة الاتمام عن الدوري عنه.

واختلف في (ومن يؤت الحكمة) فيعقوب بكسر التاء، مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير الله تعالى، « ومن » مفعول مقدم، « والحكمة » مفعول ثان.

وإذا وقف وقف بالياء.

والباقون بفتح التاء، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير « من الشرطية » وهو المفعول الأول، « والحكمة » مفعول ثان، ويقفون عليها بالتاء الساكنة.

ورقق الأزرق الراء من (خيراً) و (كثيراً) بخلف عنه، وله التقليل في (أنصار) وأمالها، أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي.

واختلف في (نعما) هنا، والنساء[1]:

فابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح النون وكسر العين مشبعة على الأصل كعلم. وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر النون، إتباعاً لكسر العين، وهي لغة هذيل.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ إن الله نعماً يعظكم به ﴾ النساء.

وقرأ أبو جعفر بإسكان العين، وافقه اليزيدي، والحسن.

واختلف عن أبي عمرو، وقالون، وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة اخفاء كسرة العين، يريدون الاختلاس، فراراً من الجمع بين الساكنين.

وروى عنهم الإسكان أكثر أهل الأداء، وهو صحيح رواية، ولغة، وقد اختاره أبو عبيدة[1] أحد ائمة اللغة، وناهيك به، وقال: هو لغة النبي ﷺ كما تقدم، موضحاً آخر باب الادغام.

قال في النشر: والوجهان صحيحان، غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا نعرف الاختلاس، إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم، كالمهدوي والشاطبي، مع أن الاسكان في التيسير، ولم يذكره الشاطبي[2].

والباقون بكسر العين، واتفق الكل على تشديد الميم، فليعلم.

و «نعم» فعل ماض جامد، جرد من الزمان لانشاء المدح، ولما لحقتها (ما) اجتمع مثلان، فخفف بالإدغام ورسم متصلاً لأجله، وهي نكرة غير موصوفة و(ما) موصولة، أي فنعم شيئاً إبداؤها.

واختلف في (ونكفر) :

فنافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بالنون، وجزم الراء على أنه بدل من موضع « فهو خير لكم » وافقهم الشنبوذي، عن الأعمش.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، ويعقوب، بالنون ورفع الراء على أنه مستأنف، لا موضع له من الإعراب، والواو عاطفة جملة على جملة، وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

---

(١) هو: معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي، من أئمة العلم بالأدب واللغة، مولده ووفاته في البصرة، له نحو من مائتي مؤلف، منها « مجاز القرآن » و « أيام العرب » و « معاني القرآن ». توفي سنة ٢٠٩ هـ انظر: وفيات الأعيان (٢/ ١٠٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٥٢) الأعلام (٨/ ١٩١).

(٢) انظر: التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص ٨٤ ط استانبول.

وقرأ ابن عامر، وحفص، بالياء ورفع الراء، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، وعن المطوعي بالياء، وعنه في فتح الفاء خلف، فحيث فتحها جزم الراء، وحيث كسرها رفع الراء.

[ليس عليك هداهم]

وأمال (هداهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (يحسب) المضارع حيث أتى نحو: (يحسبهم)(ولا تحسبن) (وهم يحسبون) (يحسبه) (أيحسب).

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، بفتح السين على الأصل، كعلم يعلم وهو لغة تميم، وافقهم الحسن والمطوعي.

والباقون بالكسر لغة أهل الحجاز.

وأمال (سيماهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو.

وسبق ترقيق راء (سرا) للأزرق بخلفه.

وكذا فتح فاء (لا خوف) مع حذف تنوينه ليعقوب، وضم هاء (عليهم) له كحمزة.

وأمال (الربوا) حمزة، والكسائي، وخلف، والباقون بالفتح، ومنهم الأزرق وجهاً واحداً ومثله (كلاهما) فالفتح فيهما له هو المختار في النشر.

وعن الحسن (الرباء) بالمد والهمز كيف جاء[1] والجمهور بلا مد ولا همز.

وأمال (فانتهى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وتقدم إمالة (جاءه) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وكذا (كفار) لأبي عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي،

---

(١) وهو لغة في الربا (القراءات الشاذة ص ٣٤).

وتقليله للأزرق ومثله (النار).

وعن الحسن (جاءته) بالتاء[1] قبل الهاء و (بقى من الربوا) بسكون الياء[2] و (نظرة) بسكن الظاء وكلها لغات[3].

واختلف في (فأذنوا):

فأبو بكر، وحمزة، بألف بعد الهمزة المقطوعة، وكسر الذال من « آذنه بكذا » أعلمه كقوله تعالى: (آذنتكم على سواء)[4] وافقهم الأعمش.

والباقون بوصل الهمزة، وفتح الذال، أمر من أذن بالشيء إذا علم به.

وقرأ (عسرة) بضم السين أبو جعفر.

واختلف في (ميسرة) :

فنافع بضم السين، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالفتح، وهو الأشهر. لأن مفعلة بالفتح كثير، وبالضم قليل جداً، لأنها لغة أهل الحجاز، وقد جاء منه نحو المقبرة، والمسربة، والمأدبة.

واختلف في (وأن تصدقوا): فعاصم، بتخفيف الصاد، على حذف احدى التاءين.

والباقون بتشديدها:[5]

ومر للأزرق ترقيق راء (خير) بخلفه.

وأمال (توفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، ومثلها (مسمى) وقفاً .

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ فالتأنيث مراعاة للفظ « موعظة » لأن الفاعل إذا كان مجازي التأنيث جاز تأنيث الفعل وتذكيره .

(٢) للتخفيف كراهة توالي ثلاث متحركات، وهو في اللغة ثقيل .

(٣) والقصد منها التخفيف أيضاً .

(٤) سورة الأنبياء آية (١٠٩) .

(٥) على ادغام التاء في الصاد لقرب مخرجهما (حجة القراءات ص ١٤٩).

وقرأ (ترجعون) مبنياً للفاعل، أبو عمرو، ويعقوب، والباقون بالبناء للمفعول.

وقرأ (يمل هو) بإسكان الهاء، قالون، وأبو جعفر، بخلاف عنهما وتقدم عن النشر تصحيح الوجهين عنهما، غير أن الخلف عزيز من طريق أبي نشيط، عن قالون.

وعن الحسن (فليملل وليتق الله) بكسر اللام فيهما[1].

وتقدم للأزرق مد (شيئاً) وتوسيطه وكذا جاء توسيطه لحمزة وصلاً، أما إذا وقف فبالنقل وبالادغام، وجهان.

واختلف في (أن تضل إحداهما فتذكر):

فقرأ حمزة، بكسر « إنْ » على أنها شرطية، و (تضل) جزم به، وفتحت اللام للإدغام، وجواب الشرط (فتذكر) فإنه يقرأه بتشديد الكاف ورفع الراء، فالفاء في جواب الشرط، ورفع الفعل للتجرد عن الناصب والجازم، وافقه الأعمش.

وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف (أن) بالفتح، على أنها مصدرية ناصبة (لتضل) وفتحته إعراب، و (تذكر) بتشديد الكاف، ونصب الراء عطفاً على (تضل).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، ويعقوب، بفتح (أن) كذلك، ونصب (تذكر) لكن بتخفيف الكاف، من « ذكر » كنصر، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ (من الشهداء أن) بابدال الهمزة الثانية، ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ورويس.

وأبدل هؤلاء الهمزة الثانية من (الشهداء إذا) واواً مكسورة، ولهم فيها التسهيل

---

(١) على الأصل في كسر لام الأمر.

كالياء فقط، وأما كالواو فتقدم رده عن النشر.

وأمال (إحداهما) معاً حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح، والتقليل، الأزرق، وأبو عمرو، وكذا حكم (أدنى) غير أبي عمرو فبالفتح فيها.

وأمال (الأخرى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق.

وكذا رقق الراء من (صغيراً أو كبيراً) لكن بخلفه.

واختلف في (تجارة حاضرة) فعاصم بنصبهما (فكان) ناقصة، واسمها مضمر، أي إلا أن تكون المعاملة، أو التجارة والمبايعة.

والباقون برفعهما، على أنها تامة، أي الا تحدث او تقع.

وقرأ (لا يضار) بتخفيف الراء، وإسكانها أبو جعفر بخلف عنه، تقدم تفصيله مع توجيهه.

والباقون بالتشديد مع الفتحة كالوجه الثاني له.

وعن ابن محيصن رفع الراء على أنه نفي.

[وإن كنتم على سفر]

وعن الحسن (كتاب)[1] بضم الكاف، وتاء مشددة، بعدها ألف على الجمع[2].

واختلف في (فرهن):

فابن كثير، وأبو عمرو، بضم الراء، والهاء، من غير ألف، جمع (رهن) كسقف وسقف، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ ولم تجدوا كاتباًفرهان مقبوضة ﴾.

(٢) وهذا من مقابلة الجمع بالجمع، فيقتضي القسمة آحادا. أي: ولم يجد كل واحد منكم كاتباً.

والباقون بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها، جمع (رهن) أيضاً ـ نحو كعب، وكعاب.

وأبدل ورش من طريقيه، وأبو جعفر، همز (فليؤد) واواً مفتوحة.

وأبدل همز (الذي ائتمن) وصلاً ياء من جنس سابقها ورش، وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، وبه وقف حمزة وجهاً واحداً، والتحقيق ضعيف، وإن علل بأن الهمزة فيه مبتدأة، وأما تجويز أبي شامة زيادة المد على حرف المد المبدل، وبنى عليه جواز الإمالة في (الهدى ائتنا) فتعقبه في النشر وأطال في رده.

وأجمعوا على الابتداء بهمزة مضمومة، بعدها واو ساكنة، لأن الأصل (ائتمن) مثل اقتدر، وقعت الثانية بعد مضمومة، فوجب قلبها واواً، أما في الدرج فتذهب همزة الوصل، فتعود الهمزة الساكنة إلى حالها، لزوال موجب قلبها واواً حينئذ، يبدلها مبدل الساكنة.

واختلف في (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالجزم فيهما عطفاً على الجزاء المجزوم، وافقهم اليزيدي، والأعمش.

والباقون برفع الراء، والباء، على الاستئناف، أي: فهو يغفر، أو عطف جملة فعلية على مثلها.

وأدغم الراء في اللام السوسي، والدوري، بخلفه، وهو من الادغام الصغير.

وأدغم باء (يعذب) في ميم (من) قالون، وابن كثير، وحمزة بخلف عنهم، وأبو عمرو، والكسائي، وخلف[1].

وتقدم ذلك في الادغام الصغير، فصار قالون، وابن كثير، بالجزم وإظهار الراء، وكذا الباء بخلفهما.

---

(١) وافقهم اليزيدي والأعمش.

وورش كذلك بالجزم، لكن مع إظهارهما.
وأبو عمرو بالجزم، مع إدغامهما بخلف عن الدوري في الراء.
وابن عامر وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بضمهما بلا ادغام فيهما[1].
وحمزة والكسائي، وخلف بالجزم فيهما، مع إظهار الراء، وإدغام الباء بخلف عن حمزة في الباء.

واختلف في (وكتابه) هنا، وفي التحريم:
فحمزة، والكسائي، وكذا خلف بالتوحيد، هنا على أن المراد القرآن أو الجنس[2] وافقهم الأعمش. والباقون بالجمع.

وقرأ أبو عمرو، وحفص، ويعقوب، موضع التحريم بالجمع، وافقهم اليزيدي، والحسن، والباقون بالتوحيد.

واختلف في (لا نفرق):
فيعقوب وحده، بالياء من تحت، على أن الفعل لكل.
والباقون بالنون، والمراد نفي الفرق بالتصديق، والجملة على الأول محلها إما نصب على الحال، أو رفع على أنها خبر بعد خبر، وعلى الثاني محلها نصب، بقول محذوف، أي: يقولون لا نفرق الخ. أو يقول: مراعاة للفظ (كل) وهذا القول محله نصب على الحال، أو خبر بعد خبر.

وأبدل ورش من طريقيه، وأبو جعفر همز (لا تؤاخذنا) واواً مفتوحة، وأبدالها الفاً من (أخطأنا) أبو عمرو بخلفه، والأصبهاني عن ورش، وأبو جعفر كوقف حمزة.

ومعنى الآية كما في البيضاوي: لا تؤاخذنا بما أدى بنا إلى نسيان، أو خطأ من

---

(١) وافقهم الحسن.
(٢) قال أبو عبيدة: أراد كل كتاب الله، بدلالة قوله تعالى: ﴿ فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب ﴾ فوحَّد إرادة للجنس، وهذا كما تقول: كثر الدرهم في أيدي الناس، تريد الجنس كله. (حجة القراءات ص ١٥٣).

تفريط، وقلة مبالاة، أو بأنفسهما، إذ لا تمنع المؤاخذة بهما عقلاً، فإن الذنوب كالسموم، فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك، وإن كان خطأ فتعاطى الذنوب لا يبعد أن يفضي إلى العقاب، وإن لم يكن عزيمة، لكنه تعالى وعد التجاوز عنه، رحمة وتفضلاً، فيجوز أن يدعو الانسان به استدامة واعتداداً بالنعمة فيه، ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام: « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان »[1].

وأدغم (واغفر لنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري، وتقدم عن النشر أن الخلاف له مفرع على الإظهار في الكبير، فمن أدغم عنه الكبير، أدغم هذا وجهاً واحداً، ومن أظهر الكبير أجرى لخلاف في هذا.

وأمال لفظ (مولانا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس وقاله الأزرق.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف « ذلك » كيف: أتى نحو (ذلكم) و (فذلكن) وعلى كتابة (الصلوة) (والزكوة) بالواو، وغير مضافات، وكذا (الحيوة) ورسم المضاف منها بالألف وحذفت من أقل العراقية، كـ (صلاتي) و (صلاتهم) و (حياتنا) وأكثرها كغيرها على رسمها واواً، في المنكر، نحو (منه زكوة) و (من زكوة) و (على حيوة).

واتفقت على واو المجموع منها مطلقاً .

واختلفت العراقية في (صلوت الرسول) و (إن صلواتك سكن لهم) و (أصلوتك تأمرك) و (على صلوتهم) بالمؤمنين .

واتفقوا على حذف ألف (يخدعون) معاً وألف (لكن) حيث وقع، وألف

---

(١) رواه الطبراني من حديث ثوبان ولفظه: « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه »، وانظر: الفتح الكبير (٢ / ١٣٥) .

(أولئك) و (أولئكم) وألف النداء نحو (يأيها يآدم) وألف التنبيه نحو (هؤلاء) و (هذا) والألفين الأخيرين في (ادارأتـم) وألف (طعام مسكين) موضع البقرة لا موضع المائدة.

وحذفوا ألف (ولا تقـٰتلوهم حتى يقـٰتلوكم فإن قـٰتلوكم) وألف (وقـٰتلوهم حتى).

وخرج نحو (ولا يزالون يقاتلونكم).

وروى نافع حذف ألف « وعدنا » بالبقرة، والأعراف، وطه؛ وكذا الف (فأخذتكم الصـٰعقة) وألف ميكـٰئيل ورسم مكانها ياء بالإمام، وفاقاً لسائرها، وكتبت (مصرا فإن) بألف في الإمام كباقيها.

وروى نافع حذف (تشـٰبه علينا) بالبقرة، وألف به (خطيـٰٔته)[1] و (تفـٰدوهم).

وحذفت بإبراهيم من الشامي، والكوفي، والبصري، في كل ما في البقرة، وهو خمسة عشر، والألف محذوفة من كلها، وخرج غير البقرة. وكتب في الإمام، والمدني، والشامي، (وأوصى) بألف بين الواوين، وفي الشامي (قالوا اتخذ) بلا واو.

وروى نافع حذف ألف (وتصريف الريـٰح) وكتب (واخشوني ولاتـم) بالياء.

وحذفوا الف (أو كلما عاهدوا) و (دفاع) هنا والحج و (رهـٰن).

واختلف المصاحف في (فيضاعفه له) و (يضعف لمن) و (يضاعف لهم) بهود و (يضاعف له) بالفرقان و (لها) بالأحزاب[2] (فيضـٰعف) و (يضـٰعف لهم)

---

(١) في هامش « ش »: وفي نسخة (به خطيئته) و (أسرى) فلعلها سقطت من الكاتب اهـ ص ١٦٨ ط المشهدالحسيني. وأقول: إن التمثيل بقوله تعالى: ﴿ خطيئته ﴾ على قراءة نافع وأبي جعفر، والتمثيل بقوله: ﴿ أسرى ﴾ على قراءة غير حمزة. والله أعلم. اهـ محققه.

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿ يضاعف لها العذاب ضعفين ﴾ الأحزاب (٣٠).

بالحديد، فرسمت بالألف في بعضها، وحذفت في الآخر.

وكتب في العراقية (أولياؤهـم الطاغوت) بلا واو، وبعد الألف، مكان الهمزة، وكتبوا (فإن الله يأتي) بالياء.

واتفق على رسم واو ألف بعد باء (الربوا) أين جاء.

واختلف في (آتيتم من ربا) ففي بعضها بالألف، واختلف في حذف ألف (وكتابه) هنا، وروى نافع الحذف في (وكتبه) بالتحريم.

ووجه الخلاف في الكل موافقة القراءتين رسماً فالماد يوافق الاثبات صريحاً الحذف تقديراً والقاصر يوافق الحذف صريحاً.

[المقطوع والموصول]

اتفق على قطع «في» عن «ما» في قوله تعالى في الشعراء (في ما ههنا) واختلف في عشرة (فيما فعلن) ثاني البقرة، وموضع المائدة، وموضعي الأنعام، وموضع الأنبياء، والنور، والروم، وموضعي الزمر، وموضع الواقعة.

واتفق على وصل ما عدا ذلك، نحو (فيما فعلن) أول البقرة.

واتفق على وصل (بئسما اشتروا) هنا (وبئسما خلفتموني) بالأعراف.

واختلف في (قل بئسما يأمركم) هنا، واتفق على قطع ما عدا ذلك، وهي (ولبئس ما شروا به) هنا، وأربعة بالمائدة، (لبئس ما كانوا) معاً (لبئس ما قدمت) (فعلوه) (لبئس ما كانوا و) بآل عمران، (فبئس ما يشترون) واتفق على قطع (حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) موضعي البقرة وعلى وصل (فأينما تولوا فثم وجه الله) (وأينما يوجهه) بالنحل.

واختلف في موضع النساء، والشعراء، والأحزاب، وعلى قطع ما عدا ذلك نحو (الخيرات أين ما تكونوا) (أين ما كنتم) (أين ما كانوا).

[هاء التأنيث]

التي كتب تاء (مرضات) حيث جاء، (يرجون رحمت الله) هنا (ورحمت)

بالأعراف، وهود، ومريم، والروم، والزخرف، معاً وما عدا السبعة بالهاء (نعمت الله عليكم) وما كان بآل عمران، وثاني المائدة، وموضعي إبـراهيم، وثلاثـة النحل، وموضع لقمان، وفاطر، والطور، وما عداها بالهاء.

[ياءات الإضافة]

ثمان تقدم الكلام عليها اجمالاً في بابها ثم تفصيلاً في محالها، وهي (إني أعلم) معاً (عهدي الظالمين) (بيتي للطائفين) (فاذكروني أذكركم) (وليُؤمنوا بي) (مني الا) (وبي الذي).

[ياءات الزوائد]

ست تقـدمت اجمالاً ثم تفصيـلاً كذلـك، وهي (فـارهبـون) (فـاتقـون) (تكفرون) (الداع اذا دعان) (واتقون يا أولي).

سورة آل عمران

مدنية

[الفواصل]

وآيها مائتان متفق الاجمال.

الاختلاف سبع:

(ألم) كوفي، (وأنزل الفرقان) غيره، (وأنزل التورية والانجيل) غير شامي، (والحكمة والتورية والانجيل) كوفي، ولم يعدوه بالمائدة، والأعراف، والفتح، (ورسولاً إلى بني اسرائل) بصري، وحمصي، ولم يعد أحد (لبني اسرائل)، (مما تحبون) حرمي، ودمشقي، غير أبي جعفر، ولم يعدوا (أراكم ما تحبون) (مقام إبراهيم) شامي، وأبو جعفر.

مشبه الفاصلة اثنا عشر: (لهم عذاب شديد) (عند الله الاسلام) (وحصوراً) (إلا رمزاً)، (يخلق ما يشاء) (في الأميين سبيل) (أفغير دين الله يبغون)، (لهم عذاب أليم)، (إليه سبيلاً) (يوم التقى الجمعان) (أذى كثيراً)، (متاع قليل).

وعكسه ست: بالاسحار، يفعل ما يشاء بقول له كن فيكون، قال له كن فيكون، وليعلم المؤمنين في البلاد.

[القراءات وتوجيهها]

قرأ الكل (آلم الله) باسقاط همزة الجلالة وصلاً، وتحريك الميم بالفتح

للساكنين، وكانت فتحة مراعاة لتفخيم الجلالة، إذ لو كسرت الميم لرققت، ويجوز لكل من القراء في (ميم) المد والقصر، لتغير سبب المد، فيجوز الاعتداد بالعارض وعدمه.

وكذا يجوز لورش، ومن وافقه على النقل في (ألم أحسب الناس)[1] الوجهان، ورجح القصر، من أجل ذهاب السكون بالحركة.

وأما قول بعضهم لو أخذ بالتوسط مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهاً، فممنوع لما حققه في النشر أنه لا يجوز التوسط فيما تغير فيه سبب المد، (كالم الله) ويجوز فيما تغير فيه سبب القصر، نحو (نستعين) وقفاً، وذلك لأن المد في الأول هو الأصل، ثم عرض تغير السبب، والأصل أن لا يعتد بالعارض، فمد لذلك، وحيث اعتد بالعارض وقصر لكونه ضداً للمد، والقصر لا يتفاوت، وأما الثاني وهو (نستعين) وقفاً فالأصل فيه القصر، لعدم الاعتداد بالعارض، وهو سكون الوقف، فإن اعتد به مد لكونه ضداً للقصر لكنه أعني المد يتفاوت طولاً وتوسطاً، فأمكن التفاوت، واطردت القاعدة المتقدمة.

وسكت أبو جعفر على (ألف) و (لام) و (ميم).

وتقدم عن الحسن (الحي القيوم) بالنصب وعن المطوعي (القيام)، وعنه (نزل عليك) بتخفيف الزاي، (الكتاب) بالرفع على أنها جملة مستأنفة.

وأما على قراءة الجمهور فتكون خبراً آخر للجلالة.

وتقدم مد (لا إله إلا الله) للسبب المعنوي، وهو التعظيم لقاصر المنفصل، ومده لحمزة قولاً واحداً، عند من وسط له (لا ريب) عملاً بأقوى السببين.

وأمال (التوراة) كبرى، ورش من طريق الاصبهاني، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة، في أحد وجهيه، والكسائي، وخلف، وبالصغرى قالون، في أحد وجهيه، والثاني له الفتح، وحمزة في وجهه الثاني، والأزرق، فخلاف حمزة بين

---

(١) مطلع سورة العنكبوت.

الكبرى، والصغرى، وخلاف قالون بين الصغرى، والفتح .

وعن الحسن (الانجيل) بفتح الهمزة حيث وقع[1] .

وأمال (للناس) الدوري عن أبي عمرو بخلفه .

وأمال (لا يخفي) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

ومر للأزرق مد (شيء) وتوسيطه وجاء الثاني لحمزة وصلاً، فإن وقف فبالنقل وبالأدغام، ويجوز الروم والاشمام فيهما فهي ستة .

وتقدم ترقيق راء (يصوركم) للأزرق بخلفه .

ووقف يعقوب على (هن)[2] بهاء السكت بخلفه وعن الحسن (جامع الناس) بالتنوين ونصب الناس[3] .

وقرأ (لا ريب فيه) بمد لا النافية حمزة بخلفه، مداً متوسطاً كما تقدم .

وأمال (النار) أبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

واختلف في (ستغلبون وتحشرون) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالغيب فيهما، وافقهم الأعمش.

والضمير[4] للذين كفروا، والجملة محكية بقول آخر، لا (يقل) أي : قل لهم : قولي سيغلبون الخ . والباقون بالخطاب[5].

---

(١) قال الزمخشري : وهذا يدل على أنه أعجمي ؛ لأن « فعيلاً » بفتح الهمزة عديم في أوزان العرب .
انظر : تفسير الكشاف (١/ ١٦١) ط دار المصحف .
لكن ابن جنى يقول : أنه عربي مأخوذ من نجلَ ينجلُ، إذا أثار واستخرج، ومنه نجل الرجل لولده، لأنه كأنه استخرجهم من صلبه، وبطن امرأته (المحتسب ١/ ١٥٢) .

(٢) من قوله تعالى : ﴿ هن أم الكتاب ﴾ .

(٣) على المفعولية لاسم الفاعل، واسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال جاز فيه وجهان : التنوين والإضافة .

(٤) أي واو الجماعة في الفعلين .

(٥) أي : قل لهم في خطابك : « ستغلبون وتحشرون » فقد أمره الله تعالى بمخاطبتهم، والمخاطبة تقتضي

وأبدل الهمزة من (بئس) ورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.
وأبدلها من (فئتين، وفئة) أبو جعفر وحده، ومن (يؤيد) ورش من طريقيه، وأبو جعفر بخلف عن ابن وردان، ووقف حمزة بالإبدال كذلك في الثلاث.

واختلف في (ترونهم)[1]:

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي، وكذا خلف بالغيب، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والأعمش، والباقون بالخطاب.

وأبدل الهمزة الثانية واواً مكسورة من (يشاء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ورويس[2] ولهم تسهيلها كالياء، وأما كالواو فتقدم رده.

وعن ابن محيصن (زيّن للناس) مبنياً للفاعل (حب) بالنصب[3].
وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وللدوري عنه الكبرى، أيضاً من طريق ابن فرح.

ويوقف لحمزة على (المآب) بالتسهيل بين بين فقط.

[قل أؤنبئكم]

وقرأ (أؤنبئكم) قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بتسهيل الثانية، مع إدخال ألف بينهما، لكن اختلف في الادخال عن قالون، وأبي عمرو.

= أن يقول لهم « ستغلبون وتحشرون » .
(حجة القراءات ص ١٥٤) .

(١) من قوله تعالى: ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين ﴾ ووجه الخطاب أنه موجه لليهود، جرياً على نسق أول الآية، فهم الحاضرون الواقعة ببدر.
ووجّهَ الغيبُ على أن المراد بهم المشركونَ، أي أن المشركين كانوا يرون المؤمنين مثليهم، فيؤدي ذلك إلى ضعفهم، وهزيمتهم، أو أن المؤمنين يرون المشركين ضعفهم فيستعدون للقائهم والله أعلم.

(٢) وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

(٣) وهي مروية عن « مجاهد » أيضاً ـ على البناء للفاعل وحذف للعلم به، وهو « إبليس » عليه لعنة الله، أي: زين إبليس للناس حب الشهوات. (المحتسب ١/١٥٥).

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

وقرأ ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بالتحقيق بلا فصل.

واختلف عن هشام، فالتحقيق مع القصر عنه من طريق الداجوني، ومع المد من طريق الحلواني، وليس له هنا تسهيل.

وأما وقف حمزة عليها فليعلم أن فيها ثلاث همزات، الأولى بعد ساكن صحيح منفصل رسماً، ففيها التحقيق، والسكت، والنقل، والثانية متوسطة بزائد، وهي مضمومة، بعد فتح، ففيها التحقيق، والتسهيل، كالواو، وإبدالها واواً على الرسم، والثالثة مضمومة بعد كسر، ففيها التسهيل كالواو، مذهب سيبويه، وكالياء وهو المعضل، وياء محضة مذهب الأخفش.

فتضرب ثلاثة الأولى في ثلاثة الثانية، ثم الحاصل في ثلاثة الثالثة، تبلغ سبعة وعشرين كذا ذكره السمين، والجعبري، وغيرهما، لكن ضعف في النشر سبعة عشر، وذلك لأن التسعة مع تسهيل الأخيرة كالياء، وهو الوجه المعضل لا تصح كما تقدم، وابدال الثانية واواً على الرسم في الستة لا يجوز، والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق، فالصحيح المقروء به عشرة فقط.

أولها: السكت مع تحقيق الثانية، وتسهيل الثالثة كالواو.

ثانيها: مثله مع ابدال الثالثة ياء على مذهب الأخفش.

ثالثها: عدم السكت، مع تحقيق الأولى والثانية وتسهيل الثالثة كالواو.

رابعها: مثله، مع ابدال الثالثة ياء.

خامسها: السكت مع تسهيل الثانية والثالثة كالواو.

سادسها: مثله، مع إبدال الثالثة ياء.

سابعها: عدم السكت، وتسهيل، الثانية والثالثة، كذلك.

ثامنها: مثله مع إبدال الثالثة، ياء.

تاسعها: النقل مع تسهيل الثانية، والثالثة كذلك، .

عاشرها: مثله مع إبدال الثالثة ياء.

والحاصل: أن النقل للأولى فيه وجهان فقط، تسهيل الثانية فقط مع وجهي الثالثة أعني ياء وكالواو، وأن السكت فيه أربعة تسهيل الثانية وتحقيقها، وكلاهما مع وجهي الثالثة، وان عدم النقل والسكت، للأولى فيه أربعة كذلك، أعني تسهيل الثانية، وتحقيقها، مع وجهي الثالثة.

واختلف في (رضوان) حيث وقع :

فأبو بكر بضم الراء، إلا (من اتبع رضوانه) ثاني المائدة[1]، فكسر الراء فيه من طريق العليمي، واختلف فيه عن يحيى بنْ آدم، والوجهان صحيحان عن يحيى، بل عن أبي بكر، كما في النشر.

وعن الحسن الضم في الجميع.

والباقون بالكسر في الكل، وهما لغتان.

وأدغم الراء في اللام من (فاغفر لنا) السوسي، والدوري بخلفه.

وأمال (النار والأسحار) أبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي وبالتقليل الأزرق.

وعن الحسن (شهد الله إنه) بكسر الهمزة، على إجراء (شهد) مجرى القول.

واختلف في (إن الدين عند الله الاسلام):

فالكسائي بفتح الهمزة، على أنه بدل كل من قوله (أنه لا إله إلا هو) أو اشتمال، لأن الإسلام يشتمل على التوحيد، أو عطف عليه بحذف الواو، وافقه الشنبوذي، .

والباقون بالكسر، على الاستئناف.

---

(١) الآية (١٦) .

وفتح ياء الاضافة من (وجهي لله) نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، وسكنها الباقون.

وأثبت ياء (من اتبعن) وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

وقرأ (أسلمتم) بتسهيل الثانية، وإدخال ألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، بخلفه المتقدم في (ءأنذرتهم).

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، والأزرق في أحد وجهيه، وابن كثير، ورويس، وبالتسهيل، بلا إدخال الف، والثاني للأزرق إبدالها ألفاً مع المد للساكنين.

والباقون ومنهم هشام، في ثانيه بالتحقيق بلا ألف، ولهشام وجه ثالث، وهو التحقيق مع الألف، وتقدم تفصيل طرقه.

واختلف في (ويقتلون الذين يأمرون بالقسط):

فحمزة بضم الياء، وألف بعد القاف، وكسر التاء من المقاتلة، والباقون بفتح الياء وإسكان القاف بغير ألف وضم التاء من القتل.

وتقدم بالبقرة لأبي جعفر ضم ياء (ليحكم) مع فتح الكاف، وكذا مد (لا ريب) متوسطاً لحمزة بخلفه.

وقرأ (الميت) في الموضعين هنا، وحيث جاء، وهو سبعة بتشديد الياء مكسورة، ونافع، وحفص، وحمزة، والكسائي. وأبو جعفر، ويعقوب وخلف[1] والباقون بالتخفيف.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وأدغم أبو الحارث عن الكسائي (يفعل ذلك) وأظهره الباقون.

---

(١) وافقهم الأعمش.

واختلف (في تقاة) :

فيعقوب (تقية) بفتح التاء، وكسر القاف، وتشديد الياء، مفتوحة على وزن « مطية » وكذا رسمت في كل المصاحف، وافقه الحسن. والباقون (تقاة) كرعاة، وكلاهما مصدر، يقال: اتقي، يتقي، اتقاء، وتقوى، وتقاة، وتقيّة، وتاؤها عن واو، وأصله « وقاة» مصدر على فعلة من الوقاية .

وأماله حمزة، والكسائي، وخلف، لأن ألفه منقلبة عن ياء كما ذكر من أن أصله « وقية » وللأزرق فيه الفتح، والتقليل.

وعن ابن محيصن (ويحذركم) معاً بالاسكان، وبالاختلاس.

ويوقف على (من سوء) لحمزة، وهشام، بخلفه، بالنقل، وحكى الادغام أيضاً ويجوز مع كل الاشارة بالروم، فهي أربعة.

وقرأ (رؤف) بقصر الهمزة بلا واوا [أبو عمرو و] أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب وأبو عمرو والباقون بالمد، كعطوف، وتسهيل همزة عن أبي جعفر من رواية ابن وردان، انفرد به الحنبلي، فلا يقرأ به كما مر بالبقرة، كسائر الهمزات المضمومات بعد فتح، نحو (يطؤن) .

وحمزة في الوقف على أصله بين بين، وحكى إبدالها واواً على الرسم، ولا يصح .

وسبق قريباً (ويغفر لكم) وإمالة (الكافرين) .

[إن الله اصطفى]

[وسبق إمالة] (اصطفى) وإمالة (عمران) حيث جاء، لابن ذكوان من طريق هبة الله ، عن الأخفش، وفتحه من طريق غيره كالباقين وفخم راءه الأزرق كغبرة لكونه أعجمياً، كما تقدم .

وعن المطوعي كسر ذال (ذرية)[١] .

---

(١) وهي مروية عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه ـ كما روي عنه بفتحها، وهي تحتمل أربعة معان: أحدها: =

ووقف على (امرأت) بالهاء ابن كثير[1] .

واختلف في (وضعت) : فابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب، باسكان العين، وضم التاء، للتكلم من كلام أم مريم، والباقون بفتح العين، وبتاء التأنيث الساكنة، من كلام البارىء تعالى .

وأمال (أنثى) حمزة والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو، بخلف عنهما .

واختلف في (وكفلها) :

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتشديد الفاء، على أن الفاعل هو الله تعالى، والهاء لمريم مفعوله الثاني، و(زكريا) مفعوله الأول، أي : جعله كافلاً لها، وضامناً لمصالحها، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتخفيف، من الكفالة، وافقهم الأعمش، على إسناد الفعل إلى (زكريا) والهاء مفعوله، ولا مخالفة بينهما؛ لأن الله تعالى لما كفلّها إياه كفلَها[2] .

واختلف في (زكريا) :

= ذرأ، من قولهم : ذرأ الله الخلق . والثاني : ذَرَرَ مأخوذة من لفظ « الذَّر » كما في الأثر « أن الخلق كان في القديم كالذر » .

والثالث: ذرو بالراء والواو، أو ذري بالياء، وهما مأخوذان من : « ذروت الحب، وذريته » كما في قوله تعالى : ﴿ فأصبح هشيماً تذروه الرياح ﴾ لخفته ولطفه . فالفتح، أو الكسر في هذه الكلمة لغتان وردتا عن العرب، إلا الأشهر فيها الضم، وعلى ذلك جاءت القراءة الصحيحة المتواترة .

انظر: المحتسب لابن جنى جـ ١ ص ١٥٦ - ١٦٠ . فقد أطال في تخريج هذه الكلمة وأصل اشتقاقها .

(١) وباقي القراء يقفون بالتاء .

(٢) وبذلك تكون كل من القراءتين أفادت معنى غير الذي أفادته الأخرى، فقراءة التشديد تفيد أن الله تعالى كلفه بذلك، وقراءة التحقيق تفيد أنه امتثل، ومن هنا يكون اختلاف القراءات نوعاً من أنواع الإعجاز، حيث أفادت الكلمة معنيين مختلفين في وقت واحد، أنه القرآن الكريم الذي لا تنقضي عجائبه . والله أعلم . اهـ محققه .

فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالقصر من غير همزة، في جميع القرآن، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالهمز والمد، إلا أن أبا بكر نصبه، هنا على أنه مفعول (لكفلها) كما تقدم، لأنه يشدد، ورفعه الباقون ممن خففه، على الفاعلية، والمد والقصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز، فصار حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف (كفلَّها زكريا) بالتشديد بلا همز، وافقهم الأعمش.

وصار نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، بالتخفيف والهمز والرفع، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي .

وصار شعبة وحده بالتشديد والهمز والنصب، والحسن بالتخفيف والقصر .

ويوقف على (زكريا) لهشام بخلفه بالبدل مع ثلاثته، وبالروم مع وجهيه[1].

أما حمزة فوقفه عليه كوصله بالقصر فقط .

وأمال (المحراب) المجرور ابن ذكوان، من جميع طرقه، وهو في موضعين (في المحراب) هنا و(من المحراب) بمريم .

وأما المنصوب وهو أيضاً بموضعين (زكريا المحراب)[2] هنا، (تسوروا المحراب) بص[3] فأمالهما عنه النقاش، عن الأخفش، وفتحهما الصوري، وابن الأخرم، عن الأخفش.

ورقق الأزرق راءه حيث وقع .

وأمال (أنَّى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو .

---

(١) أي القصر والتوسط .

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ﴾ .

(٣) الآية (٢١) .

وسبق اسقاط الغنة من نحو (من يشاء) لخلف عن حمزة، والدوري عن الكسائي بخلفه .

واختلف في (فنادته الملائكة) : فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بألف ممالة بعد الدال، على أصولهم، وافقهم الأعمش .

والباقون بتاء التأنيث ساكنة بعدها والفتح .

والفعل مسند لجمع مكسر[1] فيجوز فيه التذكير باعتبار الجمع، والتأنيث باعتبار الجماعة .

واختلف في (إن الله يبشرك بيحيى) بعد قوله : (فنادته الملائكة) .

فابن عامر، وحمزة، بكسر الهمزة إجراء للنداء مجرى القول، على مذهب الكوفيين، أو إضمار القول على مذهب البصريين، وافقهما الأعمش. والباقون بالفتح على حذف حرف الجر، أي (بأن).

واختلف في (يبشرك) و (نبشرك) وما جاء منه :

فحمزة والكسائي، في الموضعين هنا، و (يبشر) بسبحان، والكهف، بفتح الياء، وإسكان الباء، وضم الشين مخففة، من البشر، وهو البشارة، وافقهما الأعمش.

وزاد حمزة فخفف (يبشرهم) بالتوبة[2] والأولى من الحجر (إنا نبشرك)[3] وموضعي مريم، ، (إنا نبشرك)[4] و (لتبشر به المتقين)،[5] وافقه المطوعي .

وخفف ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، (ذلك الذي يبشر الله) بالشورى، وافقهم الأربعة .

---

(١) أي : جمع تكسير .

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ يبشرهم ربهم برحمته منه . . . ﴾ التوبة (٢١) .

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿ إنا نبشرك بغلام عليم ﴾ الحجر (٥٣) .

(٤) وهو قوله تعالى : ﴿ إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى ﴾ الآية (٧) .

(٥) الآية (٩٧) .

والباقون بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين، مشددة في الجميع، من « بشَّر » المضعف لغة الحجاز، قال اليزيدي عن أبي عمرو: إنه إنما خفف الشورى لأنها بمعنى ينضّرهم، إذ ليس فيه نكد، أي يحسّن وجوههم معدّى لواحد، فالمختلف فيه تسع كلمات كما ذكر .

واتفقوا على تشديد (فبم تبشرون) بالحجر.

وعن ابن محيصن، والمطوعي، تسكين ياء الإضافة من (بلغني الكبر) وهي زائدة على العدد[1] .

وعن المطوعي (رمزا) بفتح الميم[2] .

ومر قريباً (اجعل لي آية)، وكذا همز (نبياً) .

وأمال (الأبكار) أبو عمرو، وابن، ذكوان، بخلفه والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق. .

وأمال (اصطفٰيك) معا حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه وسهل الهمزة الثانية كالياء من (يشاء إذا) وأبدلها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وتسهيلها كالواو لا يصح كما تقدم .

وقرأ (كن فيكون) بنصب (فيكون) ابن عامر، وتقدم توجيهه بالبقرة .

واختلف في (ونعلمه) :

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بياء الغيب مناسبة لقوله (قضى) .

والباقون بالنون، على أنه إخبار من الله بنون العظمة، جبرا لقولها (أنى يكون) الخ على الالتفات .

وتقدم إمالة (التورٰية) لأبي عمرو، وابن ذكوان، والأصبهاني، والكسائي،

---

(١) أي عدد ياءات الإضافة التي قبل لام التعريف، وهي أربعة عشر موضعاً ذكرت في مواضعها .

(٢) جمع رامز، كخدم وخادم، وانتصابه على الحال، من فاعل، تكلم، ومفعوله، والتقدير: إلا متزامزين كما يكلم الآخرين الناس ويكلمونه (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٣٥) .

وخلف، وحمزة بخلفه، والثاني له التقليل، كالأزرق، وعن قالون التقليل أيضاً والفتح .

وسهل ، أبو جعفر همز (إسرائل) منع المد، والقصر، وإن قرىء له بالاشباع على طريق العراقيين كمل له ثلاثة أوجه .

وتقدم الخلاف للأزرق في مد يائه .

ويوقف، عليه لحمزة بتخفيف الأولى بلا سكت على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالادغام، وأما التسهيل بين بين فضعيف، والأربعة على تسهيل الثانية، مع المد، والقصر، فهي ثمانية .

واختلف في (أنى أخلق): فنافع، وأبو جعفر، بكسر الهمزة على إضمار القول، أي : فقلت (إني) أو الاستئناف .

والباقون بالفتح، بدل من (إني قد جئتكم) .

وفتح ياء الإضافة من (أني أخلق) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

وقرأ (كهيئة) بالمد، والتوسط، الأزرق، وأبدل همزه ياء وأدغمها في الياء قبلها، أبو جعفر بخلف عنه .

ووقف عليها حمزة بالنقل، وبالادغام، تنزيلاً للياء الأصلية منزلة الزائدة .

واختلف في (الطير فانفخ فيه فيكون طيراً) هنا، وفي المائدة (الطير فيكون طيراً بإذني) .

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بألف بعدها همزة مكسورة في (طيرا) المنكر من السورتين، على إرادة الواحد، قيل لأنه لم يخلق إلا الخفاش، وافقهما الحسن .

وقرأ أبو جعفر المعرفين من السورتين كذلك، أيضاً على الإفراد. والباقون بغير ألف ولا همز، في السورتين، فيحتمل أن يراد به اسم الجنس، أي جنس الطير، ويحتمل عليه أن يراد الواحد فما فوقه، ويحتمل أن يراد به الجمع، وخرج بتخصيص السورتين (ولا طائر) و (الطير وألنا) . (ورقق) الأزرق بخلف عنه راء (تدخرون) .

وقرأ (بيوتكم) بضم أوله ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وكسره الباقون . وأبدل همز (جئتكم) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر وحققها الباقون، ومنهم ورش من طريقيه.

وأثبت الياء في الحالين من (وأطيعون) يعقوب .

وتقدم سين (صراط) لقنبل من طريق ابن مجاهد ورويس، والإشمام فيه لخلف عن حمزة.

[فلما أحس عيسى منهم الكفر]

وأمال (أنصاري) الدوري عن الكسائي، وفتحه الباقون .
وفتح ياء الإضافة منه نافع وأبو جعفر وسكنها الباقون .
ووقف يعقوب بخلفه على (رافعك إلى) و (ثم إلى) بهاء السكت .

واختلف في (فيوفيهم)[1] :
فحفص، ورويس، بياء الغيبة على الالتفات، ووافقهما الحسن. والباقون بالنون، جرياً على ما تقدم .

واتفقوا على الرفع في قوله تعالى (فيكون. الحق).

وأمال(جاءك)حمزة، وابن ذكوان، وهشام بخلفه، وخلف.

وتقدم الخلاف في تسكين هاء (لهو) ووقف يعقوب، عليها بهاء السكت باتفاق عنه. وأما (هأنتم): فالقراء فيها على أربع مراتب :

(الأولى) لقالون ، وأبي عمرو، بألف بعد الهاء، وهمزة مسهلة، بين بين، مع المد والقصر، وكذا قرأ أبو جعفر، إلا أنه مع القصر قولاً واحداً، لأنه لا يمد المنفصل .

---

(١) أي : فيوفيهم الله أجورهم، على نسق ما قبله في قوله تعالى : ﴿ والله لا يحب الظالمين ﴾ .

(الثانية) للأزرق، بهمزة مسهلة كذلك، من غير ألف، بوزن (هعنتم) وله وجه آخر، وهو إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء مع المد للساكنين، ويوافِقنا في هذين الشاطبي.

وللأزرق ثالث من طرق الكتاب، وهو إثبات الألف، كقالون، إلا أنه مع المد المشبع، وله القصر في هذا الوجه، لتغير الهمز بالتسهيل.

وأما الأصبهاني، فله وجهان: الأول مثل (هعنتم) كالأول للأزرق، والثاني إثبات الألف كقالون، مع المد والقصر، والكل مع التسهيل.

(الثالثة): تحقيق الهمزة مع حذف الألف، على وزن (فعلتم) لقنبل، من طريق ابن مجاهد.

(الرابعة): بهمزة محققة، وألف بعد الهاء، لقنبل من طريق ابن شنبوذ، والبزي، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وهم على مراتبهم في المنفصل مع المد، والقصر، وهذا الوجه لقنبل ليس من طرق الشاطبية.

ويتحصل من جمع (هأنتم مع هؤلاء) لقالون ومن معه ثلاثة أوجه: قصرهما، ثم قصر (هأنتم) مع مد (هؤلاء) لتغير الهمز في الأول، ثم مدهما، على إجراء المسهلة مجرى المحققة.

واعلم أن ما ذكر هو المقروء به فقط من طرق هذا الكتاب، كالنشر، ومن جملة طرقهما طرق الشاطبية.

وأما ما زاده الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ بناء على احتمال أن الهاء مبدلة من همزة لابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، من جواز القصر، لأن الألف حينئذ للفصل فيصير عنده في (هٰأنتم هؤلاء) لمن ذكر القصر في (هٰأنتم) مع المد على مراتبهم في (هؤلاء) ثم المد فيهما كذلك، فتعقبه في النشر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء.

ويوقف لحمزة على (هٰأنتم) بالتحقيق، والتسهيل، بين بين مع المد،

والقصر، لأنه متوسط بزائد، وهي هنا مبتدأ، و (هؤلاء) خبره، وجملة (حاججتم) مستأنفة، مبينة للجملة قبلها، أي: أنتم هؤلاء الحمقى، وبيان حماقتكم أنكم الخ .

ووقف البزي، ويعقوب بخلف عنهما على (فلم) بهاء السكت .

وقرأ ابن كثير (أن يؤتى) بهمزتين، ثانيتهما مسهلة بلا فصل، لقصد التوبيخ، وعن الأعمش (إن) بكسر الهمزة على أنها نافية، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة .

[ومن أهل الكتاب]

وأمال (قنطار)، وكذا (دينار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وبالصغرى الأزرق .

وأبدل همزة (يؤده إليك) و (لا يؤده) واو لورش من طريقيه، وأبو جعفر، وكذا وقف عليه حمزة .

وقرأ بإسكان الهاء منهما أبو عمرو، وهشام من طريق الداجوني، وأبو بكر، وحمزة، وابن وردان، من طريق النهرواني، وابن جماز من طريق الهاشمي .

وقرأ قالون، ويعقوب، باختلاس الكسرة فيهما. واختلف عن هشام، وابن ذكوان .

والحاصل كما تقدم: أن لابن ذكوان القصر، والاتمام، وهما لهشام من طريق الحلواني، والاسكان من طريق الداجوني، فله ثلاثة ولأبي جعفر السكون، والقصر، ولأبي عمرو، وأبي بكر، وحمزة السكون فقط.

ولقالون، ويعقوب، الاختلاس فقط.

والباقون بالاشباع على الأصل، ووجه القصر التخفيف بحذف المد، وأما الإسكان فهو لغة ثابتة، ولا نظر لمن طعن فيه .

وعن المطوعي (دمت) بكسر الدال[1] .

---

(١) وكذا (دمتم) حيثما وقع، وهو لغة بني تميم، ومضارعه يدوم - أيضاً - قال بعضهم: يقولون: دمت =

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف وشعبة، من طريق أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والتقليل للأزرق، وأبو عمرو، وصححهما في النشر عنه، من روايتيه، ولكنه اقتصر في طيبته على نقل الخلاف عن الدوري.

وتقدم ليعقوب ضم الهاء في (يزكيهم)، وكذا الخلاف في (لتحسبوه)، وهمزة (النبوة) وإدغام تائها في ثاء (ثم).

واختلف في (تعلّمون الكتاب): فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، ويعقوب، بضم حرف المضارعة وفتح العين وكسر اللام، مشددة من « علَّم » فيتعدى الاثنين، أولهما محذوف، أي: تعلمون الناس، أو الطالبين الكتاب، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح حرف المضارعة، وتسكين العين، وفتح اللام، من « علم، يعلم » فيتعدى لواحد.

واختلف في (ولا يأمركم):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، وكذا يعقوب، وخلف، بنصب الراء، أي: « ولا له أن يأمركم » فـ (إن) مضمرة، أو منصوب بالعطف على (يؤتيه) والفاعل ضمير(بشر) وافقهم الحسن، واليزيدي، والأعمش.

والباقون بالرفع على الاستئناف، وفاعله ضمير اسم الله تعالى، أو (بشر).

وسكن أبو عمرو راءه، كالذي بعده، واختلس ضمتها، وللدوري عنه ثالث وهو الإتمام كالباقين.

واختلف في (لما آتيتكم): فحمزة، بكسر اللام وتخفيف الميم، على أنها لام الجر، متعلقة بأخذ، و« ما » مصدرية، أي لأجل إيتاي إياكم بعض الكتاب، والحكمة، ثم مجيء رسول الخ. وافقه الحسن، والأعمش.

= تدام، مثل نمت تنام، فعلى هذا يكون وزن « دام » فعل بالكسر، مثل خاف يخاف. (القراءات الشاذة ص ٣٥).

والباقون بالفتح، على أنها لام الابتداء، ويحتمل أن تكون للقسم، لأن أخذ الميثاق في معنى الاستحلاف، و« ما » شرطية منصوبة بـ (آتيتكم) وهو ومعطوفه بـ (ثم) جزم بها، على ما اختاره سيبويه .

واختلف في (آتيتكم):

فنافع، وكذا أبو جعفر، بالنون والألف بعدها، بضمير المعظم نفسه، وافقهما الحسن. والباقون بتاء مضمومة بلا ألف .

وقرأ (ءأقررتم) بتسهيل الثانية، مع إدخال ألف، قالون، وأبو عمرو، وهشام من بعض طرقه، وأبو جعفر[1] .

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وكذا من طريق الأزرق، في أحد وجهيه، وابن كثير، ورويس بالتسهيل بلا ألف[2] .

وأبدلها الأزرق ألفا في وجهه الثاني، ومد مشبعاً، ولهشام وجه ثان، وهو التحقيق والإدخال، وله ثالث، وهو التحقيق بلا ألف، وبه قرأ الباقون.

وتقدم تفصيل ذلك في بابه، وعند (ءأنذرتهم) .

ويوقف على (قال ءأقررتم) لحمزة بتحقيق الهمزتين، ثم بتسهيل الثانية، مع تحقيق الأولى لتوسطها، بزائد منفصل، ثم بتسهيلهما. لأن كلا متوسط بغيره .

وأظهر ذال (أخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه، وأدغمه الباقون .

واختلف في (يبغون):

فأبو عمرو، وحفص، وكذا يعقوب، بالغيب، وافقهم اليزيدي، والحسن. والباقون بتاء الخطاب، على الالتفات .

واختلف في (يرجعون): فحفص، وكذا يعقوب، بالغيب، ويعقوب على أصله في فتح الياء، وكسر الجيم، والباقون بالخطاب على الالتفات .

---

(١) وافقهم اليزيدي .

(٢) وافقهما ابن محيصن .

وتقدم إمالة (موسى، وعيسى) وهمز (النبيئون)، وخلاف أبي عمرو في إدغام (يبتغ غيره) لجزمه.

وأمال (جاءهم) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه .

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وابن وردان بخلفه عنهما، بنقل حركة همز (ملء) إلى اللام. وعن المطوعي (ولو افتدى) بضم الواو، وكذا (لو اطلعت) و (لو استقاموا) ونحوه[1] كل الطعام .

ومر تسهيل (اسرائل) لأبي جعفر، والخلاف في مده للأزرق، ووقف حمزة عليه قريباً، وكذا تخفيف (تنزل) لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، وإمالة (التورية) أول السورة وكذا إمالة (الناس).

واختلف في (حج البيت):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وخلف، بكسر الحاء لغة نجد، وافقهم الأعمش.

وعن الحسن كسره، كيف أتى.

والباقون بالفتح لغة أهل العالية، والحجاز، وأسد.

وأمال (حق تقاته) الكسائي، وللأزرق الفتح والصغرى .

وشدد البزي بخلفه تاء (ولا تفرقوا) ومد الألف قبلها للساكنين[2] وتقدم اتفاقهم على فتح (شفا حفرة) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.

وقرأ (ترجع الأمور) بفتح التاء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل، ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب وخلف[3].

ومر للأزرق خلاف في ترقيق راء(خيراً) وترقيقه (خير أمة) وجهاً واحداً.

---

(١) وهو كل واو ساكنة وقع بعدها ساكن، لأن الضمة تناسب الواو، فيحسن التخلص بها من التقاء الساكنين (القراءات الشاذة ص ٣٥).

(٢) أي يصير مدا لازماً، يمد ست حركات .

(٣) وافقهم المطوعي، والحسن، وابن محيصن .

وإمالة (أذى) وقفا، والخلاف في ضم الهاء والميم من (عليهم الذلة) و (عليهم المسكنة)، وهمز (الأنبياء).

وعن المطوعي (لن يضروكم) بكسر الضاد، وكذا (فلن يضر الله) ونحوه، أسند إلى ظاهر، أو مضمر مفرداً، أو غيره .

[ليسوا سواءاً]

وأمال (ويسارعون) (وسارعوا) الدوري عن الكسائي .

واختلف في (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالغيب فيهما، مراعاة لقوله تعالى (من أهل [الكتاب]. . .). وافقهم الأعمش.

والباقون بالخطاب، على الرجوع إلى خطاب أمة محمد ﷺ في قوله تعالى : (كنتم خير أمة).

واختلف عن الدوري، عن أبي عمرو، فروى عنه من طريق ابن فرح بالغيب، وروى عنه من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء التخيير، بين الغيب، والخطاب، فيهما.

وصحح الوجهين عنه في النشر، قال: إلا أن الخطاب أكثر وأشهر[1] .

وسبق إمالة (الدنيا) وكذا (ها أنتم) (وأبدل) همز (تسؤهم) أبو جعفر، والأصبهاني .

واختلف في (يضركم):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، بكسر الضاد، وجزم الراء، جواباً للشرط، من «ضاره، يضيره» والأصل يضيركم، كيغلبكم، نقلت كسرة الياء إلى الضاد، فحذفت الياء للساكنين، والكسرة دالة عليها، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي .

والباقون بضم الضاد، ورفع الراء، مشددة، على أن الفعل مرفوع لوقوعه بعد

---

(١) النشر جـ ٢ ص ٢٤١ ط التجارية .

فاء مقدرة، والجملة جواب الشرط على حد من يفعل الحسنات الله يشكرها.

أي: فالله، وجعله الجعبري، وتبعه النويري، مجزوماً والضمة ليست إعراباً كـ(لم يرد) إذ الأصل يضرركم، كينصركم نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد ليصح الإدغام، ثم سكنت للجزم، فالتقى ساكنان، فحركت الثانية له لكونها طرفاً، وكانت ضمة للاتباع.

وعن الحسن والمطوعي (بما يعملون محيط) بالخطاب، التفاتاً، أو التقدير قل لهم.

وعن الحسن وحده (ألف)[1] في الموضعين على الإفراد.

واختلف في (منزلين) هنا، و (منزلون)، بالعنكبوت:

فابن عامر بتشديد الزاي، مع فتح النون.

والباقون بالتخفيف، مع سكون النون، وهما لغتان، أو الأول من «نزل» والثاني من «أنزل».

ولا خلاف في فتح الزاي هنا، وكسرها في العنكبوت، إلا عن الحسن فإنه يكسرها هنا مخففة.

وتقدم إمالة (بلى) قريباً.

واختلف في (مسومين):

فابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وكذا يعقوب، بكسر الواو، اسم فاعل من «سوّم» أي مسومين، أنفسهم، أو خيلهم، وكانوا بعمائم صفر مرخيات على أكتافهم، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالفتح، اسم مفعول، والفاعل الله تعالى.

وأمال (الربوا) حمزة، والكسائي، وخلف، وفتحه الباقون ومنهم الأزرق.

وقرأ (مضعفة) بالتشديد بلا ألف، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب

(١) أي قرأ قوله تعالى: ﴿ بثلاثة آلاف ﴾ و ﴿ بخمسة آلاف ﴾ بالإفراد فيهما فيقرأهما (ألف) مثل ما تقع المائة تمييزاً للثلاثة والتسعة، ولكن الأفصح في اللغة جمع الألف، وإفراد المائة. (القراءات الشاذة ص ٣٥).

وتقدم إمالة (الكافرين) لأبي عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، ورويس، وتقليلها للأزرق.

[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم]

واختلف في (وسارعوا): فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بغير واو قبل السين، على الاستئناف.

والباقون بالواو عطف أمرية على مثلها[1].

وأمال (وسارعوا) الدوري عن الكسائي فقط.

واختلف في (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح) [ومثله: من بعدما] أصابهم القرح).

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم القاف في الثلاث، وافقهم الأعمش. والباقون بالفتح فيها، وهما لغتان كالضعف، والضعف ومعناه الجرح، وقيل المفتوح الجرح، والمضموم ألمه.

وعن الحسن (ويعلم الصابرين) بكسر الميم، عطفاً على (يعلم) المجزوم[2] بلما، وهي قراءة يحيى بن يعمر أيضاً.

وأبدل همزة (مؤجلًا) واواً مفتوحة ورش، من طريقيه، وأبو جعفر، وبه وقف حمزة.

وأدغم (يرد ثواب) معاً، هنا أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي وخلف[3].

وعن المطوعي (يؤته، وسيجزي) بياء الغيبة فيهما، والضمير لله تعالى.

وأسكن هاء (نؤته) معاً هنا، وفي الشورى، أبو عمرو، وهشام، من طريق

---

(١) أي: عطف جملة فعلية على مثلها وهو قوله تعالى: ﴿ وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ﴾ .

(٢) من قوله تعالى: ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم . . . ﴾ وقد كسرت الميم تخلصاً من التقاء الساكنين .

(٣) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، والأعمش .

الداجوني، وأبو بكر، وحمزة، وابن وردان، من طريق النهرواني، وابن جماز، من طريق الهاشمي.

وقرأ قالون، ويعقوب، بكسر الهاء بلا صلة، واختلف عن ابن ذكوان، وهشام من طريق الحلواني، وأبي جعفر.

وحاصله: أن لهشام ثلاثة أوجه: السكون، وإشباع كسرة الهاء، وقصرها.

ولابن ذكوان وجهين، القصر، والاشباع، ولأبي جعفر وجهين السكون، والقصر، والباقون بالاشباع.

واختلف في (كأين) حيث وقع، وهو في سبعة:

فابن كثير، وأبو جعفر، بألف ممدودة بعد الكاف، بعدها همزة مكسورة، وهو إحدى لغاتها، وافقهما الحسن فيما عدا الحج.

وتقدم تسهيل همزها لأبي جعفر.

ووقف أبو عمرو، ويعقوب على الياء والباقون[1] على النون.

وعن ابن محيصن (كأن) بهمزة واحدة، مفتوحة بوزن كـ (من) في السبعة وافقه الحسن في الحج.

واختلف في (قتل معه):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمر، وكذا يعقوب، بضم القاف، وكسر التاء، بلا

---

(١) والقراءتان جيدتان في اللغة العربية:

فمن الأول قول جرير في مدح الحجاج:

وكاين بالأباطح من صديق ... يراني لو أصبت هو المصابا

ومن الثاني قول بعضهم:

كأين في المعاشر من أناس ... أخوهم فوقهم وهمُ كرام

وتوجيه قراءة أبي عمرو ويعقوب: أن أصلها (أي) المشددة زيدت عليها الكاف فوقف على الأصل.

أما توجيه قراءة الجمهور: فعلى أن النون أثبتت في المصاحف بدلاً من التنوين الذي في (أي) ونون التنوين لم تثبت في القرآن إلا في هذه الكلمة.

انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص (١٧٤ ـ ١٧٥).

ألف، مبنياً للمفعول[1] وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون (قاتل) بفتح القاف، والتاء، وألف بينهما، بوزن فاعل.

وعن الحسن (ربيون) بضم الراء، فيكون من تغيير النسب، إن كان منسوباً إلى الرب، فإن كان منسوباً إلى الربة، وهي الجماعة، فلا تغيير، وفيها لغتان، الكسر، والضم كما في الدر.

وعن الحسن أيضاً (وهنوا) بكسر الهاء، وهي لغة كالفتح، (وهن يهن) كـ (وعد يعد) (وهن يوهن) كـ (وجل) (يوجل).

وعن الشنبوذي (إلى ما أصابهم) إلى موضع اللام[2]. وعن الحسن (وما كان قولهم) بالرفع، على أنه اسم «كان» والخبر «إن» وما في حيزها، وقراءة الجمهور بالنصب أولى، لأن «إن» وما في حيزها أعرف، لما تقدم أنها أشبهت المضمر، من حيث إنها لا توصف، ولا يوصف بها، فيكون اسمها.

وأدغم (اغفر لنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

وأمال (الدنيا، ومولاكم، ومأواهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، ووافقه أبو عمرو في (الدنيا) وله الكبرى أيضاً من طريق ابن فرح عن الدوري عنه.

وقرأ (الرعب) حيث جاء معرفاً، ومنكراً بضم العين ابن عامر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، والباقون بإسكانها لغتان فصيحتان.

وتقدم الخلاف في تخفيف (ينزل) كابدال همز (بئس) لأبي عمرو، وورش من

---

(١) ومعنى هذه القراءة: (وكم من نبي قُتل قبل محمد ﷺ وقتل معه ربيون كثير) ويؤيد ذلك أن هذه الآية نزلت معانيه لمن أدبر عن القتال يوم أحد، إذ صاح الصائح، قتل محمد ﷺ، فلما تراجعوا كان اعتذارهم أن قالوا: سمعنا: (قتل محمد ﷺ) . فأنزل الله تعالى: ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ . . . إلى قوله سبحانه ﴿ وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير . . . ﴾ أي جموع كثيرة، لكنهم لم يضعفوا، ولم يهنوا، فكذلك أنتم، كان يجب عليكم ألا تهنوا، لو قتل نبيكم، فكيف ولم يقتل؟ انظر: حجة القراءات ص (١٧٥) .

(٢) من قوله تعالى: ﴿ فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله ﴾ .

طريقيه، وأبي جعفر وأدغم دال (قد) في صاد (صدقكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأظهر ذال (إذ) من (إذ تحسونهم) و (إذ تصعدون) نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأمال (أراكم) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

واتفقوا على فتح (عفا عنكم) لكونه واوياً مرسوماً بالألف

[إذ تصعدون]

وعن الحسن (تصعدون) بفتح التاء، والعين، من (صعد في الجبل) إذا رقي، والجمهور بضم التاء، وكسر العين، من (أصعد في الأرض) ذهب.

وعنه أيضاً (ولا تلون) بضم اللام، وواو ساكنة[1] وعن ابن محيصن بالغيب في الفعلين، وبفتح الياء والعين، من الأول.

وعنه أيضاً (أمنة) هنا، والأنفال بسكون الميم.

واختلف في (يغشى طائفة): فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالإمالة والتاء المثناة من فوق، إسناداً إلى ضمير (أمنة) وافقهم الأعمش.

والباقون بالتذكير، إسناداً إلى ضمير (النعاس) وقلله الأزرق، وله الفتح كالباقين، والجملة مستأنفة على الأولى على ما في الدر، جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: ما حكم هذه الأمنة؟ فأخبر بقوله: (تغشى) الخ صفة لنعاس، على الثانية.

واختلف في (كله لله): فأبو عمرو، وكذا يعقوب، بالرفع على الابتداء، ومتعلق (لله) خبره، والجملة خبر (إن) نحو «إن مالك كله عندي» وافقهما اليزيدي

---

(١) وأصلها ﴿تلوون﴾ كقراءة الجماعة، فاستثقلت الضمة على الواو لأنها بمثابة الواو، فيجتمع في الكلمة ثلاث واوات، فنقلت إلى اللام، فالتقى ساكنان، وهما الواوان، فحذفت الأولى للتخلص منهما، وعلى هذا يكون مضارع (ولي) من الولاية، والتعدية بعلى لتضمينه معنى الانعطاف. (القراءات الشاذة ص ٣٦).

والباقون بالنصب تأكيداً لاسم «إن».

وقرأ (بيوتكم) بكسر الباء، قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف وضمها الباقون.

وتقدم الخلاف في ضم الهاء والميم من (عليهم القتال).

وعن الحسن (كانوا غزى) بتخفيف الزاي، قيل: أصله (غزاة) كقضاة، حذفت التاء للاستغناء عنها، لأن نفس الصيغة دالة على الجمع.

والجمهور على التشديد جمع (غاز) وقياسه غزاة، ككرام، ورماة، ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو (ضارب) و (ضرب) و (صائم) و (صوم).

وأماله وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وهذا هو المعول عليه، كما في النشر. ونقل الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف فيه وفي نظائره.

واختلف في (والله بما تعملون بصير):

فابن كثير، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالغيب رداً على الذين كفروا، وافقهم ابن محيصن، والحسن، والأعمش.

والباقون بالخطاب، رداً على قوله (ولا تكونوا) خطاباً للمؤمنين.

واختلف في (متم) و (متنا) و (مت) الماضي المتصل بضمير التاء، أو النون، أو الميم، حيث جاء:

فنافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر الميم في ذلك كله، إلا أن «حفصاً» ضم الميم هنا في الموضعين فقط، وافقهم الأعمش، وابن محيصن، بخلفه.

والباقون بالضم في الجميع، وبه قرأ (حفص) هنا.

وجه الكسر: أنه من لغة من يقول مات يمات، كخاف يخاف، والأصل موت، بكسر عينه كخوف فمضارعه بفتح العين، فإذا أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها قيل مت بالكسر ليس إلا، وهو أنا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها، دلالة على الأصل، ثم حذفت الواو للساكنين.

ووجه الضم: أنه من «فعل» بفتح العين، من ذوات الواو، وقياسه الضم للفاء، إذا أسند إلى تاء المتكلم وأخواتها، إما من أول وهلة، أو بأن تبدل الفتحة ضمة، ثم تنقل إلى الفاء نحو «قلت» أصله قولت، بضم عينه نقلت ضمة العين، إلى الفاء فبقيت ساكنة وبعدها ساكن، فحذفت وحفص جمع بين اللغتين.

واختلف في (مما تجمعون):

فحفص بالغيب، التفاتاً، أو راجعاً للكفار.

والباقون بالخطاب، جرياً على قتلتم.

وأدغم (واستغفر لهم) السوسي والدوري بخلفه.

وأسكن راء (ينصركم من بعده) أبو عمرو، واختلس حركتها، وللدوري عنه الإتمام أيضاً كالباقين.

واختلف في (يغل): فابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، بفتح الياء، وضم الغين، من (غَلَّ) مبنياً للفاعل، أي لا يصح أن يقع من نبي - ﷺ - غلول[1] البتة وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بضم الياء، وفتح الغين، مبنياً للمفعول، إما من «غل» ثلاثياً، أي ما صح لنبي أن يخونه غيره، فهو نفي في معنى النهي، أي لا يغله أحد، أو من «أغل» رباعياً، إما من «أغله» أي نسبه، للغلول كأكذبته، نسبته للكذب، فيكون نفياً في معنى النهي كالأول، أو من «أغله» أي وجده غالاً كأحمدته، أي وجدته محموداً.

وأمال (توفي كل) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا حكم (أنى هذا)، غير أن الدوري عن أبي عمرو كالأزرق فيه.

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر ويوقف لحمزة على نحو (من عند أنفسكم) بوجهين: التحقيق، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، لأنه متوسط بغير المنفصل، وسبق ذكر الاشمام في (قيل لهم).

واختلف في (لو أطاعونا ما قتلوا) وبعده (قتلوا في سبيل الله)، وآخر السورة

---

(١) والغلول: هو الخيانة، وأغله: نسبه للخيانة. انظر: مختار الصحاح مادة (غ ل ل).

(وقاتلوا وقتلوا) وفي الأنعام (قتلوا أولادهم)[1] وفي الحج (ثم قتلوا أو ماتوا)[2].

فهشام من طريق الداجوني، شدد التاء من الأول، واختلف عنه فيه من طريق الحلواني، فالتشديد طريق المغاربة عنه، والتخفيف طريق المشارقة عنه، وبه قرأ الباقون.

وأما الحرف الثاني[3] وحرف الحج، فشدد التاء فيهما ابن عامر.

وأما آخر السورة[4] وحرف الأنعام، فشددهما ابن كثير، وابن عامر، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بالتخفيف على الأصل، وأما التشديد. فللتكثير، ولا خلاف في تخفيف الأول هنا، وهو (ما ماتوا وما قتلوا).

واختلف في (تحسبن)[5]: فهشام من طريق الداجوني بالغيب، واختلف عنه من طريق الحلواني، وبفتح السين على أصله، والفاعل على الغيب ضمير الرسول، أو من يصلح للحسبان، فـ (الذين) مفعول أوّل، و (أمواتاً) ثان أو فاعله (الذين) والمفعول الأول محذوف، أي: ولا يحسبن الشهداء أنفسهم أمواتاً، وافقه ابن محيصن. والباقون بالخطاب، أي يا محمد أو يا مخاطب وفتح سينه ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

وسبق فتح (لا خوف) ليعقوب، مع ضمه كحمزة ها (عليهم).

[يستبشرون بنعمة من الله]

واختلف في (وأن الله لا يضيع):

فالكسائي بكسر الهمزة، على الاستئناف، والباقون بالفتح، عطفاً على (نعمة)

---

(١) الآية (١٤٠).

(٢) الآية (٥٨).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴾.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا ﴾.

(٥) أي من قوله تعالى: ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴾.

أي وعدم إضاعة الله أجر المؤمنين.

وتقدم ذكر (القرح) قريباً .

وأظهر دال (قد جمعوا) نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأمال (فزادهم) حمزة، وخلف، وهشام، وابن ذكوان، بخلفهما، وفتحها الباقون.

ويوقف على (سوء) لحمزة وهشام بخلفه، بالنقل على القياس، وبالادغام، وتجوز الاشارة فيهما بالروم، والاشمام، فهي ستة، ولا يصح غيرها.

وأثبت ياء (وخافون إن) أبو عمرو، وأبو جعفر، وصلا، وفي الحالين يعقوب.

ومر ضم راء (رضوان) لشعبة.

ويوقف لحمزة على (يخوّف أولياءه) بتسهيل الثانية، مع المد والقصر، كلاهما مع تخفيف الأولى، وإبدالها واواً مفتوحة.

واختلف في (يحزنك) و (يحزنهم) و (يحزنك الذين) و (يحزنني) حيث وقع :

فنافع بضم حرف المضارعة، وكسر الزاي، من «أحزن» رباعياً، إلا حرف الأنبياء (لا يحزنهم) ففتحه، وضم الزاي كقراءة الباقين في الكل، من (حزن) ثلاثياً، إلا أبا جعفر وحده، في حرف الأنبياء فقط، فضم وكسر، وعن ابن محيصن الضم في الكل.

وأمال (يسارعون) الدوري عن الكسائي.

واختلف في (ولا يحسبن الذين كفروا، ولا يحسبن الذين يبخلون): فحمزة بالخطاب فيهما وافقه المطوعي.

والخطاب له ﷺ أو لكل أحد، و (الذين كفروا) مفعول أول، (إنما نملي) بدل منه، سد مسد المفعولين، ولا يلزم منه أن تكون عملت في ثلاثة، إذ المبدل منه في نية الطرح، و «ما» موصولة، أو مصدرية، أي: لا تحسبن أن الذي نمليه للكفار، أو

إملأنا لهم خيراً لهم، وأما الثاني فيقدر فيه مضاف، أي: «لا تحسبن بخل الذين يبخلون خيراً» فبخل، وخيراً، مفعولاً.

والباقون بالغيب فيهما، مسنداً إلى (الذين) فيهما، و «إنما» في الأول، سدت مسد المفعولين، ويقدر في الثاني مفعول دل عليه (يبخلون) أي: لا يحسبن الباخلون بخلهم خيراً لهم.

واختلف في (حتى يميز) هنا، وفي الانفال (ليميز الله[الخبيث من الطيب]): فحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بضم الياء، وفتح الميم، وكسر الياء، الثانية مشددة، فيهما، من «ميز» وافقهما الحسن، والأعمش.

والباقون بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء، بعدها من « ماز» «يميز» وهما لغتان.

واختلف في (والله بما يعملون خبير):

فابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، بالغيب جرياً على (يبخلون) وافقهم ابن محيصن. واليزيدي.

والباقون بالخطاب على الالتفات .

وأظهر دال (قد) من (قد سمع) نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف في (سنكتب أو قتلهم)ونقول[1]:

فحمزة بياء مضمومة، وفتح تائه، مبنياً للمفعول، ورفع لام (قتل) عطفاً على (ما) الموصولة، النائبة عن الفاعل، (ويقول) بياء الغيبة، وافقه الشنبوذي.

والباقون بالنون المفتوحة، وضم التاء، بالبناء للفاعل، ونصب (قتل) بالعطف على (ما) المنصوبة المحل، على المفعولية.

وعن المطوعي كذلك، إلا أنه بالياء في (نكتب) (ونقول).

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق وتقول ذوقوا عذاب الحريق ﴾ .

وأظهر دال (قد) من (قد جاءكم) نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأمال (جاءكم) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

ووقف على (فلم) بهاء السكت البزي، ويعقوب بخلف عنهما.

واختلف في (والزبر والكتاب):

فابن عامر في (والزبر) بزيادة (باء) موحدة بعد الواو، كرسمه في الشامية، وهشام بخلف عنه، بزيادتها أيضاً في (وبالكتاب) والباء ثابتة في مضحف المدينة في الأولى، محذوفة في الثانية، والحذف عن هشام من جميع طرق الداجوني، إلا من شذ، والاثبات عنه من جميع طرق الحلواني، الا من شذ، وهو الأصح، عن هشام كما في النشر.

وعن المطوعي (ذائقة) بالتنوين (الموت) بالنصب، وعنه حذف التنوين مع نصب الموت، وحذفه لالتقاء الساكنين مع إرادته .

وتقدم الخلف عن أبي عمرو في ادغام (زحزح عن)، وكذا يعقوب من المصباح، وكذا إمالة (الدنيا).

[لتبلون في أموالكم وأنفسكم]

واختلف في (لتبيننه للناس ولا تكتمونه):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، بالغيب فيهما، إسناداً لأهل الكتاب، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بالخطاب على الحكاية أي: وقلنا لهم، ونظيره (وإذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون إلا الله).

واختلف في (لا يحسبن الذين يفرحون، فلا يحسبنهم):

فابن كثير، وأبو عمرو، بالغيب فيهما، وفتح الباء في الأولى، وضمها في الثاني، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والفعل الأول مسند إليه ﷺ أو غيره، و (الذين) مفعول أول، والثاني (بمفازة) أي: لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين،

والفعل الثاني مسند إلى ضمير (الذين) ومن ثمة ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة، لسكون النون بعدها، فمفعوله الأول والثاني محذوف، تقديره كذلك أي: فلا يحسبن الفرحون أنفسهم ناجية، والفاء عاطفة.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بتاء الخطاب فيهما، وفتح الباء فيهما معاً، وافقهم الأعمش، إسناد فيها للمخاطب، والثاني تأكيد للأول، والفاء زائدة، أي: لا تحسبن الفرحين ناجين، لا تحسبنهم كذلك.

وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر بياء الغيب في الأول، وتاء الخطاب في الثاني، وفتح الموحدة فيهما، إسناد للأول، إلى الذين، والثاني الى المخاطب، وافقهم الحسن.

وفتح السين في الفعلين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر وأدغم أبو عمرو (فاغفر لنا) بخلف عن الدوري ويوقف لحمزة على نحو (سيئاتنا) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة فقط.

وأمال (مع الأبرار) و (للأبرار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

واختلف عن حمزة، فروى الكبرى عنه من روايتيه جماعة، ورواها عن خلف جمهور العراقيين، وقطعوا لخلاد بالفتح، وروى التقليل عنه من الروايتين جمهور المغاربة، والمصريين، وهو الذي في الشاطبية وغيرها.

فحصل لخلاد ثلاثة: الكبرى، والصغرى، والفتح.
ولخلف الكبرى، والصغرى. فقط.
والباقون بالفتح.

وكذا حكم (الأشرار) بص و (قرار) بابراهيم، وقد أفلح، وغافر، والمرسلات.

واختلف في (وقاتلوا وقتلوا) وفي التوبة (فيقتلون ويقتلون):
فحمزة، والكسائي، وخلف، ببناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل فيهما أما

لأن الواو لا تفيد الترتيب، أو يحمل ذلك على التوزيع، أي منهم من قتل، ومنهم من قاتل، وافقهم المطوعي.

والباقون ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، لأن القتال قبل القتل ويقال قتل ثم قُتل.

ومر قريباً تشديد (قتلوا) لابن كثير، وابن عامر.

واختلف في (لا يغرنك) هنا، و (يحطمنكم) بالنمل، و (يستخفنك) بالروم، (فإما نذهبن بك) (أو نرينك): فرويس بتخفيف النون، مع سكونها في الخمسة.

واتفق على الوقف له على (نذهبن) بالألف بعد الباء، على أصل نون التأكيد الخفيفة، وافقه الأعمش في رواية الشنبوذي على (لا يحطمنكم) فقط.

والباقون بالتشديد في الكل.

واختلف في (لكن الذين اتقوا) هنا، وفي الزمر:

فأبو جعفر بتشديد النون فيهما، فالموصول محله نصب.

والباقون بالتخفيف، فالموصول رفع بالابتداء، وعند يونس يجوز إعمالها مخففة.

وتقدم إمالة (مأواهم) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليلها للأزرق بخلفه، وكذا إبدال همزها لأبي عمرو بخلفه، والأصبهاني، وأبي جعفر، ومثلها (بئس) ويوافقهم على إبدالها الأزرق، كصاحبه الأصبهاني وعن الحسن والمطوعي (نزلا) بسكون الزاي لغة.

[المرسوم]

اتفقوا على رسم الهمزة الثانية واواً في (أؤنبئكم) وكتب (ويقاتلون الذين يأمرون بالقسط) بألف بعد القاف، في بعض المصاحف[1].

وخرج بالقيد (يقتلون النبيين) المتفق على حذفه. (فاتبعوني يحببكم الله) بالياء.

---

(١) وفي البعض الآخر بالحذف، ولعل ذلك بقصد موافقة كل قراءة رسماً صحيحاً.

روى نافع (فيكون طيراً) هنا وبالمائدة بحذف ألفه في المدني .

وخرج بـ (فيكون) (كهيئة الطير) المتفق على حذفه، (منهم تقيٰة) بيـاء بدل الألف.

واختلفت العراقية في (اتقوا الله حق تقاتـه) ففي بعضها بـالألف، وبعضها بالحذف، (سارعوا إلى مغفرة) بواو قبل السين في المكي، والكوفي، والبصري، وبحذفها في المدني، والشامي، والامام (أفائن مات) بياء بين الألف والنون (بالزبر) بياء الجر في (الزبر) في الشامي، (وبالكتاب) في بعض الشامية بالباء، وبلا باء فيهما في الخمس المصاحف.

روى نـافع (وقـاتلوا) آخر السـورة بالألف، وكتبـوا في بعضهـا (لا إلى الله تحشرون) بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام واللام[1].

المقطوع والموصول

اتفق على وصل (لكيلا تحزنوا) كالحج، والأحزاب، والحديد، وما عداها مقطوع نحو (كي لا يكون دولة).

هاء التأنيث:

(نعمت الله عليكم إذ) بالتاء، وكذا (أمرأت عمران) وكذا كل امرأة مع زوجها، وكذا لعنت الله هنا[2] وبالنور.

ياءات الإضافة ست

(وجهي لله) (مني إنك)، و (لي آية)، (إني أعيذها) (نصارى إلى الله)، (أني أخلق)، وتقدم عن ابن محيصن والمطوعي تسكين ياء الاضافة من (بلغني الكبر) فتكون سابعة.

الزوائد ثلاث (من اتبعن)، و (أطيعون)، (وخافون).

---

(١) إلا أن العمل حالياً على حذفها، حتى لا تؤدي إلى الخطأ في النطق .

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ آل عمران (٦١) أما قوله تعالى: ﴿أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾ آل عمران الآية (٨٧) فمتفق على رسمه بالهاء .

سورة النساء

مدنية

[الفواصل]

آيها مائة وسبعون وخمس حجازي، وبصري، وست كوفي، وسبع شامي.

اختلافها آيتان: (أن تضلوا السبيل) كوفي، وشامي، (عذاباً أليماً) شامي.

مشبه الفاصلة ثمانية. (احديٰهن قنطاراً)، (عليهن سبيلاً)، (أجل قريب)، (للناس رسولاً)، (لمن ليبطئن)، (يكتب ما يبيتون)، (ملة إبراهيم حنيفاً)، (المقربون).

وعكسه أربعة: (الا تعولوا)، (مريئاً)، (أجراً عظيماً) (ليهديهم طريقاً).

القراءات:

تقدم الإدغام، مع ذهاب صفة الاستعلاء في (خلقكم) لأبي عمرو بخلفه، وكذا يعقوب، واسقاط الغنة لخلف عن حمزة (في نفس واحدة) وترقيق راء (كثيراً) للأزرق بخلفه.

واختلف في (تساءلون):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتخفيف السين، على حذف إحدى التاءين، الاولى أو الثانية على الخلاف، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالتشديد على إدغام تاء التفاعل في السين.

واختلف في (والأرحام): فحمزة بخفض الميم، عطفاً على الضمير المجرور

في (به) على مذهب الكوفيين، أو أعيد الجار، وحذف للعلم به، وجر على القسم تعظيماً للأرحام، حثاً على صلتها، وجوابه (الله) الخ، وافقه المطوعي.

والباقون بالنصب، عطفاً على لفظ الجلالة، أو على محل (به) كقولك: مررت به، وزيداً، وهو من عطف الخاص على العام إذ المعنى: اتقوا مخالفته، وقطع الأرحام مندرج فيها، فنبه سبحانه وتعالى، بذلك وبقرنها باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه.

وأمال (اليتامى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله [الأزرق][1] بخلفه.

وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها، الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، اتباعاً لامالة التأنيث.

وعن ابن محيصن (تبدلوا)[2] بتاء واحدة مشددة، كالبزي في (ولاتيمموا) وعنه تخفيفها، وعنه بتاءين كالباقين[3].

وعن الحسن (حوباً) بفتح الحاء، لغة تميم في المصدر، يقال: حاب حُوباً وحَوَبَا، وحابا، وحوْبة وحبابة. وقيل المفتوح مصدر، والمضموم اسم، وأصله من حوب الأبل، أي: زجرها، سمي به الإثم، لأنه يزجر به، ويطلق على الذئب لأنه يزجر عنه.

وأخفى أبو جعفر النون عند الخاء من (وأن خفتم).

وأمال (طاب) حمزة، وفتحه الباقون وأمال (مثنى) و (أدنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (فواحدة):

فأبو جعفر بالرفع على الابتداء، والمسوغ اعتمادها على فاء الجزاء، والخبر

---

(١) في الأصل: (وقلله بخلفه ورش) ولعله سهو من المؤلف، أو خطأ من الناقل.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ﴾.

(٣) فيكون له ثلاثة أوجه: التشديد على إدغام التاء الأولى في الثانية والتخفيف على حذف إحدى التاءين والثالث كالجمهور، على الأصل.

محذوف، أي كافية ، أو خبر لمحذوف أي فالمقنع واحدة، أو فاعل بمحذوف، أي: فيكفي واحدة.

والباقون بالنصب ، أي فاختاروا أو أنكحوا.

ويوقف لحمزة على (هنيئاً) و (مريئاً) بالابدال ياء، مع الإدغام، لزيادة الياء.

وقرأهما أبو جعفر كذلك في الحالين بخلف عنه من روايتيه.

وأسقط الهمزة الاولى من (السفهاء أموالكم) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق ابي الطيب، وسهل الثانية الأصبهاني عن ورش، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، وبه قرأ الأزرق في أحد وجهيه، والثاني عنه إبدالها ألفاً، مع اشباع المد للساكنين.

وقرأ قنبل بإسقاط الأولى كالبزي من طريق ابن شنبوذ، ومن غير طريقه بتسهيل الثانية وبإبدالها ألفاً كالأزرق، والباقون بتحقيقها.

وعن الحسن (اللاتي)[1] مطابقة للفظ الجمع.

واختلف في (لكم قياماً):

فنافع، وابن عامر، بغير ألف هنا، وبه قرأ ابن عامر وحده في المائدة، وهو (قياماً للناس) على أن «قيما» مصدر كالقيام، وليس مقصوراً منه.

والباقون بالألف فيهما، مصدر «قام» أي التي جعلها الله تعالى سبب قيام أبدانكم، أي: بقاءها.

وسبق إمالة ألفي (اليتامى)، ونحو (كفى) وضم هاء (عليهم وإليهم). وعن الحسن (وليخش) و (فليتقوا، وليقولوا) بكسر اللام في الثلاثة[2].

وعن ابن محيصن بخلف (ضعفاً)[3] بضم الضاد، والعين، والتنوين، وعنه

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي ﴾ فيقرأها (اللاتي) بالجمع ليتناسب مع لفظ « أموالكم ».

(٢) على الأصل في لام الأمر، أما قراءة الجمهور فعلى التخفيف.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً ﴾.

ضم الضاد، وفتح العين والمد والهمز بلا تنوين.

وأمال (ضعافاً) حمزة وكذا (خافوا) بخلف عن خلاد في الأول ، وفتحهما الباقون.

واختلف في (وسيصلون): فابن عامر، وأبو بكر، بضم الياء مبنياً للمفعول، من الثلاثي، وافقهما الحسن. والباقون بالفتح من «صلى النار» لازمها.

واختلف في (وإن كانت واحدة):

فنافع، وأبو جعفر، بالرفع، على أن «كان» تامة، والباقون بالنصب على أنها ناقصة(١).

واختلف في (أم) المضاف للمفرد منْ (فلأمه) معاً، (في أمها) بالقصص، (في أم الكتاب) بالزخرف:

فحمزة، والكسائي، بكسر الهمزة في الأربعة، لمناسبة الكسرة أو الياء، ولذلك لا يكسرانها في الأخيرين إلا وصلاً فإذا ابتدآ ضماها، وافقهم الأعمش.

والباقون بضمها في الحالين.

وأما المضاف للجمع، وذلك في أربعة مواضع، (في بطون أمهاتكم) بالنحل، والزمر، (بيوت أمهاتكم) بالنور، (بطون أمهاتكم) بالنجم، فكسر الهمزة والميم معاً في الأربعة ، حمزة، اتبع حركة الميم حركة الهمزة، فكسرة الميم تبع التبع، كالإمالة للإمالة، ولذا إذا ابتدأ بها ضم الهمزة، وفتح الميم، وافقه الاعمش.

وكسر الكسائي الهمزة وحدها.

والباقون بضم الهمزة، وفتح الميم في الأربعة، على الأصل، وهذا في الدرج؛ أما في الابتداء بهمزة (أم) و (أمهات) فلا خلاف في ضمها، وخرج بقيد الحصر نحو (وعنده أم الكتاب) (فؤاد أم موسى) (وأمهاتكم اللاتي) فلا خلاف في ضمه.

واختلف في (يوصي) في الموضعين:

---

(١) فيكون قوله تعالى: ﴿ واحدة ﴾ خبرها، واسمها ضمير يعود على البنت .

فابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، بفتح الصاد فيهما على البناء للمفعول، و (بها) في محل رفع نائب الفاعل.

وقرأ حفص بالفتح في الأخيرة فقط، لاتباع الأثر، وافقهم ابن محيصن فيهما.

والباقون بالكسر فيهما، على البناءللفاعل اي: يوصي المذكور، أو الموروث، و (بها) في محل نصب.

وعن الحسن (يوصيِّ) بفتح الواو، وكسر الصاد مشددة فيهما.

[ولكم نصف ما ترك أزواجكم]

وعنه والمطوعي (يورث) بفتح الواو، وكسر الراء مشددة، مبنياً للفاعل و (كلالة) نصب على الحال، إن أريد بها الميت، والمفعولان محذوفان، أي يورث وارثاً ماله ، حال كونه كلالة.

وعن الحسن أيضاً (مضار) بغير تنوين (وصية) بالخفض بالاضافة[1].

وقرأه الجمهور بالنصب، مصدراً مؤكداً أي: يوصيكم الله بذلك وصية.

واختلف في (يدخله جنات) و (يدخله ناراً) و (ندخله) و (نعذبه) في الفتح، و (نكفر عنه) و (ندخله) في التغابن، و (ندخله) في الطلاق:

فنافع، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بنون العظمة في السبعة وافقهم الحسن هنا والفتح، ووافقهم المطوعي، في الطلاق، والتغابن، والباقون بالياء فيهن.

وأخفى التنوين عند الخاء من (ناراً خالداً) أبو جعفر.

وأمال (يتوفيٰهن) حيث جاء وكذا (أفضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

---

(١) أي بإضافة اسم الفاعل إلى وصية، والمضارة وإن كانت، لا تقع إلا على الورثة، ولكن للمبالغة في التوصية بهم، جعل الضرر الواقع عليهم كأنه واقع على الوصية نفسها.
(القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٣٨).

واختلف في (اللذان يأتيانها) هنا، و (إن هذان)[1] بطه، و (هذان خصمان) بالحج، (ابنتي هاتين) و (فذانك) كلاهما بالقصص، و (أرنا اللذين) بفصلت:

فابن كثير بتشديد النون فيها كلها، وقرأ أبو عمرو، ورويس، بالتشديد في (فذانك) وافقهما الحسن، واليزيدي، والشنبوذي.

وتسمى هذه الأسماء مبهمات مبنية للافتقار، فالتشديد في الموصول على جعل إحدى النونين عوضاً عن الياء المحذوفة، التي كان ينبغي أن تبقى، وذلك ان «الذي» مثل «القاضي» تثبت ياؤه في التثنية فكان حق ياء «الذي» و «التي» كذلك، ولكنهم حذفوها إما لأن هذه تثنية على غير قياس، وإما لطول الكلام بالصلة.

ووجه تشديد (فذانك) أن إحدى النونين للتثنية، والأخرى خلف عن لام (ذلك) أو بدل منها.

والباقون بالتخفيف فيهن.

وغلظ الأزرق لام (وأصلحا) (ونقل) حركة همز (الآن) ورش من طريقيه، وابن وردان بخلف عنه.

واختلف في (كرها) هنا، والتوبة، والأحقاف:

فحمزة والكسائي، وكذا خلف، بضم الكاف فيهن.

وقرأ ابن ذكوان، وعاصم ويعقوب كذلك في الأحقاف، واختلف فيه عن هشام، وافقهم على الثلاث الحسن، والأعمش. والباقون بالفتح وهما لغتان.

وعن الفراء[2]. الفتح بمعنى الإكراه، والضم ما يفعله الانسان كارهاً من غير

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ إن هذان لساحران ﴾ طه (٦٣).

(٢) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، توفي سنة ٢٠٧ هـ.
وفيات الأعيان (٢/ ٢٢٨)، الأعلام (١٧٨/٩).
وهذا الرأي منقول عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ حيث يرى أن الضم من فعل الإنسان، والفتح ما يكره عليه من غيره، ويؤيده قوله تعالى: ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ وقال الأخفش: هما لغتان مثل الضَّعف والضُّعف، وقال البعض: الكره بالفتح هو المصدر، والكره بالضم اسم لذلك الشي. (حجة القراءات ص ١٩٥ ـ ١٩٦).

إكراه، مما هو فيه مشقة.

واختلف في (بفاحشة مبينة) هنا، والأحزاب، والطلاق، و (مبينات ومثلاً) و (مبينات والله يهدي) بالنور، (آيات الله مبينات) بالطلاق:

فنافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بكسر الياء في (مبينة) الواحد، وفتحها في (مبينات) الجمع، وافقهم اليزيدي.

وقرأ ابن كثير، وشعبة، بفتح الياء في الستة، وافقهما ابن محيصن بخلف في الجمع.

وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالكسر فيها كلها، وافقهم الأعمش.

وعن الحسن الفتح في المفرد، والكسر في الجمع، عكس نافع.

فالفتح فيهما على انه اسم مفعول، من المتعدي فمعنى الواحد بينها من يدعيها، ومعنى الجمع ان الله بينها، والكسر اسم فاعل إما من (بين) المتعدي، والمفعول محذوف، أي: مبينة حال مرتكبها، أو من اللازم يقال: بان الشيء، وأبان واستبان، وبين وتبين، بمعنى واحد، أي: ظهر.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمر، وبخلف عنهما، وعن ابن محيصن (وآتيتم إحديهن) بكسر الميم بنقل حركة الهمزة إليها، وكذا همزة إحدى، و (إنها لاحدى)[1] بوصل همزة (إحدى) تخفيفاً.

وسهل الهمزة الاولى كالياء (من النساء إلا) موضعي هذه السورة، ونحوه قالون والبزي، مع المد والقصر، وسهل الثانية كالياء، ورش من طريقيه، وأبو جعفر،

---

(١) أي من قوله تعالى: ﴿إنها لاحدى الكبر﴾ المدثر وكذا كل لفظ (إحدى) حيث وقع، ينقل حركة الهمزة إلى ما قبلها تخفيفاً.

قال ابن جنى: وهذا حذف صريح، واعتباط مريح ومنه قول أبي الحسن:

يَضبُّ لثاث الخيل في حَجَراتها ... وتسمع من تحت العجاج لهزملا

أصلها «لها أزملا» فنقل حركة الهاء إلى الزاي. ومعنى تغيب لثاث الخيل، أي تسيل بالدم، وحجراتها نواحيها والعجاج: الغبار، والأزمل: الصوت.

انظر: الخصائص (١٥١/٣)، المحتسب (١/ ١٢٠، ١٨٤).

ورويس، من غير طريق أبي الطيب، وللأزرق إبدالها أيضاً ياء ساكنة، فيشبع المد للساكنين.

وأسقط الاولى مع المد، والقصر[1] أبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، ولقنبل وجهان آخران، وهما تسهيل الثانية؛ كالباء وإبدالها ياء، كالأزرق فيهما.

والباقون بتحقيقهما.

وأظهر دال (قد سلف) نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

[والمحصنات من النساء]

واختلف في (المحصنات) و (محصنات) معرفاً، ومنكراً حيث جاء:

فالكسائي بكسر الصاد، لأنهن يحصن انفسهن بالعفاف، أو فروجهن بالحفظ، إلا الأول هنا فقرأه بالفتح، لأن المراد به المزوجات.

وعن الحسن الكسر في الكل.

والباقون بالفتح، أسند الإحصان إلى غيرهن، من زوج، أو ولي أو الله تعالى.

واختلف في (وأحل لكم): فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وخلف، بضم الهمزة، وكسر الحاء، مبنياً للمفعول، وافقهم الحسن، والمطوعي.

والباقون بالفتح فيهما، مبنياً للفاعل.

واتفق على كسر صاد (محصنين).

ويوقف لحمزة على نحو (متخذات أخدان) بوجهين: التخفيف وإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

وأخدان بدال مهملة اتفاقاً أي أخلاء في السر[2].

---

(١) كان الأولى أن يقول: مع القصر والمد، لأن الهمزة لم يبق لها أثر، فيكون القصر أرجح من المد، بخلاف وجه التسهيل، فبالعكس. اهـ محققه. تراجع ص ١٩ من الأصل.

(٢) انظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني ص ٢٠٧ مادة (خدن).

واختلف في (أُحصنَّ) :

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الهمزة. والصاد، مبنياً للفاعل أي : أحصن فروجهن، وأزواجهن. وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد، على البناء للمفعول على أن المحصن لهن الزوج.

وضم الهاء من (عليهن) يعقوب، ووقف بخلفه بهاء السكت.

واختلف في (تجارة عن تراض) : فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بنصب (تجارة) على ان (كان) ناقصة، واسمها ضمير الأموال، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالرفع، على أنها تامة، و (عن تراض) صفة لتجارة فموضعه رفع أو نصب.

وعن الحسن والمطوعي (ولا تقتلوا) بضم التاء الاولى وفتح القاف وكسر الثانية مشددة على التكثير.

وأدغم لام (يفعل) في ذال (ذلك) أبو الحارث ، عن الكسائي .

وعن المطوعي (نصليه) بفتح النون، من «صليه يصليه» ومنه شاة مصلية. و (يكفر عنكم [سيئاتكم] ويدخلكم) بياء الغيبة لله تعالى.

واختلف في (مدخلا) هنا .

[والحج]

فنافع وأبو جعفر، بفتح الميم فيهما، فيقدر له فعل ثلاثي، مطاوع (ليدخلكم) أي : ويدخلكم فتدخلون مدخلاً ، وخرج (رب ادخلني مدخل صدق) المتفق على ضمه.

والباقون بالضم، اسم مصدر من الرباعي، كاسم المفعول، والمدخول فيه حينئذ محذوف، اي : ويدخلكم الجنة إدخالاً، أو اسم مكان، أي : ندخلكم مكاناً كريماً، فنصبه إما على الظرف، وعليه سيبويه، أو أنه مفعول به، وعليه الأخفش.

وهكذا كل مكان بعد «دخل» وهي قراءة واضحة، لأن اسم المصدر،

والمكان، جاريان على فعليهما.

وقرأ (واسئلوا) أمر المخاطب، إذا تقدمه واو أو فاء، بنقل حركة الهمزة إلى السين، ابن كثير، والكسائي، وخلف، فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل، نحو (سل بني إسرائيل)[١] وإن كان لغائب فالكل بالهمز نحو (وليسئلوا ما انفقوا)[٢] إلا حمزة وقفاً[٣].

واختلف في (عاقدت)[٤]: فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بغير ألف، وافقهم الأعمش، أسند الفعل إلى الإيمان، وحذف المفعول، أي: عهودهم.

والباقون بالألف، من باب المفاعلة، اي: ذوو أيمانكم، ذوي أيمانهم، أو تجعل الإيمان معاقدة، ومعاقدة، والمعنى عاقدتهم، وماسحتهم أيديكم.

كان الحليف يضع يمينه من يمين صاحبه، ويقول: دمي دمك، وثأري ثأرك، وحربي حربك، وترثني وأرثك، فكان يرث السدس من مال حليفه، فنسخ بقوله تعالى (وأولو الأرحام)[٥] الخ.

وعن المطوعي تشديد القاف[٦].

واختلف في (بما حفظ الله): فأبو جعفر، بفتح هاء الجلالة «وما» موصولة، أو نكرة موصوفة، وفي (حفظ) ضمير يعود إليها على تقدير مضاف، إذ الذات المقدسة لا يحفظها أحد، أي: بالبر الذي، او بشيء حفظ. حق الله، أو دينه، أو أمره، ومنه الحديث: «أحفظ الله يحفظك»[٧].

---

(١) سورة البقرة آية (٢١١).

(٢) سورة الممتحنة آية (١٠).

(٣) أي له النقل وقفا، لتوسط الهمزة.

(٤) من قوله تعالى: ﴿ والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ﴾.

(٥) انظر: القرطبي (١٦٦/٥) ط دار الكتب.

(٦) أي: بالقصر والتشديد لقصد المبالغة في العقد.

(٧) وهو الحديث المشهور المروي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كنت راكباً خلف رسول الله ﷺ فقال: «يا غلام: إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على =

والباقون بالرفع «وما» إما مصدرية، أو موصولة، أي: بحفظ الله إياهن، أو بالذي حفظه الله لهن.

وعن المطوعي (في المضجع) بلا ألف.

[واعبدوا الله]

وعنه ـ ـ أيضاً ـ (والجار الجنب) بفتح الجيم، وسكون النون، كرجل عدل.

وأمال (الجار) معاً الدوري عن الكسائي، وعن أبي عمرو من طريق ابن فرح، وقلله الأزرق بخلفه.

وتقدم له الخلف في تقليل (القربى، واليتامى) وأنه إذا جمع له هذان مع الجار، فله الفتح والصغرى فيهما، على كل من الفتح والصغرى، في (الجار) فهي أربعة.

لكن نقل شيخنا العمدة سلطان[1] عن ابن الجزري أنه يقرأ بالصغرى مع الصغرى، وبالفتح مع الفتح فقط، ونظيره (يا موسى إن فيها قوماً جبارين)[2] وتقدم ذكر إمالة ألف (القربى) وألفي (اليتامى).

وتقدم إدغام يعقوب (بالصاحب بالجنب) كأبي عمرو بخلفه.

واختلف في (البخل) هنا، والحديد:

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بفتح الباء، والخاء على إحدى لغاته وافقهم الأعمش، وكذا ابن محيصن بخلف في الحديد.

والباقون بالضم، والسكون، كالحزن، والحَزَن والعُزب والعَزَب.

وأمال (للكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي ورويس، وقلله الأزرق.

وأبدل أبو جعفر همز (رئاء الناس) ياء مفتوحة في الحالين.

واختلف في (تك حسنة): فنافع، وابن كثير، وابو جعفر، برفعها على ان «كان» تامة، وافقهم ابن محيصن، والشنبوذي.

= أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبهُ الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف».

(١) هو الشيخ سلطان بن أحمد. تقدمت ترجمته في شيوخ المؤلف.

(٢) المائدة آية (٢٢).

والباقون بالنصب خبر «كان» الناقصة، واسمها يعود على (مثقال) وأنث حملاً على المعنى، أي: زنة ذرة أو لإضافته إلى مؤنث.

وقرأ (يضـعفها) بالقصر والتشديد، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وعن الحسن القصر، والخف[1].

واختلف في (تسوى): فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح التاء، وتخفيف السين، مع الإمالة، وافقهم الأعمش.

وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح التاء وتشديد السين بلا إمالة إلا الأزرق فبالفتح [والتقليل][2] وافقهم الحسن.

والباقون بضم التاء، بلا إمالة وتخفيف السين مبنياً للمفعول[3].

وامال (سكارى) حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وأمال فتحة الكاف مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي، من طريق ابي عثمان الضرير، وقلله الأزرق.

وعن المطوعي (سكرى) بضم السين وسكون الكاف أي: جماعة سكرى[4].

وتقدم إمالة (مرضى).

وقرأ (جاء أحد) بإسقاط الأولى، مع المد، والقصر، وهو اولى لزوال الأثر، قالون والبزي، وأبو عمرو، ورويس بخلفه.

---

(١) أي: بسكون الضاد وحذف الألف، من الإضعاف، يقال أضعف الشيء، جعله ضعفين، مثل ضعَّفه، وضاعفه.

(٢) في «ش» (كالتقليل) تحريف.

(٣) أي: يود الذين كفروا لو يجعلهم الله تراباً، فيسوي بينهم وبين الأرض، كما فعل بالبهائم.
أما قراءة نافع ومن معه فعلى أنها «تتسوى» أدغمت التاء في السين أما قراءة حمزة ومن معه فعلى حذف إحدى التاءين تخفيفاً، مثل «تذكّرون» أصلها «تتذكرون».
(حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٠٣ - ٢٠٤).

(٤) على وزن «حبلى» على أنه صفة لجماعة، أي: وأنتم جماعة سكرى.

وقرأ ورش، من طريقيه، وأبو جعفر، ورويس، في ثانيه بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق - أيضاً - إبدالها الفاً بلا مد مشبع، لعدم الساكن بعد، ولقنبل ثلاثة أوجه: إسقاط الأولى، كالبزي، وتسهيل الثانية، وإبدالها الفاً كالأزرق فيهما.

واختلف في (لـمستم): هنا، والمائدة:

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بغير ألف فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بالألف فيهما، أي: ماسستم بشرة النساء ببشرتكم، وقيل جامعتموهن، وقيل لمس جامع، ولامس لما دون الجماع.

وقال البيضاوي: واستعماله أي: «لمستم» كناية عن الجماع اقل من الملامسة[1].

وعن الحسن (أن يضلوا)[2] بالغيب من (أضل).

وعن ابن محيصن من المبهج (يحرفون الكلم) بفتح اللام، وبالألف هنا وموضعي المائدة، ومن المفردة في المائدة كذلك، وفي النساء بالكسر بلا ألف كالجمهور في الثلاثة.

وعن الحسن، وابن محيصن بخلفه (راعناً) بالتنوين.

وأمال (أدبارها) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي،[3] وقللة الأزرق.

وقرأ (فتيلا انظر) بكسر التنوين وصلا، أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، واختلف عن ابن ذكوان، والوجهان صحيحان عنه كما تقدم عن النشر. والباقون بالضم.

وقرأ (هؤلاء أهدى) بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي بحاشية الشهاب جـ ٣ ص ١٤١ .

(٢) من قوله تعالى: ﴿ . . . أن تضلوا السبيل ﴾ على أن الواو تعود على ﴿ الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ﴾ .

(٣) وافقهم اليزيدي .

وأمال (أهدى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (وكفى) و (ألقى) ونحوه كـ(آتاهم).

وتقدم في الإمالة قراءته للأزرق مع مد البدل وأدغم تاء(نضجت جلودهم) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، واختلف عن هشام.

وأظهرها نافع، وابن كثير، وعاصم، وابن ذكوان، وأبو جعفر ويعقوب.

[إن الله يأمركم]

وقرأ (يأمركم) أبو عمرو باسكان الراء، واختلاس ضمتها، وللدوري إتمام الحركة كالباقين.

وأبدل همزتها ألفاً ورش، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر.
وأبدل الهمزة من (تؤدوا) واواً مفتوحة ورش من طريقيه، وأبو جعفر.

وقرأ (نعماً) بفتح النون، وكسر العين، كسرة تامة ابن عامر وحمزة، والكسائي، وكذا خلف[1] والباقون بكسر النون.

وقرأ أبو جعفر بإسكان العين، واختلف عن أبي عمرو، وقالون، وأبي بكر فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين، يريدون الاختلاس، فراراً من الجمع بين ساكنين.

وروى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان[2].

---

(١) وافقهم الأعمش.

(٢) وافقهم اليزيدي والحسن. ولا يبالون من الجمع بين الساكنين ؛لصحته رواية، ووروده لغة، وقد اختاره الإمام أبو عبيدة ـ أحد أئمة اللغة العربية ـ وقال: هو لغة النبي ﷺ فيما يروى: « نعما المال الصالح للرجل الصالح ».
قال أبو عمرو الداني: الإسكان آثر، والإخفاء أقيس.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

وهما صحيحان عنهم، كما في النشر، قال: غير ان النص عنهم الاسكان، ولا نعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم[١].

والباقون بكسر النون والعين، واتفقوا على تشديد الميم.

ومر ذكر (شيء) للأزرق ، وحمزة، وترقيق، نحو (خير) للأزرق بخلفه، وإشمام (قيل) لهشام، والكسائي، ورويس.

وإمالة (جاؤك) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وقرأ (أن اقتلوا) بكسر النون وصلا أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون. وكسر الواو من (أو اخرجوا) عاصم، وحمزة، فقط، وضمها الباقون.

واختلف في (إلا قليل):

فابن عامر بالنصب، على الاستثناء، والباقون بالرفع، بدل من فاعل فعلوه، وهو المختار، والكوفيون يجعلونه عطفاً على الضمير بـ(إلا) لأنها تعطف عندهم.

وأشم صاد (صراطاً) خلف عن حمزة، وبالسين قرأ قنبل بخلفه، ورويس، وأثبت في الأصل هنا الخلف فيها لخلاد، وفيه نظر، وكذا في قطعه لقنبل بالسين فليعلم.

وقرأ (النبيين) بالهمز نافع وأبدل همز (ليبطئن) ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة،

ورقق الأزرق رائي (حذركم)، و(انفروا) بخلف عنه فيهما، فإن جمع بينهما

(١) في بعض النسخ وعن ابن محيصن حذف هاء (هذه القرية).

تحصل له بحسب الطرق ثلاثة اوجه: تفخيم الأول وترقيق الثاني، وعكسه، وترقيقهما، أما تفخيمهما فلا يعلم له طريق عنه، حرره شيخنا رحمه الله تعالى.

واختلف في (كأن لم تكن):

فابن كثير، وحفص، ورويس، بالتاء، وافقهم ابن محيصن، والشنبوذي، والباقون بالتذكير.

[فليقاتل في سبيل الله]

وأدغم باء (يغلب فسوف) أبو عمرو، ، وهشام، وخلاد بخلف عنهما، والكسائي.

وعن الشنبوذي (يؤتيه) بالياء والجمهور بالنون[1].

واختلف في (ولا تظلمون فتيلاً. أينما):

فابن كثير، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح من طريق أبي الطيب، وخلف، بالغيب، وافقهم ابن محصين، والأعمش. والباقون بالخطاب.

واتفق على غيب الأول وهو قوله تعالى (يزكي من يشاء ولا يظلمون)

ووقف على (ما) من (مال)في مواضعه الأربعة[2] أبو عمرو، دون اللام، على ما نص عليه الشاطبي، وجمهور المغاربة.

واختلف فيه عن الكسائي.

فيقف على اللام، أو «ما» ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام، دون «ما» وبه صرح بعضهم.

والأصح جواز الوقف على «ما» لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً

---

(١) وتوجيه قراءة الغيب: إجراء الكلام على نسق ما قبله وهو غيب. ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم . . . ﴾ أما قراءة الخطاب فعلى الالتفات، وهي متفقة مع ما بعدها وهو قوله تعالى: ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت . . . ﴾ .

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿ فمال هؤلاء القوم ﴾ النساء (٧٨)، ﴿ مال هذا الكتاب ﴾ الكهف (٤٩) . ﴿ مال هذا الرسول ﴾ الفرقان (٧) ﴿ فمال الذين كفروا ﴾ المعارج (٣٦) .

وحكماً كما اختاره في النشر.

وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطا، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ان لا يوقف عليها لكونها لام جر، كما في النشر.

ثم إذا وقف على «ما» أو اللام اضطراراً أو اختباراً بالموحدة ؛ امتنع الابتداء بقوله تعالى : (لهذا) و (هذا) وإنما يبتدأ (فمال هؤلاء).

وأمال (تولى) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه وكذا (كفى).

وأدغم تاء (بيت طائفة) أبو عمرو، وحمزة، والباقون بفتح التاء، مع الاظهار، وقطع أبو عمرو بإدغامه، مع انه من الكبير، لأن قياسه بيتت لإسناده لمؤنث، فلما حذفت التاء لكونه مجازياً صارت اللام مكان تاء تأنيث، فسكنت لضرب من النيابة، ولذا وافقه حمزة.

وعن ابن محيصن إدغام (يكتب ما يبيتون).
ونقل (القرآن) ابن كثير.
وتقدم مد (لا ريب فيه) مداً متوسطاً لحمزة بخلفه.

واختلف في (أصدق) وبابه، وهو كل صاد ساكنة، بعدها دال، وهو في اثني عشر موضعاً: (ومن أصدق) معاً هنا (هم يصدفون) (الذين يصدفون) (كانوا يصدفون) بالأنعام، (وتصدية) بالانفال، (ولكن تصديق) بيونس ويوسف (فاصدع) بالحجر، (قصد السبيل) بالنحل، (يصدر الرعاء) بالقصص، (يصدر الناس) بالزلزلة :

فحمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه بإشمام الصاد الزاي للمجانسة والخفة، ولا خلاف عن رويس في إشمام (يصدر) معاً، وافقهم الاعمش.

والباقون بالصاد الخالصة على الاصل، وهي رواية أبي الطيب، وابن مقسم، عن رويس، والإشمام طريق الجوهري والنخاس عنه.

[فما لكم في المنافقين فئتين]

وابدل أبو جعفر همز (فئتين) بياء مفتوحة، كوقف حمزة.

واختلف في (حصرت صدورهم):

فيعقوب بنصب التاء منونة على الحال، بوزن تبعة، وافقه الحسن.

والباقون بسكون التاء فعلاً ماضياً.

ويعقوب على أصله في الوقف بالهاء، فيما رسم بالتاء وافقه الحسن.

ورقق راءها الأزرق.

وأدغم التاء في الصاد أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأظهرها الباقون.

وعن الحسن (فلقتلوكم) بغير ألف[1].

وعن المطوعي[2] (خطاء) معاً بوزن «سماءً» ولا خلاف في فتح الخاء والطاء.

واختلف في (فتبينوا) في الموضعين هنا، وفي الحجرات:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بثاء مثلثة بعدها باء موحْدة، بعدها تاء مثناة، فوقية، من الثبت أو التثبت، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بباء موحدة، وياء مثناة تحت، ونون من التبين، وهما متقاربان يقال تثبت في الشيء تبينه.

وأمال (ألقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه، وكذا (ألقاها) و (ألقيٰه). و (توفيٰهم) و كذا (الدنيا) وبوجهي الأزرق، قرأ أبو عمرو فيها، وجاء عن الدوري عنه فيها الإمالة المحضة أيضاً.

واختلف في (اليكم السلم لست [مؤمناً]. .).

فنافع، وابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف، بفتح اللام من غير ألف بعدها من الانقياد فقط.

---

(١) من القَتل، أما قراءة الجمهور فمن المقاتلة .

(٢) ومثله الحسن. وهو لغة في الخطأ (القراءات الشاذة ص ٣٩).

والباقون بالألف ، والظاهر انه التحية، وقيل الانقياد.

واختلف في (لست مؤمناً) : فأبو جعفر، بخلف عنه من روايتيه، بفتح الميم الثانية اسم مفعول، اي لانؤمنك في نفسك.

والباقون بكسرها ، اسم فاعل، أي: إنما فعلت ذلك متعوذاً[1].

واختلف في (غير أولي الضرر): فابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، برفع الراء، على البدل من (القاعدون) أو الصفة له، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بنصبها على الاستثناء أو الحال من (القاعدون).

وقرأ (الذين توفاهم الملائكة ظالمي) بتشديد التاء البزي بخلفه[2] (وأدغم) تاء (الملائكة) في الظاء أبو عمرو بخلفه ومثله يعقوب من المصباح.

ووقف اليزيدي، ويعقوب، بخلف عنهما، بهاء السكت على (فيم كنتم).

[ومن يهاجر]

وعن الحسن (فلتقم) بكسر اللام[3].

وأدغم أبو عمرو بخلفه (ولتأت طائفة). ومثله يعقوب كذلك.

وتقدم ترقيق راء (حذرهم) للأزرق، وإمالة (مرضى) و (يرضى) و (للكافرين) و (الناس)، وتغليظ لام (الصلاة) و (إصلاح).

وتقدم اختلافهم في (ها أنتم) قريباً بآل عمران.

وأمال (نجويهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق،

---

(١) يوضح ذلك ما جاء في سبب نزول الآية وهو: ما رواه البخاري وغيره عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنماً له، فسلم عليهم، فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا، فعمدوا إليه فقتلوه، وأتوا بغنمه إلى النبي ﷺ فنزلت ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم . . . ﴾ الآية أسباب النزول للسيوطي ص ٨٦ ط نصير .

(٢) أي في لفظ (توفاهم) حالة وصلها بما قبلها.

(٣) على الأصل في لام الأمر .

وأبو عمرو.

وأدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث وأظهرها الباقون.

[لا خير في كثير من نجواهم]

وأمال (مرضات) الكسائي، ووقف عليها بالهاء على أصله، وبالتاء وقف الباقون.

واختلف في (فسوف يؤتيه أجراً عظيماً . ومن):

فأبو عمرو، وحمزة، وخلف، (يؤتيه) بالياء المثناة تحت، وافقهم اليزيدي، والشنبوذي والباقون بنون العظمة.

وقرأ (نوله، ونصله) بإسكان الهاء فيهما أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، واختلف عن هشام، وابن وردان، وابن جماز.

وقرأ قالون، ويعقوب، وأبو جعفر، في وجهه الثاني بكسر الهاء بلا صلة.

والباقون بالصلة بخلف عن ابن ذكوان، وعن هشام أيضاً.

فتحصل لهشام ثلاثة أوجه: الاسكان، والقصر، ، والاشباع، ولابن ذكوان وجهان: القصر، والاشباع، ولأبي جعفر الاسكان والقصر.

وعن الحسن (إلا أنثى)[1] بالافراد على ارادة الجنس.

وعن الأعمش (يعدهم) بسكون الدال تخفيفاً.

وأدغم دال (فقد ضل) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وتقدم إشمام (أصدق) قريباً.

وقرأ (بأمانيكم) و (إلا أماني) بتخفيف الياء مع تسكينها، أبو جعفر كأنه جمع على « فعالل » دون « فعاليل » كما قالوا في « قرقور » « قراقر » و « قراقير ».

واختلف في (يدخلون) هنا، ومريم، وطه، وفاطر، وموضعي غافر:

---

(١) أي: من قوله تعالى: ﴿ إن يدعون من دونه إلا إناثاً . . . ﴾ .

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، وروح بضم حرف المضارعة، وفتح الخاء مبنياً للمفعول، في هذه السورة ومريم، وأول غافر، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ ابو عمرو كذلك في فاطر فقط، وافقه اليزيدي، والحسن، وكذا قرأ رويس في مريم، والأول من غافر.

وقرأ كذلك في ثاني غافر، وهو (سيدخلون جهنم) ابن كثير، وأبو بكر، بخلاف عنه، وكذا أبو جعفر، ورويس، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بفتح حرف المضارعة، وضم الخاء مبنياً للفاعل في الخمسة.

وقرأ (إبراهام) الثلاثة الأواخر، من هذه السورة وهي (واتبع ملة إبراهيم) (واتخذ الله إبراهيم) (وأوحينا إلى إبراهيم) بألف بدل الياء، ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان.

وأمال (يتلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه وكذا حكم (لليتامى) وكذا (يتامى) وقفاً وزاد الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير فأمال فتحة التاء مع الألف بعدها.

وفخم الأزرق كغيره راء (إعراضاً) من أجل حرف الاستعلاء بعد، وكذا (إعراضهم) بالأنعام، وضم يعقوب هاء (عليهما).

واختلف في (أن يصلحا): فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الياء، وإسكان الصاد، وكسر اللام من غير ألف من «أصلح» وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء، والصاد، مشددة وبألف بعدهما، وفتح اللام، على أن أصلها يتصالحا، فأبدلت التاء صاداً وأدغمت.

وغلظ الأزرق لامها، لكن بخلف عنه لفصلها عن الصاد بالألف، وكذا (طال) و (فصالاً) كما تقدم.

[يـأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط]

وأمال (أولى بهما) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا (الهوى) و (هـواه) بالكهف، والفـرقان، والقصص، والجاثيـة، وكـذا حكم (كسالى) وزاد الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، فأمال فتحة السين مع الألف بعدها.

واختلف في (وإن تلووا) :

فابن عامر، وحمزة، (تلوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها على وزن (تفوا) قيل: من الولاية أي: وإن وليتم إقامة الشهادة، أو تعرضوا عنها، وافقهما الأعمش.

ولا عبرة بطعن الطاعن فيها مع تواترها وصحة معناها.

والباقون بإسكان اللام، وإثبات الواو المضمومة قبل الساكنة، من (لوى يلوي) والأصل (تلويوا)، حذفت الضمة على الياء لثقلها ثم الياء لالتقاء الساكنين، وضمت الواو لأجل واو الضمير.

واختلف في (والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، بضم النون والهمز، وكسر الـزاي فيهما على بنائهما للمفعول، والنائب ضمير الكتاب، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح النون، والهمز، والزاي فيهما، على بنائهما للفاعـل وهو الله تعالى.

واختلف في (وقد نزّل عليكم):

فعاصم، ويعقوب، بفتح النون، والهمز، والزاي، على بنائه للفاعل، وأن ما بعدها نصب بـ(ـنزل) والفاعل ضمير الله تعالى.

والباقون بضم النون، وكسر الزاي، مبنياً للمفعول ، والنائب «ان» ومـا في حيزها أي نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالآيات والاستهزاء بها.

ومر قريباً إمالة (كسالى) مع إمالة فتحة السين للضرير، عن الدوري عن الكسائي.

واختلف في (الدرك): فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، باسكان الراء، وافقهم الأعمش، والباقون بفتحها.

وهما لغتان، وقيل بالفتح جمع (دركة) كبقر، وبقرة، وبالسكون مصدر، ولا خلاف في قوله تعالى (لا تخاف دركاً) في طه أنه بفتح الراء إلا ما روي من سكونه عن أبي حيوة.

ووقف يعقوب على (يؤت الله) بالياء، والباقون بالحذف تبعاً للرسم.

قال أبو عمرو: ينبغي أن لا يوقف عليها، لأنه إن وقف بالحذف خالف النحويين، وإن وقف بالياء خالف المصحف انتهى.

قال السمين: ولا بأس بما قال، فإن اضطر تابع الرسم، لأن الاطراف قد كثر حذفها ويشبه ذلك (ومن تق السيآت)[1] لأنه ان وقف بغير هاء السكت خالف الصناعة النحوية، لان الفعل عندهم إذا بقي على حرف واحد ووقف عليه ألحق هاء السكت وجوباً، نحو (قه) و (عه) و (لم يقه) و (لم يعه) ولا يعتد بحرف المضارعة لزيادته، وإن وقف بهاء السكت خالف المصحف انتهى ملخصاً.

[لا يحب الله الجهر بالسوء]

وعن الحسن (من ظلم) ببنائه للفاعل، استثناء منقطع، أي: لكن الظالم يجهر به، أو لكن الظالم يجهر له به، أي: يذكر ما فيه من المساوىء في وجهه ليرتدع[2].

وعنه إسكان سين (رسله).

واختلف في (سوف نؤتيهم أجورهم):

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ﴾ غافر (٩).

(٢) ومعنى الآية على ذلك: لا يحب الله أن يجهر أحد بالسوء من القول، لكن من ظلم يجوز له الجهر بالسوء زجراً له عن ظلمه.

فحفص بالياء، والضمير لله تعالى في قوله تعالى، (والذين آمنوا بالله) والباقون بنون العظمة التفاتاً.

وتقدم تخفيف (تنزل) لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. وأدغم دال (قد سألوا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأظهرها الباقون.

وضم الهاء من (نؤتيهم) و (سنؤتيهم) يعقوب.

وسكن راء (أرنا) ابن كثير وأبو عمرو، بخلفه ويعقوب، والثاني لأبي عمرو الاختلاس من روايتيه، والباقون بالكسرة الكاملة كما مر بالبقرة.

وعن ابن محيصن (الصعقة) بلا ألف مع سكون العين[1].

واختلف في (تعدوا)[2]:

فقالون بخلف عنه، وأبو جعفر، بإسكان العين، مع تشديد الدال، وهو رواية العراقيين عن قالون، من طريقيه، وتقدم آخر الإدغام الجواب عنه من حيث الجمع فيه بين ساكنين على غير حدّهما.

والوجه الثاني لقالون، اختلاس حركة العين، مع التشديد للدال ـ أيضاً ـ وعبر عنه بالإخفاء فراراً من ذلك، وهي رواية المغاربة عنه، ولم يذكروا غيره، وروى الوجهين عنه الداني، وقال: إن الاخفاء أقيس والاسكان آثر[3].

وقرأ ورش بفتح العين، وتشديد الدال، وأصلها على هذا (تعتدوا) نقلت حركة تاء الافتعال إلى العين، لأجل الإدغام، وقلبت دالاً، وأدغمت.

والباقون بإسكان العين، وتخفيف الدال، من (عدا، يعدو) كـ(ـغزا، يغزو) والأصل (تَعْدُوُوا) حذفت ضمة الواو الأولى التي هي لام الكلمة، ثم حذفت هي لالتقاء الساكنين، فوزنه (تفعوا).

---

(١) وتقدم توجيهه في سورة البقرة.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وقلنا لهم لا تعدوا في السبت ﴾.

(٣) النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

ولا خلاف في تخفيف موضع الاعـراف[1].

وتقدم همز (الأنبياء) لنافع.

وأدغم لام (بل طبع) هشام ، وحمزة، بخلف عنهما، والكسائي، وصوب في النشر الإدغام عن هشام، وخص الشاطبي الخلاف بخلاد، والمشهـور عن حمزة الإظهار من روايتيه.

وغلظ الأزرق لام (صلبوه) .

وتقدم ضم الميم وحدها، أو مع الهاء من (وأخذهم الربوا) .

وأماله ـ أعني ـ الربوا ـ حمزة، والكسائي، وخلف، وفتحه الباقون، ومنهم الأزرق وجهاً واحداً، على المختار له، وكذا (كلاهما) كما في النشر[2].

واتفق الجمهور على قراءة (والمقيمين) بالياء ، منصوباً على القطع، المفيد للمدح، كما في قطع النعوت إشعاراً بفضل الصلاة، أو مجروراً عطفاً على ضمير (منهم)، أو على الكاف في (إليك) وقيل غير ذلك.

وقد روى بالواو في قراءة جماعة منهم أبو عمرو، في رواية يونس وهـارون عنه[3].

واختلف في (سنؤتيهم): فحمزة، وخلف، بالياء وافقهما المطوعي، والباقون بالنون.

وضم الهاء يعقوب.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ وسئلهم عن القرية كانت حاضرة البحر إذ يعـدون في السبت . . . ﴾ الأعراف (١٦٣) .

(٢) قال ابن القاصح ـ على الشاطبية: « وأما » « أو كلاهما » فالخلاف الواقع في لفـظه يقتضي احتمال الوجهين، أعني الفتح والإمالة، بين بين، وقيل فيه عن ورش بالفتح لا غير » اهـ. سراج القارىء ص ١١١ طبعة مصطفى الحلبي .

(٣) وهي رواية شاذة، رواها مالك بن دينار، وعيسى الثقفي، وعاصم الجحدري، وهي من حيث الظاهر صحيحة لغة، لكنها فقدت ركنين من أركان القراءة المقبولة، وهما التواتر، أو صحة السند، وموافقة الرسم العثماني. انظر: المحتسب لابن جنى (١/٢٠٣ ـ ٢٠٤).

[إنا أوحينا إليك . . . .]

وتقدم همز (النبيين) لنافع، وكذا (إبراهام) لابن عامر بخلف عن ابن ذكوان.

وأمال (عيسى) كـ (موسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

واختلف في (زبورا)هنا، والاسراء، والزبور بالأنبياء:

فحمزة، وخلف، بضم الزاي جمع «زَبْر» نحو «فلس» و «فلوس».

والباقون بفتحها على الافراد، كالحلوب اسم مفعول. وأبدل همز (لئلا) ياء الأزرق فقط. وتقدم إمالة (الناس)، وكذا (كفى).

وعن الحسن (أنزل إليك) بالبناء للمفعول، وعنه (فسنحشرهم) بالنون.

وأظهر دال (قد ضلوا) قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وكذا من (قد جاءكم) ومعهم ورش، وابن ذكوان.

وتقدم إمالة (جاءكم) لحمزة، وابن ذكوان، وهشام بخلف، وكذا خلف:

ووقف حمزة بالتسهيل، بين بين، مع المد، والقصر.

وسبق إمالة (ألقاها) قريباً، وكذا (كفى) وضم الهاء من (فيوفيهم) يعقوب، وكذا (يهديهم) ونحوه.

ووقف على (ان امرؤا) حمزة، وهشام بخلفه، بتخفيف الهمزة بحركة ما قبلها فتبدل واواً ساكنة وبحركةنفسها فتبدلواواً مضمومة، فإذا سكنت للوقف اتحد مع الوجه الأول، ويتحد معهما وجه اتباع الرسم، وإن وقف بالاشارة جاز الروم، والاشمام فهذه ثلاثة أوجه، والرابع تسهيلها بين بين، على تقدير روم حركة الهمزة، وكذا (تفتؤ) و (أتوكؤ) كما في النشر.

وسبق ذكر (شيء) مداً وتوسطاً للأزرق، وتوسطاً لحمزة بخلفه، وصلاً، فإن وقف فبالنقل، والإدغام، مع الاسكان والروم، ومثله هشام بخلفه.

المرسوم

في الامام الخاص (ما طاب لكم) بياء موضع الألف، وباقي المدني،

والعراقي، كلها بالألف.

نافع حذف ألف (ثلث ورابع وذرية وضعفا، وكتب الله عليكم، والذين عقدت أيمانكم).

وخرج عنه (أجنحة مثنى) و (ثلاث ورباع) بفاطر على نقل نافع، وإلا فهما محذوفان من قاعدة «كل ذي عدد».

وكذا خرج (عاقدتم) بالمائدة، في نقل نافع.

واتفق على رسم واو وألف بعد راء (إن امرؤا هلك).

روى نافع حذف ألف (لمستم النساء) هنا وبالمائدة، و (فلقاتلوكم) و (مراغما).

ونقل بعضهم عن مصاحف الكوفة أن (الجار ذي القربى) بالألف، وأنكره الداني، لكن تعقبه الجعبري، وفي الشامي (إلا قليلاً بالألف) وبلا ألف في الخمسة.

[المقطوع والموصول]

اتفق على قطع (أم) من (أم من يكون) هنا، وفي التوبة، والصافات، وفصلت.

وعلى قطع (من) في قوله تعالى: (فمن ما ملكت أيمانكم) هنا، و(من ما ملكت) بالروم، واختلف في المنافقين، واختلف في قطع لام (كل) في (كل ما ردوا) هنا، والاعراف والملك؛ والمؤمنين.

واتفقوا على قطع موضع إبراهيم[1] واختلفوا في (أينما تكونوا يدرككم الموت) والأكثر على القطع.

واتفقوا على قطع لام الجر من (فمال هؤلاء) الكهف والفرقان، وسأل[2].

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ وآتاكم من كل ما سألتموه ﴾ سورة إبراهيم آية (٣٤).

(٢) وتقدم توضيحها قريباً.

سورة المائدة

مدنية إلّا (اليوم أكملت لكم دينكم . .) فبعرفة عشيتها .

[الفواصل]

آيها مائة وعشرون كوفي ، واثنان حرمي وشامي ، وثلاث بصري . اختلافها : (بالعقود) و (عن كثير) غير كوفي ، (فإنكم غالبون) بصري .

مشبة الفاصلة سبعة، (نقيباً) (جبارين) (لقوم آخرين) (شرعة ومنهاجاً) . (الجاهلية يبغون) . (عليهم الأوليٰن)

[القراءات]

أمال (يتلى) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه.

وعن الحسن (وأنتم حرم) بسكون الراء، لغة تميم[1].

ويجب إشباع مد (آمين) للكل لأجل السكون اللازم بعد الألف، ويمتنع قصره وتوسطه للأزرق عملاً بأقوى السببين كما تقدم.

---

(١) وهو جمع حرام ـ أيضاً ـ قال ابن جنى : هذه اللغة تميمية ، يقولون في رُسُل : رُسْل، وفي كتُب : كتُبْ. ثم قال: واعلم من بعد هذا أن إسكان (حرم) كأن له مزية على إسكان كتب، وذلك أن في الراء تكريراً، فكادت تكون الراء الساكنة ـ لما فيها من تكرير ـ في حكم المتحركة، لزيادة الصوت بالتكرير نحواً من زيادته بالحركة . اهـ .

انظر: المحتسب (١ / ٢٠٥).

وعن المطوعي (ولا آمي البيت الحرام) بحذف النون، وجر البيت، والحرام؛ بالإضافة[1].

وقرأ (رضواناً) بضم الراء حيث جاء، أبو بكر، إلا أنه اختلف عنه في الثاني من هذه السورة[2].

وعن الأعمش (يجرمنكم) معاً هنا، وفي هود، بضم الياء من أجرم.

واختلف في (شنآن) في الموضعين:

فابن عامر، وأبو بكر، وابن وردان، وابن جماز، بخلف، عنه بإسكان النون وهي رواية الهاشمي وغيره عن ابن جماز، وافقهم الحسن.

والباقون بفتحها ، وهي رواية سائر الرواة عن ابن جماز، وهما بمعنى واحد مصدر (شنأه) بالغ في بغضه، أو الساكن مخفف من المفتوح ، وقيل الساكن صفة كبغضان بمعنى «بغيض قوم» و «فعلان» أكثر في النعت.

واختلف في (أن صدوكم):

فابن كثير، وأبو عمرو، بكسر الهمزة، على أنها شرطية وافقهما ابن محيصن ، واليزيدي.

والباقون بالفتح على أنها علة للشنآن[3].

وأمال (التقوى) حمزة والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

وشدد تاء (ولا تعاونوا) البزي بخلفه، وعليه يجب إشباع المد للساكنين.

وشدد أبو جعفر ياء (الميتة) بلا خلاف، وأخفى نون (المنخنقة) بخلف عنه.

وعن الحسن (على النصب)[4] بفتح النون، وسكون الصاد.

---

(١) والقصد منه التخفيف، وهو جائز لغة .

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ﴾ آية (١٦) .

(٣) أي: لأجل أن صدوكم. قال اليزيدي: معناه « لا يحملنكم بغض قوم أن تعتدوا يقول: إن صدوكم فلا يحملنكم بغضهم على أن تعتدوا. حجة القراءات ص ٢٢ .

(٤) أي: من قوله تعالى: ﴿ وما ذبح على النصب ﴾ وهو الحجر الذي ينصب ويعبد، وتصب عليه دماء الذبائح. (القراءات الشاذة ص ٤٠).

ووقف يعقوب، على (واخشون اليوم) بزيادة ياء بعد النون، وحذفها الباقون في الحالين.

وضم نون (فمن اضطر) نافع، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وخلف .

وسبق عن ابن محيصن إدغام الضاد في الطاء.

وكسر طاء (اضطر) أبو جعفر، وسبق توجيهه في البقرة.

وعن الحسن (مكلبين) بسكون الكاف وتخفيف اللام[١].

وعن المطوعي (محصنين) بفتح الصاد.

وقرأ الكسائي، (والمحصنات) بكسر الصاد، والباقون بالفتح.

ويوقف على (برؤوسكم) لحمزة بوجهين: بالتسهيل بين بين، وبالحذف.

قال في النشر: «وهو الأولى، عند الآخذين باتباع الرسم، وقد نص عليه.».

واختلف في (وأرجلكم): .

فنافع، وابن عامر، وحفص، والكسائي، ويعقوب، بنصب اللام، عطفاً على (أيديكم) فإن حكمها الغسل كالوجه.

وعن الحسن بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي مغسولة، وعلى الأول يكون (وامسحوا) جملة معترضة بين المتعاطفين، وهو كثير في القرآن، وكلام العرب[٢].

---

(١) ومعناه: أصحاب كلاب، يقال: أكلب الرجل: صار ذا كلاب، كما يقال: أثرى، صار ذا ثراء، وأمشى، صارت له ماشية، فهمزته للصيرورة (القراءات الشاذة ص ٤٠).

(٢) من ذلك قوله تعالى: ﴿ اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ ثم قال تعالى: ﴿ والمحصنات من المؤمنات ﴾ فعطف ﴿ المحصنات ﴾ على الطيبات ، وبينهما جملة معترضة .
ومثله قوله تعالى: ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى ﴾ فعطف قوله تعالى: ﴿ وأجل ﴾ على قوله تعالى: ﴿ كلمة ﴾ فكذلك هنا عطف قوله تعالى: و ﴿ وأرجلكم ﴾ على قوله تعالى: ﴿ وجوهكم ﴾ مع ما بينهما من الفصل .
(حجة القراءات ص ٢٢١ ـ ٢٢٢).

والباقون بالخفض عطفاً على رؤوسكم لفظاً، ومعنى، ثم نسخ بوجوب الغسل، أو بحمل المسح على بعض الأحوال، وهو لبس الخف، وللتنبيه على عدم الإسراف في الماء لأنها مظنة لصب الماء كثيراً، فعطفت على الممسوح والمراد الغسل، وخفض على الجوار.

قال القاضي: ونظيره كثير، لكن قال بعضهم لا ينبغي التخريج على الجوار، لأنه لم يرد إلا في النعت، أو ما شذ من غيره.

وأمال (مرضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

ومر قريباً حكم همزتي (جاء أحد منكم) بالنساء.

وقصر (لمستم) حمزة والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (اذّكروا) بفتح الذال. [والكاف]. مشددتين.

ووقف (على نعمت الله عليكم إذ هم) بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، ويعقوب.

[ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل]

وسهل همز(إسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر، والخلاف في مده للأزرق، ووقف حمزة عليه مرَّ أول البقرة كتغليظ لام (الصلاة) للأزرق.

وأدغم دال قد من (فقد ضل) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (قاسية):

فحمزة، والكسائي، بحذف الألف، وتشديد الياء وافقهما الأعمش، إما مبالغة، أو بمعنى ردية من قولهم: درهم قسي، مغشوش.

والباقون بالألف، والتخفيف، اسم فاعل من «قسى يقسو».

وعن ابن محيصن (على خائنة) بكسر الخاء وزيادة ياء مفتوحة قبل الألف

وحذف الهمزة[1].

وتقدم إمالة ألفي (النصارى).

وقرأ (البغضاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء، نافع، وابن كثير، وأبوعمرو، وأبو جعفر، ورويس، وكذا وقف حمزة، وبالتحقيق.

وأدغم الدال من (قد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

ومر للأزرق ترقيق راء (كثيراً) بخلفه .

وعن ابن محيصن (به الله) بضم الهاء، وكذا (به انظر) و (عليه الله) و (عليه الذكر).

وقرأ الأصبهاني (به أنظر) كذلك، وحفص (عليه الله) بالفتح و (أنسانيه) بالكهف منفرداً بها، وحمزة (لأهله امكثوا) بطه، والقصص كذلك[2] .

وضم الهاء من (يهديهم) يعقوب .

وقرأ (صراط) بالسين على الأصل، قنبل بخلفه، ورويس.

وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة، وحكى في الأصل الخلاف عن خلاد هنا، وفيه نظر.

ويوقف لحمزة على (وأحباؤه) بتسهيل الثانية كالواو، مع المد والقصر، وكلاهما مع تحقيق الأولى وتسهيلها، بين بين، لتوسطها بزائد، فهي أربعة.

وتقدم إمالة ألفي (النصارى).

ووقف على (قل فلم) بهاء السكت البزي، ويعقوب بخلفهما.

ومر حكم (قد جاءكم) إدغاماً، وإمالة.

---

(١) أي : (خيانة) مصدر خان.

(٢) وتوجيه قراءة الضم أنه الأصل في هاء الضمير، أما من قرأ بالكسر فلمجاورة الياء، أو الكسر السابق .

وأدغم ذال (إذ جعل) أبو عمرو، وهشام .

وأمال، (وآتاكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، مع إشباع البدل، وتوسطه، وله الفتح مع ثلاثة البدل، فهي خمسة. ومنع بعض شيوخنا من طرق الحرز الفتح مع التوسط، وتقدم إيضاحه في باب الإمالة بما لا نظير له في كتب الخلاف.

وأمال (جبارين) هنا، والشعراء، الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلف عنه.

وإذا جمع له بين (يا موسى) وبين (جبارين) فالفتح على الفتح، والتقليل على التقليل، على ما ذكره ابن الجزري، في أجوبة المسائل التي وردت عليه من تبريز.

وضم هاء (عليهما) و (عليهم) يعقوب، ومعه حمزة في الثانية في الحالين .

وكسر الهاء والميم من (عليهم الباب) وصلا أبو عمرو، وضمهما حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، وضم الميم فقط الباقون.

وعن الحسن فتح ياء الإضافة من (نفسي وأخي) و (سوأة أخي) وسكنها الجمهور[1].

ويوقف لحمزة على (وأخي) بتسهيل الهمزة بين بين، وبالتحقيق لتوسطه بزائد، واتباع الرسم متحد مع القياس.

[واتل عليهم نبأ ابني آدم]

وعن الحسن (فتقبل) بالياء المثناة التحتية، موضع الفوقية، وفتح الموحدة، مخففة ورفع اللام[2].

---

(١) يعني الياء من لفظ (أخي) في الاثنين .

(٢) أي : أن الحسن يقرأ (فَيُقْبَلُ) مضارع « قبل » المجرد، والتعبير به لاستحضار الصورة العجيبة في ذهن المخاطب (القراءات الشاذة ص ٤٠).

وفتح ياء الإضافة من (يدي إليك) نافع، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر.

وياء (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

(إني أريد) نافع، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (أن تبوء) بالنقل على القياس، وبالإدغام المحكي عن بعضهم.

ويوقف لهما على (جزاؤا)[1] [وقوله تعالى]: (إنما جزؤا)[2] ونحوه، مما رسم بواو باثني عشر وجهاً خمسة على القياس، إبدالها ألفاً، مع المد والقصر، والتوسط، وبين بين، مع المد والقصر، وسبعة على الرسم، وهي المد والقصر، والتوسط، ومع سكون الواو، مع إشمامها، والسابع روم حركتها مع القصر.

وأمال (يواري) و (فأواري) الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، وفتحه من طريق جعفر التي هي طريق الشاطبية كأصلها[3] فحكاية الشاطبي للإمالة تعقبها في النشر بأنها ليست من طرقه، ومثله (يواري) بالأعراف و (تمار) بالكهف.

وعن الحسن (يا ويلتي) حيث جاء بكسر التاء، وبياء بعدها.

ووقف على (ويلتي) بهاء السكت بعد الألف، رويس بخلف عنه.

وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما وكذا حكم (يا حسرتي)[4].

وعن الحسن (أعجزت) بكسر الجيم وهي لغة شاذة.

واتفق على فتح ياء (فأواري) عطفاً على (أكون) .

وقرأ الأزرق (سوءة) بالتوسط والاشباع على قاعدته.

ووقف حمزة بالنقل على القياس، وبالادغام إلحاقاً للأصلي بالزائد .

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ وذلك جزاؤ الظالمين ﴾ .

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ إنما جزاؤ الذين يحاربون الله ورسوله . . . ﴾ .

(٣) وهو « التيسير » في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني، المتوفى سنة ٤٤٤هـ .

(٤) قرأها الحسن بالكسر مثل (يا ويلتي) ومثلهما (يا أسفي).

واختلف في (من أجل ذلك): فأبو جعفر، بكسر الهمزة، ونقل حركتها إلى النون، وافقه الحسن .

والباقون بفتحها، وهما لغتان. وورش على قاعدته بنقل حركة الهمزة المفتوحة إلى النون[1].

وسهل همزة (إسرائيل) أبو جعفر.

وأمال (أحياها) الكسائي ، وقلله الأزرق، بخلفه.

ومر قزيباً حكم (ولقد جاءتهم).

وأسكن سين (رسلنا) و (رسلكم) و (رسلهم) أبو عمرو، وضمها الباقون.

وعن ابن محيصن، والحسن (أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع) بالسكون، والتخفيف[2].

ويوقف لحمزة على (يشاء) بالبدل، مع ثلاثة البدل، وبروم حركة الهمزة، مع المد والقصر، ويندرج معه هشام بخلفه، في الخمسة، غير أن مد حمزة حالة الروم أطول .

[يأيها الرسول لا يحزنك. . .]

وقرأ (لا يحزنك) بضم الياء، وكسر الزاي نافع .

وأمال (يسارعون) الدوري عن الكسائي .

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما، وللدوري عن أبي عمرو إمالتها كبرى أيضاً .

واسكن حاء (السحت) نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف.

وتقدم الخلاف في إمالة (التورٰية) غير مرة.

وأثبت ياء (واخشون ولا) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب،

---

(١) فالفرق بين قراءة ورش، وقراءة أبي جعفر، أن « ورشاً » يقرأ بالنقل مع الفتح، أما « أبو جعفر » فيقرأ بالنقل مع الكسر. اهـ محققه .

(٢) من « قَطَعَ » الثلاثي المخفف .

وحذفها الباقون فيهما .

واختلف في (والعين، والأنف، والسن، والأذن، والجروح).

فالكسائي بالرفع في الخمسة، فالواو عاطفة جملاً إسمية، على « أنّ » وما في حيّزها باعتبار المعنى، فالمحل مرفوع، كأنه قيل: (كتبنا عليهم النفس بالنفس، والعين بالعين)، الخ فإن الكتابة والقراءة يقعان على الجمل كالقول .

وقال الزجاج عطف على الضمير في الخبر، يعني (بالنفس) وحينئذ يكون الجار والمجرور حالاً مبينة للمعنى .

وقرأ أبو عمرو، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بالنصب فيما عدا (الجروح) فإنهم يرفعونها، قطعاً لها عما قبلها، مبتدأ وخبره (قصاص) .

وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والشنبوذي .

والباقون بنصب الكل عطفاً على اسم (أن)لفظاً، والجار بعده خبر و (قصاص) ـ وهو من عطف الجمل ـ عطف الإسم على الإسم، والخبر على الخبر، نحو: إنَّ زيداً قائم، وعمراً قاعد .

وسكن ذال (الأذن) حيث جاء نافع .

وأمال (آثارهم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق .

وتقدم حكم (التوراة) وكذا (جاءك) و (آتيكم) .

واختلف في (وليحكم)[1] :

فحمزة بكسر اللام، ونصب الميم، جعلها لام كي، فأضمر « ان » بعدها، وافقه الأعمش .

والباقون بالسكون والجزم، على أنها لام الأمر، سكنت، ككتف، وأصلها الكسر، وقرىء به كما مر .

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ﴾ .

وعن ابن محيصن (ومهيمنا) بفتح الميم الثانية، و (عليه) في موضع رفع، على النيابة[1] إن كان حالاً من الكتاب، فإن كان حالاً من كاف (إليك) فنائب الفاعل ضمير مستتر يعود إليه ﷺ، والجمهور على كسرها اسم فاعل .

وعن المطوعي (أفحكم) بفتح الحاء والكاف والميم يراد به الجنس[2] .

واختلف في (يبغون)[3]:

فابن عامر بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب[4].

وأسقط الغنة من النون عند الياء في نحو (لقوم يوقنون) خلف عن حمزة، والدوري عن الكسائي بخلفه .

[يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا . . . .]

وتقدم إمالة ألفي (النصارى) .

وأمال (فترى الذين) وصلا السوسي بخلفه، وفتحه الباقون .

وأمال (يسارعون) الدوري عن الكسائي .

وأمال (نخشى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (ويقول الذين):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، (يقول) بغير واو قبل الياء، ورفع

---

(١) أي أن الجار والمجرور نائب فاعل . والمعنى على هذه القراءة أن الله تعالى جعل القرآن الكريم محفوظاً من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان (القراءات الشاذة ص ٤١).

(٢) أي واحد الحكام، وليس واحداً بعينه، بل المراد الجنس، فكأنه قيل: أفحاكماً ما من حكام الجاهلية يتبعون، وفيه إشارة إلى الكهان، الذين كانوا يأخذون الرشا، ويحكمون للناس حسب شهواتهم . (القراءات الشاذة للمرحوم الشيخ القاضي ص ٤١).

(٣) من قوله تعالى : ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون . . . ﴾ ؟

(٤) فقراءة الخطاب على أن التقدير: قل لهم يا محمد : « أفحكم الجاهلية تبغون » يا كفرة .
وقراءة الغيب على الإخبار عنهم، أي : أيطلب هؤلاء اليهود حكم عبدة الأوثان ؟
انظر : حجة القراءات لأبي زرعة (ص/٢٢٨).

اللام، جملة مستأنفة، على أنه جواب قائل يقول: فماذا يقول المؤمنون، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب بإثبات الواو، ونصب اللام، عطفاً على « أن يأتي » باعتبار المعنى، فكأنه قال: « عسى أن يأتي بالفتح، ويقول » أو عطفاً على (فيصبحوا) على جعله منصوباً بـ (أن) في جواب الترجي، على مذهب الكوفيين، وافقهما اليزيدي بالواو، والباقون بالواو، والرفع، وهي واضحة[1].

واختلف في (من يرتد)[2]:

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بدالين؛ مكسورة فمجزومة، بفك الإدغام، على الأصل لأجل الجزم، وعليها الرسم المدني، والشامي، والإمام[3].

والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة، بالإدغام، لغة تميم للتخفيف، والأولى لغة الحجاز.

واتفق على حرف البقرة (ومن يرتدد)[4] أنه بدالين، لإجماع المصاحف عليه كذلك.

وقرأ (هزوا) حفص، بإبدال الهمزة واواً في الحالين، وأسكن الزاي حمزة، وخلف، وضمها الباقون. وتقدم بالبقرة التنبيه على ما وقع في الأصل من نسبة التشديد لأبي جعفر.

ووقف حمزة بوجهين: النقل على القياس، والإبدال واواً اتباعاً للرسم، وأما بين بين وتشديد الزاي فلا يقرأ به.

واختلف في (والكفار)[5]:

---

(١) أي: على القطع والاستئناف.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه... ﴾.

(٣) في ش « والشام » وما أثبتناه من ب، خ.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر﴾ البقرة (٢١٧).

(٥) من قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء ﴾.

فأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، بخفض الراء، عطفاً على الموصول المجرور بـ (ـمن).

وأمالها أبو عمرو، والدوري، عن الكسائي، وافقهما اليزيدي.

والباقون بالنصب بلا إمالة، عطفاً على الموصول الأول المفعول، لـ (ـتتحذوا).

وعن المطوعي (تنقمون) حيث جاء بفتح القاف، لغة حكاها الكسائي، (نقم ينقم) كـ (ـعلم يعلم).

والجمهور على الفصحى (نقم ينقم) كـ (ـضرب يضرب)، ولذا أجمعوا على الفتح في (وما نقموا منهم)[1].

وعن الحسن (مثوبة) بسكون الثاء، وفتح الواو[2].

والجمهور بضم الثاء وسكون الواو.

واختلف في (عبد الطاغوت): فحمزة، بضم الباء وفتح الدال، وخفض (الطاغوت) على أن (عبد) واحد يراد به الكثرة، على حد (وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها) وليس بجمع (عبد) إذ ليس من صيغ التكثير، و (الطاغوت) مجرور بإضافته إليه، أي وجعل منهم عبد الطاغوت، أي خدمه، وافقه المطوعي.

وعن الحسن فتح العين، والدال، وسكون الباء، وخفض (الطاغوت).

وعن الشنبوذي ضم العين، والباء، وفتح الدال، وخفض (الطاغوت) جمع عبيد.

والباقون بفتح العين والباء، على أنه فعل ماض، ونصب (الطاغوت) مفعولاً به.

وكسر الهاء، والميم، من (قولهم الاثم وأكلهم السحت) أبو عمرو، ويعقوب، وضمها حمزة، والكسائي، وخلف، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

---

(١) البروج آية (٨).

(٢) ومعناها الجزاء ـ أيضاً ـ إلا أن تصحيح الواو شاذ، والقياس مثابة.

وتقدم تسكين حاء (السحت) قريباً.

وأمال (ينهيٰهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (ينهي) و (تنهانا).

إرشاد: من الأدب ـ كما تقدم ـ خفض الصوت قليلاً بقوله تعالى :(وقالت اليهود) إلى قوله (مغلولة) ثم رفعه عند قوله تعالى: (غلت) على سنن القراءة السابقة، ونقل عن فعل إبراهيم النخعي[1] رحمه الله تعالى.

وسهل الثانية من (البغضاء إلى) بين بين، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس وسبق إمالة (التوراة) .

[يٰأيها الرسول بلغ]

واختلف في (رسالته)[2] :

فنافع، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، بالألف وكسر التاء، على الجمع، ووافقهم الحسن.

والباقون بغير ألف، ونصب التاء على التوحيد[3] .

ومر إمالة (الناس) للدوري عن أبي عمرو، بخلفه.

وإمالة (الكافرين) لأبي عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس، وتقليله للأزرق.

---

(١) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، من أكابر التابعين صلاحاً، ومن كبار حفاظ الحديث، من أهل الكوفة، وله مذهب معروف ينسب إليه، مات مختفياً من الحجاج سنة ٩٦هـ .
راجع: طبقات ابن سعد (١٨٨/٦ ـ ١٩٩) الأعلام (٦٧/١).

(٢) من قوله تعالى: ﴿ يٰأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ .

(٣) وتوجيه قراءة الجمع على اعتبار أن الشرائع كلها قد اجتمعت، وختمت برسالة سيدنا محمد ﷺ فإذا لم يبلغها ـ فرضاً ـ فكأنه قصَّر في تبليغ رسالات الله كلها .
أما قراءة الإفراد فعلى اعتبار النظر إلى الرسالة المحمدية، وجاء في هذا المعنى قوله ﷺ : « إن الله ـ عز وجل ـ أرسلني برسالة وأمرني أن أبلغها » ثم تلا الآية الكريمة ﴿ يٰأيها الرسول بلغ . . . ﴾ انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦٠٨/٢ وما بعدها)، حجة القراءات ص ٢٣٢ .

وعن ابن محيصن (والصابئين) بالياء بدل الواو، عطفاً على لفظ اسم « إن » قبل، ومخالفتها للرسم يسيرة لها نظائر.

والجمهور بالواو كما في المصاحف، رفع بالابتداء، وخبره محذوف، أي : كذلك، لدلالة الأول عليه، نحو « إن زيداً، وعمرو قائم » والنية به التأخير عما في خبر « إن ».

وتقدم ضم بائه، مع حذف همزه لنافع، وأبي جعفر.

وقرأ (فلا خوف عليهم) بفتح الفاء بلا تنوين، يعقوب، وضم هاء (عليهم) كحمزة، وكذا (إليهم) وتقدم تسهيل (إسرائيل) : ومد همزه والوقف عليه وسبق إمالة (تهوى) و (جاءهم).

واختلف في (أن لا تكون) :

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، برفع النون على أن « أن » مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، أي « أنه » و « لا » نافية، و (تكون) تامة و (فتنة) فاعلها ، والجملة خبر « إن » وهي مفسرة لضمير الشأن، و (حسب) حينئذ للتيقن، لا للشك، . لأن « أن » المخففة لا تقع إلا بعد تيقن، وافقه اليزيدي، والأعمش.

والباقون بالنصب، على « أن » الناصبة للمضارع، دخلت على فعل منفي بلا و « لا » لا تمنع أن يعمل ما قبلها فيما بعدها، من ناصب، وجازم، وجار، و (حسب) حينئذ على بابها من الظن، لأن الناصبة لا تقع بعد علم، والمخففة لا تقع بعد غيره.

وأمال (أنى يؤفكون) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، بخلفهما.

وأدغم دال (قد ضلوا) أبو عمرو، وورش، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

[وتقدم] إمالة ألفي نصارى، وكذا (جاءنا).

وأبدل هَمَزَ (لا يؤاخذكم) واواً ورش من طريقيه، وأبو جعفر .

واختلف في (عقدّتم)[1]:

فابن ذكوان بالألف، وتخفيف القاف، على وزن (قاتلتم) قيل: وهو بمعنى فعل. وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف (عقدتم) بالقصر والتخفيف، على الأصل، وافقهم الأعمش. وقرأ الباقون بالقصر والتشديد، على التكثير .

واختلف في (فجزاء مثل):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف،(فجزاءٌ) بالتنوين والرفع، على الابتداء، والخبر محذوف، أي: (فعليه جزاء) أو على أنه خبر لمحذوف، أي فالواجب جزاء، أو فاعل لفعل محذوف، أي: (فيلزمه جزاء) و (مثل) برفع اللام صفة لـ (ـجزاء) وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون برفع (جزاء) من غير تنوين، (مثل) بخفضْ اللام، فـ (ـجزاء) مصدر مضاف لمفعوله، أي فعليه أن يجزي المقتول من الصيد مثله من النعم، ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه، وأضيف المصدر إلى ثانيها، أو (مثل) مقحمة كقولك (مثلي لا يقول كذا) أي: أني لا أقول. والمعنى « فعليه أن يجزي مثل ما قتل، أي يجزي ما قتل » فلا يرد أن الجزاء للمقتول، لا لمثله.

واختلف في (كفارة طعام):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، (كفارة) بغير تنوين، (طعام) بالخفض على الإضافة، للتبيين، كخاتم فضة.

والباقون بالتنوين، ورفع (طعام) بدل من (كفارة) أو عطف بيان لها، أو خبر لمحذوف، أي: هي طعام، واتفقوا على الجمع في (مساكين) هنا.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ . . . ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان ﴾ .

وعن الحسن(طعم) بضم الطاء وسكون العين بلا ألف. واتفقوا على فتح (عفا الله) وقفا، وكذا (عاد) لكونهما [واويين][1] لم يرسما بالياء.

وعن المطوعي كسر دال (دمتم) لغة من يقول دام يدام، كخاف يخاف .

[جعل الله الكعبة . . .]

وقرأ (قيما) بالقصر بوزن عنب ابن عامر، ومر بالنساء .

ويوقف لحمزة على (والقلائد) بين بين، مع المد والقصر، فقط، وإبدالها ياء على الرسم شاذ لا يؤخذ به .

وسهل الثانية كالياء من (أشياء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأبدل همزة (تسؤكم) الأصبهاني، وأبو جعفر، كحمزة وقفاً وأسكن نون (ينزل) مع تخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وأدغم دال (قد سألها) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وتقدم إمالة (كافرين) وكذا، إشمام (قيل) لهشام والكسائي، ورويس، .

وعن الحسن (لا يضركم) بكسر الضاد، وجزم الراء، مخففة، قيل على جواب الأمر في (عليكم) .

واختلف في (استحق):

فحفص، بفتح التاء والحاء، مبنياً للفاعل، وإذا ابتدأ كسر الهمزة، وافقه الحسن. والباقون بضم الطاء، وكسر الحاء، مبنياً للمفعول، وإذا ابتدأوا ضموا الهمزة .

واختلف في (الأولين):

فأبو بكر، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بتشديد الواو وكسر اللام بعدها، وفتح النون جمع « أول » المقابل لآخر، مجرور صفة (للذين) أو بدل منه ، أو من الضمير

---

(١) في الأصل « واوياً » ولعلها محرفة، لأن الخبر لا يصح أن يكون مفرداً والمبتدأ مثنى .

في (عليهم) وافقهم الأعمش.

وعن الحسن (أوّلان) بتشديد الواو، وفتح اللام، مثنى « أول » مرفوع بـ(استحق).

والباقون (الأوليان) باسكان الواو، وفتح اللام، وكسر النون، مثنى « أولى » أي : الأحقان بالشهادة لقرابتهما، ومعرفتهما، هو خبر محذوف، أي : وهما الأوليان، أو خبر (آخران) أو بدل منهما، أو من الضمير في (يقومان)[1] .

وتقدم حكم ضم هاء (عليهم)، وكذا الميم إذا وصلت بالأوليان.

وأمال (أدنى) حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق بخلفه .

[يوم يجمع الله الرسل . . .]

وكسر غين (الغيوب) أبو بكر، وحمزة.

ومر تسهيل (إسرائيل) لأبي جعفر، كخلاف الأزرق في مده، وكذا إمالة (التوراة)، وتسكين دال (القدس).

وأدغم ذال (وإذ تخلق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأزرق على أصله في وجهي (كهيئة)[2] .

وأما حمزة وقفا فبالنقل، وله الإدغام، وإن كانت الياء أصلية.

وقرأ (فيكون طيراً بإذني) بألف بعد الطاء، ثم همزة مكسورة، نافع، وأبو جعفر، ويعقوب .

---

(١) وخلاصة ذلك أن في هاتين الكلمتين ثلاث قراءات الأولى لحفص: (مِن الذين استحق عليهم الأوليان) بفتح تاء (استحق) وتثنية (الأوليان).
الثانية : قراءة شعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف (استُحِقَّ عليهم الأولين) بضم تاء (استحق) وجمع (الأولين).
الثالثة : (استُحِقَّ عليهم الأوليان) بضم تاء (استحق) وتثنية(الأوليان) لباقي القراء. اهـ محققه .

(٢) وهما: المد والتوسط .

وزاد أبو جعفر فقرأ الأول كذلك بالافراد كما مر .
وأدغم ذال (وإذ تخرج) أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف .
وأدغمها من (إذ جئتهم) أبو عمرو ، وهشام .

واختلف في (إلا سحر مبين) . هنا ، وأول يونس ، وهود ، والصف .
فحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالألف بعد السين ، وكسر الحاء في الأربعة ، اسم فاعل .
وقرأ ابن كثير ، وعاصم ، كذلك في يونس .
والباقون بكسر السين ، وإسكان الحاء ، من غير ألف في الأربعة ، على المصدر ، أي : « ما هذا الخارق إلا سحر » ، أو بمعنى : ذو سحر ، أو جعلوه نفس السحر ، كرجل عدل .

واختلف في (هل يستطيع ربك) :
فالكسائي بتاء الخطاب ، لعيسى مع إدغام اللام من (هل) في التاء على قاعدته ، و (ربك) بالنصب على التعظيم ، أي هل تستطيع سؤال ربك .
والباقون بياء الغيب ، (ربك) بالرفع على الفاعلية ، أي : (هل يفعل بمسألتك) أو (هل يطيع ربك) أي : (هل يجيبك) ، واستطاع بمعنى « أطاع » ويجوز أن يكونوا سألوه سؤال مستخبر ، هل ينزل أم لا ، وذلك لأنهم لا يشكون في قدرة الله تعالى ، لأنهم مؤمنون ، خلافاً للزمخشري[1] .

وتقدم تخفيف (ينزل) قريباً .
ويوقف لحمزة على (تطمئن) بالتسهيل كالياء فقط .
وعن المطوعي (وتعلم أن) بالتاء من فوق ، والفاعل ضمير القلوب[2] .

---

(١) قال في الكشاف عند تفسير هذه الآية : « . . كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين لربهم . . . » .
انظر : تفسير الكشاف جـ ٢ ص ٥٤ ط دار المصحف .
(٢) كما أنه يقرأ بكسر التاء على قاعدته .

وعنه أيضاً (تكون لنا) بحذف الواو، وسكون النون، جزماً جواباً لأنزل[1].

وعن ابن محيصن (لأولَيْنا وأخرانا) مؤنث « أول » و « آخر »[2] (وإنه منك)[3] بهمزة مكسورة مقصورة، ونون مفتوحة مشددة، وهاء مضمومة، راجعة للعبد، أو للإنزال.

وأدغم دال (أن قد صدقتنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (منزلها) بفتح النون، وتشديد الزاي، نافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وافقهم الحسن. والباقون بالتخفيف، فقيل: هما بمعنى، وقيل الأول للتكثير، لما قيل إنها نزلت مرات متعددة.

وقرأ بفتح ياء الإضافة من (فإني أعذبه) نافع، وأبو جعفر.

وتقدم الخلاف في همز (أأنت) [من][4] (أأنذرتهم) أول البقرة، وكذا إمالة (للناس).

وفتح ياء الإضافة من (أمي إلٰهين) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

وفتحها من (ما يكون لي أن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وكسر غين (الغيوب) أبو بكر، وحمزة.

وقرأ بكسر نون (أن اعبدوا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وسبق ضم الهاء من(عليهم)، وكذا إدغام راء (تغفر لهم).

واختلف في (هذا يوم):

---

(١) أي أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى: ﴿ أنزل علينا مائدة من السماء ﴾.

(٢) والتأنيث هنا باعتبار الأمة، أو الطائفة. (القراءات الشاذة ص ٤٢).

(٣) بدلاً من قوله تعالى: ﴿ وآية منك ﴾.

(٤) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

فنافع بالنصب، على الظرف، وهذا إشارة لقول الله تعالى : (أأنت) مبتدأ خبره متعلق الظرف، أي : « هذا القول واقع يوم ينفع » فهو معمول الخبر، فالفتحة إعراب.

والكوفيون يجعلون (يوم) خبراً لمبتدأ ، وبني على الفتح لإضافته لجملة فعلية، وإن كانت معربة.

والبصريون يشترطون في البناء تصدير الجملة بفعل ماض، و(ينفع) محله خفض بالإضافة، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالرفع على المبتدأ والخبر، أي : « هذا اليوم يوم ينفع » والجملة محلها نصب بالقول.

وضم يعقوب الهاء من (فيهن) بلا خلاف .

ووقف عليها بهاء السكت بخلف عنه .

وتقدم الخلاف في هاء (وهو) وكذا مد (شيء) وتوسيطه للأزرق، وكذا توسيطه لحمزة، ووقفه عليه لهشام بخلفه، وترقيق راء (قدير) للأزرق بخلفه، والأصح الترقيق .

[المرسوم]

اتفقوا على رسم (أن تبوأ) بألف بعد الواو، وروى نافع حذف ألف (سبل السلم) هنا والأنعام. وحذف ألف (بلغت رسالته) و (**يجعل رسالته**).

والمراد الألف الثانية، وكذا ألف (أكلون للسحت) و (هدياً بلغ الكعبة) و (قيما) و (عليهم الأولين).

وكتب في الإمام، والمدني، والشامي (يرتدد) بدالين، وفي غيرها بدال واحدة .

وكتب (طعام مسكين) في بعضها بألف .

وخرج (عشرة مسكين) المتفق على حذفه .

وكتب (سٰحر) هنا، ويونس، وهود في بعضها بألف .

(ويقول الذين) بواو العطف، في الكوفي والبصري، واتفقوا على كتابة (إنما جزاؤا) (وذلك جزاؤا الظالمين) (وذلك جزاؤا المحسنين) بواو بعد الزاي، صورة الهمزة المتطرفة، وزيادة ألف بعدها، وحذف التي قبلها .

[المقطوع والموصول]

اختلفوا في قطع (في) عن (ما) في قوله تعالى : (ليبلوكم في ما آتاكم) وهو ثاني المواضع العشرة المختلف فيها.

واتفقوا على كتابة (نعمت الله عليكم إذ هم) بالتاء .

[ياءات الإضافة]

للجماعة ست (يدي إليك) (إني أخاف) (لي أن أقول) (إني أريد) (فإني أعذبه) (أمي إلٰهين).

وللحسن وحده ثلاث: (نفسي) (وأخي) و (سوءة أخي) وتقدمت في محالها مفصلة .

وفيها ياء واحدة زائدة (واخشون ولا) .

انتهى الجزء الأول

ويليه

الجزء الثاني

وأوله « سورة الأنعام »

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٩
المشهورون من الصحابة بإقراء القرآن	١٣
المشهورون من التابعين	١٧
الأئمة العشرة ورواتهم	١٩
تدوين القراءات	٣٣
التعريف بالإمام البنا	٤٣
مقدمة المؤلف	٦٣
مبادىء علم القراءات	٦٧
باب : اسماء الأئمة القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم	٧٥
فصل : في ذكر جملة من مرسوم الخط	٨١
فصل : في آداب تلاوة القرآن	٩٧
باب : الاستعاذة	١٠٧
باب : الإدغـام	١٠٩
فصل : يلتحق بهذا الباب خمسة احرف	١٢٣
فصل : في جواز الروم والاشمام في الحرف المدغم	١٢٥
النوع الثاني : الإدغام الصغير	١٢٨

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: في حكم ذال إذ	١٢٩
الفصل الثاني: في حكم دال قد	١٣٠
الفصل الثالث: في حكم تاء التأنيث	١٣٢
الفصل الرابع: في حكم لام هل وبل	١٣٤
الفصل الخامس: في حكم حروف قربت مخارجها	١٣٦
الفصل السادس: في احكام النون الساكنة والتنوين	١٤٣
باب: هاء الكناية	١٤٩
باب: المد والقصر	١٥٧
باب: الهمزتين المجتمعتين في كلمة	١٧٧
باب: الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين	١٩٣
باب: الهمز المفرد	١٩٩
باب: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها	٢١٣
باب: السكت على الساكن قبل الهمز وغيره	٢١٩
باب: وقف حمزة وهشام على الهمز وموافقة الاعمش لهما	٢٢٥
فصل: فيما يدخله الروم والاشمام في الهمز المخفف	٢٤٥
باب: الفتح والإمالة	٢٤٧
فصل: في إمالة ألفاظ خاصة	٢٥٤
فصل: في إمالة ذوات الراء	٢٥٨
فصل: في تقليل ذوات الراء للأزرق	٢٦٠
فصل: في تقليل فواصل السور	٢٦٧
فصل: في إمالة الألف المتطرفة	٢٧٠
فصل: في الراءات المكررة	٢٧٣
فصل: فيما خالف فيه بعض القراء أصله	٢٧٤
فصل: في إمالة الألف التي هي فعل ماض ثلاثي	٢٧٩

الموضوع	الصفحة
فصل : في إمالة حروف مخصوصة غير ما ذكر	٢٨١
فصل : في إمالة أحرف الهجاء في فواتح السور	٢٨٥
فصل : في حكم الوقف على الممال وصلا	٢٨٨
باب : إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف	٢٩١
باب : مذاهبهم في ترقيق الراءات وتفخيمها	٢٩٥
باب : حكم اللامات تغليظاً وترقيقاً	٣٠٧
باب : الوقف على أواخر الكلم من حيث الروم والاشمام	٣١٣
باب : الوقف على مرسوم الخط	٣١٩
باب : مذاهبهم في ياءات الإضافة	٣٣٣
باب : مذاهبهم في ياءات الزوائد	٣٤٥
سورة الفاتحة	٣٥٧
سورة البقرة	٣٧٠
سورة آل عمران	٤٦٧
سورة النساء	٥٠١
سورة المائدة	٥٢٨

إتحاف فضلاء البشر

بالقراءات الأربعة عشر

«المسمّى»

مُنتهى الأماني والمسرّات في عُلوم القراءات

تأليف

العلامة الشّيخ أحمد بن محمّد البنّا

المتوفى سنة ١١١٧هـ/١٧٠٥م

الجزء الثاني

حققه وقدّم له

الدكتور شعبان محمد إسماعيل

عالم الكتب
بيروت

مكتبة الكليّات الأزهريّة
القاهرة

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

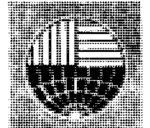
إتحاف فضلاء البشر

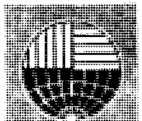
بالقراءات الأربعة عشر

«المسمّى»

مُنتهى الأماني والمسرّات
في عُلوم القراءات







بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سورة الأنعام

مكية، إلا ست آيات (قل تعالوا أتل) الآيات الثلاث، وقوله (وما قدروا الله حق قدره) وقوله (ومن أظلم ممن افترى) الآيتين -

[الفواصل]

وآيها مائة وستون وخمس كوفي، وست شامي وبصري، وسبع حرمي.

خلافها خمس: (وجعل الظلمات والنور) حرمي، (من طين) مدني أول. (بوكيل) كوفي (فيكون) و (ربي إلى صراط مستقيم) غيره.

شبه الفاصلة خمس: (من طين). (يستجيب الذين يسمعون). (ومنذرين). (ربك مستقيماً). (فسوف تعلمون) ولا عكس.

[القراءات]

عن الحسن (الحمد لله) بكسر الدال، وتقدم.

وعنه اسكان لام (الظلمات).

وعن البزيّ عن ابن محيصن من المفردة [ليقضي أجلاً][1] بلام مكسورة، بعدها ياء من تحت، بدلاً من (ثم) مع إسكان القاف، وكسر الضاد[2].

وأمال (قضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

---

(١) في « ش » (لقضى أجلاً) وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) فتكون اللام هنا للعاقبة.

ورقق راء (سركم)، ومر الخلف في (وهو).

ومر إمالة (جاءهم) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

ويوقف لحمزة وهشام، بخلفه على (أنبؤا) على رسمه، بواو في بعض المصاحف، باثني عشر وجهاً: خمسة على القياس، وهي إبدالها ألفاً، مع المد والقصر والتوسط، والتسهيل بين بين مع المد والقصر، وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي المد، والتوسط، والقصر، مع سكون الواو، ومع إشمامها، والسابع روم حركتها مع القصر، وإذا سكت حمزة على الميم من (يأتيهم) فله الاثنا عشر المذكورة، فتصير أربعة وعشرين وضم يعقوب هاء (يأتيهم) .

وتقدم أول البقرة وقف حمزة على (يستهزؤن) .

وعن البزي عن ابن محيصن (ولبسنا) بلام واحدة هي فاء الفعل.

وعن ابن محيصن من المبهج كذلك، لكن مع تشديد الباء للمبالغة.

وعنه ـ أيضاً ـ تشديد اللام على إدغامها في اللام مع تخفيف الباء يلبسون بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد الباء.

وكسر دال (ولقد استهزىء) وصلا أبو عمرو وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون وأبدل همزة (استهزىء) ياء مفتوحة أبو جعفر وأمال (فحاق) حمزة، وفتحه الباقون.

وقرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزة بخلفه .

[وله ما سكن . . .]

وعن الحسن والمطوعي (ولا يَطْعَم) بفتح الياء والعين، بمعنى، (ولا يأكل)، وفتح ياء الإضافة من (إني أمرت) نافع، وأبو جعفر.

وفتحها من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (من يصرف):

فأبو بكر[1]، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الياء وكسر الراء،

---

(١) في « ش » (أبو عمرو) تحريف.

بالبناء للفاعل، والمفعول محذوف، ضمير العذاب، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضم الياء، وفتح الراء، بالبناء للمفعول، والنائب ضمير العذاب، والضمير في (عنه) يعود على (من).

وقرأ (أئنكم لتشهدون) بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، مع الفصل بالألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، بالتسهيل كذلك، لكن بلا فصل.

وقرأ ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، بالتحقيق بلا فصل، وبه قرأ هشام من طريق الداجوني، ومن طريق الجمال عن الحلواني، وقرأ بالمد مع التحقيق، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، وجاء ـ أيضاً ـ من طريق الجمال عنه، ومن طريق الشذائي عن الداجوني.

وكذا اختلف عن رويس في هذا الموضع، فحققه من طريق أبي الطيب، فخالف أصله، وأجرى له الوجهين: التحقيق، والتسهيل، في الطيبة[1] وغيرها، وهو بالقصر على أصله.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (بريء) بالإدغام فقط، وتجوز الاشارة بالروم، والاشمام.

واختلف في (نحشرهم جميعاً ثم نقول) هنا، وفي سبأ:

فيعقوب بياء الغيبة فيهما، والفاعل هو الله تعالى، وافقه ابن محيصن، والمطوعي.

وقرأ حفص كذلك في «سبأ» فقط، والباقون بنون العظمة ـ، فيهما في السورتين.

---

(١) قال ابن الجزري:
. . . . أئن الأنعام اختلف غوثٍ . . . . .
انظر شرح ابن الناظم ص ٩١ ط الحلبي.

واختلف في (تكن فتنتهم) :

فنافع، وأبو عمرو، وشعبة، من غير طريق العليمي، وأبو جعفر، وخلف في اختياره، بتاء التأنيث (فتنتهم) بالنصب، خبر مقدم، و (إلا أن قالوا) اسم مؤخر، لأنه أعرف، وأنث الفعل لتأنيث الخبر، على حد: «من كانت أمك» أو قولهم: «في قوة مقالتهم» وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص، بالتأنيث والرفع، على أن (فتنتهم) اسم (تكن) ولذا أنث الفعل، و (إلا أن قالوا) خبرها، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو بكر، من طريق العليمي، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، بالتذكير والنصب، وهي أفصح، وافقهم المطوعي.

واختلف في (والله ربنا):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بنصب الباء، إما على النداء، وإما على المدح، أو إضمار (أعني) وعلى كل فالجملة معترضة بين القسم وجوابه، وافقهم الأعمش.

والباقون بالجر، نعت، أو بدل، أو عطف بيان.

واختلف في (ولا نكذب... ونكون):

فحفص، وحمزة، ويعقوب بنصب الباء والنون منهما، على اضمار (أن) بعد واو المعية في جواب التمني، و «أن» ومدخولها في تأويل مصدر معطوف بالواو، على مصدر متوهم، من الفعل أي: يا «ليتنا لنا رد، وانتفاء تكذيب، وكون من المؤمنين» أي يا ليتنا لنا رد، مع هذين الأمرين، وافقهم الأعمش.

وقرأ ابن عامر برفع الأول، ونصب الثاني[1].

وعن الشنبوذي عكسه.

والباقون برفعهما عطفا على (نرد) أي: «يا ليتنا نرد، ونوفق للتصديق،

---

(١) هذا على جعل الأول معطوفاً على (نرد) والثاني منصوباً بعد واو المعية في جواب التمني.
انظر: حجة القراءات ص ٢٤٥، المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن (١/٢٠٤).

والإيمان» أو الواو للحال، والمضارع خبر لمحذوف، والجملة حال من مرفوع (نرد) أي: نـرد غير مكـذبين، وكائنين من المؤمنين، فيكـون تمني الـرد مقيـداً بهـاتين الحالتين، فيدخلان في التمني.

وعن المطوعي (ولو ردوا) بكسر الراء[1].

وعن الحسن (بغتة) بفتح الغين حيث جاء[2].

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وصححهمـا عنه في النشر من روايتيه، لكن قصر الخلاف في طيبته على الدوري[3] وكذا حكم (الدنيا) غير شعبة، فله الفتح فقط، وأن أبا عمرو له الفتح والصغرى، وللدوري عنه الكبرى أيضاً.

واختلف في (وللدار الآخرة):

فابن عامر بلام واحدة، كما هي في المصحف الشامي، وهي لام الابتداء، وتخفيف الدال، و (الآخرة) بخفض التاء على الاضافة، إما على حذف الموصوف، أي: لدار الحياة، أو الساعة الآخرة، كمسجد الجامع، أي المكان الجامع، وإما للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته، في جواز الاضافة.

والباقون بلامين، لام الابتداء، ولام التعريف، مع التشديد للادغام، ورفع (الأخرة) على أنها صفة (للدار) و (خير) خبرها، وعليه بقية الرسوم، ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة، لاتفاق الرسوم عليه.

---

(١) وكذا (رُدَّتْ) حيث وقع، ووافقه الشنبوذي في غير سورة الأنعام. وتوجيه ذلك: أن الأصل « رددوا » بكسر الدال الأولى، فنقلت حركتها إلى الراء، وأدغمت في الدال بعدها.

(٢) وهي لغة في هذه الكلمة.

(٣) وسبق أن قلنا: إن هذا هو الذي عليه العمل، وبه قرأنا على شيوخنا. ا هـ. محققه.

واختلف في (أفلا تعقلون) هنا، والأعراف[1] ويوسف[2] ويس[3].

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بتاء الخطاب في الأربعة، على الالتفات، وافقهم هنا الحسن.

وقرأ ابن عامر، وحفص، كذلك هنا، والأعراف، ويوسف.

وقرأ أبو بكر كذلك في يوسف.

واختلف عن ابن عامر في (يس) فالداجوني من أكثر طرقه، عن هشام، والأخفش كذلك، عن ابن ذكوان، بالخطاب.

وقرأ الباقون بالغيب في الأربعة، وبه قرأ الحلواني، عن هشام، والشذائي، عن الداجوني، عن أصحابه عنه، والصوري عن ابن ذكوان، من طريق زيد في موضع (يس) خاصة.

وقرأ (ليحزنك) بضم الياء، وكسر الزاي، من (أحزن) الرباعي نافع.

واختلف في (لا يكذبونك):

فنافع، والكسائي، بالتخفيف من (أكذب).

والباقون بالتشديد من (كذَّب) قيل هما بمعنى، كنزل وأنزل، وقيل بالتشديد نسبة الكذب إليه، والتخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء به، روي أن أبا جهل كان يقول: «ما نكذبك، وإنك عندنا لصادق، وإنما نكذب ما جئتنا به»[4].

وأمال (آتاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا كل ما وقع من هذا اللفظ بقصر الهمزة، بمعنى المجيء نحو (أتاكم) (أتاها) (أتى) (أتاك) (فأتاهم) (أتانا) الجملة سبع كلمات.

وأدغم دال (ولقد جاءك) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ آية (١٦٩).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون﴾ الآية (١٠٩).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ومن نعمّره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون﴾ الآية (٦٨).

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/ ٢٤٥) طبعة الشعب.

ويوقف لحمزة، وهشام، على من (نبائ) بإبدال الهمزة ألفاً، لوقوعها ساكنة للوقف بعد فتح، وبإبدالها ياء ساكنة، لأنها رسمت بياء بعد الألف، وصوب في النشر أن الياء صورة الهمزة، وبياء مكسورة، بحركة نفسها، فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله، وتجوز الإشارة بالروم، وبالتسهيل بين بين، فهي أربعة.

وتقدم للأزرق تفخيم راء (إعراضهم) من أجل حرف الاستعلاء بعده.

[إنما يستجيب الذين يسمعون]

وقرأ يعقوب (يرجعون) بفتح الياء وكسر الجيم، مبنياً للفاعل.

وخفف (أن ينزل) ابن كثير وحده، وافقه ابن محيصن.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وقرأ (أرأيتكم) وبابه، وهو (رأى) الماضي المسبوق بهمزة الاستفهام، المتصل بتاء الخطاب، بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، قالون، وورش، من طريقيه، وأبو جعفر.

ولورش من طريق الأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد للساكنين.

وتقدم أن الجمهور عنه على الأول كالاصبهاني.

وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية في ذلك كله، وهي لغة فاشية.

والباقون باثباتها محققة على الأصل.

ويوقف عليه لحمزة بوجه واحد، بين بين.

وأدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو، وهشام.

واختلف في (فتحنا) هنا، والاعراف[1] والقمر[2]، و (فتحت)[3] بالأنبياء:

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾ (٩٦).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر﴾ آية (١١).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ الآية (٩٦).

فابن عامر، وابن وردان، بتشديد التاء في الأربعة للتكثير، ووافقهما ابن جماز، وروح في القمر، والأنبياء، ورويس، في الأنبياء فقط، واختلف عنه في الثلاثة الباقية، فروى النخاس عنه تشديدها، وروى أبو الطيب التخفيف، واختلف عن ابن جماز هنا، والاعراف، فروى الأشناني عن الهاشمي، عن اسماعيل، تشديدهما، وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة، كلاهما عنه، وروى عنه الباقون التخفيف، وبه قرأ الباقون في الأربعة.

وقرأ (به انظر) بضم الهاء الأصبهاني عن ورش.

وقرأ (يصدفون) بإشمام الصاد الزاي ، حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه.

وعن ابن محيصن (يهلك) بفتح الياء، وكسر اللام، مبنياً للفاعل.

وقرأ يعقوب (لا خوف عليهم) بفتح الفاء، على البناء، كما مر، وضم مع حمزة هاء (عليهم).

وأمال (يوحي) حيث جاء، حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (الأعمى).

واختلف في (بالغدٰوة) هنا، والكهف[1]:

فابن عامر بضم الغين، وإسكان الدال، وواو مفتوحة، والأشهر أنها معرفة بالعلمية الجنسية، (كأسامة) في الأشخاص، فهي غير مصروفة، ولا يلتفت إلى من طعن في هذه القراءة بعد تواترها، من حيث كونها أعني (غدوة) ـ علماً، وضع للتعريف، فلا تدخل عليها (أل) كسائر الأعلام، وأما كتابتها بالواو فكـ (الصلوٰة) (والزكوٰة) .

وجوابه: أن تنكير (غدوة) لغة ثابتة، حكاها سيبويه، والخليل، تقول «أتيتك غدوة» بالتنوين، على أن ابن عامر لا يعرف اللحن، لأنه عربي، والحسن يقرأ بها، وهو ممن يستشهد بكلامه؛ فضلاً عن قراءته.

---

(١) وهو قوله تعالى ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ آية (٢٨).

وقرأ الباقون بفتح الغين، والدال، وبالألف، لأن «غداة» اسم لذلك الوقت، ثم دخلت عليها لام التعريف (وعن الحسن) (فتنا) بتشديد التاء.

واختلف في (أنه من عمل . . . فإنه غفور رحيم):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الهمزة في الأولى، والكسر في الثانية، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بالفتح فيهما، وافقهم الحسن، والشنبوذي.

والباقون بالكسر فيهما، ففتح الأولى على أنها بدل من (الرحمة) بدل شيء من شيء، أو على الابتداء، والخبر محذوف، أي «عليه أنه» الخ أو على تقدير حرف الجر، (اللام) وفتح الثانية، على أن محلها رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: فغفرانه، ورحمته حاصلان ، وكسر الأولى على أنها مستأنفة، وأن الكلام قبلها تام، وكذا كسر الثانية، بمعنى أنها في صدر جملة وقعت خبراً (لمن) الموصولة، أو جواباً لها، إن جعلت شرطاً.

واختلف في (ولتستبين سبيل):

فنافع، وكذا أبو جعفر، بتاء الخطاب (سبيل) بالنصب، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وكذا يعقوب، بتاء التأنيث، والرفع، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وعنه سكون لام (ولتستبين) وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف بياء التذكير، والرفع، وافقهم الأعمش.

وجه الأولى: أنه من «استبنت الشيء» المعدى، أي: « ولتستوضح يا محمد»و (سبيل) مفعوله.

ووجه الثانية أن الفعل لازم، من «استبان الصبح» «ظهر» وأسند إلى السبيل على لغة تأنيثه، على حد (هذه سبيلي)[1] .

والثالثة كذلك، لكن على لغة تذكيره، على حد (سبيل الرشد لا يتخذوه)[2]

(١) وهو قوله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله﴾ يوسف (١٠٨).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً﴾ الأعراف (١٤٦).

وأدغم دال (قد ضللت) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (يقص الحق):

فنافع، وابن كثير، وعاصم، وكذا أبو جعفر، بالصاد المهملة المشددة المرفوعة من «قص الحديث، أو الأثر: تتبعه» وافقهم ابن محيصن.

والباقون بقاف ساكنة، وضاد معجمة، مكسورة، من القضاء، ولم ترسم إلا بضاد، كأن الياء حذفت خطا تبعاً للفظ للساكنين، كما في (تغن النذر)[1] وكحذف الواو في (سندع الزبانية) (ويمح الله) ونصب (الحق) بعده صفة لمصدر محذوف، أي «القضاء الحق» أو ضمن معنى يفعل، فعداه للمفعول به، أو قضى بمعنى صنع، فيتعدى بنفسه بلا تضمين، أو على إسقاط الباء أي يقضي بالحق، على حد «يمرون الديار» ووقف عليه يعقوب بالياء.

[وعنده مفاتح الغيب]

وأمال (يتوفاكم) و (ليقضي) حمزة، والكسائي، وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأما (جاء أحدكم) فهمزتان مفتوحتان من كلمتين، تقدم حكمهما في (جاء أحد منكم) بالنساء.

واختلف في (توفته رسلنا):

فحمزة بألف ممالة بعد الفاء، وهو إما فعل مضارع، فأصله (تتوفاه) حذفت احدى التاءين، كتنزل وبابه، و إما ماض، وهو الأظهر، وحذفت منه تاء التأنيث لكونه مجازياً، أو للفصل بالمفعول، وافقه الأعمش.

وفي الدار للعلامة السمين «وقرأ الأعمش (يتوفاه) بياء الغيب فليراجع».

والباقون بتاء ساكنة، من غير ألف، ولا إمالة.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو[2] .

---

(١) القمر آية (٥).

(٢) وافقه الحسن.

وعن الحسن (مولاهم الحقَّ) بالنصب على المدح.

واختلف في (قل من ينجيكم) و (قل الله ينجيكم) بعدها، وفي يونس (فاليوم ننجيك)[1] و (ننجي رسلنا)[2] و (ننجي المؤمنين)[3] وفي الحجر (إنا لمنجوهم)[4] وفي مريم (ثم ننجي الذين اتقوا)[5] وفي العنكبوت (لننجينه)[6] و (إنا منجوك)[7] وفي الزمر (وينجي الله)[8] وفي الصف (تنجيكم)[9].

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، بتسكين النون، وتخفيف الجيم، في الثاني من هذه السورة فقط، وافقهم ابن محيصن.

والكسائي، وحفص، كذلك في ثالث يونس، وافقهما المطوعي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف كذلك في الحجر، والأول من العنكبوت، وافقهم المطوعي.

وقرأ الكسائي، كذلك في موضع مريم، وافقه ابن محيصن بخلف.

وقرأ ابن كثير، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، الثاني من العنكبوت كذلك، وافقهم ابن محيصن، والأعمش. وقرأ يعقوب بتخفيف ما عدا الزمر، والصف، وهي تسعة أحرف.

وأما موضع الزمر فخففه روح وحده.

والباقون بالتشديد في سائرهن، وأما حرف الصف فشدده ابن عامر، وخففه

---

(١) الآية (٩٢).

(٢) الآية (١٠٣).

(٣) الآية (١٠٣).

(٤) الآية (٥٩).

(٥) الآية (٧٢).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين﴾ آية (٣٢).

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك﴾ (٣٣).

(٨) الآية (٦١).

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾ الآية (١٠).

الباقون ، وذلك من نجى بالتضعيف، وأنجى بالهمز.

واختلف في (خفية) هنا، والاعراف[1] ، فأبو بكر بكسر الخاء، والباقون بضمها، وهما لغتان كإسوة وأُسوة. وأما (خيفة) آخر الأعراف، فليس من هذا، بل هو من الخوف.

واختلف في (أنجيتنا من هذه) :

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بألف ممالة بعد الجيم، من غير ياء، ولا تاء، بلفظ الغيبة، وافقهم الأعمش.

وقرأ عاصم كذلك لكنه بغير إمالة.

والباقون بياء ساكنة، بعد الجيم، بعدها تاء مفتوحة، على الخطاب حكاية لدعائهم.

وأبدل همز (بأس) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، وحققه الباقون، ومنهم الأصبهاني.

وقرأ بكسر التنوين من (بعض انظر) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وابن ذكوان من طريق النقاش، عن الأخفش عنه.

واختلف في (ينسينك):

فابن عامر بتشديد السين، وفتح النون من « نسي » .

وقرأ الباقون بتخفيفها، وسكون النون من «أنسى» وهما لغتان، والمفعول الثاني محذوف، أي: ما أمرت به، من ترك مجالسة الخائضين، فلا تقعد بعد ذلك معهم.

وسبق إمالة (الدنيا) (وهدانا).

واختلف في (استهوته):

فحمزة، بألف ممالة بعد الواو، وافقه الأعمش.

والباقون بالتاء الساكنة من غير ألف.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ آية (٥٥).

وعن المطوعي (الشيطان) بالتوحيد[1].

وعن الحسن بالواو، وفتح النون، وهي لغة ردية ورقق الأزرق الراء من (حيران) بخلف عنه، وقطع به في التيسير، وتعقبه في النشر بأنه خرج به عن طريقه وذكر الخلاف في الشاطبية.

ويوقف لحمزة على (الهدى ائتنا) بإبدال الهمزة ألفاً، بلا إمالة فهو وجه واحد.

ونقل في النشر عن الداني احتمالاً في الامالة، على أنها ألف (الهدى) دون المبدلة من الهمزة، والأقيس أنها يعني الألف الموجودة في اللفظ، هي المبدلة من الهمز، قال: والحكم في وجه الامالة للأزرق كذلك، والصحيح المأخوذ به عنهما الفتح.

وعن الحسن (فيكون) بالنصب، وعنه (الصور) حيث جاء بفتح الواو، والجمهور بسكونها، فقيل جمع (صورة) كـ (صوف، وصوفة) و (ثوم، وثومة) وليس هذا جمعاً صناعياً، وإنما هو اسم جنس، وقيل الصور القرن.

[وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر]

واختلف في (آزر):

فيعقوب بضم الراء، على أنه منادى، ويؤيده ما في مصحف أبي (يا آزر) بإثبات حرف النداء، وافقه الحسن. والباقون بفتحها، نيابة عن الكسرة للعلمية، أو الوصفية، والعجمة، وهو بدل من (أبيه) أو عطف بيان له، إن كان لقباً، ونعت لـ (ـأبيه) أو حال، إن كان وصفاً، بمعنى المعوج، أو المخطىء، أو الشيخ الهرم، وقيل: اسم صنم، فنصبه بفعل تقديره « أتعبد ».

---

(١) من قوله تعالى: ﴿.. أستهوته الشياطين﴾ قرأه المطوعي بالإفراد، وهو على أصله في قراءة (استهوته) بألف ممالة.

وفتح ياء الإضافة من (إني أراك) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر[١].

وأمال (أراك) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري[٢] وقلله الأزرق.

وأما (رأى) الماضي، ويكون بعده متحرك، وساكن:

والأول يكون ظاهراً، أو مضمراً، فالظاهر سبعة مواضع:

(رأى كوكباً)، هنا، وباقيها تقدم في باب الإمالة مفصلاً.

والمضمر تسعة نحو (رآك) بالأنبياء، وذكرت ثمة.

وأما الذي بعده ساكن، ففي ستة مواضع:

(رأى القمر) (رأى الشمس) هنا، والباقي سبق ثمة.

فالأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معاً، في القسمين الأولين، الظاهر، والمضمر، قبل متحرك.

وأبو عمرو بفتح الراء، وإمالة الهمزة في القسمين.

وما ذكره الشاطبي - رحمه الله تعالى - من الخلاف عن السوسي في إمالة الراء[٣]. فتقدم عن النشر أنه ليس من طرقه، فضلاً عن طرق الشاطبية، ولذا تركه في الطيبة، وإن حكاه بقيل في آخر الباب.

وقرأ ابن ذكوان بإمالتهما معاً، مع المظهر، وأما مع المضمر فأمالهما النقاش،

---

(١) وافقهم اليزيدي والحسن.

(٢) وافقهم اليزيدي والأعمش، ومثله جميع لفظ « أرى » بالأنفال، وهود، ويوسف، وطه، والصافات وغافر، والأحقاف.

(٣) قال الشاطبي:

وقبل سكون قف بما في أصولهم
وذو الراء فيه الخلف في الأصل يجتلي

قال العلامة أبو شامة: « وشرط ما يمليه السوسي من هذا الباب ألا يكون الساكن تنوياً، فإن كان تنويناً لم يمل بلا خلاف » اهـ.

عن الأخفش عنه، وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش.

وأمال الهمزة، وفتح الراء الجمهور عن الصوري.

واختلف عن هشام، فالجمهور عن الحلواني بفتحهما معاً في القسمين، فالأكثرون عن الداجوني بإمالتهما فيهما، والوجهان صحيحان عن هشام كما تقدم.

واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى، وهي (رأى كوكباً) هنا فلا خلاف عنه في إمالة حرفيها معاً.

أما الستة الباقية، التي مع الظاهر، فأمال الراء والهمزة معاً، يحيى بن آدم، وفتحهما العليمي، أما فتحها في السبعة وفتح الراء، وإمالة الهمزة في السبعة، فانفرادتان لا يؤخذ بهما، ولذا لم يعرج عليهما في الطيبة.

وأما التسعة مع المضمر، ففتح الراء والهمزة معاً فيها العليمي عنه، وأمالهما يحيى بن آدم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف بإمالة الراء، والهمزة معاً في الجميع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح .

وأما الذي بعده ساكن، فأمال الراء، وفتح الهمزة أبو بكر، وحمزة، وخلف، والباقون بالفتح. وما حكاه الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ من الخلاف في إمالة الهمزة، عن أبي بكر، وفي إمالة الراء، والهمزة، معاً عن السوسي، تعقبه صاحب النشر، بأن ذلك لم يصح عنهما من طرق الشاطبية، بل ولا من طرق النشر، وإن حكاه بقيل آخر الباب من طيبته[1] والله تعالى أعلم .

ووقف حمزة، وهشام، بخلفه على (بريء) بالبدل، مع الإدغام فقط، لزيادة

---

(١) قال ابن الجزري: . . . وخلف كالقرى التي وصلا يصف وقيل قبل ساكنٍ حرفي رأى عنه وراسواه مع همز نأى وقال ابن الناظم:

« روى بعضهم عن السوسي إمالة الراء والهمزة من (أي) إذا كانت قبل ساكن وبه قرأ الداني على فارس، ولكن من غير طريق ابن جرير، التي هي في التيسير، وتبعه الشاطبي على ذلك، وليس من طرقه، ولا من طرق كتابنا، وإن كنا قرأنا به على الجملة» شرح الطيبة ص ١٥٧ ، ١٥٨ .

الياء، وتجوز الإشارة بالروم، والإشمام .

وفتح ياء الإضافة من (وجهي للذي) نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر .

واختلف في (أتحاجُّونّي) :

فنافع، وابن ذكوان، وهشام، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، والداجوني، من جميع طرقه، إلا المفسر عن زيد عنه، وأبو جعفر بنون خفيفة.

والباقون بنون ثقيلة، على الأصل، لأن الأولى نون الرفع، والثانية نون الوقاية، وفيها لغات ثلاثة : الفك مع تركهما، والإدغام، والحذف. لإحداهما، والمحذوفة هي الأولى، عند سيبويه، ومن تبعه، والثانية عند الأخفش ومن تبعه، وبذلك قرأ الجمال عن الحلواني، والمفسر وحده، عن الداجوني.

وأمال الكسائي وحده (هدان) وقلله الأزرق بخلفه.

وأثبت الياء بعد نونها وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر[1]، وفي الحالين يعقوب .

وقرأ (مالم ينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وعن الحسن (يرفع) و (يشاء) بياء الغيبة فيهما، والباقون بنون العظمة .

واختلف في (درجات) هنا، ويوسف:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتنوين فيهما، فيحتمل النصب على الظرف، و (من) مفعول، أي: « نرفع من نشاء مراتب ومنازل » أو على أنه مفعول ثان، قدم على الأول بتضمين (نرفع) معنى فعل يتعدى لاثنين، وهو « نعطي » مثلاً، أي: « نعطي بالرفع من نشاء درجات » أي: « رتباً » فالدرجات هي المرفوعة، وإذا رفعت رفع صاحبها، أو على إسقاط حرف الجر (إلى) أو على الحال، أي: ذوي درجات، وافقهم الأعمش.

وقرأ يعقوب بالتنوين هنا فقط .

والباقون بغير تنوين فيهما، على الإضافة، فدرجات مفعول (نرفع) .

وقرأ (من نشاء إن) بتحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الثانية واواً مكسورة،

---

(١) وافقهما اليزيدي والحسن.

وبتسهيلها كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وأما تسهيلها كالواو فتقدم رده عن النشر غير مرة .

وقرأ (زكريا) بلا همز حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، والباقون بالهمز .

واختلف في (اليسع) هنا، وفي ص:

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتشديد اللام المفتوحة، وإسكان الياء في الموضعين، على أن أصله (ليسع) كـ (ضيغم) وقدر تنكير، فدخلت « أل » للتعريف، ثم أدغمت اللام في اللام، وافقهم الأعمش.

والباقون بتخفيفها، وفتح الياء فيهما، على أنه منقول من مضارع، والأصل (يوسع) كـ (يوعد) وقعت الواو، بين ياء مفتوحة، وكسرة تقديرية، لأن الفتح إنما جيء به لأجل حرف الحلق، فحذفت كحذفها في « يدع » و « يضع » و « يهب » وبابه .

وقرأ (صراط) بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وقرأ (النبوة) بالهمز نافع .

واتفقوا على اثبات هاء السكت في (اقتده) وقفا على الأصل، سواء قلنا إنها للسكت، أو للضمير .

واختلفوا في إثباتها وصلاً، فأثبتها فيه ساكنة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وكذا أبو جعفر، وافقهم الحسن، وابن محيصن، من المبهج .

وأثبتها مكسورة مقصورة هشام، وأشبع الكسرة ابن ذكوان بخلف، والاشباع رواية الجمهور عنه، والاختلاس رواية زيد عن الرملي، عن الصوري عنه، كما في النشر. قال فيه: و « قد رواها الشاطبي ـ رحمه الله تعالى عنه ـ ولا أعلمها وردت عنه من طريقه، ولا شك في صحتها عنه، لكنها عزيزة من طرق كتابنا » انتهى [1] .

---

(١) انظر: النشر (٢/١٤٢) ط المكتبة التجارية.

ووجه الكسر، أنها ضمير الاقتداء، المفهوم من (اقتده)، أو ضمير الهدى.
وقرأ بحذف الهاء وصلا حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، على أنها للسكت، فمحلها الوقف، وافقهم الأعمش، وابن محيصن، من المفردة واليزيدي.

وعن الحسن (حق قدره) بفتح الدال.

ومر حكم إمالة (ذكرى)، وكذا (جاء موسى) و(للناس).

واختلف في (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون):

فابن كثير، وأبو عمرو، بالغيب في الثلاثة، على إسناده للكفار، مناسبة لقوله تعالى: (وما قدروا الله حق قدره) الخ. وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.
والباقون بالخطاب فيهن، أي: قل لهم ذلك.

واختلف في (ولتنذر): فأبو بكر، بياء الغيبة، والضمير للقرآن، أو للرسول، للعلم به عليه الصلاة والسلام. والباقون بتاء الخطاب، للرسول عليه الصلاة والسلام.

وأمال (القرى) أبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقلله الأزرق، وكذا (نرى).

وعن الحسن (صلواتهم) بالجمع (وأدغم) دال (ولقد جئتمونا) أبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف، وهشام.

وأمال (فرادى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ويوقف، لحمزة، وهشام، بخلفه على (فيكم شركـٰؤا) ونحوه، مما رسمت الهمزة فيه واواً باثني عشر وجهاً.، تقدمت في (أنبٰؤا) أول السورة.

واختلف في (تقطع بينكم):

فنافع، وحفص، والكسائي، وكذا أبو جعفر، بنصب النون، ظرف (لتقطع) والفاعل مضمر يعود على الاتصال، لتقدم ما يدل عليه، وهو لفظ (شركاء) أي تقطع الاتصال بينكم، وافقهم الحسن.

والباقون بالرفع ، على أنه اتسع في هذا الظرف فأسند الفعل إليه ، فصار إسماً ، ويقويه (هذا فراق بيني وبينك)[1] . (ومن بيننا وبينك حجاب)[2] فاستعمله مجروراً ، أو على أن (بين) اسم غير ظرف ، وإنما معناه الوصل ، أي تقطع وصلكم .

[إن الله فالق الحب والنوى]

وأمال (النوى) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وبالفتح الصغرى الأزرق .

وقرأ (الميت) بتشديد الياء المكسورة نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وكذا أبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف[3] والباقون بالتخفيف .

وعن المطوعي (فلق الحب) بفتح اللام ، والقاف ، بلا ألف فعلاً ماضياً ، ونصب الحب .

وعن الحسن (والأَصباح) بفتح الهمزة ، وهو جمع « صبح » كقفل وأقفال ، .

والجمهور بالكسر ، على المصدر .

واختلف في (وجاعل الليل) :

فعاصم ، وحمزة والكسائي ، وكذا خلف بفتح العين واللام ، من غير ألف ، فعلاً ماضياً ، و (الليل) بالنصب مفعول به ، مناسبة لما بعده من (جعل لكم النجوم) إلخ وافقهم الأعمش .

والباقون بالألف ، وكسر العين ، ورفع اللام ، وخفض (الليل) بالإضافة ، فـ (ـجاعل) محتمل للمضي ، وهو الظاهر ، والماضي عند البصريين لا يعمل إلا مع « أل » خلافاً لبعضهم ، في منع أعمال المعرف بها ، فـ (سكناً) منصوب بفعل دل عليه (جاعل) لا به ، لما ذكر ، أو به ، على أن المراد « جعل » مستمر في الأزمنة المختلفة .

---

(١) سورة الكهف الآية (٧٨) .

(٢) سورة فصلت الآية (٥) .

(٣) وافقهم الأعمش .

وعن ابن محيصن (والشمس والقمر) بالرفع فيهما، على الابتداء، والخبر محذوف، أي « مجعولان ».

والجمهور بالنصب، عطفاً على محل (الليل) حملاً على معنى المعطوف عليه، والأحسن نصبها. بـ (ـجعل) مقدراً .

واختلف في (فمستقر):

فابن كثير، وأبو عمرو، وكذا روح، بكسر القاف، اسم فاعل مبتدأ، والخبر محذوف، أي: «فمنكم شخص قار في الأصلاب، أو البطون، أو القبور» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتحها مكاناً، أو مصدراً، أي: « فلكم، مكان تستقرون فيه، أو استقرار ».

وعن الحسن ضم تاء(فمستقر) ، وفتحها الجمهور[1] .

وعن المطوعي (يخرج منه) بالياء، مبنياً للمفعول و (حب) بالرفع، على النيابة[2] وعنه - أيضاً - (قنوان) بضم القاف.

وعنه وعن الحسن (وجنات من أعناب) بالرفع، على الابتداء، والخبر محذوف، أي: « ثم » أو من « الكرم » أو « لهم » أو (أخرجناها).

وقرأ بكسر التنوين (من متشابه انظروا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وكذا يعقوب، واختلف عن قنبل، فكسره ابن شنبوذ عنه، وضمه ابن مجاهد.

واختلف - أيضاً - عن ابن ذكوان، فكسره النقاش، عن الأخفش، والرملي عن الصوري، فيما رواه أبو العلاء، وضمه الصوري من طريقيه .

---

(١) ولعل توجيه ذلك: أن ضم التاء إتباع لضم الميم، وعلى هذا يكون كسر التاء تبعاً لكسر القاف. (القراءات الشاذة ص ٤٣).

(٢) جاء في بعض الكتب في القراءات أنه يقرأ بفتح الياء وضم الراء، ورفع (ص) ولعلها رواية أخرى عنه (القراءات الشاذة ص ٤٣).

واختلف في (إلى ثمره) موضعي هذه السورة، وفي (يس) (من ثمره)[1] .
فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الثاء والميم جمع « ثمرة » كـ (خشبة، وخشب) وافقهم الأعمش.
والباقون بفتحهما فيهن، اسم جنس كـ (شجر) و (شجرة) و (بقر) و (بقرة) و (خرز) وخرزة).

وأما موضعا الكهف فيأتيان إن شاء الله تعالى .
وعن ابن محيصن (وينعه) بضم الياء لغة .

واختلف في (وخرقوا) :
فنافع، وأبو جعفر، بتشديد الراء للتكثير .
والباقون بالتخفيف، بمعنى الاختلاق، يقال: خلق الافك، وخرقه، وافتراه، وافتعله، بمعنى كذب .
وأمال (وتعالى) حيث جاء حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (أنى) إلا أن الدوري عن أبي عمرو فيها كالأزرق، بالفتح والصغرى وسبق قريباً حكم (قد جاءكم) .

واختلف في (درست) :
فابن كثير، وأبو عمرو، بألف بعد الدال، وسكون السين، وفتح التاء، على وزن « قابلت » أي: « دارست غيرك » وافقهما ابن محيصن، واليزيدي .
وقرأ ابن عامر، وكذا يعقوب، بغير ألف، وفتح السين، وسكون التاء، بزنة « ضربت » أي: « قدمت وبلت » وافقهما الحسن، إلا أنه ضم الراء .

والباقون بغير ألف، وسكون السين، وفتح التاء أي: « حفظت ، وأتقنت بالدرس أخبار الأولين » .
وتقدم إمالة (شاء) لحمزة، وخلف وابن ذكوان، وهشام بخلفه، وضم هاء

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ليأكلوا من ثمرة وما عملته أيديهم أفلا يشكرون﴾ آية (٣٥).

(عليهم) لحمزة ويعقوب[1] .

واختلف في (عدوا)[2] :

فيعقوب بضم العين والدال، وتشديد الواو، وافقه الحسن.

والباقون بالفتح، والسكون، والتخفيف، يقال: «عدا، عدوا» و «عدوا وعداء» و «عدواناً» ونصبه على المصدر، أو مفعول لأجله، أو لوقوعه موقع الحال المؤكدة، لأنه لا يكون إلا (عدواً).

وقرأ (يشعركم) بإسكان الراء، وباختلاس حركتها، أبو عمرو من روايتيه، وروى الإتمام للدوري عنه كالباقين .

واختلف في (أنها إذا):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، بخلف عنه، ويعقوب، وخلف في اختياره، بكسر همزة (أنها) وهي رواية العليمي عن أبي بكر، وأحد الوجهين عن يحيى عنه.

قال في الدر: « وهي قراءة واضحة، لأن معناها استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه، ولو جاءتهم كل آية » .

وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بالفتح، وهو رواية العراقيين قاطبة، عن أبي بكر من طريق يحيى، على أنها بمعنى « لعل » وهي في مصحف « أبيّ » كذلك، أو على تقدير لام العلة، والتقدير: « إنما الآيات التي يقترحونها عند الله، لأنها إذا جاءت لا يؤمنون » (وما يشعركم) اعتراض بين العلة والمعلول .

واختلف في (لا يؤمنون) :

فابن عامر، وحمزة، بالخطاب مناسبة لـ (يشعركم) على أنها للمشركين،

---

(١) هنا سقط ولعله « وعن الحسن (ولنبينه لقوم) بالياء اهـ نقلاً من هامش ص ٢١٥ طبعة المشهد الحسيني.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ﴾.

وافقهما الأعمش .

وقرأ الباقون بالغيب، على توجيه الكاف للمؤمنين، والياء للمشركين، وحرف الجاثية يأتي في محله، إن شاء الله تعالى .

وعن المطوعي و (تقلب) بالتأنيث، مبنياً للمفعول و (أفئدتُهم وأبصارُهم) بالرفع للنيابة .

وعن الأعمش (ويذرهم) بياء الغيبة والجزم، عطفاً على (يؤمنوا) والمعنى : ونقلب الخ ، جزاء على كفرهم ، وأنه لم يذرهم في طغيانهم، بل بيّن لهم .

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي .

[ولو أننا نزلنا . . .]

وضم هاء (إليهم) حمزة، ويعقوب، في الحالين، وافقهما وصلا الكسائي، وخلف، وكسر الميم أبو عمرو وصلا ، وضمها الباقون .

واختلف في (قبلا)[1] :

فنافع ، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بكسر القاف، وفتح الباء، بمعنى مقابلة، أي : معاينة، ونصب على الحال .

وقيل : بمعنى ناحية، وجهة، فنصبه على الظرف، نحو « في قبل زيددين » .

والباقون بضم القاف، والباء، جمع « قبيل » بمعنى (كفيل)[2] . كرغيف، ورغف، ونصبه على الحال أيضاً .

وقيل : بمعنى جماعة جماعة، وصنفاً صنفاً، أي : « حشرنا عليهم كل شيء فوجاً فوجاً، ونوعاً نوعاً، من سائر المخلوقات» .

ويأتي حرف الكهف في محله إن شاء الله تعالى .

---

(١) من قوله تعالى : ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا﴾ .

(٢) في « ش، ب » (كبيل) تحريف .

وتقدم همز (نبي) لنافع، وإمالة (شاء).

وأمـال (ولتصغي) حمـزة، والكسـائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفـه ويوقـف لحمزة على (إليه أفئدة) بتحقيق الهمزة الأولى ، وإبدالها ياء مفتوحة، كلاهما مع نقل الثانية إلى الفاء.

وعن الحسن (وليـرضوه وليقتـرفوا) بسكـون اللام فيهمـا، على أنهـا لام لأمر[١] .

واختلف في (منزل من ربك):

فابن عامر، وحفص، بتشديد الزاي، والباقون بتخفيفها .

واختلف في (كلمات ربك) هنا، ويونس[٢]، وغافر[٣] .

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بغير ألف على التوحيد في الثلاثة، على إرادة الجنس، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقـرأ ابن كثير، وأبـو عمرو، كـذلك في « غـافر » و « يـونس » وافقهم ابن محيصن، واليزيدي .

ووقف الكسائي، ويعقوب، على الثلاث بالهاء ممالة للكسائي .

وابن كثير، وأبو عمرو، كذلك بالهاء في الأخيرين[٤].

والباقون بالجمع في الثلاث، لأن كلماته تعالى متنوعة، أمـراً ونهياً، وغيـر ذلك، وقد أجمع على الجمع فـي (لا مبدل لكلماته)[٥]. و(لا مبدل لكلمات

---

(١) وقيل إنها لام « كي » الجارة، وإنما سكنت اجراء لها مع ما بعدها مجرى «كبد » و « ثمر » وهو قوي في القياس، شاذ في السماع. (المحتسب لابن جنى ١ /٢٢٧).

(٢) في يونس موضعان: ﴿كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون﴾ آية (٣٣) وقوله تعالى : ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون﴾ آية (٩٦).

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار﴾ آية (٦).

(٤) يقصد بالأخيرتين: سورتي يونس وغافر، أي: أن ابن كثير وأبا عمرو وقفا بالهاء في الثلاثة مواضع في يونس وغافر.

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾ الأنعام (١١٥).

الله)[1] .

وعن الحسن (يضل عن سبيله) بضم الياء .

واختلف في (فصل لكم ما حرم عليكم) :

فابن كثير، وكذا أبو عمرو، وابن عامر، بضم الفعلين، على بنائهما للمفعول، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ نافع، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بالفتح فيهما، على البناء للفاعل، وافقهم الحسن .

وقرأ الأول بالفتح، والثاني بالضم، أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأعمش، ولم يقرأ بالعكس.

وغلظ الأزرق لام (فصّل) وصلا، واختلف عنه في الوقف، كما تقدم.

وقرأ (اضطررتم) بكسر الطاء ابن وردان، بخلف عنه، كما مر بالبقرة .

واختلف في (ليضلون) هنا، و (ربنا ليضلوا عن [سبيلك] . . .) بيونس :

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بضم الياء فيهما. وافقهم الحسن، والمطوعي في « يونس » ففتحه .

والباقون بالفتح فيهما، يقال: ضل في نفسه، وأضل غيره، فالمفعول محذوف، على قراءة الضم.

وقرأ (ميتاً) بتشديد الياء نافع، وأبو جعفر، ويعقوب .

واختلف في (رسالته) : فابن كثير، وحفص، بالافراد، مع نصب التاء، وافقهما ابن محيصن، والباقون بالجمع مكسور التاء[2] .

واختلف في (ضيقا) : هنا، والفرقان[3] :

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ولا مبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾ يونس (٦٤).

(٢) راجع ما كتبناه في ذلك في سورة المائدة.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً دعوا هنالك ثبوراً﴾ الفرقان (١٤).

فابن كثير بسكون الياء مخففاً، والباقون بالكسر مشدداً، وهما لغتان، كميت وميِّت وقيل: التشديد في الأجرام، والتخفيف في المعاني، ووزن المشدد (فيعل) كـ (ميت) و (سيد) ثم أدغم، ويجوز تخفيفه .

واختلف في (حرجا):

فنافع، وأبو بكر، وكذا أبو جعفر، بكسر الراء مثل (دنف) وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتحها، وهما بمعنى، وقيل المفتوح مصدر، والمكسور اسم فاعل، وقيل: المكسور أضيق الضيق.

واختلف في (يصَّعَّد):

فابن كثير بإسكان الصاد، وتخفيف العين، بلا ألف، مضارع (صعد، ارتفع)، وافقه ابن محيصن، من المفردة.

وقرأ أبو بكر (يصَّاعد) بتشديد الصاد، وبعده ألف، وتخفيف العين، وأصلها « يتصاعد » أي: يتعاطى الصعود، ويتكلفه، فأدغم التاء في الصاد تخفيفاً .

وعن المطوعي بتاء بعد الياء، وتخفيف الصاد، وتشديد العين، في أحد وجهيه.

والباقون بفتح الصاد مشددة، وبتشديد العين، دون ألف بينهما، من « تصعد »: تكلف الصعود، وافقهم ابن محيصن من المبهج، والمطوعي في وجهه الثاني .

وتقدم سين (صراط) وإشمام صادها.

[لهم دار السلام]

واختلف في (ويوم نحشرهم) هنا، وثاني يونس (نحشرهم كأن لم)(١) .

---

(١) الآية (٤٥).

فحفص بالياء فيهما، مسنداً إلى ضمير الله تعالى، وافقهم ابن محيصن، والمطوعي.

وقرأ روح بالياء هنا فقط.

والباقون بالنون فيهما، إسناداً إلى اسم الله تعالى، على وجه العظمة.

وخرج أول يونس (نحشرهم جميعاً)[1] المتفق عليه بالنون، لأجل (فزيلنا) إلا ما يأتي، عن ابن محيصن، والمطوعي.

وأمال (مثواكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأمال (كافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، ورويس وقلله الأزرق .

واختلف في (عما يعملون) هنا، وآخر هود والنمل[2]:

فابن عامر بالخطاب في الثلاثة، مراعاة هنا لقوله (يذهبكم) وافقه الحسن هنا، وهود.

وقرأ نافع، وحفص، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بالخطاب في هود، والنمل.

والباقون بالغيب فيهن، لقوله هنا (ولكل درجات) وعن ابن محيصن ضم ميم (ياقوم اعملوا) .

واختلف في (مكانتهم) و (مكانتكم) حيث وقعا، وهو هنا، وهود معاً، ويس، والزمر:

فأبو بكر بألف على الجمع فيها، ليطابق المضاف إليه، وهو ضمير الجماعة، ولكل واحد مكانة، وافقه الحسن.

والباقون بالافراد على إرادة الجنس .

واختلف في (تكون له) هنا، والقصص[3] :

---

(١) الآية (٢٨).

(٢) أي: ختام سورتي هود، والنمل.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿.. ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون﴾ (٣٧).

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف بالتذكير فيهما، وافقه الأعمش. والباقون بالتأنيث، وهما ظاهران، إذ التأنيث غير حقيقي .

واختلف في (بزعمهم) في الموضعين:

فالكسائي بضم الزاي فيهما، لغة بني أسد، وافقه الشنبوذي. والباقون بفتحها فيهما، لغة أهل الحجاز، فقيل: هما بمعنى. وقيل: المفتوح مصدر، والمضموم اسم .

واختلف في (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم):
فابن عامر (زين) بضم الزاي، وكسر الياء، بالبناء للمفعول (قتل) برفع اللام، على النيابة عن الفاعل (أولادهم) بالنصب على المفعول بالمصدر (شركائهم) بالخفض، على إضافة المصدر إليه « فاعلاً ».

وهي قراءة متواترة صحيحة، وقارئها « ابن عامر » أعلى القراء السبعة سنداً، وأقدمهم هجرة، من كبار التابعين، الذين أخذوا عن الصحابة: كعثمان بن عفان، وأبي الدرداء، ومعاوية، وفضالة بن عبيد، وهو مع ذلك عربي صريح، من صميم العرب، وكلامه حجة، وقوله دليل، لأنه كان قبل أن يوجد اللحن، فكيف وقد قرأ بما تلقى، وتلقن، وسمع، ورأى، إذ هي كذلك في المصحف الشامي.

وقد قال بعض الحفاظ: إنه كان في حلقته بدمشق، أربعمائة عريف، يقومون عليه بالقراءة، قال: ولم يبلغنا عن أحد من السلف أنه أنكر شيئاً على « ابن عامر » من قراءته، ولا طعن فيها.

وحاصل كلام الطاعنين كالزمخشري « أنه لا يفصل بين المتضايفين، إلا بالظرف في الشعر، لأنهما كالكلمة الواحدة، أو أشبها الجار والمجرور، ولا يفصل بين حروف الكلمة، ولا بين الجار ومجروره » انتهى .

وهو كلام غير معول عليه، وإن صدر عن أئمة أكابر، لأنه طعن في المتواتر،

وقد انتصر لهذه القراءة من يقابلهم، وأوردوا من لسان العرب ما يشهد لصحتها نثراً ونظماً[1].

بل نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلاً عن المفرد، في قولهم: «غلامُ - إن شاء الله - أخيك».

وقرىء شاذاً (مخلفُ وعدَه رسلِه) بنصب (وعده) وخفض (رسله).

وصح قوله ﷺ: « فهل أنتم تاركوا لي صاحبي » ففصل بالجار والمجرور.

وقال في التسهيل: ويفصل - في السعة - بالقسم مطلقاً، وبالمفعول إن كان المضاف مصدراً، نحو « أعجبني دقُّ الثوبَ القصارِ ».

وقال صاحب المغرب: يجوز فصل المصدر المضاف إلى فاعله بمفعوله، لتقدير التأخير، وأما في الشعر فكثير بالظرف وغيره منها قوله:

* فسقناهم سوق البغاث الأجادل[2] *

وقوله * سقاها الحجَى سقي الرياض السحائب[3] *

وقوله * لله در اليوم من لامها[4] *

---

(١) قال أبو القاسم الكرماني في لباب التفسير « قراءة ابن عامر وإن ضعفت في العربية للإحالة بين المضاف والمضاف إليه، فقويت في الرواية عالية » ابراز المعاني لأبي شامة ص ٤٦٦.

(٢) في الأصل (البغال) وهو تحريف، وفي « ش » (الأداجل) والصواب ما أثبتناه من « ب، خ » وتمام البيت:

عتوا إذ أجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الأجادل

ولم يعثر له على قائل. «والبغاث» طائر ضعيف، والأجادل جمع أجدل وهو الصقر، وهو شاهد على الفصل بين المضاف والمضاف اليه. (أوضح المسالك جـ٢ ص ٢٢٧، تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٣) قائله: أحمد بن الحسين بن الحسن، أبو الطيب المتنبي الشاعر الحكيم المتوفى سنة ٣٠٥ هـ. وفيات الأعيان (١/٣٦) الأعلام (١/١١٠ - ١١١).

(٤) قائله: عمرو بن قميئة بن ذريح البكري الوائلي المتوفى سنة ٨٥ ق هـ الاعلام (٥/٢٥٥) ابراز المعاني ص ٤٦٤.

وقوله فزججتها بمزجَّةٍ * زج القلوص أبي مزاده[1].

وقد علم بذلك خطأ من قال: إن ذلك قبيح أو خطأ، أو نحوه.

وأما من زعم أنه لم يقع في الكلام المنثور مثله، فلا يعول عليه، لأنه ناف، ومن أسند هذه القراءة مثبت، وهو مقدم على النفي اتفاقاً.

ولو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب، ولو أمة، أو راعياً، أنه استعمله في النثر لرجع إليه، فكيف وفيمن أثبت تابعي عن الصحابة، عمن لا ينطق عن الهوى، ﷺ، فقد بطل قولهم، وثبتت قراءته، سالمة من المعارض، ولله الحمد.

وقرأ الباقون (زين) بفتح الزاي، والباء، مبنياً للفاعل، ونصب (قتل) به (أولادهم) بالخفض، على الاضافة، (شركاؤهم) بالرفع على الفاعلية بـ (زين) وهي واضحة، أي: زين لكثير من المشركين شركاؤهم أن قتلوا أولادهم، بنحرهم لآلهتهم، أو بالوأد خوف العار والعيلة.

وعن المطوعي (حجر)[2] بضم الحاء والجيم، إما مصدر كـ (حكم) أو جمع (حجر) بالفتح، أو الكسر، كـ (سقف وسقف) و (جذع وجذع).

وعن الحسن (حجراً) بضم الحاء، وسكون الجيم، مخفف المضموم.

---

(١) قائل هذا البيت هو: سعيد بن مسعدة المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط المتوفى سنة ٢١٥ هـ. الأعلام (٣/١٥٤ ـ ١٥٥)، إبراز المعاني ص ٤٦٤.
و «أبو منداذة» فاعل المصدر (زج) المضاف إلى مفعوله «القلوص» ففصل بين المتضايفين، وهو صحيح لغة، ما دام الفاصل معمولاً للمضاف، وهو المصدر إلا أنها قليلة الاستعمال، انظر: خزانة الأدب للبغدادي (٢/٢٥١ وما بعدها) على أن الحجة في ذلك ـ كما قال المؤلف ـ على النقل الصحيح وما دامت هذه القراءة صحيحة السند، وجب قبولها، وتطويع القواعد عليها، لا العكس، فالقرآن الكريم هو المصدر الأول الذي يرجع اليه في فهم لغة العرب وقواعدها.
قال ابن الجزري: «ولله در إمام النحاة أبي عبد الله بن مالك ـ رحمه الله ـ حيث قال في كافيته الشافية
وحجتي قراءة ابن عامر
فكم لها من عاضد وناصر
(٢) من قوله تعالى: ﴿وحرث حجر﴾.

وقرأ (حرمت ظهورها) بادغام التاء في الظاء، أبو عمرو، والأزرق، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ورقق الأزرق راء (افتراء عليه) و (افتراء على الله) بخلفه، والوجهان في جامع البيان.

وضم الهاء (من سيجزيهم) يعقوب .

وعن المطوعي (خالصه) برفع الصاد، والهاء، وبحذف التنوين، على أنه مبتدأ، و (لذكورنا) خبره، والجملة خبر الموصول.

والجمهور (خالصة) بالتأنيث، إما حملاً على المعنى، لأن الذي في بطونها أنعام، ثم حمل على اللفظ في قوله (ومحرم) وإما للمبالغة كعلاّمة ونسّابة.

واختلف في (وإن تكن ميتة):

فنافع، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، (يكن) بالتذكير (ميتةً) بالنصب، وافقهم اليزيدي، والأعمش.

وقرأ ابن عامر، من غير طريق الداجوني، عن هشام، وكذا أبو جعفر، (تكن) بالتأنيث (ميتة) بالرفع، وافقهما ابن محيصن.

وأبو جعفر على أصله في تشديد (ميتة).

وقرأ ابن كثير، والداجوني، من أشهر طرقه، عن هشام، (يكن) بالتذكير (ميتة) بالرفع، فلا خلاف عن هشام في رفع (ميتة).

وقرأ أبو بكر (تكن) بالتأنيث (ميتة) بالنصب، وافقه الحسن، والتذكير والتأنيث واضحان[1].

---

(١) أي: أن لفظ (ميتة) مؤنث مجازي، لأنه يقع على المذكر والمؤنث من الحيوان، فمن أنث فباعتبار اللفظ، ومن ذكّر فباعتبار المعنى النشر (٢/ ٢٦٥).

ومن نصب (ميتة) فعلى خبر «كان» الناقصة، ومن رفع فعلى جعلها تامة، ويجوز أن يكون خبرها محذوفاً، أي: «وإن يكن هناك ميتة» فتكون ناقصة أيضاً وضم الهاء من (سيجزيهم) يعقوب.

وقرأ (قتلوا) بتشديد التاء ابن كثير وابن عامر[1] وأدغم دال (قد ضلوا) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

[وهو الذي أنشأ جنات . . .]

وقرأ (أكله) باسكان الكاف نافع، وابن كثير.

وقرأ (من ثمره) بضم الثاء والميم، حمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (حصاده): فأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وكذا يعقوب، بفتح الحاء، وافقهم اليزيدي والباقون بالكسر، وهما لغتان، في المصدر كقولهم: جداد، وجداد[2].

وقرأ (خطوات) بالضم، قنبل، والبزي، بخلفه، وابن عامر، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف في (ومن المعز):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وهشام، من غير طريق الداجوني، ويعقوب، بفتح العين، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين، وبه قرأ الباقون.

وهما لغتان في جمع (ماعز) كـ (خادم) و (خدم) و (تاجر) و (تجر) ويجمع أيضاً على معزى.

واتفقوا على تسهيل (آلذكرين) معاً هنا، واختلفوا في كيفيته.

فالجمهور كما تقدم على إبدال همزة الوصل الواقعة بعد همز الاستفهام ألفاً

---

(١) وافقها ابن محيصن.

(٢) أي بفتح الجيم وكسرها.

خالصة، مع إشباع المد للساكنين للكل، وهو المختار.

وذهب آخرون الى تسهيلها بين بين، وهما صحيحان في الشاطبية، وغيرها.

وكذا الحكم في (الآن) موضعي يونس، و(آلله) بها[١] والنمل[٢].

وتقدم في الهمز المفرد الكلام على (نبؤني بعلم) من حيث حذف همزه، مع ضم ما قبل الواو، لأبي جعفر، وأنه كـ (متكؤن) في ذلك، كما نقله في النشر عن نص الأهوازي وغيره.

وقرأ (شهداء إذ) بتسهيل الثانية كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس وأمال (ذلكم وصيكم)[٣] حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (الا أن يكون ميتة):

فنافع، وأبو عمرو، وعاصم، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف في اختياره، بالتذكير (ميتة) بالنصب، واسم (يكون) يعود على قوله (محرماً).

وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش، لكن التذكير من غير طريق المطوعي.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالتأنيث والرفع، على أنها تامة، بمعنى «توجد ميتة».

وقرأ ابن كثير، وحمزة، بالتأنيث والنصب، على أن اسمها ضمير، يعود على (محرما) أو المأكول، وأنث الفعل لتأنيث الخبر، وافقهما ابن محيصن.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿آلله أذن لكم أم على الله تفترون﴾ آية (٥٩).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿آلله خير أما يشركون﴾ آية (٥٩).

(٣) في الأصل (وصّيكم ذلكم وصّيكم﴾ ولعلها سهو من الناسخ.

وقرأ (فمن اضطر) بكسر النون، أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وكذا يعقوب.
وقرأ بكسر طائه أبو جعفر. وعن الحسن (ظفر) بسكون الفاء لغة.
وأدغم تاء (حملت ظهورهما) أبو عمرو، والأزرق، وابن عامر، وحمزة والكسائي، وخلف.
وأمال (الحوايا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

[قل تعالوا . . .]

واختلف في (تذكرون) حيث وقع، إذا كان بالتاء فقط، خطاباً:
فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتخفيف الذال حيث وقع، على حذف إحدى التاءين، لأن الأصل «تتذكرون» وافقهم الأعمش.
والباقون بتشديدها، فادغموا التاء في الذال.
واختلف في (وأن هذا):
فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف، (وهذا) محله نصب اسمها، و(صراطي) خبرها، وفاء (فاتبعوه) عاطفة للجمل.
وقرأ ابن عامر، ويعقوب، بفتح الهمزة وتخفيف النون.
والباقون بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير اللام، أي: «ولأن هذا».
وقال الفراء: معمولة (أتل) وأجاز جرها بتقدير (وصيكم به، وبأن) فتكون نسقاً على المضمر، على طريق الكوفيين.
ووجه قراءة ابن عامر، أنها خففت من الثقيلة، على اللغة القليلة.
وقرأ (صراطي) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.
وفتح ياء الإضافة منها ابن عامر، وسكنها الباقون.
وقرأ (فتفرق) بتشديد التاء البزي بخلفه.
وعن الحسن، والأعمش (الذي أحسن) بالرفع، على أنه خبر محذوف، أي: هو أحسن، فحذف العائد، وإن لم تطل الصلة وهو نادر.

وعن ابن محيصن من المفردة (أن تقولوا، أو تقولوا) بالغيب فيهما.

وأمال (أهدي منهم) حمزة، والكسائي وخلف، وقلله الأزرق بخلفه. وأدغم دال (فقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر إمالة (جاء) غير مرة.

وغلظ الأزرق لام (أظلم) بخلفه.

وأشم صاد (يصدفون) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه.

واختلف في (تأتيهم الملائكة) هنا، والنحل:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء على التذكير فيهما، والباقون بالتأنيث، لأن لفظه مؤنث.

واختلف في (فرقوا) هنا، والروم.

فحمزة، والكسائي، بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء من المفارقة، وهي الترك لأن من آمن بالبعض، وكفر بالبعض، فقد ترك الدين القيم، أو فاعل بمعنى فعل، من التفرقة والتجزئة، أي: آمنوا ببعضه وافقهما الحسن.

والباقون بتشديد الراء بلا ألف فيهما.

واختلف في (فله عشر أمثالها): فيعقوب، (عشر) بالتنوين (أمثالها) بالرفع صفة لعشر. وعن الأعمش (عشر) بالتنوين (أمثالها) بالنصب.

والباقون (عشر) بغير تنوين (أمثالها) بالخفض على الإضافة وأمال (يجزي) حيث جاء حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (ربي إلى) بفتح ياء الاضافة نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وتقدم الخلف في (صراط) قريباً.

واختلف في (ديناً قيماً):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر القاف، وفتح الياء مخففاً كالشبع مصدر «قام» «دام» وافقهم الأعمش، أي دينا دائماً.

والباقون بفتح القاف، وكسر الياء مشددة كـ (سيد) مصدر على (فيعل) فأصله (قيوم) اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون قبلت الواو ياء،

وأدغمت أي: ديناً مستقيماً.

وقرأ (ابراهيم) بالألف هشام، وابن ذكوان بخلفه.
وعن الحسن (ونسكي) بسكون السين.
وسكن ياء الإضافة (من محياي) نافع، وأبو جعفر، لكن بخلف عن الأزرق.
والوجهان صحيحان عنه، خلافاً لمن ضعف الإسكان عنه، كما تقدم وأماله الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.
وإذا وقف من فتح الياء فله ثلاثة الوقف، لعروض السكون، أما من سكنها فبإشباع المد للساكنين وصلا، ووقفا، للزوم السكون.

وفتح ياء الاضافة من (مماتي لله) نافع، وأبو جعفر وتقدم لحمزة مد« لا » التي للتبرئة في نحو (لا شريك له) مدا موسطاً.
وقرأ (وأنا أول) بالمد نافع، وأبو جعفر.
وتقدم غير مرة أن للأزرق في نحو (آتاكم) طرقاً خمسة، من تثليث مد البدل، وفتح الألف، وتقليلها، فراجعها إن شئت.
وتقدم أيضاً الخلف له في ترقيق راء (وزر) والوجهان في جامع البيان.

[المرسوم]

اتفق على رسم الهمزة المكسورة ياء في (أئنكم لتشهدون) وكتب (أرأيتم) (أرأيتكم) في بعضها بألف بعد الراء، وفي بعضها بلا ألف.
واختلف في (أنبـٰؤا ما كانوا) فرسمت الهمزة في بعضها واواً، مع زيادة ألف بعدها، وحذف الألف قبلها، وجعله في الأصل هنا من المتفق عليه بالواو، مع أنه قدم في وقف حمزة تبعاً للنشر أنه من المختلف فيه.

أما (فيكم شركـٰؤا) فمن المتفق عليه بالواو.
وكتبوا (ولدار الأخرة) بلام واحدة في الشامية، وبلامين في بقيتها.
واتفقوا على رسم (من نبائى المرسلين) بياء بعد الألف، وصوب في النشر أنها صورة الهمزة.

وكتبوا في الكل (بالغدوة) هنا والكهف بالواو[1].

وكتبوا (لئن لم يهدني) بالياء، وكذا (أتحاجوني) و(يوم يأتي) و (هذا ربي).

وروى نافع عن المدني، حذف ألف (ولا طئر) و (ذريتهم) وألف (قرية أكبر).

وكتبوا (فالق الحب) و (جعل الليل سكناً) بألف في بعضها، وفي بعضها بالحذف.

وكتبوا (لئن أنجينا) بسنتين في الكوفي، وبثلاث في بقيتها[2].

وكتب في العراقية (إلى أوليائهم) (وقال أولياؤهم) بحذف الياء والواو، وكذا (أولياؤكم) بالأحزاب، و (نحن أولياؤكم) بفصلت.

وكتبوا (أولادهم شركائهم) بالياء في الشامي، وبواو في غيره.

وكتبوا في الكل (فرقوا دينهم) بلا ألف بعد الفاء هنا وفي الروم[3].

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على قطع (إن) عن (لم) حيث جاء، نحو « إن لم يكن » و (كأن لم تغن) وعلى وصل (أم) بـ(ـما) الاسمية، نحو (أما اشتملت) .

واختلف في قطع (في) عن (ما) في قوله (فيما أوحى) و (ليبلوكم فيما آتيكم إن)، ويأتي بقية العشر إن شاء الله تعالى.

---

(١) أي الدالة على الألف، لأنه من « غدا يغدو » فقراءة الواو قياسية، وقراءة الألف اصطلاحية، وقول السخاوي : رسمت واواً على مراد التفخيم، كقول صاحب الكشاف في « الصلاة » قال الجعبري غير مستقيم، لأنه ألف مرققة باجماع القراء والنحاة. هامش ص ٢٢١ طبعة المشهد الحسيني.

(٢) أي يرسمونها بسنتين في الكوفي لأن الكوفيين يقرأونها ﴿أنجينا﴾ بدون تاء أما في غير الكوفي فبثلاث، لأنهم يقرأون (أنجيتنا) فهي ثلاث سنات. ا هـ محققه.

(٣) حتى تحتمل القراءتين، فقراءة القصر توافق الرسم صريحاً، وقراءة المد توافقه تقديراً.

واتفق على قطع «إن» المكسورة عن «ما» هنا فقط (إن ما توعدون لآت) واختلف في (إنما عند الله) بالنحل.

واتفقوا على كتابة (وتمت كلمت) بالتاء كأول يونس، واختلف في ثانيه، كموضع غافر.

[ياءات الاضافة]

ثمان: إني أمرت. إني أخاف. إني أراك. وجهي لله. صراطي مستقيماً. ربي الى صراط، محياي ومماتي.

الزوائد واحدة: (وقد هدان)، وذكر كل في محله.

سـورة الأعراف

مكية إلا ثمان آيات من (واسئلهم) إلى (وإذ نتقنا)

[الفواصل]

وآيها مائتان وخمس، بصري، وشامي.

وست حرمي، وكوفي.

خلافها خمس : (المص) كوفي، و (تعودون) كوفي أيضاً، (له الدين) بصري وشامي، (ضعفا من النار) و (الحسنى على بني إسرائيل). حرمي، وقيل (يستضعفون) مدني أول.

شبه الفاصلة تسع (فدلّيهما بغرور) (سم الخياط) (والإنس في النار)؛ (صراط توعدون) (فرعون بالسنين) و (موسى صعقا) (ولا ليهديهم سبيلا) (عذاباً شديداً) ورابع (بني إسرائيل)[1].

وعكسه ست: (من طين). (فسوف تعلمون) (ثم لأصلبنكم أجمعين) وثلاثة من (بني إسرائيل) الأول.

[القراءات]

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من (المص).

وأمال (ذكري) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿وجوزنا ببني إسرائيل البحر﴾ آية (١٣٨).

واختلف في (قليلاً ما يتذكرون):

فابن عامر بياء قبل التاء، مع تخفيف الذال، والباقون بتاء فوقية بلا ياء قبلها.

وخفف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، على أصلهم والباقون بالتشديد.

وتقدم إمالة (جاء) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وأدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو، وهشام. واتفق على قراءة (معايش) بالياء بلا همز، لأن ياءها أصلية، جميع «معيشة» من «العيش» وأصلها معيشة، «مفعلة» متحركة الياء، فلا تنقلب في الجمع همزة، كما في الصحاح.

قال: وكذا مكايل، ومبايع، ونحوهما، وما رواه «خارجة» عن نافع من همزها فغلط فيه، إذ لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة، نحو صحائف ومدائن.

وأمال (دعويٰهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو، والأزرق بخلفهما.

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء وصلا، أبو جعفر، بخلف عن ابن وردان، والوجه الثاني له إشمام كسرتها الضم كما مر بالبقرة.

وعن المطوعي (مذموماً) بواو واحدة، بلا همز في الحالين، وهو تخفيف (مذؤماً) في قراءة الجمهور، بالنقل وحذف الهمز. ووقف حمزة عليه كذلك بالنقل، وأما بين بين فضعيف جداً.

وسهل الهمزة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني عن ورش.

وتقدم لأبي عمرو (في حيث شئتما) ثلاثة أوجه: ادغام الثاء من (حيث) في شين (شئتما) مع الإبدال، ومع الهمز، أما الادغام مع الهمز فيمتنع، لكنه ليعقوب من المصباح كما تقدم.

وعن الحسن (سوءاتهما وسوءاتكم) بالإفراد حيث جاء.

وتقدم الخلاف في مدهما عن الأزرق، وما وقع للجعبري من جعل ثلاثة الواو مضروبة في ثلاثة الهمزة، فتبلغ تسعة، تعقبه في النشر كما مر، بأنه لم يجد أحداً روى الاشباع في اللين إلا وهو يستثني سوءات.

فالخلاف بين التوسط، والقصر، وكل من وسطها مذهبه في البدل التوسط، فعليه يكون فيها أربعة فقط، توسط الواو مع توسط الهمزة، وثلاثة الهمزة مع قصر الواو، ونظمها [في بيت فقال :][1]

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادر

ووقف عليها حمزة بالنقل على القياس، وبالإدغام إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة، وأما بين [بين][2] فضعيف.

وأمال (مانهيٰكما) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (نهاكم) بالحشر، وكذا (فدليٰهما بغرور) (وناديٰهما).

وعن الحسن (يخصفان) بكسر الياء، والخاء، وتشديد الصاد، والأصل يختصفان.

وأدغم راء (تغفر لنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

واختلف في (ومنها تخرجون) هنا، وفي الروم، و (كذلك تخرجون) وهو الأول منها، وفي الزخرف، وآخر الجاثية :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الحرف الأول وضم الراء مبنياً للفاعل، وافقهم الأعمش في الأربعة.

وقرأ ابن ذكوان، ويعقوب، كذلك هنا، وافقهما الحسن.

وقرأ ابن ذكوان ـ أيضاً ـ في الزخرف كذلك.

واختلف عنه في الروم : فروى الطبري وأبو القاسم الفارسي، عن النقاش، عن الأخفش، عنه كذلك، وكذا هبة الله عن الأخفش، وبه قرا الداني على الفارسي، عن النقاش.

قال في النشر: «ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه »[3].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « ش » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

(٣) النشر جـ ٢ ص ٢٦٨ .

وروى سائر الرواة عن ابن ذكوان، بضم التاء، وفتح الراء، مبنياً للمفعول، وبه قرأ الباقون في الأربعة، غير أن الحسن وافق ابن ذكوان في حرف الزخرف.

ولا خلاف في بناء الفاعل للكل في ثاني الروم، وهو (إذ أنتم تخرجون)[1] وكذا حرف الحشر (لا يخرجون معهم).

قال في النشر: وعبارة الشاطبي موهمة له، لولا ضبط الرواية، لأن منع الخروج منسوب إليهم[2].

وكذا اتفقوا على (يوم يخرجون من الأجداث) بسأل[3] حملاً على قوله تعالى (يوفضون).

وعن الحسن (رياشا) بفتح الياء، وألف بعدها، جمع «ريش» كشعب، وشعاب وأمال (يواري) الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، وفتحها من طريق جعفر، كالباقين، فيقرأ له بالوجهين، كموضعي المائدة كما تقدم، ولذا أطلق في الطيبة فقال:

تمار مع أوار مع يوار.

واختلف في (ولباس التقوى):

فنافع، وابن عامر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، بنصب السين، عطفاً على (لباساً) وافقهم الحسن، والشنبوذي.

والباقون بالرفع، إما مبتدأ و «ذلك» ثان و (خير) خبر الثاني وهو وخبره خبر الأول[4] والرابط اسم الاشارة.

---

(١) الآية (٢٥).

(٢) النشر (٢/٢٦٨).

(٣) المعارج آية (٤٣).

(٤) ويكون المعنى على ذلك: ولباس التقوى خير لصاحبه، إذا أخذ به، وأقرب له الى الله تعالى، مما خلق له من اللباس والرياش، الذي يتجمل به، وأضيف « اللباس » إلى « التقوى » كما أضيف الى الجوع و « الخوف » في قوله تعالى: ﴿فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾ إبراز المعاني لأبي شامة ص ٣٢٢.

وإما خبر محذوف، أي: «وهو» أو ستر العورة لباس التقوى[1].

ويوقف لحمزة على (يا بني آدم) بالتخفيف مع عدم السكت، وبالسكت على الياء، وبالنقل، وبالادغام، فهي أربعة، وهو متوسط بغيره المنفصل.

وأمال (يراكم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وأبدل الثانية من (بالفحشاء أتقولون) ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وضم الهاء (من عليهم الضلالة) حمزة، ويعقوب، في الحالين، وضمها معهما وصلا الكسائي، وخلف، أما الميم فكسرها وصلا أبو عمرو، وضمها الباقون

وفتح سين (يحسبون) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

[يا بني آدم خذوا زينتكم . . .]

واختلف في (خالصة): فنافع بالرفع، خبر (هي) و (للذين آمنوا) متعلق (بخالصة) وجعلها القاضي خبراً بعد خبر.

والباقون بالنصب على الحال، من الضمير المستقر في الظرف، وهو أعني: الظرف خبر المبتدأ.

وفتح ياء الاضافة من (حرم ربي الفواحش) غير حمزة.

وقرأ (ينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وأسقط الهمزة الأولى من (جاء أجلهم) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب.

وسهل الثانية ورش، وأبو جعفر، ورويس من غير طريق أبي الطيب.

ولورش من طريق الأزرق ثان، وهو إبدالها الفا خالصة، ولا يجوز له المد

---

(١) فيكون (هو) ضمير (اللباس) المواري للسوأة، سماه «لباس التقوى» لسترة العورة، لأن كشفها محرم ينافي التقوى، وإليه الاشارة بقوله: (ذلك خير) أي: خير في نفس الأمر، من الريش المتجمل به. (المصدر السابق).

كآمنوا، لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه على الشرط.

ولقنبل ثلاثة: اسقاط الأولى، من طريق ابن شنبوذ، وتسهيل الثانية من طريق غيره، والثالث له إبدالها ألفاً كالأزرق، والباقون بتحقيقها.

وأسكن (سين رسلنا) أبو عمرو.

وعن المطوعي (تداركوا) بتاء مفتوحة، موضع همزة الوصل.

وأمال (أخراهم) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وأمال (لأوليـٰهم) و (أولاهم) وحمزة والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى أبو عمرو، والأزرق.

وقرأ (هؤلاء أضلونا) بإبدال الثانية ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (ولكن لا تعلمون): فأبو بكر بالغيب، والضمير يعود على الطائفة السائلة، أو عليهما. والباقون بالخطاب، إما للسائلين، وإما لأهل الدنيا.

واتفق على الخطاب في (وأن تقولوا على الله مالا تعلمون).

واختلف في (لا تفتح لهم): فأبو عمرو بالتأنيث، والتخفيف، وافقه ابن محيصن.

وعن اليزيدي بفتح الفوقية، مبنياً للفاعل، ونصب (أبواب) فخالف أبا عمرو.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتذكير والتخفيف، وافقهم الحسن، والأعمش، بخلف عن المطوعي في التذكير.

والباقون بتاء التأنيث والتشديد، وكلهم ضم حرف المضارعة، إلا الحسن، فإنه فتحه كاليزيدي، وإلا المطوعي، فإنه فتح مع التذكير فقط، ومن فتحه نصب (أبواب) على المفعولية.

وأدغم (جهنم مهاد) رويس بخلف عنه، كأبي عمرو، وأدغمه يعقوب بكماله

من المصباح، كسائر المثلين.

وعن ابن محيصن (الجمل) بضم الجيم، وتشديد الميم مفتوحة، هو كالقلس والقلس، حبل عظيم، يفتل من حبال كثيرة للسفينة[١].

واختلف في (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله): فابن عامر بغير واو، على أن الجملة الثانية موضحة ومبينة للأولى.

والباقون باثبات الواو للاستئناف، أو حالية.

وأمال (هدانا) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأدغم دال (لقد جاءت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم تاء (أورثتموها) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وهشام، وحمزة، والكسائي وتقدم قريباً إمالة (نادى).

واختلف في (نعم): فالكسائي بكسر العين، حيث جاء، وهو أربعة: هنا موضعان، وفي الشعراء، والصافات، لغة صحيحة لكنانة، وهذيل، خلافاً لمن طعن فيها[٢] وافقه الشنبوذي.

والباقون بالفتح، لغة باقي العرب.

وأبدل همز (مؤذن) واواً مفتوحة، الأزرق، وأبو جعفر، وكذا وقف حمزة.

واختلف في (أن لعنة الله): فنافع وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، باسكان النون مخففة، ورفع (لعنة) على أن (أن) مخففة من الثقيلة، اسمها ضمير الشأن، و (لعنة) مبتدأ، والظرف بعده خبره، والجملة خبر (أن) وافقهم اليزيدي، وابن

---

(١) انظر: مختار الصحاح مادة «ج م ل».

(٢) جاء في النهاية لابن الأثير عن قتادة عن رجل من خثعم قال: «دفعت إلى النبي ﷺ وهو بمنى، فقلت له: أنت الذي يزعم أنه نبي؟ فقال: «نعِم» بكسر العين ـ مادة (نعم) (٥/٨٤) وروى أن عمر ـ رضي الله عنه ـ سأل رجلاً شيئاً فقال: «نعم»، بالفتح، فقال: «قل نعِم» إنما النَّعم الابل» (حجة القراءات ص ٢٨٣).

محيصن، من المفردة.

واختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد والشطوي، عن ابن شنبوذ كذلك، وروى عنه ابن شنبوذ، إلا الشطوي عنه بتشديد النون، ونصب (لعنة) وبه قرأ الباقون.

وفتحت أن لوقوع الفعل عليها، أي: (بأن) و (لعنة) اسمها، والظرف خبرها، ويأتي موضع النور في محله إن شاء الله تعالى.

[وإذا صرفت أبصارهم]

وتقدم إمالة (سيماهم) بالبقرة وأما (تلقاء أصحاب) فهمزتان مفتوحتان، تقدم حكمهما قريباً في (جاء أجلهم).

غير أن من أبدل الهمزة الثانية عن الأزرق، وقنبل، يشبع المد هنا للساكن، بعد.

وأمال (ونادى) و (ما أغنى) و (ننساهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأبدل الثانية من (الماء أو) ياء مفتوحة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وكسر التنوين من (برحمة ادخلوا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

واختلف فيه عن قنبل، لكونه عن جر، فكسره ابن شنبوذ، وضمه ابن مجاهد. واختلف أيضاً عن ابن ذكوان، فروى النقاش عن الأخفش كسره، وكذا الرملي عن الصوري.

وروى الصوري من سائر طرقه الضم، وهما صحيحان عن ابن ذكوان، من طريقيه، كما في النشر، وبالضم قرأ الباقون وأدغم دال (ولقد جئناهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف.

وعن ابن محيصن (فضلناه) بالضاد المعجمة، أي على غيره[1].

وعن الحسن (فنعمل)[2] برفع اللام، أي: «فنحن نعمل» ونصبه الجمهور على ما انتصب عليه (فيشفعوا).

واتفق على رفع (نرد) على أنه عطف فعلية على إسمية، وهي (هل لنا) الخ.

واختلف في (يغشى الليل) هنا، والرعد:

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بفتح الغين، وتشديد الشين، من «غشّى»، المضاعف، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بسكون الغين، وتخفيف الشين، فيهما من «أغشى».

واختلف في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) هنا، وفي النحل:

فابن عامر فيهما يرفع (الشمس) وما عطف عليها، ورفع (مسخرات) على الابتداء والخبر.

وقرأ حفص برفع (والنجوم مسخرات) بالنحل، لأن الناصب ثمة (سخر) فلو نصب (النجوم) و (مسخرات) لصار اللفظ (سخرها) « مسخرات» فيلزم التأكيد.

وقرأ الباقون بالنصب في الموضعين.

والنصب في (مسخرات) بالكسرة فوجهه هنا أنه عطف على «السموات» و « مسخرات » حال من هذه المفاعيل، وفي النحل على الحال المؤكدة، وهو مستفيض، أو على إضمار فعل قبل النجوم، أي: و « جعل » الخ.

وقرأ أبو بكر (خفية) بكسر الخاء كما مر بالأنعام.

وغلظ الأزرق لام (إصلاحاً).

وقرأ (الريح) بالجمع نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

---

(١) أي: على غيره من الكتب السماوية السابقة، أما قراءة الجمهور فهي (فصلناه) بالصاد، من التفصيل والتوضيح.

(٢) من قوله تعالى: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل﴾ الآية (٥٣).

واختلف في (نشرا) هنا، والفرقان، والنمل:

فقرأ عاصم بالباء الموحدة المضمومة، وإسكان الشين في الثلاثة، جمع (بشير) كـ (نذير) و (نذر).

وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة، وإسكان الشين، وهي مخففة من قراءة الضم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بالنون المفتوحة، وسكون الشين، مصدر واقع موقع الحال، بمعنى «ناشرة» أو «منشورة» أو «ذات نشر» وافقهم الأعمش.

وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بضم النون والشين، جمع «ناشر» كـ (نازل) و (نزل) و (شارف) و (شرف) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وأدغم (أقلت سحابا) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، وأظهرها عنه الحلواني، من باقي طرقه كالباقين.

وقرأ (ميت) بالتشديد نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف[1].

واختلف في (الإنكدا): فأبو جعفر بفتح الكاف، وعن ابن محيصن سكونها، وهما مصدران.

والباقون بكسرها اسم فاعل، أو صفة مشبهة.

واختلف في (من إله غيره) هنا، وفي هود، والمؤمنون:

فالكسائي، وأبو جعفر، بخفض الراء، وكسر الهاء بعدها، على النعت، أو البدل من (إله) لفظاً، وافقهما المطوعي، وابن محيصن بخلف، والثاني له نصب الراء، وضم الهاء، على الاستثناء.

والباقون برفع الراء، وضم الهاء، على النعت أو البدل، من موضع (إله) لأن

---

(١) والباقون بالتشديد.

(من) مزيدة فيه، وموضعه رفع، إما بالابتداء أو الفاعلية.

وفتح ياء الإضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلف عنه على (قال الملأ) كل ما في هذه السورة ونحوه مما كتب بالألف بإبدال الهمزة ألفاً، لفتح ما قبلها، وبتسهيلها بين بين، على الروم، فهما وجهان، ولا يجوز إبدالها واواً بحركة نفسها، لمخالفة الرسم، وعدم صحته رواية كما في النشر.

واختلف في (أبلغكم) معا هنا، وفي الأحقاف:

فأبو عمرو، بسكون الباء، وتخفيف اللام، في الثلاثة. وافقه اليزيدي والباقون بالفتح والتشديد.

[وإلى عاد أخاهم هودا]

وعن: المطوعي (واذَّكَّروا)[1] بفتح الذال، والكاف، وتشديدهما.

وأمال (وزادكم في الخلق بسطة) حمزة، وهشام، وابن ذكوان، بخلفهما، والباقون بالفتح.

وقرأ (بسطة) بالسين الدوري عن أبي عمرو، وهشام، وخلف عن حمزة، وكذا رويس، وخلف واختلف عن قنبل، والسوسي، وابن ذكوان، وحفص، وخلاد.

وتقدم تفصيل طرقهم بالبقرة.

وعن الأعمش (وإلى ثمود) بكسر الدال منونة[2].

وعن الحسن (وتنحتون) بفتح الحاء، وألف بعدها، في هذه السورة خاصة[3].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾.

(٢) أي: حيث وقع، مرفوعاً أو مجروراً، على أنه اسم للحي فليس ممنوعاً من الصرف للعلمية والعجمة.

(٣) ووجهه: أنه من فعل يفعل، بفتح العين فيهما، ثم أشبعت الفتحة (القراءات الشاذة ص ٤٦).

وأدغم دال (قد جاءتكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وأدغم (إذ جعلكم) أبو عمرو، وهشام.

وقرأ (بيوتاً) بكسر الباء قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (قال الملأ) بعد (مفسدين) في قصة[1] صالح:
فابن عامر بزيادة واو للعطف قبل (قال).
والباقون بغير واو، اكتفاء بالربط المعنوي.

وقرأ (أئنكم لتأتون الرجال) بهمزة واحدة، على الخبر، نافع، وحفص، وأبو جعفر.

والباقون بهمزتين على الاستفهام، فابن كثير، ورويس، بتسهيل الثانية بلا ألف، وأبو عمرو بالتسهيل، مع الألف. والباقون بالتحقيق مع الألف.

ولهشام وجه ثان، وهو التحقيق، مع الألف.

وتقدم (إلٰه غيره) وكذا (قد جاءتكم).

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة، وإثبات الخلاف هنا في الأصل لخلاد غير مقروء به، لأنه انفرادة عن ابن عبيد، ولذا لم يعول عليه في الطيبة، وكذا كل منكر، ما عدا حرف الفاتحة كما تقدم بها.

---

(١) الآية (٧٥).

وأمـال (إذ نجانـا) و (آسى) حمـزة، والكسـائي، وخلف، وقللهمـا الأزرق بخلفه.

وقرأ (نبيء) بالهمز نافع.

وأبدل همز (البأساء) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وقـرأ (لفتحنا) بـالتشـديـد ابن عـامـر، وابن وردان، وابن جمـاز، ورويس بخلفهما، ومر تفصيله بالانعام.

واختلف في (أو أمن): فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بسكون الواو على أن «أو» حرف عطف للتقسيم، أي: «أفأمنوا إحدى العقوبتين» وافقهم ابن محيصن.

والباقون بفتحها، على أن واو العطف دخلت عليها همزة الإنكار، مقدمة عليها لفظاً، وإن كانت بعدها تقدير، أي: «أفأمنوا مجموع العقوبتين» وورش على أصله في النقل.

وقرأ (نشاء أصبناهم) بإبدال الثانية واواً مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وتقدم (ولقد جاءتهم) آنفاً.

وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو.

واختلف في (حقيق على أن): فنافع بفتح الياء مشددة، دخل حرف الجر على ياء المتكلم، فقلبت ألفها ياء، وأدغمت فيها وفتحت، وافقه الحسن.

والباقون بالألف لفظاً على أن (على) التي هي حرف جر دخلت على (أن) وتكون (على) بمعنى الباء، أي: «حقيق بقول الحق ليس إلا» أو يضمّن «حقيق» معنى «حريص».

قال القاضي «أو للاعراق فـي الوصف بالصدق، والمعنى: أنه حق واجب

على القول الحق، لأن أكون أنا قائله، لا يرضى إلا بمثلي ناطقاً به» انتهى، ومثله في الكشاف[1].

وتقدم نظير (وقد جئتكم) غير مرة.

وفتح ياء الإضافة من (فأرسل معي) حفص وحده.

وأمال (فألقىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أرجئه) هنا، وفي الشعراء، بهمزة ساكنة، ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وأبو بكر، من طريق أبي حمدون، ونفطويه، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بغير همز فيهما، وهما لغتان، يقال: «أرجأت» و«أرجيته» أي: أخرته، كتوضأت، وتوضيت.

والحاصل من اختلافهم في الهمز، وهاء الكناية، فيها ست قراءات متواترة، ثلاثة مع الهمز، وثلاثة مع تركه:

فأما التي مع تركه، فأولها قراءة قالون وابن وردان، من طريق ابن هرون، وهبة الله (أرجه) بكسر الهاء مختلسة بلا همز.

ثانيها: قراءة ورش، والكسائي، وابن جماز، وابن وردان، من طريق ابن شبيب، وخلف في اختياره، (أرجهي) باشباع كسرة الهاء، بلا همز.

ثالثها: قراءة عاصم، من غير طريق نفطويه، وأبي حمدون، عن أبي بكر، وحمزة، (أرجه) بسكون الهاء، بلا همز، وافقهما الأعمش.

وأما الثلاثة التي مع الهمز فأولها: قراءة ابن كثير، وهشام، من طريق الحلواني، (أرجئهو) بضم الهاء، مع الاشباع، والهمز، وافقهما ابن محيصن.

الثانية: قراءة أبي عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وأبي بكر من طريق أبي حمدون، ونفطويه، ويعقوب، (أرجئه) باختلاس ضمة الهاء، مع الهمز، وافقهم

---

(١) انظر: تفسير الكشاف جـ ٢ ص ١٢٤. طبعة دار المصحف بتحقيق الشيخ محمد مرسي عامر.

اليزيدي، والحسن.

الثالثة: قراءة ابن ذكوان (أرجئه) بالهمز، واختلاس كسرة الهاء.

فلهشام وجهان: اختلاس ضمة الهاء، وإشباعها، كلاهما مع الهمز.

ولأبي بكر وجهان: أيضاً: ترك الهمز، مع إسكان الهاء، والهمز مع اختلاس ضمتها.

ولابن وردان وجهان: ترك الهمز مع اختلاس كسرة الهاء، ومع إشباعها.

وقد طعن في قراءة ابن ذكوان بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر، أو ياء ساكنة.

وأجيب: بأن الفاصل بينها وبين الكسرة الهمزة الساكنة، وهو حاجز غير حصين، واعتراض أبي شامة ـ رحمه الله تعالى ـ على هذا الجواب متعقب [1].

واختلف في (بكل ساحر) هنا، ويونس:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد الحاء، وألف بعدها فيهما، على وزن «فعَّال» للمبالغة.

وأماله الدوري عن الكسائي.

والباقون بألف بعد السين، وكسر الحاء خفيفة، كـ (فاعل) من غير إمالة، ولا خلاف في تشديد موضع الشعراء.

ومر إمالة (جاء).

---

(١) قال أبو شامة: «إن جميع من همز «أرجئه» ضم الهاء، إلا ابن ذكوان، فإنه كسرها، واستبعدت قراءته، وتكلم فيها من جهة أن الهاء إنما تكسر بعد كسر، أو ياء ساكنة، وحقها الضم في غير ذلك، فأرجئه مثل منه، وزنه، وأهبه، وقد اعتذر له بأن الهمز لم يعتد به حاجزاً، لقبوله الإبدال فكأن الهاء وليت الجيم المكسورة، أو كأنها بعد ياء ساكنة في التقدير، لو أبدلت الهمزة ياء» (ابراز المعاني ص ٨٢).
ثم اعترض على هذا الاعتذار بوجوه ثلاثة، وكلها مردود عليها، فإن الهمزة لما سكنت للجزم، وبعدها الهاء ساكنة، على لغة من يسكن، فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين، وليس هذا كقولهم (منهم) لأن الهاء هنالك لا تكون الا متحركة (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٩١).
هذا بالإضافة الى أنه ما دامت الرواية صحيحة، ومتصلة السند برسول الله ﷺ، فلا مجال فيها للكلام، خاصة وأن لها وجهاً من اللغة حيث ولو لم يكن مشهوراً كما هو معروف في أركان القراءة الصحيحة: اهـ محققه.

وقرأ (أئن) بهمزة واحدة، على الخبر، نافع، وابن كثير، وحفص، وأبو جعفر.

والباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم على أصولهم السابق تقريرها قريباً في (أئنكم).

وتقدم إمالة (الناس) للدوري عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعراء.

[وأوحينا إلى موسى]

واختلف في (تلقف) هنا، وفي طه، والشعراء:

فحفص بسكون اللام، وتخفيف القاف، في الثلاثة، من (لقف)كـ(علم) (يعلم) يقال: «لقفت الشيء»: أخذته بسرعة، فأكلته، وابتلعته.

والباقون بفتح اللام، وتشديد القاف، فيهن، من (تلقف) وتقدم تشديد تائه للبزي بخلفه وغلظ الأزرق لام (بطل) وصلا، على الأصح، واختلف عنه في الوقف كما مر.

وأما (أمنتم) هنا، وطه، والشعراء:

فالقراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: قراءة قالون، والأزرق، والبزي، وأبي عمرو، وابن ذكوان، وهشام، من طريق الحلواني، والداجوني، من طريق زيد، وأبي جعفر بهمزة محققة، وأخرى مسهلة، وألف بعدها، في الثلاث.

وللأزرق فيها ثلاثة البدل، وإن تغير الهمز، كما مر، ولم يبدل أحد عنه الثانية ألفاً، فقول الجعبري: «وورش على بدله بهمزة محققة، وألف بدل عن الثانية، وألف أخرى عن الثالثة، ثم تحذف إحداهما للساكنين، تعقبه في النشر»، ثم قال: «ولعل ذلك وهم من بعضهم، حيث رأى بعض الرواة عن ورش، يقرأها بالخبر، فظن أن ذلك على وجه البدل، وليس كذلك، بل هي رواية الأصبهاني، ورواية أحمد بن صالح، ويونس، وأبي الأزهر، كلهم عن ورش يقرأونها بهمزة كحفص، فمن كان من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز، عد ذلك، فيكون مثل (آمنوا) إلا أنه بالاستفهام،

وأبدل وحذف» انتهى.

ونقله في الأصل وأقره على عادته، قال: فظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزة واحدة، إنما يقرأ بالخبر.

المرتبة الثانية: لورش من طريق الأصبهاني، وحفص، ورويس، بهمزة محققة بعدها ألف، في الثلاث، وهي تحتمل الخبر المحض، والاستفهام، وحذف الهمزة اعتماداً على قرينة التوبيخ.

المرتبة الثالثة: لقنبل، وهو يفرق بين السور الثلاث، فهنا أبدل همزتها الأولى واواً خالصة، حالة الوصل، واختلف عنه في الهمزة الثانية، فسهلها عنه ابن مجاهد، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ.

وأما إذا ابتدأ فبهمزتين، ثانيتهما مسهلة، كرفيقه البزي.

وأما طه، والشعراء، فسبق، ويأتي الحكم فيهما إن شاء الله تعالى.

المرتبة الرابعة: لهشام فيما رواه عنه الداجوني، من طريق الشذائي، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بهمزتين محققتين، وألف بعدهما، من غير إدخال ألف بينهما في الثلاث.

ولم يختلفوا في إبدال الثالثة ألفاً، لأنها فاء الكلمة، أبدلت لسكونها بعد فتح، وذلك أن أصل هذه الكلمة (أأمنتم) بثلاث همزات: الأولى للاستفهام الانكاري، والثانية همزة «أفعل» والثالثة فاء الكلمة.

فالثالثة يجب قلبها ألفاً، على القاعدة، والأولى محققة ليس إلا، غير أن حمزة إذا وقف يسهلها بين بين، في وجه، لكونها حينئذ من المتوسط بغيره المنفصل، وأما الثانية ففيها الخلاف.

ولم يدخل أحد من القراء ألفاً بين الهمزتين في هذه الكلمة، لئلا يجتمع أربع متشابهات كما تقدم في باب بيانه.

وعن ابن محيصن والحسن (لأقطعن. . . ولأصلبنكم) هنا، وطه، والشعراء

بفتح الهمزة، وسكون القاف، والصاد، وتخفيف اللام، والطاء، وفتح الأولى وضم الثانية، من قطع وصلب الثلاثي.

وعن الحسن (ويذرك) بالرفع، عطفاً على (أتذر) أو استئناف.

وعن ابن محيصن، والحسن و (إلهتك) بكسر الهمزة، وفتح اللام، وبعدها ألف، على أنه مصدر بمعنى عبادتك[1].

واختلف في (سنقتل): فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بفتح النون، وإسكان القاف، وضم التاء مخففة، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بضم النون، وفتح القاف وكسر التاء مشددة، للتكثير لتعدد المحال.

وعن الحسن (يورثها) بفتح الواو، وتشديد الراء على المبالغة.

وعنه - أيضاً - (طيرهم) بياء ساكنة بعد الطاء بلا ألف، ولا همز، اسم جمع، وقيل جمع.

وعنه (والقمل) باسكان الميم، وتخفيفها[2].

وتقدم حكم (عليهم الطوفان - عليهم الرجز) من حيث ضم الهاء، والميم وكسرهما.

ووقف على (كلمت ربك) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وأماله الكسائي وقفا.

وسهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر، وثلث الأزرق همزه بخلفه، ومر وقف حمزة عليه أوائل البقرة.

---

(١) فهو مصدر مضاف لمفعوله، أي: ويترك عبادته لك. وقيل: مصدر أريد به المفعول، أي: ويترك المعبود الذي تعبده، قيل: كانوا يعبدون الشمس، ولذا أنثت قال الشاعر:

وأعجلنا الإلهة أن تئوبا. أي: استعجلنا الشمس أن تطلع بعد غروبها. (القراءات الشاذة ص ٤٧).

(٢) عبارة المصنف تفيد أنه يقرأ بضم القاف وسكون الميم. والذي في البحر المحيط، والقرطبي وغيرهما أن القراءة بفتح القاف، وسكون الميم، كما في كتب اللغة. ولعل ما نقله «البنا» هنا رواية مهجورة ومتروكة، وما أكثرها. (القراءات الشاذة ص ٤٧).

واختلف في (يعرشون) هنا، والنحل:

فابن عامر، وأبو بكر، بضم الراء فيهما، وهما لغتان، يقال: عرش الكرم يعرشه، بضم الراء وكسرها، وهو أفصح.

واختلف في (يعكفون): فحمزة، والكسائي، والورَّاق عن خلف، والمطوعي، وابن مقسم، والقطيعي عن إدريس عنه، بكسر الكاف، لغة أسد، وافقهم الحسن، والأعمش، وروى الشطي عن إدريس ضمها، وبه قرأ الباقون، لغة بقية العرب.

واختلف في (وإذا نجيناكم) فابن عامر بألف بعد الجيم، من غير ياء، ولا نون، مسنداً إلى ضمير الله تعالى.

والباقون بياء ونون، وألف بعدها، مسنداً إلى المعظم. قال في النشر: «والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة».

واختلف في (يقتلون أبناءكم): فنافع بفتح الياء، وسكون القاف، وضم التاء، مخففة على الأصل، والباقون بضم الياء، وفتح القاف، وكسر التاء، مشددة للمبالغة.

[وواعدنا موسى . .]

وقرأ (ووعدنا) بغير ألف أبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر.

وعن ابن محيصن (رب أرني) بضم الباء بخلفه.

وأسكن راء (أرني) ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ولأبي عمرو اختلاس كسرة الراء ـ أيضاً ـ من روايتيه كما مر بالبقرة.

واتفقوا على اثبات ياء (تراني) معاً في الحالين، وأمالها أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق.

وكسر النون وصلا من (ولكن انظر) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون.

وأمال (تجلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (دكاء) هنا، والكهف:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالمد والهمز، من غير تنوين فيهما، بوزن «حمراء» من قولهم: ناقة دكاء، أي منبسطة السنام، غير مرتفعة، أي: أرضا مستوية.

وقرأ عاصم كذلك في الكهف فقط، وافقهم فيهما الأعمش.

والباقون بالتنوين بلا مد، ولا همز، مصدر واقع موقع المفعول به، أي: «مدكوكاً مفتتاً».

قال ابن عباس: «صار تراباً»[1].

وقال الحسن: «ساح في الأرض» وهو مفعول ثان (جعل) على المشهور فيهما.

وقرأ (وأنا أول) بالمد نافع، وأبو جعفر.

وفتح ياء الإضافة من (إني اصطفيتك) ابن كثير، وأبو عمرو.

واختلف في (برسالتي) فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وروح، بالتوحيد، والمراد به المصدر، أي بإرسالي إياك، أو المراد بتبليغ رسالتي، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ الباقون بالألف على الجمع، يعني أسفار التوراة.

وعن المطوعي (وبكلمي) بكسر اللام[2].

وفتح ياء الاضافة من (آياتي الذين) غير ابن عامر، وحمزة.

واختلف في (سبيل الرشد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الراء والشين، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم الراء، وسكون الشين، لغتان في المصدر، كالبخل، والبخل.

واختلف في (حليهم):

فحمزة، والكسائي، بكسر الحاء واللام، وتشديد الياء مكسورة، على الاتباع

---

(١) في «تنوير المقياس» من تفسير ابن عباس ص ١٠٨ طبعة عبد الحميد حنفي: (صار كسرا).

(٢) أي: على أنه جمع كلمة، وقد يراد بالكلمة الكلام، كما هو معروف.

لكسرة اللام، وافقهما ابن محيصن[1].

وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام، وتخفيف الياء، إما مفرد أريد به الجمع، أو اسم جمع، مفردة (حلية) كقمح، وقمحة.

والباقون بضم الحاء، وكسر اللام، وتشديد الياء، مكسورة جمع (حلى) كفلس، وفلوس، والأصل (حلوى) اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

وضم هاء (يهديهم) يعقوب، وكذا (أيديهم).

وأدغم دال (قد ضلوا) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (يرحمنا ربنا ويغفر لنا):

فحمزة والكسائي، وخلف، بالخطاب فيهما، ونصب الباء من (ربنا) على النداء، وافقهم الأعمش.

والباقون بالغيب فيهما، ورفع (ربنا) على أنه فاعل.

وأدغم راء (يغفر لنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

وفتح ياء الاضافة (من بعدي أعجلتم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (ابن أم) هنا، وفي طه[2].

فابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر الميم فيهما، كسر بناء عند البصريين، لأجل ياء المتكلم[3].

---

(١) في هامش طبعة المشهد الحسيني بتصحيح الشيخ الضباع: «هكذا بالأصل، وصوابه والأعمش، ولعله سبق قلم».

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿قال ينبؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾.

(٣) فأصلها: «يا ابن أمي» بإثبات الياء، ثم حذفت الياء تخفيفاً، مثل حذفها في قول القائل: «يا غلام» ونابت الكسرة عنها. (حجة القراءات ص ٢٩٧ - ٢٩٨).

والباقون بفتحها فيهما لتركيبهما تركيب «خمسة عشر» بالشبه اللفظي عندهم ، فعلى هذا ليس (ابن) مضافاً (لأم)، بل مركب معها.

ومذهب الكوفيين أن (ابن) مضاف (لأم) و(أم) مضافة للياء قلبت الياء ألفاً تخفيفاً، فانفتحت الميم كقوله:

يا بنت عما لا تلومي واهجعي[1]:

ثم حذفوا الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها.

ويوقف عليه لحمزة بالتحقيق ، والتسهيل كالواو.

وعن ابن محيصن (تشمت) بفتح التاء والميم جعله لازماً، فرفع به الأعداء على الفاعلية.

وعنه ضم باء (رب اغفر) .

ومر إدغام الراء في اللام[2].

وأبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة (من تشاء أنت) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة]

وفتح ياء الاضافة من (عذابي أصيب) نافع، وأبو جعفر.

وأمال الدنيا حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وعن الدوري عنه الكبرى أيضاً.

وعن الحسن (من أشاء) بسين مهملة، وفتح الهمزة، على المضي[3].

---

(١) البيت من كلام ابي النجم الفضل بن قدامة العجلي، وتمامه:

حتى إذا وراك أفق فارجعي ... يا ابنت عما لا تلومي واهجعي

ومحل الشاهد: (يا ابنت عما) حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم للضرورة (أوضح المسالك جـ ٣ ص ٩٢ شاهد رقم ٤٤٣).

(٢) من قوله تعالى: ﴿قال رب اغفر لي﴾ .

(٣) مأخوذ من الإساءة.

لكن قال الداني: «لا تصح هذه القراء عن الحسن».

وهمز (النبىء) نافع.

وأمال (التوراة) بين بين، قالون، وحمزة، بخلفهما، والأزرق، وأمالها كبرى الأصبهاني، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة في ثانيه، والكسائي، وخلف، والثاني لقالون الفتح.

وقرأ (يأمرهم) بالسكون، والاختلاس أبو عمرو، وروي الاتمام عن الدوري عنه، كالباقين.

وتقدم حكم (عليهم الخبائث).

واختلف في (إصرهم) فابن عامر بفتح الهمزة ومدها، وفتح الصاد وألف بعدها، على الجمع.

والباقون بكسر الهمزة، والقصر، وإسكان الصاد بلا ألف، على الافراد اسم جنس.

وعن المطوعي (عشرة) بكسر الشين، وعنه إسكانها لغة الحجاز، وبه قرأ الجمهور.

وأمال (استسقاه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن المطوعي (ما رزقتكم) بالتاء مضمومة على الأفراد.

وقرأ (قيل لهم) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.[1].

وقرأ (تغفر) بالتأنيث مبنياً للمفعول، نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالنون مبنياً للفاعل.

واختلف في (خطيئاتكم):

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، (خطيئاتكم) بجمع السلامة، ورفع التاء، على النيابة عن الفاعل.

وقرأ ابن عامر بالافراد ورفع التاء، كذلك وهو واقع موقع الجمع لفهم المعنى.

---

(١) وقرأ هاشم، والكسائي، ورويس بالإشمام. وتقدم نظيره.

وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) على وزن (عطاياكم) بجمع التكسير، مفعولاً لـ(نغفر) وافقه اليزيدي، وابن محيصن بخلفه..

والباقون بجمع السلامة، وكسر التاء نصباً على المفعولية، وأما موضع (نوح) فأبو عمرو بوزن (قضايا).

والباقون بجمع السلامة مخفوضاً بالكسرة، واتفقوا على (خطاياكم) بالبقرة للرسم.

وتقدم إشمام (قيل).

وغلظ لام (ظلموا) الأزرق بخلفه.

وقرأ (واسئلهم) بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير، والكسائي، وخلف، في اختياره، وكذا يقف حمزة.

وأدغم ذال (إذ تأتيهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وضم هاء (تأتيهم) يعقوب، وكذا (لاتأتيهم).

وعن الحسن (لا يسبتون) بضم الياء، وكسر الباء.

وعن المطوعي بفتح الياء، وضم الموحدة.

ووقف على (لم) بهاء السكت البزي، ويعقوب بخلفهما.

واختلف في (معذرة):

فحفص بالنصب على المفعول من أجله، أي: «وعظناهم» لأجل المعذرة أو على المصدر، أي: نعتذر معذرة؛ أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً، وحينئذ تنصب بالقول، كـ(ـقلت خطبة) وافقه اليزيدي، فخالف أبا عمرو.

والباقون بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: «موعظتنا أو هذه معذرة» والعذر التنصل من الذنب.

واختلف في (بئيس):

فنافع، وأبو جعفر، وزيد عن الداجوني عن هشام، بكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة بعدها من غير همز، مثل (عيس).

وقرأ ابن ذكوان، وهشام، من طريق زيد، عن الداجوني، وكذلك، إلا أنه

بالهمز الساكن، بلا ياء على أنه صفة على «فعل» كـ(حذر) نقلت كسرة الهمزة إلى الباء، ثم سكنت.

ووجه قراءة نافع، كذلك أي: أن أصله ما ذكر، ثم أبدل الهمزة ياء.

واختلف عن أبي بكر: فالجمهور عن يحيى بن آدم عنه، بباء مفتوحة، ثم ياء ساكنة، ثم همزة مفتوحة، على وزن (ضيغم) صفة على (فيعل) وهو كثير في الصفات.

وروى الجمهور عن العليمي عنه، بفتح الباء، وكسر الهمزة، وياء ساكنة، على وزن (رئيس) وصف على (فعيل) كشديد للمبالغة، وبه قرأ الباقون.

وعن الحسن كسر الباء، وهمزة ساكنة، وفتح السين بلا تنوين[1].

ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء وإبدالها ياء ضعيف.

وعن الأعمش (يفسقون) بكسر السين.

ومر ترقيق راء (قردة) للأزرق وإخفاء أبي جعفر تنوينها عند الخاء بعدها بالبقرة، وذكر الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة (خاسين) وليس كذلك، وتقدم ما فيه.

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين، وبحذف الهمزة اتباعاً للرسم، والإبدال ياء ضعيف.

وسهل الأصبهاني عن ورش همزة (تأذن) بلا خلف، واختلف عنه في (تأذن ربكم) بإبراهيم كما مر.

وتقدم قريباً إدغام (إذ) في (التاء).

وعن الحسن (ورثوا) بضم الواو، وتشديد الراء، مبنياً للمفعول.

وضم رويس هاء (أن يأتهم).

---

(١) وتوجيه ذلك أنه فعل ماض للذم، والفاعل محذوف تقديره «العذاب» وقد عهد حذف فاعل «نعم، وبئس» في الكلام العربي، منه قوله ﷺ: «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت» أي: ونعمت الخصلة. والجملة في محل جر صفة لعذاب، بتقدير قول محذوف، أي: بعذاب مقول فيه: بئس العذاب (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٤٨).

وقرأ (تعقلون) بالخطاب نافع وابن عامر، وحفص. [وأبو جعفر][1] ويعقوب، والباقون بالغيب.

واختلف في (يمسكون): فأبو بكر، بسكون الميم، وتخفيف السين، من «أمسك» وهو متعد، فالمفعول محذوف، أي: «دينهم» أو «اعمالهم بالكتاب» والباء للحال أو الآلة والباقون بالفتح والتشديد، من (مسك) بمعنى تمسك، فالباء للآلة كهي في «تمسكت بالحبل».

[وإذ نتقنا الجبل فوقهم]

واختلف في (ذرياتهم) هنا ويس[2] والأول والثاني، من الطور[3]:

فابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالافراد في الأربعة، مع ضم تاء أول الطور، وفتحها في الثلاثة، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

وقرأ نافع، وأبو جعفر، بإفراد اول الطور، والجمع في الثلاثة ، مع كسر التاء فيها، وضمها اول الطور.

وقرأ أبو عمرو بالجمع هنا، وموضعي الطور، مع كسر التاء في الثلاثة ، وبالافراد في (يس) مع فتح تائه، وافقه اليزيدي.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، بالجمع في الأربعة، مع رفع التاء اول الطور، وكسرها في الثلاثة.

وعن الحسن كأبي عمرو، إلا أنه رفع أول الطور، فكلهم رفع تاء أول الطور،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ولعله سهو من الناسخ.
قال ابن الجزري في الطيبة:
لا يعقلون خاطبوا وتحت عم ... عن ظفر يوسف شعبة وهم
انظر: شرح ابن الناظم على الطيبة ص ٢٧٦ .

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون﴾ آية (٤١).

(٣) وهما قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ الآية (٢١).

إلا أبا عمرو، واليزيدي، فكسراها.

وظهر على قراءة التوحيد هنا ان (ذريتهم) مفعول (يأخذ) على حذف مضاف، أي: ميثاق ذريتهم.

أما على الجمع، فيحتمل أن يكون (ذرياتهم) بدلاً من ضمير (ظهورهم) كما أن (من ظهورهم) بدل من (بني آدم) بدل بعض، ومفعول (أخذ) محذوف، والتقدير. و «إذ أخذ ربك من ظهور ذريات بني آدم ميثاق التوحيد».

قال الجعبري: في الخبر: «مسح الله ظهر آدم بيده، فاستخرج من هو مولود إلى يوم القيامة، كهيئة الذر، فقال يا آدم: هؤلاء ذريتك، أخذت عليهم العهد بأن يعبدوني، ولا يشركون [بي] شيئاً وعلى رزقهم، ثم قال لهم: ألست بربكم؟ فقالوا: بلى فقالت الملائكة: شهدنا، فقطع عذرهم يوم القيامة»[1] انتهى.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون عن يحيى، وبالفتح، والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وصححهما في النشر عنه، من روايتيه لكنه اقتصر في طيبته في ذكر الخلاف على الدوري.

واختلف في (أن تقولوا... أو تقولوا).

فأبو عمرو بالغيب فيهما، جرياً على ما تقدم، أي: أشهدهم لئلا يعتذروا يقولوا: ما شعرنا، أو الذنب لأسلافنا، وافقه ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب على الالتفات..

---

(١) وفي تفسير الطبري بسنده عن ابن عباس « إن الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسخة خلقها الى يوم القيامة، فأخذ منهم الميثاق أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وتكفل لهم بالأرزاق، ثم أعادهم في صلبه. فلن تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق يومئذ، فمن أدرك منهم الميثاق الآخر فوفّى به، نفعه الميثاق الأول، ومن أدرك الميثاق الآخر فلم يف به لم ينفعه الميثاق الأول، ومن مات صغيراً قبل أن يدرك الميثاق الآخر مات على الميثاق الأول على الفطرة » اهـ.
تفسير الطبري، الأثر ١٥٣٥٢: ١٣/٢٣٠، ٢٣١، تفسير ابن كثير (٥٠٢/٣) طبعة الشعب.

وأظهر ثاء (يلهث) نافع، وابن كثير، وهشام، وعاصم، وأبو جعفر، بخلف عنهم.

والباقون بالإدغام، واختار للجميع صاحب النشر، وحكى ابن مهران الاجماع عليه[1] وأدغم ذال (ولقد ذرأنا) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ويوقف لحمزة على (ولله الاسماء) ونحوه بالنقل، والسكت، في الهمزة الاولى، وبالبدل في الثانية، مع المد، والتوسط، والقصر، وفيها الروم بالتسهيل، مع المد والقصر، فهي عشرة، ويمتنع عدم السكت، والنقل، في الأولى لعدم صحته رواية، كما مر بالبقرة.

واختلف في (يلحدون) هنا، والنحل، وفصلت:

فحمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة، من (لحد)، ثلاثياً، وافقه الأعمش.

وقرأ الكسائي، وخلف، عن نفسه كذلك، في النحل.

والباقون بضم الياء، وكسر الحاء في الثلاثة من «ألحد» وقيل: هما بمعنى، وهو الميل، ومنه لحد القبر، لأنه يمال بحفرة إلى جانبه، بخلاف الضريح، فإنه بحفر في وسطه.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو..

وأبدل الأصبهاني همزة (فبأي) ياء مفتوحة وبه مع التحقيق وقف حمزة.

واختلف في (ونذرهم):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بنون العظمة، ورفع الراء، على الاستئناف، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بالياء على الغيبة، ورفع الراء، وافقهم اليزيدي، والحسن.

---

(١) انظر: النشر (٢/١٣ ـ ١٥) ط المكتبة التجارية.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بالياء وجزم الراء، عطفاً على محل قوله تعالى (فلا هادي له) وافقهم الأعمش.

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي وحده.

وأمال (مرسيها) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (تغشيها).

وقرأ (السوء إن) بإبدال الثانية واواً مكسورة، وبتسهيلها كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وأما تسهيلها كالواو فتقدم رده.

[هو الذي خلقكم من نفس واحدة]

وقرأ (إن إنا إلا) بالمد قالون، بخلف عنه.

واتفق الكل على إدغام (أثقلت دعوا الله).

واختلف في (جعلا له شركاء):

فنافع، وأبو بكر، وأبو جعفر، بكسر الشين، وإسكان الراء، وتنوين الكاف، من غير همز، اسم مصدر، أي: ذا شرك، أي: إشراك وقيل: بمعنى النصب، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بضم الشين، وفتح الراء، وبالمد والهمز، بلا تنوين جمع شريك.

واختلف في (لا يتبعوكم) هنا و[يتبعهم الغاوون] في الشعراء: فنافع بسكون التاء، وفتح الباء، الموحدة فيهما وافقه الحسن.

والباقون بفتح التاء مشددة، وكسر الموحدة فيهما، وهما لغتان.

واختلف في (يبطشون) هنا، و (يبطش بالذي)[1] بالقصص و (نبطش)[2] بالدخان.

فأبو جعفر بضم الطاء، في الثلاثة، وافقه الحسن.

---

(١) القصص آية (١٩).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾. آية (١٦).

والباقون بالكسر فيهن، والبطش: الأخذ بالقوة، والمـاضي «بطش» بـالفتح فيهما كـ(ـخرج، يخرج، وضرب، يضرب).

وكسر اللام من (قل ادعوا) عاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون.

وأثبت الياء في (كيدون) وصلاً أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني ، وأبو جعفر، وفي الحالين قنبل من طريق ابن شنبوذ، من طريق الحلواني، ويعقـوب. وأثبتها في (فلا تنظرون) في الحالين يعقوب.

واختلف في (إن ولي الله):

كما في (أخشون اليوم)[1] و (يقض الحق)[2].

ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة في (مصرخي)[3] الآتي إن شاء الله تعالى.

وقرأ الباقون بياءين مشددة، مكسورة، فمخففة مفتوحة.

واختلف في (طيف):

فابن كثير، وأبو عمرو؛ والكسائي، ويعقوب، بياء ساكنة من غير ألف، ولا همز، على وزن (ضيف) مصدر من «طاف يطيف» (كباع يبيع) وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

والباقون بألف وهمزة مكسورة، من غير ياء اسم فاعل من «طاف يطوف».

واختلف في (يمدونهم):

فنافع، وأبو جعفر بضم الياء، وكسر الميم، من «أمد».

وقرأ الباقون بفتح الياء، وضم الميم من «مد».

وأبدل همزة (قرىء) ياء مفتوحة «أبو جعفر».

ونقل همز (قرآن) ابن كثير.

المرسوم:

(ما يتذكرون) بياء قبل التاء في الشامي.

بعض المصاحف (ورياشا) بألف بعد الياء وقبل الشين.

واتفق على الياء في (يأتي تأويله) و (لن تراني)[4]

و (استضعفوني وكادوا يقتلونني) و (فهو المهتدي). وكتب في الشامي (ماكنا

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم..﴾ المائدة (٣).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿يقض الحق وهو خير الفاصلين﴾ الأنعام (٥٧) على قراءة الضاد المعجمة.

(٣) سورة إبراهيم الآية (٢٢) وهو يقرأ بكسر الياء، كما سيأتي.

(٤) في «ش» (إن تراني) تحريف.

لنهتدي) بلا واو.

(بصطة) هنا بالصاد اتفاقاً ، بخلافها في البقرة فإنها بالسين.

وكتب في الشامي (وقال الملؤا) بقصة صالح بواو.

(بكل سحار) هنا وآخر يونس بألف بعد الحاء، في بعض المصاحف، وفي بعضها قبلها.

واتفق على كتابة (ضحى وهم) بالياء بدل الألف المنقلبة عن الواو.

ونقل نافع حذف ألف (طرٰءهم عند الله) هنا، وألف (وبٰطل ما كانوا يعملون قال) و (بٰطل ما كانوا يعملون أفمن) وخرج (ويبطل الباطل) بالأنفال.

وكتب في الشامي (وإذ أنجيناكم) بياء بين الجيم والكاف، وفي باقي المصاحف بياء ونون ، وألف صورتها بينهما.

نافع عن المدني (يؤمن بالله وكلمٰته) بلا ألف، وكذا (لكلمٰته) و (بكلمٰته) بالكهف وبالشورى.

وروى نافع - أيضاً - (خطيئٰتكم) هنا ونوح بلا ألف، وفيهما صورتا ياء وتاء.

ونقل - أيضاً - (عليهم الخبٰئث) هنا ، و (التي كانت تعمل الخبٰئث) بالأنبياء بلا ألف.

وكتب في أكثرها (سأوريكم دار) بزيادة واو بعد الألف.

وكتب في بعضها (طيف) بغير ألف بعد الطاء.

المقطوع والموصول:

اتفقوا على قطع «أن» عن «لا» في عشرة، منها (خفيف على أن لا) و (أن لا يقولوا على الله) هنا.

وعلى قطع «عن» في قوله (عن ما نهوا).

واختلف في قطع لام (كلما دخلت أمة).

هاء التأنيث:

(إن رحمت الله) بالتاء كالبقرة ، وما يأتي ، وكذا (كلمت ربك الحسنى).

ياءات الإضافة

سبع: (ربي الفواحش) (إني أخاف) (بعدي أعجلتم) (فأرسل معي) (إني اصطفيتك) (آياتي الذين) (عذابي أصيب).

ومن الزوائد اثنتان: (ثم كيدون) (فلا تنظرون).

سـورة الأنفـال

قيل: هي أول المدني.

واختلف في (وما كان الله ليعذبهم).

[الفواصل]

وآيها سبعون وخمس كوفي، وست حجازي، وبصري، وسبع شامي.

اختلافها ثلاث: (ثم يغلبون) بصري وشامي، (كان مفعولاً) الأولى غير كوفي، (وبالمؤمنين) غير بصري.

شبه الفاصلة ثماني: (أولئك هم المؤمنون) (رجز الشيطان) (فوق الاعناق) (المسجد الحرام)، (إلا المتقون) (يوم الفرقان) (التقى الجمعان) وثاني (كان مفعولاً).

[القراءات]

عن ابن محيصن بخلف عنه (علنفال) بادغام النون في اللام كما مر في البقرة.

وضم هاء (عليهم) حمزة ويعقوب.

وأمال (زادتهم) هشام، وابن ذكوان بخلف عنهما، وحمزة، والباقون بالفتح.

وعن ابن محيصن (يعدكم الله احدى) بوصل الهمزة[1] (فجاءته إحديهما) وما جاء منه.

---

(١) أي: في لفظ (إحدى) فتكون همزة وصل، تسقط في الوصل وتثبت في البدء.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري، عن الكسائي، ورويس.

وأدغم ذال (إذ تستغيثون) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي. وخلف.

واختلف في (مردفين):

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح الدال اسم مفعول، أي: مردفين بغيرهم. والباقون بالكسر، اسم فاعل، أي: مردفين مثلهم.

وما روي عن (قنبل) من طريق ابن مجاهد، أنه يقرأ كنافع، فليس بصحيح عن ابن مجاهد، كما في النشر.

واختلف في (يغشيكم النعاس):

فابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء، وسكون الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، لفظا (النعاس) بالرفع على الفاعلية، من (غشى يغشى) وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ نافع، وأبو جعفر، بضم الياء، وسكون الغين، وبياء بعدها، من (أغشى النعاس)، بالنصب مفعول به، وفاعله ضمير الباري تعالى، وافقهما الحسن.

والباقون بضم الياء، وفتح الغين، وكسر الشين، مشددة، وبياء بعدها، ونصب (النعاس) من (غشّى) بالتشديد.

وعن ابن محيصن تسكين ميم (أمنة)[1].

وقرأ (وينزل) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وقرأ (الرعب) بضم العين، ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وعن الحسن (دبره) بسكون الباء، كقولهم عنق في عنق.

---

(١) قال ابن جنى: « لا يجوز أن يكون (أمْنة) مخففاً من (أمَنة) كقراءة الجماعة، من قِبل أن المفتوح في نحو هذا لا يسكن، كما يسكن المضموم في المكسور لخفة الفتحة (المحتسب ١/٢٧٣ ـ ٢٧٤) فهو بذلك يرى أنها شاذة، لم ترد في لغة العرب.

وكسر يعقوب بكماله كغيره الهاء من (ومن يولهم) فاستثناها من المجزوم .
وقرأ (ولكن الله قتلهم . . . ولكن الله رمى) بتخفيف النون، ورفع الجلالة الشريفة فيهما، ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وأمال (رمى) شعبة من جميع طرق المغاربة، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، والباقون بالفتح، وهو رواية جمهور العراقيين عن شعبة.

واختلف في (موهن كيد):
فإبن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بسكون الواو وتخفيف الهاء، والتنوين، على أنه اسم فاعل، من (أوهن) كأكرم، معدّى، بالهمزة والتنوين، على الأصل في اسم الفاعل (وكيد) بالنصب على المفعولية به، وافقهم الأعمش.

وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين، و (كيد) بالخفض على الاضافة، وافقه الحسن.
والباقون بفتح الواو، وتشديد الهاء، وبالتنوين، ونصب (كيد) مفعول به أيضاً.

وأدغم دال (فقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه، ورقق الأزرق بخلفه راء (خير) .
واختلف في (وأن الله مع):
فنافع، وابن عامر، وحفص، بفتح همزة (أن) على تقدير لام العلة. والباقون بالكسر على الاستئناف.
وشدد تاء (ولا تولوا) وصلاً البزي بخلفه.

[إن شرّ الدّوابّ عند الله الصم البكم]

واتفقوا على فتح (دعاكم).
وأمال (فآواكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (تتلى).

وأدغم راء (ويغفر لكم) السوسي، والدوري بخلفه.

وأدغم دال (قد سمعنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي وخلف.

وعن المطوعي (هو الحق) بالرفع، على أن (هو) مبتدأ و (الحق) خبره، والجملة خبر (كان).

وقرأ (من السماء أو) بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وضم هاء (فيهم) يعقوب وأشم صاد (تصدية) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، بخلف عنه.

وقرأ (ليميز الله) بضم الياء الأولى، وفتح الميم، وكسر الثانية مشددة، حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف[1].

والباقون بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء الثانية.

وأدغم دال (قد سلف) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم تاء (مضت سنت) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ووقف على (سنت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وعن المطوعي (ويكون) بالرفع على الاستئناف.

واختلف في (بما يعملون بصير) فرويس بالخطاب وافقه الحسن والباقون بالغيب.

[واعلموا أنما غنتم]

وسبق امالة ألف (القربى) وألفي (اليتامى) .

واختلف في (بالعدوة) معاً:

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بكسر العين فيهما، وافقهم الحسن واليزيدي، وابن محيصن.

---

(١) وافقهم الحسن والأعمش.

والباقون بالضم فيهما، وهما لغتان لأهل الحجاز، وإنكـار أبي عمرو الضم محمول على أنه لم يبلغه.

ومر إمالة (الدنيا) و (القصوى) وكذا (يحيى) .

واختلف في (من حيّ) :

فنـافع، والبـزي، وقنبل، من طـريق ابن شنبوذ، وأبـو بكر، وأبـو جعفـر، ويعقوب، وخلف عن نفسه، بكسر الياء الأولى، مع فك الادغام، وفتح الثـانية، وافقهم ابن محيصن بخلفه.

والباقون بياء مشددة مفتوحة، وبه قرأ قنبل، من طريق ابن مجاهد، وهما لغتان مشهـورتان في كـل ما آخره ياءان من المـاضي، أولاهمـا مكسـورة نحـو (عي) و (حي) .

وأمال (أراكهم) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والأزرق بالفتح والصغرى.

ولم يقرأ الأزرق بوجهين من الرائي، إلا هذه فقط، وبالأول قطع له صاحب العنـوان، وبالثـاني صاحب التيسيـر، وأطلق الشاطبي الـوجهين في الحرز وهمـا صحيحان كما في النشر[1] .

وقـرأ (ترجـع الأمور) بـالبناء للفـاعل، ابن عـامر، وحمـزة، والكسـائي، ويعقوب، وخلف.

وشدد البزي بخلفه تاء (ولا تنازعوا) مع اشباع الالف قبلها.

وأبدل همز (فئة، وفئتان، ورئاء الناس) ياء في الثلاثة أبو جعفر.

---

(١) كذلك نص عليه في الطيبة حيث قال:

وقـلـل الـرا ورؤوس الآي (جـ)ـف
ومـا بـه هـا غـيـر ذي الـرا (يـخـ)ـتـلـف

مع ذات ياء مع أراكهم ورد.

انظر شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٤٤ ـ ١٤٥ .

وعن الحسن (فتفشلوا) بكسر الشين فقيل: إنه غير معروف، وقيل: بل هو لغة ثابتة[1] وعن المطوعي (وتذهب ريحكم) بالجزم، عطفاً على فعل النهي قبله[2].

وأدغم ذال (وإذ زين) أبو عمرو، وهشام [وخلاد والكسائي][3].

وأبدل أبو جعفر همزة (بريء) ياء وأدغم الياء في الياء بخلف عنه، في الروايتين.

وفتح ياءي الإضافة من (إني أرى) و (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

واختلف في (إذ يتوفى):

فإبن عامر بالتاء على التأنيث، وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء.

والباقون بالتذكير، لكون الفاعل مجازي التأنيث، وللفصل[4].

وعن المطوعي (فشرذ) بالذال المعجمة، قيل هذه المادة مهملة في لغة العرب، وقيل ثابتة، ومن قال إنها كذلك في مصحف ابن مسعود ـ رضي الله تعالى عنه ـ تعقّبه في « الدر » بان النقط والشكل أمر حادث أحدثه يحيى بن يعمر[5].

واختلف في (ولا تحسبن الذين كفروا) هنا، والنور[6]:

---

(١) حكاها أبو حيان في البحر (القراءات الشاذة ص ٤٨).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولا تنازعوا﴾، فيكون (فتفشلوا) مجزوماً بالعطف على (تنازعوا) وكذلك (نذهب) معطوفاً عليه.

(٣) في الأصل: (وحمزة والكسائي، وخلف) وهو خطأ واضح، انظر: النشر جـ ٢ ص ٤ ط المكتبة التجارية.

(٤) أي بين الفعل والفاعل بقوله تعالى: ﴿.. الذين كفروا﴾ ولذلك كان أكثر القراء على التذكير، بسبب هذا الفصل.

(٥) قال ابن جني: « لم يمرر بنا في اللغة تركيب ش رز، وأوجه ما يصرف إليه ذلك أن تكون الذال بدلاً من الدال، كما قالوا: لحم خرادل، وخراذل، والمعنى الجامع لهما أنهما مهجوران ومتقاربان » ا هـ. المحتسب (١ / ٢٨٠).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿لا تحسبن الذين كفروا معجزين﴾ آية (٥٧).

فإبن عامر، وحمزة، بالغيب فيهما، واختلف عن إدريس عن خلف، فروى الشطي عنه كذلك فيهما، ورواهما عنه المطوعي، وابن مقسم، والقطيعي، بالخطاب، وبه قرأ الباقون.

وافق أبا عمرو الأعمش، واليزيدي فيهما، ووافق حمزة الحسن، ووافق أبا جعفر ابن محيصن، « والذين » مفعول أول على قراءة الخطاب، و (سبقوا) ثان، والمخاطب النبي - ﷺ - والفاعل على قراءة الغيب ضمير يعود على « الرسول » أو يفسره السياق، أي: « قتيل المؤمنين » وإن جعل « الذين » فاعلاً فالمفعول الأول محذوف، أي: « أنفسهم » والثاني سبقوا.

وفتح سين (يحسبن) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف في (أنهم لا يعجزون): فإبن عامر، بفتح الهمزة على إسقاط لام العلة.

والباقون بكسرها، على الاستئناف.

وعن ابن محيصن (يعجزون) بكسر النون، وشددها بخلف عنه، فأدغم نون الرفع في نون الوقاية، وحذف ياء المتكلم، مجتزئاً عنها بالكسرة، وأثبتها بخلف عنه في الحالين.

وعن الحسن (رباط) بضم الراء والباء، من غير ألف نحو « كتاب وكتب » .

واختلف في (ترهبون): فرويس، بتشديد الهاء من (رهّب) المضاعف.

والباقون بتخفيفها، من (أرهب).

وعن الحسن: (يرهبون) بالغيب والتخفيف، وضمير الفاعل يرجع إلى مرجع (لهم) فإنهم إذا خافوا خوفوا من ورائهم.

[وإن جنحوا للسلم . . .]

وقرأ (للسلم) بكسر السين شعبة.

وهمز (النبي) نافع ورقق الأزرق راء (عشرون) كما نص عليه الداني،

والشاطبي، وابن بليمة، وغيرهم وفخمه عنه مكي في جماعة.

واختلف في (وإن يكن منكم مائة . . يغلبوا) و (إن يكن منكم مائة صابرة):
فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت فيهما، للفصل بالظرف، ولأن التأنيث مجازي، وافقهم الأعمش.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب، بالتذكير في الأول، لما ذكر، والتأنيث في الثاني، لأن وصفه بالمؤنث، وهو (صابرة) قواه وافقهما اليزيدي، والحسن.

والباقون بالتأنيث فيهما، لأجل اللفظ، وخرج بإسناده الى (المائة) أن (يكن منكم عشرون) (وإن يكن منكم ألف) المتفق على تذكيرهما.

واختلف في (أن فيكم ضعفاً):
فعاصم، وحمزة، وخلف، بفتح الضاد، وافقهم الأعمش بخلفه.
والباقون بضمها، وكلاهما مصدر، وقيل: الفتح في العقل، والرأي، والضم في البدن.

وقرأ أبو جعفر بفتح العين، والمد والهمزة مفتوحة بلا تنوين، جمعاً على (فعلاء) كـ (ظريف وظرفاء) ولا يصح ـ كما في النشر ـ ما روى عن الهاشمي من ضم الهمزة، وافقه المطوعي.
والباقون بإسكان العين، والتنوين، بلا (مد)[1] ولا همز.

واختلف في (ما كان لنبي أن يكون):
فأبو عمرو، [وأبو جعفر][2] ويعقوب بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة، وافقهم اليزيدي، والحسن.
والباقون بالتذكير، اعتباراً للفظ.

---

(١) في « ش » (مط) تحريف.
(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

واختلف في (له أسرى) و (من الأسرى) :

فأبو عمرو بفتح الهمزة، وسكون السين، في الأول، وضم الهمزة، وفتح السين، وبالألف بعدها في الثاني، مع الإمالة فيهما، وافقه اليزيدي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بغير ألف مع الإمالة فيهما، وافقهم الأعمش.

وقرأ أبو جعفر بضم الهمزة فيهما، وفتح السين على وزن (فعالى) بلا إمالة.

والباقون بفتح الهمزة، وسكون السين، بلا ألف، على وزن (فعلى) وهو قياس « فعيل » بمعنى « مفعول » لكن قللهما الأزرق.

وقرأ (أخذتم) باظهار الذال ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وعن الحسن والمطوعي (أخذ منكم) بفتح الهمزة والخاء مبنياً للفاعل، وهو الله تعالى.

ومر إدغام (يغفر لكم).

واختلف في (من ولايتهم) هنا، والكهف[1] :

فحمزة بكسر الواو فيهما، وافقه الأعمش.

وقرأ الكسائي، وكذا خلف، كذلك في الكهف.

والباقون بفتح الواو، لغتان، أو الفتح من النصرة والنسب، والكسر من الامارة. ووقع للنويري أنه جعل خلفاً هنا كحمزة، وقد علم أنه إنما يوافقه في حرف « الكهف ».

وأسقط في الأصل هنا خلفاً من حرف الكهف، فلعله من الكتاب فليعلم[2].

[المرسوم]

نقل نافع، عن المدني، (وتخونوا أمانتكم) هنا (لأمانتهم) بقد أفلح بغير

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ الآية (٤٤).

(٢) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٧٧ ط المكتبة التجارية.

ألف بعد النون، وكلام الرائية، كالمقنع عام في الألفين.

لكن قال السخاوي : المراد هنا ألف الجمع.

قال الجعبري : فلعله ظفر بتخصيص رواية نافع، أو شافهه به الناظم.

واتفقوا على حذف الألف بعد العين في (لاختلفتم في الميعاد) هنا خاصة، وإثباتها فيما عداه، نحو: (لا يخلف الميعاد) .

[المقطوع والموصول]

اختلف في قطع (أنما غنمتم) هنا.

واتفق على قطع موضعي الحج ، ولقمان، وعلى وصل ما عدا ذلك نحو (إلا إنما أنا نذير) .

[هاء التأنيث]

رسموا بالتاء (سنت الأولين) كثلاثة فاطر، وآخر غافر فقط.

[ياءات الإضافة]

(إني أرى)، (إني أخاف).

وليس فيها زائدة للجماعة، ومر زيادة ياء في (لا يعجزون) لابن محيصن بخلفه.

ســورة التوبـة

مدنيـة

[الفواصل]

وآيها مائة وتسع وعشرون كوفي، وثلاثون في الباقي.

خلافها خمس: (من المشركين) معاً المعلى، عن الجحدري عد الأول، لا الثاني، وشهاب عنه بالعكس (الدين القيم) حمصي. (يعذبكم عذاباً أليماً) دمشقي، وقيل: شامي، (وعاد ثمود) حرمي.

وفيها مشبه الفاصلة ست عشرة: (من المشركين) عند من لم يعدها (وقاتلوا المشركين) (من الله ورضوان) (لك الأمور) (في الرقاب) (ويؤمن للمؤمنين) (في الصدقات) ثاني (عذاباً أليماً) (من سبيل) (يجدوا ما ينفقون) (من المهاجرين) (والأنصار) (بين المؤمنين) (ويقتلون) (للمشركين) (ما يتقون) (انهم يفتنون).

وعكسه اثنتان: (من المشركين) عند من عده. و (قوم مؤمنين).

[القراءات]

يوقف لحمزة على (براءة) بالتسهيل كالألف، مع المد والقصر.

واتفقوا على الياء وقفاً في (غير معجزي) لثبوتها في المصاحف.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وعن الحسن كسر همزة (إن الله بريء) على اضمار القول.

وأدغم (بريء) أبو جعفر بخلفه.

وعن الحسن (من المشركين) معاً بكسر نون (من) على أصل التخلف من الساكنين.

واتفقوا على الرفع في (ورسوله) عطفاً على الضمير المستكن في (بريء)، أو على محل « إن » واسمها في قراءة من كسر « إن ».

نعم روى زيد، عن يعقوب، النصب، عطفاً على اسم « إن » وليس من طرقنا.

وقرأ (أئمة) هنا، والأنبياء، والقصص، معاً، والسجدة، بالتسهيل مع القصر، قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا رويس.

وقرأ الأصبهاني بالتسهيل كذلك، لكن مع المد في ثاني القصص، وفي السجدة.

وقرأ أبو جعفر كذلك، أعني بالتسهيل والمد في الخمسة، بلا خلف.

واختلف عنهم في كيفية التسهيل: فالجمهور أنه بين بين، والآخرون أنه الابدال ياء خالصة، ولا يجوز الفصل [بالألف][1] حالة الابدال عن أحد.

وقرأ هشام بالتحقيق، واختلف عنه في المد والقصر، فالمد له من طريق الحلواني، عند أبي العز، وقطع به لهشام من طرقه أبو العلاء، وروى له القصر المهدوي وغيره، وفاقاً لجمهور المغاربة.

وبه قرأ الباقون، وهم ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، أما الأربعة: [2]

فتقدم التنبيه على أنا اكتفينا بذكر مذاهبهم في الأصول، وفي الأول في

---

(١) في ش (بلا ألف) وهو خطأ لأنه يغير المعنى.

(٢) يقصد: رواة القراءات الأربع الشواذ.

الفرش، مما تكرر.

وتقدم - أيضاً - ثبوت كل من التحقيق، وبين بين، والابدال، ورد طعن الزمخشري، ومن تبعه كالبيضاوي، في وجه الإبدال.

واختلف في (لا أيمان لهم):

فإبن عامر بكسر الهمزة، مصدر (آمن).

والباقون بالفتح، جمع (يمين) وأجمعوا على فتح الثانية.

وضم هاء (يخزهم) رويس.

وعن الحسن (ويتوب) بالنصب، على إضمار (أن) على أن التوبة داخلة في جواب الأمر، من طريق المعنى.

واختلف في (أن يعمروا مساجد الله):

فإبن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بالتوحيد، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالجمع، أي جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام، دخولاً أولوياً وقيل: وهو المراد، وجمع لأنه قبلة المساجد، وهذان الاحتمالان على قراءة التوحيد أيضاً.

وخرج بالقيد (إنما يعمر مساجد الله) الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور، لأنه يريد جميع المساجد، لكن ورد عن ابن « محيصن » توحيده كالأول.

[أجعلتم سقاية الحاج . . .]

وقرأ « ابن وردان » - فيما انفرد به الشطوي - عن ابن هارون (سقاه الحاج) بضم السين، وحذف الياء، جمع «ساق» كـ(ـرام) «ورماة» (وعمرة) بفتح العين، وحذف الألف، جمع (عامر) مثل (صانع) و (صنعة) ولم يعرج على هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة على عادته[1].

---

(١) لكنه ذكرها في النشر وقال: « وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف، كـ (قيامة) و (جمالت) ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة الرسم » ا هـ.
النشر (٢/ ٢٧٨) فهذا يدل على صحة الرواية، وأنه يقرأ بها. ا هـ محققه.

وقرأ (يبشرهم) بالفتح، والسكون، والتخفيف، حمزة.
وسبق بآل عمران، كضم راء (رضوان) لأبي بكر.
وسهل الثانية كالياء من (أولياء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (عشيرتكم):
فأبو بكر بالألف بعد الراء، جمع سلامة، لأن لكل منهم عشيرة.
وعن الحسن (عشايركم) جمع تكسير.
والباقون بغير ألف، على الإفراد، أي عشيرة كل منكم.
وأجمع على إفراد موضع المجادلة من هذه الطرق.
وأمال (ضاقت عليكم) حمزة.
وأدغم تاء (رحبت) في ثاء (ثم) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي.

وأمال (شاء) ابن ذكوان، وهشام بخلفه وحمزة، وخلف.
وقوله تعالى (شاءإن) مثل (أولياءإن).

واختلف في (عزير ابن الله):
فعاصم والكسائي، ويعقوب، بالتنوين مكسوراً أو وصلاً، على الأصل، وهو عربي من « التعزير » وهو التعظيم[1] فهو اسم أمكن مخبر عنه بابن، لا موصوف به.
وقيل: عبراني، واختلف هل هو مكبر (كسليمان) أو مصغر (عزر) كـ (نوح).
وعليه فصرفه لكونه ثلاثياً، ساكن الوسط، ولا نظر لياء التصغير، ولا يجوز ضم تنوينه، على قاعدة الكسائي، في نحو (محظوراً انظر) لأن الضمة في (ابن) هنا ضمة إعراب، كما مر، فهي غير لازمة، وافقهم الحسن، واليزيدي.

---

(١) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿.. فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ الأعراف (١٥٧).

والباقون بغير تنوين، إما لكونه غير منصرف للعجمة، والتعريف، أو لالتقاء الساكنين، تشبيهاً للنون بحرف المد، أو ان (ابن) صفة (لعزير) والخبر محذوف، أي: « نبينا، أو معبودنا ».

وقد تقرر أن لفظ (ابن) متى وقع صفة بين علمين، غير مفصول بينه وبين موصوفه، حذفت ألفه خطاً؛ وتنوينه لفظاً، إلا لضرورة.

وأمال السوسي بخلفه فتحة الراء من (النصارى المسيح) وصلاً، وبالفتح الباقون، ومنهم أبو عثمان الضرير فلا يميل فتحةّ الصاد مع الألف بعدها، لما تقدم أن إمالتها لأجل إمالة الألف الأخيرة، وقد امتنعت إمالتها لحذفها لأجل الساكن بعدها.

أما إذا وقف عليها فكل على أصله، ومثلها (يتامى النساء).

وإنما أمال السوسي الألف الأخيرة لعروض حذفها فلم يعتد بالعارض، ولذا فتح كغيره الراء من نحو (أولم ير الذين) وصلاً ووقفاً لأن الألف حذفت للجازم.

وقرأ (يضاهون) بكسر الهاء، وهمزة مضمومة بعدها، فواو، عاصم.

والباقون بضم الهاء، وواو بعدها، ومعناهما واحد، وهو المشابهة، ففيه لغتان الهمز، وتركه.

وقيل: الياء فرع الهمز، كقرأت، وقريت، وتوضأت، وتوضيت.

وأمال (أنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

وقرأ (يطفوا) بحذف الهمزة، مع ضم ما قبلها، أبو جعفر، ومثله (ليواطوا).

ويوقف عليه لحمزة بثلاثة أوجه: التسهيل كالواو، والحذف، كأبي جعفر، وإبدالها ياء محضة.

[يـأيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان . . .]

وأمال (الأحبار) أبو عمرو، والدوري، عن الكسائي، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (تحمي) بالتأنيث، أي النار. وأمالهـا، و (فتكوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (اثنا عشر) و (أحد عشر) و (تسعة عشر):

فأبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة، ولا بد من مد ألف اثنا للساكنين، وكره ذلك بعضهم، من حيث الجمع بين ساكنين على غير حدهما، لكن في النشر أنه فصيح مسموع من العرب، قال: و« انفرد النهرواني عن زيد، في رواية ابن وردان، بحذف الألف، وهي لغة أيضاً » انتهى[1].

والباقون بفتح العين في الكل.

وضم هاء (فيهن) يعقوب، ووقف بخلفه عليها بهاء السكت .

وقرأ (النسىء) بابدال الهمزة ياء، مع الإدغام، الأزرق، وأبو جعفر كوقف حمزة، وهشام بخلفه، مع السكون، ومع الروم، والاشمام، فهي ثلاثة أوجه .

واختلف في (يضل به):

فحفص، وحمـزة، والكسائـي، وخلف، بضـم الياء، وفتـح الضـاد، مبنياً للمفعول، من (أضل) معدّى «ضل» وافقهم الشنبوذي.

وقـرأ يعقوب بضم اليـاء وكسر الضـاد، مبنياً للفـاعل، من (أضـل) وافقه الحسن، والمطوعي، وفاعل (يضل) ضمير الباري تعـالى، أو (الذين كفـروا) والمفعول حينئذ محذوف، أي باتباعهم. والباقون بفتح الياء، وكسر الضاد، بالبناء للفاعل، من (ضل) وفاعله الموصول.

وقرأ (سوء أعمالهم) بإبدال الثانية واواً مفتوحـة، نافـع، وابن كثير، وأبـو عمرو، وأبو جعفر، ورويس .

ومر قريباً حذف همز (ليواطوا) لأبي جعفر، مع ضم ما قبلها، كـ (يطفوا).

ووقف (حمزة) عليهما كذلك على مختار الداني باتباع الـرسم، وبتسهيل

---

(١) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٧٩ .

الهمزة كالواو، على مذهب سيبويه، كالجمهور، وبإبدالها ياء على مذهب الأخفش، فهذه ثلاثة مقروء بها.

أما تسهيلها كالياء، وهو المعضل، وإبدالها واواً، وكسر ما قبلها الهمز، مع حذفه، وهو الوجه الخامل فثلاثتها غير مقروء بها، كما مر.

وأشم (قيل لكم) هشام، والكسائي، ورويس.
وعن المطوعي (تثاقلتم) على الأصل[1].

وأمال (الغار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، من طريق جعفر، وفتحه من طريق الضرير، وقلله الأزرق.

واختلف في (وكلمة الله): فيعقوب بنصب التاء، عطفاً على (كلمة الذين) وافقه الحسن، والمطوعي. والباقون بالرفع على الابتداء، وهو أبلغ كما في البيضاوي، لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية في نفسها، وإن فاق غيرها فلا ثبات لتفوقه، ولا اعتبار، ولذا وسط الفصل[2].

وتقدم نظير (عليهم الشقة) كثيراً، وكذا وقف البزي ويعقوب على (لم) بهاء السكت بخلفهما.

[ولو أرادوا الخروج . . .]

وأمال (ما زادوكم) حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلف عنهما.
وأبدل همز (يقول أئذن لي) واواً ساكنة وصلاً، ورش، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر، أما إذا ابتدىء بقوله (ائذن) فالكل بهمزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة كما مر.

---

(١) أي: بتاء وبعدها ثاء مخففة، من غير همزة وصل.
(٢) أي بالضمير في قوله تعالى: ﴿هي العليا﴾ على حد قوله تعالى: ﴿والذي هو يطعمن ويسقين﴾.

وأبدل الهمزة الساكنة (من تسؤهم) الأصبهاني، وأبو جعفر، فقط، كوقف حمزة.

وشدد تاء (هل تربصون) وصلا البزي بخلفه .

وأدغم لام (هل) في التاء، حمزة والكسائي، وهشام بخلفه، لكن صوب في النشر الادغام عنه .

وقرأ (كرها) بضم الكاف حمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالنساء .

واختلف في (تقبل منهم)[١] :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالتذكير، لأن التأنيث غير حقيقي [٢]. وافقهم الشنبوذي.

وعن المطوعي بنون العظمة مفتوحة (نفقتهم) بالافراد، والنصب على المفعولية.

والباقون بالتأنيث[٣] .

وتقدم إمالة ألفي (كسالى) .

ويوقف لحمزة على (ملجأ) بوجه واحد، وهو التسهيل بين بين.

واختلف في (مدخلاً):

فيعقوب بفتح الميم، وإسكان الدال مخففة، من (دخل) وافقه الحسن، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بالضم والتشديد، « مفتعل » من الدخول، والأصل « مدتخل » أدغمتْ الدال في تاء الافتعال، « كـ (ادّراء) » .

---

(١) أي : من قوله تعالى : ﴿وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم﴾.

(٢) فالنفقات بمعنى الإنفاق، فالكلام محمول على المعنى، وهو المصدر (حجة القراءات ص ٣١٩) .

(٣) لأن النفقات مؤنثة، فأنث الفعل، ليوافق اللفظ والمعنى.

واختلف في (يلمزك) و (يلمزون)[1]، (ولا تلمزوا)[2]:
فيعقوب بفتح حرف المضارعة، وضم الميم، في الثلاثة، وافقه الحسن.
والباقون بفتح حرف المضارعة ـ أيضاً ـ وكسر الميم فيها، وهما لغتان في المضارع . وعن المطوعي ضم حرف المضارعة، وفتح اللام، وتشديد الميم، في الثلاثة .

[إنما الصدقات للفقراء والمساكين . . .]

(وسكن) ذال (أُذن) وهمز (النبىء) نافع .
وعن الحسن (أُذُنٌ خيرٌ) بتنوين الاسمين، ورفع (خير)، وصف (لأذن) أو خبر بعد خبر، والجمهور بغير تنوين، وخفض (خير) على الإضافة .

واختلف في (ورحمة للذين آمنوا) :
فحمزة بخفض (رحمة) عطفاً على (خير) والجملة حينئذ معترضة بين المتعاطفتين، أي « أذن خير، ورحمة » وافقه المطوعي .
والباقون بالرفع نسقاً، وقيل: عطفاً على (يؤمن) لأنه في محل رفع صفة (لأذن) أي: « أذن مؤمن، ورحمة » أو خبر محذوف، أي: وهو رحمة.

وحذف أبو جعفر همز (قل استهزوا) مع ضم الزاي، وبه وقف حمزة، على مختار الداني للرسم، وله تسهيلها كالواو، على مذهب سيبويه، وإبدالها ياء على مذهب الأخفش، وهذه الثلاثة صحيحة.

وحكى فيها ثلاثة أخرى تقدم، أنها غير صحيحة.
وكذا (يستهزون) ومع ثلاثة الوقف تصير تسعة .
ومر أول « البقرة » حكم وقف الأزرق عليه، وإذا وقف على (استهزؤا) جرت

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ الآية (٥٨). وقوله تعالى ـ في نفس السورة: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ الآية (٧٩).
(٢) من قوله تعالى: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم . .﴾ الحجرات (١١).

له ثلاثة البدل، فإن وصل فالاشباع فقط، عملاً بأقوى السببين كما مر .

واختلف في (إن يعف . . . يعذب):

فعاصم (نعف) بنون العظمة، مفتوحة، وفاء مضمومة، بالبناء للفاعـــل، و (عن طائفة) محله نصب به، و (نعذب) بنون العظمة، وكسر الذال، (طائفة) الثاني منصوب، مفعول به.

والباقون (يعف) بياء مضمومة، وفتح الفاء، مبنياً للمفعول، (تعذب) بتاء مضمومة، وفتح الذال، كذلك، (طائفة) بالرفع نائب الفاعل، ونائب الفاعل في الأول: الظرف بعده.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (نبأ الذين) هنا بالإبدال ألفاً ، لفتح ما قبله، وبين بين على الروم فقط.

وأبدل همز (المؤتفكات) قالـون، من طريق أبي نشيط، كمـا في الكفايـة وغيرها، وهو الصحيح عن الحلواني.

وصحح الوجهين عن قالون في النشر، وأشار إليهما قوله في الطيبة: وافق في مؤتفك بالخلف يره.

وورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلفه، وكذا أبو جعفر، والجمهور عن قالون بالهمز.

وأسكن سين (رسلهم) أبو عمرو .

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر .

[ومنهم من عاهد الله . . .]

وعن الحسن (وبما كانوا يكذبون) بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال.

وأمال (نجواهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو. وكسر غين (الغيوب) شعبة، وحمزة.

وفتح ياء الإضافة من (معي أبداً) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

وفتحها من (معي عدوا)، حفص.

وأدغم تاء (أنزلت سورة) أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، وحمزة، والكسائي، وخلف .

واختلف في (وجاء المعذّرون):

فيعقوب بسكون العين، وكسر الذال مخففة، من « أعذر يعذر »كـ (ـأكرم يكرم) وافقه الشنبوذي .

والباقون بفتح العين، وتشديد الذال، إما من (فعل) مضعفاً، بمعنى التكلف، والمعنى : أنه يوهم أن له عذراً، ولا عذر له، أو من « افتعل » والأصل « اعتذر » فأدغمت التاء في الذال .

وعن الحسن (كذّبوا الله) مشدداً .

[إنما السبيل . . .]

وأمال (من أخباركم) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وأمال (وسيرى الله) وصلا السوسي بخلفه، وله على وجه الإمالة ترقيق لام الجلالة، وتفخيمها، وكلاهما صحيح كما مر عن النشر .

واختلف في (دائرة السوء) هنا، وثاني الفتح[1]:

فابن كثير، وأبو عمرو، بضم السين فيهما، وافقهما ابن محيصن واليزيدي .

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم﴾ آية (٦) وإنما قيده بثاني « الفتح » ليخرج الأول وهو قوله تعالى : ﴿الظانين بالله ظن السوء﴾ والثالث وهو قوله تعالى : ﴿وظننتم ظن السوْ وكنتم قوماً بورا﴾ فإنهما بالفتح لجميع القراء . ولعل الحكمة في ذلك أن معنى الضم لا يتأتى في هذين الموضعين. وأخيراً، وقبل كل شيء، إنما هو الاتباع والتوقيف. والله أعلم . ا هـ محققه.

والباقون بالفتح فيهما، وهو للذم، ومعنى المضموم العذاب، والضرر، والبلاء[1] .

والأزرق على قاعدته فيه من الاشباع، والتوسط .

ووقف عليه حمزة، وهشام بخلفه، بالنقل على القياس، وعن بعضهم الادغام أيضاً، إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة .

وقرأ (قربة) بضم الراء ورش، والباقون بسكونها .

واختلف في (والأنصار والذين): فيعقوب برفع الراء، على أنه مبتدأ خبره (رضي الله عنهم)، أو عطف على (والسابقون) وافقه الحسن.

والباقون بالخفض نسقاً على (المهاجرين) .

واختلف في (تجري تحتها) :

فابن كثير (بمن) الجارة، وخفض (تحتها) بها، كسائر المواضع، وافقه ابن محيصن .

والباقون بحذف (من) وفتح (تحتها) على المفعولية فيه .

وعن الحسن (تطهرهم) بجزم الراء، جواباً للأمر .

واختلف في (إن صلاتك) هنا، و (أصلاتك) بهود :

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتوحيد، وفتح التاء هنا، والمراد بها الجنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بالجمع فيهما، وكسر التاء هنا .

وعن الحسن (ألم تعلموا) بالخطاب للمتخلفين .

وقرأ (مرجئون) بهمزة مضمومة، بعدها واو ساكنة، ابن كثير، وأبو عمرو،

---

(١) وقيل: السؤ بالضم: الاسم، مثل البؤس، والشؤم، وبالفتح المصدر. كذا قال الفراء.
وقال بعضهم: السؤ بالضم: الشر والعذاب، وبالفتح: الفساد والهلاك. وعلى ذلك الخليل بن أحمد.
بينما قال آخرون: إنهما لغتان، مثل الضُر والضَر. (حجة القراءات ص ٣٢١ ـ ٣٢٢).

وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب.

والباقون بترك الهمزة، وهما لغتان، يقال: « أرجأ » كأنبأ و، « أرجى » كأعطى.

واختلف في (والذين اتخذوا):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بغير واو قبل (الذين) كمصاحفهم، فـ (الذين) مبتدأ، خبره محذوف، أي: « وفيمن وصفنا ».

وقال الداني: خبره (لا يزال بنيانهم) وقيل: (لا تقم فيه أبداً).

والباقون بالواو كمصاحفهم، عطفاً على ما تقدم من القصص، نحو (وآخرون) أو مستأنف، و (الذين) مبتدأ على ما تقدم في قراءة الحذف.

وتقدم تفخيم (ضراراً) للأزرق كغيره، لتكرارها، وكذا (ارصاداً) لحرف الاستعلاء.

واختلف في (أسس بنيانه) في الموضعين:

فنافع، وابن عامر، بضم الهمزة، وكسر السين، فيهما على البناء للمفعول، ورفع النون فيهما، على النيابة عن الفاعل.

والباقون بفتحهما، على البناء للفاعل، ونصب (بنيانه) بعدهما مفعول به، والفاعل ضمير (من).

وضم راء (رضوان) شعبة.

واتفقوا على فتح (شفا) لكونه واوياً، بدليل تثنيته، على (شفوان) ورسمه بالألف.

وقرأ (جرف) بسكون الراء، ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وأبو بكر، وحمزة، وخلف، والباقون بالضم.

وأمال (هار) قالون، وابن ذكوان بخلفه عنهما، وأبو عمرو، وأبو بكر، والكسائي، وقلله الأزرق. والوجهان صحيحان عن قالون من طريقيه، كما في النشر، والإمالة لابن ذكوان من طريق الصوري، وابن الأخرم، عن الأخفش.

واختلف في (إلا أن تقطع):

فيعقوب بتخفيف اللام، على أنها حرف جر، وافقه الحسن، والمطوعي .

والباقون بتشديدها، على أنها حرف استثناء، والمستثنى منه محذوف، أي : لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت، إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال، إلا حال تقطيعها، بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار .

واختلف في (تقطع):

فابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح التاء مبني للفاعل، وأصله « تتقطع » مضارع (تقطع) حذفت منه إحدى التاءين، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضمها، بالبناء للمفعول، مضارع (قطّع) بالتشديد .

[إن الله اشترى . . .]

وقرأ (فيقتلون ويقتلون) ببناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل، حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، وتقدم بآل عمران .

وأمال (التوراة) الأصبهاني، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة، في أحد وجهيه، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وحمزة في وجهه الثاني، وقالون في أحد وجهيه، والثاني له الفتح .

وثقل (القرآن) ابن كثير .

وقرأ (ابراهام) الأخيرين (إستغفار إبراهام) و (إن إبراهام) بألف، هشام، وابن ذكوان بخلفه .

وضم أبو جعفر سين (العسرة) وسكنها الباقون .

ومربالبقرة كقصرهمز (رؤوف) لأبي عمرو، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وتسهيله لأبي جعفر بين بين، ووقف حمزة عليه بالتسهيل بين بين ، مع تضعيف إبدالها واواً على الرسم .

واختلف في (كاد تزيغ) :
فحفص، وحمزة، بالياء على التذكير، واسم (كاد) حينئذ ضمير الشأن، و (قلوب) مرفوع بـ (ـتزيغ) والجملة نصب، خبراً لها، وافقهما الأعمش .
والباقون بالتأنيث، وعليها فيحتمل التوجيه المذكور، ويحتمل أن يكون (قلوب) اسم « كاد » و (تزيغ) خبراً مقدماً، لأن الفعل مؤنث، وإنما قدر هذا الاعراب، لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما .

وأمال (ضاقت) حمزة .
وسبق نظير (عليهم الأرض) غير مرة .
وحذف همز (يطؤن) أبو جعفر .
ووقف عليه « حمزة » ببين بين، وحكى فيه الحذف، كقراءة أبي جعفر، نص عليه الهذلي وغيره، وأقره في النشر .
وأبدل همز (موطئا) ياء مفتوحة، أبو جعفر بخلف عنه من روايتيه كما يفهم من النشر.

[وما كان المؤمنون لينفروا كافة]

وعن المطوعي (غلظة) بفتح الغين، وهي لغة الحجاز وأدغم تاء (أنزلت سورة) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف .

وأمال (زادته) و(فزادتهم) ابن ذكوان، وهشام بخلاف عنهما، وحمزة، والباقون بالفتح .

واختلف في (أو لا يرون) :
فحمزة، ويعقوب، بالخطاب للمؤمنين، على جهة التعجب، وافقهما الأعمش .
والباقون بالغيب، رجوعاً على (الذين في قلوبهم مرض) .
وأدغم دال (لقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه .

وعن ابن محيصن من غير المفردة (من أنفسكم) بفتح الفاء من « النفاسة » أي : من أشرفكم .

والجمهور بضمها، صفة للرسول ﷺ ، أي : من صميم العرب .

وعنه، أيضاً تسكين ياء الإضافة من (حسبي الله) وفتحها الجمهور .

وعنه أيضاً (رب العرش العظيم) هنا وفي « قد أفلح » (العرش العظيم) (العرش الكريم) وفي النمل (العرش العظيم) برفع الميم في الأربعة، نعتاً لـ (رب) والجمهور بالجر فيهن صفة للعرش .

ومر آنفاً قصر همز (رؤوف) وتسهيله ووقف حمزة عليه .

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (مسجد) حيث كان ولو بأل .

ونقل نافع عن المدني، كالباقي، حذف ألف (أن يعمروا مسٰجد الله) وهو الأول من هذه السورة .

وكتب في العراقية الهمزة الثانية في (أئمة) الخمسة بالياء، وكتب (سقيٰة الحاج وعمٰرة) في المصاحف القديمة محذوفتي الألف .

ورسم (عزير ابن) ونحوه بالألف .

وروى نافع عن المدني، كغيره حذف ألف (خلٰف رسول الله) .

وكتب أكثر النقلة للرسوم في (ولأوضعوا) بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام والواو، ولم يزدها أقلهم، وزادها كلهم في (لا أذبحنه) بالنمل . وبعضهم في (لا إلى الله تحشرون) بآل عمران و (لا إلى الجحيم) بالصافات .

وكتب في المكي (من تحتها) المتقدم ذكرها بزيادة (من) الجارة قبل (تحتها) وحذفت من باقيها .

وكتب في الشامي، والمدني (الذين اتخذوا) بلا واو قبل (الذين) .

والصحيح ثبوت واو (نسوا الله فنسيهم) هنا في الكل (المقطوع) .

اتفق على قطع (أن) عن (لا ملجأ) وهو ثالث العشرة، وعلى قطع (أم) عن (من أسس) وهو ثاني الأربعة .

ياءات الإضافة (معي أبداً) (معي عدوا) ولابن محيصن (حسبي الله) والله تعالى أعلم .

سورة يونس عليه السلام
مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وتسع غير شامي ، وعشر فيه .

اختلافها ثلاث: (له الدين) شامي ، (لما في الصدور) شامي - أيضاً - . وترك (من الشاكرين) .

شبه الفاصلة، ثلاث: (الر) (متاع في الدنيا) (بني إسرائل) .

وعكسه موضع: (على الله الكذب لا يفلحون) .

[القراءات]

أمال الراء من (الر) هنا، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و (المر) أوّل الرعد، أبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي ، وخلف، إجراء لألفها مجرى المنقلبة عن الياء ، قاله القاضي ، وقللها الأزرق، وفتحها الباقون .

وسكت أبو جعفر على كل حرف من حروف (الر) .

وأمال (للناس) كبرى الدوري ، عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعراء .

ورقق (الكافرون) الأزرق بخلفه .

وقرأ (لساحر) بالألف، وكسر الحاء، ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي ، وخلف .

والباقون بغير ألف، مع سكون الحاء، ومر آخر المائدة .

وقرأ (تذكرون) بالتخفيف حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف .

واختلف في (أنه يبدأ الخلق):

فأبو جعفر، بفتح الهمزة، على أنه معمول للفعل الناصب (وعد الله) أي: « وعد الله بدأ الخلق، ثم إعادته » والمعنى: إعادة الخلق بعد بدئه، أو على حذف لام الجر، وافقه الأعمش.

والباقون بالكسر على الاستئناف .

وقرأ (ضياء) هنا، والأنبياء، والقصص، « قنبل » بقلب الياء همزة، وأولت على أنه مقلوب، قدمت لامه التي هي « همزة » إلى موضع عينه، وأخرت عينه، التي هي « واو » إلى موضع اللام، فوقعت الياء ظرفاً بعد ألف زائدة، فقلبت همزة على حد « رداء ».

والباقون بالياء قبل الألف وبعد الضاد، جمع « ضوء » كـ « سوط وسياط » والياء عن واو، ويجوز كونه مصدر « ضاء ضياء » كـ « عاد عياداً » .

واختلف في (يفصل الآيات):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، بياء الغيب، جرياً على اسم الله تعالى، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بنون العظمة .

وسهل همز (اطمأنوا) الأصبهاني .

وضم هاء (يهديهم) الثانية يعقوب

وضم الهاء والميم من (تحتهم الأنهار) وصلا حمزة، والكسائي، وخلف، وكسرهما، أبو عمرو، ويعقوب .

وكسر الهاء وضم الميم الباقون .

وعن ابن محيصن (أنّ الحمد لله) بتشديد النون، ونصب الحمد، اسماً لها،

وهو يؤيد أنها المخففة في قراءة الجمهور، وعن الحسن كسر دال الحمد[1] .

[ولو يعجل الله . . .]

واختلف في (لقضى إليهم أجلهم) :

فابن عامر ويعقوب، بفتح القاف والضاد، وقلب الياء ألفاً، مبنياً للفاعل (أجلهم) بالنصب مفعولاً به، وافقهما المطوعي .

والباقون بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، مبنياً للمفعول (أجلهم) بالرفع على النيابة .

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي.

وأسكن سين (رسلهم) أبو عمرو .

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (تلقائي) ونحوه، مما رسم بياء بعد الألف، بإبدال الهمزة ألفاً، مع المد، والقصر، والتوسط، وبتسهيلها كالياء، مع المد، والقصر، فهي خمسة.

وإذا أبدلت ياء على الرسم فالمد، والتوسط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها، فتصير تسعة .

وفتح ياء الإضافة من (لي أن) و (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

وفتحها من (نفسي إن أتبع) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

واختلف في (ولا أدراكم به) و (لا أقسم بيوم القيٰمة) :

فابن كثير، من غير طريق ابن الحباب، عن البزي، بحذف الألف التي بعد اللام، جعلها لام ابتداء، فتصير لام توكيد، أي : « لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأعلمكم به على لسان غيري »[2] .

---

(١) انظر توجيهها في أول سورة الفاتحة.

(٢) والباقون بإثبات الألف، على النفي، أي : ولا أعلمكم به، أي : ولا أنزل هذا القرآن الكريم. (حجة القراءات ص ٣٢٩).

وعن الشنبوذي (ولأنذرتكم به) بنون ساكنة، وذال معجمة مفتوحة، وراء ساكنة، وتاء مضمومة، من الانذار .

وعن الحسن (ولا أدرأتكم)[1] بهمزة ساكنة، وتاء مرفوعة، على أن الهمزة مبدلة من الألف، والألف منقلبة عن ياء، لانفتاح ما قبلها، على لغة من يقول: « أعطأتك » في « أعطيتك »، وقيل: الهمزة أصلية، من الدرء وهو الدفع[2].

والباقون بإثبات الألف، على أنها (لا) النافية مؤكدة، أي: « ولو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لساني»، فالأول والثاني منفيان، ويأتي توجيه موضع سورة القيٰمة فيها، - إن شاء الله تعالى - .

وبإثبات الألف قرأ ابن الحباب، عن البزي فيهما، وكذا روى المغاربة، والمصريون قاطبة، عن البزي من طرقه .

وخرج بقيد « القيٰمة » المتفق البلد، وثاني القيٰمة، المتفق على الاثبات، فيهما[3] لأنها فيهما نافية، كأنه يقول: إذ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم. وجعلها القاضي لتأكيد القسم، قال: وإدخالها على القسم شائع كقولهم « لا وأبيك ».

وأمال (أدراكم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ومن طريق ابن الأخرم عن الأخفش، ومافي الأصل هنا فيه قصور، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق. وكذا حكم (أدري) حيث وقع، إلا أنه اختلف عن « أبي بكر » فيما عدا هذه السورة، فأخذ العراقيون له بالفتح، والمغاربة بالإمالة .

وأدغم (لبثت) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وذكر

---

(١) في « ش » (درأتكم) والصواب ما أثبتناه من « ب، خ ».

(٢) يقال: درأت فلاناً، أي دفعته ومنه قوله تعالى: (ويدرأ عنها العذاب) كما يقال: أدرأته، جعلته دارئاً أي دافعاً، والمعنى: ولا جعلتكم بتلاوته خصماء تدرأونني بالجدال. (القراءات الشاذة ص ٥١، وانظر: المحتسب جـ ١ ص ٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٣) يعني أن قوله تعالى: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ و ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ لا خلاف فيهما أنهما بالإثبات لجميع القراء.

في الأصل هنا الخلاف عن ابن ذكوان، ولعله سبق قلم.

وغلظ الأزرق بخلفه لام (أظلم).

وقرأ أبو جعفر (أتنبئون الله) بحذف الهمزة، وضم الباء قبلها، على ما نص عليه الأهوازي وغيره، وظاهر عموم كلام أبي العز، والهذلي، وتقدم ما فيه.

واختلف في (عما تشركون) هنا، وموضعي النحل، وفي الروم:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب جرياً على ما سبق، وافقهم الأعمش.

والباقون بالغيب في الأربعة، استأنف فنزه نفسه عن إشراكهم.

ويوقف لحمزة على (في آياتنا) بعدم السكت مع تحقيق الهمزة، وبالسكت قبل الهمز، وبالنقل، وبالادغام. وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

واختلف في (ما تمكرون): فروح بالغيب، جرياً على ما مر، وافقه الحسن.

والباقون بالخطاب، التفاتاً لقوله (قل الله) أي: قل لهم، فناسب الخطاب.

واختلف في (يسيركم): فابن عامر وأبو جعفر، (ينشركم) بفتح الياء، وبنون ساكنة، بعدها، فشين معجمة مضمومة، من « النشر » ضد « الطي » أي: يفرقكم، وافقهما الحسن.

والباقون بضم الياء، وسين مهملة مفتوحة، بعدها ياء مكسورة مشددة، أي: يحملكم على السير، ويمكنكم منه، والتضعيف للتعدية.

وأمال (فلما أنجاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (أنجاكم) و (أنجاه).

واختلف في (متاع الحيوٰة الدنيا):

فحفص بنصب العين، على أنه مصدر مؤكد، أي: « تتمتعون متاع » أو ظرف زماني، نحو: « مقدم الحاج » أي زمن متاع، والعامل فيه الاستقرار، الذي في (على أنفسكم) أو مفعول به بمقدر أي تبغون متاع أو من أجله أي لأجل متاع وافقه الحسن والباقون بالرفع على أنه خبر (بغيكم) و (على أنفسكم) صلته، أي: بغى

بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة، ثم يضمحل، ويشقى ببغيه. قاله الجعبري كغيره، أو خبر محذوف، أي: ذلك، أو هو متاع، و (على أنفسكم) خبر (بغيكم) .

وعن الحسن (وأزْيَنَتْ) بهمزة قطع، وزاي ساكنة، وتخفيف الياء، أي صارت ذا زينة[1] .

وعن المطوعي (وتزينت) بتاء مفتوحة، وفتح الزاي، وتشديد الياء .

والجمهور بوصل الهمزة، وتشديد الزاي والياء .

وعن الحسن (كأن لم يغن) بالتذكير، على عود الضمير إلى الحصيد.

وقرأ (يشاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ولا يصح تسهيلها كالواو لما مر.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة .

[للذين أحسنوا الحسنى وزيادة]

وعن الحسن والمطوعي (قتر) بسكون التاء كقدر وقدر .

واختلف في (قطعا):

فابن كثير، والكسائي، ويعقوب، بإسكان الطاء، قيل هي ظلمة آخر الليل، وقيل سواد الليل .

والباقون بفتحها جمع قطعة كدمنة ودمن .

وعن ابن محيصن، والمطوعي (نحشرهم جميعاً ثم نقول) بالياء .

واختلف في (تبلوا)[2]:

---

(١) فالهمزة هنا للصيرورة، أي: صارت ذا زينة. بسبب ما تنبته من الغلة والزرع، مثل أبعلت المرأة، صارت ذا بعل، وأثرى الرجل، صار ذا ثراء. (القراءات الشاذة ص ٥١).

(٢) من قوله نعالى: ﴿هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت﴾ .

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاءين من فوق، أي تطلب وتتبع، ما أسلفته من أعمالها، أو المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطراً، في مصحف الحفظة، لقوله تعالى: (اقرأ كتابك) وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، والباء الموحدة، من البلاء، أي تختبر ما قدمت من عمل، فتعاين قبحه وحسنه

وقرأ (الميت) معاً بالتشديد نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف.

وأمال (فأنى تصرفون) و (فأنى تؤفكون) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

وقرأ (كلمات ربك) بالتوحيد ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف ويعقوب، ومر بالأنعام.

واختلف في (أمن لا يهدي):
فأبو بكر بكسر الياء والهاء.
وقرأ حفص، ويعقوب، بفتح الياء وكسر الهاء، وتشديد الدال.
وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وورش، بفتح الياء والهاء، وتشديد الدال، وافقهم الحسن.
وقرأ أبو جعفر كذلك، إلا أنه بإسكان الهاء، بخلف عن ابن جماز في الهاء.
وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء وإسكان الهاء، وتخفيف الدال، وافقهم الأعمش.
وقرأ قالون، وأبو عمرو، بفتح الياء وتشديد الدال، واختلف في الهاء عنهما، وعن ابن جماز.

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة، وكثير من العراقيين عنه، اختلاس فتحة الهاء، وعبر عنه بالاخفاء، وبالاشمام، وبالإشارة، وبتضعيف الصوت، وهو عسير

في النطق جداً، وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه بسواه، ولم يأخذ إلا به.

وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء، كابن كثير ومن معه.

وأما قالون: فروى عنه أكثر المغاربة، وبعض المصريين الاختلاس، كأبي عمرو، سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه، مع نصه عنه بالإسكان.

وروى العراقيون قاطبة، وبعض المغاربة، والمصريين عنه الإسكان، وهو المنصوص عنه، وعن أكثر رواة نافع.

وأما ابن جماز: فأكثر أهل الاداء عنه، على الإسكان كرفيقه ابن وردان، وروى كثير منهم له الاختلاس، ولم يذكر الهذلي عنه سواه، فخلافه كقالون، دائر بين الإسكان والاختلاس.

وخلاف أبي عمرو دائر بين الفتح الكامل، وبين الاختلاس، ووافقه اليزيدي عليه فقط.

وعنه الإسكان، وما ذكره في الأصل من الاسكان لأبي عمرو، فانفراده لصاحب العنوان، ولذا لم يعرج عليه في الطيبة.

واستشكلت قراءة سكون الهاء مع تشديد الدال، من حيث الجمع بين الساكنين.

قال النحاس: لا يقدر أحد أن ينطق به، وقال المبرد: من رام هذا لا بد أن يحرك حركة خفيفة.

وأجاب عنه القاضي: بأن المدغم في حكم المتحرك.

وقال السمين: لا بُعد فيه، فقد قرىء به في (نعما) و (تعدوا) وتقدم إيضاحه آخر الإدغام.

ووجه كسر الهاء التخلص من الساكنين، لأن أصله (يهتدي) فلما سكنت التاء لأجل الإدغام، والهاء قبلها، ساكنة، فكسرت للساكنين، ومن فتحها نقل فتحة التاء إليها، ثم قلبت التاء دالاً، وأدغمت في الدال.

وأبو بكر أتبع الياء للهاء في الكسر، ليعمل اللسان عملاً واحداً وكلهم كسر الدال[1] .

وأمال (إلا أن يهدي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ونقل (القرآن) ابن كثير .

وأشم صاد (تصديق) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه، وتقدم لحمزة بخلفه مد (لا) التبرئة مدا متوسطاً في (لا ريب فيه) ونحوه .

وأمال (يفتري) (وافتراه) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وحمزة وخلف ، وبالصغرى الأزرق، وضم رويس الهاء من (ولما يأتهم).

ويوقف لحمزة على نحو (بريئون) بوجه واحد، وهو البدل مع الادغام، لزيادة الياء، وأما بين بين فضعيف .

وقرأ (ولكن الناس) بتخفيف النون ورفع الناس، حمزة، والكسائي، وخلف، وتكسر النون وصلاً ضرورة ، ومر بالبقرة.

وقرأ (يحشرهم كأن لم) بالياء حفص، والباقون بالنون، وسبق أواخر الانعام وتقدم نظير (جاء أجلهم) بالنساء (جاء أحد منكم)

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، وكذا أبو

---

(1) والخلاصة أن في كلمة (يهدي) سبع قراءات :

الأولى: (يَهْدي) بفتح الياء، وسكون الهاء، وتخفيف الدال لحمزة، والكسائي، وخلف العاشر.

الثانية: (يهِدِّي) بكسر الياء والهاء، وتشديد الدال، لشعبة.

الثالثة: (يَهِدِّي) بفتح الياء، وكسر الهاء، وتشديد الدال لحفص، ويعقوب.

الرابعة: (يَهَدِّي) بفتح الياء والهاء، وتشديد الدال لورش وابن كثير، وابن عامر.

الخامسة: (يهدّى) بفتح الياء، وتشديد الدال، وإسكان الهاء، أو اختلاسها لقالون، وابن جماز.

السادسة: (يَهدّى) بفتح الياء وتشديد الدال مع فتح الهاء، أو اختلاسها لأبي عمرو.

السابعة: (يَهْدِّي) بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتشديد الدال لابن وردان ا هـ محققه.

عمرو من روايتيه، كما يفيده النشر، ولكن قضية الطيبة قصر الخلاف على الدوري عنه.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر وللأزرق أيضاً إبدالها الفاً، مع إشباع المد للساكنين، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة.

واتفقوا على الاستفهام في (ءالأن) معاً هنا، وإثبات همزة الوصل وتسهيلها.

واختلفوا في كيفية التسهيل:

فذهب كثير إلى إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، وآخرون إلى جعلها بين بين، ومن كل من الفريقين من جعل ما ذهب إليه لازماً، ومنهم من جعله جائزاً:

فإذا قرىء لنافع، وأبي جعفر، من رواية ابن وردان بالوجه الأول، وهو الإبدال، ونقل حركة الهمزة إلى اللام، جاز لهما في هذه الألف المبدلة المد، والقصر، عملاً بقاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه.

فإن وقف لهما عليها كان مع كل واحد من هذين ثلاثة سكون الوقف.

وللأزرق بالنظر إلى مد الهمزتين، على القول بلزوم البدل وجوازه، أوجه: فعلى النزل بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمز، فيجري فيها الثلاثة كـ(ءامن) وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب (أأنذرتهم) و (ءألد).

فإن اعتددنا بالعارض فالقصر، وإن لم نعتد فالمد، كـ(ءأنذرتهم) ولا يكون من باب (آمن) فلا يسوغ التوسط على هذا التقدير فإذا قرىء بالمد في الأولى جاز في الثانية ثلاثة : المد، والقصر، والتوسط.

وإذا قرىء بالتوسط في الأولى جاز في الثانية التوسط، والقصر، وامتنع المد، وإذا قرىء بقصر الأولى فالقصر في الثانية فقط.

فالجملة ستة أوجه لا يجوز غيرها، عند من أبدل، كما حققه صاحب النشر ونظمها في قوله ـ رحمه الله رحمة واسعة:

للأزرق في الآن ستة أوجه	على وجه إبدال لدى وصله تجري
فمد وثلث ثانياً ثم وسطاً	به وبقصر ثم بالقصر مع قصري[1]

(١) انظر: النشر (١/٣٥٨ ـ ٣٥٩).

وأما على وجه تسهيلها فيظهر له ثلاثة أوجه في الألف الثانية، والمد، والتوسط، والقصر.

لكن القصر غريب في طرق الأزرق، لأن طاهر بن غلبون، وابن بليمة، اللذين رويا عنه القصر في باب (آمن) مذهبهما في همز الوصل الإبدال، لا التسهيل، لكنه ظاهر من كلام الشاطبي، وهو طريق الأصبهاني عن ورش، وهو أيضاً

الثاني وقصره كذلك، ثم بقصر الأول منها، مع ما ذكر من التوسط، والقصر، في الثاني.

ثم بمد (آمنتم) مع مد كل من حرفي (الآن) ثم بمد الأول منهما، وقصر الثاني، ثم بعكسه، ثم بقصرهما.

وقوله: «ذا ظاهر النشر» وجه ذلك كما يفيده ما تقدم - عن النشر - أنه إذا قرىء بقصر (آمنتم) جاز في الأول من (الآن) وجهان: القصر، سواء جعل من باب (آمنتم) أو من باب (أألد) والمد، على أنه من باب (أألد) وعدم الاعتداد بالعارض، وعليهما القصر في الثاني فقط.

وذلك لأن مده على جعله من باب (آمنتم) والفرض أنه مقروء فيه بالقصر، وأنه إذا قرىء بتوسط(آمنتم) جاز في الأول من (الآن) القصر على جعله من باب (أألد) مع الاعتداد بالعارض. والتوسط على جعله من باب (آمنتم) والمد على جعله من باب (ءأنذرتهم) لعدم الاعتداد بالعارض.

وعلى كل من الثلاثة، ففي الثاني التوسط، على أنه من باب (آمنتم) عند من لم يستثنه، والقصر عند من استثناه، وأنه إذا قرىء بمد (آمنتم) جاز في الأول من (الآن) المد سواء جعل من باب (آمنتم) وقد قرىء به، أو من باب (ءأنذرتهم) لعدم الاعتداد بالعارض، والقصر على أنه من باب (أألد) وقد اعتد بالعارض، وعلى كل منهما ففي الثاني القصر، والمد، على ما مر فالجملة اثنا عشر وجهاً، على وجه البدل.

أما على التسهيل لهمزة الوصل، فجملة ما فيها حينئذ خمسة أوجه:

القصر في ألف (آن) على [القصر][1] في (آمنتم) والتوسط والقصر في ألف (آن) على التوسط في (آمنتم) والمد والقصر فيها على المد في (آمنتم) بناء على ما مر من الاسثناء وعدمه.

وإذا وقف عليها منفردة عن (آمنتم) تحصل فيها اثنا عشر وجهاً:

ثلاثة مع التسهيل، كحالة الوصل، وتسعة مع الإبدال، لا تخفى، وذلك لأنه

---

(١) في الأصل (قصد) ولعلها محرفة.

إذا وقف عليها كان للمد سببان : السكون العارض، والبدل، فإذا قصر الأول، ففي الثاني ثلاثة : القصر، سواء اعتبر سكون الوقف أو الابدال، وسواء جعل الأول من باب (آمنتم) أو (آلد) والتوسط، والطول، على جعل الأول من باب (ءألد) واعتد بالعارض سواء أيضاً اعتبر في الثاني سكون الوقف، أو الإبدال، وكذا على جعل الأول من باب (آمنتم) واعتبر في الثاني سكون الوقف.

وإذا وسط الأول جاز في الثاني القصر، عند من استثناه، والتوسط عند من لم يستثنه، والطول لسكون الوقف.

وإذا مد الأول، فإن جعل من باب (ءألد) ولم يعتد بالعارض، فثلاثة الثاني ظاهرة، وإن جعل من باب (آمنتم) فالمد في الثاني ظاهر، وتوسطه وقصره، عند من استثناه مع اعتبار سكون الوقف.

ويوقف عليها لحمزة على وجه تسهيل همزة الوصل، بالسكت على اللام، وبالنقل فقط، فإن ضربت في ثلاثة الوقف، صارت ستة.

أما على وجه إبدالها ففيه السكت أيضاً وعليه ثلاثة الوقف، وفيه النقل.

وحينئذ يجوز المد، والقصر، في الألف المبدلة، كنافع وتضرب في ثلاثة الوقف بستة.

هذا كله على تدبير الهمزة الثانية، أما الأولى وهي همزة الاستفهام ففيها أربعة أوجه : التحقيق مع عدم السكت، على الياء، الحاصلة عن إشباع كسرة الهاء في (به) ثم النقل، ثم الإدغام. غير أن صاحب النشر اختار الادغام على النقل كما مر.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.

وأدغم لام (هل تجزون) حمزة، والكسائي، وهشام على ما صوبه عنه في النشر.

[ويستنبئونك أحق هو. . .]

وقرأ أبو جعفر (ويستنبونك) بحذف الهمزة، مع ضم الياء، على ما نص عليه الأهوازي وغيره، كما مر في (أتنبون) .

ووقف (عليه) حمزة بالتسهيل كالواو، على مذهب سيبويه، وبالإبدال ياء، على مذهب الأخفش، وبالحذف مع ضم الباء، كأبي جعفر، على اتباع الرسم.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (ترجعون) بفتح اوله، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل، يعقوب.

وعن الحسن قراءته بالغيب.

وأدغم دال (قد جاءتكم) أبو عمرو وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (فليفرحوا): فرويس بتاء الخطاب، وافقه الحسن، والمطوعي، وهي قراءة (أبي) و «أنس» - رضي الله تعالى عنهما -

ورفعها في النشر إلى النبي ﷺ وهي لغة قليلة، لأن الأمر باللام إنما يكثر في الغائب، كقراءة الباقين، والمخاطب المبني للمفعول نحو «لتعن بحاجتي يا زيد».

ويضعف الأمر باللام للمتكلم نحو «لأقم، ولنقم» ومنه قوله ﷺ: «قوموا فلأصل لكم».

والباقون بالغيب، وكلهم سكن اللام إلا الحسن فكسرها.

واختلف في (مما تجمعون):

فابن عامر، وأبو جعفر، ورويس، بالخطاب على الالتفات، وتوافق قراءة رويس[1] وافقهم الحسن، والباقون بالغيب.

وسبق قريباً حكم (أرأيتم)، وكذا إبدال همزة الوصل، وتسهيلها بعد همزة الاستفهام للكل من (آلله أذن) كموضع النمل (آلله خير).

ولم يفصلوا بين الهمزتين هنا بألف، حال التسهيل، لضعفها عن همزة القطع.

وأدغم ذال (إذ تفيضون) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (وما يعزب) هنا، وسبأ:

فالكسائي بكسر الزاي، وافقه الأعمش، والباقون بضمها لغتان في مضارع عزب[2]

---

(١) أي: في (فلتفرحوا) فهو يقرأ بالخطاب في الاثنين.

(٢) انظر: القاموس المحيط، فصل العين، باب الباء.

واختلف في (ولا أصغر . . . . ولا أكبر) هنا:

فحمزة، ويعقوب، وخلف، في اختياره برفع الراء فيهما، عطفاً على محل (مثقال) لأنه مرفوع بالفاعلية ، و (من) مزيدة فيه، على حد (وكفى بالله) ومنع صرفهما للوزن، والوصف وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالفتح، عطفاً على لفظ (مثقال) أو (ذرة) فهما مجروران بالفتحة، لمنع صرفهما كما مر.

وخرج بالتقييد بهنا موضع سبأ المتفق على الرفع فيهما فيه[1] لكن في المصطلح لابن القاصح نصبهما عن المطوعي.

وقرأ (لا خوف عليهم) بفتح الفاء يعقوب، وضم الهاء مع حمزة.

وقرأ (يحزنك) نافع بضم الياء، وكسر الزاي.

وقرأ (شركاء إن) بتسهيل الثانية كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[واتل عليهم نبأ نوح]

واختلف في (فأجمعوا أمركم): فرويس، من طريق أبي الطيب، والقاضي أبو العلاء، عن النخاس بالمعجمة، كلاهما عن التمار عنه، بوصل الهمزة، وفتح الميم، من «جمع» ضد «فرق» وقيل «جمع، وأجمع» بمعنى.

والباقون بقطع الهمزة مفتوحة، وكسر الميم، وبه قرأ رويس من باقي طرقه، من « أجمع » يقال: أجمع في المعاني، وجمع في الأعيان، كأجمعت أمري، وجمعت الجيش.

واختلف في (وشركاءكم):

فيعقوب برفع الهمزة، عطفاً على الضمير المرفوع. المتصل. بـ(أجمعوا)

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿. . لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض﴾ الآية (٣) وهذا يدل على أن القراءة سنة متبعة، ولا مجال فيها للإجتهاد والقياس إنما هو التوقيف والتلقي عن المعصوم ﷺ ا هـ. محققه.

وحسنه الفصل بالمفعول، ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره، أي : كذلك.

والباقون بالنصب، نسقا على (أمركم).

وقرأ (تنظرون) بإثبات الياء في الحالين يعقوب.

وفتح ياء الاضافة من (أجرى إلا) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر؛ وحفص، وأبو جعفر.

واختلف في (وتكون لكما):

فأبو بكر من طريق العليمي، بالتذكير، لأنه تأنيث مجازي.

والباقون بالتأنيث، نظراً للفظ، وبه قرأ أبو بكر من طريق يحيى بن آدم وغيره.

وقرأ (ساحر) بوزن «فاعل» نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بتشديد الحاء، وألف بعدها، على وزن «فعال»[1].

وقرأ (السحر) بهمزة قطع للاستفهام، وبعدها ألف، بدل همزة الوصل، الداخلة على لام التعريف، أبو عمرو، وأبو جعفر، فيجوز لكل منهما الوجهان من البدل مع إشباع المد، والتسهيل بلا فصل بألف، كما مر (فما) استفهامية مبتدأ، و (جئتم به) خبره (والسحر) خبر مبتدأ محذوف ؛ أي : «أيّ شيء أتيتم به، أهو السحر» أو (السحر) بدل من (ما) وافقهما اليزيدي، والشنبوذي.

وعن المطوعي (سحر) بحذف «آل» وإثبات التنوين.

والباقون بهمزة وصل على الخبر، تسقط وصلاً، وتحذف ياء الصلة بعد الهاء للساكنين، و «ما» موصولة ، مبتدأ و (جئتم به) صلتها، و(السحر) خبره، أي : «الذي جئتم به السحر» .

وأما ما حكى من إبدال همز (تبوءا) في الوقف ياء لحفص فغير صحيح ، كما صرح به الشاطبي - رحمه الله تعالى - في قوله لم يصح فيحملا.

---

(١) ولا يخفى ما فيه من الإمالة لمن مذهبه الإمالة.

أي لم يثبت فينقل.

وأما وقف حمزة عليه فبتسهيل الهمزة كالألف.

وقرأ (البيوت) و(بيوت) بكسر الباء، قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبوبكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ليضلوا) بضم الياء عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف عن ابن عامر، في (ولا تتبعانّ):

فروى ابن ذكوان، والداجوني عن أصحابه، عن هشام بفتح التاء، وتشديدها وكسر الباء، وتخفيف النون، على أن «لا» نافية، ومعناه النهي، نحو (لا نضار).

أو يجعل حالاً من (فاستقيما) أي: فاستقيما غير متبعين.

وقيل: نون التوكيد الثقيلة خففت.

وقيل: أكد بالخفيفة على مذهب يونس والفراء.

وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان، بتخفيف التاء الثانية، وإسكانها، وفتح الباء، مع تشديد النون، ورواه سلامة بن هارون أداء، عن الأخفش، عن ابن ذكوان.

والوجهان في الشاطبية، لكن في النشر ـ نقلاً عن الداني ـ أنه غلط من أصحاب ابن مجاهد. [ومن][1] سلامة لأن جمع الشاميين رووا عن ابن ذكوان بتخفيف النون، وتشديد التاء، ثم ذكر أنها صحت من طرق أخرى، وبيّنها، ثم قال: «وذلك كله ليس من طرقنا، ولذا لم يعرج عليها في الطيبة، على عادته في الأنفرادات».

وروى الحلواني، عن هشام، بتشديد التاء الثانية وفتحها، وكسر الباء، وتشديد النون، وبه قرأ الباقون.

فتكون لا للنهي ولذا أكد بالنون، لأن تأكيد النفي ضعيف.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من «ش».

[وجوزنا ببني إسرائيل البحر]

وسهل أبو جعفر همز (إسرائل) مع المد، والقصر، واختلف في مدها عن الأزرق، كما مر.

وعن الحسن (وجوَّزنا) بالقصر، والتشديد، من «فعّل» المرادف لفاعل.

وعنه ـ أيضاً ـ (فاتبعهم) بالوصل وتشديد التاء .

واختلف في (آمنت أنه):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر همزة (إنه) على الإستئناف ، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، على أن محلها نصب، مفعولاً به (لآمنت) لأنه بمعنى صدقت، أو بإسقاط الباء، أي بأنه .

وتقدم (الآن) وكذا تخفيف (ننجيك) و (ثم ننجي) ليعقوب بالأنعام و (ننجي المؤمنين) لحفص والكسائي ، ويعقوب، كذلك، ووقف يعقوب على (ننج المؤمنين) بالياء، والباقون بغير ياء للرسم، وقيل لا يوقف عليه لمخالفة الأصل، أو الرسم، ولا خلاف في ثبوت ياء (ننجي رسلنا).

وقرأ (فسل) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف.

وقرأ بإدغام دال (لقد جاءك) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف،

وقرأ (كلمت) بالافراد ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، كما مر بالأنعام.

ووقف بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وسهل (أفأنت) الأصبهاني، كوقف حمزة.

واختلف في (ويجعل) فأبو بكر بنون العظمة، مناسبة . لـ(كشفنا).

والباقون بياء الغيبة لقوله (بإذن الله).

وقرأ (قل انظروا) بكسر اللام عاصم، وحمزة، ويعقوب وسكن سين (رسلنا) أبو عمرو. وأمال (يتوفيكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا

حكم (اهتدى) وحكم دال (قد جاءكم) ذكر قريباً.

المرسوم:

كتب في الشامي (يسيركم) بتقديم الحرف المطول، وهو النون ، وفي سائرها بتأخيره.

واتفق على حذف الف ياء (آيٰت) كيف أتت، إلا في موضعين في هذه السورة، (وإذا تتلى عليهم آياتنا) (مكر في آياتنا). ونقل بعضهم حذف ثاني نوني (لننظر كيف) هنا، و (إنا لننصر) بغافر، تنبيهاً على أنها مخفاة.

وروى نافع (حقت كلمت ربك) (حقت عليهم كلمت ربك) بحذف الألف.
واتفقوا على كتابة (من تلقاءى نفسي) بياء بعد الألف، ولكن الألف محذوفة في بعضها كما في النشر.

التاءات:

(كلمت ربك على الذين فسقوا) بالتاء، واختلف في (حقت عليهم كلمت) وكذا موضع غافر.

ياءات الاضافة:

خمس (لي أن) (إني أخاف) (نفسي إن) و (ربي إنه) انه (أجري إلا).
وياء زائدة (تنظرون).

سورة هود
مكيـة

[الفواصل]

وآيها مائة وعشرون وواحدة حرمي، وبصري، إلا المدني الأول.

واثنتان فيه، وشامي، وثلاث كوفي.

خلافها سبع : (مما تشـركون) كـوفي، وحمصي، (في قوم لـوط) حرمي، وكوفي، ودمشقي، (من سجيل) مـدني أخير، ومكي، (منضـود) و (أنا عـاملون) غيرهما (إن كنتم مؤمنين) حمصي، وحرمي، (مختلفين) غيره.

مشبه الفاصلة تسع (الر)و (ما يعلنون) (إنما أنت نذيـر) (فسوف تعلمـون) (سوف تعلمون) (وفار التنور) (فينا ضعيفاً) (يوم مجموع).

وعكسه واحدة: (كما تسخرون).

[القراءات]

سكت على كل حرف من (الر) أبو جعفر، وأمال راءها أبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق وعن ابن محيصن (يمتعكم) بسكون الميم، وتخفيف التاء، من (أمتع) كقراءة ابن عامر (فأمتعه)[1].

وشدد البزي بخلفه، (وإن تولوا).

وعن ابن محيصن (تولوا) بضم التاء، والواو، واللام، مبنياً للمفعول، على

---

(١) من قوله: (قال ومن كفر فأمتعه قليلاً﴾ وتقدم بالبقرة.

أنه فعل ماض، وضم ثانيه كأوله، لكونه مفتتحاً بتاء المطاوعة، وضمت اللام - أيضاً - وإن كان أصلها الكسر لأجل الواو بعدها، والأصل «توليوا» كـ(تدحرجوا) حذفت ضمة الياء، ثم الياء، فبقي ما قبل واو الضمير مكسوراً، فضم لأجل الواو، فوزنه «تفعوا» بحذف لامه وفتح ياء الاضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

[وما من دابة]

وعن ابن محيصن (ويعلم مستقرها ومستودعها) ببناء الفعل للمفعول، ورفع الأسمين[1].

وعن المطوعي (أنكم مبعوثون) بفتح الهمزة، على أنها بمعنى «لعل» أو يضمن القول معنى «ذكرت».

وقرأ (إلا ساحر) على وزن «فاعل» وحمزة، والكسائي، وخلف، والباقون (سحر) بلا ألف.

وفتح ياء الاضافة من (عني إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن الحسن، والمطوعي (يوف إليهم) بياء الغيب والجمهور بنون العظمة.

وسبق ضم هاء (لديهم) و (عليهم) لحمزة ويعقوب وعن الحسن (مرية) بضم الميم، لغة أسد وتميم.

وقرأ (يضعف) بالتشديد، والقصر، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب ومد (لا جرم) وسطاً حمزة بخلفه، للمبالغة.

[مثل الفريقين. . . .]

وأمال (كالأعمى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (إني لكم نذيراً):

---

(١) يقصد بالاسمين قوله تعالى: ﴿فمستقر ومستودع﴾.

فنافع وابن عامر، وعاصم، وحمزة، بكسر الهمزة، على اضمار القول، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح، على تقدير حرف الجر، أي «بأني».

وفتح ياء الاضافة (من إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (ما نريٰك) و (ما نرى) و (لنريٰك) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللة الأزرق.

وقرأ (بادىء) بالهمزة، أبو عمرو، أي: أول الرأي، بلا روية وتأمل، بل من أول وهلة.

والباقون بغير همز، ويحتمل أن يكون كما ذكر، وأن يكون من «بدأ» «ظهر» أي: ظاهر الرأي، دون باطنه، أي لو تأمل لظهر، وهو في المعنى كالأول.

وأدغم لام (بل نظنكم) الكسائي.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية، نافع، وأبو جعفر، وللأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً، فيشبع المد وحذفها الكسائي.

واختلف في (فعميت عليكم) هنا:

فقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم العين، وتشديد الميم أي: عماها الله عليكم، وقرأ به «أبي» وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح العين، وتخفيف الميم، مبنياً للفاعل، وهو ضمير البينة، أي: خفيت.

وخرج «بهنا» موضع القصص، المتفق على تخفيفه[1].

وفتح ياء الاضافة من (إجري إلا) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

ومن (ولكني أراكم) نافع، والبزي وأبو عمرو؛ وأبو جعفر.

ومن (إني إذا) و (نصحي إن أردت) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فعميت عليهم الأنباء﴾. الآية (٦٦).

وخفف ذال (تذكرون) حفص وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم دال (قد جادلتنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ترجعون) بفتح أوله، وكسر الجيم، يعقوب.

وقرأ (بريء) بالإبدال مع الإدغام أبو جعفر بخلفه، وبذلك وقف حمزة، وهشام بخلفه، وتجوز الإشارة بالروم، والإشمام، وحكى الحذف ولا يصح.

وقرأ (جاء أمرنا) بإسقاط الاولى، قالون والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق ابي الطيب.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية بين بين.

وللأزرق وجه ثان: وهو إبدالها ألفاً فيشبع المد.

وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الاولى، ومن طريق غيره بتحقيقها، وتسهيل الثانية وبإبدالها كالأزرق.

والباقون بتحقيقهما.

واختلف في (كل من زوجين) هنا، و (قد أفلح)[1].

فحفص بتنوين (كل) فيهما، على تقدير محذوف، عوض عنه التنوين أي: «من كل حيوان» و (زوجين) مفعول بـ(ـأحمل) وافقه الحسن، والمطوعي.

والباقون بغير تنوين، على إضافة (كل) إلى (زوجين) (فاثنين) مفعول (احمل) و (من كل زوجين) محله نصب على الحال، من المفعول، لأنه كان صفة للنكرة، فلما قدم عليها نصب حالاً.

[وقال اركبوا فيها]

واختلف في (مجراها):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بفتح الميم مع الإمالة، من (جرى) الثلاثي ولم يمل حفص في القرآن العزيز غيرها، كما تقدم، وافقهم الشنبوذي.

---

(١) الآية (٢٧).

والباقون بالضم، من «أجرى»، وأمالها منهم: أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقلله الأزرق.

وأمال (مرساها) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، على قاعدته كما صوبه في النشر، وإن اقتضى كلام العنوان فتحها فقط.

وعن المطوعي فتح الميمين مع الإمالة من «جرى» و «رسى».

وعن الحسن (مجريها ومرسيها) بياء ساكنة فيهما، بدل الألف، مع كسر الراء، والسين أسماء فاعلين، من « أجرى » و « أرسى » بدلان من اسم الله تعالى.

واختلف في (يابني) هنا، ويوسف، وفي لقمان ثلاثة، وفي الصافات:

فحفص بفتح الياء في الستة، وذلك لأن أصل (ابن) «بنو» صغر على (بنيو) فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء، وأدغمت فيها، ثم لحقها ياء الاضافة فاستثقل اجتماعها مع الكسرة فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحة.

وقرأ «أبو بكر» هنا كذلك بالفتح.

وقرأ ابن كثير الاول من لقمان (يابني لا تشرك بالله) بسكون الياء مخففة، واختلف عنه في الأخير منها (يابني أقم الصلوٰة).

فرواه عنه البزي كحفص، ورواه عنه قنبل بالتخفيف، مع السكون كالأول، وافقه ابن محيصن على التخفيف، فيهما.

وعن المطوعي كذلك في هود.

ولا خلاف عن «ابن كثير» في كسر الياء مشددة في الأوسط من لقمان، (يا بني إنها) وبه قرأ الباقون في الستة.

وأدغم باء (أركب) في ميم (معنا) أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف عن ابن كثير، وعاصم، وقالون، وخلاد، والوجهان صحيحان عن كل منهم.

والباقون بالاظهار.

وأشم (قيل، وغيض) هشام، والكسائي، ورويس.

وقرأ (يا سماء أقلعي) بإبدال الثانية واو مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وعن المطوعي (الجودي) بسكون الياء مخففة لغة فيه.

واختلف في (أنه عمل غير):

فالكسائي، ويعقوب، بكسر الميم، وفتح اللام، فعلاً ماضياً، من باب «علم» ونصب (غير) مفعولاً به، أو نعتاً لمصدر محذوف، أي: (عملاً غير) والضمير لابن نوح، عليه السلام.

والباقون بفتح الميم، ورفع اللام منونة، على أنه خبر «أن» و (غير) بالرفع صفة، على معنى: أنه ذو عمل، أو جعل ذاته ذات العمل، مبالغة في الذم، على حد «رجل عدل» فالضمير حينئذ لابن نوح ويحتمل عوده لترك الركوب، اي: أن تركه لذلك، وكونه مع الكافرين عمل غير صالح.

وأما من جعله عائداً إلى السؤال المفهوم من النداء، ففيه خطر عظيم، بنبغي تنزيه الرسل عنه، ولذا ضعفه الزمخشري[1].

واختلف في (فلا تسئلن):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح اللام، وتشديد النون، وفتحها منهم ابن كثير، والداجوني عن هشام، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون، وكلهم كسر النون، سوى ابن كثير، والداجوني، كما مر.

فوجه التشديد مع الفتح؛ أنها المؤكدة، ولذا بني الفعل، ومع الكسر انها المؤكدة الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية.

ووجه التخفيف والكسر، أنها نون الوقاية والفعل مجزوم بالناهية، فسكنت

---

(١) انظر: الكشاف جـ ٣ ص ٤٠ ط دار المصحف.

اللام، والياء مفعوله الأول، ومن حذفها فللتخفيف، و «ما» مفعوله الثاني بتقدير عن.

وأثبت الياء فيها وصلاً أبو عمرو، وأبو جعفر، وورش، وفي الحالين يعقوب.

والوقف لحمزة بالنقل، وأما بين بين فضعيف جداً، ويأتي موضع الكهف في محله إن شاء الله تعالى.

وفتح ياء الاضافة من (إني أعظك) و (إني أعوذ بك) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واتفقوا على تسكين (ترحمني أكن).

وتقدم إدغام (تغفر لي) لأبي عمرو، بخلف عن الدوري، وكذا إشمام (قيل).

وقرأ (من إله غيره) بخفض الراء وكسر الهاء الكسائي، وأبو جعفر، كما مر بالأعراف.

وفتح ياء الاضافة من (أجري إلا) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر وحفص، وأبو جعفر، ومن (فطرني أفلا) نافع، والبزي، وأبو جعفر، ومن (إني أشهد الله) نافع، وأبو جعفر.

وأمال (اعتراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (بريء) بالابدال، ثم الادغام فقط، لزيادة الياء، وبذلك قرأ أبو جعفر في الحالين، بخلف عنه كما مر.

وأثبت الياء في (لا تنظرون) في الحالين يعقوب.

واتفقوا على إثبات ياء (فكيدوني) للرسم.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالإشمام خلف عن حمزة.

وشدد البزي بخلفه تاء (فإن تولوا).

وتقدم قريباً حكم (جاء أمرنا).

وأمال (كل جبار) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي،

وقلله الأزرق.

[وإلى ثمود. . .]

وعن الأعمش (وإلى ثمود) بالكسر على إرادة الحي، والجمهور على منع صرفه للعلمية، والتأنيث على إرادة القبيلة.

وقرأ (من إله غيره) بخفض الراء الكسائي، وأبو جعفر، وذكر قريباً.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية قالون، والأصبهاني، وأبو جعفر، والأزرق، وله إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد وحذفها الكسائي.

ومر آنفاً حكم (جاء أمرنا).

واختلف في (ومن خزى يومئذ) وفي سأل (عذاب يومئذ)[1].

فنافع، والكسائي، وأبو جعفر، بفتح الميم فيهما على أنها حركة بناء، لاضافته إلى غير متمكن، وافقهم الشنبوذي.

والباقون بالكسر فيهما، إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب، وإن أضيف إلى «إذ» لجواز انفصاله عنها، وأما (من فزع يومئذ) فيأتي في محله بالنمل إن شاء الله تعالى.

واختلف في (ألا ان ثموداً) هنا وفي الفرقان: (وعاداً وثموداً)[2] وفي العنكبوت: (وثمود وقد)[3] وفي النجم: (وثموداً فما أبقى)[4].

فحفص، وحمزة، وكذا يعقوب، بغير تنوين في الأربعة للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة ويقفون بلا ألف، كما جاء نصاً عنهم، وإن كانت مرسومة، وافقهم الحسن.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه﴾ المعارج (١١).

(٢) الآية (٣٨).

(٣) الآية (٣٨).

(٤) الآية (٥١).

وقرأ أبو بكر كذلك في النجم فقط، والباقون بالتنوين مصروفاً على إرادة الحي.

واختلف في (ألا بعد الثمود): فالكسائي بكسر الدال مع التنوين[1] وافقه الأعمش، .

والباقون بغير تنوين مع فتحها.

وأدغم دال (ولقد جاءت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه .

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

واختلف في (قال سلام) هنا، والذاريات:

فحمزة، والكسائي، بكسر السين، وسكون اللام، بلا ألف فيهما.

وقرأ الباقون وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف، بفتح السين واللام، وبألف بعدها فيهما، وهما لغتان كـ(حرم وحرام) وخرج بقيد (قال) (قالوا سلاماً) اتفق عليه، ما عدا الأعمش فعنه بالكسر والسكون فيهما، ورفع الميمين[2].

والجمهور على نصب الميم في الحرفين الأولين من السورتين، ورفع الثانيين منهما ، والنصب على المصدر، أي: «أسلمنا عليك سلاماً» أو بقالوا: على معنى «ذكروا سلاماً» ورفع الثاني، إما خبر المحذوف، أي: أمركم أو جوابي، أو مبتدأ حذف خبره أي «وعليكم سلام».

وأمال حرفي (رأى) ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأكثرون عن الداجوني ، عن هشام، وأبو بكر في رواية الجمهور، عن يحيى، وقللها الأزرق.

---

(١) ولعل توجيه ذلك أنه قريب من اللفظ الأول، وهما في آية واحدة، فأجري على حكم ما قبله.

(٢) وخلاصة ذلك أن الخلاف في قوله تعالى: ﴿قال سلام﴾ في السورتين أما ﴿قالوا سلاماً﴾ بهود، و (﴿فقالوا سلاماً﴾ بالذاريات فلا خلاف فيهما إلا ما ورد عن الأعمش كما قال المؤلف. اهـ محققه.

وأمال الهمزة وفتح الراء، أبو عمرو، وتقدم تضعيف نقل الخلاف عن السوسي في الراء، وأنه ليس من طرق الكتاب.

والباقون بفتحهما، وبذلك قرأ الجمهور عن الحلواني، عن هشام، وكذا العليمي عن أبي بكر، في رواية الجمهور، أيضاً.

وأما فتح الراء، وإمالة الهمزة، عن شعيب عن يحيى عنه فانفرادة كما مر، لا يقرأ بها.

وإذا وقف عليها الأزرق هنا جازت له ثلاثة البدل، لتقدم الهمزة على حرف المد، فإن وصلها (بأيديهم) تعين المد المشبع، عملاً بأقوى السببين، وهو الهمز بعد حرف المد.

واختلف في (يعقوب قالت)[1]:

فحفص، وابن عامر، وحمزة، بفتح الباء، علامة جر عطفاً على لفظ (إسحٰق) أو نصب بفعل مقدر، يفسره ما دل عليه الكلام، أي: «ووهبنا يعقوب» وافقهم المطوعي.

والباقون بالرفع، على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله.

وقرأ (ومن وراء إسحاق) بتسهيل الاولى قالون، والبزي، مع المد، والقصر.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ياء ساكنة من جنس سابقتها، فيشبع المد للساكنين.

وقرأ ابو عمرو، وقنبل من طريق ابن شنبوذ، ورويس، من طريق ابي الطيب، بحذف الأولى مع المد والقصر.

ولقنبل من طريق الأكثرين، تسهيل الثانية، وإبدالها ياء كالأزرق، فيكمل له ثلاثة أوجه، والباقون بتحقيقها.

وأمال (ياويلتي) حمزة، والكسائي، وخلف، لأن الظاهر انقلاب ألفها عن ياء المتكلم، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، ووقف عليها رويس

---

(١) أي: من قوله تعالى: ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب﴾.

بهاء السكت بخلف عنه.

وقرأ (أألد) بتسهيل الثانية، وإدخال ألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، من طريق الحلواني، غير الجمال.

وقرأ ورش، وابن كثير ورويس، بتسهيلها بلا الف.

وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ألفاً مع القصر فقط، لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه.

وقرأ الجمال عن الحلواني، عن هشام، بالتحقيق مع الإدخال.

والوجه الثالث له التحقيق بلا ادخال، من مشهور طرق الداجوني، وبه قرأ الباقون.

وعن المطوعي (شيخ) بالرفع خبر بعد خبر، والجمهور (شيخاً) على الحال من فاعل (أألد) أي: كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين، أو العامل فيه معنى الاشارة.

ووقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وأدغم دال (قد جاء) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو واشم سين (سيء بهم) نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس. ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بالإبدال ياء[1] وبالإدغام - أيضاً - اجراء للأصل مجرى الزائد.

وأمال (وضاق) حمزة، وافقه الأعمش فقط.

وأثبت ياء (ولا تخزون) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (ضيفي أليس) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (فأسر) هنا، وفي الحجز، وفي الدخان: (فأسر بعبادي) وفي طه والشعراء (أن أسر):

فنافع وابن كثير، وأبو جعفر، بهمزة وصل، تثبت ابتداء مكسورة، مع كسر نون

(١) أي: بالثقل، والإدغام، لأن الياء هنا أصلية، فعبارة المصنف غير وافية. اهـ محققه.

(أن) للساكنين، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بهمزة قطع، مفتوحة، تثبت درجاً وابتداء، يقال: «سرى وأسرى» للسير ليلاً، وقيل: «أسرى» لأول الليل، و «سرى» لآخره، وأما «سار» فمختص بالنهار.

واختلف في (إلا امرأتك) هنا:

فابن كثير، وأبو عمرو، برفع التاء، بدل من «أحد» واستشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات، إلا المرأة فإنها لم تنه عنه، وهذا لا يجوز.

ولذا جعله في المغني مرفوعاً بالابتداء والجملة بعده خبر، والمستثنى الجملة.

قال: ونظيره (لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله)[1] وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بالنصب، مستثنى من (بأهلك) وجعله في المغني استثناء منقطعاً لئلا تكون قراءة الاكثرين مرجوحة.

على أن المراد بالأهل: المؤمنون، وإن لم يكونوا من أهل بيته.

ومر حكم (جاء أمرنا) وكذا (من إله غيره).

[وإلى مدين...]

وفتح ياء الاضافة من (إني أراكم بخير) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ومر حكم إمالة (أراكم).

وفتح الياء من (إني اخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن المطوعي (تبخسوا) و (تعثوا) بكسر التاء فيهما.

وعن الحسن (تقيت الله)[2] بالتاء المثناة، فوق.

---

(١) الغاشية الآيات ٢٢، ٢٣، ٢٤.

(٢) أي: من قوله تعالى: ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم تؤمنين﴾ في قراءة الجمهور.

قال القاضي : هي تقواه التي تكف عن المعاصي . والجمهور بالموحدة، أي : ما أبقاه لكم من الحلال.

ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، والباقون بالتاء للرسم.

وقرأ (أصلواتك) بالإفراد حفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، ولا خلاف في رفع التاء هنا، ومر بالتوبة.

وقرأ (ما نشاءإنك) بتسهيل الثانية كالياء ، وبإبدالها واواً مكسورة ، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ونقل ابن شريح جعلها كالواو مردود، كما مر.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (نشاء) ونحوه مما رسم بالواو باثني عشر وجهاً، تقدمت في (أتبـؤا ما كانوا) بأول الأنعام.

وتقدم قريباً حكم (أرأيتم).

وأمال (أنهاكم عنه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وغلظ الأزرق لام (الإصلاح).

وفتح ياء الاضافة من (توفيقي إلا الله) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، وعن الأعمش ضم ياء (لا يجرمنكم) من أجرم وفتح ياء الاضافة من (شقاقي أن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ومن (أرهطي أعز) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان ، وأبو جعفر، وهشام بخلفه.

وأظهر ذال (اتخذتموه) ابن كثير، وحفص ورويس بخلفه.

وقرأ (مكاناتكم) بالجمع أبو بكر، ومر بالانعام.

وتقدم حكم (جاء أمرنا) .

وأدغم تاء (بعدت ثمود) أبو عمرو، وابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان، فالاظهار طريق الصوري، والإدغام طريق الأخفش وحمزة والكسائي.

وأمال (زادوهم) حمزة، وهشام، وابن ذكوان بخلفهما.

وأمال (خاف) حمزة وحده.

وأثبت ياء (يأت لا تكلم) وصلاً نافع، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب .

والباقون بالحذف فيهما، لقصد التخفيف على حد «لا أدر» اكتفاء بالكسرة.

وشدد تاء (لا تكلم) وصلاً البزي بخلفه.

وعن الحسن (شقوا) بضم الشين استعمله متعدياً، يقال أشقاه الله، وشقاه، والجمهور يفتحها من «شقى» فعل قاصر.

[وأما الذين سعدوا . .]

واختلف في (سعدوا):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف بضم السين، بالبناء للمفعول، من «سعده الله» بمعنى أسعده وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل من اللازم.

وعن ابن محيصن (لموفوهم) بسكون الواو وتخفيف الفاء من أوفى.

واختلف في (وإنَّ كلا) هنا، وفي (لمَّا) هنا، ويس[1] والزخرف[2] والطارق[3].

فنافع وابن كثير بتخفيف نون (إن) وميم (لما) هنا على إعمال (أن) المخففة، وهي لغة ثابتة، سمع «إنْ عمر المنطلق».

وأما (لما) فاللام فيها هي الداخلة في خبر (إن). و «ما» موصولة أو نكرة موصوفة، ولام (ليوفينهم) لام القسم، وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول، أو صفة (لما) والتقدير على الأول: «وإن كلا للذين والله ليوفينهم»، وعلى الثاني: و «إن كلا لخلق، أو لفريق، والله ليوفينهم» والموصول، أو الموصوف، خبر (لإن)

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وإن كلٌّ لمَّا جميع لدينا محضرون﴾ يس (٣٢).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾ الزخرف (٣٥).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ الطارق (٤).

وافقهما ابن محيصن.

وقـرأ أبو عمـرو، والكسائي، ويعقـوب، وخلف، عن نفسه بتشـديـد (إن) وتخفيف (لما).

قال في الدر: وهي واضحة جداً، فإن المشددة عملت عملها، واللام الاولى للابتداء، دخلت على خبر (إن) والثانية جواب قسم محذوف، أي: «وإن كلا للذين، والله ليوفينهم» وافقهم اليزيدي.

وقرأ ابن عامـر، وحفص، وحمزة، وأبـو جعفر، بتشـديدهمـا، (فإن) على حالها، وأما (لما) فقيل: أصلها «لمن مـا» على أنها من الجـارة دخلت على «ما» الموصولة، أو الموصوفة، أي: «لمن الـذين والله الخ» أو «لمن خلـق والله الـخ» أدغمت النون الساكنة في الميم، على القاعـدة، فصار في اللفظ ثـلاث ميمات، فخفضت الكلمة بحذف أحدها فصار اللفظ كما ترى، وافقهم الشنبوذي.

وقرأ أبو بكر بتخفيف النون، وتشديد الميم، جعل «ان» نافية و (لما) كإلا، و (كلا) منصوب بمفسر بقوله: (ليوفينهم) أو بتقدير «أمري» وافقه الحسن.

وعن المطوعي تخفيف (إن) ورفع (كل) وتشديد (لما) على أن (أن) نافيـة و(كل) مبتدأ، و(لما) بمعنى «إلا» وهي ظاهرة وحكم (لما) بالطارق حكم (هود) تشديداً، وتخفيفاً، ويأتي موضع يس، كالزخرف إن شاء الله تعالى.

واختلف في (وزلفا) فأبو جعفر بضم اللام، للاتبـاع، جمع « زلفـة » نحو « بسرة وبسر » بالضم، وافقه الشنبوذي.

وعن الحسن، وابن محيصن، بإسكان اللام، وعنه في وجه من المبهـج، ترك التنوين على وزن « حبلى ».

واختلف في (بقية)[1]:

---

(١) من قوله تعالى: ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية﴾ فقراءة ابن جمـاز على أنه المـرة من المصدر، أما قراءة الجمهور فعلى أنهـا مصدر بقى، يبقى، بقيـة. (المهذب في القـراءات العشر للدكتور محمد محيسن جـ ٢ ص ٤٢، وانظر: النشر (٢/٢٩٢)).

فإبن جماز بكسر الباء، وإسكان القاف، وتخفيف الياء، والباقون بفتح الباء، وكسر القاف، وتشديد الياء.

وسهل همزة (لأملأن) الثانية الأصبهاني عن ورش، وكذلك أبدل همزة (فؤادك) واواً مفتوحة، وكذا (فؤاد) بسبحان وغيرها، ولم يبدله الأزرق، لكونه عين الكلمة، لا فاءها.

وقرأ (على مكاناتكم) بألف بعد النون، على الجمع، أبو بكر، ومر بالانعام.

وقرأ (وإليه يرجع الأمر) بالبناء للمفعول، نافع، وحفص.

وقرأ (تعملون) بالخطاب، نافع، وابن عامر، وحفص، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالغيب كما مر بالانعام.

[المرسوم]

(إن ثموداً) في الإمام وغيره بالألف[1].

(فكيدوني) بالياء كذلك، وكتبوا الهمزة واواً في (نشؤا إنك) مع حذف الألف قبلها، وزيادة ألف بعدها.

وكتبوا (يا ويلتيٰ) بالياء بدل الألف، وفي مصحف « أبي » (جاء أمر ربك) بياء وألف بعد الجيم، وكذا (جاءتهم) المسند إلى مؤنث، متصل بضمير الغائبين. وكذا كتب في المكي (جاء) مع ضمير المذكرين، الغائبين، المرفوع، والمنصوب، نحو (جاءوا) (جاءهم).

وكتب (يوم يأتي) بالياء في بعضها.

قال السمين وهو الوجه، لأنها لام الكلمة، وحذفت في بعضها اجتزاء بالكسرة عن الياء.

---

(١) أي: في جميع المصاحف، ووجه ذلك بأن فيه دلالة على جواز الصرف وعدمه، في غير هذا اللفظ، فالمنون قياسي، وغيره اصطلاحي، وكذا يقال في الفرقان، والعنكبوت والنجم. هامش ص ٢٦١ طبعة المشهد الحسيني. بمراجعة المرحوم الشيخ الضباع.

[المقطوع والموصول]

اتفق على قطع (أن لا إله إلا هو) و (أن لا تعبدوا إلا الله) وعلى وصل (إن) الشرطية (بلم) في (فإلم يستجيبوا) وعلى قطع ما عداها.

[الهـاء]

(رحمت الله) بالتاء (بقيت الله) كذلك هنا، فخرج (وبقية) بالبقرة، (وبقية ينهون).

[ياءات الإضافة]

ثمان عشرة (إني أخاف) ثلاث، (إني أعظك)، (أني أعوذ) (شقاقي إن) (عني إنه) (إني إذا) (نصحي إن) (ضيفي أليس) (أجري إلا) معاً (أرهطي أعز) (فطرني أفلا) (ولكني أراكم) و (إني أراكم) (إني أشهد الله) (توفيقي إلا).

الزوائد أربع : (فلا تسئلن) (ثم لا تنظرون)، (ولا تخزون) (يوم يأت) وذكر كل في محله.

سورة يوسف عليه السلام

مكيــة

[الفواصل]

وآيها مائة وأحد عشر.

وفيها مشبه الفاصلة اثنا عشر:

(الر) (سكينا) (السجن فتيان) (يابسات) معاً (حمل بعير) (كيل بعير) (فصبر جميل) معاً (يأت بصيراً) (لأولي الألباب).

وعكسه (عشاء يبكون) (بضع سنين).

[القراءات]

سبق سكت أبي جعفر على حروف (الـر) كإمالة (الر) لأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليلها للأزرق.

ونقل (قرءاناً) و (القرءان) لابن كثير.

واختلف في (يا أبت) هنا، ومريم، والقصص، والصافات:

فإبن عامر، وأبو جعفر؛ بفتح التاء في السور الأربعة.

والباقون بالكسر فيهن، وأصله « يا أبي » فعوض عن الياء تاء التأنيث، فالكسر ليدل على الياء، والفتح لأنها حركة أصلها.

ووقف بـالهاء ابن كثيـر، وابن عامـر، وأبو جعفـر، ويعقوب، وسهـل همز

(رأيت) و (رأيتهم) الأصبهاني .

وقرأ (أحد عشر) بسكون العين، أبو جعفر، كأنه نبه بذلك على أن الاسمين جعلا اسماً واحداً، ومر بالتوبة .

وسبق فتح (يا بني) لحفص، والكسر للباقين بهود .

وأبدل همز (رؤياك) الأصبهاني ، وأبو عمرو، بخلفه ، وكذا أبو جعفر، لكنه إذا أبدل قلب الواو المبدلة ياء، وأدغمها في الياء بعدها، وأمالها الدوري عن الكسائي ، وإدريس من طريق الشطي عن خلف، قال في الطيبة .

وخلف إدريس برؤيا لا بأل. وبالفتح والصغرى أبو عمرو، والأزرق.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة واواً على القياسي ، وعلى الرسمي بياء مشددة كأبي جعفر .

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، ثم ذكر أن الاظهار أولى ، وأقيس، وعليه أكثر أهل الاداء .

[لقد كان في يوسف . . .]

واختلف في (آيات للسائلين) :

فإبن كثير بالإفراد، على إرادة الجنس، وافقه ابن محيصن. والباقون بالجمع تصريحاً بالمراد[1] .

وكسر التنوين من (مبين اقتلوا) وصلاً أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وابن ذكوان، من طريق الأخفش .

واختلف في (غيابت) معاً :

---

(١) فقراءة الإفراد على اعتبار أن كل ما حدث ليوسف وإخوته عبرة واحدة، على حد قوله تعالى : ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾.

أما قراءة الجمع ، فعلى اعتبار أن كل حال من أحواله ـ عليه السلام ـ كان عبرة وعظة ، وقد كانت متعددة ومتنوعة ا هـ محققه.

فنافع، وأبو جعفر، بالجمع في الحرفين، كأنه كان لتلك الجب غيابات، وهي أي: الغيابة قعره، أو حفرة في جانبه.

والباقون بالإفراد، لأنه لم يلق لا في واحدة، والجب: البئر التي لم تطو. وعن الحسن كسر الغين، وسكون الياء، بلا ألف فيهما و (تلتقطه) بالتاء من فوق، لإضافته لمؤنث يقال: قطعت بعض أصابعه.

واختلف في (لا تأمنا): فأبو جعفر بالإدغام المحض، بلا إشمام، ولا روم، فينطق بنون مفتوحة مشددة، وتقدم أنه يبدل الهمزة الساكنة قولاً واحداً.

والباقون بالإدغام! مع الاشارة.

واختلفوا فيها: فبعضهم يجعلها روماً، فيكون حينئذ إخفاء، فيمتنع معه الادغام الصحيح، لأن الحركة لا تسكن رأساً، وإنما يضعف صوت الحركة.

وبعضهم يجعلها إشماماً، فيشير بضم شفتيه الى ضم النون بعد الإدغام، فيصح معه حينئذ كمال الإدغام.

وبالأول قطع الشاطبي، واختاره الداني.

وبالثاني قطع سائر الأئمة، واختاره صاحب النشر، قال: لأني لم أجد نصاً يقتضي خلافه، ولأنه أقرب إلى حقيقة الادغام، وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الأصبهاني.

وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض، كأبي جعفر والجمهور على خلافه ولم يعول عليه في الطيبة على عادته.

واختلف في (نرتع ونلعب):

فنافع، وأبو جعفر، بالياء من تحت فيهما، إسناداً إلى « يوسف » عليه السلام، وكسر عين (يرتع) من غير ياء جزم، بحذف حرف العلة، من « ارتعى » « افتعل » من الرباعي، والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بالياء كذلك فيهما،

لكن مع سكون العين، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقرأ أبو عامر، بالنون فيهما، وسكون العين، مضارع « رتع » انبسط في الخصب، فيكون صحيح الآخر، جزمه بالسكون، وافقهما اليزيدي.

وقرأ البزي بالنون فيهما، وكسر العين، من غير ياء.

وقرأ قنبل كذلك، إلا أنه أثبت الياء من طريق ابن شنبوذ وصلاً، ووقفاً، على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة، وأصله من « رعى » فوزنه « يفتعل » وحذفها من طريق ابن مجاهد.

والوجهان في الشاطبية كأصلها، لكن الإثبات ليس من طريقهما، كما نبه عليه في النشر، لأن طريقهما عن قنبل إنما هو طريق ابن مجاهد.

وعن ابن محيصن (يُرْتِع) بضم الياء، وكسر التاء، وسكون العين.

وقرأ (ليحزنني) بضم الياء، وكسر الزاي، نافع.

وفتح ياء الاضافة منها نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

وأبدل همز (الذئب) ورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلفه، والكسائي، وخلف عن نفسه، وكذا وقف حمزة.

وعن الحسن والمطوعي (عشاء) بضم العين من « العشوة » بالضم والكسر، وهي الظلام.

وعن الحسن (كدب) بالدال المهملة، قيل: هو الدم الكدر[1].

وأدغم لام (بل سولت) [حمزة والكسائي][2] وخلف وهشام على ما صوبه في النشر.

وأدغم تاء (وجاءت سيارة) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام بخلفه.

---

(١) قال ابن جنى: « أهل هذا من الكَدَب » وهو النون، يعني البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث، فكأنه دم قد أثر في قميصه، فلحقته أعراض كالنقش عليه » المحتسب (١/ ٣٣٥).

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

وأمال (فأدلى دلوه) حمزة والكسائي ، وخلف وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (يا بشرى) :

فعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف (يا بشرى) بغير ياء اضافة ، نداء للبشرى أي اقبلي ، وافقهم الأعمش ، وهم بالإمالة المحضة على أصلهم ، ما عدا « عاصماً » ففتحها عنه حفص ، وأبو بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم ، وأمالها من أكثر طرق العليمي .

والباقون بياء مفتوحة بعد الألف ، إضافة إلى نفسه ، وفتحت الياء على القياس .

وأمال الراء ابن ذكوان ، من طريق الصوري ، وقللها الأزرق .

وعن أبي عمرو ثلاثة أوجه : الفتح ، وعليه عامة أهل الأداء ، والامالة المحضة ، رواها جماعة ، منهم الهذلي ، وابن مهران ، والصغرى كما نص عليها ابن جبير ، والثلاثة في الشاطبية كالطيبة .

وفي النشر الفتح أصح رواية ، والإمالة أقيس ، وافقه اليزيدي .

وأمال (مثواه) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (هيت) :

فنافع ، وابن ذكوان ، وأبو جعفر ، بكسر الهاء ، وياء ساكنة ، وتاء مفتوحة ، ففتح الهاء وكسرها لغتان ، ومن فتح التاء بناها عليه نحو « كيف » « وأين » .

ولهشام فيها خلف ، فالحلواني من جميع طرقه عنه بكسر الهاء ، وفتح التاء ، كنافع ، إلا أنه همز ، وهي قراءة صحيحة ، كما في النشر وغيره ، خلافاً لمن وهم « الحلواني » ومعناها « تهيأ لي أمرك » أو « حسنت هيئتك » و (لك) متعلق بمحذوف ، على سبيل البدل ، كأنها قالت : القول « لك » .

وروى الداجوني كسر الهاء ، مع الهمز ، وضم التاء .

قال الداني : وهذا هو الصواب .

وجمع الشاطبي بين الوجهين ، ليجري على الصواب ، وإن خرج بذلك عن طرقه .

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء، وياء ساكنة، وضم التاء، تشبيهاً (بحيث).

وعن ابن محيصن كنافع، وعنه فتح الهاء، وسكون الياء، وكسر التاء، على أصل التقاء الساكنين.

والباقون بفتح الهاء، وسكون الياء، وفتح التاء.

والجمهور على أنها عربية اسم فعل، كلمة حث واقبال، بمعنى « هلم ».

وفيها لغات: فتح الهاء بالياء، مع تثليث حركة التاء كـ (حيث) وكسر الهاء وفتح التاء، مع الياء، والهمز، والكسر، والضم، معه، وعليها جاءت القراءات الأربع.

ولام (لك) متعلق بمقدر، أي أقول: أو الخطاب لك.

قال في النشر: « وليست فعلاً، ولا التاء فيها ضمير متكلم، ولا مخاطب ».

وفتح ياء الاضافة من (ربي أحسن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (مثواي) الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه، على قاعدته كما صوبه في النشر، خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارة التيسير فقطع له بالفتح فقط.

والباقون بالفتح، وخرج حمزة ومن معه، عن أصلهم[1] للتنبيه على رسمها بالألف.

وأمال حرفي (رأى) في الموضعين، ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأكثرون عن الداجوني، عن هشام، وأبو بكر في رواية الجمهور عن يحيى، وقللهما الأزرق، مع تثليث الهمزة.

وأمال الهمزة، وفتح الراء أبو عمرو، والخلاف عن السوسي في الراء ليس من طرق الكتاب، كما مر.

والباقون بفتحهما، وبه قرأ الجمهور عن الحلواني، عن هشام، وكذا العليمي عن أبي بكر.

وأما فتح الراء عنه، مع إمالة الهمزة، فانفرادة كما مر.

وسهل الثانية كالياء من (الفحشاء إنه) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو

---

(١) أي في الإمالة.

جعفر، ورويس.

واختلف في (المخلصين) حيث جاء، بأل، وفي (مخلصاً) بمريم:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح اللام منهما، اسم مفعول، وافقهم الأعمش.

وقرأ نافع، وأبو جعفر، بفتح لام (المخلصين) خاصة.

والباقون بالكسر فيهما اسم فاعل.

وعن الحسن (دبر) الثلاث و (قبل) بسكون الباء، وهي لغة الحجاز، وأسد.

وعنه (رآ قميصه) بألف من غير همز، في هذه الكلمة للاتباع.

[وقال نسوة . . .]

ووقف على (امرأت) معاً بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وأمال (فتاها) هنا، و (لفتاه) معاً بالكهف، حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأدغم دال (قد شغفها) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن وابن محيصن (شعفها) بالعين المهملة، وقيل: الشعف الجنون، وقيل: من « شعف البعير » إذا حناه بالقطران، فأحرقه.

والجمهور بالغين المعجمة، أي: حرق شغاف قلبها.

وأمال (لنراها) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وقرأ أبو جعفر (متكا) بتنوين الكاف، وحذف الهمزة، بوزن « متقي » خفف بترك الهمزة، كقولهم « توضيت » في « توضأت ».

وعن المطوعي (متكأ) بسكون التاء، وبالهمز[1].

---

(١) على وزن « مفعلا » مأخوذ من: تكيء يتْكأ، بمعنى اتّكأ قال ابن جنى: « وأما متكا ساكنة بالتاء، فقالوا: هو الأترج » المحتسب (١/٣٤٠).

وعن الحسن بالتشديد، والمد قبل الهمز، أشبع الفتحة، فتولد منها ألف[1].

والباقون بتشديد التاء، والهمز، مع القصر.

وكسر التاء من (وقالت اخرج) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وضم الهاء من (عليهن) يعقوب، وعنه خلف في الوقف عليها، وكذا (لهن، وأيديهن، وكيدهن) بهاء السكت.

واختلف في (حاش لله) معاً:

فأبو عمرو بألف بعد الشين، وصلاً فقط، على أصل الكلمة، وافقه اليزيدي، وابن محيصن، والمطوعي.

وعن الحسن (حاش الإله) فيهما[2].

والباقون بالحذف.

واتفقوا على الحذف وقفاً، اتباعاً للرسم، إلا ما رواه الجعبري عن الأعمش من اثباتها في الحالين، وهو خلاف ما في المصطلح.

وتقدم ضم هاء (إليهن) ليعقوب، مع خلفه في الوقف عليها، بهاء السكت.

واختلف في (قال رب السجن): فيعقوب بفتح السين هنا خاصة، على أنه مصدر، أي الحبس، و (إلى) متعلق بـ (أحب) وليس « أفعل » هنا على بابه، لأنه لم يحب ما يدعونه إليه قط، والباقون بالكسر.

واتفقوا على كسر السين في (ودخل معه السجن) و (يا صاحبي السجن) معاً و (لبث في السجن) لأن المراد بها المكان، ولا يصح أن يراد بها المصدر، بخلاف الأول.

وعن الحسن (لتسجننه) بالخطاب.

وفتح ياء الاضافة من (إني) معاً السابقين (لأراني) نافع، وأبو عمرو، وأبو

---

(١) فيصير مداً متصلاً.

(٢) وهو اسم مصدر، معناه التقديس والتنزيه، أي: تنزيهاً لله وبراءة له كما يقال: سبحان الله (القراءات الشاذة ص ٥٥) وانظر المحتسب (١/ ٣٤١).

جعفر، ومن (أراني أعصر) و (أرني أحمل) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (أراني) و (نريك) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالصغرى الأزرق.

وأبدل همز (نبئنا) أبو جعفر بخلف عنه، وأطلق ابن مهران الخلاف عنه من روايتيه.

وقرأ (ترزقانه) باختلاس كسرة الهاء، قالون من طريقيه، وابن وردان، بخلف عنهما.

والباقون بالاشباع.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، و (من آبائي إبراهيم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

وعن المطوعي (آبائي) بتسهيل الهمزة الثانية.

وسهل الثانية مع إدخال ألف من (أأرباب) قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، في أحد [أوجهه][1].

وقرأ ورش، وابن [كثير][2] ورويس كذلك، لكن بلا إدخال، وللأزرق أيضاً إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، والثاني لهشام التحقيق مع الإدخال، والثالث التحقيق بلا ادخال، وبه قرأ الباقون، ومر تفصيل الطرق غير مرة.

وفتح ياء الاضافة من (إني أرى) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأبدل الثانية واواً مفتوحة من (الملأ أفتوني) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

---

(١) في الأصل (أوجه) ولعلها من تحريف النساخ.

(٢) في « ش » (كثيرون) تحريف.

وأمال (رؤياي) الكسائي ، والشطي عن إدريس ، عن خلف ، وخلف إدريس (برؤياي) لا بأل.

وأمال (للرؤيا) الكسائي [وخلف العاشر][1] وقللهما الأزرق وأبو عمرو بخلفهما.

وتقدم لأبي جعفر قلب الواو ياء، وإدغامها في الياء.

واتفقوا على عدم إمالة (نجا) لأنه واوي ثلاثي مرسوم بالألف.

وعن الحسن (واذَّكر)[2] بذال معجمة. وعنه أيضاً (بعد أمة) بفتح الهمزة، وتخفيف الميم، وبهاء منونة، من الأمه وهو النسيان.

وعنه ـ أيضاً ـ [أنا آتيكم][3] بهمزة مفتوحة ممدودة، بعدها تاء مكسورة، وياء ساكنة، مضارع (آتي) (ومد) (أنا|أنبئكم) وصلاً نافع، وأبو جعفر.

وأثبت يعقوب الياء في (فأرسلون) في الحالين.

ويوقف لحمزة على (يوسف أيها) ونحوه مثل (الصديق أفتنا) بالتحقيق، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة، لأنه متوسط بغير المنفصل.

وفتح ياء الاضافة من (لعلي أرجع) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

واختلف في (دأبا): فحفص بفتح الهمزة، والباقون بسكونها، وهما لغتان في مصدر « دأب يدأب » داوم، ولازم .

واختلف في (يعصرون):

---

(١) في الأصل: (الكسائي فقط) وهو خطأ. قال ابن الجزري: أوصان رؤياي له الرؤيا (روى) . (شرح ابن الناظم على الطيبة ص ١٤٠).

(٢) أي: من قوله تعالى: ﴿وادّكر بعد أمة﴾ في قراءة الجمهور، حيث يقرأها بذال معجمة، مشددة ـ أيضاً ـ وأصله: « إذ تكر، ابدلت التاء ذالاً وأدغمت فيها الذال الأولى» (القراءات الشاذة ص ٥٥).

(٣) في الأصل: (انبئكم آتيكم﴾ تحريف.

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب، وافقهم الأعمش.
والباقون بالغيب وهما واضحتان.
وأبدل همزة (الملك ائتوني) و (قال ائتوني) من جنس ما قبلها، أبو عمرو، بخلفه، وورش، وأبو جعفر، وصلاً.
فإن ابتدىء (بأيتوني) فالكل على إبدالها ياء، من جنس حركة همزة الوصل.
ونقل همزة (فسله) للسين ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.
ووقف يعقوب بهاء السكت بخلفه على (أيديهن) و (بكيدهن).
وقرأ (الآن) بالنقل ورش، على أصله وابن وردان، من طريق النهرواني، وابن هارون، من طريق هبة الله.
وعن الحسن (حصحص) بضم الحاء الأولى وكسر الثانية، مبنياً للمفعول.

[وما أبرىء نفسي . . .]

وفتح ياء الإضافةمن (نفسي إن) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وقرأ (بالسوء إلا) بتسهيل الأولى كالياء، قالون، والبزي، مع المد والقصر.
والذي عليه الجمهور عنهما إبدالها واواً مكسورة، وإدغام التي قبلها فيها. قال في النشر: « وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس».
وقرأ ورش، وأبو جعفر، وقنبل، ورويس، بتسهيل الثانية بين بين.
وللأزرق وقنبل، إبدالها حرف مد مع اشباع المد ولقنبل وجه ثالث، وهو إسقاط الأولى مع المد، والقصر، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني، والباقون بتحقيقها.
وفتح ياء الاضافة من (ربي إن) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
واختلف في (حيث نشآء):
فإبن كثير بالنون، على أنها نون العظمة لله تعالى، وافقه الحسن والشنبوذي.
والباقون بالياء، والضمير ليوسف، وخرج (بحيث) (نصيب برحمتنا من نشاء) المتفق عليه بالنون.

وسهل الثانية من (جاء إخوة) كالياء نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس .

وفتح ياء الإضافة من (أني أوف) نافع ، وأبو جعفر ، بخلفه . وأثبت يعقوب ياء (تقربون) في الحالين .

واختلف في (لفتيته) :

فحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بألف بعد الياء ، ونون مكسورة بعدها ، جمع كثرة « لفتى » وافقهم الحسن ، والأعمش .

والباقون بغير ألف ، وبتاء مثناة ، بدل النون ، جمع قلة له فالتكثير بالنسبة للمأمورين ، والقلة بالنسبة للمتناولين .

واختلف في (نكتل) :

فحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالياء من تحت ، والباقون بالنون[١] .

واختلف في (خير حفظاً) :

فقرأ حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، (حافظاً) بفتح الحاء ، وألف بعدها ، وكسر الفاء ، تمييزاً أو حال ، وافقهم ابن محيصن بخلفه ، والشنبوذي .

والباقون (حفظاً) بكسر الحاء وسكون الفاء ، والنصب على التمييز فقط .

وعن المطوعي (خير حافظ) بلا تنوين على الاضافة ، وبالألف مع الخفض .

وعن الحسن كسر راء (ردت) وهي لغة .

وأثبت ياء (تؤتون) وصلاً أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وفي الحالين ابن كثير ، ويعقوب .

واتفقوا على إثبات (ما نبغي) .

---

(١) فعلى قراءة الياء يكون الضمير عائداً على أخيهم ، أما على قراءة النون فإن الضمير يكون عائداً عليهم جميعاً ، وأخوهم داخل فيهم ، أي : نكتل ما منعنا لغيبته . انظر : (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٦١) .

وأمال (قضاها) و (آوى) حمزة، والكسائي ، وخلف ، وقللهما الأزرق بخلفه .

وفتح ياء الإضافة من (إني أنا) نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ومد الألف بعد النون وصلاً من (أنا أخوك) نافع ، وأبو جعفر.

وأبدل الأزرق وأبو جعفر همز (مؤذن) واواً، وبه وقف حمزة.

وعن ابن محيصن (تالله) بالله بالباء الموحدة، وكذا كل قسم بالتاء.

وعن الحسن (وعاء) حيث جاء بضم الواو لغة فيه.

وأبدل الثانية من (وعاء أخيه) ياء مفتوحة نافع ، وابن كثير،وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (نرفع درجات من نشاء): فيعقوب بالياء فيهما، والفاعل (الله). والباقون بالنون.

وقرأ (درجات) بالتنوين عاصم ، وحمزة، والكسائي ، وخلف، ومر بالأنعام.

[قالوا إن يسرق . . .]

وأدغم ذال (فقد سرق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي ، وخلف.

وقرأ (استيأسوا) و (تيأسوا من) و (لا ييأس) (إذا استيأس) وفي الرعد (أفلم ييأس) البزي، من عامة طرق أبي ربيعة، بتقديم الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم يبدل الهمزة ألفاً.

وروى الآخرون عن أبي ربيعة، وابن الحباب عنه، بالهمز بعد الياء، بلا تأخير كالجماعة، وموافقة ابن وردان من طريق هبة الله للبزي في الابدال، التي ذكرها في الأصل انفرادة للحنبلي، لا يقرأ بها ولذا أسقطها في الطيبة.

ويوقف لحمزة (على ييأس) وبابه بالنقل، وبالادغام، على إجراء الياء الأصلية مجرى الزائدة، وحكى وجه آخر، وهو القلب مع الإبدال كالبزي، نقله في النشر عن الهذلي، وسكت عليه، وأما بين بين فضعيف.

واتفقوا على رفع (من قبل ما فرطتم) على نية معنى المضاف إليه أي : من قبل هذا (وما) مزيدة .

وفتح ياء الإضافة من (يأذن لي أبي) نافع ، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومن (أبى أويحكم الله) نافع ، وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ونقل همزة (وسل) إلى السين ابن كثير، والكسائي ، وخلف عن نفسه .

وأدغم لام (بل سولت) حمزة، والكسائي ، وهشام ، على ما صوبه في النشر.

وعن الحسن (يا أسفي) بكسر الفاء وياء ساكنة، والجمهور بفتح الفاء وألف بعدها وهي عن ياء المتكلم .

ووقف عليها رويس بخلفه بهاء السكت .

وأماله[1] حمزة ، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق ، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما، وكذا حكم (تولى) غير أن الدوري يفتحه فقط على قاعدته .

ويوقف لحمزة ، وهشام ، بخلفه على (تفتؤ) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفاً ، لانفتاح ما قبلها على القياسي ، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن ، ويتحد معه وجه اتباع الرسم ، ويجوز الروم ، والاشمام ، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، مع الروم .

وعن الحسن (حتى يكون) بالغيب (حرضا) بضم الحاء والراء لغة ، والجمهور بفتحهما وهو الإشفاء على الموت[2] .

وعنه (وحزنى) بفتحتين[3] .

وفتح ياء الاضافة منها نافع ، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وابن عامر.

---

(١) في الأصل (أمال) تحريف.

(٢) « الحرض » بضم الحاء والراء ، الأشنان ، وهو: ما تغسل به الأيدي بعد تناول الطعام. انظر: أقرب الموارد جـ ١ ص ٨١ مادة (حرض) .

(٣) مصدر «حزن» كفرح.

وعن الحسن (من روح الله) معاً بضم الراء، والجمهور على الفتح، وهو رحمته وتنفسه، لغتان، وقيل: معنى الأول من حي معه روح الله فإنه يرجى.

وأمال (مزجاة) حمزة، والكسائي، [وابن ذكوان بخلف عنه][1]، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أئنك لأنت يوسف) بهمزة واحدة، ابن كثير، وأبو جعفر.

والباقون بهمزتين على الاستفهام التقريري، وهم على أصولهم، فقالون وأبو عمرو، بتسهيل الثانية مع الفصل بالألف، وورش، ورويس، كذلك، لكن بلا فصل.

وقرأ الحلواني من مشهور طرقه عن هشام، وكذا الشذائي عن الداجوني، بالتحقيق مع الفصل، وقرأ الداجوني غير الشذائي عنه بالتحقيق بلا فصل، وبه قرأ الباقون.

وقرأ (يتقي) باثبات الياء وصلا ووقفا، قنبل من طريق ابن مجاهد، من جميع طرقه، ولم يذكر في الشاطبية غيره.

ووجه بأنه على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم، كقوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي .

ومذهب سيبويه أن الجزم بحذف الحركة المقدرة، وحذف حرف العلة للتفرقة بين المرفوع والمجزوم.

وقيل هو مرفوع و (من) موصولة ، وجزم (يصبر) المعطوف عليه للتخفيف، كـ(سينصركم) في قراءة أبي عمرو، أو للوقف ثم أجرى الوصل مجراه ، وروى ابن

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، كما لم ينص عليه الدكتور محيسن في المهذب، وقد نص عليه ابن الجزري في قوله: . . و (مـ) ـتصف.

مزجاه يلقاه أتى امر اختلف

جاءني شرح الطيبة لابن الناظم: « . . فروى امالة «مزجاة» عنه في التجريد من جميع طرقه، والكامل عن الصوري » شرح الطيبة ص ١٤٢.

شنبوذ حذفها في الحالين.

والوجهان صحيحان عنه، وافقه فيهما ابن محيصن. وحذف همز (خاطئين) و (الخاطئين) أبو جعفر، ووقف به حمزة، واختاره الآخذون باتباع الرسم، وبالتسهيل بين بين، وحكى ابدالها ياء وضعف.

ومد (لا) النافية للجنس في (لا تثريب) وسطا حمزة بخلفه. وأثبت الياء في (تفندون) في الحالين يعقوب.

وفتح ياء الاضافة (من إني أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم راء (استغفر بنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إنه) نافع ، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر (يا أبت) بفتح التاء.

والباقون بالكسر، ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر. ويعقوب، كما مر أول سورة البقرة.

وأبدل همز (رؤياي) الأصبهاني، وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، لكن مع إدغام الواو بعد قلبها ياء في الياء.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمز واواً على القياسي، وعلى الرسمي بياء مشددة، كأبي جعفر، فيقول «ريَّاي».

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، ثم رجح الاظهار، وأما الحذف فضعيف.

وأمالها الكسائي، والشطي عن إدريس، وبالفتح والصغرى أبو عمرو، والأزرق.

وأدغم دال (قد جعلها) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واتفقوا على تفخيم راء (مصر) وصلاً، واختلفوا فيه وقفاً، كالوقف على (عين القطر) فأخذ بالتفخيم فيهما جماعة كابن شريح، نظراً لحرف الاستعلاء، وأخذ بالترقيق آخرون، منهم الداني، واختار في النشر التفخيم في (مصر) والترقيق في (القطر) قال: نظراً للوصل، وعملاً بالأصل، أي وهو الوصل.

وفتح ياء الاضافة من (بي إذ) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومن (إخوتي إن) الأزرق، وأبو جعفر.

وسهل الثانية كالياء من (يشاء إنه) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ولهم إبدالها واواً مكسورة، وتقدم رد تسهيلها كالواو.

[رب قد ءاتيتني من الملك]

وأمال (الدنيا) حمزة والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو.

وللدوري عنه تمحيضها من طريق ابن فرح، قال في النشر: وهو صحيح.

وضم هاء (لديهم) حمزة ويعقوب.

وقرأ (وكأين) بألف ممدودة بعد الكاف، بعدها همزة مكسورة، ابن كثير، وكذا أبو جعفر، لكنه سهل الهمزة مع المد والقصر، ووقف على الياء أبو عمرو، ويعقوب، والباقون بالنون[1].

وفتح ياء الإضافة من (سبيلي أدعوا) نافع، وأبو جعفر.

واتفقوا على إثبات الياء في (ومن اتبعني).

واختلف في (يوحي اليهم) هنا، وفي النحل[2] وأول الأنبياء[3] و (يوحي اليه) ثاني الأنبياء[4].

فحفص وحده، بنون العظمة، وكسر الحاء في الأربعة، مبنياً للفاعل.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، كذلك في ثاني الأنبياء. والباقون بضم الياء من تحت، وفتح الحاء، مبنياً للمفعول، وخرج بقيد (إليهم) و (إليه) نحو (يوحي إليك).

---

(١) انظر ما كتبناه في سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً توحي إليهم﴾ آية (٤٣).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي اليهم﴾ آية (٧).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه﴾ آية (٢٥).

وقرأ (يعقلون) بالخطاب نافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وسبق بالانعام.

وتقدم (استيأس) وبابه للبزي، ووقف حمزة عليه.

واختلف في (كذبوا) فعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بالتخفيف، وافقهم الأعمش. ورويت عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وروي عنها إنكارها.

وقد وجهت بوجوه منها: وهو المشهور، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وغيره، أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم، أي: وظن المرسل إليهم، أن الرسل قد كذبوهم، فيما ادعوا من النبوة، وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب.

ويحكى أن «سعيد بن جبير» لما أجاب بذلك فقال الضحاك: وكان حاضراً: لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن كان قليلاً.

والباقون بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل، أي وظن الرسل أنهم قد كذَّبهم أممهم فيما جاؤوا به، لطول البلاء عليهم[1].

---

(١) فقراءة التشديد واضحة، فهي من التكذيب، ويكون « ظنوا » بمعنى تيقنوا، ورأى أبو علي الفارسي أنه بمعنى « حسب » ولا وجه له لأن التكذيب من الكفار مقطوع به، فلا وجه للحسبان.

أما قراءة التخفيف: فمن قولهم: كذَبْتُه الحديث أي: لم أصدقه فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿وقعد الذين كذّبوا الله ورسوله﴾ فالمفعول الثاني في الآيتين محذوف روي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: « لم يزل البلاء بالأنبياء صلوات الله عليهم، حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين كذّبوهم».

وفي صحيح البخاري ـ عنها ـ أيضاً ـ في قراءة التشديد قالت: « هم أتباع الرسل، محمد كذبهم من قومهم، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك فاتخذ على ذلك معنى القراءتين». (إبراز المعاني لأبي شامة ص ٣٦٢).

قال أبو علي: « وإن ذهب ذاهب إلى أن المعنى: ظن الرسل أن الذي وعد الله أممهم على لسانهم قد كذبوا فيه، فقد أتى عظيماً، لا يجوز أن ينسب مثله إلى الأنبياء، ولا إلى صالحي عباد الله » ثم قال: « وكذلك من زعم أن ابن عباس ذهب إلى ان الرسل قد ضعفوا وظنوا أنهم قد أُخلِفُوا لأن الله لا يخلف الميعاد، ولا مبدل لكلمات الله (المصدر السابق ص ٣٦٣).

واختلف في (فنجى من نشاء):

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بنون واحدة، وتشديد الجيم، وفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمفعول، و (من) نائب فاعل.

وعن ابن محيصن.

(نَجَا)[٦] بفتح النون، والجيم الخفيفة، فعلاً ماضياً.

والباقون بنونين، مضمومة، فساكنة، فجيم مكسورة مخففة، فياء ساكنة، مضارع (أنجى) و (من) مفعوله.

وأبدل همز (بأسنا) و (البأس) و (البأساء) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة، وحققه الباقون، ومنهم ورش من طريقيه.

وقرأ (تصديق) بإشمام الصاد زاياً، حمزة، والكسائي، ورويس بخلفه، وخلف.

[المرسوم]

كتب (قرءنا) بحذف الألف كالزخرف.

وفي المقنع بسنده إلى نافع (ءايت للسائلين) (غيبت الجب) بحذف الألفين، أي ألفي الجمع، والألف بعد الياء، محذوفة أيضاً.

(لا تأمنا) بنون واحدة.

واتفق على حذف الواو التي هي صورة الهمز في باب (الرءيا) مطلقاً، (لدا الباب) بألف بعد الدال.

واختلف في (لدى الحناجر) بغافر، والأكثر على الياء فيها، تنبيهاً على أن مآلها للياء، نحو (لدينا).

= وعلى هذا يجب أن يؤول ما نقله ابن جنى عن ابن عباس، ومجاهد، والضحاك ـ بخلاف عنهم ـ أنهم قرأوا ﴿وظنوا أنهم قد كَذَبوا﴾ بالفتح حيث قال: « تقديره: حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا فيما أتوا به من الوحي إليهم جاءهم نصرنا » المحتسب (١/ ٣٥٠).

ولا أدري كيف يسوغ لعاقل، فضلاً عن مسلم، أن يسطر مثل هذه الخرافات، التي لا تليق بمقام الأنبياء والمرسلين؟! اهـ محققه.

وأبو عبيد (حاش لله) بلا ألف (ما نبغي) (ومن اتبعني) باليـاء فيهما، تنبيهـاً (فنجى) بنون واحدة في الكل، وكذا (ننجي المؤمنين) بالأنبياء.

فوجه الحذف على قراءة النونين: التخفيف.

[الهاء]

(امرأت العزيز) معاً بالتاء (أيـٰت) بالتاء.
كموضع العنكبوت، (غيبـٰت) معاً بالتاء، وكذا، (يـٰأبت) حيث وقع.

[ياءآت الاضافة]

اثنان وعشرون (ليحزنني أن) (ربي أحسن) (اني أراني) معاً (أراني) معاً (اني أنا) (أبي أو) (لعلي أرجع) (إني أعلم) (لي أبي) (اني أوف) (حزني إلى) (إخوتي إن) (سبيلي أدعو) (ربي إني) (نفسي إن) (رحم ربي إن) (ربي إنه) (بي إذا) (آبائي إبراهيم).

[الزوائد]

ست، (فأرسلون) (ولا تقربون) (تفندون) (تؤتون) (نرتع) (من يتق).

سورة الرعد

مكيـة وقيل مدنية إلا

(ولا يزال الذين كفروا)

[الفواصل]

وآيها أربعون وثلاث كوفي، وأربع حرمي، وخمس بصري، وسبع شامي.

خلافها ست: (خلق جديد) (والنور) غير كوفي (والبصير) دمشقي، (والباطل) حمصي، (لهم سوء الحساب) شامي، (كل باب) عراقي، وشامي.

شبه الفاصلة خمس (المر). (تغيض الأرحام) (وما تزداد) (ربهم الحسنى) (يكفرون بالرحمن).

وعكسه: (يضرب الله الأمثال).

[القراءات]

سبق السكت على حروف (المر) لأبي جعفر، كإمالة رائها لأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليلها للأزرق.

وقرأ (يغشى) بفتح الغين، وتشديد الشين، أبوبكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، ويعقوب. والباقون بالسكون والتخفيف، من «أغشى» كما مر بالاعراف.

وعن الحسن (ندبرُ) بالنون، وعنه (قطعـا متجاورات وجنـات) بالنصب في الثلاثة، على إضمار «جعل» وافقه المطوعي، على (جنات) والجمهور على الرفع في الثلاثة على الابتداء والفاعلية، بالجار قبله.

وأمال (مسمى) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (زرع ونخيل صنوان وغير):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، برفع الأربعة.

فرفع (زرع ونخيل) بالعطف على (قطع) ورفع (صنوان) لكونه تابعاً (لنخيل) و (غير) لعطفه عليه، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي. والباقون بالخفض تبعاً لاعناب.

واختلف في (تسقى):

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت، وفقهم ابن محيصن، والحسن. أي: يسقي ما ذكر.

والباقون بالتأنيث، مراعاة للفظ ما تقدم.

وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

واختلف في (ونفضل):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، وافقهم ابن محيصن، والأعمش. والباقون بالنون.

وقرأ (الأكل) بسكون الكاف، نافع، وابن كثير.

[وإن تعجب فعجب قولهم . . . .]

وأدغم باء (تعجب) في فاء (فعجب) أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد بخلف عنهما، ومر تفصيله في الادغام الصغير.

وأسقط ذكر الخلاف لهشام هنا في الأصل فليعلم.

وقرأ (أئذا كنا تراباً أئنا) بالاستفهام في الأول، والأخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب. وكل على أصله: فقالون بالتسهيل والمد.

وورش ورويس بالتسهيل والقصر.

والكسائي، وروح، بالتحقيق والقصر.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالأخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وكل على أصله أيضاً:

فابن عامر بالتحقيق بلا فصل بالألف، غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل.
وأما أبو جعفر: فبالتسهيل والمد.
والباقون بالاستفهام فيهما، فابن كثير بالتسهيل بلا فصل، وأبو عمرو بالتسهيل والفصل.
وأما عاصم، وحمزة، وخلف، فبالتحقيق والقصر.
وكسر الهاء والميم وصلا (من قبلهم المثلات) أبو عمرو، ويعقوب، وضمها حمزة، والكسائي، وخلف، وضم الميم فقط الباقون.
ومثلها (لربهم الحسنى).
وأثبت الياء وقفا في (هاد) كلاهما، و (وال) و (واق) كلاهما ابن كثير على الأصل.
وأثبتها في الحالين في (المتعال) ابن كثير، ويعقوب، من غير خلاف، كما في النشر، وما ورد عن قنبل من حذفها في الحالين، أو في الوقف فغير مأخوذ به. وأظهر ذال (فاتخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأمال (الأعمى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.
واختلف في (أم هل تستوي): الثانية[1] فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، وافقهم الأعمش،
والباقون بالتاء: ولم يدغم أحد لام (هل) في تاء (تستوي) لأن المدغم يقرأ بالتذكير. وورد كل من الاظهار، والادغام عن هشام، والأكثر عنه على الاظهار، كما مر مفصلاً في محله، وعن ابن محيصن الادغام. وضم الهاء من (عليهم) حمزة، كيعقوب.

عن الحسن، والمطوعي (بقدرها) بسكون الدال.
واختلف في (توقدون):

---

(١) واحترز بالثاني عن الأول، وهو قوله تعالى: ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير﴾ فإنه بالغيب للجميع، ولا يتأتى فيه الخطاب؛ لأن الفاعل مذكر ا هـ محققه.

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، وافقهم ابن محيصن بخلفه والمطوعي.

والباقون بالتاء على الخطاب.

[أفمن يعلم . . . .]

وغلظ الأزرق لام (يوصل) واختلف عنه في الوقف، ورجح في النشر التغليظ.

وأثبت ياء (مأب) معاً و (عقاب) و (متاب) في الحالين يعقوب.

وعن ابن محيصن (وحسن) بالنصب عطفاً على (طوبى) المنصوب باضمار جعل.

ومر نظير (عليهم الذي) كنقل (قرآناً) لابن كثير.

وسبق (أفلم ييأس) للبزي بخلفه بسورة يوسف كالهمز المفرد، ووقف حمزة عليه.

وقرأ بكسر دال (ولقد استهزىء) وصلا أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وأظهر ذال (أخذتهم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأدغم لام (بل زين) الكسائي، وهشام، على ما صوبه عنه في النشر.

واختلف في (وصدوا) هنا، وغافر (وصد عن)[1].

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الصاد فيهما، على البناء للمفعول، وافقهم الحسن.

والباقون بالفتح فيهما على البناء للفاعل، إما من «صد» أعرض، وتولى، فيكون لازماً، أو «صد غيره» أو نفسه، فيكون متعدياً.

وعن الأعمش كسر الصاد أجراه .

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل﴾ آية (٣٧).

كـ (قيل)[1] وتقـدم وقف ابن كثير على (هاد) بالياء وكذا (واق) معاً.

[مثل الجنة . . .]

وقرأ (أكلها) بسكون الكاف نافع، وابن كثير، وأبو عمـرو. ومر يـاء (مأب) ليعقوب في الحالين.

واختلف في (ويثبت):

فابن كثير، وأبو عمرو، وعـاصم، ويعقوب، بسكـون الثاء، وتخفيف البـاء الموحدة، من «أثبت» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، والشنبوذي.

والباقون بالفتح والتشديد، ومفعوله محذوف عليهما، أي «ما يشاء».

واختلف في (وسيعلم الكافر):

فابن عامر،وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بضم الكاف، وتقديم الفاء وفتحها، جمع تكسير، وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون بفتح الكاف، وتأخير الفاء مع كسرها على الإفراد.

وعن الحسن والمطوعي (ومن عنده) جار ومجرور خبر مقدم و (علم) مبتدأ مؤخر، والجمهور (من) اسم موصول، عطف على الجلالة، والجملة بعده صلته، أي: كفى بالله، وبالذي عنده الخ، من مؤمني أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام.

وأما قراءة (من عنده) بالجر و (علم) بالبناء للمفعول، و (الكتاب) رفع به، فليس من طرق هذا الكتاب.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (تراباً) من (أئذا كنا تراباً) هنا، والنمل، و (كنت

---

(١) وأصلها « صددوا » بكسر الدال الأولى، فأدغمت في الثانية، فانتقلت حركتها الى الصاد. (القراءات الشاذة ص ٥٦ ـ ٥٧) .

تربا) بالنبأ.

وعلى إثبات ألف (كتاب) من (لكل أجل كتاب) هنا، و (لها كتاب) بالحجر و (كتاب ربك) بالكهف و (آيات الكتاب) بالنمل.

وفي الإمام كغيره (وسيعلم الكفـر) بلا ألف.

وكتب (هاد) و (واق) و (وال) بغير ياء.

و (يمحوا) بواو وألف.

[المقطوع]

اتفقوا على قطع «إن» الشرطية عن «ما» المزيدة من (وإن ما نرينك) ووصل ما عداها.

(ياءات الزوائد) أربع : (المتعال) (مآب) (متاب) (عقاب) ومرت بأحكامها.

سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
مكيـة

مكية: قيل: إلا آيتين في كفار قتلى قريش ببدر (ألم تر إلى الذين بدلوا) إلى آخرهما.

[الفواصل]

وآيها إحدى وخمسون بصري، واثنان كوفي، وأربع حرمي، وخمس شامي.

خلافها سبع (الى النور) معا حرمي، وشامي، (وعاد وثمود) حرمي، وبصري، (بخلق جديد) كوفي، ودمشقي، ومدني أول، (وفرعها في السماء) تركها [المدني الأول][1] (سخر لكم الليل والنهار) شامي، (يعمل الظالمون) شامي.

مشبـه الفاصلة سبع (الر) (الـظالمين) (دائبين) (يأتيهم العـذاب) (قريب) (والسموات) (من قطران).

وعكسه ثلاث: (ما يشاء) (فيها سلام). (هواء).

---

(١) في الأصل: « غير أول وغير بصري » ومعنى ذلك أن الذي يعد قوله تعالى: ﴿وفرعها في السماء﴾ المد في الأول، والبصري، ويتركها غيرهما. وهو خطأ، فإن الذي يتركها هو المدني الأول فقط.
قال الشاطبي:

. . . . أول الســمـاء

دع الـدهـر . . . .

انظر: بشير اليسر شرح ناظمة الزهر للشيخ القاضي ص ١٠٢ ط المكتبة المحمودية.

سبق سكت أبي جعفر على حروف (الر) كإمالة الراء وتقليلها، بأول يونس وغيرها.

واختلف في قراءة (الله الذي):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، برفع الجلالة الشريفة وصلا، وابتداء بها، على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبر مضمر، أي: «هو الله».

وكذا قرأ «رويس» في الابتداء فقط. وافقهم الحسن في الحالين.

والباقون بالجر، على البدل مما قبله، أو عطف البيان، لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام، لغلبته على المعبود بحق.

وعن الحسن (ويصدون) بضم الياء، وكسر الصاد، من «أصد».

وعن المطوعي (بلسن قومه) بفتح اللام وسكون السين[1].

وأمال (صبار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق. ومر إمالة (أنجاكم) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليله للأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (نبؤا) المرسوم بالواو، بابدال الهمزة ألفاً، لانفتاح ما قبلها على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه وجه اتباع الرسم.

---

(١) هكذا في كتب القراءات. والذي في كتب التفسير، واللغة ان القراءة بكسر اللام.
قال الألوسي: «هي وزن ذكر، وهي لغة كريش ورياش.
وقد اتفق المفسرون على أن المراد باللسان. أو اللسن في الآية الكريمة، إنما هو اللغة».
وجاء في القاموس: «واللسان: المقول، ويؤنث جمع ألسنة، وألسن ولسن الكلام واللغة».
وقال في موضع آخر: «واللسن بالكسر: الكلام واللغة» ثم قال: «ومنه - أي ومن اللسن - بكسر اللام، وسكون السين قراءة «إلا بلسن قومه» أي: بلسان قومه، فهي لغة في اللسان، بمعنى اللغة، لا بمعنى العضو اهـ. انظر: القاموس المحيط. القراءات الشاذة ص ٥٧.

ويجوز الروم، والاشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، مع الروم.
وأدغم ذال (إذ تأذن) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وسهل همز (تأذن) بين بين الأصبهاني بخلف عنه.

[قالت رسلهم. . . .]

واسكن سين (رسلهم) وباء (سبلنا) أبو عمرو.
وأمال (جاءتهم) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.
وأمال (فأوحى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.
وأمال (خاف) حمزة.
وأثبت ياء (وعيد) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.
وعن ابن محيصن (واستفتحوا) بكسر التاء الثانية على صيغة الأمر.
وأمال (وخاب) حيث جاء، حمزة والداجوني، عن هشام، من طريق التجريد، والروضة والمبهج، وغيرها، وابن ذكوان من طريق الصوري، وفتحه الباقون، وبه قرأ الحلواني، وابن سوار وغيره عن الداجوني، عن هشام، والأخفش عن ابن ذكوان.

وقرأ (الرياح) بالجمع نافع، وأبو جعفر.
واختلف في (خلق السمٰوات والأرض) و (خلق كل دابة) في النور:
فحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الخاء وكسر اللام، ورفع القاف، اسم فاعل، وخفض (السموات) على الاضافة و(الأرض) على العطف عليه، و (كل) في النور على الاضافة أيضاً، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتح الخاء، واللام، بلا ألف، وفتح القاف، فعلاً ماضياً، ونصب (السموات) بالكسرة، و (الأرض) و (كل) على المفعولية.
وفتح ياء الإضافة من (لي عليكم) حفص وحده.
واختلف في (بمصرخي):

فحمزة بكسر الياء، وافقه الأعمش، لغة بني يربوع، وأجازها «قطرب» و « الفراء » وإمام النحو، واللغة، والقراء، أبو عمرو بن العلاء.

وهي متواترة صحيحة، والطاعن فيها غالط قاصر، ونفي النافي لسماعها لا يدل على عدمها، فمن سمعها مقدم عليه، إذ هو مثبت.

وقرأ بها أيضاً «يحيى بن وثاب» و «حمران بن أعين» وجماعة من التابعين.

وقد وجهت بوجوه منها: أن الكسرة على أصل التقاء الساكنين، وأصله [مصرخين لي][1] حذفت النون للاضافة [واللام للتخفيف] فالتقى ساكنان، ياء الاعراب، وياء الاضافة، وهي ياء المتكلم وأصلها السكون، فكسرت للتخلص من الساكنين.

والباقون بفتح الياء، لأن الياء المدغم فيها تفتح أبداً. وأثبت ياء (أشركتمون) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب وعن الحسن (وادخل الذين) برفع اللام مضارعاً.

وقرأ (أكلها) بسكون الكاف نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ومر بالبقرة، ككسر تنوين (خبيثة اجتثت) لقنبل، وابن ذكوان، بخلفهما، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة ويعقوب.

وأمال (من قرار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وكذا خلف، وبالصغرى الأزرق.

وأما حمزة فعنه الكبرى، والصغرى من روايتيه، والفتح من رواية خلاد، وبه قرأ الباقون.

وأبدل الثانية واواً مفتوحة من (ما يشاء ألم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[ألم تر الى الذين بدّلوا . . .]

وأمال (البوار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحمزة من روايتيه، كما في الشاطبية، وعليه المغاربة

---

(١) في الأصل (مصرخين) لكن الكلام لا يستقيم الا بهذه الزيادة.

جميعاً، والفتح له رواية العراقيين قاطبة.

ووقف (على نعمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف في (ليضلوا عن سبيله)، وفي الحج (ليضل عن سبيل الله) وفي لقمان (ليضل عن سبيل الله) وفي الزمر (ليضل عن سبيله):

فابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء في الأربعة.

وقرأ رويس كذلك في غير لقمان، من غير طريق أبي الطيب، وروى عنه أبو الطيب بعكس ذلك، ففتح الياء في «لقمان» وضمها في الباقي، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي في الأربعة، والحسن في الزمر.

والباقون بالضم في الأربعة من «أضل» رباعياً، واللام للجر مضمرة «أن» بعدها، وهي للعاقبة حيث كان مآلهم إلى ذلك أو للتعليل.

وفتح ياء الاضافة من (قل لعبادي الذين) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ورويس، وأبو جعفر، وخلف عن نفسه.

وقرأ (لا بيع فيه ولا خلال) بالرفع والتنوين نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وسبق حكم (وآتاكم) للأزرق من حيث مد البدل، والتقليل، والفتح وعن الحسن والأعمش (من كل) بتنوين (كل) و (ما) بعدها إما نافية، أو موصولة، فالجمهور على إضافة (كل) الى (ما) وتكون (من) تبعيضية، أي بعض جميع ما سألتموه، يعني من كل شيء سألتموه شيئاً، فإن الموجود من كل صنف بعض ما في قدرة الله تعالى، قاله القاضي[1].

وقرأ (ابراهام) هنا بالألف ابن عامر، سوى النقاش عن الأخفش، وكذلك المطوعي عن الصوري، كلاهما عن ابن ذكوان.

---

(١) واعترض على جعل «من» للتبعيض، بأنه يقضي الى اخلاء لفظ (كل) عن الفائدة لأن «ما» نص في العموم، بل يوهم ايتاء البعض من كل فرد متعلق به السؤال، ولا وجه له. فالراجح أنها لابتداء الغاية. انظر: روح المعاني للألوسي جـ١٣ ص ٢٢٥ وما بعدها.

وأمال (عصاني) الكسائي ، وقلله الأزرق بخلفه .

وفتح ياء الإضافة من (إني أسكنت) نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر .

واختلف في (أفئدة) هنا :

فهشام من جميع طرق الحلواني ، بياء بعد الهمزة ، لغرض المبالغة ، على لغة المشبعين من العرب ، على حد «الدراهيم» و «الصياريف» وليست ضرورة ، بل لغة مستعملة معروفة ، ولم ينفرد بهما الحلواني عن هشام ، ولا هشام عن ابن عامر ، كما بينه في النشر[1] ، فالطعن فيها مردود .

وروى الداجوني ، من أكثر الطرق عن هشام ، بغير ياء ، وبه قرأ الباقون جمع « فؤاد » كـ « غراب » و « أغربة » .

وخرج بهنا نحو (وأفئدتهم هواء) المجمع على أنها بغير ياء ، أي قلوبهم فارغة من العقول .

وضم هاء (إليهم) حمزة ، ويعقوب .

وأمال (وما يخفى) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه .

---

(١) ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك في شواهد التوضيح أن الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة ، وجعل من ذلك قولهم : « بينا زيد قائم جاء عمرو » فأشبعت فتحة النون ، فتولدت الألف .

وحكى الفراء : أن من العرب من يقول : أكلت لحما شاه ، أي : لحم شاة .

وقال بعضهم : بل هو ضرورة ، وإن هشاماً سهل الهمزة كالياء ، فعبر الراوي عنها ـ على ما فهم ـ بياء بعد الهمزة ، والمراد بياء عوض عنها .

ورد ذلك الحافظ الداني ، وقال : إن النقلة عن هشام كانوا أعلم بالقراءة ووجوهها ، وليس يفضي بهم الجهل الى أن يعتقد فيهم مثل هذا .

وقال ابن الجزري :

« ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز ، بل تسهيلها إنما يكون بالنقل ، ولم يكن الحلواني منفرداً بها عن هشام ، بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن البكراوي ، شيخ ابن مجاهد وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر ، بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره . (النشر جـ ٢ ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠) .

وعن ابن محيصن (وهبني على الكبر) بالنون عوضاً من اللام[١] .

وأثبت الياء في (دعاء) وصلا ورش، وأبو عمرو، وحمزة، وأبو جعفر، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وحذفها في الحالين من طريق ابن مجاهد.

وهذا هو طريق النشر، الذي هو طريق كتابنا، وورد أيضاً إثباتها وقفا ـ أيضاً ـ من طريق ابن شنبوذ.

قال في النشر: و « بكل من الحذف والاثبات قرأت عن قنبل وصلا ووقفاً، وبه أخذ في الحالين للبزي، ويعقوب » .

وقرأ (تحسبن) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر .

وعن الحسن (إنما نؤخرهم) بنون العظمة، وبذلك انفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس، عن رويس، ولم يعول على ذلك في الطيبة على عادته .

وضم هاء (يأتيهم) العذاب وصلاً ووقفاً، يعقوب، وضم الميم معها وصلاً، وضمهما حمزة، والكسائي، وخلف، وصلاً وكسرهما كذلك أبو عمرو، وكسر الهاء

وعن الحسن (رسله) بإسكان السين ، ومر قريباً (تحسبن) .

وأمال (القهار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحمزة بخلف عنه، تقدم تفصيله في (البوار).

وأمال (وترى المجرمين) وصلا السوسي بخلفه .

وأمال (وتغشى) حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق بخلفه .

[المرسوم]

(به الريح) بلا ألف، واختلف في (الريح لواقح) بالحجر (بايـم الله) بياء بين المشـددة، والميم، في بعض المصاحف، وفي بعض بـألف مكـانهـا (فـلا تلوموني) (فمن تبعني) بالياء فيهما . (وقال الضعفؤا) بواو بعد الفاء، وزيادة ألف بعدها، وكذا (نبؤا) بواو بعد الباء فألف، (عصاني) بالياء .

[المقطوع]

اتفقوا على قطع لام (من كل ما سألتموه) فقط .

[الهـاء]

(نعمت الله) معاً بالتاء .

[يـاءات الإضافة]

ثلاث (لي عليكم) (لعبادي الذين) (إني أسكنت).
والزوائد ثلاث: أيضاً : (وعيد) (أشركتمون) (دعاء) .

سورة الحجر

مكية

[الفواصل]

وآيها تسع وتسعون .

مشبه الفاصلة موضع (الر) .

[القراءات]

سبق السكت على (آلر) لأبي جعفر كإمالة الراء وتقليلها .

ونقل (قرءان) لابن كثير، كوقف حمزة، والسكت له وصلاً، على الراء بخلفه، كابن ذكوان، وحفص، وإدريس، عن خلف .

واختلف في (ربما):

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، بتخفيف الباء الموحدة.

والباقون بتشديدها لغتان[1] .

---

(١) قال الكسائي : هما لغتان، والأصل التشديد، لأنك لو صغرت (رب) لقلت: « ربيب » فرددت إلى أصله وفي اعراب ما من (ربما) وجهان:

أحدهما: أنها نكرة بمعنى شيء في موضع جر، كما قال الشاعر:

ربما تكره النفوس من الأمـ ـر له فرجة كحل العقال

الوجه الثاني: أنها كافة، لأن « رب » و« إن » لا يليهما إلا الأسماء، فإذا وليتهما الأفعال وصلوها بـ (ما) كقوله تعالى : ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ راجع : (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٨٠ - ٣٨١).

وقرأ (ويلههم الأمل) بضم الهاء الثانية رويس بخلفه، وتقدم حكم ضم الميم وصلاً وحدها، أو مع الهاء غير مرة .

واختلف في (ما ننزل الملائكة) :

فأبو بكر بضم التاء، وفتح النون، والزاي مشددة، مبنياً للمفعول، (الملائكة) بالرفع نائب الفاعل .

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بنونين: الأولى مضمومة، والأخرى مفتوحة، وكسر الزاي مشددة، مبنياً للفاعل (الملائكة) : بالنصب مفعولاً به، وافقهم الأعمش .

وعن ابن محيصن بنونين، مضمومة فساكنة، مع كسر الزاي مخففة.

والباقون بفتح التاء، والنون، والزاي، مشددة، مبنياً للفاعل، مسنداً للملائكة، وأصله « تتنزل » حذفت إحداهما تخفيفاً (الملائكة) بالرفع فاعله .

وقرأ بتشديد تائه موصولةبـ (ـما) البزي بخلفه.

أدغم التاء المحذوفة لغيره في تاليها، بعد أن نزلها منزلة الجزء من الكلمة السابقة، لتوقف الإدغام على تسكين المدغم، وتعذر التسكين في المبدوء به .

واتفقوا على تشديد (وما ننزله إلا بقدر) .

وأدغم تاء (وقد خلت سنة) أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (يعرجون) بكسر الراء ، لغة هذيل[1] .

واختلف في (سكرت) :

فابن كثير بالبناء للمفعول، مع تخفيف الكاف، من « سكرت الماء في مجاريه ، إذا منعته من الجري » فهو متعد، فلا يشكل بأن المشهور ان « سكر » لازمٌ فكيف يبنى للمفعول، لأن اللازم من سكر الشراب، أو الريح فقط، وافقه ابن

---

(١) جاء في لسان العرب: « وعَرج في الشيء، وعليه يعرِجُ، ويُعرج عروجاً ـ أيضاً ـ رصّ » لسان العرب.

محيصن، والحسن .

والباقون كذلك، إلا أنهم شددوا الكاف .

وقرأ (بل نحن) بإدغام اللام في النون الكسائي .

وأدغم دال (ولقد جعلنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وتقدم اتفاقهم على قراءة (معايش) بالياء بالاعراف .

وقرأ (الريح لواقح) بالافراد حمزة، وخلف .

وغلظ الأزرق لام (صلصال) بخلف عنه، والأصح ترقيقها، كما في النشر، لسكون اللام .

وأمال (أبى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (والجان) بهمزة مفتوحة بعد الجيم، بلا ألف حيث وقع[1] .

وفتح لام (المخلصين) نافع، وعاصم، وحمزة والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، كما مر بيوسف .

وقرأ (صراط) بالسين « قنبل » من طريق ابن مجاهد، و « رويس » وأشمها « خلف » عن حمزة .

واختلف في (علي مستقيم) :

فيعقوب بكسر اللام، وضم الياء منونة، من « علو الشرف » وافقه الحسن .

والباقون بفتح اللام والياء، بلا تنوين، أي : مَنْ مر عليه، مر عليَّ . والمعنى أنه أي المشار إليه بهذا طريق علي ، يؤدي إلى الوصول إلي، ويجوز أن يكون المراد: حق علي أن أراعيه، نحو (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) .

وقرأ (جزء) نضم الزاي، أبو بكر، وحذف « أبو جعفر » الهمزة، وشدد الزاي، وكأنه ألقى حركة الهمزة على الزاي، ووقف عليها فشددها، على حد قولهم

---

(١) قال ابن جنى « إن الألف حركت للساكنين، فهمزت كما قرىء الضالين بالهمز» المحتسب (٢).

« خالد » بتشديد الدال، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

ويوقف عليها لحمزة، وهشام بخلفه، بالنقل مع الإسكان، والروم، والإشمام، فهي ثلاثة كما في النشر، وأما التشديد فشاذ.

وقرأ (عيون) بكسر العين، ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.

وكسر تنوينه أبو عمرو، وقنبل، وابن ذكوان، بخلفهما وعاصم، وحمزة، وروح.

وقرأ « رويس » فيما رواه القاضي، وابن العلاف، والكارزيني، ثلاثتهم عن النخاس، بالمعجمة وأبو الطيب، والشنبوذي، عن التمار عنه، بضم تنوين(عيون) وكسر خاء (ادخلوها) مبنياً للمفعول، من « أدخل » رباعياً، فالهمزة للقطع، نقلت حركتها إلى التنوين، ثم حذفت.

وروى السعيدي، والحمامي، كلاهما عن التمار، عن النخاس، وهبة الله، كلاهما عن « رويس » بضم الخاء، فعل أمر، وكذلك قرأ الباقون.

ولا خلاف في الابتداء في القراءتين بضم الهمزة.

[نبىء عبادي . . .]

وأبدل همز (نبىء) أبو جعفر في الحالين، كوقف حمزة.

وأما (نبئهم) فلم يبدلها أبو جعفر، كأنبئهم، ووقف حمزة عليها بالبدل، واختلف عنه في الهاء كما مر، فكسرها ابن مجاهد، وابنا غلبون، وضمها الجمهور، ومال إليه في النشر.

وفتح ياء الإضافة من (عبادي) ومن (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم ذال (إذ دخلوا) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (لا توجل) بضم التاء، مبنياً للمفعول[1] .

وقرأ (نبشرك) بالتخفيف حمزة.

واختلف في (تبشرون) :

فنافع بكسر النون مخففة، والأصل « تبشرونني » الأولى للرفع، والثانية للوقاية، حذفت نون الوقاية للثقل، ثم حذفت الياء على حد « أكرمني » مجتزئاً عنها بالكسرة، المنقولة إلى النون الأولى.

وقيل: المحذوف الأولى، وعليه سيبويه.

وقرأ « ابن كثير » بكسر النون مشددة، أدغم الأولى في الثانية تخفيفاً، وحذف ياء الإضافة، اكتفاء بالكسرة، وافقه ابن محيصن. والباقون بفتحها مخففة .

تنبيه :

في النشر: « إذا وقف على المشدد بالسكون نحو (صوافّ) و (دوابّ) و(تبشرون) ـ عند من شدد النون ـ فمقتضى إطلاقهم لا فرق في قدر هذا المد وقفاً ووصلاً، ولو قيل: بزيادة في الوقف على قدره في الوصل، لم يكن بعيداً، فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد، وزادوا مد « لام » من (آلم) على مد (ميم) من أجل التشديد. فهذا أولى لاجتماع ثلاث سواكن » انتهى .

وعن الحسن (القانطين) بغير ألف (كفرحين)[2] .

واختلف في (ومن يقنط) هنا، و(يقنطون) بالروم، و (لا تقنطوا) بالزمر.

فأبو عمرو، والكسائي، وكذا يعقوب وخلف، بكسر النون، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

---

(١) مأخوذ من الإيجال، وهو: إيقاع الوجل في نفس الغير. كما قرأه المطوعي بياء مكان الواو، وبكسر التاء (تِيجل) مضارع « وجل » أبدلت الواو ياء، لوقوعها بعد كسرة. جاء في القاموس: « وجل فلان، كفرح، يوجل، ويجيل ، وياجل، وبيجل » القراءات الشاذة ص ٥٨ ، وانظر: القاموس المحيط.

(٢) على أنه صفة مشبهة، أو اسم الفاعل ـ أيضاً ـ وحذفت الألف تخفيفاً القراءات الشاذة ص ٥٨ .

والباقون بفتحها، كـ (ـعلم يعلم) لغة فيه، والأول كـ (ـضرب يضرب) لغة أهل الحجاز، وأسد، وهي الأكثر، ولذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى (من بعد ما قنطوا) .

وقرأ (لمنجوهم) بالتخفيف حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، كما مر بالأنعام.

واختلف في (قدرنا) هنا ، والنمل:

فأبو بكر بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها، وهما لغتان بمعنى التقدير، لا القدرة أي كتبنا .

وأسقط الهمزة الأولى من (جاء آل) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ.

وسهل الثانية بين بين ورش، وأبو جعفر، وقنبل، ورويس، من غير طريقهما، المذكورين.

وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ألفاً، وكذا قنبل في وجهه الثالث، لكن سبق في باب الهمزتين من كلمتين عن النشر، أن بعضهم اقتصر على التسهيل لهما، ومنع البدل في ذلك.

ونظيره وهو (جاء آل فرعون) وذلك لأن بعدها ألفاً، فيجتمع ألفان حالة البدل، واجتماعهما متعذر.

وقيل: تبدل فيهما كسائر الباب.

ثم فيهما بعد البدل وجهان: أحدهما أن تحذف الألف للساكنين.

والثاني أن لا تحذف، ويزاد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين.

قال: « وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد، على مذهب من روى المد عن الأزرق، لوقوع حرف المد بعد همز ثابت، فحكى فيه المد، والتوسط، والقصر، وفيه نظر، وحينئذ فالمعول عليه حالة البدل وجهان: القصر على تقدير حذف الألف، والمد على عدم الحذف، للفصل بين الساكنين، ويمتنع

التوسط للأزرق، أما على وجه التسهيل فالثلاثة جارية له كما تقدم».

وتقدم الخلاف عن أبي عمرو في إدغام (آل لوط) وكذا يعقوب .

وقرأ (فاسر) بهمزة وصل نافع، وابن كثير، وأبو جعفر. والباقون بهمزة قطع مفتوحة.

وتقدم نظير (جاء أهل المدينة) .

وأثبت الياء [في] (تفضحون) وفي (تخزون) في الحالين. يعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (بناتي إن) نافع، وأبو جعفر .

وعن المطوعي (سكرتهم) بضم السين.

وعن الحسن (ينحتون) هنا، والشعراء، بفتح الحاء، ورويت عن أبي حيوة.

وقرأ بيوتاً بضم الباء ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأمال (أغنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه .

وعن المطوعي (هو الخالق) بكسر اللام .

والجمهور (الخلاق) بالفتح والتشديد .

ومر نقل (القرءان) لابن كثير .

وفتح ياء الإضافة من (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو جعفر .

وقرأ (فاصدع) باشمام الصاد الزاي حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه .

[المرسوم]

اختلف في حذف الألف من (الريح لواقح) واتفقوا على إثباتها في (كتاب).

وكتبوا بالياء (أبشرتموني) و (المثاني).

[ياءات الاضافة]

أربع : (عبادي). (إني أنا) . (بناتي إن) . (إني أنا) . .

ومن الزوائد اثنتان: (فلا تفضحون) و (لا تخزون).

سورة النحل

مكية غير ثلاث: (وإِن عاقبتم) إلى آخرها

[الفواصل]

وآيها مائة وعشرون وثمان آيات .

شبه الفاصلة اثنا عشر: (قصد السبيل). (وما يشعرون) . (ما تسرون وما يعلنون). (مايشاءون). (طيبين). (ما يكرهون) (يؤمنون) . (هل يستوون). (باق). (قليل). وعكسه خمسة: (مالا تعلمون). (وما تعلنون)- (وهم مستكبرون). (فيكون). (لا يفلحون).

[القراءات]

أمال (أتى) ابن ذكوان، في رواية الأكثرين عن الصوري عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (سبحانه وتعالى) إلا أن ابن ذكوان يفتحه .

وقرأ (عما يشركون) معاً، بتاء الخطاب حمزة، والكسائي، وخلف، وسبق بيونس .

واختلف في (ينزل الملائكة):

فروح* بالتاء من فوق مفتوحة، وفتح الزاي المشددة، مثل (تنزل) في سورة القدر - المتفق عليه - (الملائكة) بالرفع، على الفاعلية، وافقه الحسن.

والباقون بالياء مضمومة، وكسر الزاي، ونصب (الملائكة).

وهم في تشديد الزاي على أصولهم: فإبن كثير، وأبو عمرو، ورويس، بسكون النون، وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون مع التشديد للزاي.

وأثبت الياء في (فاتقون) في الحالين يعقوب.

ووقف حمزة، وهشام بخلفه على (دفء) بالنقل مع إسكان الفاء، والروم، والإشمام[1].

واختلف في (بشق الأنفس): فأبو جعفر بفتح الشين، وافقه اليزيدي، فخالف أبا عمرو.

والباقون بكسرها، مصدران بمعنى واحد، أي المشقة، وقيل: الأول مصدر، والثاني اسم، وقيل: بالكسر نصب الشيء، قال القاضي: كأنه ذهب نصف قوته بالتعب.

وقرأ (رؤوف) بقصر الهمز أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب.

وأشم (قصد السبيل) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه.

وأمال (شاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

واختلف في (ينبت) فأبو بكر بالنون، والباقون بياء الغيبة[2].

وقرأ (والشمس والقمر) برفعهما ابن عامر.

وقرأ هو وحفص (والنجوم مسخرات) بالرفع فيهما[3] ومر بالاعراف.

---

(١) فلهما فيها ثلاثة أوجه.

(٢) فقراءة « شعبة » على أنه للمتكلم المعظم نفسه، وهو الله تعالى، على حد قوله تعالى: ﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم﴾.

أما قراءة الجمهور فعلى الغيب، أي « يثبت الله » على نسق ما قبلها وهو قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل من السماء ماء﴾.

(٣) وباقي القراء بنصب الأسماء الأربعة.

وأمال (وترى الفلك) وصلا السوسي بخلفه .

وعن الحسن (وبالنجم) بضم النون وسكون الجيم، هنا، وفي سورة النجم، على أنها مخففة من قراءة « ابن وثاب » بضم النون والجيم، أو لغة مستقلة. والجمهور على فتح النون، وسكون الجيم، فقيل المراد به كوكب بعينه، كالجدي، والثريا، وقيل هو اسم جنس .

وقرأ (أفلا تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالأنعام .

واختلف في (والذين تدعون) :

فعاصم، ويعقوب، بياء الغيبة، على الالتفات، من خطاب عام للمؤمنين، إلى غيب خاص للكافرين، وافقهما الحسن.

والباقون بتاء الخطاب، مناسبة لـ (ـتسرون) التفاتاً من الخطاب العام إلى الخاص.

وأشم قاف (قيل) هشام ، والكسائي، ورويس .

وأمال (أوزار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وتقدم نظير (عليهم السقف).

وعن ابن محيصن (السقف) بضم السين والقاف، على الجمع .

واختلف (في شركائي الذين):

فالبزي بخلف عنه، بحذف الهمزة على لغة قصر الممدود، ذكره الداني في التيسير، وتبعه الشاطبي، لكن قال في النشر: « وهو وجه ذكره الداني حكاية لا رواية » وبينّ ذلك، وأنه ثبت من طرق أخرى عن البزي، ثم قال: وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا، أي فضلاً عن طرق الشاطبية، وأصلها:

ولذا لم يعرج عليه في طيبته، قال: ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم

نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير: للبزي بخلف عنه، وهو خروج منهما عن طرقهما المبني عليهما كتابهما.

وقد طعن في هذه الرواية من حيث أن قصر الممدود لا يكون إلا في ضرورة الشعر.

والحق أنها ثبتت عن « البزي » من الطرق المتقدمة، لا من طرق التيسير، ولا الشاطبية، ولا من طرقنا.

فينبغي أن يكون قصر الممدود جائز في الكلام على قلته، كما قال بعض أئمة النحو، انتهى ملخصاً[1].

والباقون باثبات الهمزة، قال في النشر: وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره[2].

وعن الحسن بالحذف كهذه الرواية عن البزي، إلا أنه عم كل ما كان مثله[3].

وعن ابن محيصن اسكان يائه هنا من المبهج، وفتحها من المفردة كالباقين.

واختلف في (تشاقون):

فنافع بكسر النون مخففة، والأصل « تشاقونني » فحذف مجتزئاً بالكسر كما تقدم في (تبشرون)[4].

والباقون بفتحها مخففة - أيضاً - والمفعول محذوف، أي« المؤمنين » أو « الله ».

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي،

---

(١) انظر: النشر جـ ٢ ص ٣٠٣.

(٢) وهذا هو الذي قرأنا به على شيوخنا، ولم يصح سواه ا هـ محققه.

(٣) أي كل لفظ (شركائي) قرأه بحذف الهمزة على اللغةالتي تجيز قصرالمحدود في غير الشعر، وفي بعض كتب القراءات أنه يقرأ بفتح الياء، وفي بعضها بالكسر،ولعلهما روايتان له. فالفتح للخفة، والكسرعلى أصل التخلص من التقاء الساكنين. (القراءات الشاذة ص ٥٩).

(٤) أي: أصل الكلمة (تشاقونني) أي: تعادونني، حذفت إحدى النونين تخفيفاً، وحذفت الياء اجتزاء عنها بالكسرة (حجة القراءات ص ٣٨٨).

ورويس وقلله الأزرق .

واختلف (في تتوفيٰهم الملائكة) في الموضعين هنا :
فحمزة وخلف، بالياء فيهما على التذكير، وافقهما الأعمش. والباقون بالتاء على التأنيث، وهم في الفتح والإمالة على أصولهم .

[وقيل للذين اتقوا . . .]

وقرأ (تأتيهم الملائكة) حمزة، والكسائي، وخلف، بالياء على التذكير، والباقون بالتأنيث كما مر بالأنعام .

وأمال (وحاق) حمزة، وحده .
وكسر نون (أن اعبدوا الله) أبو عمرو، وعاصم وحمزة، ويعقوب .

واختلف (في لا يهدي من يضل):
فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء وكسر الدال، على البناء للفاعل، أي: « لا يهدي الله من يضله ». (فمن) مفعول بـ (يهدي).
ويجوز أن يكون (يهدي) بمعنى يهتدي ، فـ (من) فاعله. وافقهم الحسن، والأعمش.
والباقون بضم الياء، وفتح الدال، على البناء للمفعول، و (من) نائب الفاعل، والعائد محذوف .
وقرأ (فيكون والذين) بالنصب ابن عامر، والكسائي.
وأبدل همز (لنبوئنهم) ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة عليه.
وقرأ (يوحي إليهم) بالنون مبنياً للفاعل، حفص، وتقدم بيوسف كنقل (فسئلوا) لابن كثير، والكسائي، وكذا خلف.
وتسهيل الأصبهاني همزة (أفأمن) الثانية.
ومر حكم (بهم الأرض) (وقصر) همز (لرؤوف) أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب .

واختلف في (أولم يروا إلى ما خلق الله):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب لقوله (فإن ربكم) وافقهم الأعمش.
والباقون بالغيب لقوله (أفأمن الذين) .

واختلف في (يتفيؤا): فأبو عمرو، ويعقوب، بـالتأنيث، لتـأنيث الجمع، وافقهما اليزيدي.
والباقون بالتذكير، لأن تأنيثه مجازي.
ويوقف عليه لحمزة، وهشام، بخلفه بإبدال الهمزة ألفاً، لكونها بعد فتـح، على القياسي، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد مع الرسم، ويجوز الروم والاشمام، فهذه أربعة، ويجوز خامس وهو بين بين، على تقدير روم حركة الهمزة.

[وقال الله لا تتخذوا إلٰهين . . .]

وأثبت ياء (فارهبون) في الحالين يعقوب ويوقف لحمـزة على (تجأرون) بالنقل فقط.

وغلظ الأزرق لام (ظل) وصلاً، واختلف عنه في الوقف، وكذا حكى عنه الخلاف وصلا، والأرجح التغليظ فيهما.

وأمال (يتوارى) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلف، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وأمال (الأعلى): حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق فيهما بخلفه.
وأما (جاء أجلهم) من حيث الهمزتان، فتقدم حكمه غير مرة، ونظيره (جاء أحد) بالنساء.

وقرأ (لا جرم) بمد (لا) متوسطاً حمزة، بخلف عنه.

واختلف: في (مفرطون): فنافع بكسر الراء مخففة، اسم فاعل من « أفرط » إذا تجاوز.
وقرأ أبو جعفر بكسرها مشددة، من « فرط » قصر.

والباقون بالفتح مع التخفيف، اسم مفعول من « أفرطته خلفي » أي: تركته، ونسيته.

وأمال (فأحيا به) الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (نسقيكم) هنا، وقد أفلح:

فنافع، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب، بالنون المفتوحة فيهما، مضارع (سقى) وعليه قوله تعالى: (وسقيٰهم ربهم)[1] وافقهم اليزيدي، والحسن، والشنبوذي.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالنون المضمومة، من « أسقى » ومنه قوله تعالى: (فأسقيناكموه)[2]. وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو جعفر بالتاء المفتوحة، على التأنيث، مسنداً للأنعام.

ولا ضعف فيها من حيث إنه أنث (نسقيكم) وذكر (بطونه) لأن التذكير والتأنيث باعتبارين، قاله أبو حيان.

واتفقوا على ضم (نسقيه مما خلقنا) بالفرقان. إلا ما يأتي عن المطوعي في فتحه.

و (للشاربين) ذكر خلفه في الإمالة لابن ذكوان.

وقرأ (بيوتاً) بكسر أوله، قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف. وضم راء (يعرشون) ابن عامر، وأبو بكر، ومر بالأعراف.

واختلف في (يجحدون):

فأبو بكر، ورويس بالخطاب، والباقون بالغيبة.

---

(١) سورة الإنسان الآية (٢١).

(٢) الحجر آية (٢٢).

وعن ابن محيصن بخلفه (توجهه) بالخطاب .

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة.

وأدغم رويس (جعل لكم) كل ما في هذه السورة وهو ثمانية، بخلف عنه، كأبي عمرو، ويعقوب بكماله. من المصباح.

وكسر حمزة الهمز والميم (من بطون أمهاتكم) وصلاً، والكسائي الهمزة فقط .

واختلف في (ألم يروا إلى الطير):

فابن عامر، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بالخطاب لقوله (والله أخرجكم) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالغيب لقوله (ويعبدون) الخ .

ومر قريباً حكم (بيوتكم).

واختلف في (ظعنكم): فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بإسكان العين، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى، كالنهر والنهر .

وأمال (وأوبارها وأشعارها) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، وبالصغرى الأزرق.

ووقف حمزة على (وأشعارها أثاثاً) [بتحقيق] [1] الهمزة في الكلمتين، وبتسهيل الأولى بين بين، مع [تحقيق][2] الثانية وتسهيلها بين بين، مع المد،

---

(١) في الأصل (تخفيف) وهي محرفة، فإن التحقيق مقابل التسهيل، وليس التخفيف، فإنه قد يعبر عن التسهيل بالتخفيف ا هـ محققه.

(٢) في الأصل (تخفيف) تحريف.

والقصر، وله السكت على حرف المد، مع [التحقيق][1] فقط فمد الثانية في وجهي التحقيق، فهي ستة أوجه، وكلاهما متوسط بغيره، غير أن الثاني منفصل.

وعلى (من الجبال أكنانا) بوجهين: أولهما التحقيق، وثانيهما إبدال الهمزة ياء مفتوحة .

ويوقف بالهاء على (يعرفون نعمت) لابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، ومثلها وبنعمت الله المتقدمة .

وأمال الراء وفتح الهمزة من (رءا الذين ظلموا) و (رءا الذين أشركوا) أبو بكر، وحمزة، وخلف، والباقون بالفتح .

هذا هو المقروء به، وما حكاه الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في الهمز عن أبي (بكر) وفيها وفي الراء، عن السوسي، متعقب كما تقدم في الأنعام .

ومر حكم نظير (إليهم القول) .

[إن الله يأمر بالعدل والإحسان]

ووقف حمزة، وهشام بخلفه على (وإيتائي) ونحوه، مما رسم بياء بعد الألف بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، مع المد، والقصر، والتوسط، وبالتسهيل كالياء مع المد، والقصر، فهي خمسة .

وإذا أبدلته ياء على الرسمي فالمد، والتوسط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها، فتصير تسعة، وفي الهمزة الأولى التحقيق، وبين بين لتوسطها بزائد، فصارت ثمانية عشر .

وأمال (وينهى) و (أربى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى، الأزرق.

وقرأ (تذكرون) بالتخفيف حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف .

---

(١) في الأصل (تخفيف) وهي محرفة كما تقدم.

وأدغم دال (وقد جعلتم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف .
ووقف ابن كثير على (باق) بالياء .

واختلف في (وليجزين الذين) :
فابن كثير، وابن عامر، بخلف عنه، وعاصم، وأبو جعفر، بنون العظمة، مراعاة لما قبله. وافقهم ابن محيصن، وهي روايةالنقاش عن الأخفش، والمطوعي عن الصوري، كلاهما عن ابن ذكوان، وكذا رواه الرملي عن الصوري، من غير طريق الكارزيني، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه، عن هشام .

وقد قطع الداني بوهم من روى النون عن ابن ذكوان، وتعقبه الجعبري وغيره قال في النشر: قلت ولا شك في صحة النون عن هشام، وابن ذكوان، جميعاً من طرق العراقيين، قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما، أبو العلاء الهمداني، كما رواه سائر المشارقة[1] . والباقون بالياء على الغيب، وهو نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام، وابن ذكوان جميعاً، وجهاً واحداً .

واتفقوا على النون في (ولنجزينهم) لأجل (فلنحيينه) قبله .

وقرأ (بما ينزل) بسكون النون وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، وخالف أصله يعقوب، هنا، فشدد، وإليه الإشارة بقول الطيبة .

والنحل لأخرى (حـ) ز (د) فـا .

فما في الأصل هنا لعله سبق قلم.
ومر بالبقرة كتسكين دال (القدس) لابن كثير، ونقله همز (القرآن) كوقف حمزة، وسكته وصلاً على الراء كابن ذكوان، وحفص، وإدريس، وصلاً ووقفاً، بخلفهم .

وقرأ (يلحدون) بفتح الياء، والحاء، حمزة، والكسائي، وخلف، والباقون

---

(١) النشر (٢ / ٣٠٥) طبعة المكتبة التجارية.

بالضم . والكسر، ومر بالأعراف .

وضم الهاء الثانية من (لا يهديهم الله) في الحالين يعقوب، واتبعها الميم وصلاً، وكسرهما وصلاً، أبو عمرو، وضمهما وصلاً حمزة، والكسائي، وخلف، وضم الميم فقط كذلك الباقون .

واختلف في (ما فتنوا) :

فابن عامر بفتح الفاء والتاء، مبنياً للفاعل، أي : « فتنوا المؤمنين باكراههم على الكفر، أو أنفسهم ، ثم أسلموا» كعكرمة ، وعمه، وسهل بن عمرو.

والباقون بضم الفاء وكسر التاء، مبنياً للمفعول، أي : فتنتهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر، وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، كعمار بن ياسر.

[يوم تأتي كل نفس . . .]

وعن الحسن (والخوف) بالنصب، عطفاً على لباس.

ومر قريباً حكم (ولقد جاءهم) وكذا الوقف على (نعمت).

وشدد (الميتة) أبو جعفر.

وعن الحسن (الكذب) بالخفض، بدل من الموصول، والجمهور على النصب مفعول به، وناصبه [تصف][1]و (ما) مصدرية، وجملة هذا حلال الخ مقول القول، و (لما تصف) علة النهي. وكسر نون (فمن اضطر) أبو عمرو، وعاصم وحمزة، ويعقوب .

وقرأ أبوجعفر بكسر طاء (اضطر) وسبق توجيهه بالبقرة، كقراءة (إن إبراهام) و (ملة إبراهام) بالألف فيهما لابن عامر، غير النقاش، عن الأخفش، عن ابن ذكوان .

---

(١) في «ش» (نصف) تحريف.

وأمـال (اجتبيٰه وهـديٰه) حمـزة، والكسائي ، وخلف، وبـالفتح والصغـرى الأزرق .

وعن الحسن والمطوعي(جعل) بالبناء للفاعل و (السبت) بالنصب مفعول به[1] .

واختلف في (ضيق) هنا، والنمل:

فابن كثير، بكسر الضاد، وافقه ابن محيصن بخلفه، والباقون بالفتح ، لغتان بمعنى في هذا المصدر، كالقول والقيل، أو الكسر مصدر « ضاق، بيتـه » ونحوه، والفتح مصدر « ضاق صدره » ونحوه .

[المرسوم]

(يـوم تأتي) بـالياء، (إيتـائي ذي) بياء بعـد الألف، (يتفيؤا) بواو وألف بعدها .

[المقطوع والموصول]

اختلف في قطع (إنما عند الله) واتفقوا على وصل (أينما يوجهه) .

[الهـاء]

(وبنعمت الله هم) (يعرفون نعمت الله) (واشكروا نعمت الله) بالتاء فيها.

فيها زائدتان (فارهبون) (فاتقون) ومرا ليعقوب.

---

(١) أما قراءة الجمهور فهي (جُعِل السبت) ببناء (جعل) للمفعول، و (السبت) نائب فاعل.

سورة الإسراء

مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وعشر آيات، في غير الكوفي، وإحدى عشرة فيها.

اختلافها آية: (للأذقان سجدا) كوفي.

مشبه الفاصلة أربع عشرة: (لبني إسرائل) (بأس شديد). (ويبشر المؤمنين). (السنين والحساب). (لمن نريد). (إحسانا). (قتل مظلوماً). (سلطانا). (بها الأولون). (عذاباً شديداً). (ورحمة للمؤمنين). (وصما). (وبالحق نزل). (يبكون).

وعكسه اثنان: (الجبال طولاً) (لفيفاً).

[القراءات]

أمال (أسرى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (لنريه) بفتح النون كما في المصطلح، والإيضاح، وبالياء من تحت في الدر للسمين[1].

---

(١) في النقل عن الحسن روايتان.

إحداهما: بفتح النون والراء، وألف بعدها.

وسهل أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد، والقصر.
واختلف في مده عن الأزرق.

ويوقف عليه لحمزة بتحقيق الأولى، بلا سكت على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالادغام، وأما بين بين فضعيف، وفي الثانية التسهيل بين بين، مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه .

واختلف في (ألا يتخذوا):
فأبو عمرو بالغيب، وافقه اليزيدي.
والباقون بالخطاب، على الالتفات.

وأمال (أولاهما) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها أبو عمرو، والأزرق بخلفهما.

وعن الحسن (عبيداً لنا) على وزن (فعيلاً) والجمهور (عباداً) على وزن (فعال).

وعنه - أيضاً - (خلل الديار) بفتح الخاء بلا ألف .

واختلف في (ليسوؤا وجوهكم):
فقرأ الكسائي بنون العظمة، وفتح الهمزة، والفعل منصوب، بـ (أن) مضمرة بعد لام كي.

= **ثانيتهما**: بياء مضمومة، وراء مكسورة، وياء مفتوحة. فعلى القراءة الأولى يكون قوله تعالى: (من آياتنا) حالاً، من الضمير المنصوب في (لنريه) وعلى ذلك يكون المعنى: «لنبصر محمد - ﷺ - في إسرائه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ظرف وجيز، مع بعدما بينهما من المسافات آية من آياتنا الدالة على كمال قدرتنا ونهاية عظمتنا. أما على القراءة الثانية للحسن، فيكون في الآية الكريمة أربع التفاتات:

الأولى: من الغيبة في قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾ إلى التكلم في قوله: ﴿باركنا﴾.
الثانية: من التكلم في (باركنا) إلى الغيبة في (ليريه) .
الثالثة: من الغيبة في (ليريه) إلى التكلم في (آياتنا).
الرابعة: من التكلم في (آياتنا) إلى الغيبة في: (إنه هو السميع البصير)(القراءات الشاذة ص ٦٠).

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، وخلف، بالياء، وفتح الهمزة، والفاعل هو (الله) وافقهم الأعمش.

والباقون بالياء، وضم الهمزة، وبعدها واو ضمير الجمع، العائد على العباد، أو النفير، وهو موافق لقوله تعالى: (وليدخلوا) الخ.

وقرأ (ويبشر) بفتح الياء، وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مخففة، حمزة، والكسائي، وسبق بآل عمران.

واتفقوا على حذف الواو من (ويدع) في الحالين للرسم، إلا ما انفرد به الداني عن يعقوب، من الوقف بالواو، ولم يذكره في الطيبة، فما في الأصل هنا ليس على إطلاقه ومع ذلك فيه نظر ظاهر.

وعن الحسن (الزمنا طيره) بغير ألف.

واختلف في (ونخرج له):

فأبو جعفر بالياء المثناة من تحت، مضمومة، وفتح الراء، مبنياً للمفعول ونائب الفاعل ضمير « الطائر ».

وقرأ يعقوب بالياء المفتوحة، وضم الراء، مضارع (خرج) وافقه ابن محيصن، والحسن، والفاعل ضمير « الطائر » أيضاً.

والباقون بنون العظمة مضمومة، وكسر الراء.

واتفقوا على نصب (كتاباً) على المفعول به في الأخيرة، وعلى الحال في السابقتين.

واختلف في (يلقاه):

فابن عامر، وأبو جعفر، بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، مضارع (لقيّ) بالتشديد، والباقون بالفتح، والسكون، والتخفيف، مضارع (لقى).

وأماله[1] ابن ذكوان، من طريق الصوري، في رواية الأكثرين، وحمزة،

---

(١) في الأصل (وأمال) تحريف.

والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأبدل همز (اقرأ) أبو جعفر، كوقف حمزة، وهشام بخلفه .

واختلف في (أمرنا مترفيها): فيعقوب بمد الهمزة، من باب (فاعل) الرباعي، ورويت عن ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، ونافع، من غير هذه الطرق[1]، وافقه الحسن، من المصطلح، والباقون بالقصر .

وأمال (يصلاها) حمزة، والكسائي، وخلف، وأما الأزرق فله الفتح مع تغليظ اللام، والتقليل مع ترقيقها كما مر عن النشر .

وكسر تنوين (محظوراً انظر) و (مسحوراً انظر) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وعاصم وحمزة، ويعقوب .

[وقضى ربك]

وعن المطوعي (وقضاء ربك) بالمد والهمز، مصدراً مرفوعاً، بالابتداء، و (ربك) بالجر على الإضافة و (أن لا تعبدوا) خبره.

وأمال (أو كلاهما) حمزة، والكسائي، وخلف، واختلف فيه عن الأزرق، فألحقه بعضهم بنظائره من (القوى) و (الضحى) فقلله، وهو صريح العنوان، وظاهر جامع البيان، والجمهور على فتحه له وجهاً واحداً كـ (ـالربا) بالموحدة كما في النشر، قال: «وهو الذي نأخذ به، ثم قال: وهذا هو الذي عليه العمل عند أهل الاداء قاطبة، ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه » . انتهى.

---

(١) رواها ابن مجاهد في «كتاب السبعة» حيث قال: «لم يختلفوا في قوله: ﴿أمرنا مترفيها﴾ إلا ما روى خارجة عن نافع (ءامرنا) ممدودة، مثل (ءامنا) وروى نصر بن علي عن أبيه ، عن حماد بن سلمة قال: سمعت ابن كثير يقرأ (ءَامرنا) ممدودة. وحدثني موسى بن إسحاق القاضي قال: حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا أبو العباس فتن ليث (من رواة أبي عمرو) قال: سمعت أبا عمرو يقرأ (أمّرنا) مشددة الميم اهـ. كتاب السبعة لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف ص ٣٧٩».

وذلك لأن ألفها منقلبة عن واو، لإبدال التاء منها في (كلتا) ولذا رسمت ألفاً، والمميل يعلل بكسر الكاف، وقيل عن ياء، لقول « سيبويه » لو سميت بها لقلبت ألفها في التثنية ياء .

واختلف في (إما يبلغن) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، (يبلغان) بألف التثنية، قبل نون التوكيد، الشديدة، المكسورة، على أن الألف ضمير « الوالدين » و (أحدهما) بدل منه، بدل بعض و (كلاهما) عطف عليه، بدل كل، ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيداً للألف، وافقهم المطوعي .

والباقون بغير ألف، وفتح النون، على التوحيد، لأنها تفتح مع غير الألف، واحدهما فاعله، وكلاهما عطف عليه .

واختلف في (أف) هنا، والأنبياء، والأحقاف :

فنافع، وحفص، وأبو جعفر، بتشديد الفاء، مع كسرها منونة، في الثلاثة للتنكير، وافقهم الحسن.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، بفتح الفاء من غير تنوين فيها للتخفيف، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بكسرها بلا تنوين، على أصل التقاء الساكنين، ولقصد التعريف، وهو صوت يدل على تضجر.

ولغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه، ولغة قيس الفتح .

وعن الحسن(إن المبذرين) بسكون الباء ، وتخفيف الذال[1] .

---

(١) قال المرحوم الشيخ القاضي : «هكذا ذكر مصنفو القراءات، ومع شدة البحث في كتب اللغة لم أعثر على «أبذر» وغاية ما عثرت عليه في كتاب «لسان العرب» قوله في مادة «بذر» باذر وبذّر مباذرة، وتبذيرا»، وفي شرح القاموس في المادة نفسها وفي حديث وقف عمر ولوليه أن يأكل منه غير مباذر، أي غير مسرف ا هـ.

فالذي يغلب على الظن أن قراءة الحسن «إن المباذرين» والله أعلم بالحال» انتهى . (القراءات الشاذة ص ٦١).

واختلف في (خطأ) :

فابن كثير بكسر الخاء، وفتح الطاء، والمد، وافقه ابن محيصن، مصدر « خاطأ يخاطىء، خطاء » « كقاتل، يقاتل، قتالاً » .

وقرأ ابن ذكوان، وهشام، من طريق الداجوني، غير المفسر، وأبو جعفر، بفتح الخاء والطاء، اسم مصدر من « أخطأ » .

وقيل : مصدر « خطىء خطأ » كـ « ـورم ورماً » بمعنى أثم، ولم يصب .

وعن الحسن بفتح الخاء، وسكون الطاء، مصدر (خطىء) بالكسر .

والباقون بكسر الخاء، وسكون الطاء، من غير مد، وبه قرأ هشام من طريق الحلواني، والمفسر عن الداجوني، مصدر (خطىء خطأ) إذا لم يتعمد كأثم إثماً .

وأمال (الزنا) بالزاي حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (فلا يسرف) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب للإنسان، أو القاتل، ابتدأ بالقتل العدوان، أو القاتل استيفاء، أو ولى القتل بعد نحو الدية، أو يقتل غير القاتل، كعادة الجاهلية، وافقهم الأعمش . والباقون بالغيب، حملاً على الإنسان، أو الولي .

واختلف في (بالقسطاس) هنا، والشعراء :

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر القاف فيهما، وافقهم الأعمش .

والباقون بالضم، وهما لغتان . الضم لغة الحجاز . والكسر لغة غيرهم .

ويوقف لحمزة على (مسؤولاً) بالنقل فقط، وأما بين بين فضعيف .

واختلف في (كان سيئه) :

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الهمز والهاء، وإشباع ضمتها، على الإضافة، والتذكير، اسم (كان) و (مكروها) خبرها، أي كل ما ذكر مما أمرتم به، ونهيتهم عنه، كان سيئه، وهو ما نهيتم عنه خاصة، أمراً مكروهاً،

وهذا أحسن ما يقدر في هذا الموضع، كما في الدر، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتح الهمزة، ونصب تاء التأنيث، مع التنوين، على التوحيد، خبر (كان) وأنث حملاً على معنى « كل » و (مكروهاً) حملاً على لفظها، واسم كان ضمير الإشارة.

ويوقف عليه لحمزة بوجهين: التسهيل كالواو، على رأي سيبويه، والإبدال ياء مضمومة، على رأي الأخفش، وحكى ثالث كالياء وهو المعضل، ورابع وهو الابدال واواً وكلاهما لا يصح.

وأمال (أوحى) و (فتلقىٰ وأفاصفيٰكم) و (تعالى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وسهل الهمزة الثانية من (أفاصفاكم) الأصبهاني عن ورش.

وأدغم دال (ولقد صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (صرفنا) بتخفيف الراء.

واختلف في (ليذكروا) هنا، والفرقان، و (أولا يذكر الانسان) بمريم و (أن يذكر أو أراد) بالفرقان:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بإسكان الذال، وضم الكاف مخففة، في الموضعين، الأولين من « الذكر » وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الذال، والكاف، مع تشديدهما، والأصل « ليتذكروا » فأدغم، وهو من الاعتبار والتدبير.

وقرأ حمزة، وخلف، (أن يذكر) موضع الفرقان بالتخفيف، وافقهما الأعمش.

وقرأ نافع، وابن عامر وعاصم (أولا يذكر) بمريم بالتخفيف، وافقهما الحسن.

والباقون بالتشديد في السورتين.

واختلف في (كما تقولون):

فابن كثير، وحفص، بالغيب، وافقهما ابن محيصن، والشنبوذي، والباقون بالخطاب.

واختلف في (عما يقولون):

فحمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، من طريق أبي الطيب، عن التمار، بالخطاب، وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب.

واختلف في (تسبح له): فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، ورويس، من طريق أبي الطيب عن التمار، بالياء على التذكير، وافقهم ابن محيصن.

وعن المطوعي (سبحت) فعلاً ماضياً، مع تاء التأنيث الساكنة.

والباقون بالتاء على التأنيث.

وأمال الألف الثانية من (آذانهم) الدوري عن الكسائي.

وقرأ (أئذا. . . . . أئنا) في الموضعين من هذه السورة بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وكل على أصله، فقالون بالتسهيل والمد، وورش ورويس بالتسهيل والقصر، والكسائي وروح بالتخفيف والقصر.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالاخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وكل على أصله أيضاً: فإبن عامر بالتحقيق من غير فصل، إلا أن الجمهور على الفصل لهشام، على ما مر.

وأبو جعفر بالتسهيل والمد.

والباقون بالاستفهام في الأول، والثاني فيهما.

فابن كثير بتسهيلهما من غير فصل، وأبو عمرو بتسهيلهما مع المد، والباقون بتحقيقهما مع القصر.

[قل كونوا حجارة . . .]

وتقدم أن بعضهم يخفي النون عند الغين من (فسينغضون) لأبي جعفر، والجمهور على استثنائها عنه.

ويوقف لحمزة على (رؤوسهم) بالتسهيل بين بين، وبالحذف، وهو الأولى عند آخرين، باتباع الرسم كما في النشر.

وأمال (متى) و(عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، على ما في الطيبة.

ونقل في النشر تقليل (متى) عن أبي عمرو من روايتيه جميعاً، عن ابن شريح وغيره، وأقره.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر .

وقرأ (النبئين) بالهمز نافع (وضم) زاي (زبورا) حمزة، وخلف.

وكسر لام (قل ادعوا) عاصم، وحمزة، ويعقوب، وكسر الهاء والميم وصلاً، من (ربهم الوسيلة) أبو عمرو، ويعقوب، وضمهما كذلك حمزة، والكسائي، وخلف، وكسر الهاء، وضم الميم الباقون.

وأبدل همز (الرؤيا) الأصبهاني، وأبو عمرو بخلفه، وكذا أبو جعفر، لكنه قلب الواو ياء وأدغمها في الياء بعدها.

وأمالها وقفاً الكسائي، وقللها الأزرق، وأبو عمرو وبخلفهما.

ويوقف عليها لحمزة بإبدال الهمزة واواً، وأجاز الهذلي وغيره قلبها ياء، وإدغامها في الياء كقراءة « أبي جعفر » والأول أولى وأقيس، كما في النشر، وأما حذفها اتباعاً للرسم فلا يجوز .

وعن المطوعي (ويخوفهم) بالياء(١) .

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء وصلاً، أبو جعفر بخلف عن ابن وردان،

---

(١) على الثقات، والضمير يعود على الله تعالى، أو على القرآن. (القراءات الشاذة ص ٦١).

والوجه الثاني له اشمام كسرتها الضم، ومر بالبقرة.

وسهل الثانية مع إدخال الألف في (أأسجد) قالون، وأبو عمرو، وهشام من طريق الحلواني، غير الجمال، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، والصوري من جميع طرقه، عن ابن ذكوان، بالتسهيل بلا ألف .

وللأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد للساكنين ، وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع المد.

وقرأ ابن ذكوان من غير طريق الصوري، وهشام من مشهور طرق الداجوني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بتحقيقهما من غير ألف، وخلاف ابن ذكوان هنا أشار به في الطيبة بقوله: أأسجد الخلاف من .

وقرأ (أرأيتك) بتسهيل الهمزة الثانية، نافع، وأبو جعفر.

وعن الأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وحققها الباقون .

وأثبت ياء المتكلم من (أخرتني) وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وافقهم الحسن، واليزيدي. وقرأ ابن كثير، ويعقوب، بإثباتها في الحالين، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بحذفها في الحالين.

واتفقوا على إثباتها في (لولا أخرتني) بالمنافقين في الحالين لثبوتها رسماً .

وأدغم باء (اذهب فمن) أبو عمرو، وهشام، وخلاد بخلف عنهما، والكسائي.

واختلف في (ورجلك): فحفص بكسر الجيم، مفرد أريد به الجمع، لغة في رجل بمعنى «راجل» أي: « ماش » كـ (حذر) و (حاذر) و (تعب) و (تاعب).

والباقون بسكون الجيم، اسم جمع « راجل » كالصحب، والركب.

وسهل الهمزة الثانية من (أفأمنتم) الأصبهاني .

واختلف في (إن نخسف . . . أو نرسل . . . إن نعيدكم . . . فنرسل . . . فنغرقكم) :

فابن كثير، وأبو عمرو، بنون العظمة في الخمسة، على الالتفات من الغيبة، وافقهما ابن محيصن .

وقرأ أبو جعفر، ورويس، (فتغرقكم) فقط بالتأنيث، إسناداً لضمير (الريح) .

والباقون بالياء في الخمسة على الغيبة .

وانفرد الشطوي عن ابن هارون، عن الفضل، عن « ابن وردان » بتشديد الراء، ولم يعرج عليها في الطيبة على عادته .

وقرأ (من الريح) بالجمع أبو جعفر، والباقون بالإفراد .

وعن الحسن (ثم لا يجدوا) بالياء من تحت .

[ولقد كرّمنا بني آدم]

وعن [الحسن] (يدعوا) بالياء كذلك و (كل) بالرفع على الفاعلية .

وأمال (أعمى) معنا هنا ، أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، لأنهما من ذوات الياء، وقللهما الأزرق بخلفه .

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب، بإمالة الأول محضة، لكونه ليس أفعل تفضيل، فألفه متطرفة لفظاً وتقديراً، والأطراف محل التغيير غالباً، وفتحاً الثاني لأنه للتفضيل، ولذا عطف عليه (وأضل) فألفه في حكم المتوسطة، لأن (من) الجارة للمفعول كالملفوظة بها، وهي شديدة الاتصال بـ (أفعل) .

وأما (ونحشره يوم القيامة أعمى . قال رب لم حشرتني أعمى) فحكمها مختلف، يأتي بيانه في محله بطه، إن شاء الله تعالى . وتقدم .

ففي إطلاق الأصل هنا نظر ظاهر .

واختلف في (لا يلبثون) . فروح، من طريق العلاف، عن أصحابه، عن

المعدل، عن ابن وهب عنه بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد الباء، وهي انفـرادة للعلاف، خالف فيها جميع سائر أصحاب « روح » وأصحاب المعدل، وأصحاب ابن وهب، كما نبه عليه في النشر.

وأسقطه من طيبته فلا يقرأ من طرق الكتاب، وهي قراءة عطاء.

والباقون بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف الباء، ولا خلاف في فتحها كما في النشر .

واختلف في (خلافك):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، بفتح الخاء، وإسكان اللام، بلا ألف، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي .

وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها، وافقهم الحسن، والأعمش، وهمـا بمعنى، أي « بعد خروجك » .

وقرأ (رسلنا) باسكان السين، أبو عمرو.

ونقل همز (قرءان) ابن كثير، كوقف حمزة، وسبق كسكته عليه وصـلاً، وسكت ابن ذكوان، وحفص، وإدريس، في الحالين بخلفهم.

ومر قريباً إمالة (عسى) .

وعن الحسن (مدخل صدق ومخرج صدق) بفتح الميم فيهما، وتقدم الكلام عليه في النساء .

وقرأ (وننزل) و (حتى تنزل) بالتخفيف فيهما، أبو عمرو، ويعقوب .

واختلف في (ونأى بجانبه) هنا، وفصلت:

فابن ذكوان، وأبو جعفر، بتقديم الألف على الهمز، على وزن « شاء » من « ناء ينوء » نهض .

والباقون بتقديم الهمزة على حرف العلة، على وزن « فعل » من النأي ، وهو البعد .

وأمال الهمزة والنون، في الموضعين الكسائي، وخلف، عن حمزة، وعن نفسه.

وأمال الهمزة فقط فيهما خلاد، وبالفتح والتقليل الأزرق، في الهمزة فقط. في الموضعين، مع فتح النون.

وأمال أبو بكر الهمزة فقط، في الإسراء فقط، هذا هو المشهور عنه، واختلف عنه في النون من الإسراء.

فروى العليمي، والحمامي، وابن شاذان، عن أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، إمالتها مع الهمزة.

وروى سائر الرواة عن شعيب، عن يحيى عنه فتحها، وإمالة الهمزة، أما إمالة الهمزة في السورتين، عن أبي بكر، وكذا الفتح له في السورتين، فكل منهما انفرادة، ولذا أسقطهما من الطيبة، واقتصر على ما تقدم، وهو الذي قرأنا به.

وكذا ما انفرد به فارس بن أحمد، في أحد وجهيه، عن السوسي، من إمالة الهمزة في الموضعين، وتبعه الشاطبي.

قال في النشر: واجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً، ولذا لم يعول عليه في الطيبة في محله، وإن حكاه بقيل آخر الباب منها.

ويوقف عليها لحمزة بوجه واحد، وهو بين بين، ولا يصح سواه كما في النشر.

وأمال (أهدى) و (أبى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وأدغم دال (ولقد صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (حتى تفجر لنا): فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بفتح التاء وسكون الفاء، وضم الجيم مخففة، مضارع « فجر الأرض: شقها » وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضم التاء، وفتح الفاء، وكسر الجيم مشددة، مضارع « فجّر »

للتكثير، وخرج بـ (ـحتى) (فتفجر الأنهار) المتفق على تشديدها للتصريح بمصدرها .

واختلف في (كسفا) هنا، والشعراء، والروم، وسبأ :
فنافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، بفتح السين هنا خاصة، جمع « كسفة » (كقطعة) و « قطع » .
والباقون بإسكانها جمع « كسفة » ـ أيضاً ـ كـ « سدرة وسدر » .
ويأتي كل من موضع الشعراء، والروم، وسبأ، في محله إن شاء الله تعالى.
واتفقوا على إسكان (يروا كسفاً) بالطور لوصفه بـ (ساقطاً)[1] .
وأمال (ترقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا حكم (كفى بالله) .

واختلف في (قل سبحان ربي) :
فابن كثير، وابن عامر، (قال) بصيغة الماضي، إخباراً عن الرسول ـ ﷺ ـ وافقهما ابن محيصن .
والباقون (قل) بصيغة الأمر من الله تعالى، لنبيه ﷺ .
وأدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو، وهشام (وأثبت) الياء في (المتهدي) وصلاً نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وفي الحالين يعقوب.
وأدغم تاء (خبت زدناهم) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني .
وأما (أئذا أئنا) فمر قريباً .

[أولم يروا . . .]

وقرأ (لا ريب فيه) بمده وسطاً حمزة بخلفه .
وفتح ياء الإضافة من (ربي إذا) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

---

(١) فوصفه بقوله تعالى : ﴿ساقطاً﴾ يدل على أنه مفرد، فلا يتأتى فيه الجمع، والله أعلم . ا هـ محققه .

وقرأ (فسل) بنقل حركة الهمزة إلى السين، ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

ومر آنفاً (إذ جاءهم) .

واختلف في (لقد علمت):

فالكسائي بضم التاء، مسنداً لضمير « موسى » وافقه الأعمش.

والباقون بالفتح، على جعل الضمير للمخاطب، وهو فرعون.

وسهل الأولى من (هؤلاء إلا) قالون، والبزي، مع المد والقصر في المتصل.

وقرأ ورش، وقنبل، في أحد أوجهه، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتسهيل الثانية كالياء.

وللأزرق، وقنبل، إبدالها ياء ساكنة، مع المد للساكنين، والثالث لقنبل، من طريق ابن شنبوذ إسقاط الأولى، مع المد والقصر، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب.

والباقون بتحقيقهما، وتقدم حكم مد المنفصل من (ها) وقصره في حرف البقرة مفصلاً .

ومر تسهيل همز (إسرائيل) لأبي جعفر، ومده للأزرق بخلفه.

وعن ابن محيصن (فرَّقناه) بتشديد الرا[1] .

وكسر اللام والواو من (قل ادعوا الله أو ادعوا) عاصم، وحمزة، وكسر يعقوب اللام فقط، والباقون بضمهما.

ووقف على الياء من (أيّاما) دون (ما) حمزة، والكسائي، ورويس.

والباقون على (ما)

نص عليه الداني في جماعة، ولم يتعرض الجمهور لوقف، ولا ابتداء، فالأرجح كما في النشر، جواز الوقف لكل القراء، على كل من (أيا) و (ما) اتباعاً للرسم .

---

(١) للدلالة على التكثير، أو لإفادة تفريقه وتنجيمه شيئاً فشيئاً. وهي خاصية للقرآن الكريم، لم تكن لأي كتاب آخر. والله أعلم. اهـ محققه.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (سبحـٰن) حيث جاء .

واختلف في (قل سبحان ربي) .

واتفقوا على كتابة (الأقصا) بالألف، وروى نافع حذف ألف (طائره) .

واختلف في (أو كـلاهما) : ففي بعضها بألف بعد اللام، وفي بعضها بالحذف، ولم تصور بياء في شيء من الرسوم .

واتفقوا على كتابة (ويدع الانسان) بحذف الواو، واختلف في ألف (قال) من (قل سبحان ربي) ففي المكي والشامي ثابتة، وفي المدني والعراقي محذوفة .

[ياء الإضافة]

واحدة (ربي إذا) .

الزوائد اثنتان : (لئن أخرتني) (فهو المهتدي) .

سورة الكهف
مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وخمس، حرمي، وست شامي، وعشر كوفي، وإحدى عشرة بصري.

خلافها إحدى عشرة: (وزدناهم هدى) غير شامي (إلا قليل) مدني أخير (غداً) غيره (بينهما زرعاً) (من كل شيء سبباً) مدني أخير، وعراقي، وشامي، (هذه أبداً) مدني أول، ومكي، وعراقي، (فأتبع سبباً) (ثم أتبع سبباً) معاً عراقي. (عندها قوماً) غير مدني أخير، وكوفي (بالأخسرين، أعمالاً) عراقي وشامي.

مشبه الفاصلة (قيماً) (شديداً) (المؤمنين) (رقود) (بنيانا) (بين) (ظاهراً) (خضراً) (منه شيئاً) (صفا) (وقرأ) (من دونهما قوماً).

[القراءات]

تقدم كسر دال (الحمد لله) عن الحسن. وسكت حفص، بخلف عنه من طريقيه على الألف المبدلة من التنوين في (عوجا) سكتة لطيفة، من غير تنفس، إشعاراً بأن (قيّماً) ليس متصلاً بـ (عوجاً)[1].

---

(١) أي ليس وصفاً له، لأنه يؤدي إلى فساد المعنى، فقوله تعالى: ﴿قيماً﴾ حال من الكتاب، أو مفعول لفعل محذوف تقديره «جعله قيماً».

وسكت ـ أيضاً ـ على ألف (مرقدنا)[1] . ويبتدىء (هذا) لئلا يوهم أنه صفة لـ (ـمرقدنا) وعلى نون (من)[2] ويتبدىء (راق) لئلا يتوهم، أنها كلمة واحدة وسكت أيضاً على لام (بل)[3] ويتبدىء (ران) ومن لازمه عدم الادغام.

والباقون بغير سكت على الأصل في الأربعة .

واختلف في (من لدنه) : فأبو بكر، بإسكان الدال، مع إشمامها الضم، وكسر النون، والهاء وصلتها، بياء لفظية، فتصير (لدنهى) فتسكين الدال تخفيفاً، كتسكين عين « عضد » فالتقت مع النون الساكنة، فكسرت النون، وتبعه كسر الهاء، وكان حقه أن يكسر أول الساكنين، إلا أنه يلزم منه العود إلى ما فر منه، ووصلت بياء لأنها بين متحركين، والسابق كسر، وإشمام الدال للتنبيه، على أصلها في الحركة، وهو هنا عبارة عن ضم الشفتين، مع الدال بلا نطق.

قال الفارسي وغيره، كمكي ومن تابعه هو تهيئة العضو بلا صوت، فليس هو حركة وتجوّز الاهوازي بتسميته اختلاساً .

والباقون بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء، وابن كثير، يصلها بواو على أصله.

وقرأ (ويبشر) بالتخفيف [حمزة، والكسائي،][4] ومر بآل عمران.

وعن ابن محيصن والحسن (كبرت كلمة) بالرفع على الفاعلية، والجمهور بالنصب على التمييز، وهو أبلغ.

---

(١) سورة يس الآية (٥١).

(٢) سورة القيامة آية (٢٧).

(٣) سورة المصطفون آية (١٤).

(٤) في الأصل: (حمزة، والكسائي، وخلف) وهو خطأ، فإن خلف العاشر يقرأ بالتشديد كالجماعة.
قال ابن الجزري في الطيبة:

.... يبشر اضمم شددن
كسركا لاسري الكهف والعكس (رضى)

شرح ابن الناظم ص ٢٥٤ .

ومعنى الكلام بها التعجب، أي ما أكبرها كلمة.

وأبدل همز (هيىء لنا) و (يهيىء لكم) أبو جعفر، فتصير يائين، الثانية خفيفة.

ويوقف عليه لحمزة، وهشام بخلفه، بوجه واحد فقط، كما في النشر، وهو إبدالها ياء كأبي جعفر، وأما تخفيفها لعروض السكون، فلا يصح، وكذا إبدالها ألفاً للرسم، كحذف حرف المد المبدل، فهي أربعة المقروء به الأول.

وأمال الألف الثانية من (آذانهم) الدوري عن الكسائي.

وأمال (أحصى) و (أحصاها) و (أحصاهم) بمريم، (أحصاه) بالمجادلة، حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأبدل همز (فأووا) ألفاً الأصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

ومر إدغام الراء في اللام من نحو (ينشر لكم) لأبي عمرو، بخلف عن الدوري.

واختلف في (مرفقاً):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح الميم، وكسر الفاء.

والباقون بكسر الميم، وفتح الفاء، قيل: هما بمعنى واحد، وهو ما يرتفق به.

وقيل: بفتح الميم مصدر، كالمرجع، وبكسرها للعضو، ومن فتح الميم فخم الراء حتماً، ومن كسر رققها، على الصواب، كما في النشر، خلافاً للصقلي، لأنه يجعل الكسر عارضة كما مر.

[وترى الشمس . . .]

وأمال (وترى الشمس) وصلاً السوسي بخلفه، وفتحه الباقون، وفي الوقف كل على أصله.

واختلف في (تزاور):

فإبن عامر، ويعقوب، بإسكان الزاي، وتشديد الراء، بلا ألف كـ (تحمرّ) وأصله الميل، والأزور: المائل بعينه، وبغيرها.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الرّاء مضارع « تزاور » وأصله « تتزاور » حذفت احدى التاءين تخفيفاً، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الزاي، مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على إدغام التاء في الزاي.

وأثبت ياء (المهتدي) وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

وقرأ بفتح سين (وتحسبهم) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

وعن الحسن (وتقلبهم) بتاء مفتوحة، وقاف ساكنة، ولام مخففة، مضارع « قلب » مخففاً.

وعن المطوعي (لو اطلعت) بضم الواو. وتقدم تفخيم راء (فراراً) للأزرق كغيره، من أجل التكرير.

واختلف في [ولملئت منهم][1] فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بتشديد اللام الثانية، للمبالغة، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بتخفيفها، وأبدل همزها ياء ساكنة أبو عمرو بخلفه، والأصبهاني، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

وقرأ (ارعباً) بضم العين ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

واختلف في (بورقكم):

---

(١) في الأصل (وملئت) تحريف.

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس، بكسر الراء وافقهم ابن محيصن والحسن.

وعن ابن محيصن إدغام القاف في الكاف.

والباقون بإسكان الراء، والكسر هو الأصل، والاسكان تخفيفاً منه كـ (نبق ونبق).

وقرأ حمزة بخلفه بمد (لا ريب) متوسطاً كما مر.

وعن الحسن (غلبوا) بضم الغين وكسر اللام مبنياً للمفعول.

وعن ابن محيصن من المبهج (خمسة) بكسر الميم، وعنه كسر الخاء والميم، وفي المفردة عنه إدغام التنوين في السين بغير غنة.

وفتح ياء الإضافة من (ربي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (فلا تمار) الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، وفتحه من طريق جعفر، كالباقين.

ورقق الأزرق راء (مراء) بخلفه، والوجهان في جامع البيان.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

واختلف في (ثلاثمائة سنين):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بغير تنوين على الإضافة أوقعوا الجمع في « سنين » موقع المفرد، (ومائة) واحد وقع موقع الجمع، لأن مميز الثلاثة إلى العشرة مجموع مجرور، كثلاثة أيام، فقياسه « ثلاث مئات » أو « مئين » لكن وحد اعتماداً على العقد السابق، ومميز المائة موحد مجرور، فقياسه مائة سنة، وجمع تنبيهاً على الأصل.

قال الفراء: في العرب من يضع سنين موضع سنة، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالتنوين، لأنه لما عدل عن قياسه عدل عن إضافته، فيكون سنين بدلاً

من (ثلاثمائة) أو عطف بيان، عند الكوفيين.

وأبدل أبو جعفر همز (مائة) ياء مفتوحة.

وعن الحسن (تسعاً) هنا و (تسع) بص (وتسعون) بها بفتح التاء.

واختلف في (ولا يشرك في حكمه):

فإبن عامر بالتاء على الخطاب، وجزم الكاف، على النهي، وافقه المطوعي، والحسن.

والباقون بالغيب، ورفع الكاف، على الخبر.

وقرأ ابن عامر (بالغدوة) بضم الغين، وإسكان الدال، وقلب الألف واواً، ومر بالانعام.

وعن الحسن (ولا تعد عيناك) بضم التاء، وفتح العين، وكسر الدال مشددة، هنا من « عدى عينيك » بالنصب على المفعولية، والجمهور بفتح التاء، وسكون العين، وضم الدال مخففة، و (عيناك) مرفوع بالألف على الفاعلية، ومفعوله محذوف تقديره « النظر ».

وكسر ميم (تحتهم الأنهار) مع الهاء وصلا أبو عمرو، ويعقوب، وضمهما حمزة، والكسائي، وخلف، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

وعن ابن محيصن (واستبرق) حيث جاء بوصل الهمزة، وفتح القاف بلا تنوين.

قال أبو حيان: جعله فعلاً ماضياً على وزن « استفعل » من البريق، وعنه في سورة « الإنسان » خلف، وافقه الحسن في سورة « الإنسان ».

والجمهور على قطع الهمزة والتنوين في الكل لأنه اسم جنس، فعومل معاملة المتمكن من الأسماء في الصرف، وهو عربي غليظ الديباج، والسندس رقيقه، وجمع بينهما للدلالة على أن فيها ما تشتهي الأنفس.

وحذف أبو جعفر همز (متكئين) كوقف حمزة على الوجه الرسمي، والقياسي

بين بين، وأما الابدال ياء فضعيف جداً .

[واضرب لهم مثلاً . . .]

واختلف في إمالة (كلتا) وقفا :

فنص على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة، كأبي العز، وابن سوار، وابن فارس، وسبط الخياط، وغيرهم، وعللوه بما ذهب إليه البصريون أن الألف للتأنيث، وزنها (فعلى) (كاحدى) و (سيما) والتاء مبدلة من واو، والأصل (كلوى) .

والجمهور على الفتح، على أن ألفها للتثنية، وواحد (كلتا) (كلت) وهو مذهب الكوفيين، فعلى الأول تقلل لأبي عمرو بخلفه، كالأزرق.

قال في النشر: والوجهان جيدان، ولكني الى الفتح أجنح، فقد جاء به منصوصاً عن الكسائي وابن المبارك.

وسكن الكاف من (أكلها) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو.

وعن الأعمش (وفجرنا خلالهما) بتخفيف الجيم.

واختلف في (وكان له ثمر. . . وأحيط بثمره) :

فعاصم، وأبو جعفر، وروح، بفتح الثاء والميم، يعني حمل الشجر، وافقهم ابن محيصن من المفردة.

وقرأ « رويس » الأول كذلك فقط.

وقرأ أبو عمرو بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما، تخفيفاً، أو جمع ثمرة، كبدنة وبدن، وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بضم الثاء، والميم، جمع ثمار.

وقرأ (أنا أكثر) و(أنا أقل) بالمد نافع، وأبو جعفر.

واختلف في (خيراً منها) :

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية وعود الضمير الى (الجنتين) وعليه مصاحفهم، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بغير ميم على الإفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة، وهي واحدة، وعليه مصاحف الكوفة، والبصرة.

واختلف في (لكنا هو الله):

فإبن عامر، وأبو جعفر، ورويس، بإثبات الألف بعد النون، وصلا ووقفاً، والأصل «لكن أنا» فنقل حركة همزة (أنا) الى نون (لكن) وحذفت الهمزة، وأدغم احد المثلين في الآخر، فإثبات الألف في الوصل لتعويضها عن الهمزة، أو لإجراء الوصل مجرى الوقف[1].

والباقون بحذفها وصلاً، وإثباتها وقفاً، على حد (أنا يوسف) فالوقف محل وفاق للرسم.

وعن الحسن (لكن) بتخفيف النون وزيادة (أنا) على الأصل، بلا نقل، ولا إدغام.

وفتح ياء الاضافة من (بربي أحداً) في الموضعين (وربي إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم دال (إذ دخلت) أبو عمرو وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأثبت ياء (ترن أنا) وصلاً قالون، والأصبهاني، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وأثبت ياء (أن يؤتين) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

واختلف في (ولم يكن له فئة):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء على التذكير، لأن تأنيث (فئة) مجازي،

---

(١) قال الزجاج: إثبات الألف جيد، لأن الهمزة قد حذفت من «أنا» فصار إثبات الألف عوضاً عن الهمزة (حجة القراءات ص ٤١٨).

وافقهم الأعمش.
والباقون بالتاء على التأنيث.
وأبدل أبو جعفر همز (فئة) ياء مفتوحة، كوقف حمزة.

وقرأ (الولاية) بكسر الواو حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وذكر بالأنفال.
واختلف في (لله الحق) فأبو عمرو، والكسائي، برفع (الحق) صفة للولاية، أو خبر مضمر، أي: هو الحق. أو مبتدأ خبره محذوف، أي: « الحق ذلك » أي: ما قلناه، وافقهم اليزيدي. والباقون بالجر، صفة للجلالة الشريفة.

وقرأ (عقباً) بسكون القاف عاصم، وحمزة، وخلف، وضمهما الباقون.
وقرأ (الرياح) بالتوحيد حمزة، والكسائي، وخلف.
واختلف (يسير الجبال):
فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، بضم التاء المثناة فوق، وفتح الياء المثناة تحت مشددة، على البناء للمفعول (الجبال) بالرفع لقيامه مقام الفاعل، وحذف الفاعل للعلم به، وهو الله تعالى، أو من يأمره من الملائكة.

وعن ابن محيصن (تسير) بفتح التاء المثناة فوق، وكسر السين، وسكون الياء[1] (الجبال) بالرفع على الفاعلية. والباقون بنون العظمة مضمومة، وفتح السين، وكسر الياء مشددة، من « سير » بالتشديد (الجبال) بالنصب مفعول به، لقوله (وحشرناهم).

وأمال (وترى الأرض) وصلاً السوسي بخلفه، وفتحه الباقون.
وأدغم دال (لقد جئتمونا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وأدغم لام (بل زعمتم) الكسائي، وهشام، على ما صوبه عنه في النشر.

وأمال (فترى المجرمين) السوسي وصلا بخلفه.
ووقف على (ما) من (مال هذا) أبو عمرو، والكسائي، بخلفه كما ذكره لهما

---

(١) فتكون هذه القراءات مأخوذة من السيره على حد قوله تعالى: ﴿وتسير الجبال سيراً﴾.

الشاطبي كالداني، وجمهور المغاربة، ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام، دون (ما) والأصح كما مر عن النشر، جواز الوقف على (ما) للكل، وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها رسماً، ويحتمل المنع لكونهما لام جر، وتقدم ما فيه[1] ومر إمالة (أحصيٰها) وتقليلها .

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء أبو جعفر، وله من رواية ابن وردان إشمام الكسرة الضم، والوجهان صحيحان عنه كما مر.

[ما أشهدتهم]

واختلف في (ما أشهدتهم خلق):

فأبو جعفر بنون وألف، على الجمع، للعظمة، والباقون بالتاء المضمومة ضمير المتكلم بلا ألف.

واختلف في (وما كنت متخذ المضلين):

فأبو جعفر بفتح التاء، خطاباً للنبي ﷺ، ليعلم أمته أنه لم يزل محفوظاً من أول نشأته، لم يعتضد بمضل، ولا مال إليه ﷺ، وافقه الحسن.

والباقون بالضم، إخباراً من الله تعالى عن ذاته المقدسة.

وعن الحسن (عضداً) بفتح الضاد لغة فيه.

واختلف في (ويوم يقول):

فحمزة بنون العظمة، لقوله (وجعلنا) وافقه الأعمش.

والباقون بياء الغيبة، أي: اذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا .

وأمال الراء فقط من (رأى المجرمون النار) أبو بكر، وحمزة، وخلف.

والباقون بفتحها كالهمزة، هذا هو الصواب كما في النشر، وأما حكاية الخلاف في إمالة الحرفين معاً للسوسي، ولشعبة، في الهمز، فتعقبه في النشر كما مر في باب الإمالة وغيره، فإن وقف على (رأى) فكل على أصله فيما بعده متحرك، كما تقدم.

وأدغم دال (ولقد صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

---

(١) راجع ما تقدم في سورة النساء.

ونقل همز (القرآن) ابن كثير.

وقرأ (قبلا) بضم القاف والباء، عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، جمع « قبيل » أي أنواعاً، وألواناً، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر القاف، وفتح الباء، أي: « عياناً » وقيل: الضم لغة فيه.

وقرأ (هزواً) حفص بإبدال همزه واواً في الحالين، وأسكن الزاي منه حمزة، وخلف، وضمها الباقون.

وما نسبه في الأصل لأبي جعفر في هذا الحرف، تقدم التنبيه عليه في سورة البقرة.

ويوقف عليه لحمزة بوجهين: النقل على القياسي، والابدال واواً اتباعاً للرسم.

ومر إمالة (آذانهم) للدوري عن الكسائي.

وأبدل همز (يؤاخذهم) واواً مفتوحة ورش، وأبو جعفر، وقصره الأزرق، وجهاً واحداً كما مر.

ويوقف على (موئلا) لحمزة بالنقل، وبالادغام فقط، وحكى ثالث، وهو إبدالها ياء مكسورة على الرسم، وضعفه في النشر.

وحكى فيها ثلاثة أخرى: أولها: بين بين، ثانيها إبدالها ياء ساكنة، وكسر الواو قبلها، ثالثها: إبدالها واواً بلا إدغام، وهو أضعفها، وكلها ضعيفة.

واختلف في (لمهلكهم) هنا، (ومهلك اهله) بالنمل:

فأبو بكر بفتح الميم، واللام التي بعد الهاء فيهما، مصدر « هلك » أو اسم زمان منه، أي لهلاكهم، كمشهد، وهو مضاف للفاعل، أو المفعول [عند][1] معديه بنفسه وهم التميميون على حد (ليهلك من هلك)[2] قاله الجعبري، وتبعه النويري، وغيره.

---

(١) في «ش» (عنده) تحريف.

(٢) سورة الأنفال الآية (٤٢).

وقرأ حفص بفتح الميم، وكسـر اللام فيهما، مصدراً، أو اسم زمـان، من « هلك » على غير قياسه، كمرجع.

والباقون بضم الميم، وفتح اللام فيهما، على جعله مصدراً ميمياً (لأهلك) مضافاً للمفعول، كمخرج او اسم زمان منه، أي :لإهلاكهم ،وما شهدنا إهلاك أهله أو لوقته.

وأمال (لفتيـه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر،وللأزرق وجه ثان،إبدالها الفاً مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وحققها الباقون.

وأمال (أنسانيه) الكسائي فقط، وقلله الأزرق بخلفه.

ووصل الهاء ابن كثير بياء على قاعدتـه، وضم الهاء حفص، من غيـر صلة وصلاً، وكذا ضم هاء (عليه الله) بالفتح والباقون بالكسر[1].

وأثبت ياء (نبغ) وصلاً نافـع، وأبو عمـرو، والكسائي، وأبـو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

وأثبتها في (تعلمن) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

واختلف في (مما علمت رشداً):

فأبو عمرو، ويعقوب، بفتح الراء والشين، وافقهما الحسن، والبزيدي.

والباقون بضم الراء، وسكون الشين، ومر بالأعراف، أنهما لغتان كالبخل، والبخل.

وخرج بالقيد(هيىء لنا من أمرنا رشداً) و (لأقرب من هذا رشداً) المتفق على

---

(١) توجيه قراءة الكسر، أن الهاء مجاورة للياء ، فكسرت لتناسب الياء أما من ضم فعلى أن الأصل في هاء الضمير الضم، وليكون أخف على اللسان من توالي كسرات متعددة. (حجة القراءات ص ٤٢٢).

الفتح فيهما[1].

وفتح ياء الإضافة من (معي صبراً) في الثلاثة حفص وحده، وسكنها الباقون.

وعن الحسن (خبراً) معاً بضم الباء.

وفتح ياء الإضافة من (ستجدني إن شاء الله) نافع، وأبو جعفر.

وقرأ (فلا تسألني) نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح اللام وتشديد النون، والأصل (تسألنني) حذفت نون الوقاية لاجتماع النونات، وكسرت الشديدة للياء.

والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون، على أن النون للوقاية.

واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين، إلا ما روي عن ابن ذكوان من الخلف، فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريقيه، حملاً للرسم على الزيادة، تجاوزاً للرسم في حروف المد.

ونص في جامع البيان على أنه قرأ بالحذف، والاثبات، على ابن غلبون، وبالاثبات على فارس، وعلى الفارسي عن النقاش، عن الأخفش، وهي طريق التيسير[2].

وقد ذكر بعضهم الحذف في الوصل فقط، والمشهور عنه الاثبات في الحالين كالباقين، كما في التبصرة وغيرها.

---

(١) سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال: «الرشد بالضم: هو الصلاح، وبالفتح هو العلم. وموسى ـ عليه السلام ـ إنما طلب من الخضر ـ عليه السلام ـ العلم».

قال ابن الجزري: وهذا في غاية الحسن، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿فإن آنستم منهم رشداً﴾ كيف أجمع على ضمه؟ وقوله: ﴿وهيىء لنا من أمرنا رشداً﴾ و﴿لأقرب من هذا رشداً﴾ كيف أجمع على فتحه؟ .ولكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح والضم في الرُشد والرَشد، لغتان، كالبُخل، والبَخل، والسُقم، والسَقم، والحزُن والحَزن، فيحتمل عندي أن يكون الإتفاق على فتح الحرفين الأولين لمناسبة رؤوس الآي، وموازنتها لما قيل، ولما بعد نحو (عجباً) و (عدداً) و (أحداً) بخلاف الثالث فإنه وقع قبله (علماً) وبعده (خبراً) فمن سكن فللمناسبة ـ أيضاً ـ ومن فتح فإلحاقاً بالنظير. والله أعلم. النشر (٢/٣١١ ـ ٣١٢).

(٢) انظر: التسير لأبي عمرو الداني ص ١٤٤.

والوجهان في الشاطبية، والكافي، وغيرهما، قال في النشر: « والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداء »[1].

واختلف عن الأزرق في ترقيق (ذكراً) و (ستراً) و (امرأ) وبابه، فرققه جماعة في الحالين، وفخمه آخرون كذلك، والجمهور على تفخيمه في الحالين.

واختلف في (لتغرق أهلها) : فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء المثناة من تحت، وفتح الراء على الغيب (أهلها) بالرفع، على الفاعلية، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الراء مخففة، مع سكون الغين، على الخطاب، و (أهلها) بالنصب على المفعولية.

وعن الحسن بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء المشددة، للتكثير، ويلزم منه فتح الغين (أهلها) بالنصب.

ومر إبدال همز (لا تؤاخذني) واواً لورش، وأبي جعفر.

واختلف في (زاكية) :

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، بألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، اسم فاعل من «زكا» أي: طاهرة من الذنوب، ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها، إذ ثبت قبل، أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بتشديد الياء، من غير ألف، أخرج الى (فعيلة) للمبالغة.

وقرأ (نكراً) في الموضعين، بضم الكاف، نافع، وأبو بكر، وابن ذكوان، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالسكون فيهما، وذكر بالبقرة.

---

(١) النشر (٢/٣١٢).

[قال ألم أقل لك . . .]

واتفقوا على (فلا تصاحبني) إلا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح، من فتح التاء، وإسكان الصاد، وفتح الحاء، من: صحبه يصحبه.

وأسقطها من الطيبة على قاعدته.

واختلف في (من لدني):

فنافع وأبو جعفر، بضم الدال، وتخفيف النون، وهو أحد لغاتها.

قال في البحر: « وهي نون، لدن، اتصلت بياء المتكلم، وهو القياس، لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية، نحو: غلامي، وفرسي » انتهى.

وقرأ أبو بكر بتخفيف النون، واختلف عنه في ضمة الدال:

فأكثر أهل الاداء على إشمامها الضم، بعد إسكانها، وهو الإيماء بالشفتين الى الضمة، بعد سكون الدال، وهو الذي في الكافي، والتذكرة، وغيرهما، ولم يذكر في الشاطبية كالتيسير غيره.

وذهب كثير إلى اختلاس ضمة الدال، كالهذلي وغيره، والوجهان في جامع البيان وغيره.

ويحتمل في هذه القراءة ان تكون النون أصلية، فالسكون حينئذ تخفيف كضاد « عضد » وأن تكون للوقاية.

والباقون بضم الدال، وتشديد النون، دخلت نون الوقاية على « لدن » لتقيها من الكسر، محافظة على سكونها، كما حوفظ على نون (من) و(عن) فقيل: (مني) و(عني) بالتشديد، فأدغمت النون الأولى في نون الوقاية المتصلة بياء المتكلم.

وعن ابن محيصن والمطوعي (يضيفوهما) بكسر الضاد، وسكون الياء مخففة من « أضافه ».

وعن المطوعي (أن ينقض) بضم الياء، وتخفيف الضاد، مبنياً للمفعول،

وهي مروية عنه ﷺ، كما في البحر.

والجمهور على فتح الياء، وتشديد الضاد، أي يسقط فوزنه « انفعل » نحو « انجرّ ».

واختلف في (لتّخذت):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بتاء مفتوحة مخففة، وخاء مكسورة، بلا ألف وصل، من «تخذ» بكسر عينه، «يتخذ» بفتحها كـ «عتب يعتب» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بهمزة وصل، وتشديد التاء، وفتح الخاء، «افتعل» من «اتخذ» أدغمت التاء، التي هي فاء الكلمة، في تاء الافتعال وأظهر ذالها ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

واختلف في (أن يبدلهما) هنا، وفي التحريم (أن يبدله) وفي نون (أن يبدلنا):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بفتح الموحدة، وتشديد الدال، في الثلاثة من «بدّل» وافقهم اليزيدي.

والباقون بسكون الموحدة، وتخفيف الدال، من «أبدل» في الثلاثة.

وقرأ (رحما) بضم الحاء، ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالسكون، وسبق بالبقرة.

واختلف في (فاتبع سبباً... ثم أتبع سبباً) في الثلاثة:

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بقطع الهمزة، وإسكان التاء في الكل، وافقهم الأعمش.

والباقون بوصل الهمزة، وتشديد التاء، مفتوحة.

والقراءتان بمعنى واحد، والفعل متعد لواحد، وقيل: «أتبع» بالقطع متعد لاثنين، حذف أحدهما، أي: أتبع أمره سبباً.

واختلف في (عين حمئة):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، بالهمز من غير ألف صفة

مشبهة، يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ، فهي حمئة، إذا صار فيها الطين.

وفي التوراة «تغرب في وثاط» وهو الحمأة، وافقهم اليزيدي.

والباقون بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، اسم فاعل من «حمى يحمى» أي حارة. ولا تنافي بينهما، لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين، الحرارة وكونها من طين[1]:

وضم يعقوب هاء (فيهم).

واختلف في (فله جزاء الحسنى):

فحفص، [وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، بفتح الهمزة منونة، منصوباً على أنه مصدر، في موضع الحال. نحو «في الدار قائماً زيد» وقيل: إنه مصدر مؤكد، أي يجزي جزاء، وافقهم الأعمش.

والباقون بالرفع من غير تنوين، على الابتداء، والخبر الظرف قبله، و (الحسنى) مضاف إليها][2].

وأمال (الحسنى) حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق وأبو عمرو بخلفهما.

وعن ابن محيصن والحسن (مطلع) بفتح اللام، وهو القياس، والجمهور بكسرها.

---

(١) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كنت عند معاوية فقرأ: (تغرب في عين حامية) فقلت: ما نقرؤها إلا (حمئة) فقال لعبد الله بن عمرو بن العاص: كيف تقرؤها؟ فقال كما قرأتها يا أمير المؤمنين. قال ابن عباس: فقلت: في بيتي نزل القرآن. فأرسل معاوية إلى كعب: أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال: أما العربية فأنتم أعلم بها، وأما أنا فأجد الشمس ـ في التوراة ـ تغرب في ماء وطين. أراد أنها تغرب من عين ذات حمئة.

وهذا لا ينفي القراءة الأخرى، التي صحت روايتها، تقبلاً عن رسول الله ﷺ. فقد روي عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: «كنت ردف النبي ﷺ وهو على حمار، والشمس عند غروبها، فقال: «يا أبا ذر هل تدري أين تغرب هذه؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال «إنها تغرب في عين حامية» رواه أحمد في مسنده (٥/١٦٥) وانظر، حجة القراءات (ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢/٤٢١)؟

(٢) ما بين القوسين مكرور في الأصل.

قال السمين: «والمضارع، يطلع، بالضم فكان القياس فتح اللام في الفعل، ولكنها مع أخوات لها سمع فيها الكسر».

واختلف في (بين السدين):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، بفتح السين، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بضمها، لغتان بمعنى واحد، وقيل: المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس، وتعقب[1].

واختلف في (يفقهون):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الياء، وكسر القاف، من «أفقه غيره» معدى بالهمزة، فالمفعول الأول محذوف، قال في البحر: أي: «لا يفقهون السامع كلامهم» وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء والقاف، من (فقه) الثلاثي، فيتعدى إلى واحد، أي: لا يفقهون كلام غيرهم، لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلة فطنتهم[2].

وقرأ (يأجوج ومأجوج) هنا، والأنبياء، بهمزة ساكنة فيهما «عاصم» لغة بني أسد.

والباقون بألف خالصة، بلا همز، وهما ممنوعان للعلمية والعجمة[3] أو والتأنيث، لأنهما اسما قبيلة على أنهما عربيان.

وأدغم لام (فهل نجعل) الكسائي، وافقه ابن محيصن بخلفه.

واختلف في (خرجا) هنا، والأول من قد أفلح:[4]

---

(١) قال أبو عبيد: «كل شيء وجدته العرب من فعل الله من الجبال والشعاب فهو «سُد» بالضم. وما بناه الآدميون فهو «سَد» بالفتح وكذا قال عكرمة (حجة القراءات ص ٤٣٠).

(٢) انظر القاموس المحيط فصل الفاء، باب الهاء مادة «فقه».

(٣) ولأن الأسماء الأعجمية سوى هذه الكلمة، غير مهموزة مثل: كالوت، وجالوت، وهاروت وماروت (حجة القراءات ص ٤٣٣).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿أم تسألهم خرجا﴾.

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الراء وألف بعدها فيهما، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بإسكان الراء بلا ألف فيهما.

وقرأ ابن عامر ثاني قد أفلح، وهو (فخراج ربك خير) بإسكان الراء.

والباقون بالألف بعد الفتح، وهما بمعنى، كالنول والنوال، أو بالألف ما ضرب على الأرض كل عام، وبغيرها بمعنى الجعل، وقيل الخرج المصدر، والخراج اسم لما يعطى.

واختلف في (سدا) هنا، وموضعي يس:

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح السين في الثلاثة، وافقهم الأعمش.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، كذلك في الكهف فقط، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي. والباقون بضمها في الثلاثة، ومر توجيهه قريباً.

وقرأ (مكنّى) ابن كثير وحده بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، على الإظهار على الأصل.

والباقون بنون واحدة، مشددة، مكسورة، بإدغام النون التي هي لام الفعل، في نون الوقاية.

واختلف في (رد ما ائتوني) و (قال ءاتوني):

فأبو بكر من طريق العليمي، وأبي حمدون، عن يحيى عنه بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول، وصلا، وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني وصلا، أيضاً. أمر من الثلاثي بمعنى المجيء، والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل، وإبدال الهمزة التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة في الكلمتين.

وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد، واختاره في المفردات، ولم يذكر في العنوان غيره، وروى شعيب، عن يحيى، عن أبي بكر، بقطع الهمزة ومدها فيهما، في الحالين، من (آتى) الرباعي، بمعنى «أعطى» وبه قطع العراقيون قاطبة، والابتداء حينئذ بهمزة مفتوحة كالوصل.

وروى عنه بعضهم الأول بوجهين، والثاني بالقطع، وجهاً واحداً، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وقطع له بعضهم بالوصل في الأول، وفي الثاني بالوجهين، وهو الذي في الشاطبية، كأصلها.

وأطلق بعضهم له الوجهين في الحرفين جميعاً.

والصواب هو الأول قاله في النشر.

وقرأ حمزة الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام، من «الاتيان» كالوجه الأول لأبي بكر، ويبتدىء مثله، وافقه المطوعي.

والباقون بقطع الهمزة، ومدها فيهما، في الحالين، من «الاعطاء» كالوجه الثاني لأبي بكر.

واختلف (في الصدفين):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب بضم الصاد والدال، لغة قريش، وافقهم اليزيدي، وابن محيصن، من المبهج، والحسن.

وقرأ أبو بكر بضم الصاد، واسكان الدال، تخفيف من القراءة قبلها، وافقه ابن محيصن، من المبهج أيضاً، والمفردة.

والباقون بفتحهما، لغة الحجاز.

واختلف في (فما استطاعوا):

فحمزة بتشديد الطاء، أدغم التاء فيها، لاتحاد المخرج.

وطعن الزجاج، وأبي علي فيها، من حيث الجمع بين الساكنين مردود، بأنها متواترة، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ، جائز، مسموع في مثله، كما سبق موضحاً آخر باب الادغام.

ومما يقوي ذلك ويسوغه، كما في النشر نقلاً عن الداني، أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه، وعن المدغم ارتفاعة واحدة، صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولي متحركاً انتهى.

وقرأ الباقون بتخفيفها بحذف التاء تخفيفاً، وخرج بـ (فما) (وما استطاعوا) المجمع على إظهاره.

وقرأ (دكاء) بالمد والهمز، ممنوع الصـرف، عاصم، وحمـزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بتنوين الكاف بلا همز، مصدر «دككته».

قال في البحر: «والظاهر أن جعله بمعنى صيَّره، فدكا مفعول ثان ومر بالأعراف

وعن ابن محيصن (أفحسب) بسكون السين، أي: أفكا فيهم، ورفـع الباء، على الابتداء، و (أن يتخذوا) خبره، والمعنى: أن ذلك لا يكفيهم، ولا ينفعهم عند الله.

والجمهور بكسر السين، وفتح الباء، فعلاً ماضياً، و (أن يتخذوا) ساد مسد المفعولين، والاستفهام للإنكار.

وفتح ياء الاضافة من (دوني أولياء) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وسهل الثانية كالياء من (أولياء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأدغم لام (هل ننبئكم) الكسائي.

وتقدم إمالة (الدنيا) لحمزة، والكسـائي، وخلف، وتقليلها لـلأزرق، وأبي عمرو بخلفهما، وعن الدوري عن أبي عمرو تمحيضها ـ أيضاً ـ من طريق ابن فرح، وصححه في النشر.

وقرأ (يحسبون) بفتح السين على الأصل، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، والباقون بكسرها.

وأبدل همز (هزوا) واواً خالصة في الحالين، حفص، وأسكن حمزة، وخلف، الزاي، ويوقف عليها لحمزة كمـا مر بـوجهين، النقل عن القيـاس، والإبدال واواً مفتوحة على وجه الرسم.

واختلف في (أن تنفد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بـالياء المثنـاة تحت، على التذكيـر، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، ووجههما بيِّن، لأن التأنيث مجازي.

وعن ابن محيصن، والمطوعي (بمثله مداداً) بكسر الميم، وألف بين الدالين، ونصبه على التمييز، أو على المصدر، كما نقل عن الرازي، بمعنى: ولو أمددناه بمثله امداداً، ثم ناب المدد مناب الأمداد، مثل (أنبتكم من الأرض نباتاً).

ويوقف لحمزة على (ربه أحداً) بالتحقيق، مع عدم السكت، وبالسكت، على الياء قبل الهمزة، وبالادغام فقط، فهي ثلاثة.

وهو متوسط بغيره، المنفصل، وأما النقل بلا إدغام فلم يأخذ به صاحب النشر، قال لأن الياء زائدة لمجرد الصلة أي بخلاف نحو (في أنفسكم) ففيه النقل، أيضاً كما مر في بابه.

[المرسوم]

نافع كبقية الرسوم، على حذف الف (تزاور) لتحتمل القراءتين، وكذا (زاكية) و (لتّخذت) و (لكلمٰت ربي) و (أن تنفد كلمٰت ربي).

واتفقوا على إثبات ألف (كتاب ربك) وعلى [رسلاً] (كلتا الجنتين) بالألف، وفي بعض المصاحف (تذروه الرياح) بألف وفي بعضها بحذفها، وكذلك (خرجا) هنا (وتسألهم خرجا) بالمؤمنين. واتفقوا على إثبات (فخراج ربك) بالمؤمنين، وفي المدني (فلا تصاحبني) بلا ألف. وكتبوا (ردما ءاتوني) و (قال أتوني) بألف، وتاء من غير ألف ثانية، وكتبوا (لأجدن خيراً منها) بغير ميم بعد الهاء، في الكوفي، والبصري. وبميم في المدني، والمكي، والشامي.

وكتبوا (فإن اتبعتني) (فلا تسألني) بالياء، و (مكنني) بنونين في المكي وكتبوا (موئلا) بياء بعد الواو.

وكتب في الكوفي، والبصري، (فله جزاؤا) بواو وألف.

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على وصل (ألن نجعل) هنا (الن نجمع) بالقيامة.

واتفقوا على قطع لام الجر في (مال هذا الكتاب) كالنساء، والفرقان، وسأل

[يا آت الاضافة]

تسع : (ربي أعلم) (بربي أحداً) مع (ربي إن) (ستجدني إن) (معي صبراً) ثلاثة (دوني أولياء) والزوائد ست (المهتد) (أن يهدين) (أن يؤتين) و (أن تعلمن) (إن ترن) (ما كنا نبغ) وأما (تسئلني) فليست من الزوائد .

سورة مريم عليها الصلاة والسلام

مكية، قيل: إلا آية السجدة فمدنية

[الفواصل]

وآيها تسعون وثمان عراقي، وشامي، ومدني أول وتسع مكي، ومدني، أخير.

خلافها ثلاث: (كهيعص) كوفي، وترك (له الرحمن مدا) (في الكتاب إبراهيم) مكي، ومدني أخير.

مشبه الفاصلة أربع: (الرأس شيبا) (وقرى عينا) (للرحمن صوما) (اهتدوا هدى).

[القراءات]

أمال الهاء والياء من (كهيعص) أبو بكر، والكسائي، وقللهما قالون، والأزرق، بخلف عنهما، تقدم تفصيله في بابها.

وأما الأصبهاني، فالمشهور عنه الفتح قولاً واحدا، والتقليل عنه من انفرادات الهذلي.

وقرأ أبو عمرو بإمالة الهاء محضة، وأما الياء فالمشهور عنه فتحها من روايتيه، وهو المراد بقول الطيبة:

والخلف ـ يعني في الياء ـ قل: لثالث.

وقد روي عنه إمالتها من طريق ابن فرح عن الدوري، وأما السوسي فقد وردت

عنه عن غير طرق كتابنا، التي هي طرق النشر، وما في التيسير من أنه قرأ بها للسوسي على فارس بن أحمد، ليس من طريق أبي عمران، التي هي طريق التيسير، والعذر للشاطبي في اتباعه كما بينه في النشر.

وقرأ ابن عامر، وحمزة، وخلف، بفتح الهاء وإمالة الياء محضة، بخلف عن هشام في إمالة الياء، والمشهور عنه إمالتها، وهو الذي قطع به ابن مجاهد، والهذلي، والداني، من جميع طرقه.

والباقون وهم ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتحهما.

[مهمة]

تقدم التنبيه على أن أبا عمرو لم يمل كبرى مع غير الراء إلا (الناس) المجرور، و (من كان في هذه أعمى) والياء، والهاء، من فاتحتي مريم، وطه.

وسكت أبو جعفر على حروف هجائها.

وأظهر دال (صاد) عند ذال (ذكر) نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وأدغمها الباقون.

ومر آخر الأدغام الكبير أن المشهور إخفاء نون (عين) عند (الصاد) وبعضهم يظهرها، لكونها حروفاً مقطوعة.

ويجوز في عين المد، لأجل الساكن، والتوسط، لفتح ما قبل الياء، وهو الثاني في الشاطبية، والقصر اجراء لها مجرى الحرف الصحيح، والثلاثة في الطيبة[1].

وعن الحسن ضم الهاء، من (كهيعص) وفي البحر، والدر عنه، ضم (كاف) كأنه جعلها معربة، ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث.

قال الداني: معنى الضم في الهاء اشباع التفخيم، وليس المراد بالضم الذي

---

(١) قال ابن الجزري:

وأشبع المد لساكن لزم ... ونحو عين فالثلاثة لهم

انظر شرح ابن الناظم على الطيبة ص ٨٥.

يوجب القلب [1].

والجمهور على تسكين أواخر هذه الحروف المنقطعة.

ووقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وسهل الثانية من (زكريا إذ) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ زكريا بالقصر بلا همز، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (نادى) حمزة، والكسائي، وخلف وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ أبو جعفر بإخفاء تنوين (نداء) عند خاء (خفيا).

وفتح ياء الاضافة (من ورائي وكانت) ابن كثير.

واختلف في (يرثني ويرث):

فأبو عمرو، والكسائي، بجزمهما، فالأول على جواب الدعاء، أو جواب شرط مقدر.

والثاني عطف عليه، وافقهما اليزيدي، والشنبوذي.

والباقون بالرفع فيهما، الأول صفة (لولياً) أي وارثاً، والثاني عطف عليه.

وقرأ (يا زكريا إنا) بتسهيل الثاني كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأما تسهيلها كالواو، فتقدم منعه عن النشر.

---

(١) قال القرطبي ـ نقلاً عن النحاس ـ: «والقول في هذه القراءة يبينه هارون القارىء قال: كان الحسن يشم الرفع فمعنى هذا أنه كان يومىء ـ كما حكى سيبويه ـ أن من العرب من يقول الصلاة والزكاة، يومىء إلى الواو، ولهذا كتبت في المصحف واواً. اهـ (تفسير القرطبي) وقال أبو الفضل الرازي في كتاب «اللوامح في شواذ القراءات»: إن الضم في هذه الأحرف ليس على حقيقته، وإلاَّ لوجب قلب ما بعدهن من الألفات: واوات، بل المراد أن تنحى هذه الألفات نحو الواو، على لغة أهل الحجاز، وهي التى تسمى ألف التفخيم ضد الإمالة ـ وهذه الترجمة ـ أي الضم في هذه الحروف كما ترجموا عن الفتحة الممالة المقربة من الكسر بالكسر، لتقريب الألف من الياء» اهـ (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٦٤ ـ ٦٥).

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، وروح، بالتحقيق، والباقون (زكريا)بالقصر كما مر.
وقرأ (نبشرك) بالتخفيف حمزة.

وأمال (أنىٰ يكون) معا حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، بخلفهما.

واختلف في (عتيا) و (جثيا) و (صليا) و (بكيا):
فحمزة، والكسائي، بكسر أوائل الأربعة، وافقهم الأعمش.
وقرأ (حفص) كذلك، إلا في (بكيا) جمعاً بين اللغتين.
والباقون بضمها على الأصل.

وعن الحسن (عليّ هيّن) بكسر ياء المتكلم، وهو شبيه بقراءة حمزة (مصرخي).

واختلف في (وقد خلقتك):

فحمزة، والكسائي، بنون مفتوحة، وألف على لفظ الجمع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء المضمومة، بلا ألف على التوحيد.
وفتح ياء الاضافة من (لي آية) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وأمال (من المحراب) ابن ذكوان، ورقق الراء منه الأزرق.
وعن الحسن (وبرا) في الحرفين بكسر الباء، أي ذا بر، أو على المبالغة.
وفتح ياء (إني أعوذ) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (ليهب لك): فقالون بخلف عنه، من طريقيه، كما هو صريح النشر، وورش، وأبو عمرو، ويعقوب، بالياء بعد اللام، والضمير للرب، أي: ليهب لك الذي استعذت به مني، لأنه الواهب على الحقيقة، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بالهمز، والضمير للمتكلم، وهو الملك، أسنده لنفسه على طريق المجاز، ويحتمل أن يكون محكياً بقول محذوف أي قال لأهب.

وعن الحسن (فاجاءها) بغير همز بعد الجيم .
وإمالة الألف بعد الجيم عن الأعمش وحده كما مر .
وقرأ (مت) بكسر الميم نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ومر بآل عمران .
واختلف في (نسيا) :
فحفص ، وحمزة ، بفتح النون .
والباقون بكسرها ، لغتان كالوتر ، والوتر ، والكسر أرجح ، ومعناه الشيء المتروك .
وأمال (فناديها) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه .
واختلف في (من تحتها) :
فنافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وروح ، وخلف ، بكسر الميم ، وجر (تحتها) والفاعل مضمر ، قيل : جبريل ، وقيل : عيسى .
ومعنى كون جبريل تحتها ، أي : في مكان أسفل منها ، لأنه كان تحت «أكمة» والجار متعلق بالنداء ، وافقهم ابن محيصن بخلفه ، والحسن ، والأعمش .
والباقون بفتح الميم ، ونصب (تحتها) (فمن) موصولة ، والظرف صلتها .
وأدغم دال (قد جعل) أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف .
واختلف في (تساقط) :
فحمزة بفتح التاء من فوق ، على التأنيث ، والقاف ، وتخفيف السين ، والأصل «تتساقط» فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ، وافقه الأعمش .
وقرأ حفص بضم التاء من فوق ، وتخفيف السين ، وكسر القاف ، مضارع «ساقطت» متعد و (رطباً) مفعوله ، أو يقدر : تساقط ثمرها ، فـ (رطبا) تمييز ، وافقه الحسن .
وقرأ أبو بكر من طريق العليمي ، والخياط عن شعيب ، عن يحيى عنه ، وكذا يعقوب ، بالياء من تحت ، مفتوحة على التذكير وتشديد السين ، وفتح القاف ، والفعل عليه مسند إلى «الجذع» .

والباقون بفتح التاء من فوق، وتشديد السين، وفتح القاف، أدغموا التاء الثانية في السين، والفعل على هذه والأولى لازم، وفاعله مضمر، أي: تساقط النخلة، أو ثمرتها، و (رطباً) تمييز أو حال، وهي رواية سائر أصحاب يحيى عنه عن أبي بكر.

وأدغم دال (لقد جئت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وتقدم خلاف أبي عمرو في إدغام التاء من (جئت) في الشين من [شيئاً] وكذا يعقوب.

ويوقف على (امرأ) ونحوه مما همزته مفتوحة بعد فتح، لحمزة وهشام بخلفه، بابدالها ألفاً فقط.

وأمال (آتاني)، (وأوصاني) الكسائي وحده، وقللهما الأزرق بخلفه.

وتقدم غير مرة حكم تثليث همزة (آتاني) للأزرق مع التقليل والفتح .

وسكن ياء الاضافة من (آتاني الكتاب) حمزة، وفتحها الباقون.

وقرأ (نبيئا) بالهمز نافع.

واختلف في (قول الحق):

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: هذا الإخبار عن «عيسى» أنه ابن مريم ثابت صدق، ليس منسوباً لغيرها، أي: «أقول قول الحق» فالحق الصدق، وهو من إضافة الموصوف، إلى صفته، أي: القول الحق، أو على المدح، إن أريد بالحق الباري تعالى، والموصوف صفة للقول، مراداً به «عيسى» وسمي قولاً كما سمي (كلمة) لأنه عنها نشأ، وقيل: باضمار «أعني» وقيل: على الحال، من «عيسى» وافقهم الحسن، والشنبوذي.

والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي هو أي نسبته إلى أمه فقط قول الحق، أو بدل من «عيسى» وابن مريم نعت، أو بدل، أو بيان، أو خبر ثان.

وعن المطوعي فيه (تمترون) بتاء الخطاب، والجمهور بياء الغيب.

وقرأ (كن فيكون) بالنصب ابن عامر.

واختلف في (وإن الله ربي):

فنافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، بفتح الهمزة، على حذف حرف الجر، «اللام» متعلقاً بما بعده، والمعنى لوحدانيته أطيعوه، أو عطفاً على (الصلاة) أي بالصلاة، وبأن الله، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بكسرها على الاستئناف.

وقرأ صراط بالسين «قنبل» من طريق ابن مجاهد، و«رويس» وأشم الصاد زاياً خلف عن حمزة.

وقرأ (يرجعون) بالياء من تحت مبنياً للفاعل، «يعقوب».

والباقون بالياء من تحت، أيضاً مبنياً للمفعول، ومر بالبقرة. كقراءة (ابراهام) بالألف في الثلاثة لهشام، وابن ذكوان بخلفه.

وقرأ (يا أبت) بفتح التاء ابن عامر، وأبو جعفر.

ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وفتح ياء الاضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر وفتح لام (مخلصاً) عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف وسهل همز (اسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر، ومر خلف الأزرق في مد البدل فيها مع وقف حمزة عليها.

[فخلف من بعدهم خلف]

وعن الحسن (أضاعوا الصلوات) بالجمع، ونصب التاء بالكسرة.

وقرأ (يدخلون) بضم الياء، وفتح الخاء، مبنياً للمفعول، ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، وسبق بالنساء.

وعن الحسن (جنة عدن) بالتوحيد، والرفع وعن المطوعي كذلك، إلا أنه نصب التاء، وعن الشنبوذي بالألف على الجمع، مع رفع التاء، على أنه خبر لمضمر، أي: تلك، أو هي، أو على أنه مبتدأ و (التي وعد) خبره، والجمهور بالجمع، والنصب، بدل من (الجنة).

واختلف في (نورث): فرويس، بفتح الواو، وتشديد الراء، من «ورّث»

مضعفاً، وافقه الحسن، والمطوعي.

والباقون بسكون الواو، وتخفيف الراء، مضارع «أورث».

وأدغم لام (هل تعلم) حمزة، والكسائي، وهشام، على ما صوبه عنه في النشر.

وقرأ (أئذا مامت) بهمزة واحدة على الخبر «ابن ذكوان» من طريق الصوري، وعليه جمهور العراقيين، من طريقه، وابن الأخرم عن الأخفش، عنه، من التبصرة وغيرها، وفاقاً لجمهور المغاربة، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، وغيرها.

ورواه النقاش، عن الأخفش، عنه بهمزتين، على الاستفهام، وبه قرأ الباقون.

وهم على أصولهم: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بتسهيل الثانية مع المد.

وورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر.

وهشام، في أحد وجهيه، وابن ذكوان، من طريق النقاش، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بالتحقيق والقصر.

والثاني لهشام التحقيق مع المد.

وروى كثيرون المد هنا عن هشام، من طريق الحلواني، بلا خلف، وهو أحد السبعة.

وقرأ (مت) بكسر الميم، نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (أو لا يذكر) بتخفيف الذال، والكاف، المضمومة، نافع، وابن عامر، وعاصم، مضارع «ذكر».

والباقون بالتشديد، مع فتح الكاف، مضارع «تذكر» والأصل «يتذكر» أدغمت التاء في الذال، وسبق بالاسراء. ومر قريباً كسر (جثيا) لحفص، وحمزة، والكسائي.

وقرأ (ثم ننجي الذين) بالتخفيف من «أنجى» الكسائي، ويعقوب، كما مر بالأنعام.

وعن ابن محيصن (يتلى) بالياء من تحت، على التذكير.

والجمهور بالتاء على التأنيث.

واختلف في (مقاماً):

فابن كثير، بضم الميم، وافقه ابن محيصن، مصدر «أقام» أو اسم مكان منه، أي: خير إقامة، أو مكان إقامة.

والباقون بفتحها، مصدر «قام» أو اسم مكانه، ونصبه على التمييز.

وقرأ (أثاثاً وريا) بتشديد الياء بلا همز، قالون، وابن ذكوان، وأبو جعفر، فيحتمل أن يكون مهموز الأصل، إشارة إلى حسن البشرة، كأنه قال: ونضارة فسهلت الهمز بإبدالها ياء، ثم أدغمت الياء في الياء.

ويحتمل أن يكون من «الريّ» مصدر «روى، يروي ريا» إذا امتلأ. من الماء لأن الريّان له من الحسن والنضارة ما يستحسن.

والباقون بالهمز، من رؤية العين، «فعل» بمعنى «مفعول» إذ هو حسن المنظر.

ووقف عليه حمزة [بالبدل][1] ياء مع الإظهار، اعتباراً بالأصل، وبالإدغام.

ورجح الأول صاحب الكافي وغيره، ورجح الثاني الداني في الجامع، قال: لأنه جاء منصوصاً عن حمزة، ولموافقته الرسم.

وأطلق في التيسير الوجهين على السواء، وتبعه الشاطبي[2].

وحكى ثالث، وهو التحقيق، لما قيل من صعوبة الاظهار، وإيهام الادغام أنها مادة أخرى، وهو «الري» بمعنى الامتلاء.

قال في النشر: «ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء».

---

(١) هكذا بالأصل، والمقصود «الإبدال».

(٢) قال الشاطبي.

ورئيا على إظهاره وإدغامه....

انظر: سراج القارىء ص ١٤٤

وحكى رابع وهو الحذف، فيقف بياء واحدة، مخففة على الرسم، ولا يصح، ولا يحل كما في النشر، قال: واتباع الرسم متحد مع الادغام، فالمقروء به الوجهان الأولان فقط.

وقرأ (أفرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، وللأزرق أيضاً إبدالها ألفاً خالصة، مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وحققها الباقون، ومر بالانعام. ويوقف عليه لحمزة ببين بين.

واختلف في (ولدا) هنا، وهو أربعة: (مالاً وولداً) (وقالوا اتخذ الرحمٰن ولداً) (أن دعوا للرحمٰن ولداً) (وما ينبغي للرحمٰن أن يتخذ ولداً) وفي الزخرف (إن كان للرحمٰن ولد):

فحمزة، والكسائي، بضم الواو وسكون اللام، في الأربعة، جمع «ولد» كأَسَد وأُسْد.

والباقون بفتح الواو، واللام، فيهن اسم مفرد، قائم مقام الجمع.

وقيل: هما لغتان بمعنى، كالعرُب والعَرب.

ويذكر حرف نوح في موضعه إن شاء الله تعالى.

ويوقف لحمزة على (تؤزهم) بالتسهيل بين بين فقط، وأما ابدالها واواً مضمومة للرسم فلا يصح.

وعن الحسن (يحشر المتقون) بضم الياء من تحت، وفتح الشين، مبنياً للمفعول، و (المتقون) بالرفع بالواو نيابة عن الفاعل، وكذا (ويساق المجرمون).

وأدغم دال (لقد جئتم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبدل الهمزة الساكنة من (جئتم) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة، وحققها ورش من طريقيه كالباقين.

واختلف في (تكاد السموات يتفطرن) هنا:

فنافع، والكسائي، (يكاد) بالياء من تحت، على التذكير، (يتفطرن) بفتح الياء من تحت، والتاء من فوق، والطاء مشددة، من «فطره: إذا شققه مرة بعد أخرى».

وقرأ ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر كذلك، لكن بالتاء من فوق، في (تكاد) وافقهم ابن محيصن، والحسن، والمطوعي.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف، (تكاد) كذلك، بالتأنيث (ينفطرن) بالياء، ونون ساكنة، وكسر الطاء مخففة، من «فطره: شقه» وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

ويأتي موضع الشورى في محله إن شاء الله تعالى.

وقرأ (لتبشر به) بالتخفيف حمزة، وسبق بآل عمران.

وأدغم لام (هل تحس) حمزة، والكسائي، وهشام وصوبه عنه في النشر، وعليه الجمهور.

المرسوم:

كتبوا (خلقتك من قبل) بغير ألف قبل الكاف في الكل. نافع كبقية الرسوم (تسقط) بحذف الألف.

وكتبوا (لأهب لك) بلام وألف في الامام كغيره، وكتب (أيهم) الياء متصلة بالهاء.

هاء التأنيث:

(ذكر رحمت ربك) بالتاء (يا أبت) بالتاء أيضاً.

ياء الاضافة:

ست (ورائي وكانت) (لي آية) و (إني أخاف). (إني أعوذ) (أتاني الكتاب) (ربي إنه) وليس فيها زائدة.

سورة طـه
مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وثلاثون وآيتان بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، وثمان حمصي، وأربعون دمشقي.

اختلافها أربع وعشرون آية: (طه) كوفي ومثلها (ما غشيهم). و (إذ رأيتهم ضلوا). وترك (مني هدى). و (زهرة الحياة الدنيا) غيره والحمصي في (اليم) (ضنكا)ـ (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً) غير بصري، (محبة مني) حجازي ودمشقي، (ولا تحزن) شامي ومثلها (في أهل مدين) و (معى بني إسرائيل) (ولقد أوحينا إلى موسى) (فتونا) بصري وشامي، (واصطنعتك لنفسي) كوفي وشامي، و (غضبان أسفا) مكي، ومدني، أول، ومثلها (وإله موسى فنسيي) غيرهما (وعدا حسنا) (إليهم قولاً) مدني اخير، قيل: وشامي، (ألقى السامري) غيره (قاعاً صفصفاً) عراقي، وشامي.

مشبه الفاصلة تسع: (فاعبدني) (بآياتي). (ما أنت قاض). (عليكم غضبي) (ثم ائتوا صفاً). (وبينك موعداً). (ولا برأسي). (لا مساس). (منها جميعاً).

الممال منها:

أعني رؤوس الآي من أولها، إلى (طغى قال رب) إلا (وأقم الصلاة لذكري).

ثم من (يا موسى) إلى (لترضى) إلا (عيني) و (ذكري) و (ما غشيهم) ثم (موسى) من (حتى يرجع إلينا موسى) ثم من (إلا إبليس أبى) إلى آخرها. إلا (بصيراً).

فائدة (شتى) غير منون، ويمال، و ((أمتا) منون ولا يمال، كـ(ـهمساً) و (ضحى) منون ويمال.

وعلة ذلك: أن (شتى) و (ضحى) ألفهما للتأنيث، بخلاف (أمتا) و (همساً) فألفهما بدل من التنوين.

القراءات:

[أمال][1] الطاء والهاء من (طه) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال الهاء فقط، محضة - أيضاً - أبو عمرو. وللأزرق فيها وجهان: الأول: تمحيضها كأبي عمرو، وعليه الجمهور، وهو الذي في الشاطبية كأصلها، ولم يمل محضة من هذه الطرق، إلا هذه.

والثاني: التقليل.

وفتحهما الباقون، لكن في كامل الهذلي تقليل الطاء عن قالون، والأزرق، ولم يعول عليه في الطيبة.

وسكت أبو جعفر على الطاء، والهاء.

وعن الحسن سكون الهاء، من غير ألف بعد الطاء، على أن الاصل (طأ) بالهمز، أمر من «وطىء يطأ» ثم أبدل الهمزة هاء، كإبدالهم لها في «هرقت» ونحوه.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

وأمال (لتشقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وكذا جميع فواصل هذه السورة، على ما تقدم، كالنجم وغيرها من السور، المتقدم ذكرها.

وقرأ الأزرق بالتقليل، سواء كان من ذوات الواو، أو الياء، إلا ما سيجىء من

---

(١) في «ش» (أما) محرفة.

نحو(ضحـٰيها) و (تلاها) و (سواها) مما فيه هاء فله فيه الفتح مع التقليـل[1]، وبه يصرح قول الطيبة :

وقلل ورؤوس الآي [خِلف]   وما به ها غير ذي الرا يختلف

وأما أبو عمرو فله فيها التقليل، والفتح ، واويا كان أو يائيا؛ إلا ذوات الراء، فالإمالة المحضة وجهاً واحداً، كما مر، لكن تقدم في باب الإمالة أن التقليل عن أبي عمرو في رؤوس الآي أكثر منه في (فعلى) والفتح عنه في (فعلي) أكثر منه في رؤوس الآي.

تنبيه :

(طه) ليست فاصلة عند المدني والبصري، وقد أمالها الأزرق، وأبو عمرو، باعتبار كونها حرف هجاء، ولذا محضاها.

(وزهرة الحيوٰة الدنيا) و (مني هدى) ليستا فاصلتين عند الكوفي ، وقد أمالهما حمزة، والكسائي، ومن معهما، باعتبار «فعلي» والياء، (وأما) إمالة (رأى) فتقدم الكلام عليها في بابها والأنعام وغيرها، مفصلاً.

وقـرأ (لأهله امكثوا) هنـا، والقصص، بضم هاء الضميـر حمزة، ، وكسرها الباقون.

وفتح ياء الاضافة من (إني آنست) نافع، وابن كثير ، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وفتحها من (لعلي آتيكم) نافع، وابن كثير ، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبـو جعفر.

واختلف في (إني أنا ربك):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بفتح الهمزة، من (أني) على تقدير الباء، أي «بأني» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

---

(١) الأولى أن يقول: (والتقليل) حتى لا يوهم انهما وجه واحد.

والباقون بالكسر، على إضمار القول، أو تأويل «نودي» بـ (قيل) وفتح ياء الإضافة من (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ووقف يعقوب على (بالواد) بالياء.

واختلف في (طوى) هنا، والنازعات:

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الطاء مع التنوين فيهما مصروفاً، لأنه أول بالمكان، وافقهم ابن محيصن.

وعن الحسن، والأعمش، كسر الطاء، مع التنوين. وهو رأس آية، أماله وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ الباقون بالضم بلا تنوين، على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة، والتعريف، أو للعجمة والعلمية، قلله الأزرق، وبالصغرى، مع الفتح[1] أبو عمرو.

واختلف في (وانا اخترتك):

فحمزة و(أنّا) بفتح الهمزة، وتشديد النون، (إخترناك) بنون مفتوحة، وبعدها الف ضمير المتكلم المعظم نفسه، وافقه الأعمش.

والباقون بتخفيف نون (أنا) مع فتح الهمزة أيضاً (إخترتك) بالتاء مضمومة، من غير ألف على لفظ الواحد، حملاً على ما قبله.

وفتح ياء الإضافة من (إنني أنا) نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وفتحها من (لذكري إن) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (أتوكؤ) بإبدال الهمزة، ألفاً على القياسي، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه اتباع الرسم.

وتجوز الإشارة بالروم، والإشمام، فهذه أربعة، والخامس التسهيل كالواو مع الروم، كما مر في (تفتؤ) بيوسف.

وفتح ياء الاضافة من (لي فيها) الأزرق، وحفص.

---

(١) الأولى أن يقول: «والفتح»، إلا إذا اعتبر أن «مع» بمعنى الواو، وإن لم تكن له حاجة.

وأمال (الكبرى اذهب) وصلا السوسي بخلفه، وأماله وقفاً أبـو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وتقدم عن الحسن فتح ياء (لي صدري).

وفتح ياء الإضافة من (لي أمري) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (أخي أشدد)، وفي (أشركه):

فابن عامر، وابن وردان، فيما رواه النهـرواني عن أصحابـه عن شبيب عن الفضل، وكذا الهذلي، عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، بقطع همـزة (أشدد) مع فتحها ،لأنه من فعل ثلاثي، وهمزة المضارع قطع، وحكمها ان تثبت في الحالين مفتوحة، وجزم الفعل جواباً للدعاء.

(وأشركه) بضم الهمزة مع القـطع، لأنه فعـل مضارع، من ربـاعي، وجزم بالعطف على ما قبله، وافقهما الحسن.

والباقون بوصل همزة (أشدد) وضمها في الإبتداء وفتح همزة (أشركه) على جعلهما أمرين بمعنى الدعاء، من موسى عليه السلام بشد الأزر، وتشريك «هارون» عليه السلام في النبوة أو تدبير الأمر، وهمزة الأمر من (شد) وصل، تضم في الابتداء لضم العين من الفعل، وهو الذي رواه باقي اصحاب ابن وردان عنه .

وفتح الياء من (أخي) ابن كثير، وأبو عمرو، قال في النشر: ومقتضى أصل «أبي جعفر» فتحها لمن قطع الهمزة عنه، ولكنى لم أجده منصوصاً انتهى وأبدل همزة (سؤلك) الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وتقدم عن رويس إدغام (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت) وفي المصباح عن يعقوب بكماله كأبي عمرو.

واختلف في (ولتصنع على): فأبو جعفر، بسكون اللام، وجزم العين، على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، فيحب عنده الإدغام، وقول الأصل: «فعل أمر» فيه تجوز.

وسبق لرويس، وليعقوب بكماله، عن بعضهم، كأبي عمرو، إدغام العين.

والباقون بكسر اللام، ونصب الفعل، (بأن) مضمرة بعد لام «كي» أي لتربى،

ويحسن إليك.

قال النخاس: عطف على علة محذوفة، أي ليتلطف بك، ولتصنع الخ.

وفتح ياء الاضافة من (عيني إذ) نافع وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم تاء (لبثت) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وأثبت في الأصل هنا الخلف لابن ذكوان، وفيه نظر، ولعله اشتباه بـ(أورثتموها).

وفتح يائي الاضافة من (لنفسي اذهب) ومن (ذكري اذهبا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن ابن محيصن (أن يفرط) بضم حرف المضارعة وفتح الراء.

وأدغم دال (قد جئناك) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (أعطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه، وكذا موضع «النجم» و«الليل».

وعن المطوعي (كل شيء خلقه) بفتح اللام، فعلاً ماضياً.

وعن ابن محيصن (لا يضل ربي) بضم الياء أي لا يضل ربي الكتاب، أي لا يضيعه، (فربي) فاعل.

والجمهور بالفتح، أي لا يضل عن معرفته الأشياء.

واختلف في (الأرض مهاداً): هنا، والزخرف:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الميم، وإسكان الهاء، بلا ألف فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها فيهما، وهما مصدران بمعنى. يقال: مهدته مهداً، ومهاداً، أو الأول الفعل، والثاني الاسم، أو (مهاداً) جمع (مهد) نحو (كعب وكعاب) (واتفقوا) على موضع النبأ أنه بالكسر، مع ألف، مناسبة لرؤوس الآي بعده.

[منها خلقناكم . . .]

واختلف في (لا نخلفه): فأبو جعفر باسكان الفاء، جزماً على جواب الأمر،

ويلزم من ذلك منع الصلة له.

والباقون بالرفع على الصفة (لموعد) ويلزم منه الصلة له منهم.

واختلف في (سوى):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بضم السين والتنوين، وافقهم الأعمش.

وأماله في الوقف أبو بكر من طرق المصريين، والمغاربة قاطبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، و قلله الأزرق، وبالتقليل والفتح أبو عمرو.

وأكثر النقلة عن «أبي بكر» على الفتح، وصحح الوجهين عنه في النشر.

وعن الحسن ضم السين بلا تنوين، أجرى الوصل مجرى الوقف، ولا يقال منع صرفه للعدل (كعمر) لأن ذلك في الاعلام، أما الصفات كحطم، ولبد، فمصروفة، قاله في الدر كالبحر.

والباقون بكسر السين مع التنوين، وهما لغتان بمعنى واحد.

وعن الحسن والمطوعي (يوم الزينة) بنصب (يوم) أي: كائن يوم الزينة، نحو: السفر غدا.

والجمهور على الرفع، خبراً (لموعدكم) فإن جعل (موعدكم) زماناً لم يحتج إلى تقدير مضاف، أي: زمان الوعد يوم الزينة، وإن جعل مصدراً فعلى حذف مضاف، أي: وعدكم وعد يوم الزينة.

واختلف في (فيسحتكم): فحفص، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف، بضم الياء، وكسر الحاء، من «أسحت» رباعياً لغة نجد[1] وتميم، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء، والحاء، من «سحته» ثلاثياً لغة الحجاز.

وأمال (خاب) حمزة، وهشام، من طريق الداجوني، فيما رواه عنه في الروضة، والتجريد وغيرهما، وابن ذكوان من طريق الصوري.

واختلف في (إن هذين لساحران):

فنافع وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب،

---

(١) في القاموس المحيط: «أسحت الشيء أستاصله» فصل السين باب التاء.

وخلف، بتشديد (إن) و (هذان) بالألف وتخفيف النون، وافقهم الشنبوذي، والحسن.

وفيها أوجه:

أحدها: أن «إن» بمعنى «نعم»[1] و «هذان» مبتدأ، و (لساحران) خبره.

الثاني: اسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة (هذان لساحران) خبرها.

الثالث: أن (هذان) اسمها على لغة من أجرى المثنى بالألف دائماً، واختاره أبو حيان، وهو مذهب سيبويه.

وقرأ «ابن كثير»، وحده بتخفيف، (إن) و (هذان) بالألف مع تشديد النون[2].

وقرأ «حفص» كذلك إلا أنه خفف نون (هذان) وافقه ابن محيصن، وهاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية معنى، ولفظاً، وخطاً، وذلك أن (إن) المخففة من الثقيلة أهملت، و (هذان) مبتدأ و (لساحران) الخبر، واللام للفرق بين النافية، والمخففة على رأي البصريين.

وقرأ أبو عمرو (إنَّ) بتشديد النون، و (هذين) بالياء، مع تخفيف النون.

وهذه القراءة واضحة من حيث الاعراب، والمعنى، لأن (هذين) إسم (إنَّ) نصب بالياء، و (لساحران) خبرها، ودخلت اللام للتأكيد، لكن استشكلت من حيث خط المصحف، وذلك أن (هذين) رسم بغير ألف، ولا ياء.

ولا يرد بهذا على ابي «عمرو» وكم جاء في الرسم مما هو خارج عن القياس، مع صحة القراءة به وتواترها، وحيث ثبت تواتر القراءة فلا يلتفت لطعن الطاعن فيها، وافقه اليزيدي، والمطوعي.

واختلف في (فأجمعوا كيدكم):

---

(١) قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

ويَقُلْنَ شيبٌ قد علا ... ك وقد كبِرْتَ فقلت إنه

أي: نعم. انظر: ديوانه ص ٦٦، الكتاب لسيبويه (١/ ٤٧٥، ٢/ ٢٧٩) وخزانة الأدب (٤/ ٤٨٧)

(٢) أي من (هذان).

فأبو عمرو، بوصل الهمزة، وفتح الميم، من «جمع» ضد «فرق» وافقه اليزيدي.

والباقون بقطع الهمزة مفتوحة ، وكسر الميم، من «أجمع» رباعياً أي: أعزموا كيدكم، واجعلوه مجمعاً عليه.

تنبيه:

تقدم أن التقليل عن أبي «عمرو» في رؤوس الآي أكثر منه في «فعلي» فيتفرع على ذلك ما لو قرىء له نحو (قالوا يا موسى إما ان تلقى وإما أن نكون أول من ألقى).

فالفتح في (يا موسى) مع الفتح والتقليل في (ألقى) لكونه رأس آية، والتقليل في (موسى) مع التقليل: في (ألقى) وجهاً واحداً بناء على ما ذكر.

وعن الحسن (وعصيهم) حيث جاء، بضم العين، وهو الأصل.

والجمهور على كسرها، اتباعاً للصاد، وكسر الصاد للياء، الأصل «عصوو» فأُعلَّ - كما ترى - بقلب الواوين ياءين، وكسرت الصاد لتصح الياء، وكسرت العين اتباعاً.

واختلف في (تخيل).

فابن ذكوان، وروح، بالتاء من فوق، على التأنيث، على إسناده لضمير «العصى» «والحبال» و «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير، وافقهما الحسن.

والباقون بالياء من تحت ، على التذكير، لاسناده إلى (أنها تسعى)، أي: يخيل سعيها، ولم يذكر ابن مجاهد، كصاحبه ابن أبي هاشم، هذا الحرف، فتوهم بعضهم الخلاف لابن ذكوان فيه، وليس فيه خلاف، كما نبه عليه صاحب النشر رحمه الله تعالى[1].

واختلف في (تلقف):

فابن ذكوان بفتح اللام، وتشديد القاف، ورفع الفاء، على الاستئناف، أي: فإنها تلقف، أو حال مقدرة من المفعول.

---

(١) راجع: النشر (٢/ ٣٢١).

وقرأ حفص بإسكان اللام، والفاء، مع تخفيف القاف، من «لقف، يلقف» «كعلم يعلم».

والباقون بالتشديد والجزم، على جواب الأمر.

وشدد تاءها وصلا، البزي بخلف عنه.

واختلف في (كيد سٰحر):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر السين، وإسكان الحاء بلا ألف، أي: «كيد ذي سحر» أوهم «نفس السحر» على المبالغة، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح السين، وبالألف، وكسر الحاء، فاعل من «سحر» وأفرد من حيث إن فعلهم نوع واحد من السحر.

وقرأ (آمنتم) بهمزة واحدة على الخبر، الأصبهاني، وقنبل، من طريق ابن مجاهد، وحفص، ورويس.

وقرأ قالون والأزرق، والبزي، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وهشام من طريق الحلواني، والداجوني، من طريق زيد، وأبو جعفر، بهمزتين، الأولى محققة، والثانية مسهلة، ثم ألف..

ولم تبدل الثانية ألفاً عن الأزرق، وأما الثالثة: فاتفقوا على إبدالها ألفاً.

وقرأ هشام، فيما رواه الداجوني، من طريق الشذائي، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وروح وخلف، بهمزتين محققتين.

وعن ابن محيصن، والحسن (فلأقطعن) [ولأصلبنكم][1] بفتح الهمزة فيهما، وسكون القاف، والصاد، وفتح الطاء، وتخفيفها [من][2] قطع، وصلب، الثلاثي.

واتفقوا على نصب (الحياة الدنيا) على الظرفية، (لتقضي) ومفعوله محذوف أي: تقضي غرضك، أو أمرك، أو على أنه مفعوله به، اتباعاً، ويدل له قراءة أبي حيوة (تقضىٰ) بالبناء للمفعول (الحياة) بالرفع، اتسع في الظرف فأجري مجرى المفعول

(١) في الأصل (ولأصلبن) وهو تحريف، ولعله من باب الاختصار وهذا لا يجوز في القرآن الكريم.

(٢) في «ش» (مع) تحريف.

به كما تقول صيم يومُ الجمعة.

وقرأ (يأته مؤمناً) بإسكان الهاء السوسي، فيما رواه الداني، من جميع طرقه، وكذا صاحب الكافي، والشاطبية، وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن مهران، وابن سوار، وغيرهما، وفاقا لسائر العراقيين.

واختلف (عن قالون، وابن وردان، ورويس، في الاختلاس، والصلة).

فأما قالون، فروى الاختلاس عنه صاحب التجريد، والتذكرة، وغيرهما، وهي طريق صالح، عن أبي نشيط، وابن أبي مهران، عن الحلواني.

وروى عنه الإشباع صاحب الهداية، والكامل، من جميع طرقهما، وهي طريق الطبري، وغلام الهراس، عن ابن بويان، وطريق جعفر عن الحلواني،.

وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها.

وأما ابن وردان: فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر، والعلاف، والوراق، وابن مهران، عن أصحابهم، عن الفضل.

وروى عنه الأشباع النهرواني، من جميع طرقه، والرازي.

وأما رويس: فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة، وروى عنه الصلة طاهر بن غلبون، والداني من طريقه، وسائر المغاربة، وبذلك قرأ الباقون، وهم ابن كثير، وورش، والدوري، عن أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن جماز، وروح. فيكون لكل من قالون، وابن وردان، ورويس، الاختلاس والاشباع.

وللسوسي وجهان فقط: الاسكان والإشباع، فما في الاصل هنا، من ذكر الاختلاس للسوسي لعله سبق قلم.

ويوقف لحمزة، وهشام على (جزْؤا) من المرسوم بواو وألف بعدها، في الكوفي والبصري، باثني عشر وجهاً، مر بيانها بالأنعام في (أنبْؤا ما كانوا)

وقرأ (أن أسر) بهمزة وصل، ساقطة درجاً، ثابتة مكسورة ابتداء، نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، كما مر بهود، .

وعن الحسن (يَبْساً) بسكون الباء، والجمهور بفتحها مصدران، أو بالإسكان المصدر، وبالتحريك الاسم.

واختلف في (لا تخاف).

فحمزة بالقصر والجزم، على أنه جواب الأمر، أو مجزوم «بلا» الناهية، (ولا تخشى) رفع على الاستئناف، أو جزم بحذف الحركة تقديراً ؛ إجراء له مجرى الصحيح، أو بحذف حرف العلة، وهذه الألف، إشباع لمناسبة الفواصل، وافقه الأعمش.

والباقون بالمد والرفع، على الاستئناف، فلا محل له، أو محله نصب على الحال، من فاعل «اضرب» أي: اضرب غير خائف، ولا يخشى عطف عليه.

وعن المطوعي (فغشَّاهم من اليم ما غشَّاهم) بفتح الشين مشددة، وألف بعدها في الكلمتين، أي: غطَّاهم.

وسهل أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد والقصر، ومر خلاف الأزرق فيها، مع وقف حمزة عليها أوائل البقرة.

واختلف في (أنجيتكم. . . . ووعدتكم. . . . ورزقتكم)[1]:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاء المتكلم، من غير ألف في الثلاثة، مناسبة لقوله تعالى (فيحل عليكم غضبي) وافقهم الأعمش.

والباقون بنون العظمة، مفتوحة، وألف بعدها، فيهن.

وقرأ (وعدناكم) بغير ألف أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالبقرة.

واختلف في (فيحل عليكم. . . . ومن يحلل):

فالكسائي بضم الحاء، من (فيحل) واللام من (يحلل) من «حل يحل» إذا

---

(١) من قوله تعالى: ﴿يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم. . . .﴾ الآيتان ٨٠ ـ ٨١.

نزل، ومنه (أو تحل قريباً من دارهم)[1] وافقه الشنبوذي.

والباقون بكسرهما من «حل عليه كذا» أي: وجب، من حل الدين، يحل، بالكسر، وجب قضاؤه، ومنه (يبلغ الهدي محله)[2].

واتفقوا على كسر حاء (أم أردتم أن يحل) لأن المراد به الوجوب، لا النزول.

[وما أعجلك...]

وعن الحسن (أولاء على أثري) بتسهيل همزة (أولاء) قال ابن القاصح: بكسرة ملينة من غير همز، ولا مد، ولا ياء، وقال في الدر كالبحر بياء مكسورة.

واختلف في (على أثري):

فرويس بكسر الهمزة، وسكون المثلثة، والباقون بفتحها[3].

وغلظ الأزرق لام (أفطال) بخلف عنه للفصل بالألف، والوجهان في الشاطبية وغيرها، وصححهما، ورجح التغليظ[4].

واختلف في (بملكنا):

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، بفتح الميم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بضمها، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بكسرها، فقيل: لغات بمعنى، وقيل: المضموم معناه لم يكن لنا ملك، فنخلف موعدك لسلطانه، وإنما اخلفناه بنظر ادى إليه فعل السامري، وفتح الميم مصدر من «ملك أمره» أي: ما فعلناه بأنا ملكنا الصواب، بل غلبتنا أنفسنا.

وكسر الميم أكثر استعماله فيما تحوزه اليد، ولكنه يستعمل فيما يبرمه الانسان

---

(١) سورة الرعد آية (٣١).

(٢) سورة البقرة آية (١٩٦).

(٣) وهما لغتان بمعنى «بعدي».

(٤) قال الشاطبي:

وفي طال خلق مع فصالا وعندما ... يسكن وقفا والمفخم فضلا

انظر: سراج القارىء ص ١٢٣.

من الأمور، ومعناه كالذي قبله.

واختلف في (حملنا):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ورويس، بضم الحاء وكسر الميم، مشددة، عدي بالتضعيف إلى آخر، وبني للمفعول، والضمير المتصل نائب الفاعل، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، مبنيا للفاعل، متعدياً لواحد، والأوزار: الأثقال؛ أطلق على ما استعاروا من القبط برسم التزيين أوزاراً، لثقلها.

وعن الحسن (وأن ربكم) بفتح الهمزة[1].

وأثبت الياء في (تتبعن) وصلا نافع، وأبو عمرو، وفي الحالين ابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب.

قال في النشر، إلا أن «أبا جعفر» فتحها وصلا، وأثبتها في الوقف، وقدرهم ابن مجاهد حيث ذكر ذلك عن الحلواني، عن قالون، كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير، في الوصل دون الوقف[2].

وقرأ (يبنؤم) بكسر الميم، ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ويوقف عليه لحمزة، بوجهين: التحقيق، والتسهيل كالواو، إذ هو متوسط بغيره.

وفتح ياء الإضافة من (برأسي إني) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن المطوعي (بصرت) بكسر الصاد (بما لم يبصروا) بفتحها.

واختلف في (تبصروا به):

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتاء من فوق، خطاباً لموسى وقومه، وافقهم الأعمش.

---

(١) على أن التقدير «ولأن ربكم الرحمن» أو على أن «أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: والأمران ربكم الرحمن. فهو من عطف الجمل. (القراءات الشاذة ص ٦٨).

(٢) انظر النشر (٢/ ٣٢٣)، كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٤٢٣ بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

والباقون بالياء على الغيبة، مسنداً للغائبين، بالنسبة إليه، أي: بما لم ير بنو إسرائيل.

وعن الحسن (فقبصت قبصة) بالصاد المهملة فيهما، وهي القبض بأطراف الأصابع، وبضم القاف من الكلمة الثانية كالغرفة.

والجمهور على المعجمة فيهما، وفتح القاف، وهو القبض بجميع الكف.

وأدغم الضاد المعجمة في تاء المتكلم مع إبقاء صفة الاطباق، والتشديد ابن محيصن كما مر.

وأدغـم ذال (فنبذتها) أبو عمرو، وهشام، فيما رواه جمهور المشارقة عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف، والاظهار عن هشام رواية المغاربة قاطبة وهو الذي في الشاطبية وغيرها.

وأدغم باء (فاذهب) في فاء (فإن) أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد، بخلف عنهما، تقدم تفصيله في محله.

واختلف في (لن تخلفه):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بضم التاء وكسر اللام، مبنياً للفاعل، متعدياً لمفعولين، أحدهما الهاء، ضمير الوعد، والثاني محذوف، أي لن تخلفه الله وافقه ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح اللام، على البناء للمفعول، متعدياً لاثنين أيضاً، أحدهما: الضمير المستتر المرفوع، على النيابة، والثاني الهاء، اي لن يخلفك الله إياه.

وعن المطوعي (ظلت) بكسر الظاء[1].

واختلف في (لنحرقنه):

فأبو جعفر، بإسكان الحاء وتخفيف الراء، واختلف راوياه.

فـابن وردان بفتح النـون، وضم الراء، وافقـه الأعمش، من بـاب [حـرق يحرق][2].

---

(١) وأصلها «ظللت» بلامين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، حذفت حركة الظاء تقديراً، ثم ألقيت عليها حركة اللام، ثم حذفت اللام تخفيفاً. (القراءات الشاذة ص ٦٨).

(٢) في الأصل (خرج يخرج) ولعل ذلك من تحريف النساخ.

وابن جماز بضم النون وكسر الراء ، وافقه الحسن، من باب [أحرق يحرق][(1)].

والباقون بضم النون وفتح الحاء، وكسر الراء، مشددة من «حرَّقه» بالتشديد.

وأدغم دال (قد سبق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (ننفخ في الصور):

فأبو عمرو بنون العظمة مفتوحة، مبنياً للفاعل، مسنداً إلى الآمر به، والنافخ « إسرافيل ».

والباقون بالياء من تحت مضمومة، وفتح الفاء، بالبناء للمفعول، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وقد خالف فيه اليزيدي أبا عمرو ووافق الباقين.

وعن الحسن (ويحشر) بالياء من تحت، مبنياً للمفعول المجرور نائبه.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

ومر عدم امالة (أمتاً) للكل كـ (ـهمساً).

[وعنت الوجوه]

وأمال (خاب) حمزة، وابن عامر، بخلف عنه، من روايتيه، تقدم تفصيله قريباً.

واختلف في (فلا يخاف).

فابن كثير بالقصر والجزم، على النهي وافقه ابن محيصن.

والباقون بالمد والرفع، خبر المحذوف أي: فهو لا يخاف، والموضع عليهما جزم جواب الشرط.

واختلف في (يقضي إليك وحيه):

فيعقوب بنون العظمة مفتوحة، وكسر الضاد، مبنياً للفاعل وفتح الياء نصباً بـ(أن) (وحيه) بالنصب مفعول به، وافقه الحسن، والأعمش.

---

(١) في الأصل (أخرج يخرج) تحريف أيضاً.

لكن في الدر كالبحر، تسكين الياء عن الأعمش، وقال: استثقل الحركة على حرف العلة ، وإن كانت خفيفة.

والباقون بالياء من تحت مضمومة، وفتح الضاد، مبنياً للمفعول، و (وحيه) بالرفع نائب الفاعل.

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء أبو جعفر، بخلف عن ابن وردان، والوجه الثاني له اشمام كسرتها الضم، كما مر بالبقرة.

واختلف في (وأنك لا تظمؤا):

فنافع، وأبو بكر، بكسر الهمزة، عطفاً على (إن لك) أو على الاستئناف.

والباقون بفتحها، عطفاً على المصدر المنسبك من (أن لا تجوع)، أي: انتفاء جوعك ، وإنتفاء ظمئك، أو التقدير وبأنك.

وتقدم خلاف الأزرق في مد واو (سوآتهما) بالاعراف وغيرها، وأنه لا يسوغ فيها إلا أربعة أوجه: توسط الواو مع توسط الهمزة، وقصر الواو مع ثلاثة الهمز.

ويوقف لحمزة عليها بالنقل على القياس، وبالإدغام إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة.

وعن الحسن (يخصفان) بكسر الخاء، وتشديد الصاد[1].

وأمال (اتبع هداي) الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (ضنكا) بألف بغير تنوين مع الإمالة المحضة.

وفتح ياء الإضافة من (حشرتني أعمى) نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

وسبق إمالة (أعمى) في بابها لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليل الأزرق بخلفه، لكونه ليس برأس آية.

---

(١) وأصلها: «يختصفان» أدغمت التاء في الصاد بعد ابدالها صاداً، وكسرت الخاء تخلصاً من التقاء الساكنين (القراءات الشاذة ص ٦٨).

أما (ونحشره يوم القيامة أعمى) فهو رأس آية ممال لحمزة ، ومن معه ، مقلل فقط للأزرق، ومقلل مع الفتح لأبي عمرو، وذكر في الأصل هنا التقليل لأبي عمرو، وفي (حشرتني أعمى) وفيه نظر، ولعله سبق قلم.

ومر التنبيه عليه في باب الإمالة.

ويوقف على (ومن آناىء الليل) ونحوه مما كتب بياء بعد الألف لحمزة، وهشام بخلفه، بالبدل ألفاً في الهمزة الثانية، مع المد، والتوسط، والقصر، وبالتسهيل بين بين، مع المد، والقصر فهذه خمسة.

وإذا أبدلت ياء على الرسم، فالمد، والتوسط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها، فتصير تسعة، ولحمزة في الأولى السكت، وعدمه، والنقل، تصير سبعة وعشرين، من ضرب الثلاثة الأولى في التسعة الثانية.

وعن الحسن (وأطراف النهار) بالجر عطفاً على (آناىء الليل) والجمهور على نصبه، عطفاً على محل (ومن آناىء).

واختلف في (ترضى):

فأبو بكر، والكسائي، بضم التاء مبنياً للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، أي: «لعل الله يعطيك ما يرضيك»؛ أو «لعله يرضاك».

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، أي لعلك ترضى بها.

واختلف في (زهرة الحياة).

فيعقوب بفتح الهاء، وافقه الحسن.

والباقون بسكونها، وهما بمعنى واحد، كنهر ونهر، ما يروق من النور، وسراج زاهر لبريقه.

واختلف في (أو لم تأتهم):

فقرأ نافع، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، وابن جماز، وابن وردان، فيما رواه العلاف، وابن مهران، من طريق ابن شبيب، عن الفضل عنه، بالتاء من فوق على التأنيث، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء على التذكير، لأن التأنيث مجازي، وهي رواية النهرواني، عن

ابن شبيب، وابن هارون، كلاهما عن الفضل، والحنبلي عن هبة الله، كلاهما عنه.

وقرأ (الصراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد ورويس، وبالإشمام حمزة، بخلف عن خلاد، لكونه باللام.

المرسوم:

(أتوكؤا) بواو وألف بعد الكاف، (اخترتك) بغير ألف، (مهداً) حيث وقع بعد الأرض بحذف الألف، فيما رواه نافع..

وكتبوا في الكوفي، والبصري (جزؤا من) بواو وألف بعد الزاي (أنجيتكم) بحذف الألف. وكتبوا بالياء (أن أسر بعبادي). (فاتبعوني وأطيعوا أمري). و(الناس ضحى).

واتفقوا على كتابة (ءأناىء الليل) بالياء، وفي بعض المصاحف (ولأوصلبنكم) بواو بين الألف والصاد، وكذا في الشعراء.

واتفقوا على رسم همز (أم) من (يبنؤم) واواً موصولة بالنون، وسبق موضع الاعراف، وفي بعضها (لا تخاف دركاً) بألف، وفي بعضها بلا ألف (ولا تظمؤا) بواو وألف بعد الميم في الكل.

ياءات الاضافة

ثلاث عشرة: (إني ءانست). (إني أنا ربك). (إنني أنا) (لنفسي اذهب) (ذكري اذهبا). (لعلي ءاتيكم). (ولي فيها). (لذكري إن). (يسر لي امري). (على عيني إذ). (برأسي إني). (أخي أشدد). (حشرتني أعمى).

وعن الحسن وحده فتح (لي صدري).

وفيها زائدة واحدة (تتبعن أفعصيت) وحكم كل في محله.

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وإحدى عشرة غير الكوفي، واثنا عشرة فيه.

خلافها آية (ولا يضركم) كوفي.

مشبه الفاصلة أربع:

(أكثرهم لا يعلمون). (ولا يشفعون) و (لما تعبدون). (إنكم وما تعبدون).

القراءات:

أمال (النجوى الذين) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

واختلف في (قل ربي):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، (قال) بفتح القاف، وألف، على الخبر، والضمير للرسول ﷺ، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم القاف بلا ألف، على الأمر له ﷺ، وتأتي الأخيرة في محلها إن شاء الله تعالى.

وقرأ (نوحي إليهم) بنون العظمة، مع البناء للفاعل، حفص، أي: «نحن» و [إليهم] محله نصب، والمفعول محذوف، أي القرآن، أو الذكر.

والباقون بالياء من تحت، وفتح الحاء، على البناء للمفعول، و (إليهم) محله

رفع على النيابة عن الفاعل، ومر بيوسف.

وقرأ (فسلوا) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف.

وأدغم تاء (كانت ظالمة) الأزرق، وأبو عمرو، وابن عامر [وحمزة][1] والكسائي، وخلف.

وأدغم لام (بل نقذف) الكسائي.

وعن الحسن (ينشرون) بفتح الياء من تحت، من «نشر».

والجمهور بضمه، من «أنشر» قال في المفتاح وكلهم بكسر الشين، وقال السمين: قرأ الحسن بفتح الياء وضم الشين.

وفتح ياء الاضافة من (معي) حفص وحده، وسكنها الباقون.

وعن ابن محيصن بخلفه (الحق فهم) بالرفع، خبر محذوف، والجمهور بالنصب مفعول (لا يعلمون).

وقرأ (نوحي إليه) بالنون، مبنياً للفاعل، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش. والباقون بضم الياء من تحت، وفتح الحاء، مبنياً للمفعول، وقللها الأزرق بخلفه، وسبق بيوسف.

وأثبت الياء في (فاعبدون) معاً في الحالين يعقوب.

وأمال (ارتضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[ومن يقل منهم]

وفتح ياء الاضافة من (إني إلٰه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وسكنها الباقون.

واختلف في (أو لم ير الذين كفروا):

---

(١) في «س» (وعاصم وابن) وفي «ب» (وعاصم وحمزة) وكلاهما خطأ؛ فإن الذي يدغمها هو: الأزرق، وأبو عمرو؛ وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. قال ابن الجزري:

وتاء تأنيث بجيم الظاتا ... مع الصغير ادغم رضى خر وجثا

بالظا وبذّا بغير الشاوكم ... بالصاد والظا . . . .

انظر شرح ابن الناظم ص ١٢٧.

فابن كثير (ألم) بحذف الواو، بعد همزة الاستفهام التوبيخي. وافقه ابن محيصن.

والباقون بإثباتها، عطفاً على السابق.

واتفقوا على خفض (حي) من (كل شيء حي) صفة لـ(شيء).

وقرىء شاذا من غير قراءتنا بالنصب، مفعولاً ثانياً (لجعلنا) والجار والمجرور حينئذ لغو.

وقرأ (أفائن مت) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بآل عمران.

وعن المطوعي (ذائقة الموت) بالتنوين ونصب (الموت) على الأصل.

وعنه أيضاً حذف التنوين، مع نصب (الموت) حذفه لالتقاء الساكنين.

وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل، يعقوب، ومر بالبقرة.

وقرأ (رءاك) ونحوه مما اتصل بمضمر، بإمالة الراء والهمزة معاً ، حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق معاً.

وأمال الهمزة فقط أبو عمرو، وذكر الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ الخلاف عن السوسي في إمالة الراء، تقدم ما فيه.

واختلف عن هشام، فالجمهور عن الحلواني على فتحهما معاً عنه، وكذا الصقلي عن الداجوني.

والأكثرون عن الداجوني عنه، على إمالتهما معاً والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر.

واختلف ـ أيضاً ـ عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه:

الأول: إمالتهما معاً عنه، رواية المغاربة، وجمهور المصريين.

الثاني: فتحهما عن رواية جمهور العراقيين.

الثالث: فتح الراء، وإمالة الهمزة، رواية الجمهور، عن الصوري، وأما أبو بكر ففتحهما عنه معاً العليمي، وأمالهما معاً يحيى بن آدم، والباقون بالفتح فيهما.

وقرأ (هزواً) بضم الـزاي، وإبدال الهمزة واواً، حفص.

وقرأ حمزة، وخلف، بإسكان الزاي وبالهمزة.

والباقون بضم الزاي وبالهمز.

ووقف عليه حمزة بالنقل، على القياس، وإبدال الهمزة واواً على الرسم، وأما تشديد الزاي فضعيف كبين بين.

وأثبت الياء في (فلا تستعجلون) في الحالين يعقوب.

وأدغم لام (بل تأتيهم) حمـزة، والكسائي، وهشـام، كما صححـه عنه في النشر.

وكسر دال (ولقد استهزىء) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وأبدل أبو جعفر همز (استهزىء). ياء مفتوحة.[1].

ومر أوائل البقرة حكم (يستهزؤن) لحمزة وغيره. وغلظ الأزرق لام (حتى طال) بخلف عنه، للفصل بالألف، والوجهان صحيحان والأرجح في النشر التغليظ.

واختلف في (ولا يسمع الصم):

فـابن عامـر (تسمع) بضم التـاء من فوق، وكسـر الميم، والفـاعـل ضميـر المخاطب، وهو الرسول ﷺ (الصم) بالنصب، على المفعولية، و (الدعاء) ثـان، وافقه الحسن.

والبـاقون (يسمـع) بفتح اليـاء من تحت، والميم، (الصم) بالـرفـع، على الفاعلية، و (الدعاء) مفعول به.

ويذكر كل من موضع النمل، والروم، في محله إن شاء الله تعالى.

وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (مثقال) هنا، ولقمان:

فنافع، وأبو جعفر، بالرفع، على أن «كان» تامة، أي : «وجد مثقال» والباقون

---

(١) أي في الوصل، أما في الوقف فإنه يسكنها.

بالنصب، على أنها ناقصة، واسمها مضمر، أي: وإن كان العمل، أو الظلم مقدار حبة، و (من خردل) صفة حبة.

وقرأ (وضياء) بهمزة مفتوحة، بدل الياء «قنبل» ومر توجيهه، آخر باب الهمز المفرد.

[ولقد آتينا إبراهيم رشده]

واختلف في (جذاذاً):

فالكسائي بكسر الجيم، وافقه الأعمش، وابن محيصن بخلف عنه.

والباقون بالضم، وهما لغتان في متفرق الأجزاء، والمكسور جمع «جذيذ» كخفيف، وخفاف، أو جذاذة.

والمضموم جمع جذاذة، كقرادة وقراد، وقيل: هي في لغاتها كلها مصدر.

وسهل الثانية مع الفصل بالألف في (أأنت فعلت) قالون، وأبو عمرو، وهشام، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل، لكن من غير إدخال الف.

وللأزرق ثان، إبدالها ألفاً مع المد للساكنين.

وقرأ هشام، من مشهور طرق الداجوني، وابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح بتحقيقهما، بلا ألف.

وقرأ الجمال عن الحلواني، عن هشام، بتحقيقهما، مع إدخال الألف، فلهشام ثلاثة.

وقرأ (فسلوهم) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وخلف.

وقرأ (أف) بكسر الفاء منونة، نافع، وحفص، وأبو جعفر، وبفتح الفاء من غير تنوين، ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، وكسرها بلا تنوين الباقون، ومر بالاسراء.

وقرأ (أئمة) بالتسهيل للثانية بين بين، وبإبدالها ياء خالصة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وكلهم بالقصر على الوجهين، غير أبي جعفر، فيدخل الفاً. بينهما حال تسهيله فقط، كما مر.

والباقون بتحقيقهما مع القصر، بخلف عن هشام فيه، أعني القصر، كما سبق تفصيله.

واختلف في (لتحصنكم):

فابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بالتاء على التأنيث، والفاعل يعود على الصنعة، أو اللبوس، لأنه يراد بها الدروع، وافقهم الحسن.

وقرأ أبو بكر، ورويس، بنون العظمة، لمناسبة(وعلمناه).

والباقون بالياء من تحت، والفاعل يعود على «الله» تعالى، أو «داود» عليه السلام، أو التعليم ، أو اللبوس.

وقرأ (ولسليمان الريٰح) بالجمع أبو جعفر، ومر بالبقرة.

[وأيوب. . .]

وأمال (نادى) و (فنادى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق. .

وأسكن ياء الإضافة من (مسني الضر) حمزة وفتحها الباقون.

واختلف في (أن لن نقدر):

فيعقوب بالياء المضمومة من تحت، ودال مفتوحة، مبنياً للمفعول.

والباقون بنون العظمة المفتوحة، وكسر الدال، على البناء للفاعل، والمفعول محذوف، أي: لن نضيق عليه الجهات والأماكن.

وعن الحسن (الظلمات) بسكون اللام.

واختلف في (ننجي المؤمنين):

فابن عامر، وأبو بكر، بحذف إحدى النونين، وتشديد الجيم، واختارها «أبو عبيد» لموافقة المصاحف.

وقد طُعن فيها لمنع الإدغام في المشدد.

وأجيب عنه باجوبة أحسنها كما في الدر أن الأصل (ننجي) بنونين مضمومة، فمفتوحة، مع تشديد الجيم، فاستثقل توالي المثلين، فحذفت الثانية، كما حذفت

في (ونزل الملائكة تنزيلاً).

والباقون بضم النون، الأولى وسكون الثانية، وتخفيف الجيم، من «أنجى».

وسهل الثانية من (زكريا إذا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر وروح بتحقيقهما. وقرأ حفص، وحمزة والكسائي، وخلف، ، (زكريا) بالقصر بلا همز.

وأمال (يسارعون) الدوري عن الكسائي، وفتحه الباقون.

وعن الأعمش (رغبا ورهبا) بضم رائهما، وسكون الغين، والهاء.

ورويت عن «أبي عمرو» من غير طريق الكتاب، قال في البحر: وأشهر عن الأعمش بضمتين فيهما.

وعن الحسن (أمة واحدة) بالرفع فيهما، على ان (أمتكم) خبر (إن) و (أمة واحدة) بدل منها، بدل نكرة من معرفة، خبر محذوف، أي: هي أمة..

والجمهور على نصبهما على الحال، أي: مختلفة فيما بين الانبياء.

واختلف في (وحرام):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، بكسر الحاء وسكون الراء، بلا ألف، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الحاء، والراء، وبألف بعدهما، وهما لغتان كالحل والحلال.

وتقدم اتفاقهم على قراءة (لا يرجعون) ببنائه للفاعل.

وقرأ (فتحت) بالتشديد ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالأنعام.

وقرأ عاصم (يأجوج ومأجوج) بالهمز فيهما، والباقون بالألف.

وعن ابن محيصن بخلفه (حصب جهنم) بسكون الصاد، مصدر بمعنى المفعول، أي: المحصوب، أو على المبالغة.

والجمهور على فتحها وهو ما يحصب به، أي يرمي في النار، فلا يقال له حصب إلا وهو في النار، وقيل ذلك حطب، وبه قرىء.

وأبدل الثانية ياء مفتوحة من (هؤلاء ءالهة) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو

جعفر، ورويس.

وقرأ (لا يحزنهم) بضم الياء، وكسر الزاي ، مضارع «أحزن» أبو جعفر، وسبق بآل عمران.

واختلف في (نطوي السماء):

فأبو جعفر بضم التاء من فوق، على التأنيث، وفتح الواو، مبنياً للمفعول و(السماء) بالرفع نائب الفاعل.

والباقون بنون العظمة، و (السماء) بالنصب مفعول به.

وعن الحسن (السجل) بسكون الجيم وتخفيف اللام.

والجمهور بكسر الجيم، وتشديد اللام لغتان.

واختلف في (للكتب):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الكاف والتاء، بلا ألف، على الجمع، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر الكاف، وفتح التاء مع الألف، على الافراد، والرسم يحتملها.

وقرأ حمزة، وخلف (الزبور) بضم الزاي، ومر بالنساء.

وأسكن ياء الاضافة من (عبادي الصالحون) حمزة، ووقف يعقوب بخلفه على (يوحي إلي) بهاء السكت.

واختلف في (قل رب) فحفص (قال) بصيغة الماضي، خبراً عن الرسول، عليه الصلاة والسلام، والباقون قل بصيغة الأمر.

واختلف في (رب احكم):

فأبو جعفر بضم الباء، على أحد اللغات الجائزة في المضاف لياء المتكلم، نحو «يا غلامي» تبنيه على الضم، وتنوي الاضافة، وليس منادى مفرداً، لأنه ليس من نداء النكرة، المقبل عليها، وافقه ابن محيصن. والباقون بكسر الباء، اجتزاء بالكسرة عن ياء الاضافة، وهي الفصحى.

واختلف في (ما تصفون):

فابن ذكوان ، من طـريق الصوري، بـالياء من تحت، على الغيب، وافقـه الأعمش.
والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

المرسوم:

في مصحف الكوفة (قال رب) الأول بالألف؛ وباقي المصاحف بلا الف، وفي المكي (أو لم ير الذين) بغير واو، وفي سائرها بواو العطف.
وروى نافع عن المدني كالبقية حذف ألف (جذاذاً) الأول. وألف (يسرعون) وكتبوا في الكل (وحرم) بحذف الألف.
واتفقوا على كتابـة (أفإين مت) بيـاء بين الألف والنون، وكتبـوا في أكثرهـا (سأوريكم آياتي) بزيادة واو بين الألف، والراء.

المقطوع:

اختلفوا في قطع (أن) عن لافي قوله تعالى (أن لا إله إلا أنت) وكذا اختلفوا في قطع (في) عن (ما) في قوله تعالى (فيما اشتهت أنفسهم).

ياءات الاضافة

أربع: (إني إله) (ومن معي) . (مسني الضر). (عبادي الصالحون).
الزوائد ثلاث: (فاعبدون) معاً (فلا تستعجلون).

ســـورة الحـج
مكيـــة

مكية إلا هذان خصمان إلى ثلاث آيات وقيل أربع وقيل مدنية قيل الا وما أرسلنا من قبلك إلى عقيم وقال الجمهور منها مكي ومنها مدني.

[الفواصل]

وآيها سبعون وأربـع شامي، وخمس حمصي، وست مـدني، وسبع مكي، وثمان كوفي.

خلافها خمس. (الجحيم) و (الخلود) كوفي، (عاد وثمود) تركها شامي، (وقوم لوط) حجازي وكوفي، (سماكم المسلمين) مكي.

شبـه الفاصلة أربع: (ثيـاب من نـار) (والنـار) (فـأمليت للكـافـرين) (معـجزين).

وعكسه (ما يشاء) (من حديد) (تقوى القلوب).

[القراءات]

أمال (وترى الناس) وصلا السوسي بخلف عنه.

واختلف في (سكارى وما هم بسكارى):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح السين، وإسكان الكاف، مع حذف الألف والامالة، جمع « سكران » وهو مطرد لكل ذي عاهة في بدنه، كمرضى، أو عقله كحمقى.

وقيل: جمع « سكر» كزمن وزمنى، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم السين، وفتح الكاف، مع الألف، على وزن « كسالى » فهو جمع « سكران » أيضاً.

وقيل: اسم جمع.

وأمالها أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقللهما الأزرق.

وعن المطوعي (إنه من تولاه فإنه) بكسر الهمزة فيهما، على إضمار « قيل » أو على أن « كتب » بمعنى «قيل».

والجمهور بالفتح فيهما، فالأولى في موضع نائب الفاعل، والفاء جواب « من » إن جعلت شرطية، أو الداخلة في حين « من » إن كانت موصولة، و (فإنه) على تقدير: فشأنه إضلاله، أو فله إضلاله.

وعن الحسن (البعث) بفتح العين لغة فيه كالجلب في الجلب.

وقرأ (ما نشاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ويمتنع جعلها كالواو كما مر.

وأمال (يتوفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأمال (وترى الأرض) وصلا السوسي بخلفه.

واختلف في (وربت) هنا، وحم السجدة:

فأبو جعفر بهمزة مفتوحة بعد الموحدة، فيهما، أي: ارتفعت، وأشرفت، يقال: فلان « يربأ بنفسه عن كذا » أي: يرتفع.

والباقون بحذف الهمزة فيهما، أي زادت من ربا يربو.

ومد (لا ريب فيه) حمزة مداً متوسطاً، بخلف عنه.

وعن الحسن (ثاني عطفه) بفتح العين، مصدر بمعنى التعطف.

وقرأ (ليضل) بفتح الياء ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، أي ليضل هو في نفسه.

والباقون بضمها، والمفعول محذوف، أي ليضل غيره، ومر بإبراهيم.

وسهل همزة (اطمأن) الأصبهاني كما سبق في الهمز المفرد.

وانفرد ابن مهران عن « روح » باثبات ألف في (خاسر) على وزن فاعل اسم منصوب على الحال، و (الآخرة) بالجر عطفاً على (الدنيا) المجرورة بالاضافة ولم يعرج عليها في الطيبة على طريقته، وهي مروية عن الجحدري وغيره[1].

والجمهور بحذف الألف، فعلاً ماضياً ونصب (الآخرة) عطفاً على الدنيا المنصوبة على المفعولية.

واختلف في (ثم ليقطع) و (ثم ليقضوا) :

فورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس، بكسر اللام فيهما على الأصل، في لام الأمر، فرقاً بينها وبين لام التأكيد، وافقهم اليزيدي فيهما.

وقرأ « قنبل » كذلك في (ليقضوا) فقط، جمعاً بين اللغتين، مع الأثر، وافقه ابن محيصن من المفردة.

والباقون بالسكون للتخفيف.

وقرأ (الصابئين) بحذف الهمزة نافع، وأبو جعفر.

وأمال (النصارى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وزاد الدوري عن الكسائي، من طريق الضرير، فأمال الألف بعد الصاد، لأجل إمالة الألف الأخيرة كما مر، فهي إمالة لامالة.

[هذان خصمان]

وقرأ (هذان) بتشديد النون ابن كثير، كما في النساء.

وعن الحسن (ويُصهِّرُ) بفتح الصاد، وتشديد الهاء، مبالغة « والصهر » الإذابة، وسمي الصهر صهراً، لامتزاجه بإصهاره.

واختلف في (ولؤلؤاً) هنا، وفاطر:

---

(١) وكذلك ابن محيصن.

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، بالنصب عطفاً على محل (من أساور) أي: يحلون أساور، ولؤلؤاً، أو بتقدير فعل، أي: ويؤتون لؤلؤاً.

وقرأ يعقوب كذلك ههنا، فقط.

والباقون بالجر فيهما، عطفاً على (أساور)

وأبدل همزته الأولى واواً ساكنة أبو عمرو، بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر، ولم يبدله ورش من طريقيه[1].

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً، وأما الثانية فأبدلها واواً ساكنة، لسكونها بعد ضم على القياس، وأبدلها واواً مكسورة، على مذهب الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتحد مع الأول، وإذا وقف بالروم فيصير وجهين.

ويجوز تسهيلها كالياء، على مذهب سيبويه، فهي ثلاثة، وأما تسهيلها كالواو فهو المعضل، وهشام بخلفه كذلك في الثانية.

وقرأ (صراط) بالسين « قنبل » من طريق ابن مجاهد، ورويس، واشم الصاد زاياً خلف عن حمزة.

واختلف في (سواء العاكف فيه):

فحفص بنصب (سواء) على أنه مفعول ثان (لجعل) إن عدي لمفعولين، أو على الحال من هاء (جعلناه) إن عدي لمفعول وعليهما فـ(العاكف)مرفوع به على الفاعلية لأنه مصدر وصف به، فهو في قوة اسم الفاعل المشتق، تقديره: جعلناه مستوياً فيه العاكف والباد.

والباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم، و (العاكف والباد) مبتدأ، ووحد الخبر

---

(١) فهي مستثناه من الإبدال للأزرق والأصبهاني قال ابن الجزري:

...... ولفا ... فعل سوى الايواء الأزرق اقتضى.

والأصبهاني مطلقاً لاكاس ... ولؤلؤا ....

انظر: شرح ابن الناظم ص ١٠٢.

لكونه في الأصل مصدراً وصف به، وأما (سواء محياهم)[1] بالجاثية فيأتي في محله إن شاء الله تعالى.

وأثبت ياء (والباد) وصلا ورش، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (بيتي للطائفين) نافع، وهشام، وحفص، وأبو جعفر.

وعن ابن محيصن من المفردة (وأذن في الناس) بتخفيف الذال فعل ماض.

وعن الحسن (بالحج) بكسر الحاء.

واختلف في (وليوفوا . . . وليطوفوا):

فإبن ذكوان بكسر اللام فيهما على الأصل.

والباقون بالسكون فيهما على التخفيف.

وقرأ أبو بكر: (وليوفوا) بفتح الواو وتشديد الفاء، مضارع « وفّى » مضعفاً لقصد التكثير.

والباقون بالاسكان والتخفيف، مضارع « أوفى » لغة في « وفى ».

واختلف في (فتخطفه):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الخاء والطاء مشددة، مضارع « تخطفه » والأصل فتتخطفه، حذفت إحدى التاءين، على حد « تكلم » أو مضارع « اختطفه» وأصله « فتختطفه » نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء، ثم أدغمت في الطاء، وفتحت لثقل التضعيف.

وعن الحسن كسر الخاء والطاء، وتشديدها.

وعن المطوعي فتح الخاء، وكسر الطاء، وتشديدها.

والباقون بسكون الخاء، وفتح الطاء مخففة مضارع « خطف » وكلهم رفع الفاء، إلا المطوعي فنصبها.

---

(١) الجاثية آية (٢١).

وأمال (تقوى القلوب) وقفا، حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

وقرأ (الريح) بالجمع أبو جعفر بخلف عنه.

واختلف في (منسكاً) هنا، وآخر السورة:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر السين فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها فيهما قيل: هما بمعنى واحد، والمراد به مكان النسك، أو المصدر وقيل: المكسور مكان، والمفتوح مصدر.

وعن ابن محيصن بخلفه (والمقيمين) باثبات النون (الصلاة) بالنصب على الأصل.

وعن الحسن (والبدن) بضم الدال، وهي الأصل، والجمهور بسكونها تخفيفاً من الضم، أو كل منهما أصل.

وعن الحسن (صواف) بكسر الفاء مخففة، وبعدها ياء مفتوحة، جمع « صافية » أي: خوالص لوجه الله تعالى، ورويت عن جماعة، والجمهور بفتح الفاء، وتشديدها، ومد الألف قبلها، من غير ياء ونصبها على الحال، أي: مصطفة وتقدم في المد، وسورة « الحجر » حكم الوقف عليها من حيث المد لاجتماع ثلاث سواكن.

وأدغم تاء (وجبت جنوبها) أبو عمرو، وهشام بخلف عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بالإظهار، ومنهم ابن ذكوان، وحكاية الشاطبي رحمه الله الخلاف فيها عنه، تعقبها في النشر كما مر.

واختلف في (لن ينال الله . . . ولكن يناله) فيعقوب بالتاء من فوق، على التأنيث فيهما اعتباراً باللفظ، ورويت عن الزهري، والأعرج، وغيرهما.

والباقون بالياء من تحت فيهما، على التذكير، لأن التأنيث مجازي.

[إن الله يدافع]

واختلف في (إن الله يدفع):

فابن كثير، وأبو عمر، ويعقوب، بفتح الياء والفاء، وإسكان الدال بلا ألف، كيسأل، أسند إلى ضمير اسم الله تعالى، لأنه الدافع وحده.

وافقهم ابن محيصن واليزيدي، .

والباقون بضم الياء وفتح الدال، وألف بعدها، مع كسر الفاء، كيقاتل، إسناداً إليه تعالى، على جهة المفاعلة، مبالغة أي: يبالغ في الدفع عنهم.

واختلف في (أذن):

فنافع، وأبو عمرو، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وإدريس، من طريق الشطي عن خلف، بضم الهمزة مبنياً للمفعول، وإسناده الى الجار والمجرور، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، مسنداً لضمير اسم الله تعالى.

واختلف في (يقاتلون بأنهم):

فنافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بفتح التاء، مبنياً للمفعول، لأن المشركين قاتلوهم.

والباقون بكسرها مبنياً للفاعل، أي: يقاتلون المشركين، والمأذون فيه وهو القتال، محذوف لدلالة (يقاتلون) عليه.

وقرأ (دفع) بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، نافع، وأبو جعفر، ويعقوب، وافقهم الحسن ومر بالبقرة.

واختلف في (لهدمت صوامع):

فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بتخفيف الدال، وافقهم ابن محيصن، والشنبوذي.

والباقون بالتشديد للتكثير.

وأدغم التاء من (لهدمت) في الصاد. [من: صوامع] أبو عمرو، وابن عامر، بخلف عن الحلواني، عن هشام، وحمزة، والكسائي، وخلف وأظهرها الباقون.

وأمال (للكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وأظهر ذال (أخذتهم) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وأثبت ياء (نكير) ورش وصلا، وفي الحالين يعقوب.

وقرأ (وكأين) معاً هنا، على وزن « فاعل » ابن كثير، وأبو جعفر، لكنه يسهل الهمزة مع المد والقصر.

والباقون بهمزة مفتوحة، وياء مكسورة، مشددة بلا ألف، على الأصل.

ووقف على الياء منها أبو عمرو، ويعقوب، والباقون على النون.

واختلف في (أهلكتها):

فأبو عمرو، ويعقوب، بالتاء من فوق، مضمومة بلا ألف، لقوله (فأمليت) و (أخذتها) وافقهما اليزيدي، والحسن.

والباقون بنون العظمة مفتوحة، وبعدها ألف على حد (أهلكناها) (فجاءها).

وأبدل همز (بئر) ورش من طريقيه، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

واختلف في (تعدون) هنا:

فابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، لقوله (ويستعجلونك) وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب، لعموم المسلمين وغيرهم، وخرج (بهنا) موضع آلم السجدة المتفق على الخطاب فيه.

وأظهر ذال (أخذتها) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

واختلف في (معـجزين) هنا، وموضعي سبأ:

فإبن كثير، وأبو عمرو، بالقصر، وتشديد الجيم، في الثلاثة، اسم فاعل من « عجّزه » معدّى « عجز » أي: قاصدين التعجيز بالابطال، مشطين، قاله الجعبري وافقهما اليزيدي.

وعن ابن محيصن كذلك هنا، وثاني سبأ، وهو أحد الوجهين من المفردة، وعنه منها كذلك الأول من سبأ.

والباقون بالمد والتخفيف في الثلاثة اسم فاعل من « عاجزه فاعجزه وعجزه » إذا سابقه فسبقه، لأن كلا من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه.

وأمال (تمنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ أبو جعفر في (أمنيته) بتخفيف الياء والباقون بتشديدها، والأمنية القراءة[1].

ويوقف لحمزة على نحو (يحكم الله آياته) بالتحقيق، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة، وهو متوسط بغير المنفصل.

ووقف يعقوب على (لهاد الذين) بالياء.

وقرأ (قتلوا) بتشديد التاء ابن عامر، ومر بآل عمران.

وقرأ (مدخلاً) بفتح الميم نافع، وأبو جعفر، ومر بالنساء.

[ذلك ومن عاقب]

واختلف في (وأن ما يدعون) هنا، ولقمان:

فأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بالياء من تحت، على الغيب، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

---

(١) تفسير «الأمنية» هنا بالقراءة مما جرى عليه الكثيرون من المفسرين، وهو من الإسرائيليات المدسوسة في كتب التفسير، ولم يرد شيء صحيح في السنة يعتمد عليه في القصة المعروفة بالغراتيق. راجع: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي جـ ٦ ص ٣٠٦.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب للمشركين الحاضرين.

وقرأ (السماء أن تقع) بإسقاط الأولى قالون، والبزي، وأبو عمرو، وقنبل بخلفه، ورويس من طريق أبي الطيب.

وقرأ ورش وقنبل في الثاني عنه، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين.

وللأزرق ـ أيضاً ـ وقنبل، إبدال الثانية ألفاً مع المد للساكنين، وتقدم في البقرة عند (هؤلاء إن) حكم مد السماء مع المنفصل بعده، أعني (بإذنه إن) لأبي عمرو، ومن معه، إذا جمع معه فراجعه.

وقصر همز (لرؤوف) أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وأمال (وهو الذي أحياكم) الكسائي وحده، وقلله الأزرق بخلفه.

ومر (منسكاً) قريباً.

وقرأ (ما لم ينزل) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

واختلف في (إن الذين تدعون):

فيعقوب بالياء من تحت، على الغيب.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب، وأما (إن الله يعلم ما يدعون) بالعنكبوت[1] فيأتي ان شاء الله تعالى في محله.

ولا خلاف في موضع الرعد أنه بالغيب[2].

وضم يعقوب الهاء من (بين أيديهم) .

وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف (ترجع الأمور) ببنائه للفاعل.

---

(١) الآية (٤٢).

(٢) وهو قوله: ﴿والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء﴾ آية (١٤).

وأمال (سماكم) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (موليٰكم) (والمولى) .

[المرسوم]

(سكٰرى) معاً بحذف الألف (لؤلؤاً) بألف متطرفة في الكل، من غير خلف، واختلف في (لؤلؤاً) بفاطر (معاجزين) معاً بحذف الألف، (يقٰتلون بأنهم) بحذف الألف تخفيفاً، لأنه متفق المد، وكتبوا (إن الله يدافع) في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وأجمعوا على الألف في (من تولاه) .

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على قطع (أن) عن (لا) من قوله تعالى : (أن لا تشرك) وعلى قطع (وأن ما تدعون من دونه هو الباطل) وموضع لقمان، وعلى وصل (كي) (بلا) في (لكيلا يعلم من بعد) .

فيها ياء إضافة.

(بيتي للطائفين) فقط.

وزائدتان (الباد) (نكير) .

سورة المؤمنون

مكيــة

[الفواصـل]

آيها مائة وثمان عشرة كوفي، وحمصي، وتسع عشرة في الباقي.

خلافها آية: (وأخاه هٰرون) تركها غيرهما[1].

مشبهة الفاصلة ثلاث: (مما تأكلون) (وفار التنور)، (عذاب شديد).

[القراءات]

نقل حركة همزة (قد أفلح) إلى الدال قبلها ورش من طريقيه، على قاعدته كحمزة، وقفاً مع السكت وعدمه، وإهماله، وصلا، وورد الوجهان أيضاً عن ابن ذكوان، وحفص، وإدريس وصلا، ووقفا كما مر في بابه.

وأمال (فمن ابتغى) هنا، وسأل حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (لأماناتهم) هنا، والمعارج:

فابن كثير بغير ألف فيهما، على الافراد، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالألف على الجمع، وخرج بالقيد النساء، والانفال، المجمع على جمعهما.

---

(١) أي: غير الكوفي والحمصي.

واختلف في (صلاتهم يحافظون) وهو الثاني هنا :
فحمزة، والكسائي، وخلف، بالإفراد على ارادة الجنس، ووافقهم الأعمش.
والباقون بالجمع على ارادة الخمس، أو غيرها كالرواتب.
وخرج بالثاني الأول وهو قوله تعالى: في (صلاتهم خاشعون) المتفق على افراده، كالانعام والمعارج.

واختلف في (عظاماً فكسونا العظام) :
فإبن عامر، وأبو بكر، بفتح العين، وإسكان الظاء بلا ألف، فيهما، على التوحيد، إرادة الجنس، على حد (وهن العظم مني) ووافقهما في الأول المطوعي.

والباقون بالجمع فيهما على الأصل على حد (وانظر إلى العظام) .

واختلف في (طور سيناء) :
فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بكسر السين وبالهمز (كحرباء) لغة بني كنانة، وهو جبل موسى عليه السلام بين أيلة ومصر وقيل: بفلسطين.

ومنع صرفه قيل: للتأنيث المعنوي، والعلمية، لأنه اسم بقعة بعينها، وقيل للعجمة معها، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي.
وعن المطوعي كسر السين، والتنوين بلا مد على وزن «دينا».
والباقون بالفتح والهمزة، لغة اكثر العرب، ومنع الصرف حينئذ لألف التأنيث اللازمة، فوزنه « فعلاء » « كصفراء » لا « فعلال » اذ ليس في كلامهم كما قاله البيضاوي.

واختلف في (تنبت بالدهن):
فإبن كثير، وأبو عمرو، ورويس، بضم التاء وكسر الموحدة، مضارع « أنبت » بمعنى « نبت » فيكون لازماً، وقيل: معدّى بالهمزة و (بالدهن) مفعوله، والباء زائدة، أو حال والمفعول محذوف، أي: تنبت زيتونها أو جناها، ومعه الدهن، ووافقهم ابن محيصن، واليزيدي.
والباقون بفتح التاء، وضم الباء، مضارع « نبت » لازم، و (بالدهن) حال

الفاعل، أي: تنبت ملتبسة بالدهن.

وعن المطوعي (صبغا) بالنصب عطفاً على موضع (بالدهن).

والجمهور على الجر نسقاً على الدهن، قيل: إنها أعني شجرة الزيتون، أول شجرة نبتت بعد الطوفان.

وقرأ (نسقيكم) بالنون المفتوحة، نافع، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب.

وقرأ أبو جعفر بالتاء من فوق، مفتوحة على التأنيث.

والباقون بالنون المضمومة، وسبق توجيه ذلك بالنحل.

وقرأ (من إله غيره) بخفض الراء، وكسر الهاء، بعدها، الكسائي، وأبو جعفر.

والباقون بالرفع.

ووقف حمزة، وهشام بخلفه، على (فقال الملؤا) في قصة «نوح» المرسوم بالواو كثلاثة النمل، بإبدال الهمزة ألفاً على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، فإذا سكنت للوقف اتحد معه اتباع الرسم.

وتجوز الاشارة بالروم والاشمام، فهذه أربعة، والخامس بين بين على تقدير روم الحركة الهمزة.

وأثبت الياء في (كذبون) معافى الحالين يعقوب.

وأما حكم همزتي (جاء أمرنا) فسبق قريباً آخر السابقة في (السماء أن).

وقرأ (من كل) بالتنوين حفص، وذكر بهود.

واختلف في (أنزلني منزلاً):

فأبو بكر بفتح الميم، وكسر الزاي، أي: مكان نزول.

والباقون بضم الميم، وفتح الزاي، فيجوز أن يكون مصدراً، أو مكاناً أي إنزالاً، أو موضع إنزال.

وكسر نون (أن اعبدوا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

ومر قريباً (إله غيره) للكسائي، وابن جعفر.

ووقف حمزة، وهشام بخلفه، على (وقال الملأ من قومه) المرسوم بالألف

كالأعراف، بإبدال الهمزة ألفاً وبتسهيلها بين بين على الروم.

وقرأ (متم) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة والكسائي، وخلف، والباقون بالضم.

[هيهات هيهات]

واختلف في (هيهات هيهات) معاً:

فأبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما، لغة تميم وأسد، ورويت عن شيبة وغيره.

والباقون بالفتح فيهما بلا تنوين، أيضاً، لغة الحجاز، وهو اسم فعل لا يتعدى، يرفع الفاعل ظاهراً، أو مضمراً، وهنا لم يظهر، تقديره « هو » أي: إخراجكم، ولام (لما) للبيان، كهي في «سقيا لك، يا ابنت المستبعد».

ووقف عليها بالهاء البزي، وقنبل، بخلفه، والكسائي، والباقون بالتاء وهو الذي لقنبل في الشاطبية وغيرها، ولم يذكر الخلف عنه في الأول، في العنوان والتذكرة، والتلخيص.

وقرأ (رسلنا) باسكان السين أبو عمرو.

واختلف في (تترى):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتنوين منصرفاً، فقيل: وزنه «فعل» كنصر والألف بدل من التنوين.

ورد ذلك بانه لم يحفظ جريان حركة الإعراب على رأيه، فيقال «هذا تتر» «ورأيت تتراً ومررت بتتر».

وقيل: الفه للإلحاق بجعفر كهي في «أرطى» فلما نوّن ذهبت للساكنين.

قال في الدر: وهذا أقرب لو قبله، ولكن يلزم منه وجود ألف الإلحاق في المصادر؛ وهو نادر، وافقهم اليزيدي.

وعلى الأول لاتمال في الوقف لأبي عمرو، لأن ألفها حينئذ كألف (عوجا، وأمتا).

قال الداني: وعليه القراء وأهل الاداء، وعلى الثاني تمال له.

والمقروء به هو الأول فقد قال في النشر ـ بعد ذكره ما تقدم ـ و: «نصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو، وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقط، شرط مكي، وابن بليمة، وصاحب العنوان وغيرهم، في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء، ولا يريدون بذلك إلا اخراج (تترا) انتهى.

والباقون بالألف بلا تنوين، لأنه مصدر مؤنث كـ(ـدعوى).

وأمالها منهم حمزة، والكسائي، ، وخلف، في الحالين، وقللها الأزرق بخلفه.

قال أبو حيان: وهو منصوب على الحال، أي: متواترين، واحداً بعد واحد.

وسهل الهمزة الثانية كالواو من (جاء أمة) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وليس في القرآن مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غيرها.

ومر إمالة (جاء) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وقرأ (ربوة) بفتح الراء ابن عامر، وعاصم، وعن المطوعي كسرها[1].

واختلف في (وأن هذه أمتكم):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير اللام، أي: «ولأن» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ ابن عامر وحده بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها المخففة من الثقيلة، و (هذه) رفع.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف، أو عطفاً على (إني)[2] وافقهم الأعمش، و (أمة) منصوب على الحال في القراءات الثلاث (وضم هاء) (لديهم) حمزة، ويعقوب.

وأثبت ياء (فاتقون) في الحالين يعقوب.

وقرأ (يحسبون) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

---

(١) وباقي القراء بالضم وكلها لغات واردة عن العرب في المكان المرتفع من الأرض. اهـ محققه.

(٢) من قوله تعالى: ﴿إني بما تعملون عليم﴾.

وأمال (نسارع) و (يسارعون) و (طغيانهم) الدوري عن الكسائي.

وعن ابن محيصن (سمرا) بضم السين، بلا ألف بعدها، وفتح الميم مشددة، جمع «سامر» وهو مقيس، وقرأ به جماعة لكن الافصح الإفراد [مثل] قراءة الجمهور، لأنه يقع على ما فوق الواحدة، تقول «قوم سامر».

واختلف في (تهجرون):

فنافع بضم التاء، وكسر الجيم، من «أهجر، اهجاراً» أي: أفحش في منطقه، وافقه ابن محيصن.

والباقون بفتح التاء، وضم الجيم، إما من الهجر، بسكون الجيم، وهو القطع، والصدأ، والهجر بفتحها، وهو الهذيان.

وقرأ (خراجا) الأول بفتح الراء، وألف بعدها حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بإسكان الراء بلا ألف.

وقرأ (فخرج ربك) بإسكان الراء، ابن عامر.

والباقون بالألف بعد الراء المفتوحة.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالإشمام خلف، عن حمزة.

[ولو رحمناهم . .]

وقرأ (أئذا متنا أئنا لمبعوثون) بالاستفهام في الأول، والاخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وكل في الاستفهام على أصله، فقالون بالتسهيل والمد، وورش ورويس، بالتسهيل، والقصر، والكسائي، وروح، بالتحقيق والقصر.

وقرأ بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، ابن عامر، وأبو جعفر.

وكل على أصله: فابن عامر بالتحقيق، والقصر، إلا ان أكثر الطرق عن هشام، على المد، كما في الشاطبية، وفاقا لسائر المغاربة، وأبو جعفر بالتسهيل والمد.

والباقون بالاستفهام فيهما ، فابن كثير بتسهيلهما مع القصر، وأبو عمرو

بتسهيلهما، مع المد، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتحقيقهما مع القصر.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن ابن محيصن (رب العرش العظيم) برفع الميم نعتاً لرب.

واختلف في (سيقولون الله) الأخيرين:

فأبو عمرو، ويعقوب، بإثبات ألف الوصل، قبل اللام، ورفع هاء الجلالتين، والابتداء بهمزة مفتوحة، لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظاً، لأن المسؤول به مرفوع المحل، وهو (من) فجاء جوابه مرفوعاً، مبتدأ لخبر محذوف، تقديره «الله ربها» «الله بيده» وافقهما اليزيدي.

والباقون (لله) بغير ألف، وجر الهاء فيهما، جواب على المعنى، لأنه لا فرق بين [من][1] (رب السموات) وبين (لمن السموات» كقولك: «من رب هذه الدار» فيقال: «زيد» وإن شئت قلت: «لزيد».

وخرج الأول المتفق على أنه (لله) بغير ألف موافقة للرسم.

وقرأ (قل من بيده) باختلاس كسرة الهاء رويس، والباقون بالاشباع.

وأمال (فأني) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، بخلفهما.

واتفقوا على فتح (ولعلا بعضهم) لكونه ثلاثياً واوياً، مرسوماً بالألف، كما مر.

واختلف في (عالم الغيب):

فنافع، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر، برفع الميم على القطع، أي: هو عالم، وافقهم الحسن، والمطوعي.

واختلف عن رويس في الابتداء، فروى الجوهري وابن مقسم، عن التمار الرفع في الابتداء، وكذا روى أبو العلاء، والكارزيني، كلاهما عن النخاس، بالمعجمة عنه.

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين، وبه قرأ الباقون، صفة لله تعالى، كأنه محض الإضافة، فتعرف المضاف قاله الزمخشري[2] وتقدم إمالة (فتعالى)

---

(١) ما بين القوسين مكرر في الاصل.

(٢) انظر: تفسير الكشاف جـ ٤ ص ١٠٨ ط دار المصحف.

وتقليلها.

وأثبت ياء (يحضرون) وكذا ياء (ارجعون) في الحالين يعقوب وفتح ياء (لعلي أعمل) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم (فلاأنساب بينهم) رويس، كأبي عمرو، وكذا روح من المصباح.

واختلف في قوله (شقوتنا):

فحمزة، والكسائي، ، وخلف، بفتح الشين والقاف، وألف بعدها، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بكسر الشين، وإسكان القاف، بلا ألف ، وهما مصدران بمعنى واحد.

وهي سوء العاقبة، أو الهوى وقضاء اللذات، لأنه يؤدي إلى الشقوة، وأطلق أسم المسبب على السبب.

وأثبت ياء (ولا تكلمون) في الحالين يعقوب.

وأظهر ذال (فاتخذتموهم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

واختلف في (سخريا) هنا، وص:

فنافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بضم السين فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسرها فيهما، وهما لغتان بمعنى واحد، مصدراً سخر منه، استهزأ به، وسخره استبعده، لأنهم سخروهم في العمل، وسخروا منهم، استهزؤا.

وقيل: الضم من العبودية، ومنه السخرة، والكسر من الاستهزاء، ومنه السخر.

والياء في (سخريا) للنسب، للدلالة على قوة الفعل، فالسخرى أقوى من السخر.

وأجمعوا على ضم السين في حرف الزخرف؛ لأنه من «السخرة» إلا ما نقل عن ابن محيصن من كسره.

واختلف في (أنهم هم):

فحمزة، والكسائي، بكسر الهمزة على الاستئناف، وثاني مفعولي (جزيتهم) محذوف، أي: «الخير» أو «النعيم» أو نحوه.

والباقون بالفتح، مفعول ثان (لجزيتهم) أي: جزيتهم فوزهم، أو بتقدير لأنهم، أو بأنهم.

واختلف في (قال كم لبثتم):

فابن كثير، وحمزة، والكسائي، بغير ألف على الأمر، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بالألف على الخبر عن الله. أو الملك.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وذكر الخلاف فيه عن ابن ذكوان في الأصل، ولعله سبق قلم، أو اشتباه بـ (أورثتموها).

وقرأ (فسئل) بنقل حركة الهمز الى السين، ابن كثير، والكسائي، وخلف، عن نفسه.

وعن الحسن (العادين) بتخفيف الدال جمع «عاد» اسم فاعل من «عدا».

واختلف في (قال إن لبثتم) أيضاً:).

فقرأ حمزة، والكسائي، بغير ألف على الأمر، وافقهما الأعمش. والباقون (قال) على الخبر.

وقرأ (لا ترجعون) ببنائه للفاعل، حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ومر بالبقرة.

وعن ابن محيصن (الكريم) برفع الميم نعت (رب).

وعن الحسن (أنه لا يفلح) بفتح الياء، وقال في الدر، كالبحر: بفتح الياء واللام، مضارع (فلح) بمعنى أفلح.

[المرسوم]

(عظمًا فكسونا العظـم) بحذف الألف فيهما، وكذا أولى (سمـرا).

وكتبوا صورة الهمز في (الملؤا) في قصة نوح، كثلاثة النمل، واواً مع زيادة ألف بعدها، وكتبوا (تترا) بالألف، وكتبوا في الامام والبصري (الله قل أفلا تتقون) (الله قل فأنى تسحرون) بألف أول الجلالتين، وفي الحجازي والكوفي، والشامي، بحذف الألف فيهما، وفي الكوفي (قال كم لبثتم) و(قال إن) (قل) بلا ألف فيهما، وفي مصاحف مكة، والمدينة، والشام، والبصرة (قال) بالألف فيهما.

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على قطع (من) عما بعدها في نحو (من مال وبنين). و(من مارج). و(من ماء) وعلى وصلها بـ (من) الموصولة نحو (ممن اتبع) و (ممن افترى)و(ممن كذب). و (ممن دعا).

واختلف في قطع (كلما جاء أمة) وكتبوا (هيهات) بالتاء فيهما اتفاقاً.

[ياء الاضافة]

واحدة (لعلي أعمل).

والزوائد ست (بما كذبون) معاً (فاتقون) (يحضرون). (ارجعون). (ولا تكلمون).

سورة النور

مدنية

[الفواصل]

وآيها ستون واثنتان حجازي، وثلاث حمصي، وأربع عراقي.

خلافها ثلاث: (والآصال) (بالأبصار) عراقي ،وشامي ؛ (لأولي الأبصار) غير حمصي.

مشبه الفاصلة اثنان: (عذاب أليم) (تمسسه نار) .

وعكسه (إن كنتم مؤمنين).

[القراءات]

نقل همزة (أنزلناها) إلى ما قبلها ورش، كحمزة وقفا، مع السكت، وعدمه، وقد وردا عن ابن ذكوان، وحفص، وإدريس على ما تقدم.

واتفقوا على رفع (سورة) خبر محذوف، أي: هذه سورة.

وعن أبي عمرو، وابن محيصن، من غير طرقنا بالنصب، أي: «أتلوا سورة» و (أنزلناها) في موضع الصفة.

واختلف في (وفرضناها):

فابن كثير، وأبو عمرو، بتشديد الراء للمبالغة، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالتخفيف، بمعنى جعلناها واجبة، مقطوعاً بها.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (ولا يأخذكم بهما) بالياء من تحت، على التذكير، لأن تأنيث الرأفة مجازي، وفصل بالمفعول والظرف.

واختلف في (رأفة) هنا، والحديد[1]

فقنبل بفتح الهمزة هنا، واختلف فيه عن البزي، فروى عنه أبو ربيعة فتح الهمزة كقنبل، وروى ابن الحباب إسكانها.

وأما موضع الحديد: فابن شنبوذ، عن قنبل بفتح الهمزة وألف بعدها، بوزن «رعافة» ورواه ابن مجاهد بالسكون، وبه قرأ الباقون فيهما.

وكلها لغات في مصادر «رأف يرؤف».

وأبدلها الأصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، كحمزة، وقفا.

وأمال هاءها مع الفتحة الكسائي وقفا أيضاً، كحمزة بخلفه.

وقرأ (المحصنات) بكسر الصاد الكسائي، ومر بالنساء.

وأبدل الثانية واواً مكسورة، من (شهداء إلا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ولهم تسهيلها كالياء، وأما كالواو فتقدم رده عن النشر.

واختلف في (أربع شهادات) الأولى:

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، برفع العين، على أنه خبر المبتدأ، وهو قوله (فشهادة) وافقهم الأعمش.

والباقون بنصبها على المصدر، وحينئذ (شهادة) خبر مبتدأ، أي: فالحكم، أو الواجب، أو مبتدأ مضمر الخبر، أي: فعليه شهادة، أو شهادة كافية، أو واجبة.

واختلف في (أن لعنة الله عليه)، و (أن غضب الله):

فنافع بإسكان (أن) فيهما مخففة، و (لعنة الله) برفع التاء، وجر هاء الجلالة، و (أن غضب الله) بكسر الضاد، وفتح الباء، فعلاً ماضياً، ورفع الجلالة، على الفاعلية، و (أن) المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، المقدر.

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة﴾ آية (٢٧).

وقرأ «يعقوب» بإسكان (أن) فيهما أيضاً، ورفع (لعنة) وجر الجلالة، و (غضب) بفتح الضاد، ورفع الباء، وجر هاء الجلالة، وافقه الحسن.

وعليها فـ (غضب) مبتدأ مضاف إلى فاعله، والظرف بعده خبره، وكذا (لعنة الله عليه) عندهما.

والباقون بتشديد (أن) فيهما على الأصل، ونصب (لعنة) و (غضب) اسمها مضافاً إلى الجلالة، والظرف بعدها خبر.

واختلف في (والخامسة) الأخيرة:

فحفص بالنصب، عطفاً على (أربع) قبلها، أو مفعولاً مطلقاً، أي: ويشهد الشهادة الخامسة.

والباقون بالرفع على الابتداء، وما بعده الخبر.

وخرج (الخامسة) الأولى المتفق على رفعها.

وقرأ (لا تحسبوه. . . وتحسبونه) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (لكل امرىء) بإبدال الهمزة ياء ساكنة، لكسر ما قبلها على القياس، وياء مكسورة بحركة نفسها، على مذهب التميميين.

وإذا سكنت للوقف [اتخذ][1] مع ما قبله، ويجوز الروم، فهما وجهان، والثالث: تسهيل الهمزة بين بين، على روم حركة الهمزة.

وأمال (تولى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (كبره):

- فيعقوب بضم الكاف، وهي قراءة أبي رجاء، وسفيان الثوري، ويزيد، ورويت عن محبوب، عن أبي عمرو.

والباقون بكسرها.

وهما لغتان في مصدر «كبر الشيء: عظم» لكن غلب المضموم في السن

---

(١) في «ش» (اتخذ) تحريف.

والمكانة، وقيل: بالضم معظم الإفك، وبالكسر البداءة به، أو الاثم.

وأدغم ذال (إذ سمعتموه) أبو عمرو، وهشام، وخلاد، والكسائي.

وأدغم ذال (إذ تلقونه) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وشدد التاء من (تلقونه) وكذا (فإن تولوا) وصلا البزي بخلفه، ومر ذلك عند (ولا تيمموا) بالبقرة.

لكنه سهل[1] في (تيمموا) لسبق حرف اللين بخلافه هنا، فإنه عسر لاجتماع الساكنين وتقدم ما فيه.

وقرأ(رؤوف) بالقصر أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، وسبق كتثليث الأزرق همزه.

ووقف عليه «حمزة» بالتسهيل بين بين، وأما ما وقع في الأصل هنا من قطعه لأبي جعفر بتسهيله، ففيه نظر ظاهر، بل هي انفرادة للحنبلي، لا يقرأ بها، ولذا تركها في الطيبة.

وقوله: على قاعدته في المضمومة بعد الفتح عجيب، وخلاف ما تقرر في الأصول؛ لأن قاعدة أبي جعفر في المضمومة بعد فتح : الحذف، مع اختصاصه بـ (يطؤن) و (تطؤها) و (أن تطؤهم).

وعبارة النشر: «ثم الرابع أن تكون مضمومة بعد فتح، فإن أبا جعفر [يحذفها][2] والواقع منه (ولا يطؤن) و (لم تطؤها) و (أن تطؤهم) وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين، في (رؤوف)حيث وقع» انتهت بحروفها.

[يا الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان]

وقرأ (خطوات) بضم الطاء البزي، من غير طريق أبي ربيعة، وقنبل، وابن

---

(١) يقصد بالتسهيل: المد ست حركات، بسبب تقدم حرف المد على الساكن، وليس المراد التسهيل المعروف ، فإنه لا يتأتي هنا، ففي العبارة تساهل ا هـ محققه.

(٢) في «ش» (بحذفها) وما أثبتناه من «ب».

عامر، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وأبو جعفر، وسكنه الباقون.

وعن الحسن فتح الخاء، مع سكون الطاء.

وعنه (ما زكّى) بتشديد الكاف[1] وأما ضم الزاي مع تشديد الكاف مكسورة، فانفرادة لابن مهران، عن هبة الله، عن أصحابه، عن روح، كما في النشر، لا يقرأ بها، ولذا تركها في الطيبة.

واتفقوا على عدم إمالتها كما مر، تنبيهاً على أصلها، لأنها من ذوات الواو، وما في البحر من إمالتها لحمزة، والكسائي، فليس من طرقنا.

واختلف في (ولا يأتل):

فأبو جعفر (يتألّ) بهمزة مفتوحة، بين التاء واللام، وتشديد اللام وفتحها، على وزن (يتفعّل) مضارع (تألى) بمعنى حلف، وافقه الحسن، وهي قراءة ابن عياش بن ربيعة، وزيد بن أسلم.

والباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء، وكسر اللام مخففة، من: ألوت، قصرت، أو مضارع «ائتلى» افتعل، من الألية وهي الحلف، فالقراءتان حينئذ بمعنى.

وأبدل همزته الساكنة ورش، من طريقيه، وأبو عمرو، بخلفه على قاعدتهما.

وعن الحسن (وليعفوا وليصفحوا) بكسر اللام فيهما.

وتقدم حكم (المحصنات) قريباً.

واختلف في (يوم تشهد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت.

والباقون بالتاء من فوق.

وجه التذكير: أن التأنيث مجازي، وفصل بينهما أيضاً وضم الهاء من (يوفيهم الله) يعقوب في الحالين.

---

(١) فيكون متعدياً، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، و (من أحد) مفعول بزيادة (من) لتأكيد النفي. (القراءات الشاذة ص ٧١).

ومر حكمها مع الميم وصلا، كضم باء (بيوتاً) لورش، وأبي عمرو، وحفص، وأبي جعفر، ويعقوب.

واشمام (قيل) لهشام، والكسائي، ورويس.

وإمالة (أزكى لكم) لحمزة، ومن معه، وتقليلها للأزرق بخلفه.

وقرأ (جيوبهن) بكسر الجيم ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، بخلفه، وحمزة، والكسائي، والباقون بالضم.

واختلف في (غير أولي):

فابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، بنصب الراء على الاستثناء.

والباقون بالجر، نعتاً أو بدلاً، أو بياناً.

وقرأ (أيه المؤمنون) بضم الهاء وصلاً، ابن عامر؛ لأن الألف لما حذفت للساكنين استحقت الفتحة على حرف خفي، فضمت الهاء، اتباعاً للياء.

ووقف عليها بالألف على الأصل أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، كموضع «الرحمن» و «الزخرف».

والباقون بحذف الألف، مع سكون الهاء، اتباعاً للرسم.

وأمال (الأيامى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (من عبيدكم) بفتح العين وكسر الموحدة.

وضم الهاء من (يغنهم الله) رويس بخلفه، وقفا، فإن وصل اتبع الميم الهاء، فإن ضم الهاء ضم الميم معها، كحمزة، والكسائي، وخلف، وإن كسر الهاء كسر الميم، كأبي عمرو، وروح والباقون يكسرون الهاء، ويضمون الميم.

وسهل الأولى كالياء من (البغاءإن) قالون، والبزي، مع المد والقصر، وسهل الثانية ورش، وأبو جعفر، وقنبل، ورويس بخلف عنهما. وعن الأزرق. [في الثاني][1] عنه ابدالها ياء ساكنة، مع المد للساكنين[2] وهو ثان لقنبل أيضاً، والثالث للأزرق

---

(١) في الأصل (فالثاني) والمعنى على ذلك لا يستقيم.

(١) ويجوز القصر، اعتداداً بالعارض وهو النقل، فيصبح للأزرق ثلاثة اوجه: التسهيل، والإبدال حرف =

إبدالها ياء خفيفة: لكسر[1].

وقرأ أبو عمرو وقنبل، في ثالثه، ورويس في ثانيه، بإسقاط الأولى مع المد والقصر.

والباقون بتحقيقهما.

وأمال (إكراههن) ابن ذكوان، من طريق هبة الله، عن الأخفش، وليس من طرق التيسير، وهو أحد الوجهين له في الشاطبية.

وقرأ (مبينات) معاً بفتح الياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب.

[الله نور السموات والأرض]

وأمال (كمشكاة) الدوري عن الكسائي، لتقدم الكسرة، وإن وجد الفاصل، وفتحها الباقون.

واختلف في (دريّ):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف، عن نفسه، بضم الدال، وتشديد الياء من غير مد، ولا همز، نسبة إلى «الدر» لصفائها، وافقهم الحسن، وابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، والكسائي، بكسر الدال والراء، وياء بعدها همزة، ممدودة، صفة (كوكب) على المبالغة، وهو بناء كثير في الاسماء نحو «سكين» وفي الأوصاف

=. مد، مع المد والقصر.

أما قنبل فله أربعة أوجه: هي: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وتسهيل الهمزة الثانية، أو ابدالها حرف مد مع المد ست حركات فقط، وليس له القصر على هذا الوجه، لأنه لا يقرأ بالنقل مثل الأزرق. اهـ محققه.

(١) والمراد به التسهيل، كما سبق.

نحو «سكير» وافقهما اليزيدي.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، بضم الدال، ثم ياء ساكنة، ثم همـزة ممدودة، من «الدرء» بمعنى الدفع، أي :يدفع بعضها بعضاً أو يدفع ضوؤهاخفاءها،ووزنه «فعيل» وافقهما المطوعي، والشنبوذي، إلا أنه فتح الدال.

ويوقف عليه لحمزة بإبـدال الهمز يـاء، وإدغامـه في الياء، ويجـوز الاشارة بالروم، والاشمام.

واختلف في (توقد):

فنافع، وابن عامر، وحفص، بيـاء من تحت مضمومـة، مع إسكـان الواو، وتخفيف القـاف، ورفع الـدال، على التذكيـر، مبنيـاً للمفعـول، من «أوقـد» أي المصباح.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بتاء من فوق مفتوحة، وفتح الواو، والدال، وتشديد القاف، على وزن «تفعّل» فعلا ماضياً، فيه ضمير يعود على (المصباح) وافقهم اليزيدي.

وقـرأ أبو بكـر، وحمزة، والكسـائي، وخلف، بالتـاء من فوق، مضمـومة، وإسكان الواو، وتخفيف القاف، ورفع الدال، على التأنيث، مضارع «أوقد» مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (زجـاجة) على حـد «أوقدت القنـديل» وافقهم الأعمش.

وعن ابن محيصن، والحسن، بتاء من فوق مفتوحة، وضم الدال، وفتح الواو، والقاف مشددة، والأصل «تتوقد» بتاءين حذفت إحداهما كـ «تذكـر» والزجـاجة : القنديل، والمصباح: السراج، والمشكـاة: الطاقـة غير النـافذة، أي الأنبـوبة في القنديل.

واختلف في (يسبح):

فابن عامر، وأبو بكر، بفتح الموحدة، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل (له) وهو أولى من الأخيرين، و (رجال) حينئذ مرفوع بمضمر، وكأنه جواب سؤال، كأنه قيل:

من يسبحه ؟ فقيل: (رجال).

ويجوز أن يكون خبر محذوف، أي: المسبح رجال، والوقف في هذه القراءة على الآصال.

والباقون بكسرها على البناء للفاعل، وفاعله (رجال) ولا يوقف حينئذ على (الآصال)[1].

وعن ابن محيصن من رواية البزي، من المفردة، (يوما تقلب) بتاء واحدة مشددة، على الإدغام على حد (ولا تيمموا) للبزي عن ابن كثير، ويبتدىء بتاء واحدة، وعنه من المبهج بتاءين خفيفتين، كالجمهور.

وقرأ (يحسبه) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة على (الظمآن) بالنقل فقط، وبين بين ضعيف.

وأمال (فوفَّاه) و (يغشيه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

واختلف في (سحاب ظلمات):

فالبزي (سحاب) بغير تنوين (ظلمات) بالجر على الإضافة، كـ(سحاب رحمة)، وافقه ابن محيصن من المفردة.

وقرأ قنبل (سحاب) بالتنوين (ظلمات) بالجر بدلاً من (ظلمات) الأولى، ويكون (بعضها فوق بعض) مبتدأ وخبراً في موضع الصفة (لظلمات).

والباقون بالتنوين، والرفع فيهما، أي: هذه أو تلك، (ظلمات) و (سحاب) في الثلاث مبتدأ خبره (من فوقه).

وعن الحسن (ظلمات) بسكون ا[illegible] من فوق، وفيه وعيد وتخويف.

وأبدل همز (يؤلف) واواً ورش من طريقيه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

---

(١) هذا من حديث المعنى، أما بالنظر إلى كونها رأس آية فمن السنة الوقف عليها، حتى ولو كانت مرتبطة بما بعدها؛ اتباعاً للسنة، على أن بعض المحققين استحب أن يصل آخر الآية بما بعدها بعد أن يقف، حتى يجمع بين المعنى، واتباع السنة، وهو رأي له وجاهته. والله اعلم ا هـ محققه.

وأثبت هنا في الأصل الخلف فيه عن ابن وردان، ولعله سبق قلم، وليس عنه خلف في هذا الباب، إلا في حرف واحد، وهو (يؤيد بنصره) بآل عمران، كما مر في بابه.

وأمال (فترى الودق) وصلا السوسي بخلفه، وفتحه الباقون، أما الوقف فكل على أصله.

وعن الأعمش (خلاله) بفتح الخاء بلا ألف، على الإفراد.

واختلف هل «خلال» مفرد كـ (حجاب) أو جمع كـ (جبال) جمع «جبل».

وقرأ (وينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وتقدم اتفاقهم على فتح (سنابرقه).

واختلف في (يذهب بالأبصار):

فأبو جعفر بضم الياء، وكسرالهاء، من «أذهب» فقيل: الباء زائدة، على حد (تنبت بالدهن) وقيل: بمعنى (من) والمفعول محذوف، تقديره «يذهب النور من الأبصار» والباقون بفتح الياء والهاء.

وأمال (بالأبصار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وقرأ (خالق كل دابة) بألف بعد الخاء، وكسر اللام، ورفع القاف، وجر (كل) على الاضافة حمزة، والكسائي، وخلف، ومر بابراهيم.

وسهل الثانية كالياء، وأبدلها أيضاً، واواً مكسورة من (يشاء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وتقدم رد تسهيلها كالواو، وكذا حكم (يشاء إلى) وتقدم (مبينات) قريباً.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وأمال (ثم يتولى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (قول المؤمنين) برفع اللام، على أنه اسم «كان» و «إن» وما في

حيزها الخبر.

والجمهور على نصبه خبراً لـ (كان) والاسم «أن» المصدرية وما بعدها، وهو الأرجح؛ لأنه متى اجتمع معرفتان، فالأولى جعل الأعرف الاسم، وإن كان سيبويه خير بين كل معرفتين، ولم يفرق هذه التفرقة.

وقرأ (ليحكم) في الموضعين بالبناء للمفعول «أبو جعفر» ونائب الفاعل ضمير المصدر، أي: ليحكم هو، أي: الحكم، والمعنى ليفصل الحكم بينهم. قاله أبو حيان، ومر بالبقرة.

وقرأ (يتقه) بكسر الهاء بلا إشباع قالون، وحفص، ويعقوب.

وقرأ أبو عمرو، وأبو بكر، وهشام، في أحد أوجهه الثلاث، بإسكانها، والثاني لهشام الاشباع، والثالث الاختلاس.

وقرأ ابن ذكوان، وابن جماز، بالإشباع، والاختلاس.

وقرأ خلاد، وابن وردان، بالاسكان والاشباع.

والباقون وهم: ورش، وابن كثير، وخلف، عن حمزة، وعن نفسه، والكسائي، بالاشباع بلا خلاف.

وقرأ حفص بسكون القاف مع اختلاس الهاء كما مر.

[وأقسموا بالله]

وقرأ (فإن تولوا) بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه.

واختلِف في (كما استخلف):

فأبو بكر بضم التاء، وكسر اللام، مبنياً للمفعول، فالموصول نائب الفاعل، ويبتدىء بهمزة الوصل مضمومة، وافقه الأعمش.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، وهو ضمير الجلالة: (وعد الله) و (الذين) مفعوله، وإذا ابتدأوا كسروا همزة الوصل.

وقرأ (وليبدلنهم) بسكون الموحدة، وتخفيف الدال من «أبدل» ابن كثير، وأبو

بكر، ويعقوب، ومر بالكهف.

وقرأ (لا تحسبن الذين كفروا) بالغيب ابن عامر، وحمزة، وإدريس بخلفه، أي: «لا يحسبن حاسب أو أحد».

والموصول و (معـجزين) مفعولاً ها، وبه يرد على من استشكلها، زاعماً فاعلية الموصول، ولم يكن في اللفظ الا مفعول واحد، وهو (معـجزين) وذكرت بالأنفال.

وعن المطوعي (الحلم) معاً بسكون اللام فيهما، لغة تميم.

واختلف في (ثلاث عورات):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، (ثلاث) بالنصب، بدل من قوله (ثلاث مرات) المنصوب على الظرفية الزمانية، أي: ثلاث أوقات، أو على المصدرية، أي (ثلاث استئذانات)، أو على إضمار فعل، أي: «اتقوا واحذروا ثلاث» وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون برفعها خبر محذوف، أي: «هن ثلاث» وخرج بالقيد (ثلاث مرات) المتفق على نصبه.

وقرأ (بيوتكم) و (بيوت) و (بيوتاً) بضم الموحدة، ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (أمهاتكم) بكسر الهمزة والميم معاً حمزة، وكسر الهمز وحدها الكسائي.

وعن الحسن (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم) بتقديم النون، على المُوحدة المكسورة، بعدها ياء مشددة مخفوضة، مكان (بينكم) الظرف[1]. وقرأ (يرجعون إليه) بفتح الياء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب، والباقون بالبناء للمفعول.

[المرسوم]

كتبوا (الزاني) بالياء، وكذا (يعبدونني) (ويدرؤا) بواو وألف، (مشكوة) بواو

---

(١) فيكون نعتاً للرسول ﷺ أو بدلاً منه.

بدل الألف، كالصلاة، (ما زكى) بالياء مع كونه من ذوات الواو كـ (غـزا) مناسبـة لـ (يزكي).

واتفقوا على حذف ألف (أيه) هنا كالزخرف، والرحمن.

[المقطوع]

اتفقوا على قطع (عن) من (من) (ويصرفه عن من يشاء).

[الهاء]

(لعنت) بالتاء كآل عمران.

سورة الفرقان
مكية

مكية قيل: إلا ثلاث آيات: (والذين لا يدعون مع الله) إلى (رحيماً) وقيل: مدنية إلا من أولها إلى (نشورا).

[الفواصل]

وآيها سبع وسبعون بلا خلاف.

مشبه الفاصلة تسع، (ولم يتخذ ولداً). (وهم يخلقون). (قوم آخرون). (أساطير الأولين) (وعد المتقون) (ما يشاؤون). (خالدين). (صرفا ولا نصراً). (في السماء بروجاً). (هونا).

وعكسه موضعان. (ضلوا السبيل). (ظلما وزورا).

[القراءات]

أدغم دال (فقد جاؤا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاؤا) ابن ذكوان، وهشام، بخلفه، وحمزة[وخلف][1] وثلث همزها الأزرق.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

ووقف عليه حمزة ببين بين، مع المد والقصر، وأما إبدالها واواً فشاذ
وأمال (تملى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.
ووقف على (ما) من (مال هذا) أبو عمرو.

واختلف عن الكسائي في الوقف على (ما) أو «اللام» كما ذكره الداني، والشاطبي، وغيرهما، ومقتضاه أن، الباقين يقفون على اللام فقط، والأصح ـ كما قي النشر ـ جواز الوقف على (ما) لجميع القراء، قال فيه: وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفاصلها خطا، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل أن لا يوقف عليها، من أجل كونها لام جر، وإذا وقف على أحدهما لنحو اختبار امتنع الابتداء بـ(لهذا) أو (هذا).

واختلف في (جنة يأكل منها):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بنون الجمع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالياء من تحت على اسناده الى الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ أي: يأكل هو منها، ويستغني عن طعامنا.

وقرأ (مسحوراً انظر) بكسر التنوين، أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، ومر بالبقرة.

واختلف في (ويجعل لك):

فأبو بكر، وابن كثير، وابن عامر، برفع اللام، على الاستئناف، أي «وهو يجعل» أو «سيجعل» أو عطفاً على موضع «جعل» إذ الشرط إذا وقع ماضياً جاز في جوابه الجزم والرفع، لكن تعقب ذلك بأنه ليس مذهب سيبويه، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بجزمها، عطفاً على محل (جعل) لأنه جواب الشرط، ويلزم منه وجوب الإدغام لاجتماع مثلين، أولاهما ساكن.

وقرأ (ضيقاً) بسكون الياء ابن كثير.

واختلف في (يوم نحشرهم.... فنقول):

فإبن عامر بنون العظمة فيهما، التفاتاً من الغيبة إلى التكلم، وافقه الحَسن، والشنبوذي.

وقرأ ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بالياء من تحت فيهما، مناسبة لقوله (كان على ربك).

والباقون بالنون في الأول، وبالياء في الثاني، مناسبة لما قبله، والتفاتاً من تكلم إلى غيبة.

وسهل الثانية من (أأنتم) مع الفصل بالألف قالون، وأبو عمرو، وهشام، من طريق ابن عبدان، وغيره عن الحلواني، وأبو جعفر.

وسهلها بلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس.

وللأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد للساكنين.

وروى الجمال عن الحلواني، عن هشام، التحقيق مع الفصل بالألف.

والباقون بالتحقيق بلا فصل، وهي طريق الداجوني، عن هشام، فله ثلاثة أوجه:

وأبدل الثانية ياء مفتوحة من (هؤلاء أم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (أن نتخذ):

فأبو جعفر بضم النون، وفتح الخاء، مبنياً للمفعول، وهو يتعدى تارة لواحد نحو (أم اتخذوا آلهة من الأرض) وتارة لاثنين نحو: (من اتخذ إلهه هـواه).

فقيل: ما هنا منه، فالأول ضمير (نتخذ) النائب عن الفاعل، والثاني (من أولياء) و (من) تبعيضية، أي: بعض أولياء أو زائدة، لكن تعقب بأنها لا تزاد في المفعول الثاني.

والأحسن ما قاله ابن جنى وغيره، ان (من أولياء) حال و (من) مزيدة لتأكيد النفي، والمعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك، ولا نستحق الولاية، وافقه الحسن.

والباقون بفتح النون، وكسر الخاء، على البناء للفاعل، و (من أولياء) مفعوله

و (من) مزيدة ، وحسَّن زيادتها انسحاب النفي على (نتخذ) لأنه معمول (لينبغي) وإذا انتفى متعلقه ، وهو اتخاذ الأولياء .

واختلف في (فقد كذبوكم بما تقولون) فروى ابن شنبوذ عن (قنبل) بالياء على الغيب ، أي فقد كذبكم الآلهة بما يقولون : سبحانك ما كان ينبغي لنا وقيل : المعنى : فقد كذبتكم أيها المؤمنون الكفار بما يقولون من الافتراء عليكم ، وافقه المطوعي ، ورواه ابن مجاهد عن قنبل بالتاء ، على الخطاب كالباقين ، والمعنى فقد كذبكم المعبودون بما تقولون من أنهم أضلوكم .

واختلف في (فما تستطيعون) :

فحفص بالتاء من فوق ، على خطاب العابدين ، وافقه الأعمش .

والباقون بالياء على الغيب ، على إسناده إلى المعبودين .

[وقال الذين لا يرجون]

وعن المطوعي (ويقولون حجراً) بضم الحاء ، والجيم .

وعن الحسن ضم الحاء فقط .

والجمهور على كسر الحاء ، وسكون الجيم ، وكلها لغات ، وذكره سيبويه في المصادر المنصوبة ، غير المتصرفة بمضمر وجوباً « من حجره » منعه ، لأن المستعيذ طالب من الله أن يمنع عنه المكروه ، فكأنه سأل الله أن يمنعه منعاً ويحجره حجراً ، والحجر العقل ، لأنه يأبى إلا الفضائل .

واختلف في (تشقق السماء) هنا ، و (تشقق الأرض) في «ق» .

فأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بتخفيف الشين فيهما ، على حذف تاء المضارعة ، أو تاء التفعل ، على الخلاف ، وافقهم الأعمش ، واليزيدي .

والباقون بتشديدها فيهما ، على إدغام تاء التفعل في الشين لتنزله بالتفشي منزلة المتقارب .

واختلف في (وننزل الملائكة) :

فإبن كثير بنون مضمومة، ثم ساكنة، مع تخفيف الزاي، المكسورة، ورفع اللام، مضارع «أنـزل» و (الملائكـة) بالنصب مفعـول به، وحينئـذ كان من حق المصدر « انزالا » قال أبو علي : لما كان « أنزل » و « نزل » يجريان مجرى واحداً اجزأ مصدر أحدهما عن الآخر، وافقه ابن محيصن.

والبـاقون بنـون واحدة، وكسـر الزاي المشـددة، وفتح الـلام، ماضيـاً مبنياً للمفعول، و(والملائكـة) بالرفع نائب الفاعل.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وفتح ياء (يا ليتني اتخذت) أبو عمرو.

وأظهر ذال (اتخذت) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأمال (يا ليتني) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف رويس بخلفه.

وعن الحسن (يا ويلتي) بكسر التاء، وياء بعدها على الأصل.

وأدغم أبو عمرو، وهشام ذال (إذ جاءني).

وأمال (جاءني) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة، وخلف.

وفتح ياء (قومي اتخذوا) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وروح.

ونقل (القرآن) ابن كثير كوقف حمزة.

وقرأ (نبيء) بالهمز نافع.

وأبدل همز (فؤادك) واواً مفتوحة الأصبهاني عن ورش.

وقرأ (وثموداً) بغير تنوين حفص، وحمـزة ويعقوب، ممنـوعاً من الصـرف للعلمية والتأنيث، مراداً به القبيلة.

والباقون بالتنوين مصروفاً، على إرادة الحي.

وأبدل الهمزة الثانية ياء محضة من (مطر السوء أفلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وللأزرق اشباع مد الواو، والتوسط.
وأبدل همز (هزوا) واواً حفص، وأسكن الزاي حمزة، وخلف.
ووقف حمزة بالنقل على القياس، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم، وأما بين بين، وتشديد الزاي، فلا يقرأ بهما، كما مر بالبقرة، مع التنبيه على ما وقع في الأصل ثمة.
وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية قالون، وورش، من طريقيه، وأبو جعفر، وللأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً خالصة، مع اشباع المد.
وقرأ الكسائي بحذف الهمزة، ومر بالانعام.
وسهل الهمزة الثانية من (أفأنت) الأصبهاني.
وفتح السين من (أم تحسب) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وأبو جعفر، على الأصل.
وقرأ (الريح) بالتوحيد ابن كثير.
وقرأ (نشراً) بضم النون، والشين، جمع « ناشر » نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب.
وقرأ ابن عامر بضم النون، وإسكان الشين.
وقرأ عاصم بالموحدة المضمومة، وإسكان الشين.
وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بالنون مفتوحة، وسكون الشين، وتقدم بالأعراف.
وشدد ياء (ميتا) أبو جعفر.
وعن المطوعي (ونسقيه) بفتح النون.
وقرأ (ليذكروا) بسكون الذال، وتخفيف الكاف، مضمومة حمزة، والكسائي وخلف، وسبق في الاسراء.
وعدم ذكر الكسائي هنا في الأصل لعله سبق قلم، أو اشتباه بقوله تعالى: (أن يذكر) الآتي قريباً.

[وهو الذي مرج البحرين]

وأسقط الهمزة الأولى من (شاء أن) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس بخلفه.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، ورويس، في وجهه الثاني، بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق إبدالها ألفاً مع اشباع المد.

وقرأ قنبل كوجهي الأزرق، وله ثالث وهو إسقاط الأولى كالبزي. والباقون بتحقيقهما.

وأمال (شاء) ابن ذكوان، وهشام، بخلفه، وحمزة، وخلف.

وقرأ (فسل) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف، كحمزة وقفاً.

وقرأ هشام، والكسائي، ورويس (قيل لهم) بإشمام كسر القاف الضم، ومر بالبقرة.

واختلف في (لما تأمرنا) فحمزة، والكسائي، بالياء من تحت، وافقهما الأعمش.

والباقون بالخطاب، والإسناد عليهما اليه ﷺ.

وأمال (وزادهم) هشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش، وحمزة.

واختلف في (سرجاً): فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم السين والراء، بلا ألف، على الجمع: الشمس والكواكب، وذكر القمر تشريفاً، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها، على التوحيد، وهو الشمس فقط.

وعن الأعمش (قمر) بضم القاف وإسكان الميم، لغة فيه كالرشد والرشد.

وعن الحسن بفتح القاف، وسكون الميم.

وقرأ (أن يذكر) بسكون الذال، وضم الكاف، مخففة حمزة، وخلف، وسبق بالاسراء.

واختلف في (ولم يقتروا) :

فنافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، بضم الياء وكسر التاء ، من « أقتر » وانكار أبي حاتم مجيئه هنا من الرباعي ، لكونه بمعنى « افتقر » ومنه (وعلى المقتر قدره) مردود بحكاية الأصمعي ، وغيره : « أقتر » بمعنى « ضيق » .

وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، بفتح الياء وكسر التاء ، كيحمل ، وافقهم ابن محيصن ، والحسن ، واليزيدي .

والباقون بفتح الياء ، وضم التاء ، كيقتل ، والاقتار : التقليل ، ضد الاسراف ، وهو مجاوزة الحد في النفقة ، وإن جل ، والتضييع في المعصية وان قل .

وأدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث .

واختلف في (يضاعف . . . ويخلد) :

فابن عامر ، وأبو بكر ، برفع الفعلين ، فـ (يضاعف) على الحال ، والاستئناف ، كأنه جواب ما « الأثام » ويخلد بالعطف عليه .

والباقون بجزمهما ، بدلاً من (يلق) لأنه من معناه ، إذ لُقيُّه جزاء الاثم تضعيف عذابه .

وقرأ (يضعف) بالقصر ، وتشديد عينه ، ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب .

وقرأ (فيه مهاناً) بصلة هاء فيه ابن كثير ، وحفص .

واختلف في (ذريتنا) :

فأبو عمرو وأبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالإفراد على إرادة الحنس ، وافقهم اليزيدي ، والحسن ، والأعمش .

والباقون بجمع السلامة بياناً للمعنى .

واختلف في (ويلقون) :

فأبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بفتح الياء ، وسكون اللام ، وتخفيف القاف ، من لقى يلقى ، مبنياً للفاعل ، معدّى لواحد ، وهو (تحية) وافقهم الأعمش .

والباقون بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، من الرباعي مبنياً للمفعول، معدّى لاثنين: أحدهما ناب عن الفاعل، فارتفع وهو « الواو » والثاني (تحية).

ويوقف لحمزة، وهشام على (ما يعبؤا) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفاً على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه وجه اتباع الرسم، ويجوز الروم، والاشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، على تقدير روم الحركة، وهذا أحد المواضع العشرة المرسومة بالواو المتقدمة.

[المرسوم]

في الإمام كالبقية (وثموداً) هنا كالعنكبوت، والنجم، بالألف (الريح) بألف في بعضها وبالحذف في بعض، وفي المكي (وننزل الملائكة) بنونين، وفي غيره بواحدة، وفي بعض المصاحف (سراجاً) بألف، وروى نافع عن المدني كالبواقي (وذريتنا) بغير ألف بعد الياء.

واتفقوا على كتابة (ما يعبؤا) بواو وألف.

[المقطوع]

اتفقوا على فصل اللام من (مال هذا الرسول).

[ياء الاضافة]

إثنتان (يا ليتني اتخذت) (قومي اتخذوا)

سورة الشعراء

مكية الا أربع آيات من والشعراء إلى آخرها

[الفواصل]

وآيها مائتان وعشرون وست بصري، ومكي، ومدني أخير، وسبع كوفي، وشامي، ومدني أول.

خلافها أربع: (طسم) كوفي، وترك (فلسوف تعلمون) (أينما كنتم تعبدون) تركها بصري، (الشياطين) تركها مكي، ومدني أخير.

مشبه الفاصلة موضع: (وليدا).

وعكسه موضعان: (معنا بني إسرائل) (من عمرك سنين).

[القراءات]

أمال طاء (طسم) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وفتحها الباقون.

وسكت أبو جعفر على (ط) و (س) و (م).

وأظهر السين منها عند الميم حمزة، والباقون بالادغام.

وتقدم إبدال الهمزة الساكنة ألفاً من (إن نشأ) للأصبهاني، وأبي جعفر، كوقف حمزة، وهشام، كابدال الثانية ياء (من السماء آية) لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر ورويس.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب (تنزل) بسكون النون، مع تخفيف الزاي.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه، على (انبؤا ما كانوا) على رسمه بواو وألف؛ في الكوفي، والبصري، باثني عشر وجهاً ذكرت في نظيره، بأول الأنعام.

وفتح ياء (إني أخاف) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (يكذبون) في الحالين يعقوب، وكذا (في يقتلون) .

واختلف في (ويضيق صدري ولا ينطلق) : فيعقوب بنصب القاف منهما عطفاً على (يكذبون) .

والباقون بالرفع على الاستئناف[1].

وسهل أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد، والقصر، واختلف في مدها عن الأزرق.

ويوقف عليها لحمزة بتحقيق الأولى من غير سكت، على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالادغام.

وأما التسهيل فضعيف، وفي الثانية التسهيل مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه.

وأدغم ثاء (لبثت) أبو عمرو، وهشام وابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وذكر الخلف هنا لابن ذكوان في الأصل، سبق قلم أو أشتباه بـ(أورثتموها).

وعن المطوعي (لما خفتكم) بكسر اللام، وتخفيف الميم، أي لخوفي منكم.

وعن ابن محيصن (أن كنتم موقنين) بفتح الهمزة.

وأظهر ذال (اتخذت) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وأما (أرجه) فتقدم بالأعراف اختلافهم فيها، من حيث الهمز وتركه، ومن حيث هاء الكناية.

وعن الأعمش (بكل ساحر) بوزن « فاعل » والجمهور بوزن « فعّال ».

---

(١) أو عطفاً على خبر (إن) من قوله تعالى: (قال إني أخاف أن يكذبون).

وأماله أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.
ويوقف لحمزة على نحو (وأخاه) بالتحقيق، وبين وبين بوجهين.
وسهل الثانية من (أئن لنا) مع الفصل بالألف قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبالتسهيل بلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس.

وقرأ هشام، من طريق الحلواني، بتحقيقهما، مع الفصل، ومن طريق الداجوني بتحقيقهما مع القصر، وبه قرأ الباقون.

وقرأ الكسائي (نعم) بكسر العين[1].
وشدد البزي بخلفه التاءمن (فإذا هي تلقف) وصلا، وقرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف.

وقرأ (ءامنتم) بهمزة واحدة على الخبر، الأصبهاني، وحفص، ورويس.
وقرأ قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وهشام بخلفه، وأبو جعفر، بهمزة محققة فمسهلة، ثم ألف، وللأزرق فيها ثلاثة البدل، وإن كان الهمز مغيراً كما مر، ولا يجوز له إبدال الثانية ألفاً كما تبدل في (أأنذرتهم) كما سبق موضحاً بالأعراف، مع ما وقع للجعبري، فراجعه.
وقرأ هشام في وجهه الثاني، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بهمزتين محققتين ثم ألف.

وأمال الكسائي وحده (خطايانا) وقلله الأزرق بخلفه.

[وأوحينا إلى موسى]

وقرأ (أن أسر) بالوصل نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.
وفتح ياء الاضافة من (بعبادي إنكم) نافع، وأبو جعفر.

واختلف في (حاذرون):

---

(١) راجع ما كتبناه في ذلك في سورة الأعراف.

فإبن ذكوان، وهشام، من طريق الداجوني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الحاء، وافقهم الأعمش.

والباقون بحذفها، وهما بمعنى أو الحذر المتيقظ والحاذر الخائف، أو الحذر المجبول على الحذر، والحاذر ما عرض فيه[1].

وقرأ (عيون) بكسر العين، ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.

ومر حكم (إسرائيل) قريباً.

وعن الحسن (فاتبعوهم) بوصل الهمزة، وتشديد التاء، بمعنى اللحاق.

وأمال راء (تراءا الجمعان) وصلاً دون الهمزة، حمزة، وخلف.

والباقون بفتحهما فيه.

وللأزرق إذا وقف التقليل، والفتح، في الهمزة فقط.

وأما الكسائي فيميلها فيه كبرى، على أصله في اليائي.

وأما حمزة فيسهل الهمز بين بين، ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها، وهي لام « تفاعل » لأنها طرف منقلبة عن الياء، ويجوز مع ذلك في الألف التي قبل الهمزة المد والقصر، لتغير الهمزة على القاعدة، ويميل الراء أيضاً فينطق حينئذ بهمزة مسهلة بين ممالين، وهذا هو الوجه الصحيح، الذي لا يجوز غيره، ولا يؤخذ بخلافه، وهو القياسي، وذكر فيها وجهان آخران:

أحدهما: حذف الألف الأخيرة، لحذفها رسماً، فتصير متطرفة، فتبدل الفاء فيجيء فيها ثلاثة (جاء) و (شاء) وأجروا هشاماً مجراه حينئذ، في هذا الوجه.

قال في النشر: وهذا وجه لا يصح ولا يجوز وأطال في رده.

الثاني: قلب الهمزة ياء، فيقول « ترايا » حكاه الهذلي وغيره، وهو ضعيف أيضاً، وان كان أخف مما قبله لعدم صحة الرواية به.

وأمالهما معاً فيه أعني الوقف خلف عن نفسه، والباقون بالفتح.

---

(١) انظر: مختار الصحاح، باب الراء، فصل الحاء.

وفتح الياء من (معي ربي) حفص .
وأثبت ياء (سيهدين) في الحالين يعقوب .

واختلف في (فرق) فجمهور المغاربة ، والمصريين ، على ترقيق رائه للكل ، من أجل كسر القاف ، والأكثرون على تفخيمه لحرف الاستعلاء ، وفي النشر تصحيح الوجهين .

قال : إلا أن النصوص متوافرة على الترقيق ، وحكى غير واحد الاجماع عليه .

وقرأ رويس بخلفه (ثم) وقفا باثبات هاء السكت ، وقطع به له ابن مهران .

وسهل الثانية كالياء من (نبأ إبراهيم) نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس .

وأدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو ، وهشام وحمزة ، والكسائي ، وخلف .

وسهل الهمزة الثانية من (أفرأيتم) قالون ، وورش ، وأبو جعفر . وللأزرق وجه آخر ، وهو إبدالها ألفاً خالصة ، مع اشباع المد للساكنين ، وقرأ الكسائي بحذفها ، والباقون باثباتها محققة .

وفتح الياء من (عدولي الا) نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر .

وأثبت الياء في (يهدين) و (يسقين) و (يشفين) و (يحيين) في الحالين يعقوب .

وعن الحسن (خطاياي) بفتح الطاء ، وألف بعدها ، وياء مفتوحة وألف بعدها ياء مفتوحة ، جمع تكسير .

والجمهور (خطيئتي) بالافراد .

وفتح ياء الإضافة من (لأبي إنه) نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر .

وأثبت ياء (وأطيعون) في الثمانية هنا ، في الحالين ، يعقوب ، وكذا (كذبون) .

وفتح ياء الإضافة من (أجري إلا) في خمس مواضع هنا ، نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر .

[قالوا أنؤمن لك . . .]

واختلف في (واتبعك الأرذلون) فيعقوب بقطع الهمزة، وسكون التاء، وبألف بعد الباء، ورفع العين، جمع «تابع» كـ «صاحب» و «أصحاب» أو «تبيع، كشريف» «وأشراف» إما مبتدأ خبره (الأرذلون) والجملة حال، أو عطف على ضمير (أنؤمن) للفصل (بلك) ورويت هذه القراءة عن ابن عباس وأبي حيوة وغيرهما.

والباقون بوصل الهمزة، مع تشديد التاء، وفتح العين، بلا ألف، فعلا ماضياً، وهي جملة حالية من كاف (لك).

وأثبت الألف من (أنا إلا) وصلاً قالون بخلفه، والوجهان صحيحان عنه، من طريق أبي نشيط.

وأما من طريق الحلواني فبالحذف فقط، إلا من طريق أبي عون عنه فبالاثبات، كما يفهم من النشر.

والباقون بحذفها وصلاً، ولا خلاف في إثباتها وقفاً كما مر بالبقرة.

وفتح ياء (ومن معي) ورش، وحفص. وأمال (جبارين) الدوري عن الكسائي، وللأزرق التقليل والفتح، وهما في الحرز وغيره، قال في النشر: وبهما قرأت وبهما آخذ.

ومر آنفاً حكم (وعيون)

وفتح ياء (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (خلق الأولين):

فنافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف، بضم الخاء واللام، أي: ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الخاء، وسكون اللام، أي: إلا كذب الأولين. وأدغم التاء من (كذبت ثمود) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر (عيون) قريباً.

وقرأ (بيوتاً) بكسر التاء قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (فرهين) فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الفاء، أي حاذقتين، وافقهم الأعمش. **والباقون** بغير ألف صفة مشبهة بمعنى « أشرين »[1].

واختلف في (أصحاب ليكة) هنا و(ص):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر (ليكة) بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، وفتح تاء التأنيث، غير منصرفة للعلمية والتأنيث، (كطلحة) مضاف إليه (وأصحاب) وكذلك رسماً في جميع المصاحف، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بهمزة وصل، وسكون اللام، وبعدها همزة مفتوحة، وبكسر التاء فيهما.

و (الأيكة) و (ليكة) مترادفان «غيضة تنبت ناعم الشجر»[2].

وقيل (ليكة) : اسم للقرية التي كانوا فيها و (الأيكة) اسم للبلد كله.

وقد أنكر جماعة، وتبعهم الزمخشري، على وجه (ليكة) وتجرؤا على قرائها زعماً منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف، دون أفواه الرجال.

وكيف يظن ذلك بمثل أسنّ القراء وأعلاهم اسناداً، والآخذ للقرآن عن جملة من الصحابة، كأبي الدرداء، وعثمان بن عفان، وغيرهما رضي الله عنهم، وبمثل إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام، فما هذا الا تجرؤ عظيم.

وقد أطبق أئمة أهل الاداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى، خصوصاً، وغيرهم عموماً.

وخرج بالقيد موضع الحجر و (ق) المتفق فيهما على (الأيكة) بالهمز

---

(١) الأشر: البطر، وبابه طرب، فهو أشر، وأشران، وقوم أشارى، بالفتح، مثل: سكران وسكارى. مختار الصحاح باب الراء، فصل الألف.

(٢) غيضة: بفتح الغين، الأجمة، موضع بالشام بقرب الفراديس، مكان يجتمع فيه الماء، فينبت فيه الشجر، والجمع غياض واغياض. (مختار الصحاح باب الضاد، فصل الغين).

لإجماع المصاحف على ذلك .

[أوفوا الكيل . . .]

وقرأ (القسطاس) حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالكسر.

والباقون بالضم، لغتان كما مر بالإسراء.

وعن الحسن (والجبلة) بضم الجيم والباء[1].

والجمهور بكسرهما لغتان .

ومر نظير الهمزتين في (من السماء إن كنت) في نحو على (البغاء إن بالنور) .

وفتح ياء (ربي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (كسفا) :

فحفص بفتح السين؛ والباقون بسكونها، ومر توجيه ذلك في الإسراء.

واختلف في (نزل به الروح الأمين) :

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، بتخفيف الزاي (الروح الأمين) بالرفع فيهما، على إسناد الفعل لـ(الروح) و (الأمين) نعته، وافقهم ابن محيصن .

والباقون بالتشديد مبنياً للفاعل الحقيقي، وهو الله تعالى، و (الروح) و (الأمين) منصوبان، (الروح) على المفعولية، و (الأمين) صفته أيضاً.

واختلف في (أولم يكن لهم آية) :

فابن عامر (تكن) بالتاء من فوق (آية) بالرفع فاعل (تكن) على أنها تامة، و (لهم) متعلق بها، و (أن يعلمه) بدل من (آية) أو خبر محذوف، أي : « أولمْ يحدث لهم آية علم علماء بني إسرائيل » .

---

(١) قرئت هذه الكلمة بأوجه كثيرة وكلها لغات تدور حول معنى واحد، هو الجمع ذو العدد الكثير من الناس. (القراءات الشاذة ص ٧٢).

فإن كانت ناقصة فاسمها ضمير القصة، و (آية) خبر مقدم، و (أن يعلمه) مبتدأ مؤخر ، والجملة خبر (تكن) أو (لهم) خبر مقدم ، و (آية) مبتدأ مؤخر، والجملة خبر (تكن) و (أن يعلمه) إما بدل من (آية) أو خبر مضمر، أي : « هي أن يعلمه » .

والتأنيث للفظ القصة، أو الآية.

والباقون . [بياء][1] التذكير، ونصب (آية) على جعل (أن يعلمه) اسمها و (آية) خبرها أي: علم علماء بني إسرائيل بنبوة محمد ﷺ ، من التوراة آية تدلهم عليه.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (علمٰؤا) على رسمه بواو وألف بعدها، باثني عشر وجهاً تقدم بيانها أول الأنعام في (انبٰؤا ما كانوا).

وعن الحسن (الأعجميين) بياءين، مكسورة مشددة، فساكنة، جمع « أعجمي ».

والجمهور بياء واحدة ساكنة، جمع « أعجمي » بالتخفيف، قيل: ولولا هذا التقدير لم يجمع جمع سلامة.

قال السمين: وكان سبب جمعه أنه من باب « أفعل فعلاء » كـ« أحمر حمراء ».

والبصريون لا يجيزون جمعه جمع سلامة، إلا ضرورة، فلذا قدروه منسوباً مخفف الياء.

وعنه (فتأتيهم بغتة) بالتأنيث، وفتح الغين.

وعنه أيضاً (الشياطون) وأدغم اللام من (هل نحن) الكسائي، وافقه ابن محيصن بخلفه .

ومر (أفرأيت) قريباً .

واختلف في (فتوكل):

---

(١) في الأصل (بتاء) تحريف.

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بالفاء، جعلوا ما بعدها كالجزاء لما قبلها.
والباقون بالواو، على مجرد عطف جملة على أخرى، وعليه الرسم العراقي، والمكي.
وقرأ البزي بخلفه، على (من تنزل) بتشديد التاء ، وكذا شددها من (الشياطين تنزل على) والإدغام في الأول صعب، لسكون ما قبل التاء، وهو نون (من) لكنه سائغ كما مر بالبقرة .

وقرأ يتبعهم بسكون التاء، وفتح الباء الموحدة، نافع، وسبق بالأعراف .

[المرسوم]

في الكوفي والبصري (فسيأتيهم أنبؤا) بواو وألف، (حذرون) و (فرهين) بلا ألف فيهما، في أكثر المصاحف.
واتفقوا على رسم الهمزة ياء في (أئن) وعلى رسمها واواً وزيادة ألف بعدها، مع حذف الألف قبلها في (علمـٰؤا بني إسرائيل) .

وعلى رسم (ليكة) هنا و (ص) باللام فقط. (فتوكل) بالفاء في المدني، والشامي . واتفقوا على قطع (في) عن (ما) في (في ما ههنا آمنين) .
واختلفوا في قطع (أين ما كنتم تعبدون) .

[ياء الإضافة]

ثلاث عشرة: (إني أخاف) معاً ـ (ربي أعلم) (بعبادي . إنكم) (لي إلا) (لأبي إنه) (إن معي) (من معي) (أجري إلا) خمسة .

[الزوائد]

ست عشرة: (أن يكذبون) (يقتلون) . (سيهدين) . (فهو يهدين) . (يسقين). (يشفين) . (يحيين). (كذبون). (وأطيعون) ثمانية .

سورة النمل

مكية

[الفواصل]

وآيها تسعون وثلاث كوفي ، وأربع بصري ، وشامي ، وخمس حجازي .

خلافها : (بأس شديد) حجازي ، (قوارير) تركها كوفي .

مشبه الفاصلة : (طس) (غير بعيد) . (وما يشعرون) .

[القراءات]

أمال طاء (طس) أبو بكر، وحمـــزة، والكسائي ، وخلف، ومر ذلك، كسكت أبي جعفر على « ط) و (س) .

وتقدم التنبيه على إخفاء النون من (س) عند التاء من (تلك) خلافاً لأبي شامة . ونقل (قرءان) لابن كثير.

وفتح ياء الإضافة من (إني أنست) نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

واختلف في (بشهاب قبس) :

فعاصم، وحمزة، والكسائي ، ويعقوب، وخلف، بالتنوين، على القطع عن الإضافة، و (قبس) بدل منه ، أو صفة له، بمعنى « مقتبس »،أو« مقبوس » وافقهم الأعمش .

والباقون بغير تنوين، لبيان النوع، أي . من قبس، كخاتم فضة .

وقرأ (فلما رآها) بالتسهيل الأصبهاني[1] .

وأما حكم الإمالة فمر نظيره في (وإذا رآكَ) بالأنبياء، كما فصل بالأنعام .

وأمال (ولى مدبراً) حمزة، والكسائي ، وخلف ، وبالفتح والصغرى الأزرق .

ووقف يعقوب بخلفه على (لدى) بهاء السكت .

وتقدم تغليظ لام (أظلم) للأزرق بخلفه .

وعن المطوعي (بدّل حَسَنا) بفتح الحاء، والسين .

ووقف الكسائي ويعقوب على (وادِ النمل) بالياء .

والباقون بحذفها .

واختلف في (لا يحطمنكم):

فرويس بسكون نون التأكيد، وافقه الشنبوذي ، ومر بآل عمران . وعن المطوعي بضم الياء، وفتح الحاء، وتشديد الطاء والنون .

وفتح ياء (أوزعني أن) الأزرق، والبزي .

ووقف يعقوب بخلفه على (علي) بهاء السكت .

وأمال (ترضاه) حمزة، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه .

وفتح ياء (مالي لا أرى) ابن كثير، وعاصم ، والكسائي ، واختلف عن هشام ، وابن وردان .

وأمال (أرى الهدهد) وصلا السوسي بخلفه .

واختلف في (ليأتيني): فابن كثير، بنون التأكيد المشددة، وبعدها نون الوقاية، على الأصل، وعليه الرسم المكي .

---

(١) ما ذكره المؤلف هنا من التسهيل للأصبهاني لعله من قبيل السهو، فإن الأصبهاني لا يسهله ، والتسهيل مقصور على ما في سورة القصص فقط ، وقد تبع المؤلف في ذلك الدكتور محمد محيسن في كتابه «المهذب» وهو خطأ يجب تصحيحه قال ابن الجزري في الطيبة : أصغار أيتهم رآها بالقصص .
انظر : النشر (١/٣٩٩) شرح ابن الناظم ص ١٠٦ ، المهذب في القراءات العشر (٢/٢٢٢) .

والباقون بحذف نون الوقاية، للاستغناء عنها بالمؤكدة، ولذا كسرت مثل « كإني » وعليه بقية الرسوم .

واختلف في (فمكث) : :

فعاصم، وروح، بفتح الكاف، والباقون بضمها لغتان كطهر.

واتفقوا على إدغام الطاء مع بقاء صفتها في التاء من (أحطت) وأن زيادة الصفة في المدغم لا تمنع .

واختلف في (من سبأ) هنا، وفي سورة « سبأ » :

فالبزي، وأبو عمرو، بفتح الهمزة من غير تنوين، ممنوعاً من الصرف، للعلمية والتأنيث، اسم للقبيلة، أو البقعة، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ قنبل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف، وأجرى الوصل مجراه، كـ (يتسنه). و (عوجاً).

والباقون بالكسر والتنوين، فهو مصروف لإرادة الحي .

واختلف في (ألا يسجدوا) :

فالكسائي، وكذا رويس، وأبو جعفر، بهمزة مفتوحة، وتخفيف اللام، على أن (ألا) للاستفتاح، ثم قيل: «يا» حرف تنبيه، وجمع بينه وبين (ألا) تأكيداً، وقيل للنداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء أو يا قوم.

ورجح الأول لعدم الحذف، ولهم الوقف ابتلاء على (ألا يا) معاً ، والابتداء (اسجدوا) بهمزة مضمومة، فعل أمر، وحذفت همزة الوصل خطأ على مراد الوصل، كما حذفت لذلك في (يبنؤم) بطه، كما قاله الداني، وتعقبه في النشر بأنه رآه في الإمام، ومصاحف الشام، بإثبات إحدى الألفين، ثم اعتذر عنه باحتمال أنه رآه كذلك، محذوفاً في بعض المصاحف.

ولهم الوقف اختباراً ـ أيضاً ـ على (ألا) وحدها وعلى (يا) وحدها، لأنهما حرفان منفصلان.

وقد سمع في النثر: ألا يا ارحمونا، ألا يا أصدقوا علينا.

وفي النظم كثيراً نحو:

فقالت: ألا يا اسمع أعظك بخطبة .

وافقهم الحسن، والشنبوذي، وكذا المطوعي، في أحد وجهيه، والثاني عنه (هلاَّ [يسجدوا][1] بقلب الهمزة هاء، وتشديد اللام).

والباقون بالهمزة، وتشديد اللام، وأصلها: « أن لا »فأن ناصبة للفعل، ولذا سقطت نون الرفع منه، والنون مدغمة في « لا » المزيدة للتأكيد، إن جعلت « أن » وما بعدها في موضع مفعول،(يهتدون) بإسقاط (إلى) أي: إلى أن يسجدوا، أو بدلاً من (السبيل) فإن جعلت بدلاً من (أعمالهم) وما بين المبدل منه والبدل اعتراض، أي: وزين لهم الشيطان عدم السجود لله ، أو خبراً لمحذوف، أي: أعمالهم ألا يسجدوا، فـ (لا) نافية حينئذ، لا مزيدة، وقد كتبت (ألا) بلا نون، فيمتنع وقف الاختبار في هذه القراءة، على (أن) وحدها.

ووقف على (الخبء) بالنقل مع إسكان الباء للوقف على القياس، حمزة، وهشام بخلفه، وحكى فيه الحافظ أبوالعلاءوجهاً آخر، وهو « الخبا » بالألف قال في النشر: وله وجه في العربية، وهو الاشباع .

واختلف في (يخفون) و (يعلنون):

فحفص، والكسائي، بالتاء على الخطاب، وافقهما الشنبوذي.

والباقون بالياء من تحت فيهما.

وعن ابن محيصن (العظيم) برفع الميم نعتاً للرب .

[قال سننظر. . .]

وقرأ (فألقه) بكسر الهاء مع القصر، قالون، وابن ذكوان، بخلفه، ويعقوب.

وقرأ بإسكان الهاء أبو عمرو، وعاصم، وحمزة والداجوني عن هشام، وابن

---

(١) في «ش» (يسجا) تحريف.

وردان، وابن جماز بخلف عنهما.

واختلف عن الحلواني، عن هشام في الاختلاس.

والحاصل: أن قالون ويعقوب، بالقصر فقط، وأن أبا عمرو، وعاصماً، وحمزة، بالسكون فقط. وابن ذكوان بالقصر والاشباع، وأن هشاماً بالسكون، والاشباع، والقصر، وأن أبا جعفر بالسكون، والقصر.

وقرأ الباقون بالاشباع.

وقرأ (الملؤا إني) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

ووقف حمزة، وهشام، بخلفه على (الملؤا) الثلاثة من هذه السورة كالأول من المؤمنين، بإبدال الهمزة ألفاً على القياسي، ويجوز تسهيلها كالواو، على تقدير روم حركة الهمزة، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، فيتحد معه اتباع الرسم، ويجوز معه الروم، والاشمام، فهي خمسة أوجه.

وفتح ياء (إني ألقي) نافع، وأبو جعفر.

وأبدل، الثانية واواً مفتوحة من (الملؤ أفتوني) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأثبت الياء في (تشهدون) في الحالين يعقوب.

واختلف في (أتمدونن بمال فما أتانِ):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، (أتمدونني) بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة، بعدها ياء وصلاً فقط (آتاني) بياء مفتوحة وصلاً.

واختلف عن قالون، وأبي عمرو، في حذفها وقفاً، وافقهم اليزيدي.

وحذفها وقفاً ورش، وأبو جعفر، بلا خلاف.

وقرأ ابن كثير (أتمدونني) كذلك بنونين، مع اثبات الياء في الحالين (آتان) بحذف الياء وصلاً، وكذا وقفاً، بخلاف عن قنبل وافقه ابن محيصن.

وقرأ ابن عامر، وشعبة، (أتمدونني) بنونين ـ أيضاً ـ لكن مع حذف الياء في الحالين، وكذا ياء (آتان).

وقرأ حفص (أتمدونني) كذلك، إلا أنه أثبت الياء في (آتان) مفتوحة وصلاً، واختلف عنه [وقفاً][1] .

وقرأ حمزة(أتمدوني) بإدغام نون الرفع في نون الوقاية، وإثبات الياء بعدها وصلاً، ووقفاً (آتان) بحذف الياء في الحالين، وافقه الأعمش.

وقرأ الكسائي(أتمدونني) بنونين، وحذف الياء، في الحالين (آتان) بالإمالة مع حذف الياء في الحالين، وكذا « خلف » لكن بغير إمالة .

وقرأ يعقوب (أتمدوني) بالإدغام وبالياء في الحالين، (أتاني) بإثبات الياء وقفاً، وأما وصلا ففتحها رويس، وحذفها روح .

وتقدم للأزرق في (أتان) بالنظر لمد البدل مع التقليل، والفتح، خمس طرق، الأولى قصر البدل والفتح، الثانية التوسط والفتح، الثالثة المد المشبع والفتح، الرابعة المد مع التقليل، الخامسة التوسط مع التقليل.

وبالطرق الخمسة قرأنا من طرق الطيبة، التي هي طرق كتابنا، وتقدم في الإمالة منع بعض مشايخنا للطريق الثانية، من طرق الحرز .

وكذا حكم (أتاكم) غير أن حمزة، وخلفاً أمالاه مع الكسائي .

ومد (أنا ءاتيك) وصلاً نافع، وأبو جعفر .

---

(١) ما بين القوسين من الأصل، ولا يتم المعنى إلا به، فإن حفصاً له في الوقف وجهان: حذف الياء ؛ أو إثباتها ساكنة قال ابن الجزري:

..... آتان فمل وافتحوا مداغبي

حزعد وقف ظعنا وخلف عن حسن

بن زر ....

انظر: شرح ابن الناظم ص ١٩٥ .

وأمـال (ءاتيك بـه) معـاً حمـزة، وخلف، بخلف عن خـلاد وسهـل (رآه مستقراً)، و (رأته) الأصبهاني عن ورش .

ومر حكم إمالة (رآه)وتقليله مفصلاً بالأنعام، وغيرها كالأنبياء، عند (وإذا رآك الذين كفروا) وهي نظير ما هنا فراجعها .

وفتح ياء (ليبلوني) نافع، وأبو جعفر.

وأما (ءأشكر) فنظير (ءأنذرتهم).

وأمال (كافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفـه، والدوري عن الكسـائي، ويعقوب بكماله، ولم يمل « روح » من هذا اللفظ سوى هذه، وقللها الأزرق .

ومر إشمام (قيل) لهشام، والكسائي، ورويس .

واختلف في (ساقيها) و (بالسوق) بص، (على سوقه) بالفتح :

فقنبل بهمزة ساكنة، بدل الألف والواو، لغة فيها، وهي أصلية على الصحيح، وقيل: فرعية، كهمز (يأجوج ومأجوج).

وروي عن قنبل وجه آخر، وهو زيادة واو بعد الهمـزة في (السوق) بـص و(سوقه) بالفتح، لأن ساقاً يجمـع على « سؤوق » كطل وطلول، واستغـربت عن قنبل .

وقيل: إنه انفرد بها الشاطبي عنه، وليس كذلك، فقد نص الهذلي، كما في النشر أنها طريق بكار عن ابن مجاهد، وأبي أحمد السامري، عن ابن شنبوذ.

قال: وقد أجمع الرواة عن بكار، عن ابن مجاهد، على ذلك في (بالسوق، والأعناق) انتهى .

ولم يذكر ذلك في التيسير، وفاقاً لابن مجاهد.

وحاصله ـ كما في الجعبري ـ أن لابن مجاهد عن قنبل وجهين: الشنبوذي عنه على « فعل » وبكار عنه على « فعول » والباقون بترك الهمز والواو، في الثلاثة على الأصل السالم ، عن كثرة التغيير.

وخرج بالقيد (يكشف عن ساق)[1] (الساق بالساق)[2] المتفق على ترك الهمز فيه.

وكسر نون (أن اعبدوا) وصلاً أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب .

واختلف في (لنبيتنه وأهله ثم لنقولن):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاء الخطاب المضمومة، وضم التاء المثناة الفوقية، وهي لام الكلمة في الفعل الأول، وبتاء الخطاب، وضم اللام في الثاني، على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض، وافقهم الأعمش.

والباقون بنون التكلم، وفتح التاء في الفعل الأول، وبنون التكلم أيضاً، وفتح اللام في الثاني، إخباراً عن أنفسهم.

وقرأ (مهلك أهله) بفتح الميم واللام، أبو بكر، وقرأ حفص بفتح الميم، وكسر اللام.

والباقون بضم الميم وفتح اللام، من « أهلك » ومر بالكهف.

والأخيرة تحتمل المصدر، والزمان، والمكان أي ما شهدنا إهلاك أهله، أو زمان إهلاكهم، أو مكانه.

وقراءة حفص تقتضي أن يكون للزمان والمكان، أي زمان هلاكهم، ولا مكانه.

وقراءة أبي بكر تقتضي المصدر، أي ما شهدنا هلاكه، قاله في البحر .

واختلف في (أنا دمرناهم):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الهمزة، على تقدير حرف الجر، و (كان) تامة، و (عاقبة) فاعلها و (كيف) حال، أو (أنا دمرناهم) بدل من (عاقبة) أي: كيف حدث تدميرنا إياهم، أو (أنا دمرناهم) خبر محذوف.

---

(١) سورة القلم آية (٤٢).

(٢) سورة القيامة آية (٢٩).

أي : هي أي العاقبة تدميرنا إياهم .

وتجري الأوجه الثلاثة مع جعلها ناقصة، ويجعل (كيف) خبرها، وتزيد الناقصة جواز جعل (عاقبة) اسمها و (أنا دمرناهم) خبرها، و (كيف) حال وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون بكسرها على الاستئناف، وهو تفسير للعاقبة، و (كان) يجوز فيها التمام، والنقصان، والزيادة للتأكيد، و (كيف) وما في حيزها، في محل نصب على إسقاط الخافض (إلى) لتعلقه بـ (ـانظر) .

وقرأ (بيوتهم) بضم الباء ، ورش ، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وهذه البيوت هي التي قال فيها رسول الله ﷺ عام تبوك : « لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلا أن تكونوا باكين ».

وفي التوراة « لا تظلم يخرب بيتك » .

وسهل الثانية من (أئنكم) مع الفصل قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس، وحققها بالفصل الحلواني، عن هشام، من طريق ابن عبدان، ومن طريق الجمال عنه في التجريد، ومن طريق الشذائي عن الداجوني، وبلا فصل الداجوني عنه عند الجمهور، وفي المبهج من طريق الجمال، عن الحلواني، وبه قرأ الباقون.

[فما كان جواب قومه . . .]

وعن الحسن (كان جواب) هنا، والعنكبوت بالرفع، اسم (كان) و (إلا أن قالوا) خبر وهو ضعيف.

والجمهور بالنصب، خبراً مقدماً، و(إلا) الخ في موضع الإسم .

وقرأ (قدرناها) بالتخفيف أبو بكر، كما في الحجر .

وأمال (اصطفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واتفقوا على إثبات همزة الوصل بعد همزة الاستفهام وعلى تسهيلها في (ءآلله) السابق ذكره بيونس، مع ذكر اختلافهم في كيفية التسهيل عند (آلآن) بها، والأكثر على إبدالها ألفاً، مع إشباع المد، وهو المشهور، وذهب آخرون إلى أنه بين بين من غير فصل بالألف، لضعفها عن همزة القطع.

وأما (أءلٰه) في خمسة مواضع هنا، من حيث الهمزتان، فتقدم نظيره قريباً وهو (أئنكم).

واختلف في (أما تشركون):

فأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب، وخرج بقيد (أما) (عما يشركون) المتفق الغيب.

ووقف على (ذات) بالهاء الكسائي، والباقون بالتاء.

وعن المطوعي (أمن خلق) وأخواتها الأربعة بتخفيف الميم[1].

واختلف في (قليلاً ما تذكرون):

فأبو عمرو، وهشام، وروح، بالغيب وافقهم اليزيدي.

والباقون بالخطاب، وخفف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف[2].

وقرأ (الرياح) بالجمع (نشراً) بضم الشين والنون، نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب.

وبالإفراد[3]، وضم النون، والشين، ابن كثير.

وبالجمع وضم النون، وإسكان الشين ابن عامر.

---

(١) وعلى ذلك تكون الهمزة للاستفهام، و«من» مبتدأ خبره محذوف، تقديره: يكفر بنعمته، أو يشرك به غيره، أو نحو ذلك مما يناسب المقام. (القراءات الشاذة ص ٧٣).

(٢) والباقون بالتشديد.

(٣) أي في (الريح).

وبالجمع و (بشراً) بالموحدة المضمومة، مع إسكان الشين، عاصم .
وبالتوحيد والنون المفتوحة، وسكون الشين، حمزة والكسائي، وخلف .

واختلف في (بل أدرك) :
فنافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بوصل الهمزة، وتشديد الدال، وألف بعدها.

والأصل « تدارك » بمعنى « تتابع » فأريد إدغام التاء في الدال، فأبدلت دالاً، وسكنت، فتعذر الابتداء بها، فاجتلبت همزة الوصل، فصار « أدارك » فانتقل من « تفاعل » إلى « افتاعل » وافقهم الأعمش.

والباقون بهمزة واحدة مقطوعة، وسكون الدال مخففة، بلا ألف بوزن « افعل » قيل: هو بمعنى تفاعل، فتتحد القراءتان [ويقل][1] أأدرك بمعنى بلغ، وانتهى، وفني، من: أدركت الثمرة، لانتهاء غايتها التي عندها، تعدم.
وعن ابن محيصن (أأدرك) بهمزة، ثم ألف بعدها[2] .

وقرأ (أئذا كنا . . . أئنا لمخرجون) بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، نافع، وأبو جعفر.
وسهل الثانية مع المد قالون، وأبو جعفر، ومع القصر ورش.
وقرأ ابن عامر، والكسائي، بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، مع زيادة نون فيه .
وكل على أصله، لكن أكثر الطرق عن هشام على المد، وأجرى الخلاف له فيه كغيره الهذلي، وغيره، وهو القياس كما في النشر.
والباقون بالاستفهام فيهما، فابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر، وأبو عمرو بالتسهيل والمد، وعاصم وحمزة، وروح، وخلف، بالتحقيق والقصر فيهما .

---

(١) في «ش» (وقل) تحريف.
(٢) أي: مع سكون الدال مخففة، على أن الأصل (أأدرك) بهمزتين مفتوحتين، فخففت الثانية بقلبها ألفاً، كقراءة الأزرق في (ءأنذرتهم) ونحوه. (القراءات الشاذة ص ٧٣).

وقرأ (ضيق) بكسر الضاد ابن كثير، ومر بالنحل .

وعن ابن محيصن (ما تكن) هنا، والقصص، بفتح تاء المضارعة، وضم الكاف من : كن الشيء ستره، والجمهور من « أكنه » : أخفاه .

وسهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر .

وثلث الأزرق مد همزه بخلفه، وتقدم ما فيه مع وقف حمزة عليه، أوائل البقرة .

وقرأ و (لا يَسمع الصم) هنا، والروم، بالغيب وفتح الميم، ورفع (الصم) ابن كثير، وافقه ابن محيصن[1]. وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس .

واختلف في (بهادي العمى) هنا، والروم :

فحمزة بالتاء من فوق مفتوحة، وإسكان الهاء، بلا ألف، فعلاً مضارعاً للمخاطب . (العمى) بالنصب مفعول به، وافقه الشنبوذي .

وعن المطوعي بكسر الباء الموحدة، وفتح الهاء، وألف، وتنوين الدال (العمى) بالنصب مفعول به .

والباقون كذلك، لكن بغير تنوين، مضافاً (للعمى) إضافة لفظية، نحو (بالغ الكعبة) .

واتفقوا على الوقف بالياء على (بهادي) هنا موافقة لخط المصحف الكريم .

واختلفوا في الروم فوقف حمزة، والكسائي، بخلاف عنهما، ويعقوب، بالياء .

أما حمْزة، فلأنه يقرأها (تهدي) فعلاً مضارعاً مرفوعاً، فياؤه ثابتة، وأما الكسائي فبالحمل على (هادي) في هذه السورة، وفيه مخالفة للرسم، ويعقوب على أصله .

---

(١) وقرأ الباقون (تبسمع) بتاء مضمومة، مع كسر الميم (الصمم) بفتح الميم، مفعول أول، و(الدعاء) مفعول ثان لـ (أسمع). . . .

واختلف في (أن الناس) فعاصم وحمزة، والكسائي، ويعقـوب، وخلف، بفتح الهمزة، على نزع الخافض، أي : بأن، وهذه الباء تحتمل التعدية، والسببية، أي : تحدثهم بأن الخ .

أو بسبب انتفاء الإيمان، وافقهم الأعمش، والحسن .

والباقون بالكسر على الاستئناف .

وعن الحسن (الصور) بفتح الواو .

واختلف في (أتوه) :

فحفص، وحمزة، وخلف، بقصر الهمزة، وفتح التاء، فعلاً ماضياً، على حد « فزع » والهاء مفعوله، وافقهم الأعمش .

والباقون بالمد، وضم التاء، اسم فاعل مضافاً للضمير، حملاً على معنى (كل) على حد (وكلهم آتيه)[1] .

وأصله « آتيون » نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها، بعد تجريدها، ثم حذفت الياء للساكنين، ثم النون للإضافة ولا يصح فعليته .

وعن الحسن (داخرين) بلا ألف[2] .

وأمال (وترى الجبال) وصلاً السوسي بخلفه، والباقون بالفتح .

وقرأ (تحسبها) بفتح السين على الأصل، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر .

وكسرها الباقون، على لغة الحجاز، وهذا الحال للجبال عقب النفخ في

---

(١) من قوله تعالى : ﴿وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾ مريم الآية (٩٥) .

(٢) على أنه صفة مشبهة . ومعنى (داخرين) : صاغرين مطيعين، لا يتخلف أحد عن أمره، كما قال تعالى : ﴿يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده﴾ (تفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ ٣ ص ٣٧٧ طبعة عيسى الحلبي) .

الصور، وهي أول أحوالها تموج وتسير، ثم ينسفها الله فتصير كالعهن، ثم تكون هباء منبثاً في آخر الأمر[1].

واختلف في (يفعلون) :

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بالياء وافقهم ابن محيصن، واليزيدي. واختلف عن هشام، وابن ذكوان، وأبي بكر.

فأما هشام: فرواه عنه كذلك بالغيب، الحلواني من طريق ابن عبدان، وهي رواية أحمد، والحسن، عن الحلواني عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وروى النقاش، وابن شنبوذ، عن الأزرق بالخطاب، وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي، ورواه له أيضاً عن الحلواني، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه، عن هشام.

وأما ابن ذكوان: فروى الصوري عنه بالغيب، وكذا العطار عن النهرواني، عن النقاش، عن الأخفش، وكذا روى ابن عبد الرزاق، وهبة الله، عن الأخفش، وكذا ابن هارون، عن الأخفش، وكذا ابن مجاهد، عن أصحابه عنه، وكذا الثعلبي عنه، وروى سائر الرواة عن الأخفش، عن ابن ذكوان بالخطاب.

وأما أبو بكر: فروى عنه العليمي بالغيب، وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، وبه قرأ الباقون .

وقرأ (من فزع) بالتنوين عاصم، وحمزة، والكسائي، ، وخلف، على إعمال المصدر في الظرف بعده، وهو (يومئذ).

---

(١) في حديث الصور أنه في النفخة الثالثة يأمر الله الأرواح فتوضع في ثقب في الصور، ثم ينفخ إسرافيل فيه، بعدما تنبت الأجساد، في قبورها وأماكنها، فإذا نفخ في الصور طارت الأرواح تتوهج، أرواح المؤمنين نوراً، وأرواح الكافرين ظلمة، فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لترجعنَّ كل روح إلى جسدها، فتجيء الأرواح إلى أجسادها فتدب فيها، كما يدب السم في اللديغ، ثم يقومون ينفضون التراب من قبورهم. قال الله تعالى : ﴿يوم يخرجون من الأجداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون﴾. انظر : تفسير ابن كثير (٣/٣٧٨).

ويجوز أن يكون العامل في الظرف (آمنون) أو الظرف في موضع الصفة لـ (ـفزع) أي: كائن ذلك في ذلك الوقت.

وفتح ميمه نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، فعلى قراءة نافع وأبي جعفر، فتحة الميم بناء لإضافته إلى غير متمكن، وعلى قراءة أبي عمرو ومن معه، كسرة الميم إعراب بإضافة (فزع) إلى (يوم) على الوجه الآخر، فأعرب وإن أضيف إلى (إذ) لجواز انفصاله عنها.

وأدغم لام (هل تجزون) حمزة، والكسائي، واختلف عن هشام، وصوب في النشر عنه الإدغام، وقال: إنه الذي عليه الجمهور عنه، وتقتضيه أصول هشام .

وعن ابن محيصن (هذه البلدة) بالياء بدل الهاء .

وقرأ (تعلمون) بالخطاب نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالغيب .

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (وكتـٰب مبين) وفي المكي (أو ليأتينني) بنونين، وفي الباقي بنون واحدة.

واتفقوا على حذف ألف (ترٰباً) هنا كالنبأ (ءايٰتنا مبصرة) (طيٰركم) (بل أدرك) بحذف الألف.

واتفقوا على كتابة (الملؤا إني) و(الملؤا أفتوني) و(الملؤا أيكم) واو وألف في الثلاثة وكتبوا (أئنا لمخرجون) بحرفين بين الألفين، وكتب (بهادي العمى) هنا بالياء في الكل، وبحذفها في الروم، وأما الألف فيهما فثابتة في بعض المصاحف ومحذوفة في بعضها، وكذا ألف (فناظرة)، (أئنكم لتأتون) بالياء .

[الموصول]

(ألا يسجدوا) بلا نون قبل اللام وهو مرادهم بالوصل.

[التاءات]

اتفقـوا على كتابـة (ذات) بالتـاء حيث وقعت نحـو (ذات بهجـة) (ذات البروج) (ذات لهب).

[يـاء الإضافة]

خمس: (إني آنست). (أوزعني أن). (مـالـي لا أرى). (إني ألـقى) (ليبلوني ءأشكر).

[الزوائد]

ثلاث: (أتمدونن). (أتان). (حتى تشهدون) .

سورة القصص
مكية

قيل: إلا قوله تعالى: (الذين آتيناهم الكتاب) إلى (الجاهلين) فمدني. وقال ابن سلام: (إن الذي فرض عليك القرآن) بالجحفة[1] وقت الهجرة إلى المدينة.

[الفواصل]

وآيها ثمان وثمانون خلافها اثنان: (طسم) كوفي، وترك (يسقون) زاد الجعبري (على الطين) حمصي، وترك (أن يقتلون).

مشبه الفاصلة: (تذودان) وعكسه (من خير فقير).

[القراءات]

قد سبق إمالة طاء (طسم) لأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، كسكت أبي جعفر، على حروفها، وإظهار نون سين لحمزة، ولأبي جعفر أيضاً، بسبب السكت، وإمالة (موسى) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليله للأزرق، وأبي

---

(١) هي قرية بين مكة والمدينة، أصلها لليهود، على خمس مراحل من مكة،وثمان من المدينة. قيل: سميت بذلك لأن السيل أجحفها ـ أي أذهبها ـ وكانت تسمى «مهيعة» فأجحف السيل بأهلها فسميت «جحفة» وسبب خرابها، نقل حمّى المدينة إليها بدعوة رسول الله ﷺ وهي الميقات المكاني الذي يحرم منه أهل مصر، والروم والشام. ا هـ محققه.

عمرو بخلفهما.

ومر اتفاقهم على عدم إمالة (علا في الأرض)[1].

وعن ابن محيصن (يذبح) بفتح الياء والباء، وسكون الذال[2].

وقرأ (أئمة) في الموضعين هنا بتسهيل الثانية منهما، مع القصر، قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، والأصبهاني كذلك، لكن مع المد في ثاني هذه السورة، كموضع السجدة.

ويقرأ الأول كالأزرق.

وقرأ أبو جعفر بالتسهيل والمد بلا خلف، واختلف عن هؤلاء في كيفية التسهيل:

فالجمهور على أنه بين بين، والآخرون على أنه الإبدال ياء خالصة، ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن أحد.

وقرأ هشام بالتحقيق، واختلف عنه في المد، فقطع له به من طرقه أبو العلاء، ومن طريق الحلواني أبو العز، وروى له القصر المهدوي وغيره وفاقاً لجمهور المغاربة، وبه قرأ الباقون، وتقدم الرد على من طعن في وجه الإبدال.

واختلف في (ونرى فرعون وهامان وجنودهما):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بياء مفتوحة، وراء مفتوحة ممالة، مضارع « رأى » و (فرعون) بالرفع فاعله، (وهامان وجنودهما) بالرفع عطفاً عليه، وافقهم الحسن، والأعمش، لكن الحسن لا يميل.

والباقون بالنون مضمومة، وكسر الراء، وفتح الياء، عطفاً على المنصوب قبله، و (فرعون) بالنصب مفعوله، (وهامان وجنودهما) كذلك عطفاً عليه.

---

(١) لكونه راوياً، مرسوماً بالألف.

(٢) من «ذبح» الثلاثي، أما قراءة الجمهور فمن «ذبَّح» وهو يفيد التكثير، وهو الذي يتفق مع ما فعله فرعون وقومه ببني إسرائيل. والله أعلم ا هـ محققه.

واختلف في (حزنا):
فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الحاء وإسكان الزاي، وافقهم الأعمش.
والباقون بفتح الحاء والزاي، لغة قريش وهما بمعنى كالعدم والعدم، وعلى كل جاء (من الدمع حزنا)[1] . و(عيناه من الحزن)[2] ووقف على (امرأت فرعون) و (قرت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب .

[وحرمنا عليه المراضع]

وأمال (استوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (فقضى) و (يسعى) و (أقصى) وقفاً.
وعن الحسن (فاستعانه) بالعين المهملة، والنون[3] .
وعن ابن محيصن بخلفه ضم باء (رب) المنادى جميع ما في هذه السورة .
وقرأ (يبطش) بضم الطاء أبو جعفر، ومر بالاعراف .
وفتح ياء الاضافة من (ربي إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر.
وتقدم حكم ضم الميم وكسرها، وكذا الهاء قبلها من (دونهم امرأتين) .
واختلف في (يصدر):
فنافع، وابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوبَ، وخلف، بضم الياء وكسر الدال، مضارع « أصدر » معدّى بالهمزة، والمفعول محذوف، أي: « حتى ترد الرعاء مواشيهم » وافقهم ابن محيصن، والأعمش.
والأزرق على أصله في ترقيق الراء.
والباقون بفتح الياء، وضم الدال، من « صدر، يصدر » « كأخذ يأخذ » قاصر و (الرعاء) فاعله أي: يرجع الرعاء بمواشيهم .

---

(١) من قوله تعالى: ﴿. . تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾ التوبة (٩٢).
(٢) من قوله تعالى: ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾ سورة يوسف عليه السلام (٨٤).
(٣) من الاستعانة، ومعناها واضح، وقريب من المعنى الآخر، لأن الاستغاثة إنما هي للاستعانة بالمستغاث به. اهـ محققه.

وسبق بالنساء إشمام صاد (يصدر) لحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف .

وأمال (فسقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق .

وقرأ (يا أبت) بفتح التاء ابن عامر، وأبو جعفر، ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وفتح يائي (إني أريد) و (ستجدني إن) نافع، وأبو جعفر
وشدد النون من (هاتين) ابن كثير كما مر بالنساء .
وعن الحسن (أيما الأجلين) بياء ساكنة .

[فلما قضى موسى الأجل . . .]

وقرأ (لأهله امكثوا) بضم الهاء حمزة.
وفتح ياء (إني آنست) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وفتح ياء (لعلي آتيكم) من ذكر، وابن عامر .

واختلف في (جذوة):
فعاصم بفتح الجيم، وقرأ حمزة، وخلف، بضمها. وافقهما الأعمش.
والباقون بكسرها، وهي لغات ثلاث في الفاء، كالرشوة، والربوة والجذوة: العود الغليظ وإن خلا عن النار، أو الذي هي فيه، أو الشعلة منها، قاله أبو عبيد، وليس المراد هنا إلا ما في رأسه نار.

ووقف حمزة، وهشام، بخلفه على (شاطىء) بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياسي، وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإن سكّنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظاً، وإن وقفت بالإشارة وقفت بالروم، يصير وجهين. والثالث التسهيل بين بين، على روم حركة الهمزة.

وفتح ياء (إني أنا الله). نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
واتفقوا على فتح (عصاك) لكونها واوية مرسومة بالألف.

وسهل همزة (رآها تهتز) الأصبهاني، ومر حكم إمالة الراء والهمزة في (وإذا رآك) بالأنبياء وسبق تفصيله بالأنعام وغيرها .

وأمال (ولى مدبراً) كـ (ـقضى) حمزة، والكسائي، و (خلف][1] وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (الرهب):

فابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الراء، وسكون الهاء، وافقهم الشنبوذي .

وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء. والباقون بفتحهما لغات بمعنى الخوف[2] .

وقرأ (فذانّك) بتشديد النون ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، ومر بالنساء .

وأثبت الياء في (يقتلون) في الحالين يعقوب .

وفتح ياء (معي) حفص وحده .

ونقل همز (ردءاً) إلى الدال نافع، وأبو جعفر، إلا أنه أبدل من التنوين ألفاً في الحالين، كنافع في الوقف، ومر في النقل .

واختلف في (يصدقني):

فحمزة، وعاصم، برفع القاف على الاستئناف، أو الصفة لـ (ـردءا) أو الحال من الضمير في (أرسله).

والباقون بالجزم جواب لمقدر على الأصح، دل عليه (أرسله).

وفتح ياء (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (يكذبون) وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب .

وعن الحسن (عضدك) بفتح الضاد، والجمهور بضمها .

وأمال (مفترى) وقفاً أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق .

---

(١) في «ش» (خف) تحريف.

(٢) كما قرأه الحسن بضم الراء والهاء وهو من الخوف أيضاً، فكلها لغات في هذه الكلمة . (القراءات الشاذة ص ٧٣).

واختلف في (وقال موسى) :
فابن كثير بغير واو على الاستئناف، وافقه ابن محيصن .
والباقون باثبات الواو عطفاً للجملة على ما قبلها .
وفتح ياء (ربي أعلم) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .
وقرأ (ومن تكون له) بالياء من تحت حمزة، والكسائي، وخلف، ومر وجهه بالأنعام .
وفتح ياء (لعلي أطلع) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر .
وقرأ (لا يرجعون) ببنائه للفاعل نافع، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ومر بالبقرة .
وأما (أئمة) فذكرت أول السورة .
وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وعن الدوري عنه من طريق ابن فرح تمحيضها .
ومر للأزرق خمس طرق في (الأولى) ونحوها من حيث تثليث البدل، والتقليل، وعدمه .
وتقدم حكم حركة الهاء والميم من (عليهم العمر) .

واختلف في (ساحران) :
فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر السين، وسكون الحاء، بلا ألف، أي القرآن والتوراة، أو موسى وهارون، أو موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، على المبالغة، أو حذف المضاف، وافقهم المطوعي .

والباقون بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، أي موسى وهارون، أو موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، ورقق الأزرق راءه بخلف عنه، والتفخيم من أجل ألف التثنية .

[ولقد وصّلنا . . .]

وعن الحسن (وصلنا) بتخفيف الصاد .

واختلف في (يجبي):
فنافع، وأبو جعفر، ورويس، بالتاء من فوق.
والباقون بالياء من تحت، ووجههما ظاهر، لأن التأنيث في الفاعل مجازي .

وقرأ في (أمها) بكسر الهمزة في الوصل حمزة، والكسائي، كما في النساء .

واختلف في (يعقلون):
فأبو عمرو، بخلف عن السوسي، بالتاء من فوق.
والباقون بالتاء من فوق، وصحح الوجهين في النشر عن أبي عمرو، من روايتيه، لكنه قال: إن الأشهر عنه الغيب، وبهما أخذ في رواية السوسي، لثبوت ذلك عندي نصاً واداء انتهى[1] .

ولذلك قصر في طيبته نقل الخلاف عن السوسي[2]. وقرأ (ثم هو) بسكون الهاء قالون، والكسائي، وأبو جعفر، بخلف عنه، وعن قالون.

ومر بالبقرة أن الخلف عنه عزيز من طريق أبي نشيط .

وتقدم التنبيه على نحو (عليهم القول) و (عليهم الأنباء) من حيث حركة الهاء والميم، وكذا (قيل) من حيث إشمام القاف، كضم هاء (يناديهم) ليعقوب .

ومر - أيضاً - بهود اتفاقهم على تخفيف (فعميت) هنا.

وأمال (فعسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما .

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء ، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب.

وقرأ (قل أرأيتم) معاً بتسهيل الهمزة نافع، وأبو جعفر، وللأزرق وجه آخر، إبدالها ألفاً ممدودة للساكنين، وحذفها الكسائي كما في الأنعام.

---

(١) راجع النشر (٢/٣٤٢).

(٢) قال ابن الجزري في الطيبة: يعقلوا طب ياسرا
خلف........
انظر شرح ابن الناظم ص٣٧٠.

وقرأ (بضياء) بهمزة مفتوحة بعد الضاء قنبل، والباقون بالياء ومر في الهمز المفرد .

[إن قارون . . .]

وأمال (فبغى) و (تعالى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (لتنوء) بالنقل على القياس، وبالإدغام على جعل الأصلي كالزائد، ويجوز عليهما الروم، والإشمام، فهي ستة، ولا يصح غيرها كما في النشر.

وفتح ياء (عندي أولم) نافع، وابن كثير، بخلاف عنه، وأبو عمرو، وأبو جعفر، قال في النشر: وكلاهما صحيح عنه، يعني: ابن كثير، غير أن الفتح عن البزي ليس من طرق الشاطبية والتيسير، وكذا الإسكان عن قنبل. انتهى.

وأبدل همز (فئة) ياء أبو جعفر.

ووقف على الياء من قوله (ويكأن الله) و (ويكأنه) الكسائي، ووقف أبو عمرو على الكاف.

والباقون على الكلمة كلها، وهذا كله في وقف الاختبار، والإضطرار، والابتداء في قراءةالكسائي بـ(يكأن)وأبي عمرو بالهمز،ومر في الوقف على المرسوم عن النشر، أن المختار للجميع الوقف على الكلمة بأسرها، لاتصالها رسماً بالإجماع .

واختلف في (لخسف):

فحفص، ويعقوب، بفتح الخاء والسين، مبنياً للفاعل، وهو « الله » وافقهما الحسن .

والباقون بضم الخاء، وكسر السين، مبنياً للمفعول، و (بنا) نائب الفاعل.

وفتح ياء (ربي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، على بنائه للفاعل يعقوب .

[المرسوم]

روى نافع (قالوا سحران) بحذف ألف « فاعل » .

وكتب (فرغا) بحذف الأولى اتفاقاً، وكتب في المكي . (قال موسى) بغير واو.

وكتبوا (أن يهديني) بالياء، واتفقوا على رسم ألف بعد الواو في (لتنؤا) وعلى كتابة (أقصا المدينة) بالألف كموضع « يس » .

واتفقوا على وصل (ويكأن) و (ويكأنه) وعلى كتابة (امرأت فرعون) بالتاء، وكذا (قرت عين) .

[ياء الإضافة]

اثنا عشر: (ربي إني). (إني آنست). (إني أنا) . (إني أخاف). (ربي أعلم) معاً . (لعلي) معاً. (إني أريد). (ستجدني إن) (معي ردءا). (عند أولم).

وفيها زائدتان : (أن يقتلون) (أن يكذبون).

سورة العنكبـوت

مكية . وقيل : مدنية . وقيل : إلا من أولها إلى (المنافقين) .

الفواصل]

وآيها تسع وستون غير حمصي ، وسبعون فيه .

خلافها خمس : (آلم) كوفي ،(وتقطعون السبيل) حرمي ، وحمصي . (له الدين) بصري ، ودمشقي . (أفبالباطـل يؤمنون) حمصي ، (في نـاديكم المنكر) مدني أول بخلف .

[القراءات]

تقدم سكت أبي جعفر على حروف (آلم) كنقل همزة (أحسب) لورش ، ويجوز له حينئذ المد والقصر ، في الميم من (الم) ومر عن النشر امتناع التوسط ، لكون المتغير هنا بسبب المد ، بخلاف ما تغير فيه سبب القصـر ، كـ (ـنستعين) وقفاً .

وأمال (خطاياكم) و (خطاياهم) الكسائي ، وبالفتح والصغرى الأزرق .

وعن ابن محيصن (ولنحمل) بكسر لام الأمر ، والجمهور على إسكانها .

وقرأ (ترجعون) ببنائه للفاعل يعقوب .

واختلف في (أولم يروا كيف) : فأبو بكر ، من طريق يحيى بن آدم ، وحمزة ،

والكسائي ، وخلف ، بالتاء من فوق، على خطاب « إبراهيم » عليه الصلاة والسلام لقومه، وافقهم الشنبوذي .

وروى العليمي ، عن أبي بكر بالغيب ردا على الأمم المكذبة ، وبه قرأ الباقون .

ويوقف على (كيف يبدىء) وكذا (ينشىء) لحمزة وهشام بخلفه، بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياس ، وبإبدالها ياء مضمومة، على ما نقل عن الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظاً ، وإن وقف بالإشارة جاز الروم ، والإشمام، فهذه ثلاثة ، والرابع تسهيلها كالواو، على مذهب سيبويه ، وأما الخامس وهو تسهيلها كالياء بحركة سابقها، لا بحركتها ، فهو الوجه المعضل .

واختلف في (النشأة) هنا ، والنجم ، والواقعة :

فابن كثير. وأبو عمرو، بفتح الشين فألف ، وافقهما ابن محيصن ، واليزيدي .
والباقون بسكون الشين ، بلا ألف ولا مد ، لغتان كالرأفة والرءافة، ورسمها بالألف يقوي قراءة المد .
وسكت على الشين حمزة، وابن ذكوان، وحفص، وإدريس عن خلف، بخلف عنهم .
وإذا وقف حمزة فبالنقل فقط ، وحكى وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً على الرسم ، وفي النشر أنه مسموع قوي .

وأمال (فأنجاه الله) حمزة، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه .
وأظهر ذال (اتخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس ، بخلفه .

واختلف في (مودة بينكم) :

فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي ، ورويس، برفع (مودة) بلا تنوين ، خبر (أن) على حذف المضاف، أي سبب، أو ذات مودة ، أو نفس المودة، مبالغة و(ما) موصولة وعائدها الهاء المحذوفة، وهو المفعول الأول، و (أوثاناً) ثان و (بينكم) بالخفض على الإضافة اتساعاً ، في الظرف كياسارق الليلة الثوب .

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية، أي: أن سبب اتخاذكم أوثاناً إرادة مودة بينكم، أو كافة، و (مودة) خبر محذوف، أي إنعكافكم مودة، أو مبتدأ وخبره (في الحياة) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ حفص، وحمزة، وروح، بنصب (مودة) من غير تنوين، مفعولاً له، أي: اتخذتموها لأجل المودة، فيتعدى لواحد، أو مفعولاً ثانياً، أي: أوثاناً مودة نحو (اتخذوا أيمانهم جنة)[1] و (بينكم) بالخفض، وافقهم الأعمش.

والباقون بنصب (مودة) (بينكم) بالنصب على الأصل في الظرف.

[فآمن له لوط. . .]

وفتح ياء (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (النبوة) بالهمز نافع.

وقرأ (أئنكم لتأتون. . . أئنكم لتأتون الرجال) بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالاستفهام فيهما، فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الثاني هنا.

وكل من استفهم على قاعدته، فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل والمد، وورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر.

والباقون بالتحقيق والقصر، إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

وقرأ (إبراهيم) الأخير وهو: (ولما جاءت رسلنا إبراهيم) بألف بدل الياء « ابن عامر » سوى النقاش، عن الأخفش، عن ابن ذكوان.

وقرأ (لننجينه) بالتخفيف حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب.

---

(١) سورة المنافقون آية (٢).

وخفف(منجوك) ابن كثير، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، كما في الأنعام.

وأشم (سيء) نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس.

ووقف عليها حمزة، وهشام، بخلفه بالنقل، وبالادغام ـ أيضاً ـ إجراء له مجرى الزائد.

وأمال حمزة (وضاق).

وشدد (منزلون) ابن عامر، ومر بآل عمران.

وقرأ (وثمود) بغير تنوين حفص، وحمزة، ويعقوب.

وقرأ (البيوت) بضم الباء ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب .

واختلف في (ما تدعون):

فأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بياء الغيب، وافقهم اليزيدي.

والباقون بالخطاب.

وأمال (تنهي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[ولا تجدلوا . . .]

واختلف في (آيات من ربه):

فابن كثير، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتوحيد على ارادة الجنس، وافقهم ابن محيصن، والباقون بالجمع.

وأمال (يتلى) و (كفى) و (يغشهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (ونقول ذوقوا):

فنافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت وافقهم الأعمش.

والباقون بالنون للعظمة.

وفتح ياء الاضافة من (يا عبادي الذين آمنوا) نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر.

وفتحها من (أرضي واسعة) ابن عامر، فقط.

وأثبت الياء في (فاعبدون) في الحالين يعقوب.

واختلف في (ترجعون):

فأبو بكر بالغيب، والباقون بالخطاب.

وقرأ يعقوب بالبناء للفاعل، وعن المطوعي بالغيب مبنياً للفاعل، ويأتي حرف الروم (ثم إليه يرجعون) في محله إن شاء الله تعالى.

واختلف في (لنبوئنهم):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بمثلثة ساكنة، بعد النون الاولى، وياء مفتوحة بعد الواو المخففة، يقال «ثوى»: أقام وأثويته: أنزلته، موضع الإقامة.

قال الزمخشري: ثوى: أقام، فتعديه الهمزة إلى واحد، فنصب (غرفا) لتضمنه معنى «أنزلته» أو على حذف (في) أو شبه الظرف المكان المختص بالمبهم، فوصل إليه الفعل، فيكون مفعولاً فيه؛ وافقهم الأعمش.

والباقون بموحدة مفتوحة بعد النون، وتشديد الواو، وهمزة مفتوحة بعدها، وهو اما بمعنى الأول، أو بمعنى لنعطينهم، وكل يتعدى لاثنين، والثاني (غرفا) ومن ثم حكم بزيادة لام (بوأنا لابراهيم)[1].

وأبدل همز (لنبوئنهم) ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة عليه، ومر ذلك بالهمز المفرد كالنحل.

وقرأ (كائن) بوزن «ماء» ابن كثير وكذا أبو جعفر، إلا أنه سهل همزتها، مع المد والقصر.

وعن ابن محيطن (كإن) بهمزة مكسورة بلا ألف.

---

(١) سورة الحج آية (٢٦).

وأمال (فأني) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو.

وأمال (فأحيا به الأرض) الكسائي، فقط، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (وليتمتعوا): فقالون، وابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، بسكون اللام على أنها للأمر، لام كي، إذ لا تسكن لضعفها.

والباقون بكسرها، إما للأمر، أو لام كي، كما جاز في (ليكفروا) والأصل في كل الكسر.

وأمال (مثوى) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وضم باء (سبلنا) نافع وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ويعقوب[1].

المرسوم:

رسموا (النشأة) هنا، والنجم، والواقعة، بألف بعد الشين.

واتفقوا على الياء في (أئنكم لتأتون الرجال) (وثموداً) بالألف في الامام؛ كالبقية (لولا أنزل عليه آيت) بغير الف. واتفقوا على كتابتها بالتاء.

وأجمعوا على إثبات الياء في (يا عبادي الذين آمنوا) كحرف الزمر (يا عبادي الذين أسرفوا) بخلاف حرف [الزخرف][2] كما يأتي إن شاء الله تعالى.

ياء الاضافة:

(ربي إنه) (يا عبادي الذين) (أرضي الذين) (أرضي واسعة).

فيها زائدة واحدة (فاعبدون).

---

(١) وسكنها أبو عمرو وحده.

(٢) في الأصل (الزمر) ولعلها من تحريف النساخ، فإن موضع الزمر تقدم، والخلاف إنما هو في موضع الزخرف كما سيأتي. اهـ محققه.

سورة الروم
مـكية

[الفواصـل]

وآيها تسع وخمسون مكي ، ومدني ، أخير، وستون في الباقي .

خلافها خمس : (آلم) كوفي ، (غلبت الروم) غير مكي ، ومدني أخير، (بضع سنين) غيره، وكوفي ، (سيغلبون) غير مكي بخلف (يقسم المجرمون) مدني أول .

القراءات :

قد مر سكت أبي جعفر على حروف (ألم) كإمالة (الدنيا) لحمزة، والكسائي ، وخلف، والدوري، عن أبي عمرو بخلفه، وتقليلها للأزرق، وأبي عمرو بخلفهما .

وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو.

واختلف في (عاقبة الذين) الثاني :

فنافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بالرفع اسماً (لكان) وخبرها (السوآى) وهو تأنيث «الأسوأ» أفعل من السوء، و (أن كـذبوا) مفعـول من أجله، متعلق بالخبر لا (بـأساؤا) للفصل حينئذ بين الصلة ومتعلقها بالخبـر، وهو ممتنع وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بـالنصب، خبراً لـ(ـكـان) والاسم (السوآى) أو (السـوآى) مفعول (أساؤا) و (أن كذبوا) الاسم .

وخرج بالثاني الأول، والثالث، (كيف كان عاقبة)[1] المتفق على رفعهما.

وأمال (السوأى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما، ويمد همزها الأزرق وصلا، مداً مشبعاً عملاً بأقوى السببين، وهو المد لأجل الهمز بعدها، كما مر فإن وقف عليها جازت الثلاثة له، بسبب تقدم الهمز، وذهاب سببية الهمز بعد.

ويوقف عليها لحمزة ينقل حركة الهمزة إلى الواو على القياس، وبالإبدال والإدغام إجراء للأصلي مجرى الزائدة، وحكى ثالث، وهو التسهيل بين بين، لكنه ضعيف، كما في النشر.

وقرأ أبو جعفر (يستهزؤن) بحذف الهمزة، وضم الزاي، وصلاً ووقفاً.

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو، على مذهب سيبويه، والجمهور بإبدال الهمزة ياء، على رأي الأخفش، وبالحذف مع ضم الزاي كأبي جعفر للرسم، على مختار الداني، فهذه ثلاثة لا يصح غيرها.

وأما التسهيل كالياء، وهو المعضل، وإبدالها واواً، فكلاهما لا يصح، وكذا الوجه الخامل وهو الحذف، مع كسر الزاي، كما حقق في النشر.

وإذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلاً وقف كذلك مطلقاً، ومن روى عنه التوسط وقف به، إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى عنه القصر وقف كذلك، ان لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والإشباع ان اعتد به. ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (يبدؤا) بإبدال الهمزة ألفاً على القياسي، ويجوز تسهيلها كالواو، وعلى الرسم تبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويجوز الإشارة إلى

---

(١) والخلاصة أن لفظ (عاقبة) جاء في سورة الروم ثلاث مرات الأول: قوله تعالى: ﴿أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ آية (٩).

الثاني قوله تعالى: ﴿ثم كان عاقبة الذين اسئوا لسوأى﴾ آية (١٠).

الثالث قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل﴾ آية (٤٢) والخلاف إنما هو في الموضع الثاني فقط.

حركتها بالروم، والإشمام، فهذه خمسة كل تقدمت في (الملؤا) بالنمل المرسوم بالواو.

واختلف في (ثم إليه ترجعون):

فأبو عمرو، وأبو بكر وروح، بالغيب وافقهم اليزيدي.

والباقون بالخطاب.

وقرأ بالبناء للفاعل يعقوب[1] ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (شفعٰؤا) المرسوم بالواو بإبدالها ألفاً على القياس، مع المد، والتوسط، والقصر، وبين بين، مع المد والقصر، فهذه خمسة، وعلى الرسم تبدل واواً مع المد، والقصر، والتوسط، حال سكون الواو، وتجوز الثلاثة مع الإشمام، والقصر، مْع الروم، تصير اثني عشر وجهاً، خمسة على القياسي وسبعة على الرسمي.

وقرأ (الميت) بالتشديد نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (وكذلك تخرجون) الأول من هذه السورة بالبناء للفاعل، حمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، بخلف عنه، تقدم تفصيله بالأعراف.

والباقون بالبناء للمفعول، وخرج الثاني (إذا انتم تخرجون) المتفق على بنائه للفاعل كموضع الحشر.

واختلف في (للعالمين):

فحفص بكسر اللام قبل الميم، جمع «عالم» ضد الجاهل، لأنه المنتفع بالآيات، على حد (وما يعقلها إلا العالمون)[2].

---

(١) والباقون ببنائه للمفعول.

(٢) سورة العنكبوت آية (٤٣).

على أن السابق واللاحق لهذه الآية يتناسب مع قراءة حفص تناسباً واضحاً. أما ما قبلها فقوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ وأما ما بعدها فقوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾. وإن كانت الآيات لكافة الناس، كما هي قراءة الجمهور، إلا أن العالم لما تدبر واستدل بما شاهد على ما لم يستدل عليه غيره صار متميزاً على غيره. والله أعلم. ا هـ محققه.

والباقون بفتحها جمَع «عالم» وهو كل موجود سوى الله لأنها لا تكاد تخفى على أحد، وهو اسم جمع، وإنما جمع باعتبار الأزمان والأنواع.

ومر تغليظ لام (ظلموا) للأزرق بخلفه.

كالوقف على (فطرت) بالهاء لابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب.

[منيبين إليه]

وقرأ (فرقوا) بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء، حمزة، والكسائي، وسبق بالانعام.

وقرأ (يقنطون) بكسر النون أبو عمرو، والكسائي، ، ويعقوب، وخلف، في اختياره.

والباقون بفتحها وسبق بالحجر.

وقرأ (أتيتم من ربا) بقصر الهمزة ابن كثير وحده، أي: وما جئتم.

والباقون بالمد بمعنى الإعطاء، ومر بالبقرة وخرج بالقيد (آتيتم من زكاة) المتفق على مده[1].

وأمال (من ربا) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وتقدم في الإمالة أن الجمهور على فتحه للأزرق، وجهاً واحداً، لكونه واوياً.

واختلف في (ليربوا):

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بالتاء من فوق، وضمها، وسكون الواو، على إسناده لضمير المخاطبين، وهو مضارع «أربى» معدّى بالهمزة، فمضارعه مضموم، حذفت منه نون الرفع، لنصبه بـ(أن) مقدرة بعد لام كي، وافقهم الحسن.

والباقون بياء الغيب وفتحها، وفتح الواو، لإسناد الفعل إلى ضمير (يربوا) وهو مضارع «ربا»: زاد. فواوه لام الكلمة، وفتحت علامة للنصب، لأنها حرف الإعراب وخرج (فلا يربوا) المتفق على غيبته.

---

(١) لأنه لا يحتمل الا معنى واحداً وهو الإعطاء.

وقرأ (عما يشركون) بالغيب نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بيونس.

واختلف في (لنذيقهم بعض) : فروح بالنون للعظمة، واختلف فيه عن «قنبل» : فابن مجاهد عنه بالنون كذلك؛ وكذا أبو الفرج ، عن ابن شنبوذ، فانفرد بذلك عنه، وروى الشطوي كباقي أصحابه، عن ابن شنبوذ عنه بالياء من تحت، وبه قرأ الباقون ، وخرج بالقيد الثاني المتفق على غيبته[1].

وقرأ (الريح فتثير) بالتوحيد ابن كثير ، وحمزة، والكسائي ، وخلف، وخرج (الرياح مبشرات) المتفق على جمعه لوصفه : بـ (مبشرات).

وقرأ (كسفا) بفتح السين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام من طريق الداجوني ، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس، وعاصم، وحمزة، والكسائي ، وخلف، ويعقوب، وافقهم الأربعة، وهو جمع «كسفة» كقطعة، وقطع.

وقرأ ابن ذكوان، وهشام، من جميع طرق ابن مجاهد ، وأبو جعفر، بالإسكان جمع «كسفة» أيضاً كسدرة، وسدر،وصحح في النشر الوجهين ، عن هشام من طريقيه.

ومال (فترى الودق) وصلا السوسي، بخلف عنه.

وقرأ (ينزل عليهم) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

واختلف في (أثر رحمت) :

فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي ، وخلف، بالجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة، وتنوعه، وافقهم الحسن، والأعمش.

وأمالها ابن ذكوان ، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي ، .

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته . . . .﴾ .

والباقون بالتوحيد، ووقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ (ولا يسمع الصم) بفتح الياء، من تحت، وفتح الميم، ورفع (الصم) على الفاعلية، ابن كثير، وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم التاء الفوقية، مع كسر الميم، ونصب (الصم) على المفعولية.

وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ (بهادى) بفتح التاء من فوق، وإسكان الهاء، بلا ألف، (العمى) بالنصب حمزة.

والباقون بكسر الموحدة، وفتح الهاء، وألف بعدها، مضافاً. لـ(لعمي) فتكسر الياء، ومر ذلك مع توجيهه بالنمل، وأنه يوقف عليه بالياء لحمزة، والكسائي، بخلفهما، ويعقوب.

[الله الذي خلقكم من ضعف]

واختلف في (ضعف) في الثلاثة:

فأبو بكر، وحفص، بخلف عنه، وحمزة بفتح الضاد، وافقهم الأعمش.

والباقون بضمها في الثلاثة، وهو الذي اختاره حفص، لحديث ابن عمر فيه[1].

وعن حفص أنه قال: ما خالفت عاصماً إلا في هذا الحرف، وقد صح عنه

---

(١) ولفظه: عن عطية العوفي قال: قرأت على ابن عمر رضي الله عنهما (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً) فقال: أي: عمر (الله الذي خلقكم من ضعف) ثم قال: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت عليّ، وأخذ عليّ كما أخذتُ عليك يعني: أنه قرأ عليه بفتح الضاد فأنكر عليه الفتح وأباه، وأمره بالضم، فأقرأه... قال الصفا قسي: «وعطية ضعيف، لكن قال المحقق رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن. اهـ غيث النفع ص ٢٦٣ بهامش ابن القاصح على الشاطبية.

قال المحققون: إنه لا مانع من القراءة بالوجهين لحفص، وصحت روايته بذلك، اهـ المرجع السابق.

الفتح والضم.

قال في النشر: وبالوجهين قرأت له، وبهما آخذ.

قيل هما بمعنى، وقيل الضم في البدن، والفتح في العقل.

وأدغم (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وذكر الأصل خلافاً عنه عن ابن ذكوان وتقدم التنبيه.

واختلف في (ينفع) هنا، والطول:[1]

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتذكير فيهما، لأن تأنيث المعذرة غير حقيقي، أو بمعنى العذر، وافقهم الحسن، والأعمش، ووافقهم نافع في (الطول).

والباقون بالتأنيث فيهما، مراعاة للفظ.

وقرأ (ولا يستخفنك) بتخفيف نون التوكيد «رويس» ومر بآل عمران.

المرسوم:

قال الغازي (بلقائى ربهم) (ولقائى الآخرة) بالياء بعد الألف.

واتفقوا على رسم ألف بعد واو (السوآى) وعلى رسم واو بدل الألف مع ألف بعدها في (شفعٰؤا وكانوا).

وعلى رسم (يبدؤا) واو وألف، واتفقوا على حذف الياء في (بهاد العمى) واختلفوا في حذف ألفها.

واختلفوا في قطع (من) عن (ما) في قوله تعالى (من ما ملكت أيمانكم) وأجمعوا على التاء في (رحمت الله) و (فطرت الله).

---

(1) وهو قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ غافر آية (٥٢).

سورة لقمان

مكية قيل : إلا ثلاث آيات : أولهن (ولو أن ما في الأرض)

[الفواصل]

وآيها ثلاث وثلاثون حرمي ، وأربع فيما سواه .

خلافها أثنتان : (ألم) كوفي (له الدين) بصري ، وشامي .

مشبه الفاصلة : (في الدنيا معروفاً) وعكسه (الحمير) .

القراءات :

تقدم سكت أبي جعفر على (آلم) .

واختلف في (هدى و رحمة) :

فحمزة بالرفع ، عطفاً على (هدى) وهو خبر ثان ، أو خبر (هو) محذوفاً وافقه الأعمش .

والباقون بالنصب ، بالعطف أيضاً على (هدى) على أنها حال من (آيات) أو (الكتاب) لأن المضاف جر المضاف إليه ، والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل .

وقرأ (ليضل) بفتح الياء ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس ، ومن طريق أبي الطيب .

والباقون بالضم ، وبه قرأ رويس من غير طريق أبي الطيب ، من «أضل» رباعياً ،

ومر بإبراهيم.

وأهمل في الأصل هنا ذكر خلاف رويس.

واختلف في (ويتخذها):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالنصب، عطفاً على (ليضل) تشريكاً في العلة، وافقهم الأعمش.

والباقون بالرفع، عطفاً على (يشتري) تشريكاً في الصلة، أو استئنافاً.

وقرأ (هزوا) حفص، بإبدال همزتها واواً في الحالين، وسكن الزاي حمزة، وخلف.

ويوقف عليها لحمزة بالنقل، على القياس، وبالإبدال واواً مفتوحة للرسم، وأما تشديد الزاي فلا يصح.

وأمال (ولى) كـ(ـتتلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى، الأزرق.

وسهل همز (كأن لم) الأصبهاني عن ورش.

وقرأ نافع بإسكان ذال (أذنيه).

وقرأ (يابني) بفتح الياء في المواضع الثلاثة حفص.

وقرأ البزي كذلك في (يابني أقم الصلاة) فقط وسكن قبل الياء من هذا الموضع مخففة، وسكن ابن كثير بكماله ياء الأول. (يابني لا تشرك) ولا خلاف عنه في تشديد الياء مكسورة في الوسط، (يابني إنها) كما مر بهود، مع توجيهه.

وعن الحسن (وفصاله) بفتح الفاء، وسكون الصاد بلا ألف، قال البيضاوي: وفيه دليل على أن أقصى مدة الرضاع حولان[1].

وقرأ (أن اشكر) بكسر النون أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وقرأ (مثقال) بالرفع نافع، وأبو جعفر، ومر بالأنبياء.

واختلف في (ولا تصاعر):

---

(١) انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي (٧/١٣٦).

فنـافـع ؛ وأبو عمرو ، والكسائي ، وخلف ، بألف بعد الصاد ، وتخفيف العين ، لغة الحجاز ، وافقهم اليزيدي ، والأعمش .

والباقون بتشديد العين بلا ألف ، لغة تميم من «الصعر» داء يلحق الإبل في أعناقهم فيميلها أي : لا تمل خدك للناس ، أي لا تعرض عنهم بوجهك ، إذا كلموك تكبراً .

واختلف في (عليكم نعمه) :

فنافع ، وأبو عمرو ، وحفص ، وأبو جعفر ، بفتح العين ، وهاء مضمومة ، غير منونة ، جمع «نعمة» «كسدرة» والهاء ضمير اسم الله تعالى ، و (ظاهرة) حال منها ، وافقهم الحسن ، واليزيدي .

والباقون بسكون العين ، وتاء منونة ، اسم جنس يراد [به] الجمع فـ (ظاهرة) نعت لها أو يراد الوحدة ، لأنها في تفسير ابن عباس «الاسلام»[1] .

وقرأ بإشمام (قيل) هشام ، ورويس ، والكسائي .

وأدغم الكسائي لام (بل نتبع) في النون .

[ومن يسلم]

وعن الأعمش (ومن يسلم) بفتح السين ، وتشديد اللّام مضارع «سلّم» بالتشديد .

وأمال (الوثقىٰ) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وبالفتح والصغرى الأزرق ، وأبو عمرو .

وقرأ (يحزنك) بضم الياء ، وكسر الزاي ، من «أحزن» نافع .

---

(١) روي ان ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال له : «الظاهرة الإسلام وما حسن من خلْقِك ، والباطنة : ما ستر عليك من سيء عملك» .
انظر : تفسير القرطبي (١٤/٧٣) ط دار الكتب .

واختلف في (والبحر):

فأبو عمرو، ويعقوب، بالنصب، عطفاً على اسم (أن) وهو (ما) و (يمده) الخبر، أو بمفسر بـ(يمده) والجملة حينئذ حالية، وافقهما اليزيدي.

والباقون بالرفع، عطفاً على محل «أن» ومعمولها.

وفي «أن» الواقعة بعد «لو» مذهبان: مذهب سيبويه الرفع، على الابتداء، ومذهب المبرد على الفاعل، بفعل مقدر.

وعن الحسن (يمده) بضم الياء وكسر الميم من «أمده».

وقرأ (وأن ما يدعون) بالغيب أبو عمرو، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وسبق بالحج.

وعن المطوعي (بنعمات الله) بفتح النون والعين، وألف بعد الميم، على الجمع [1].

وأمال (صبار) و (ختار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري، عن الكسائي، وبالصغرى الأزرق.

وأمال (نجاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (ينزل الغيث) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلفه، بإبدال همزة (بأي أرض) بياء مفتوحة [2].

المرسوم:

(وفصٰله) بغير ألف بعد الصاد، وكذا (تصٰعر) واتفقوا على قطع (وأن ما تدعون) كالحج، وعلى كتابة (بنعمت الله) بالتاء.

---

(١) جمع «نعمة» بفتح النون وسكون العين، اسم بمعنى التنعم والترفه، فيجمع على «نعمات» مثل: سجدة، وسجدات. (القراءات الشاذة ص ٧٤).

(٢) أي: بإبدال الهمزة ياء من لفظ (بأي) وقفاً ووصلاً ولحمزة فيها وقفاً وجهان: التحقيق، والإبدال ياء، لأنها متوسطة بزائد. اهـ محققه.

سورة السجدة

مـكية

مكية . قيل : إلا خمس آيات (تتجافى) إلى (تكذبون) وقيل : إلا ثلاثاً : (أفمن كان مؤمناً﴾ [1] .

[الفواصـل]

وآيها تسع وعشرون بصري ، وثلاثون في الباقي . .

خلافهااثنتان (ألم) كوفي (جديد) حجازي وشامي .

امشبه الفاصلة ثلاث : (طين) (يستون) (اسرائيل) .

القراءات :

تقدم سكت أبي جعفر على (آلم) كمد (لا ريب) وسطاً لحمزة بخلفه .

وأمال (أتيهم) و (استوى) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقللها الأزرق بخلفه .

وسهل الهمزة الاولى كالياء من (السمـاء إلى) قالـون ، والبزي ، مـع المد ، والمقصر ، وسهل الثانية كالياء ـ أيضاً ـ الأصبهاني ، وأبو جعفر ، ورويس ، بخلفه وهو أحد وجهي الأزرق ، والثاني له [إبدالها][2] ياء ساكنة بلا إشباع لتحرك ما بعدها ، وهما لقنبل ، وله ثالث ، إسقـاط الاولى كأبي عمـرو ، ورويس ، في وجهه الثـاني ،

---

(١) إلى قوله تعالى : ﴿وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون﴾ .

(٢) في الأصل (من إبدالها) ولعل لفظ (من) من تحريف النساخ .

والباقون بتحقيقهما.

وعن الحسن والمطوعي (مما يعدون) بالياء من تحت.

واختلف في (خلقه):

فنافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح اللام، فعلاً ماضياً موضعه نصب صفة (كل) أو جر صفة (شيء) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بسكونها، بدل من (كل) بدل اشتمال، أي: أحسن خلق كل شيء، فالضمير في (خلقه) يعود على (كل).

وقيل: يعود على «الله» فيكون حينئذ منصوباً، نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله، كقوله تعالى: (صنع الله)[1] أي: خلقه خلقاً، وهو قول سيبويه، ورجح بأنه أبلغ في الإمتنان؛ لأنه إذا قيل: أحسن كل شيء، كان أبلغ من: أحسن خلق كل شيء: لأنه قد يحسن الخلق، ولا يكون الشيء في نفسه حسناً، ومعنى احسن حسن، إذ ما من خلق الا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة، فالكل حسن وإن تفاوتت فيه الأفراد.

وقرأ (أئذا .... أئنا) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، وكل مستفهم على أصله: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل مع الفصل، وورش، وابن كثير، ورويس بالتسهيل بلا فصل.

والباقون [بالتحقيق][2] بلا فصل، غيرأن أكثر الطرق عن هشام على الفصل كما مر، وناصب الظرف محذوف، أي: أنبعث إذا ضللنا؟ ومن قرأ (إذا) بالخبر فجواب (إذا) محذوف، أي: إذا ضللنا نبعث؟ ويكون اخباراً منهم على طريق الاستهزاء، وكذا من قرأ (إنا) على طريق الخبر.

---

(١) سورة النمل الآية (٨٨).

(٢) في «ش» (بالتخفيف) تحريف.

وعن الحسن (صللنا) بصاد مهملة، أي: صرنا بين الصلة وهي الأرض الصلبة.

[قل يتوفاكم...]

وأمال (يتوفيكم) و (تتجافى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب.

وقرأ الأصبهاني (لأملأن) بتسهيل الهمزة الثانية كوقف حمزة، مع تحقيق الاولى، وتسهيلها.

واختلف في (أخفي):

فحمزة، ويعقوب، بإسكان الياء، فعلا مضارعاً، مسنداً لضمير المتكلم، مرفوعاً تقديراً، ولذا سكنت ياؤه.

وعن ابن محيصن، والأعمش، بفتح الهمزة والفاء، ماضياً مبنياً للفاعل.

[وأبدل][1] التاء الفاً ابن محيصن، والشنبوذي، عن الأعمش، وسكنها المطوعي عنه، وزاد بعدها تاء المتكلم فصارت (أخفيت).

والباقون بضم الهمزة، وكسر الفاء، وفتح الياء مبنياً للمفعول.

وعن الأعمش من (قرات) جمعاً بالألف والتاء[2] وأبدل همز (المأوى) الاصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، كحمزة وقفاً.

وأماله حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ومر إشمام (قيل) قريباً لهشام، والكسائي، ورويس.

---

(١) في الأصل (ابدال) تحريف.

(٢) أي: من قوله تعالى: ﴿قرة أعين﴾ جمع (قرة) وجمعت لاختلاف أنواعها، وحسّن جمعها إضافتها لأعين. (القراءات الشاذة ص ٧٤).

وقرأ (إسرائيل) بالتسهيل أبو جعفر، مع المد، والقصر، وثلث همزه الأزرق بخلفه، ومر ذلك كوقف حمزة عليه.

وسهل الثانية من (أئمة) مع القصرقالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، وسهله مع المد الاصبهاني، وأبو جعفر.

واختلف في كيفية التسهيل: فقيل: بين بين، وقيل هو الإبدال ياء مكسورة، ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن احد، كما مر مفصلاً.

والباقون بالتحقيق والقصر، بخلف عن هشام في المد.

واختلف في (لما صبروا):

فحمزة، والكسائي، ورويس، بكسر اللام وتخفيف الميم، على أنها جارة، معللة متعلقة، (بجعل) و (ما) مصدرية، أي: جعلناهم أئمة هادين لصبرهم، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح اللام، وتشديد الميم، كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة، وهي التي تقتضي جواباً، أي: لما صبروا جعلناهم الخ، أو ظرفية، أي: جعلناهم أئمة حين صبروا.

وسهل الثانية كالياء من (الماء إلى) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، وكذا أبو عمرو، من روايتيه جميعاً، كما نقله في النشر عن ابن شريح، ومن معه وأقره وإن قصر الخلاف في الطيبة على الدوري فقط.

سورة الاحزاب

مـدنية

[الفواصل]

وآيها ثلاث وسبعون.

مشبه الفاصلة: (أوليائكم معروفاً).

القراءات:

قرأ نافع (النبىء) بالهمز.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسـائي، ورويس، وقلله الأزرق.

واختلف في (بما تعملون خبيراً) و (بما تعملون بصيراً):

فأبو عمرو بياء الغيب فيهمـا، على ان الواو للكـافرين، والمنـافقين. وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب بإسناده للمؤمنين، وأمره ﷺ بالتقـوى تفخيماً لشـأنه، أو الخطاب له ﷺ لفظاً، ولأمته معنى.

وقـرأ (اللائي) هنـا والمجادلـة، وموضعي الـطلاق، ابن عامـر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، بوزن «القاضي» على الأصل.

والباقون بحـذفها، واختلف الحـاذفون في الهمـزة، فحققها منهم قـالون، وقنبل، ويعقوب، وسهلها بين بين ورش، من طريقيه وأبو جعفر.

واختلف عن أبي عمرو، والبزي، فقطع لهما بالتسهيل في المبهج وغيره، وقطع لهما بالابدال ياء ساكنة في الهادي ، وغيره ، وفاقا لسائر المغاربة، فيجتمع ساكنان، فيشبع المد.

والوجهان صحيحان ـ كما في النشر ـ وهما في الشاطبية كجامع البيان، وكل من سهل الهمزة إذا وقف يقلبها ياء ساكنة، كما نقله في النشر عن نص الداني وغيره، لتعذر الوقف على المسهلة، فإن وقف بالروم فكالوصل.

واختلف في (تظاهرون) هنا، وموضع المجادلة:

فنافع؛ وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب بفتح التاء والهاء، وتشديدها، مع تشديد الظاء، بلا ألف هنا، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ «ابن عامر» بفتح التاء والهاء ، وتشديد الظاء ، وبعده ألف.

وقرأ «عاصم» بضم التاء، وفتح الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء مخففة، بوزن «تقاتلون».

وقرأ حمزة، والكسائي ، وخلف، بفتح التاء، وتخفيف الظاء، بعدها ألف، مع فتح الهاء مخففة، وافقهم الأعمش.

وعن الحسن بضم التاء، وفتح الظاء مخففة وتشديد الهاء ، مكسورة بلا ألف.

وأما موضع المجادلة: فعاصم كقراءته هنا، وافقه الحسن.

وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي ، وأبو جعفر، وخلف، بفتح الياء، وتشديد الظاء ، وألف بعدها وفتح الهاء مخففة، كقراءة «ابن عامر» هنا.

والباقون كذلك، لكن بتشديد الهاء بلا ألف، كقراءتهم هنا.

أما وجه قراءة عاصم: فجعله مضارع «ظاهر» وأما الفتح والتشديد مع الألف، فمضارع «تظاهر» والأصل «تتظاهرون» أدغمت التاء في الظاء ، ومن خفف حذف إحدى التاءين، وأما التشديد مع حذف الألف فمضارع «تظهر» وأصله «تتظهر» فأدغم.

وقرأ نافع (النبىء أولى) بتحقيق همزة (النبىء) وإبدال همزة (أولى) واواً مفتوحة، وقلله الأزرق بخلفه، وأماله حمزة والكسائي، وخلف.

ويوقف عليه لحمزة بوجهين : التحقيق ، والإبدال واواً مفتوحة لكونه متوسطاً بغير المنفصل.

وأدغم ذال (إذ جاءتكم)، وكذا (إذا جاؤكم) أبو عمرو، وهشام، ومر حكم إمالة (جاء).

وأدغم ذال (إذ زاغت) أبو عمرو وهشام، وخلاد، والكسائي، واتفقوا على عدم إمالة (زاغت) هنا و «ص».

واختلف في (الظنونا هنالك) و (الرسولا وقالوا) و (السبيلا ربنا) :

فنافع ،وابن عامر،وأبو بكر وأبو جعفر،بألف بعد النون واللام،وصلاً ووقفاً، في الثلاثة للرسم، وأيضاً هذه الألف تشبه هاء السكت، وقد ثبتت وصلاً اجراء له مجرى الوقف، فكذا هذه الألف، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقرأ ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف، عن نفسه بإثباتها في الوقف دون الوصل، إجراء للفواصل مجرى القوافي، في ثبوت ألف الإطلاق، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بحذفها في الحالين، لأنها لا أصل لها.

قال السمين: قولهم تشبيها للفواصل بالقوافي، لا أحب هذه العبارة ؛ فإنها منكرة لفظاً. وخرج (السبيل. ادعوهم) المتفق على حذف ألفه على الحالين.

واختلف في (لا مقام):

فحفص بضم الميم الأولى، اسم مكان من «أقام» أي: لا مكان إقامة أو مصدراً منه، لا إقامة.

وقرأ بالضم في ثاني الدخان (إن المتقين في مقام)[1] نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وافقهم الأعمش.

---

(١) الآية (٥١).

والباقون بالفتح فيهما، مصدر «قام» أي: لا قيام، أو اسم مكان منه، أي: لا مكان قيام.

وأجمعوا على فتح الاول من الدخان (ومقام كريم)[1].

وذكر همز (النبيء) لنافع قريباً.

وضم (بيوتنا) ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وعن الحسن (عورة) معاً بكسر الواو،اسم فاعل من «عورالمنزل»«يعور عوراً» ورويت عن جماعة.

والجمهور بسكون الواو، أي: ذات عورة، وقيل: غير حصينة.

وأمال (أقطارها) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (سولوا الفتنة) بواو ساكنة بدل الهمزة[2].

ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء، على مذهب سيبويه، والجمهور وبالإبدال واواً على مذهب الأخفش، نص عليه الهذلي وغيره، ومر التنبيه عليه بالبقرة.

واختلف في (لأتوها):

فنافع، وابن كثير، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وهي طريق سلامة بن هارون عن الأخفش، وأبو جعفر، بقصر الهمزة، أي: بحذف الألف من الإتيان المتعدي لواحد، بمعنى جاؤها والباقون بمدها [من][3] الايتاء المتعدي لإثنين، بمعنى أعطوها، وتقدير المفعول الثاني «السائل» وهي طريق عن ابن ذكوان.

وتقدم عن الأزرق تفخيم راء (فراراً) و(الفرار) كالجماعة، من أجل التكرير.

---

(١) الآية (٢٦).

(٢) وهي من سال يسال، مثل: خاف يخاف. لغة من سأل المهموز ويجوز أن تكون من «سأل» المهموز، ولكن خففت الهمزة بابدالها واواً، لضم ما قبلها، وسكنت تخفيفاً. (القراءات الشاذة ص ٧٥).

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

[قد يعلم الله المعوقين]

وأمال (يغشى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وفتح سين (يحسبون) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف في (يسألون عن أنبائكم):

فرويس بتشديد السين المفتوحة؛ وألف بعدها، وأصلها «يتساءلون» فأدغم التاء في السين، أي: يسأل بعضهم بعضاً، ورويت عن زيد بن علي، وقتادة، وغيرهما.

والباقون بسكون السين، بعدها همزة، بلا ألف، ويوقف عليه لحمزة بالنقل فقط، وحكى إبدال الهمزة ألفاً؛ وهو مسموع قوي لرسمها بالألف، كما في النشر[1].

واختلف في (أسوة) هنا، وموضعي الممتحنة:

فعاصم بضم الهمزة في الثلاثة، وافقه الأعمش، وهي لغة قيس وتميم.

والباقون بكسرها، لغة الحجاز.

والأسوة: الاقتداء اسم وضع موضع المصدر، وهو الايتساء كالقدوة، من الإقتداء.

وأمال الراء فقط من (رأى المؤمنون) مع فتح الهمزة أبو بكر، وحمزة، وخلف، وفتحها الباقون. وما حكاه الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ من الخلاف في إمالة الهمزة عن «أبي بكر».

وفي إمالة الراء والهمزة معاً عن «السوسي» تعقبه في النشر كما تقدم، بعدم صحة ذلك عنهما من طرق الشاطبية، كأصلها بل ومن طرق النشر، هذا حكم

---

(١) كما ذكره في الطيبة في قوله:

وعنه تسهيل كخط المصحف ... فنحو منشون مع الضم احذف

ومعناه: أنه إذا خفف الهمز في الوقف، فما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به، وإن كان ما يخالفه أقيس، (شرح ابن الناظم ص ١٢١).

الوصل، أما الوقف فكل يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير مضمر، على ما مر غير مرة.

وأمال (زادهم) ابن ذكوان، وهشام بخلفهما، وحمزة.

وأمال (شاء) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة وخلف، ويوقف عليه لحمزة وهشام، بخلفه بالإبدال ألفاً مع المد، والقصر، والتوسط.

وأما همزها مع همز (أو) فتقدم غير مرة نحو (تلقاء أصحاب) بالاعراف .

وضم عين (الرعب) ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، كما في البقرة.

وقرأ أبو جعفر (تطوها) بواو ساكنة بعد الطاء، المفتوحة بلا همز.

وقرأ (مبينة) بفتح الياء التحتية ابن كثير ، وأبو بكر.

واختلف في (يضعف لها):

فابن كثير، وابن عامر، بنون العظمة، وتشديد العين، مكسورة بلا ألف قبلها على البناء للفاعل (العذاب) بالنصب، مفعولاً به، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بالياء من تحت ، وتشديد العين، وفتحها بلا ألف قبلها، على البناء للمفعول (العذاب) بالرفع على النيابة عن الفاعل، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء من تحت، وتخفيف العين، والف قبلها، مبنياً للمفعول (العذاب) بالرفع نائب الفاعل.

وعن ابن محيصن ـ من المفردة ـ بالنون والمد والتخفيف، ونصب (العذاب).

[ومن يقنت]

واختلف في (ويعمل صالحاً نؤتها):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بياء التذكير فيهما، على إسناد الأول إلى لفظ (من) والثاني لضمير «الجلالة» لتقدمها، وافقهم الأعمش.

والباقون بتاء التأنيث في (يعمل) على إسناده لمعنى (من) وهن النساء، و (نؤتها) بالنون مسنداً للمتكلم العظيم حقيقة.

وأما (من النساء إن) فهما همزتان متفقتان بالكسر، من كلمتين، ومر حكمهما غير مرة، لكن على وجه إبدال الثانية للأزرق وقنبل، من جنس ما قبلها حرف مد، ياء ساكنة، يجوز لهما وجهان حينئذ: وهما المد، المشبع؛ إن لم يعتد بالعارض، وهو تحريك النون بالكسر، لالتقاء الساكنين، والقصر إن اعتد به، والوجهان صحيحان نص عليهما في النشر، في التنبيه التاسع، وآخر باب المد والقصر، فاقتصار الأصل هنا على المد تفهم تعيّنه، وقد علمت ما فيه.

وعن ابن محيصن (فيطمع) بكسر الميم، مع فتح الياء، وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر، ورويت عن الاعرج أيضاً[1].

واختلف في (وقرن):

فنافع وعاصم، وأبو جعفر، بفتح القاف، أمر من «قررن» بكسر الراء الأولى، «يقررن» بفتحها فالأمر منه «اقررن» حذفت الراء الثانية الساكنة، لاجتماع الراءين، ثم نقلت فتحة الاولى إلى القاف، وحذفت همزة الوصل، للاستغناء عنها، فصار «قرن» فوزنه حينئذ «فعن» فالمحذوف اللام، وقيل المحذوف الأولى، لأنها نقلت حركتها إلى القاف، بقيت ساكنة، مع سكون الراء بعدها فحذفت الاولى للساكنين، فوزنه حينئذ «فلن».

والباقون بالكسر من «قرَّ» بالمكان بالفتح، في الماضي والكسر، في المضارع، وهي الفصيحة، ويجيء فيها الوجهان، من حذف الراء الثانية، أو الأولى، ويلغز به فيقال: راء يفخمها الأزرق بلا خلف، ويرققها أكثر القراء بلا خلف.

---

(١) جميع كتب اللغة تنصب على أن «طمع» من باب «فرج» وبذلك تكون هذه القراءة مخالفة للغة العرب. وروى ابن خالويه أنه يقرأ بكسر العين، لا بكسر الميم، ووجهت على أن الفعل مجزوم، عطفاً على (تخضعن) فيكون نهياً لمريض القلب عن الطمع، عقب نهي النساء عن الخضوع بالقول، كأنه قيل: فلا تخضعن بالقول، فلا يطمع الذي في قلبه مرض، وعلى ذلك يكون كسر العين للتخلص من التقاء الساكنين. انظر: لسان العرب مادة «طمع» مختار الصحاح باب العين، فصل الطاء، القراءات الشاذة ص ٧٥.

ومر [ضم][1] باء (بيوتكن) لورش، وأبي عمرو، وحفص، وأبي جعفر، ويعقوب.

وقرأ (ولا تبرجن) بتشديد التاء، البزي بخلفه، ومر وجوب إشباع المد حينئذ للساكنين.

واختلف في (تكون لهم).

فهشام، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، لأن تأنيث (الخيرة) مجازي، وللفصل، أو تؤول بالاختبار، وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون بالتاء من فوق، مراعاة للفظ.

وأظهر دال (فقد ضل) قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأدغم ذال (وإذ تقول) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (تخشاه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه. ومثله (قضى وكفى).

وتقدم اتفاقهم على فتح (أبا احد) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.

واختلف في (وخاتم النبيين):

فعاصم بفتح التاء اسم للآلة كالطابع، والقالب، وافقه الحسن.

والباقون بكسرها اسم فاعل.

وقرأ (يا أيها النبي إنا أرسلناك) (والنبيَ إنا أحللنا لك) بهمزتين، مخففة فمسهلة، كالياء، نافع وحده، وبإبدالها واواً مكسورة، وتقدم رد تسهيلها كالواو.

والباقون بترك الهمزة الأولى، وتشديد الياء.

وأمال (أذيٰهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (تمسوهن) بضم التاء والمد حمزة، والكسائي، وخلف، أي: تجامعوهن، ومر بالبقرة.

وعن الحسن (أن وهبت) بفتح الهمزة بدل من (امرأة) بدل اشتمال، أو على حذف لام العلة، أي: لأن.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ولا يصح المعنى إلا به. اهـ محققه.

وقرأ (للنبي إن) و (بيوت النبي إلا) بإبدال الهمزة ياء مشددة قالـون، في الوصل، على المختار.

والوجه الثاني له وهو جعل الهمزتين بين بين فيهما، ضعّفه في النشر، ولذا قال في الطيبة:

بالسوء والنبي الادغام اصطفى.

فإن وقف فبالهمزة.

[ترجى من تشاء]

وقرأ (ترجى) بالهمزة ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب.

وأبدل الهمزة من (تؤوي) واواً ساكنة مظهرة أبو جعفر، فيجمع بين المبدلة والأصلية، ولم يبدلها ورش من طريقيه، ولا أبو عمرو للثقل كما مر.

ووقف عليها حمزة بالإبدال واواً كذلك، مع الإظهار، ومع الإدغام، نص له عليهما غير واحد.

وعن ابن محيصن (تقر) بضم التاء، وكسر القاف، من «أقر» و (أعينهن) بالنصب.

واختلف في (لا يحل):

فأبو عمرو، ويعقوب، بالتاء من فوق، لأن الفاعل حقيقي التأنيث، وافقهما اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء من تحت للفصل.

وشدد البزي بخلفه التاء من (أن تبدل).

وأمال (إناه) هشـام، من طريق الحلواني، وحمـزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وفتحه الداجوني عن هشام كالباقين.

وقرأ (فسلوهن) بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير، والكسائي، وخلف، عن نفسه.

وسهل الأولى من (أبناء إخوانهن) قالون، والبزي، وسهل الثانية ورش، وأبو

جعفر، ورويس بخلفه. وللأزرق وجه ثان: إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين، وبهما قرأ قنبل، وله ثالث: إسقاط الأولى مع المد، والقصر.

وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني، وحققهما الباقون.

وأبدل الثانية ياء محضة مفتوحة من (أبناء أخواتهن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[لئن لم ينته المنافقون]

وعن الحسن (تقلب) بفتح التاء، أي: تتقلب و (وجوههم) فاعل.

واختلف في (سادتنا):

فإبن عامر، ويعقوب، بالجمع بالألف بعد الدال، مع كسر التاء، جمع « سادة » وافقهما ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتح التاء بلا ألف، على التكسير جمع « سيد » على « فعلة » ومر حكم (الرسولا) و (السبيلا) .

واختلف في (كثيراً):

فهشام، من طريق الداجوني، وعاصم، بالباء الموحدة من الكبر، أي: أشد اللعن، أو أعظمه، وافقهما الحسن.

والباقون بالمثلثة من الكثرة، أي: مرة بعد أخرى.

وعن المطوعي (وكان عبداً لله) بفتح العين، فباء موحدة، مع تنوين الدال، منصوبة من العبودية (لله) بالجر، و (وجيهاً) صفة (عبداً) وعنه أيضاً (ويتوب) بالرفع على الاستئناف.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف الألف بعد اللام من (الّٰىٓء) هنا وبالطلاق، وبياء بعدها كإلى الجارة، وهي (والّٰىٓء تظهرون) (والّٰىء يئسن) (والّٰىء لم يحضن).

وعلى حذف الألف من (تظٰهرون) وكتبوا. (بالله الظنونا) (وأطعنا

الرسولا) و (فأضلونا السبيلا) بألف متطرفة في الإمام كالبقية .

وكتبوا (يسئلون عن أنبائكم) بلا ألف بعد السين في أكثرها .

واتفقوا على قطع (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) وعلى وصل (لكيلا يكون عليك حرج) .

واختلف في قطع (أينما تقفوا) .

سـورة سبأ
مكيـة

مكية، وقيل: إلا قوله تعالى: (ويرى الذي) فمدنية.

[الفواصل]

وآيها خمسون وأربع فيما عدا الشامي، وخمس فيه.

خلافها (وشمال) شامي.

مشبه الفاصلة أربع: (معـٰجزين) معاً (كالجواب) (ما يشتهون).

وعكسه موضع (من نذير).

[القراءات]

أمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا أبو عمرو، من روايتيه، على ما نقله في النشر عن ابن شريح، وغيره، وإن قصر في طيبته الخلاف فيه على الدوري فقط.

واختلف في قراءة (عالم الغيب):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس، بوزن « فاعل » ورفع الميم، أي: هو عالم، أو مبتدأ خبره (لا يعزب) لما تقرر أن كل صفة يجوز أن تتعرف بالاضافة، إلا الصفة المشبهة، وما نقل عن الحوفي[1] أنه مبتدأ خبره مضمر، أي: هو استبعده

---

(١) هو: علي بن إبراهيم بن سعد، أبو الحسن الحوفي، نحوي من العلماء باللغة والتفسير، من اهل =

السمين، وافقهم الحسن.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف، عن نفسه (عالم) بوزن « فاعل » أيضاً وخفض الميم، صفة لـ (ربي) أو بدل منه، وإذا جعل صفة فلا بد من تقدير تعريفه، وقد تقرر جواز ذلك آنفاً، وافقهم الشنبوذي، وابن محيصن واليزيدي.

وقرأ حمزة، والكسائي، (علّام) بتشديد اللام، بوزن « فعّال » للمبالغة، وخفض الميم على ما مر، وافقهما المطوعي.

وكسر الكسائي زاي (يعزب) ومر بيونس.

وعن المطوعي فتح راء (أصغر) و (أكبر) على نفي الجنس.

والجمهور بالرفع على الابتداء، والخبر (إلا في كتاب) أو عطفاً على (مثقال) ويكون (إلا في كتاب) توكيداً لما تضمن النفي، أي: لكنه في كتاب.

وقرأ (معجّزين) معاً هنا بالقصر، والتشديد ابن كثير، وأبو عمرو، ومر إيضاحه بالحج.

واختلف في (من رجز اليم) هنا، والجاثية:

فإبن كثير، وحفص، ويعقوب، برفع الميم فيهما، نعتاً (لعذاب) وافقهم ابن محيصن.

والباقون بخفضه فيهما، نعتاًلـ (رجز)وهو العذاب السيء.

وأمال و (يرى الذين) السوسي وصلاً بخلفه.

وأدغم لام (هل ندلكم) الكسائي [وافقه][1] ابن محيصن بخلفه.

واتفقوا على قطع همزة (جديد افترى) مفتوحة للاستفهام، واستغنى بها عن همزة الوصل، وورش على أصله في نقل حركتها إلى ما قبلها.

وضم يعقوب الهاء من (أيديهم) وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة.

= «الحوف» بمصر من كتبه: «البرهان في تفسير القرآن» و «مختصر كتاب العين» توفي سنة ٤٣٠ هـ. وفيات الأعيان (٣٣٢/١)، الأعلام (٥٣/٥).

(١) في الأصل (وافقهم) ولعله من قبيل الخطأ، أو السهو، حيث إن الضمير يعود على الكسائي وحده.

واختلف في (إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط) :
فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت في الثلاثة، إسناداً لضمير «الله» تعالى، وافقهم الأعمش.
والباقون بنون العظمة، وأبدل همز (نشأ) ألفاً الأصبهاني، وأبو جعفر، كوقف حمزة وهشام بخلفه.
وأدغم الكسائي وحده، فاء (نخسف بهم) في الباء بعدها.
ومر حكم الهاء والميم، من (بهم الأرض) ضماً وكسراً وصلا.
وكذا (من السماء إن) من حيث الهمزتان قريباً، عند النظير في (أبناء إخوانهن) .
وقرأ (كسفاً) بفتح السين « حفص » وسكنها الباقون.

[ولقد آتينا داود منا فضلاً]

وعن الحسن (يا جبال أوبي) بوصل الهمزة، وسكون الواو، مخففة من « آب : رجع » والابتداء حينئذ بضم الهمزة.

والجمهور بقطع الهمزة، وتشديد الواو، من « التأويب » وهو « الترجيع » أي : يسبح هو وترجّع هي معه التسبيح[1].

وأما ما روي عن « روح » من رفع الراء من (والطير) نسقاً على لفظ (جبال) أو على الضمير المستكن في (أوبي) للفصل بالظرف فهي انفرادة لابن مهران، عن هبة الله بن جعفر، عن أصحابه عنه، لا يقرأ بها، ولذا أسقطها صاحب الطيبة على

---

(١) قال الزجاجي في كتابه «الجمل» ـ في باب النداء منه (ياجبال أو بي معه) أي : سيري معه بالنهار كله، والتأويب سير النهار كله. والإسار: سير الليل كله.
قال ابن كثير: وهو غريب جداً لم أره لغيره أو إن كان له مساعدة من حيث اللفظ في اللغة ، لكنه بعيد في معنى الآية هنا، والصواب أنه المعنى في قوله تعالى: ﴿ أوبي معه﴾ أي رجّعي مسبحة معه والله أعلم (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/ ٥٢٧.

عادته رحمه الله تعالى والمشهور عن روح النصب كغيره، عطفاً على محل (جبال) .

واختلف في (الريح):

فأبو بكر بالرفع، على الابتداء، والخبر في الظرف قبله، وهو (ولسليمان) أي: تسخير الريح، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالنصب، على اضمار فعل، أي: وسخرنا لسليمان الريح .

وقرأ (الرياح) بالجمع أبو جعفر، كما مر بالبقرة.

واتفقوا على ترقيق راء (القطر) وصلاً، واختلفوا فيه وقفاً، كالوقف على (مصر) فأخذ بالتفخيم فيهما جماعة، نظراً لحرف الاستعلاء، وأخذ بالترقيق آخرون، منهم الداني، واختار في النشر التفخيم في (مصر) والترقيق في (القطر) قال: نظراً للوصل، وعملاً بالأصل[1] .

وأثبت الياء في (كالجواب) وصلاً ورش، وأبو عمرو، وابن وردان، من طريق الحنبلي، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب، لكن إثباتها لابن وردان انفرد به الحنبلي عنه، فلا يقرأ له به، على ما تقرر في نظيره، ولذا لم يعول عليه في الطيبة، ولم نذكره في الأصول، وإنما ذكرته هنا تبعاً للأصل للتنبيه على ما يقع له من ذكر بعض الانفرادات من غير تنبيه عليها، فليتفطن له.

وسكن حمزة ياء (عبادي الشكور) .

واختلف في (منسأته):

---

(١) وقد نظمها بعضهم فقال:

واختير أن يوقف مثل الوصل   في مصرعين القطر ياذا الفضل

وقال الحصري:

وما أنت بالترقيق واصله فقف
عليه به لاحكم للطاء في القطر

انظ : (غيث النفع ص ٣٢٧).

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بألف بعد السين، من غير همزة، لغة الحجاز، وهذه الألف بدل من الهمزة. وهو مسموع على غير قياس، وافقهم اليزيدي، والحسن.

وقرأ ابن ذكوان، والداجوني عن هشام، بهمزة ساكنة تخفيفاً، وهو ثابت مسموع، خلافاً لما طعن فيه، وروى الحلواني عن هشام بالهمزة المفتوحة، وبه قرأ الباقون على الأصل، لأنها « مفعلة » كمكنسة وهي العصاة.

واختلف في (تبينت الجن) : فرويس، بضم التاء الأولى، والموحدة، وكسر الياء التحتية المشددة، على البناء للمفعول، والنائب (الجن).

والباقون بفتح الثلاثة، على البناء للفاعل، مسنداً الى « الجن » أي: علمت الجن بعد التباس الأمر عليهم، ويحتمل أن يكون من « تبين » بمعنى « بان » أي: ظهرت الجن « وان » وما في حيزها بدل من الجن، أي: ظهر عدم علمهم الغيب للناس.

وقرأ (لسبأ) بفتح الهمزة بلا تنوين البزي، وأبو عمرو، وسكنها قنبل.

والباقون بالكسر والتنوين، ومر مع توجيهه بالنمل.

وإذا وقف عليه حمزة، وهشام بخلفه، ابدلا الهمزة ألفاً على القياس، ولهما أيضاً بين بين على وجه الروم، فهما وجهان.

واختلف في (مساكنهم):

فحفص، وحمزة، بسكون السين، وفتح الكاف، بلا ألف، على الإفراد، بمعنى المصدر، أي: في سكناهم، أو موضع السكنى.

وقرأ الكسائي، وخلف، بالتوحيد، وكسر الكاف، لغة فصحاء اليمن، وإن كان غير مقيس، موضع السكنى، أو الموضع - أيضاً - وقيل: الكسر للاسم، والفتح للمصدر، وافقهما الأعمش.

والباقون بفتح السين، وألف وكسر الكاف، على الجمع، وهو الظاهر، لاضافته الى الجمع، فلكل مسكن.

واختلف في (أكل) :

فنافع ، وابن كثير ، بسكون الكاف ، وبالتنـوين ، على قطع الإضافة ، وجعله عطف بيان ، على مذهب الكوفيين ، القائلين بجواز عطف البيان في النكرة من النكرة.

والبصريون يشترطون التعريف [فيهما][1] وافقهما ابن محيصن .

وقرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف ، بضم الكاف مع التنوين ـ أيضاً ـ وافقهم الأعمش .

وقرأ أبو عمرو ، ويعقوب ، بضم الكـاف من غير تنـوين ، على إضافتـه إلى (خمط) من إضـافة الشيء إلى جنسـه ، كـ(ثوب خز) ،أي : ثمر خمط ، وافقهمـا اليزيدي ، والحسن .

والأكل : الثمر المأكول ، والخمط : شجر الاراك ، أو كل شجر مر ، والأثل : الطرفاء .

واختلف في (وهل يجازي إلا الكفور) :

فنافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو بكر ، وأبو جعفر (يجازي) بالياء المضمومة ، وفتح الزاي ، مبنياً للمفعول ، ورفع (الكفور) على النيابة ، وافقهم ابن محيصن ، واليزيدي ، والحسن .

وللأزرق في (يجازي) الفتح والتقليل .

والباقون بنون العظمة ، وكسر الزاي ، ونصب (الكفور) مفعولاً به .

وأدغم الكسائي لام (هل) في النون .

وأمال (القرى التي) وصلا السوسي بخلفه .

واختلف في (فقالوا ربنا بعد) :

فإبن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام ، بنصب (ربنا) على النداء ، و (بعد) بكسر العين المشددة ، بلا ألف ، وعليه صريح الرسم ، فعل طلب ، اجتراء منهم وبطرا ،

---

(١) في «ش» (فيها) تحريف .

وافقهم ابن محيصن واليزيدي .

وقرأ يعقوب (ربنا) بضم الباء على الابتداء و (باعد) بالألف، وفتح العين، والدال، خبر، على أنه شكوى منهم، لبعد سفرهم إفراطاً في الترفه، وعدم الاعتداد بما أنعم الله به عليهم .

والباقون (ربنا) بالنصب (باعد) بالألف وكسر العين، وسكون الدال، وعلى هذه كالأولى، فـ (بين) مفعول به، لأنهما فعلان متعديان، وليس ظرفاً.

وأمال (أسفارنا) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وغلظ لام (ظلموا) لكن بخلف عنه .

واختلف في (صدق) :

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد الدال، معدّى بالتضعيف، فنصب (ظنه) على أنه المفعول به، والمعنى : أن ظن إبليس ذهب إلى شيء، فوافق فصدق هو ظنه، على المجاز، ومثله «كذبت ظني، ونفسي، وصدقتهما » وصدقاني، وكذباني، وهو مجاز شائع، وافقهم الأعمش.

والباقون بتخفيفها فـ (ظنه) منصوب على المفعول به، أيضاً كقولهم : أصبت ظني، أو على المصدر بفعل مقدر، أي : يظن ظنه، أو على نزع الخافض، أي : في ظنه.

وكسر اللام من (قل ادعوا) عاصم، وحمزة، ويعقوب.

وضم الهاء من (فيهما) يعقوب كما مر في الفاتحة.

واختلف في (أذن له) :

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الهمزة، مبنياً للمفعول، و (له) نائب الفاعل، وافقهم الأعمش، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، وهو «الله» تعالى .

واختلف في (فزع):

فإبن عامر، ويعقوب، بفتح الفاء والزاي، مبنياً للفاعل، والضمير (الله) تعالى أي: أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الشافعين، والمشفوع لهم بالاذن، أو الملائكة.

وعن الحسن (فرغ) إهمال الزاي، وإعجام العين، مبنياً للمفعول، من « الفراغ »[1].

والباقون (فزع) بضم الفاء، وكسر الزاي، مشددة، مبنياً للمفعول، والنائب الظرف بعده.

[قل من يرزقكم . . .]

وعن ابن محيصن، والمطوعي تسكين ياء (أروني الذين) وحذفها وصلاً.

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، وكذا أبو عمرو من روايتيه، على ما نقله في النشر عن ابن شريح وغيره، وإن قصر الخلاف في طيبته عن الدوري فقط.

وقرأ ابن كثير (القرآن) بالنقل.

وأدغم ذال (إذ جاءكم) أبو عمرو، وهشام.

وأدغم ذال (إذ تأمروننا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (تقربكم) بألف بعد القاف، مع تخفيف الراء[2].

واختلف في (جزاء الضعف):

فرويس (جزاء) بالنصب، على الحال، من الضمير المستقر في الخبر. المقدم، مع التنوين، وكسره وصلا، ورفع (الضعف) بالابتداء كقولك: «في الدار قائماً زيد»، والتقدير: لهم الضعف جزاء، وحكاها الداني عن قتادة، كما في البحر.

والباقون برفع (جزاء) وخفض (الضعف) بالإضافة.

---

(١) وحينئذ يكون المعنى: نفي الوجل عن قلوبهم، وأزيل فزعها. (القراءات الشاذة ص ٧٦).

(٢) فيقرأها (تقاربكم) أما الجمهور فيقرأونها (تقرّبكم) يقال: قرّب الشيء وقاربه، جعله قريباً، فالمعنى: تجعلكم قريبين منا، دانين من رحمتنا. (القراءات الشاذة ص ٧٦)

واختلف في (الغرفات) :
فحمزة وحده بسكون الراء بلا ألف، على التوحيد، مراداً به الجنس.
وعن المطوعي، والحسن، بسكون الراء وجمع السلامة.
والباقون بضمها وجمع السلامة.
ومر التنبيه على (معـٰجزين) أول السورة.
وعن المطوعي (ويقدر له) بضم أوله ، وفتح القاف، وتشديد الدال، من « التقدير ».
والجمهور بفتح أوله ، وسكون ثانيه، وتخفيف ثالثه، من التضييق مقابل يبسط.
وقرأ (يحشرهم ثم يقول) بالياء من تحت فيهما، حفص، ويعقوب، ومر أول الانعام.
وأما الهمزتان المكسورتان من (هؤلاء إياكم) فتكرر نظيره بالأحزاب وغيرها.
وأمال (مفتري) وقفاً أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.
وتقدم ضم هاء (إليهم) لحمزة، ويعقوب.
وأثبت الياء في (نكير) وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب.

[قل إنما أعظكم بواحدة]

وقرأ رويس (ثم تتفكروا) بإدغام التاء في التاء، ووافقه، « روح » في (ربك تتمارى) بالنجم، وصلا فيهما، فإن ابتدأ فبتاءين مظهرتين، موافقة للرسم، والأصل كما مر في الادغام الكبير، بخلاف الابتداء بتاءات البزي، فإنها مرسومة بتاء واحدة، فكان الابتداء بها كذلك.

وفتح ياء الإضافة من (أجري إلا) نافع و أبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.
وكسر الغين من (الغيوب) أبو بكر، وحمزة.

وفتح الياء من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (وأنى لهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

واختلف في (التناوش):

فأبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالهمز المضموم، مصدر « تناءش » من « ناش » تناول من بعد[1].

والباقون بواو مضمومة بلا همز، مصدر « ناش » أجوف، أي: تناول[2] وقيل: الهمز عن الواو، كـ(وقتت) و (أقتت)[3].

قال الزجاج: كل واو مضمومة، ضمة لازمة، فأنت فيه بالخيار، إن شئت همزتها، وإن شئت تركت همزها، على حد (ثلاث أدور) بالهمز والواو.

والمعنى: من أين لهم تناول ما طلبوه من الإيمان، بعد فوات وقته.

وقرأ (حيل) بإشمام الحاء ابن عامر، والكسائي، ورويس.

[المرسوم]

(علـم الغيب) بلا ألف اتفاقاً، وكذا (بعْد) و (في مسْكنهم) و (يجـزي إلا) واتفقوا على كتابة (في الغرفات) بالتاء.

[ياء الاضافة]

ثلاث للجماعة: (عبادي الشكور) (أجري الا) (ربي انه) ومر لابن محيصن، والمطوعي، (أروني الذين) والزوائد اثنتان(كالجواب) (نكير) .

---

(١) في مختار الصحاح: التناؤش بالهمز: التأخر والتباعد, ا هـ.

(٢) ومعنى الآية على ذلك: أنىَّ لهم تناول الإيمان في الآخرة. وقد كفِروا به في الدنيا. (مختار الصحاح باب الشين، فصل النون).

(٣) وهما قراءتان في قوله تعالى: ﴿وإذا الرسل أقتت﴾ المرسلات آية (١١) قرئت بالواو، وبالهمزة.

سورة فاطر
مكية

[الفواصل]

وآيها أربعون وأربع حمصي، وخمس حرمي، إلا الأخير، وست دمشقي، ومدني أخير.

خلافها سبع: (عذاب شديد) بصري، وشامي، (تشركون) (إلا نذير) غير حمصي (بخلق جديد) غير بصري، وحمصي، (الأعمى والبصير) (ولا النور) بصري، (في القبور) غير دمشقي، (أن تزولا) بصري، (تبديلاً) بصري، ومدني أخير، وشامي.

[القراءات]

أمال (مثنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وسهل الثانية كالياء، وأبدلها واواً مكسورة [من قوله] (ما يشاء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأمال الدوري عن أبي عمرو، (للناس) محضة بخلفه، والوجهان صحيحان عنه كما في النشر.

ووقف على (نعمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف في (غير الله):

فحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بجر (غير) نعتاً (لخالق) على

اللفظ، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بالرفع صفة على المحل، و (من) مزيدة للتأكيد، (وخالق) مبتدأ والخبر عليهما (يرزقكم)أو (يرزقكم) صفة أخرى، والخبر مقدر، أي: موجود، أو لكم.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

وقرأ (ترجع الأمور) بضم التاء، وفتح الجيم، مبنياً للمفعول نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وأبو جعفر.

وقرأ (فرآه) بإمالة الراء والهمزة معاً حمزة [والكسائي][1] وخلف، وقللهما الأزرق معاً.

وأمال أبو عمرو الهمزة فقط، وذكر الشاطبي رحمه الله للخلاف عن السوسي في إمالة الراء، تقدم ما فيه.

واختلف عن هشام: فالجمهور عن الحلواني على فتحهما معاً عنه، وكذا الصقلي عن الداجوني، والأكثرون عن الداجوني عنه، على إمالتهما معاً

والوجهان صحيحان عن هشام.

واختلف ـ أيضاً ـ عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه: الأول: إمالتهما معاً عنه، رواية المغاربة، وجمهور المصريين.

الثاني: فتحهماعنه، رواية جمهور العراقيين.

الثالث: فتح الراء وإمالة الهمزة، رواية الجمهور عن الصوري.

وأما أبو بكر ففتحهما معاً عنه العليمي، وأمالهما معاً يحيى بن آدم.

والباقون بفتحهما، ونظيره (فرآه في سواء الجحيم) بالصافات.

واختلف في (فلا تذهب نفسك):

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

فأبو جعفر بضم التاء، وكسر الهاء، من «أذهب» و (نفسك) بالنصب مفعول، و (عليهم) متعلق بـ(تذهب) نحو: هلك عليه حباً، وافقه ابن محيصن، والشنبوذي.

والباقون بفتح التاء والهاء، مبنياً للفاعل من « ذهب » و (نفسك) فاعل.

وقرأ (الريح) بالتوحيد ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر بالجمع على أصله[1].

وقرأ (ميّت) بتشديد الياء نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ومر بالبقرة.

واختلف في (ولا ينقص) فيعقوب، بخلف عن رويس، بفتح الياء التحتية، وضم القاف، مبنياً للفاعل وهو ضمير المعمر، وهي رواية رويس، من طريق الحمامي، والسعيدي، وأبي العلاء، كلهم عن النخاس، عن التمار عنه، وافقه الحسن، والمطوعي.

والباقون بضم الياء، وفتح القاف، مبنياً للمفعول، والنائب مستتر، يعود على المعمر أيضاً.

وعن المطوعي (من عمره) بسكون الميم هنا خاصة.

وأمال (وترى الفلك) وصلا السوسي بخلفه.

وعن الحسن (والذين يدعون) بالياء من تحت.

ويوقف لحمزة على (ينبئك) بالتسهيل كالواو، على مذهب سيبويه، وبالإبدال ياء على مذهب الأخفش، وهو المختار عند الآخذين بالرسم، وأما تسهيلها كالياء وهو المعضل، وإبدالها واواً فكلاهما لا يصح كما في النشر.

[يٰأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله]

وسهل الثانية كالياء وأبدلها واواً مكسورة من (الفقراء إلى) نافع، وابن كثير،

---

(١) وكذا بقية القراء، ولا أدري لماذا خص المؤلف أبا جعفر بالذات؟

وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

ونظيره (العلماء إن).

وأبدل همز (إن يشأ) ألفا الأصبهاني وأبو جعفر، كوقف حمزة.

وأمال (تزكى) و (يتزكى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو.

وأظهر ذال (أخذت) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأثبت الياء في (نكير) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (العلمٰؤ ا) على رسمه بواو باثني عشر وجها، مربيانها أول الأنعام. في (أنبٰؤا ما كانوا) وتقدم خلاف الأزرق في ترقيق راء (سرا) كـ(ـمستقراً).

وقرأ (يدخلونها) بضم الياء، وفتح الخاء بـالبناء للمفعـول ؛ أبو عمـرو، ومر بالنساء.

وقرأ (ولؤلؤاً) بالنصب نافع، وعاصم، وأبو جعفر.

والباقون بالجر[1] وأبدل همزته الساكنة أبو عمرو بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر، ولم يبدله ورش من طريقيه.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى واواً، وأما الثانية فتبـدل واواً ساكنـة على القياس، وتبدل واواً مكسورة على مذهب الأخفش،فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله ويجوز الروم فهما وجهان، ويجوز تسهيلها كالياء، على مذهب سيبويه، فهي ثلاثة، وهشام بخلفه كذلك في الثانية، ومر ذلك بالحج.

واختلف في (تجزى كل):

---

(١) فقراءة النصب توجه على انه معطوف على محل الجار والمجرور، في قوله: ﴿من أساور﴾ لأن محله النصب، أو مفعولاً لفعل محذوف يدل عليه القيام، أي: ويؤتون لؤلؤا.

أما قراءة الخفض فعلى أنه معطوف على (ذهب) المجرور أي: يحلون أساور من ذهب و لؤلؤ انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٩٣، المهذب في القراءات (٢/ ٢٨٣).

فأبو عمرو بالياء التحتية، مضمومة، وفتح الزاي، بالبناء للمفعول، و (كل) مرفوع على النيابة، وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بنون العظمة مفتوحة ، وكسر الزاي، بالبناء للفاعل، ونصب (كل) به.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر،وللأزرق وجه آخر، إبدالها ألفاً خالصة، مع المد المشبع، وحذفها الكسائي [1].

واختلف في (ببينات منه):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، وخلف، بلا ألف على الإفـراد، وافقهم المطوعي، وابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالألف على الجمع.

[إن الله يمسك السموات والأرض]

وأمال (أهدى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا حكم (إحدى الأمم) وقفاً، ووافق أبو عمرو، الأزرق فيه بوجهيه.

واختلف في (ومكر السيء):

فحمزة بسكون الهمزة وصلاً، إجراء له مجرى الوقف ، لتـوالي الحركـات تخفيفاً. كـ(بارئكم) لأبي عمرو، وافقه الأعمش.

وقد أكثر الأستاذ «أبو علي» في الاستشهاد لها من كلام العرب، ثم قال: فإذا ساغ ما ذكـر في هذه القـراءة لم يسغ أن يقـال لحن وقال ابن القشيـري: ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرىء به فلابد من جوازه، ولا يجوز أن يقال لحن انتهى.

وهي مروية كما في النشر عن أبي عمرو، والكسائي، قال فيه: وناهيك بإمامي القراءة، والنحو، أبي عمرو والكسائي [2].

---

(١) والباقون بتحقيق الهمزة.

(٢) انظر : النشر (٢/٣٥٢).

وقرأ الباقون بالهمزة المكسورة.

ووقف عليها حمزة، وهشام بخلفه، بإبدالها ياء خالصة، وزاد هشام الإشارة إلى الكسرة بالروم بين بين، بخلاف حمزة فإنها ساكنة عنده فلا روم.

وتقدم حكم همزتي (السيء إلا) قريباً.

ووقف على (سنت) الثلاثة بالهاء ابن كثير ، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، .

وأما (جاء أجلهم) فسبق نظيره أول الاعراف (جاء أجلهم لا يستأخرون)

المرسوم:

في المدني ، وعن الكوفي ، (ولؤلؤا) بإثبات الألف، وقيل بحذفها في الامام ، كمصاحف الأمصار، وكتب في بعض المصاحف (العلمٰؤا إن) بواو وألف بعدها ، مع حذف التي قبلها.

واتفقوا على التاء في (نعمت الله) و (سنت) في الثلاثة كالأنفال، وآخر غافر، و (على بينت منه) .

فيها زائدة (نكير).

سورة يس

وهي قلب القرآن[1]، مكية. قيل: إلا قوله تعالى (وإذا قيل لهم أنفقوا). الآية.

[الفواصل]

وآيها ثمانون واثنتان، غير كوفي، وثلاث فيه.

خلافها آية: (يس) كوفي.

مشبه الفاصلة موضع: (رجل يسعى).

وعكسه اثنان: (من العيون) (فيكون).

---

(١) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن (يس) ومن قرأ «يس» كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات» أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وهارون أبو محمد شيخ مجهول. (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥٦٢/٣ ـ ٥٦٣).

وقد أورد الحافظ ابن كثير عدة روايات لهذا الحديث أغلبها ضعيف، ومن الأحاديث الصحيحة التي أوردها ما رواه الإمام احمد وغيره من حديث معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً. واستخرجت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من تحت العرش، فوصلت بها؛ أو فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله تعالى والدار الآخرة إلا غفر له، واقرءوها على موتاكم».

ولهذا قال بعض العلماء: من خصائص هذه السورة أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله تعالى، وكان قراءتها عند الميت لتنزل الرحمة والبركة، وليسهل عليه خروج الروح والله أعلم. (تفسير ابن كثير ٥٦٣/٣).

القراءات:

أمال الياء من (يس) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، وهذا هو المشهور عن «حمزة» وعليه الجمهور.

وروى عنه التقليل صاحب العنوان في جماعة؛ والوجهان في الطيبة وغيرها.

واختلف عن «نافع» فالجمهور عنه على الفتح، وقطع له بالتقليل الهذلي، وابن بليمة، وغيرهما، فيدخل فيه الأصبهاني.

وسكت أبو جعفر على (ي) و (س).

وأدغم النون في واو (والقرآن) هشام، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، وأظهرها أبو عمرو، وقنبل، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف عن نافع، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم، ومر تفصيله في الإدغام الصغير.

وعن الحسن بكسر النون على أصل التقاء الساكنين.

وقرأ (والقرآن) بالنقل ابن كثير.

وقرأ (صراط) بالسين (قنبل) من طريق ابن مجاهد، ورويس.

وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة.

واختلف في (تنزيل):

فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بنصب اللام على المصدر، بفعل من لفظه، وافقهم الاعمش.

وعن الحسن بالجر بدل من (والقرآن).

والباقون بالرفع خبر لمقدر، أي: هو؛ أو ذلك، أو القرآن تنزيل.

وقرأ (سدا) معاً بفتح السين حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالكهف.

كهمزتي (أأنذرتهم) أول البقرة، مع الوقف عليها لحمزة.

وعن الحسن (فأغشيناهم) بعين مهملة [1].

---

(١) من العشى، وهو ضعف البصر.

وأدغم ذال (إذ جاءها) أبو عمرو، وهشام.

وأمال (جاء) هشام بخلفه، وابن ذكوان، وحمزة، وخلف.

وضم الهاء والميم وصلا من (إليهم اثنين) حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وكسرهما أبو عمرو، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

أما وقفا فحمزة، ويعقوب، بضم الهاء، والباقون بالكسر.

واختلف في (فعزّزنا):

فأبو بكر بتخفيف الزاي؛ من عزّ: غلب، فهو متعد، ومفعوله محذوف، أي: فغلبنا أهل القرية بثالث ومنه، (وعزني في الخطاب)[1].

والباقون بتشديدها من عزَّ يعز: قوي فهو لازم عدي بالتضعيف، ومفعوله أيضاً محذوف، أي فقوينا الرسولين هما يحيى وعيسى، فيما قاله البيضاوي، وصادق وصدوق فيما قاله وهب، وكعب، بثالث وهو «شمعون».

وعن الحسن (طيْركم) بسكون الياء، بلا ألف.

واختلف في (أئن ذكرتم):

فأبو جعفر بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها وإدخال الف بينهما، على حذف لام العلة، أي: لأن ذكرتم علته تطيرتم، فتطيرتم هو المعلول، و (أن ذكرتم). [علته][2] وافقه المطوعي ، لكنه حقق الهمزة، ولم يدخل ألفاً.

والباقون بهمزتين، الأولى للاستفهام، والثانية مكسورة، همزة (ان) الشرطية، فقالون، وأبو عمرو، بالتسهيل مع الفصل، وورش وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

والباقون بالتحقيق بلا فصل، ولهشام وجه آخر، وهو التحقيق مع الفصل، كما مر تفصيله.

واختلف في (ذكرتم): فأبو جعفر بتخفيف الكاف، أي: طائركم معكم حيث

---

(١) سورة «ص» الآية (٢٠).

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش»

جرى ذكرتم، وهو أبلغ، وافقه المطوعي وابن محيصن، من المبهج.

والباقون بتشديدها.

وسكن ياء (ومالي لا أعبد) هشام بخلفه، وحمزة، ويعقوب، وخلف.

والباقون بالفتح، وعليه الجمهور لهشام.

وهما نكتة لطيفة نقلها في الأصل هي: أن أبا عمرو بن العلاء سئل عن حكمة تسكينه (مالي لا أرى) بالنمل وفتحه (مالي لا أعبد)؟

فأجاب. بما معناه: أن التسكين ضرب من الوقف فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بـ(ـلا أعبد) وفيه ما فيه، ولا كذلك موضع النمل.

وأما الهمزتان من (أأتخذ) فكـ(أأنذرتهم).

وأثبت الياء في (إن يردن) في الحالين أبو جعفر، وفتحها وصلا، قال في البحر: هي ياء الإضافة المحذوفة خطاً ونطقاً، لالتقاء الساكنين، وأثبتها وقفا يعقوب.

والباقون بالحذف في الحالين، وتقدم ان أبا جعفر يفتح ياء (تتبعن أفعصيت) بطه وصلا، ويقف بالياء ساكنة، فهي عنده كـ(ـيردن) هنا.

وأثبت الياء في (ينقذون) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

وفتح الياء من (إني إذا) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومن (إني آمنت) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (فاسمعون) في الحالين يعقوب.

وأشم كسرة (قيل) الضم هشام، والكسائي، ورويس.

[وما أنزلنا على قومه . . .]

واختلف في (إن كانت إلا صيحة واحدة) في الموضعين:

فأبو جعفر، برفعهما فيهما، على ان (كان) تامة أي: ما حدثت أو وقعت إلا صيحة، وكان الأصل عدم لحوق التاء في (كانت) نحو «ما قام إلا هند» فلا يجوز «ما قامت» إلا في الشعر، لكن جوزه بعضهم نثراً على قلة.

والباقون بالنصب في الموضعين على أنها ناقصة، واسمها مضمر، أي: إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة، صاح بها جبريل عليه السلام، وخرج بالقيد (ما ينظرون إلا صيحة واحدة) المتفق على نصبه لأنها مفعول (ينظرون).

وعن الحسن (يا حسرة العباد) بغير تنوين وحذف (على) على الاضافة.

وعنه (من القرون إنهم) بالكسر على الاستئناف.

ومر حكم (يستهزؤن) للأزرق وغيره، في البقرة وغيرها.

وقرأ (لما) بتشديد الميم ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وابن جماز، على أنها بمعنى (إلا) و (إن) نافية و (كل) رفع بالابتداء خبره تاليه، وجميع «فعيل» بمعنى مفعول، و (لدينا) ظرف له، أو (لمحضرون) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بتخفيفها، على ان (إن) مخففة من الثقيلة، و (ما) مزيدة للتأكيد، واللام هي الفارقة، أي: إن كل لجميع، ووقع في الأصل التعبير بأبي جعفر، بدل ابن جماز، ولعله سبق قلم، فإن ابن وردان يخفف كالجماعة.

وقرأ (الميتة) بالتشديد نافع، وأبو جعفر. وقرأ (العيون) بكسر العين، ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ومرًّا بالبقرة.

وقرأ (من ثمره) بضم المثلثة والميم، حمزة، والكسائي، وخلف، ومر موجها بالأنعام.

واختلف في (وما عملته أيديهم):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، (عملت) بغير هاء، موافقة لمصاحفهم، وافقهم المطوعي.

والباقون بالهاء، موافقة لمصاحفهم، إلا «حفصاً» فخالف مصحفه، و (ما) موصولة، أو موصوفة، أو نافية، فإن كانت موصولة فالعائد محذوف، في القراءة الأولى، وكذا إن كانت موصوفة، أي ومن الذي عملته، أو شيء عملته، فالهاء لـ(ما) وإن كانت نافية، فعلى الأولى لا ضمير، وعلى الثانية الضمير يعود على (ثمره)

واختلف في (والقمر):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو وروح، بالرفع، على الابتداء، وافقهم

الحسن، واليزيدي.

والباقون بالنصب، بإضمار فعل على الاشتغال.

وقرأ (ذريٰتهم) بالجمع مع كسر التاء نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالتوحيد مع فتح التاء، ومر بالاعراف.

ومر إبدال همز (وان نشأ) الفاً للأصبهاني ، وأبي جعفر.

وعن الحسن (نغرقهم) بفتح الغين، وتشديد الراء.

ومر آنفاً إشمام (قيل).

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، كما هو صريح الطيبة، لكن نقل في النشر التقليل عن أبي عمرو، من الروايتين، عن ابن شريح وغيره، وأقره[1].

واختلف في (يخصمون):

فقالون بخلف عنه، وأبو جعفر، بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد، فيجمع بين ساكنين، وتقدم مثله في باب الإدغام، وعليه العراقيون قاطبة عن قالون.

وقرأ قالون في وجهه الثاني، وأبو عمرو، في أحد وجهيه، باختلاس فتحة الخاء، تنبيهاً على أن أصله السكون، مع تشديد الصاد ، وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو.

ولم يذكر الداني عنه غيره.

وقرأ ورش، وابن كثير، وقالون، في وجهه الثالث، وأبو عمرو، في وجهه الثاني. وهشام من طريق الحلواني، بفتح الياء وإخلاص فتحة الخاء، مع تشديد الصاد.

وأصلها عندهم «يختصمون» أدغمت التاء في الصاد ونقلت فتحتها إلى الخاء الساكنة، ووافقهم ابن محيصن، والحسن.

---

(١) والعمل عندنا على ما في الطيبة.

وهذا الوجه لقالون في تلخيص ابن بليمة، وغيره، لأبي عمرو عند العراقيين.

وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني، وأبو بكر بخلف عنه، من طريقيه، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، بفتح الياء وكسر الخاء، وتشديد الصاد، وافقهم الأعمش.

حذفوا حركتها فالتقى ساكنان، فكسر أولهما.

وقرأ أبو بكر في وجهه الثاني، من طريقيه بكسر الياء والخاء معاً.

وقرأ حمزة بفتح الياء وسكون الخاء، وتخفيف الصاد، من «خصم» أي: يخصم بعضهم بعضاً، فالمفعول محذوف.

فتلخص لقالون ثلاثة: إسكان الخاء، مع تشديد الصاد، كأبي جعفر، واختلاس فتحة الخاء، كأبي عمرو، وإتمام حركتها كورش.

ولأبي عمرو وجهان: الاختلاس، كقالون، والاتمام كورش.

وابن كثير، ولهشام وجهان: فتح الخاء كابن كثير، وكسرها كابن ذكوان، ولأبي بكر ـ أيضاً ـ وجهان: فتح الياء مع كسر الخاء، كحفص، وكسر الياء والخاء معاً فتحصل ست قراءات.

وعن ابن محيصن (أهلهم يرجعون) بالبناء للمفعول.

وقرأ (من مرقدنا) بالسكت على ألفه «حفص» بخلف عنه من طريقيه، ويبتدىء(هذا) لئلا يوهم أنه صفة لـ (مرقدنا).

وضم الغين من (شغل) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف وسكنها الباقون كما مر في البقرة.

واختلف في (فاكهون)، و (فاكهين) هنا، والدخان، والطور، والمطففين:

فأبو جعفر بلا ألف بعد الفاء فيها كلها صفة مشبهة من «فكه» بمعنى «فرح» أو «عجب» أو «تلذذ» أو «تفكه» وافقه الحسن هنا. والدخان.

وقرأ «حفص» كذلك في المطففين، واختلف فيه عن «ابن عامر».

والباقون بالألف في الجميع، اسم فاعل بمعنى «أصحاب فاكهة» كلابن و « تامر» و «لاحم».

واختلف في (ظلل):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الظاء، وحذف الألف، جمع «ظلة» نحو «غرفة، وغرف» و«حلة وحلل» وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر الظاء والألف، جمع «ظل» (كذئب) و«ذئاب» أو جمع «ظلة» كقلة وقلال.

وقرأ (متكئون) بحذف الهمزة، مع ضم الكاف، أبو جعفر، ومر في الهمز المفرد.

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو، وبالحذف كقراءة أبي جعفر، وبالإبدال ياء مضمومة، على مذهب الأخفش، وأما كالياء وإبدالها واواً مضمومة، فكلاهما لا يصح، وكذا الوجه الخامل، وهو كسر الكاف مع الحذف.

[ألم أعهد إليكم]

وكسر نون (وأن اعبدوني) وصلا أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وقرأ (صراط) بالسين «قنبل» بخلفه، ورويس، ، [واشم][1] الصاد زايا خلف عن حمزة.

واختلف في (جبلا):

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر بكسر الجيم، والباء، وتشديد اللام.

وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف: (جبلا) بضمتين وتخفيف اللام، وافقهم ابن محيصن، والحسن، والأعمش.

وقرأ روح بضمهما وتشديد [اللام][2] والباقون [وهم][3] أبو عمرو، وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء، وتخفيف اللام، وكلها لغات ومعناه الخلق.

---

(١) في «ش» (واسم) تحريف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش».

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

وضم الهاء من (أيديهم) يعقوب.

وأمال (فأنىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، بخلفهما.

وقرأ (مكانتهم) بالألف على الجمع، أبو بكر، ومر بالأنعام.

واختلف في (ننكسه):

فعاصم، وحمزة، بضم الأول، وفتح الثاني، وتشديد الثالث، وكسره، مضارع (نكسّ) للتكثير، تنبيهاً على تعدد الرد، من الشباب، إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم، وافقهما الأعمش.

والباقون بفتح الأول، وإسكان الثاني، وضم الثالث، وتخفيفه، مضارع «نكسه» كـ(ـنصره) أي: ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم، ونحولته، وهو أرذل العمر، الذي تختل فيه قواه، حتى يعدم الأدراك.

وقرأ (أفلا يعقلون) بالخطاب نافع، وأبو جعفر ويعقوب.

واختلف عن «ابن عامر» فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام، من غير طريق الشذائي، وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب.

وروى الحلواني عن هشام، والشذائي، عن الداجوني، وزيد عن الرملي، عن الصوري، بالغيب، وبه قرأ الباقون.

واختلف في (لينذر) هنا، والأحقاف:

فنافع وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، بالخطاب للرسول - ﷺ - في الموضعين.

وللبزي خلاف في حرف الأحقاف، يأتي تفصيله إن شاء الله تعالى.

والباقون بالغيب، والضمير للقرآن، أو النبي ﷺ.

وعن الحسن، والمطوعي (ركوبهم) بضم الراء مصدر، على حذف مضاف، أي: ذو ركوبهم.

وأمال (مشارب) ابن عامر، بخلف عنه من روايتيه، وهي رواية جمهور المغاربة، عن هشام، وكذا الصوري، عن ابن ذكوان، وفتحه عن الأخفش، وكذا الداجوني عن هشام كالباقين.

وقرأ (فلا يحزنك) بضم الياء، وكسر الزاي، نافع، من «أحزن».

واختلف في (بقادر) هنا والاحقاف.

فرويس (يقدر) بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، بلا ألف، وضم الراء فيهما، فعلاً مضارعاً من «قدر» كضرب، ووافقه روح في الأحقاف.

والباقون بموحدة مكسورة، وفتح القاف، وألف بعدها، وخفض الراء، منونة، اسم فاعل، وبه قرأ «روح» هنا.

وخرج «بقادر» بسورة القيامة المتفق فيه على الألف لرسمه بها في بعض المصاحف، بخلاف (يس) و (الأحقاف) فإنها محذوفة فيهما في الكل.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق ابي حمدون، عن يحيى بن آدم، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا أبو عمرو، من روايتيه، كما في النشر. وإن قصر الخلاف على الدوري من طيبته.

وعن الحسن (الخالق) بألف بعد الخاء، كـ(عالم) اسم فاعل. والجمهور بوزن «علاّم» بصيغة المبالغة.

وقرأ (فيكون) بالنصب، ابن عامر، والكسائي، على جواب لفظ (كن) لأنه جاء بلفظ الأمر، فشبه بالأمر الحقيقي.

وقرأ رويس (بيده) باختلاس كسرة الهاء.

والباقون باشباعها.

وعن المطوعي (ملكه) بفتح الكاف، وحذف الواو، على وزن «شجرة» أي ضبط كل شيء، والقدرة عليه والجمهور ملكوت.

وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب ومر بالبقرة.

المرسوم:

في الكوفي (عملته) بغير هاء وفي البقية بالهاء، (فاكهـون) و (فاكهين) في الثلاث المتقدمة بألف في بعضها ، وبحذفها في باقيها ، كما مر.

وكتبوا (وأن اعبدوني) بالياء ، وفي العراقية (أين ذكرتم) بالياء واتفقوا على كتابة (أقصا) بالألف ، وعلى قطع (أن لا تعبدوا الشيطان).

ياءات الاضافة:

ثلاث (مالي لا أعبد) (إني إذا) (إني آمنت).

الزوائد ثلاث: (يردن الرحمن) (لا ينقذون) (فاسمعون).

سورة والصافات

مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وثمانون وآية بصري ، وأبو جعفر، واثنان في غيره.

خلافها أربع : (من كل جانب) غير حمصي ،(دحوراً) له و (ما كانوا يعبدون) غير بصري (وإن كانوا ليقولون) غير أبي جعفر.

مشبه الفاصلة ستة: (الملأ الأعلى). (أمن خلقنا). (ماذا ترى). (ما تؤمر) (وعلى إسحاق) (الجنة نسباً).

وعكسه ثلاث (للجبين) (يا إبراهيم) (كيف تحكمون).

القراءات:

أدغم التاء في الصاد والزاي والذال من (والصافات صفاً، فالزاجرات زجراً، فالتاليات ذكراً) أبو عمرو بخلفه وحمزة، وكـذا يعقوب من المصباح.

واختلف في (بزينة الكواكب):

فأبو بكر (بزينة) منونا، ونصب (الكواكب) فيحتمل أن تكون الزينة مصدراً، و (الكواكب) مفعولاً به، كقوله تعالى (أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتيما).

والفاعل محذوف، أي: بأن زين الله الكواكب في كونهـا مضيئة حسنـة في أنفسها، أو أن الزينة اسم لما يزان به كالليقة اسم لما تلاق به الدواة[1].

---

(١) والمراد به إصلاح مدادها (مختار الصحاح. باب القاف، فصل اللام).

فالكواكب حينئذ بدل منها على المحل، أو نصب بأعني، أو بدل من (السماء الدنيا) بدل اشتمال، أي: كواكب السماء.

وقرأ حفص، وحمزة، بتنوين (زينة) وجر (الكواكب) على أن المراد بالزينة ما يتزين به، وقطعها عن الإضافة و (الكواكب) عطف بيان، أو بدل بعض، ويجوز أن تكون مصدراً، وجعلت (الكواكب) نفس الزينة مبالغة، وافقهما الحسن، والأعمش.

والباقون بحذف التنوين، على إضافة (زينة) لـ(ـلكواكب) إضافة الأعم إلى الأخص، فهي للبيان كـ(ثوب خز) أو من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي: بأن زينا الكواكب فيها، كما مر أولاً، أو إلى فاعله، أي: بأن زينتها الكواكب.

واختلف في (لا يسمعون):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد السين والميم، والأصل «يتسمعون» فأدغمت التاء، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتخفيف فيهما[1].

وأمال (الأعلىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (خطف) بفتح الخاء، وتشديد الطاء، مكسورة، وعنه كسر الخاء - أيضاً - والأصل «اختطف» فلما اريد الإدغام اسكنت التاء، وقبلها الخاء ساكنة، فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين، ثم كسرت الطاء، تبعاً لكسرة الخاء، وبذلك يعلم إشكال قراءته الأولى، لأن كسر الطاء إنما كان لكسر الخاء، وهو مفقود.

وقد وجهت على التوهم مع شذوذه، بأنهم لما نقلوا حركة التاء إلى الخاء، ففتحت، توهموا كسرها للساكنين، على ما مر فاتبعوا الطاء لحركة الخاء المتوهمة.

واختلف في (عجبت):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاء المتكلم المضمومة أي: قل يا محمد: بل

---

(١) من «سمع» روى ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قرأ: (لا يسْمعون) وقال: هم يسَّمعُّون، ولكن لا يسمعون، ويدل للذلك قوله تعالى: ﴿وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ - الجن (٩) (حجة القراءات ص ٦٠٥).

عجبت أنا، أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول: عجبت، لان العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة، لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفي سببه، وإسناده له تعالى في بعض الأحاديث مؤول بصفة تليق بكماله، مما يعلمه هو كالضحك، والتبشبش، ونحوهما[1].

فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين، وحينئذ فلا إشكال في إبقاء التعجب هنا على ظاهره، مسنداً إليه تعالى على ما يليق به، منزهاً عن صفات المحدثين، كما هو طريق السلف، الأسلم الأسهل. وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، والضمير للرسول - ﷺ - أي: بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة، وهم يسخرون منك، مما تريهم من آثار قدرة الله تعالى، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق.

وقرأ (أإذا متنا . . . أإنا لمبعوثون) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ «ابن عامر» بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، وكل من استفهم فهو على أصله: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ، بالتسهيل والفصل بالألف، وورش، وابن كثير، ورويس، كذلك، لكن بلا فصل.

والباقون بالتحقيق بلا فصل، غير ان أكثر الطرق عن هشام على الفصل، كما مر.

وجواب (أئذا) على الاستفهام محذوف، أي: نبعث، ويدل عليه (لمبعوثون) قاله في البحر.

---

(١) ومن ذلك ما روي في الحديث الشريف: «إن الله قد عجب من فتى لا صبوة له» وقوله ﷺ: «عجب ربكم من إلّكم وقنوطكم، وسرعة إجابته لكم» والإلّ هو شدة القنوط. (النهاية لابن الأثير ١/٦١، ٣/١٨٤).

وقرأ (متنا) معاً بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة ، والكسائي، وخلف، كما مرّ بآل عمران.

واختلف في (أو آباؤنا) هنا، والواقعة:

فقالون، وابن عامر، وأبو جعفر، بإسكان الواو فيهما، على أنها العاطفة، التي لأحد الشيئين.

وقرأ الاصبهاني كذلك فيهما ، إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته.

والباقون بفتحها فيهما، على ان العطف بالواو، أعيدت معها همزة الإنكار و (آباؤنا) عليهما مبتدأ، خبره محذوف، أي: مبعوثون لدلالة ما قبله عليه، قاله ابو حيان.

وتعقب الزمخشري ، حيث جعله عطفاً على محل «إن» واسمها، أو على ضمير (مبعوثون).

وقرأ (نعم) بكسر العين الكسائي، ومر بالاعراف.

[احشروا الذين ظلموا . . .]

قرأ (صراط) بالسين «قنبل» بخلفه، ورويس، وبالإشمام خلف عن حمزة.

ويوقف لحمزة على (مسؤولون) بوجه واحد، وهو نقل حركة الهمزة إلى السين، وأما بين بين فضعيف جداً، كما في النشر.

وقرأ (لا تناصرون) بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه، وأبو جعفر، كما مرت موافقته للبزي بالبقرة. كرويس، في (ناراً تلظى) بالليل، ويشبع المد للساكنين.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس .

وسهل الثانية من (أئنا لتاركوا) مع الفصل قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبلا فصل رويس، وورش، وابن كثير.

والباقون بالتحقيق ، بلا فصل، ما عدا هشاماً، من طريق الحلواني، من طريق ابن عبدان فبالفصل .

وكذا الحكم في (أئنك لمن) (أئفكا) إلا أن ابن بليمة، وابن شريح، في جماعة ذكروا الفصل فيهما عن هشام، من طريق الحلواني ، بلا خلاف فيهما من السبعة.

وعن الحسن (وصدق) بتخفيف الدال (المرسلون) رفعاً بالواو، فاعلاً به.

وقرأ (المخلصين) بفتح اللام نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وأبدل همز (بكأس) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، ولم يبدلها ورش من طريقيه.

وأمال (للشاربين) ابن ذكوان من طريق الصوري، وفتحها من طريق الأخفش كالباقين.

واختلف في (ينزفون): هنا، والواقعة.

فحمزة ، والكسائي، ، وخلف، بضم الياء، وكسر الزاي، في الموضعين من «أنزف الرجل» ذهب عقله من السكر، أو نفد شرابه، وافقهم الأعمش.

وقرأ عاصم كذلك ، في الواقعة فقط للأثر.

والباقون بضم الياء ، وفتح الزاي،فيهما من«نزف الرجل» ثلاثياً مبنياً للمفعول، بمعنى «سكر» وذهب عقله ـ أيضاً ـ أو من قولهم: «نزفت الركية: نزحت ماءها»[1] أي: لا تذهب خمورهم، بل هي باقية أبداً، وبه قرأ عاصم هنا.

وقرأ (أئذا متنا. . . أئنا لمدينون) بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، والمستفهم على أصله:

فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل والفصل.

وورش وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

---

(١) انظر: مختار الصحاح مادة (ن زف).

والباقون بالتحقيق بلا فصل، إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل.

وعن ابن محيصن (مطلعون) بسكون الطاء . (فأطلع) بقطع الهمزة مضمومة، وسكون الطاء، وكسر اللام مبنياً للمفعول.

وأما حكم إمالة (فرآه) فسبق قريباً أول فاطر عند (فرآه حسناً).

وأثبت الياء وصلا في (لتردين) ورش، وفي الحالين يعقوب. ويوقف لحمزة على (رؤوس) بالتسهيل بين بين، وبالحذف، وهو الأولى عند الآخذين بالرسم.

وعلى [فمالئون][1] بثلاثة أوجه: التسهيل كالواو، والحذف، مع ضم اللام، وإبدال الهمزة ياء، وغير ذلك لا يصح كما مر قريباً في (متكئون) بـ(يس).

وقرأ بحذفها مع ضم اللام كالوجه الثاني أبو جعفر.

وأدغم دال و (لقد ضل) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر حكم (المخلصين) آنفاً.

وأمال (نادينا) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[وإن من شيعته لإبراهيم]

وأدغم ذال (إذ جاء) أبو عمرو، وهشام.

وتقدم قريباً حكم (أئفكا).

واختلف في (يزفون): فحمزة [بضم][2] الياء من أزف الظليم، وهو ذكر النعام، دخل في الزفيف، وهو الاسراع، فالهمزة ليست للتعدية، وافقه الأعمش..

والباقون بفتحها من «زف الظليم: عدا بسرعة».

وأثبت الياء في (سيهدين) في الحالين يعقوب.

وقرأ (يابني) بفتح الياء «حفص» ومر بهود.

وفتح ياءي (إني أرى) (أني أذبحك) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

---

(١) في الأصل (مالئون) تحريف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش».

واختلف في (ماذا ترى):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم التاء، وكسر الراء، وبعدها ياء، أي: ماذا تريه من صبرك، أو أي شيء الذي ترينه أي: ماذا تحملني عليه من الإعتقاد، فالمفعولان محذوفان، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء والراء، وألف بعدها من «رأى»: اعتقد، أو أمر لا من «رأى» أبصر، ولا (علم) ويتعدى لواحد فـ (ما) استفهام ركبت مع (ذا) مفعوله، أوما بمعنى أي شيء مبتدأ؛، و (ذا) بمعنى الذي خبره، و (ترى) صلته، والعائد محذوف، أي: أي شيء الذي تراه؟.

وأمال فتحة الراء أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وقلله الأزرق.

وقرأ (يا أبت) بفتّح التاء ابن عامر، وأبو جعفر، ومر بيوسف.

ووقف عليه بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وفتح ياء (ستجدني إن) نافع، وأبو جعفر.

وعن الحسن والمطوعي (أسلما) بحذف الألف الأولى، وتشديد اللام، أي فوّضا.

وأدغم دال (قد صدقت) أبو عمرو؛ وهشام، والكسائي، وخلف.

وأمال (الرؤيا) [الكسائي وخلف العاشر][1] وقلله أبو عمرو، والأزرق بخلفهما.

وقرأ أبو جعفر بقلب همزة ياء، وإدغامها في الياء بعدها.

وأبدل همزه واواً ساكنة الاصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه، كوقف حمزة على

---

(١) في الأصل: (الكسائي فقط) وهو خطأ، فإن خلف العاشر يميلها مع الكسائي.
قال ابن الجزري في الطيبة:
. . . . . . الرؤيا (روى)
انظر: شرح ابن الناظم ص ١٤٠.

القياسي، وعلى الرسمي بالقلب والإدغام، كقراءة ابي جعفر، ونقل جوازه في النشر عن الهذلي وغيره، ثم رجح الإظهار، وأما الحذف فضعيف.

ويوقف له كهشام بخلفه، على (لهو البلؤا) ونحوه مما رسم بالواو، باثني عشر وجهاً، بينت أول الأنعام.

وقرأ (نبيئا) بالهمز نافع.

وضم الهاء من (عليهما) يعقوب.

واختلف في (وإن إليـاس):

فابن عامر، بخلاف عنه بوصل همزة (الياس) فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (أن) ويبتدىء بهمزة مفتوحة، ووافقه ابن محيصن، من المفردة، والحسن.

والباقون بقطع الهمزة مكسورة، بدأ ووصلاً، وبه قرأ ابـن عامـر في وجهه الثاني.

وروى الوجهين الكارزيني، عن المطوعي، عن محمـد بن القاسـم، عن ابـن ذكوان، وذكرهما في الشاطبية له كذلك، وكذا رواه أبو الفضل الرازي، عن ابن عامر، بكماله، وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط، عن هشام.

وأطلق الخلاف عن هشام، وابن ذكوان، في الطيبة[1].

---

(١) قوله «وأطلق الخلاف عن هشام وابن ذكوان في الطيبة» غير مسلم، فإن ابن الجزري قصر الخلاف على هشام، وأما ابن ذكوان فبدون خلاف.

قال في الطيبة: •

إلياس وصل الهمز لفظ خلف من.

وفي شرح ابن الناظم قال: «إلياس اسم سرياني، تكلمت به العرب على وجوه، كما فعلوه في جبرائيل وميكائيل ووصل همزته هشام بخلاف عنه، وابن ذكوان بغير خلاف، وقطعها الباقون.

ولعل الذي حمل المؤلف على ذلك هو اختلاف بعض الروايات في لفظ البيت، فإن بعضهم يرويه هكذا. إلياس وصل الهمز خلف لفظ من. =

قال في النشر: وبهما أي الوصل والقطع آخذ، في رواية ابن عامر، اعتماداً على نقل الثقات، واستناداً إلى وجهه في العربية، وثبوته بالنص انتهى.

ووجه القراءتين أن (إلياس) اسم اعجمي سرياني، تلاعبت به العرب، فقطعت همزته تارة، ووصلتها أخرى، والأكثر على وجه الوصل [إذ] أن أصله (ياس) دخلت عليه «أل» المعرفة، كما دخلت على «اليسع» ويبنى على الخلاف حكم الابتداء، فعلى الأول يبتدأ بهمزة مكسورة، وعلى الثاني بهمزة مفتوحة؛ وهو الصواب كما في النشر.

قال: لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة، ولنصهم على الفتح دون غيره.

واختلف في نصب (الله ربكم ورب):

فحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بنصب الأسماء الثلاثة، فالأول بدل من (أحسن) و (ربكم) نعته، و (رب) عطف عليه، وافقهم الأعمش.

والباقون برفع الثلاثة؛ على أن الجلالة الكريمة مبتدأ، و (ربكم) خبره و (رب) عطف عليه، أو خبر (هو).

ومر ذكر (المخلصين) في السورة.

واختلف في (آل ياسين):

فنافع وابن عامر، ويعقوب، بفتح الهمزة، وكسر اللام، وألف بينهما، وفصلها عما بعدها، فأضافوا «آل» إلى «ياسين» فيجوز قطعها وقفاً والمراد: ولد ياسين واصحابه.

= وعلى ذلك يكون الخلاف عائداً على ابن عامر كله، لكن الرواية الصحيحة للبيت، والتي رواها ابن الناظم. وكما هي في طبعة الحلبي إلياس وصل الهمز لفظ خلف من. وبذلك يكون الخلاف عائداً على هشام وحده. خاصة وأنها الرواية الصحيحة التي جاءت في النشر وغيره.

وقد تبع المؤلف في هذا الخطأ الدكتور محمد محيسن في كتابه «المهذب» فليحرر وبالله التوفيق اهـ محققه.

والباقون بكسر الهمزة ، وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين، جمع «الياس» المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة في المهلب، وبنيه، أو على جعله اسماً للنبي المذكورﷺ وهي لغة كـ(طور سيناء) و (سينين) وهي حينئذ كلمة واحدةوإن انفصلت رسماً، فلا يجوز قطع إحديهما عن الأخرى، ويمتنع اتباع الرسم فيها وقفاً ، ولم يقع لها نظير.

[فنبذناه بالعراء وهو سقيم]

واختلف في (أصطفى) فالاصبهاني عن ورش، وأبو جعفر بوصل الهمزة في الوصل، على حذف همزة الاستفهام للعلم بها ، والابتداء في هذه القراءة بهمزة مكسورة.

والباقون بهمزة مفتوحة في الحالين، على الاستفهام الانكاري .
وأماله وقفا حمزة، والكسائي ، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي ، وخلف.
ووقف على (صال الجحيم) بالياء يعقوب.
وعن الحسن (صال) بضم اللام، بلا واو، وعنه بالواو.
ومر حكم (المخلصين).

وأدغم دال (ولقد سبقت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي ، وخلف.

المرسوم:

اتفقوا على حذف ألف (أثرٰهم يهرعون) وعلى كتابة (أئنا) بالياء، وفي العراقية أئفكا بالياء. واتفقوا على كتابة (لهو البلٰؤا) بواو وألف بعدها، وعلى كتابة (آل ياسين) بقطع اللام من الياء.

واتفقوا على قطع (أم) عن (من) في (أم من خلقنا).

ياء الاضافة:

ثلاث: (إني أرى). (أني أذبحك) (ستجدني إن).

وزائدتان: (سيهدين) و (لتردين).

سورة ص
مـكية

[الفواصـل]

وآيها ثمانون وخمس للجحدري، وست حـرمي، وشامي، وأيـوب، وثمان كوفي.

خلافها خمس آيات: (ذي الذكر) كوفي. (وغوّاص) غير بصري، (نبأ عظيم) غير حمصي، (والحق أقول) كوفي، وحمصي، وأيوب.

مشبه الفاصلة أربع: (من ذكري) و (قوم نوح وعـاد) (وقوم لـوط). (لداود سليمان).

القراءات:

سكت على (ص) أبو جعفر، وعن الحسن صاد بكسر الدل لالتقاء الساكنين. وقرأ (القرآن) بالنقل ابن كثير.

ووقف على (لات) بالهاء الكسائي، على أصله في تاء التـأنيث. والباقـون بالتاء للرسم.

واتفقـوا على كسر النـون في (أن امشوا) لعـدم لزوم الضمـة، إذ الاصـل «امشيوا»[1].

---

(١) ولذا يبتدأ بها مكسورة؛ لأن ثالث الفعل ليس مضموماً ضماً لازماً.

وسهل الثانية كالواو من (أءنزل عليه) مع الفصل بالألف، قالون، وأبو عمرو، بخلف عنهما في الفصل، وأبو جعفر، وبلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس.

واختلف عن هشام على ثلاثة أوجه: الأول التحقيق مع المد، من طريق الجمال عن الحلواني،وأحد وجهي التيسير،وبه قرأ مؤلفه على فارس، يعني من طريق ابن عبدان، عن الحلواني.

الثاني: التسهيل مع المد، وهو الثاني في التيسير، وعليه جمهور المغاربة.

الثالث: التحقيق مع القصر، وعليه الجمهور، وبه قرأ الباقون والثلاثة في الشاطبية، كالطينة ونظيره (أءلقى) بالقمر.

وأثبت الياء في (عذاب أم) و (عقاب وما) يعقوب.

وقرأ (ليكة) بلام مفتوحة، بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، مع فتح التاء، غير منصرف، نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر.

والباقون (الأيكة) بلام التعريف كما تقدم، مبيناً بالشعراء.

وسهل الاولى من (هؤلاء إلا) قالون، والبزي وسهل الثانية ورش، وأبو جعفر، ورويس، بخلفه، وللأزرق وجه ثان إبدالها من جنس ما قبلها ياء ساكنة، مع المد للساكنين، والوجهان لقنبلَ، وله ثالث: إسقاط الأولى، وبه قرأ أبو عمرو،ورويس، في وجهه الثاني.

والبافون بالتحقيق.

واختلف في (فواق):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الفاء، وهي لغة تميم، وأسد، وقيس، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، لغة الحجاز، وهو الزمان بين حلبتي الحالب، ورضعتي الراضع[1] (ورقق) الأزرق، راء (الإشراق) بخلفه من أجل كسر حرف الاستعلاء.

---

(١) في مختار الصحاح - باب القاف، فصل الفاء: «الفواق، بضم الفاء وفتحها، ما بين الحلبتين من الوقت، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر، ثم تحلب».

يقال: ما أقام عنده إلا فواقاً. وفي الحديث: «العيادة قدر فواق ناقة» وقوله تعالى: ﴿ما لها من فواق﴾ يقرأ بالفتح والضم، أي: مالها من نظرة وراحة وإفاقة، وفي حديث أبي موسى يصف قراءته جزاه أما أنا =.

وغلظ الأزرق لأم (فصْل) وصلاً، واختلف عنه وقفاً، والأرجح التغليظ.

[وهل أتاك نبأ الخصم . . .]

ويوقف على (نبؤا) على رسمه بالواو لحمزة وهشام بخلفه، بإبدال الهمزة ألفاً، لانفتاح ما قبلها على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة ، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه وجه اتباع الرسم، ويجوز الروم والإشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، مع الروم.

وأدغم ذال (إذ) في التاء من (إذ تسوروا) وفي [الدال][1] من (إذ دخلوا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، لكن اختلف عن ابن ذكوان في (إذ دخلوا) فأدغمها من طريق الأخفش، وأظهرها من طريق الصوري.

وأمال (المحراب) ابن ذكوان، من طريق النقاش، عن الأخفش عنه، وفتحها عنه الصوري، وابن الأخرم، عن الأخفش.

ورقق الراء الأزرق .

وعن الحسن (ولا تشاطط) بضم التاء، وألف، من المفاعلة.

والجمهور بغير الف، وسكون الشين. والشطط مجاوزة الحد.

وقرأ (الصراط) بالسين «قنبل» من طريق ابن مجاهد، ورويس ، وأشم الصاد زايا حمزة بخلف عن خلاد، والإشمام له في الروضة لأبي علي، وعليه جمهور العراقيين.

وعن الحسن (تسع وتسعون) بفتح التاء وهي لغة.

وفتح ياء الاضافة من (ولي نعجة) هشام بخلفه، وحفص، والوجهان صحيحان عن هشام، كما في النشر.

وأدغم دال (لقد ظلمك) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، بخلف عن هشام،

= فأتفوقه تفوق اللقوح ، أي: أقرؤه شيئاً بعد شيء في آناء الليل والنهار، لامرة واحدة» ا هـ.

(١) في الأصل (الدار) تحريف.

وحمزة، والكسائي، وخلف، والإدغام لهشام في المستنير وغيره، وفاقا لجمهور العراقيين، وبعض المغاربة، والاظهار له في الشاطبية كأصلها ، وفاقا لجمهور المغاربة ، وكثير من العراقيين، وهو في المبهج وغيره عنه من طريقيه.

وعن الشنبوذي (فتناه) بتخفيف النون، فالألف ضمير الخصمين.

واختلف في (ليدّبروا): .

فأبو جعفر بالتاء من فوق، وتخفيف الدال، على حذف إحدى التاءين، على الخلاف فيها، أهي تاء المضارعة، أم التالية لها، والأصل « لتتدبروا ».

والباقون بياء الغيب، وتشديد الدال، والأصل «ليتدبروا» أدغمت التاء في الدال. وفتح ياء (إني أحببت) نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (بالسؤق) بهمزة ساكنة بدل الواو، قنبل، وعنه ـ أيضاً ـ زيادة واو ساكنة بعد الهمزة المضمومة، وتقدم ما فيه بالنمل.

وفتح ياء (بعدي إنك) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (الريح) بالجمع أبو جعفر.

وسكن ياء (مسني) حمزة.

واختلف في (بنصب): فأبو جعفر بضم النون والصاد، وقرأ يعقوب بفتحهما، وافقه الحسن. والباقون بضم النون، وإسكان الصاد، وكلها بمعنى واحد، وهو التعب والمشقة.

وقرأ بكسر تنوين (عذاب اركض) أبو عمرو ، وقنبل وابن ذكوان، بخلفهما وعاصم، وحمزة، وصلا.

وأجمعوا على ضم الهمزة في الابتداء.

واختلف في (واذكر عبادنا إبراهيم):

فابن كثير (عبدنا) بغير ألف على التوحيد، والمراد الجنس، أو الخليل، وإبراهيم بدل، أو عطف بيان، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالجمع على إرادة الثلاثة، و(إبراهيم) وما عطف عليه بدل، أو بيان.

وعن المطوعي (أولى الأيد) بغير ياء في الحالين اجتزاء عنها بالكسرة.

واختلف في (خالصة ذكري):

فنافع والحلواني عن هشام، وأبو جعفر، بغير تنوين مضافاً للبيان، لأن الخالصة تكون ذكرى وغير ذكرى، كما في (بشهاب قبس).

ويجوز أن تكون مصدراً كالعاقبة بمعنى الإخلاص، وأضيف لفاعله ؛ أي: بأن خلصت لهم ذكرى الدار الآخرة، أو لمفعوله، والفاعل محذوف، أي: بأن أخلصوا ذكرى الدار، وتناسوا ذكرى الدنيا.

والباقون بالتنوين وعدم الاضافة ، و (ذكرى) بدل فهو جر، أي: خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يثني عليهم في الدنيا ، وعلى جعل (خالصة) مصدراً يكون (ذكرى) منصوباً به، أو خبراً لمحذوف، أو منصوباً بـ(أعني) وبذلك قرأ الداجوني عن هشام.

وأمال (ذكرى الدار) وصلا السوسي بخلفه.

وأمال (الدار) و (الأخيار) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، وقللهما الأزرق.

وقرأ (واللّيسع) بتشديد اللام المفتوحة، وإسكان الياء بعدها ، حمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش.

والباقون بتخفيفها، وفتح الياء، ومر بالانعام.

وقرأ (متكين) بحذف الهمزة أبو جعفر، ووقف عليه حمزة كذلك، وبالتسهيل كالياء .

[وعندهم قاصرات الطرف أتراب]

واختلف في (هذا ما توعدون) هنا و (ق):

فابن كثير بالياء من تحت فيهما، على الغيب، وافقه ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو بالغيب هنا فقط، وافقه اليزيدي.

والباقون بالخطاب فيهما، وبه قرأ أبو عمرو، وفي (ق) وافقه اليزيدي.

واختلف في (وغسّاق) هنا وفي (النبأ).

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد السين فيهما، صفة كالضرَّاب مبالغة ، لأن «فعالا» في الصفات أغلب منه في الأسماء فموصوفه محذوف، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتخفيف فيهما اسم لا صفة لأن «فعالا» مخففاً في الأسماء كالعذاب، أغلب منه في الصفات ، وهو «الزمهرير» أو «صديد أهل النار» أو «القيح يسيل منهم» فيسقونه.

وعن الحسن عذاب لا يعلمه إلا الله تعالى، إذ الناس أخفوا لله طاعة ، فأخفى لهم ثواباً في قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفى)[1] وأخفوا معصية . فأخفى لهم عقوبة.

واختلف في (وآخر):

فأبو عمرو ويعقوب، بضم الهمزة مقصورة، جمع «أخرى» «كالكبرى» و«الكبر» لا ينصرف للعدل عن قياسه والوصف ،وهو مبتدأ و (من شكله) في موضع الصفة، و (أزواج) بمعنى: أجناس خبراً وصفة، والخبر محذوف، أي: لهم، أو أزواج مبتدأ و (من شكله) خبره، والجملة خبر آخر. وافقهما اليزيدي.

والباقون بالفتح والمد، على الإفراد لا ينصرف أيضاً للوزن الغالب والصفة.

وأمال (من الأشرار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وخلف عن نفسه وقلله الأزرق.

وأما «حمزة» فعنه الإمالة الكبرى، والصغرى من روايتيه ، وعنه الفتح من رواية خلاد. ومر تفصيله في باب الإمالة كآل عمران.

واختلف في (أتبخذناهم) :

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بوصل الهمزة بما قبلها ويبتدأ لهم بكسر همزة على الخبر، وتكون الجملة في محل نصب صفة ثانية لـ(رجالاً)

---

(١) سورة السجدة آية (١٧).

و (أم) منقطعة أي: بل أزاغت، كقولك: إنها الإبل أم شاء أي: بل شاء. وافقهم الأعمش. واليزيدي.

والباقون بقطع الهمزة مفتوحة، وصلا وابتداء على الاستفهام، (وأم) متصلة لتقدم الهمزة.

وقرأ (سخريا) بضم السين نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

والباقون بكسرها وسبق مبيناً بالمؤمنين.

ومر اتفاقهم على عدم إمالة (زاغت).

وحكم الوقف لحمزة وهشام على (نبؤا عظيم) تقدم في (نبؤا الخصم) أول السورة.

وفتح ياء (ما كان لي من) حفص.

واختلف في (إلا أنما أنا):

فأبو جعفر بكسر الهمزة، من (إنما) على الحكاية، أي: ما يوحي إليَّ إلا هذه الجملة.

والباقون بفتحها على أنها وما في حيزها، نائب الفاعل، أي: ما يوحي إليّ إلا الإنذار، أي: إلا كوني نذيراً، مبيناً .

ويحتمل أن يكون نصب، أو جر، بعد إسقاط لام العلة، ونائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور، أي: ما يوحي إليّ إلا للإنذار.

وعن ابن محيصن (بيدي استكبرت) بوصل الهمزة على الخبر، أو حذفت همزة الاستفهام، لدلالة (أم) عليها.

والجمهور بالقطع والفتح، في الحالين، استفهام إنكار وتوبيخ، فـ(أم) متصلة، عادلت الهمزة، وافقهم ابن محيصن من المفردة، ويبتدىء على القراءة الاولى بالكسر.

وفتح ياء (لعنتي إلى) نافع، وأبو جعفر.

وقرأ (المخلصين) بفتح اللام، نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ومر بيوسف.

واختلف في (قال فالحق):

فعاصم، وحمزة، وخلف، بالرفع على الابتداء، و (لأملأن) خبره. أو «مني» أو « قسمي »أو «يميني» أو على الخبرية أي: أنا الحق، أو قولي الحق.

وعن المطوعي رفعهما فالأول على ما مر، والثاني بالابتداء ، وخبره الجملة بعده، على غير التقدير الاول، و «قولي» أو نحوه ، عليه، وحذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر، (وكل وعد الله الحسنى)[1].

والباقون بنصبهما فالأول إما مفعول مطلق، أي أحق الحق، أو مقسم به، حذف منه حرف القسم، فانتصب و (لأملأن) جواب القسم، ويكون قوله (والحق أقول) معترضاً، أو على الاغراء، أي: الزموا الحق، والثاني منصوب بـ(أقول) بعده.

وسهل الهمزة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني ، ويوقف عليه لحمزة [بتحقيق][2] الاولى ، وتسهيلها مع تسهيل الثانية.

المرسوم:

كتبوا (أولي الأيدي) بالياء ، وفي مصحف عثمان الخاص، كما قال أبو عبيدة، (ولا تحين) التاء متصلة بـ (حين) وباقي الرسوم بالفصل، بل أنكر الأول.

واتفقوا على كتابة (نبؤا عظيم) بواو وألف ، وكذا (نبؤا الخصم) في بعض المصاحف.

ياء الاضافة:

ست: (ولي نعجة) (إني أحببت). (بعدي إنك) (لعنتي إلى) (لي من) (مسني الشيطان).

وزائدتان (عقاب) و (عذاب).

---

(١) سورة الحديد آية (١٠).

(٢) في الأصل (بتخفيف) تحريف.

سورة الزمر
مكية

مكية قيل: إلا (الله الذي نزل) وقيل: (يا عبادي الذين).

[الفواصل]

وآيها سبعون واثنتان حجازي، وبصري، وثلاث شامي، وخمس كوفي.

خلافها سبع: (فيه يختلفون) تركها كوفي، وعدله (ديني) و (فماله من هاد) الثاني. و (فسوف تعلمون) (مخلصاً له الدين) الثاني كوفي، ودمشقي، (فبشر عباد) تركها مكي، ومدني اول وعدا (تجري من تحتها الأنهار).

مشبه الفاصلة خمس: (الدين الخالص). (بما كنتم تعملون) (كلمة العذاب) (متشاكسون) (حين) وعكسه موضع: (له الدين) الأولى.

القراءات:

أمال (زلفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو وكذا (لاصطفى) لغير أبي عمرو، فإنه يفتحها مع الباقين.

وقرأ في (بطون أمهاتكم) بكسر الهمزة، حمزة، والكسائي، وزاد «حمزة» كسر الميم، وهذا في الدرج؛ أما في الابتداء فلا خلاف في ضم الهمزة، وفتح الميم، كما مر بالنساء.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو.

وكذا (يرضى) غير الدوري، المذكور، فإنه يفتحها.

وقرأ (يرضه) باختلاس ضمة الهاء نافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب.

واختلف فيه عن ابن ذكوان، وابن وردان، والثاني لهما الاشباع.

وقرأ السوسي بسكون الهاء، واختلف فيه، أعني: الاسكان عن الدوري، وهشام، وأبي بكر وابن جماز، والثاني للدوري، وابن جماز، الاشباع، والثاني لهشام، وأبي بكر الاختلاس.

والباقون وهم: ابن كثير، والكسائي، وخلف، عن نفسه، بالاشباع.

فتلخص لنافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، الاختلاس فقط.

ولابن كثير، والكسائي، وخلف، الاشباع فقط.

وللسوسي الإسكان فقط.

وللدوري، وابن جماز الاسكان، والاشباع.

ولهشام، وأبي بكر، الإسكان والاختلاس.

ولابن ذكوان، وابن وردان، الاختلاس، والاشباع.

ومر الخلف للأزرق في ترقيق (وزر)، والوجهان له في جامع القرآن.

[وإذا مس الإنسان ضر]

وقرأ (ليضل عن) بفتح الياء ابن كثير، وأبو عمرو ورويس، بخلف[1].

---

(١) ما ذكره المؤلف من الخلف لرويس غير صحيح، فإن الخلاف إنما ورد عنه في سورة «لقمان» فقط.

قال ابن الجزري في الطيبة:

يضل فتح الضم كالحج الزمر.

حبر غنا لقمان حبر

وأتى عكس رويس

فالوجهان رويا عن رويس في لقمان فقط. اهـ محققه.

انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٤.

واختلف في (أمن هو):

فنافع، وابن كثير، وحمزة، بتخفيف الميم، على أنها موصولة ، دخلت عليها همزة الاستفهام التقريري، ويقدر معادل دل عليه (هل يستوي) أي: أمن هو قانت الخ كمن جعل لله أنداداً؟ وافقهم الأعمش.

والباقون بالتشديد ، فهي (أم) المتصلة دخلت على (من) الموصولة أيضاً والمعادل محذوف قبلها أي: هذا الكافر خير أم الذي هو قانت؟ لكن تعقبه أبو حيان بأن حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع، ولذا قيل إنها منقطعة، والتقدير: بل أم من هو قانت كغيره.

وأتفقوا على حذف الياء من (يا عباد الذين آمنوا) إلاّ ما انفرد به أبو العلاء عن رويس، من إثباتها وقفاً فخالف سائر الناس كما مر في المرسوم.

وفتح ياء (إني أمرت) نافع ، وأبو جعفر (وإني أخاف) نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأما (يا عباد فاتقون) فأثبت الياء في الحالين من (**فاتقون**) يعقوب بكماله.

واختلف عن «رويس» في (يا عباد): فجمهور العراقيين على إثباتها عنه كذلك والآخرون على الحذف، وهو القياس، **فإنه قاعدة الاسم المنادى**.

وأثبت ياء (فبشر عباد) وصلاً مفتوحة السوسي بخلف، واختلف المثبتون عنه في الوقف، فأثبتها عنه الجمهور، منهم فيه، وحذفها آخرون.

أما من حذفها وصلا فيحذفها وقفا قطعاً.

فتحصل للسوسي ثلاثة اوجه: الاثبات في الحالين، والحذف فيهما، والإثبات وصلا مفتوحة لا وقفا، والثلاثة في الطيبة.

ووقف عليها «يعقوب» بالياء على أصله، والباقون بالحذف في الحالين.

وقرأ أبو جعفر (لكن) بتشديد النون فـ(ـالذين) بعده موضعه نصب كما مر بآل عمران.

ووقف على (من هاد) بالياء ابن كثير.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.

وادغم دال (ولقد ضربنا) ورش وأبو عمرو، وابن عامر ، وحمزة، والكسائي ، وخلف.

وقرأ ابن كثير (قرآنا) بالنقل.

واختلف في (ورجلا سلما) :

فابن كثير ؛ وأبو عمرو، ويعقوب، بالألف وكسر اللام، اسم فاعل، أي: خالصاً من الشركة، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح السين واللام، بلا ألف مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة.

وعن ابن محيصن والحسن (إنك مائت وإنهم مائتون) بألف بعد الميم، وبعدهما همزة مكسورة فيهما[1].

[فمن أظلم . . .]

وأدغم ذال (إذ جاءه) أبو عمرو، وهشام.

واختلف في (بكاف عبده) :

فحمزة، والكسائي، وأبو جعفر وخلف (عباده) بألف على الجمع ، على إرادة الأنبياء والمطيعين من المؤمنين وافقهم الأعمش.

والباقون بغير ألف أي: كافيك يا محمد أمر الكفار، فالمفعول الثاني فيهما محذوف، ووقف ابن كثير على (من هاد) بالياء.

وقرأ (قل أفرأيتم) بتسهيل الثانية قالون، وورش، وللازرق عنه - أيضاً- إبدالها ألفاً خالصة ، مع اشباع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، كما مر، بالأنعام وغيرها.

وسكن ياء (إن أرادني الله) حمزة.

واختلف في (كاشفات ضره) و (ممسكات رحمته) :

---

(١) فهو اسم فاعل دال على الحدوث، يفيد حدوث الموت لهم في المستقبل بواسطة القرينة (القراءات الشاذة ص ٧٩).

فأبو عمرو، ويعقوب، بتنوين (كاشفات) و (ممسكات) ونصب (ضره) و (رحمته) اسم فاعل بشرطه، فيعمل عمل فعله، ويتعدى لواحد بنفسه، وإلى آخر بـ(عن) أي: «عني» وافقهم اليزيدي، والحسن، وابن محيصن، من المفردة.

والباقون بغير تنوين فيهما، وجر (ضره) و (رحمته) على الإضافة اللفظية.

وعن ابن محيصن من المبهج تسكين ياء (حسبي الله).

وقرأ (مكاناتكم) بالجمع أبو بكر.

واختلف في (قضى عليها الموت):

فحمزة والكسائي، وخلف، بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، مبنياً للمفعول، و (الموت) بالرفع نائب الفاعل، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح القاف، والضاد، مبنياً للفاعل، و (الموت) بالنصب مفعوله، وللأزرق فيه الفتح والتقليل.

وقرأ (ثم إليه ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب.

ويوقف لحمزة على (اشمأزت) بالتسهيل بين بين فقط، وحكى ابدالها الفاً وحذفها وهما ضعيفان.

[قل يا عبادي الذين أسرفوا]

وفتح (يا عبادي الذين أسرفوا) نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وسكنها الباقون.

وقرأ (لا تقنطوا) بكسر النون أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

والباقون بفتحها ومر بالحجر.

واختلف في (يا حسرتي): فأبو جعفر بألف بعد التاء وياء بعدها مفتوحة، من رواية ابن جماز.

واختلف عن «ابن وردان» في إسكان الياء وفتحها، وكلاهما صحيح عنه كما في النشر، جمعاً بين العوض والمعوض عنه، أو انه تثنية (حسرة) مضاف لياء المتكلم، وعورض بأنه كان ينبغي ان يقال «حسرتي» بإدغام ياء النصب، في ياء

الاضافة ويجوز أن يكون راعى لغة من يقول (رأيت الزيدان)[1].

وعن الحسن (يا حسرتي) بكسر التاء وياء بعدها.

والباقون بالتاء المفتوحة، وبعدها الف، بدل من ياء الاضافة.

ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف، رويس بخلفه، وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما [وأمال][2] (ترى العذاب) وصلا السوسي بخلفه.

وأمال (بلىٰ) شعبة بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو وصححهما عنه في النشر، وإن قصر في طيبته الخلاف على الدوري.

وأدغم دال (قد جاءتك) أبو عمرو وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (قد جأتك) بوزن «جعنك» فيحتمل ان يكون قصراً كقراءة قنبل (أن رأه).

وأمال (ترى الذين) وصلا السوسي، بخلفه.

وقرأ (وينجي الله) بتخفيف الجيم، مع سكون النون، روح وحده، كما مر بالأنعام.

واختلف في (بمفازتهم): فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالألف على الجمع، وافقهم الاعمش. والباقون بغير الف على التوحيد.

واختلف في (تأمرونّي): فنافع، وأبو جعفر، بنون خفيفة، على حذف احدى النونين، والمختار مذهب سيبويه أنها نون الرفع، وقيل: نون الوقاية، وكلاهما فتح الياء.

وقرأ ابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان، بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة،

---

(١) وهي لغة من يلزم المثنى الألف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

على الأصل، وهو الذي عليه أكثر الرواة، عن ابن ذكوان من طريقيه.

ورواه ابن شاذان عن زيد، عن الرملي، عن الصوري، عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة، كنافع.

وكذا رواه ابن هارون عن الأخفش.

وتقدم لابن عامر سكون الياء.

والباقون بنون مشددة أدغمت نون الرفع في نون الوقاية، وفتح الياء منهم ابن كثير.

وعن المطوعي (حق قدره) بفتح الدال من التقدير.

وعن الحسن (قبضته) بالنصب على الظرفية، بتقدير «في».

وتقدم عنه (الصور) بفتح الواو.

وقرأ بإشمام (جيء) و (سيق) و (قيل) هشام، والكسائي، ورويس، وافقهم ابن ذكوان في (سيق).

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على جيء ونحوه كـ(سيء) بالنقل على القياس، ثم تسكن الياء، وبالادغام أيضاً أجراء للأصلي مجرى الزائد.

وقرأ (بالنبيين) بالهمز نافع.

واختلف في (فتحت) معاً هنا، وفي النبأ:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتخفيف التاء في الثلاثة، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتشديد على التكثير.

ومر قريباً إمالة (بلىٰ).

وأمال (وترى الملائكة) وصلا السوسي بخلفه.

المرسوم:

في بعض المصاحف (بكاف عباده) بإثبات ألف (عباده) وفي الشامي (تأمرونني) بنونين، وفي مصاحف الأندلسيين (وجاي بالنبيين) بزيادة ألف بين الجيم

والياء، واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام.

واتفقوا على الياء في (أفمن يتقي). و (أن الله هداني) وعلى كتابة (يحسرتي) بياء بدل الألف، وكتب (أمن هو) بميم واحدة.

واختلفوا في قطع (فيما) في الموضعين (فيما هم فيه). و (فيما كانوا فيه).

ياء الاضافة:

ست (إني أخاف) (إني أمرت). (عبادي الذين أسرفوا). (تأمروني أعبد) (أرادني الله) (حسبي الله) عن ابن محيصن كما مر.

الزوائد ثلاث (يا عباد) (فاتقون) (فبشر عباد).

سورة المؤمن
مـكية

[الفواصل]

وآيها ثمانون واثنتان بصـري، وأربع حجـازي ، وحمصي، وخمس كوفي، وست دمشقي.

خلافها تسع: (حم) كوفي وترك (كاظمين) (يوم التلاق) تركها دمشقي، وعد (بارزون) (إسرائيل الكتاب) غير مدني اخير، وبصري (الأعمى والبصير) دمشقي، ومدني ، أخير (يسحبون) كوفي ومدني أخير (في الحميم) مكي ومدني أول (كنتم تشركون) كوفي ودمشقي.

مشبه الفاصلة ثمـان (شديد العقاب) (له الدين). معاً. (لدى الحناجر). (من حميم ولا شفيع). و(هامان وقارون) (مدبرين) (يتحاجون في النار) (والسلاسل).

وعكسه موضعان: (يطاع) (يقوم الاشهاد).

القراءات:

أمـال الحاء من (حم) في السـور السبع ابن ذكـوان ، وأبو بكـر، وحمزة، والكسائي ، وخلف، وقللها الأزرق.

واختلف عن أبي عمرو، فقللها عنـه صاحب التيسيـر، والشاطبيـة، وسائر المغاربة، وفتحها عنه صاحب المبهج ، والمستنير، وسائر العراقيين، والوجهان في الطيبة.

وسكت أبو جعفر على الحاء والميم في كلها.

وأظهر ذال (فأخذتهم) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وأثبت الياء في (عقاب) في الحالين يعقوب.

وقرأ (كلمات) بالتوحيد ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ومر بالانعام.

وقرأ (وقهم) في الموضعين بضم الهاء «رويس» بخلفه كما مر في الفاتحة، وحكم الميم مع الهاء في الثاني، وهو (وقهم السيآت) وصلا، وقع التنبيه عليه غير مرة.

وأدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، .

وعن الحسن (لينذر) بالتاء الفوقانية.

وأثبت الياء في (التلاق) و (التناد) وصلا فقط ورش، وابن وردان، وفي الحالين، ابن كثير، ويعقوب .

وأما ذكر الخلاف فيهما لقالون الذي أثبته في التيسير، وتبعه الشاطبي، فتقدم أنه انفرادة لفارس، من قراءته على عبد الباقي.

قال في النشر: ولا اعلمه، يعني الخلاف عن «قالون» ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط، ولا عن الحلواني، وأطال في بيان ذلك.

ولذا حكاه في طيبته بصيغة التمريض فقال:

وقيل الخلف (بـ)ـر.

وأمال (لا يخفي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه.

وأمال (القهار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحمزة بخلفه، وهو الذي في الشاطبية كأصلها، وفاقا لجميع المغاربة، وفتحه له العراقيون قاطبة.

واختلف في (والذين يدعون) :

فنافع، وهشام، وابن ذكوان، بخلفه، بالخطاب على الالتفات، أو إضمار

قل» وهو رواية المطوعي، عن الصوري، وعن ابن ذكوان، وكذا رواه أبو الفضل، الصيدلاني، وسلامة عن الأخفش، عن ابن ذكوان، ورواه الجمهور عن الصوري، الأخفش، بالغيب، وبه قرأ الباقون.

أو لم يسيروا في الأرض]

واختلف في (أشد منهم قوة) الاول:

فابن عامر (منكم) بالكاف موضع الهاء، التفاتاً إلى الخطاب.

والباقون (منهم) بضمير الغيب، لقوله (أو لم يسيروا).

ووقف على (واق) و (هاد) بالياء ابن كثير.

واتفقوا على تنوينه وصلا.

وقرأ (رسلهم) بإسكان السين أبو عمرو.

وفتح ياء (ذروني أقتل) ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير.

وفتح ياء (إني أخاف) الثلاثة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (وأن يظهر):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بواو النسق، و (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء من (أظهر) معدّي «ظهر» بالهمزة وفاعله ضمير «موسى» عليه الصلاة والسلام، و (الفساد) بالنصب، على المفعول به، وافقهم اليزيدي.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر بواو النسق، أيضاً و (يظهر) بفتح الياء والهاء من «ظهر» لازم فالفساد بالرفع فاعله، وافقهما ابن محيصن.

وقرأ حفص، ويعقوب، (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة، قبل الواو، مع سكون الواو، على أنها «أو» الابهامية، التي لأحد الشيئين و (يظهر) بضم الياء، وكسر الهاء، ونصب (الفساد).

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بـ(ـأو) - أيضاً - و (يظهر) بفتح الياء والهاء ورفع (الفساد) وافقهم الأعمش، والحسن.

وأظهر ذال (عذت) نافع، وابن كثير، وهشام بخلفه، وابن ذكوان، وعاصم، ويعقوب.

وأدغم دال (وقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر قريباً (إني أخاف) معاً، وكذا (التناد) و (هاد) وعن الأعمش(ثمود)بالجر والتنوين.

واختلف في (على كل قلب):

فأبو عمرو، وابن عامر، بخلفه بالتنوين في الباء الموحدة، على قطع (قلب) عن الاضافة، وجعل التكبر والجبروت صفته، إذ هو منبعهما.

وقال الجعبري: وتبعه النويري: لأنه أي: القلب مدبر الجسد، والنفس مركزه، لا القلب، خلافاً لمدعيه. وافقهما اليزيدي، وابن محيصن، من المفردة، وهي رواية هشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان من طريق الأخفش.

وروى الحلواني عن هشام، والصوري عن ابن ذكوان، بغير تنوين، وبه قرأ الباقون، بإضافة (قلب) إلى ما بعده، أي: على كل قلب كل شخص متكبر.

وفتح ياء (لعلي أبلغ) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو؛ وابن عامر، وأبو جعفر.

واختلف في (فأطلع):

فحفص، بنصب العين، بتقدير « أن » بعد الأمر في « ابن لي » وقيل: في جواب الترجي في (لعلي) حملاً على التمني، على مذهب الكوفيين.

أما البصريون فيمنعون.

والباقون بالرفع، عطفاً على (أبلغ).

وقرأ (وصد) بضم الصاد عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

والباقون بالفتح، وسبق بالرعد.

واثبت الياء في (اتبعوني أهدكم) وصلا قالون، والأصبهاني وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

ومر نظير (القرار) بآل عمران في (الأبرار) وبص في (الأشرار).

وقرأ (يدخلون) بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو

بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالنساء.

[ويا قوم مالي . . .]

وفتح ياء (مالي أدعوكم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، وهشام، وأبو جعفر.

وقرأ (وأنا أدعوكم) بإثبات الألف نافع ، وأبو جعفر.

وقرأ (لا جرم) بالمد المتوسط حمزة بخلفه.

وفتح ياء (أمري إلى الله) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (فوقٰيه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (الساعة ادخلوا):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، بوصل همزة (ادخلوا) وضم الخاء أمراً من «دخل» الثلاثي، والواو ضمير (آل فرعون) ونصب (آل) على النداء والابتداء بهمزة مضمومة، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين، وكسر الخاء، أمر للخزنة من «أدخل» رباعياً ، معدى لاثنين، وهما آل، وأشد.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (فيقول الضعفؤا) ومثله (وما دعٰوا الكافرين) باثني عشر وجهاً ، مبينة اول الانفال.

وقرأ (رسلكم) بسكون السين أبو عمرو، وكذا (رسلنا) و(رسلهم).

وأمال (بلىٰ) شعبة بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وصححهما عنه في النشر، وقصر الخلاف في طيبته على الدوري.

وقرأ (يوم لا ينفع) بالتذكير نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالروم.

وقرأ (إسرائيل) بالتسهيل أبو جعفر، ومر بأول البقرة، مع خلف الأزرق في مده، كوقف حمزة عليه.

ورقق الأزرق راء (كبر ما هم) فيما نص عليه الداني، والشاطبي، وابن بليمة، وفخمه عنه مكي في جماعة، ومثله (عشرون).

ويوقف لحمزة، وهشام بخلف، على (المسيء) بالنقل، وبالإدغام إجراء للياء الاصلية مجرى الزائدة ويجوز الروم والإشمام مع كل منهما تصير ستة.

واختلف في (ما يتذكرون):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتاءين من فوق، على الخطاب، وافقهم الأعمش.

والباقون بالياء من تحت وتاء من فوق، على الغيب.

وقرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزة، بخلفه.

وفتح ياء (أدعوني أستجب) ابن كثير فقط.

وقرأ (سيدخلون) بضم الياء، وفتح الخاء؛ ابن كثير وأبو بكر بخلفه، وأبو جعفر، ورويس، كما مر في النساء، والوجهان عن «أبي بكر» من طريق يحيى بن آدم وروى عنه العليمي بالفتح للياء، والضم للخاء كالباقين.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وعن الحسن والأعمش (صوركم) بكسر الصاد فراراً من الضمة قبل الواو[1]

وعن ابن محيصن، والحسن تسكين (جاءني البينات).

وضم شين (شيوخاً) نافع، وأبو عمرو، وهشام، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف عن نفسه، ومر بالبقرة، كنصب (فيكون) لابن عامر.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس. وقرأ (فإلينا يرجعون) بفتح الياء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب.

وتقدم نظير (جاء أمر الله) من حيث الهمزتان بهود وغيرها.

---

(١) وهي لغة شاذة، لأن قياس (فعلة) بالضم أن تجمع على «فُعل» فتكون هذه القراءة قد فقدت ركني التواتر، وموافقة اللغة العربية، فهي شاذة من ناحيتين. ا هـ. محققه.

وأبدل همز (بأسنا) أبو عمرو بخلفه، كوقف حمزة.

ووقف على (سنت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

المرسوم:

(أشد منهم) في الشامي بالكاف، وفي غيره بالهاء وكتب في الكوفي (أو أن يظهر) بألف قبل الواو. وروى نافع كغيره حذف ألف (كلمت ربك على الذين كفروا).

واتفقوا على رسم (فيقول الضعفـٰؤا) بواو وألف بعدها ، مع حذف الألف قبلها، وكذا (وما دعٰؤا الكافرين) وعلى كتابة (إلى النجوة) بواو بدل الألف.

واتفقوا على قطع (يوم هم بارزون) وعلى كتابة (سنت) آخر السورة وهي (سنت الله التي قد خلت في عباده) بالتاء.

واختلف في (حقت كلمت ربك) ففي أكثر المصاحف بالتاء.

ياء الاضافة:

تسع: (إني أخاف) في ثلاثة (ذروني أقتل). (ادعوني أستجب). (لعلي أبلغ). (مالي أدعوكم) (أمري إلى الله). (جاءني البينات) لابن محيصن والحسن.

والزوائد أربع: (عقاب) (التلاق) و (التناد) (اتبعون أهدكم).

سورة فصلت
مكية

[الفواصل]

وآيها خمسون واثنتان بصري، وشامي، وثلاث حجازي، وأربع كوفي.

وخلافها اثنان: (حم) كوفي، (وعاد وثمود) حجازي، وكوفي.

مشبه الفاصلة موضعان: (عذاباً شديداً) (هدى وشفاء).

القراءات:

تقدم أول غافر إمالة (حم).

وسكت أبو جعفر على حرفها.

وقرأ ابن كثير (وقرآناً) بالنقل.

وأمال (آذاننا) الدوري عن الكسائي.

وعن المطوعي (قل إنما) بفتح القاف، وألف بعدها، فعلاً ماضياً.

وعنه - أيضاً - (يوحي) بكسر الحاء وياء بعدها[1].

وقرأ (أئنكم) بهمزة محققة فمسهلة مع الفصل بينهما بألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل، واختلف عن هشام:

---

(١) فالفاعل في «قال» يعود على الرسول ﷺ وفي (يوحي) يعود على الله تعالى.

فجمهور المغاربة عنه على التسهيل، مع الفصل، وجمهور العراقيين عنه على التحقيق مع الفصل، وعدمه.

وذهب جماعة إلى الفصل عن هشام، من طريق الحلواني، بلا خلاف فهو من جملة السبعة المتقدم بيانها.

والباقون بالتحقيق مع عدم الفصل.

واختلف في (سواء): فأبو جعفر بالرفع، خبراً لمبتدأ مضمر، أي: سواء.

وقرأ يعقوب بالجر، صفة للمضاف، أو المضاف إليه، وافقه الحسن.

والباقون بالنصب على المصدر بفعل مقدر، أي: استوت استواء، أو على الحال من ضمير (أقواتها).

وأمال (فقضاهن) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (أوحى) و (استوى).

وأدغم ذال (إذ جاءتهم) أبو عمرو، وهشام.

واختلف (في نحسات):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بكسر الحاء على القياس، لأنه صفة (لأيام) جمع بالألف والتاء، وقياس الصفة من «فعل» بالكسر، فعل بالكسر، وافقهم الأعمش.

والباقون بالسكون، مخفف من «فعل» المكسورة.

ولا حاجة إلى حكاية إمالة فتحة السين، من (نحسات) عن أبي الحارث، كما فعل الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ تبعاً لأصله، فإنه لو صح لم يكن من طرقهما، ولا من طرقنا كما قاله صاحب النشر ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأمال (أخزى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (العمى) و (الهدى).

وعن الحسن (وأما ثمود) بفتح الدال، بلا تنوين، وافقه المطوعي. هنا خاصة، بخلفه.

وعنه ـ أيضاً ـ بالرفع والتنوين، وافقه الشنبوذي فيه.

والجمهور على ضم الدال، بلا تنوين، على الابتداء، والجملة بعده خبره، وهو متعين عند الجمهور، لأن (أما) لا يليها الابتداء، فلا يجوز فيه الاشتغال، إلا على قلة كما قاله السمين.

واختلف في (يحشر أعداء الله):

فنافع، ويعقوب بنون العظمة المفتوحة ، وضم الشين، مبنياً للفاعل و(أعداء) بالنصب مفعول به، أي: نحشر نحن.

والباقون بياء الغيب مضمومة، مع فتح الشين، مبنياً للمفعول و(أعداء) بالرفع على النيابة.

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب.

وأمال (أرديٰكم) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (مثوى) وقفا.

[وقيضنا لهم قرناء]

وضم يعقوب الهاء من (أيديهم).

ومر حكم الهاء والميم من (عليهم القول) ضماً، وكسراً.

وأبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة من (جزاء اعداء) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ (أرنا) بإسكان الراء ابن كثير، وأبو عمرو، بخلفه، وهشام، في غير رواية الداجوني، وابن ذكوان، وأبو بكر، ويعقوب، والوجه الثاني لأبي عمرو من روايتيه الاختلاس.

والباقون بالكسر، ومنهم هشام في وجهه الثاني، وقصر في الأصل هنا نقل الاختلاس على الدوري، عن أبي عمرو، وفيه نظر، ولعله سبق قلم.

وقرأ (اللّذين) بتشديد النون ابن كثير.

وتقدم حكم (عليهم الملائكة) ضماً وكسراً للهاء والميم.

ويوقف لحمزة على (ما تشتهي أنفسكم) ونحوه المتوسط بغيره المنفصل بعد

الياء، بالتحقيق ثم بالسكت على الياء ثم بالنقل، ثم بالإدغام.

واتفقوا على عدم إمالة (دعا إلى الله) لكونه واوياً مرسوماً بالألف.

وأمال (يلقاها) معاً، حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة على (يسأمون) بوجه واحد وهو النقل، وحكى بين بين وهو ضعيف.

وأمال (ترى الأرض) وصلا السوسي بخلفه.

وقرأ (وربأت) بهمزة قبل التاء، أبو جعفر، ومر بأول الحج.

وأمال (أحياها) الكسائي، وقللها الأزرق بخلفه.

وقرأ (يلحدون) بفتح الياء والحاء، حمزة.

وقرأ (قيل) بالإشمام، هشام، والكسائي، ورويس.

وقرأ (ءأعجمي) بهمزتين على الاستفهام، مع تسهيل الثانية والفصل، قالون وأبو عمرو، وأبو جعفر، وابن ذكوان بخلف عنه في الفصل، والأكثر على عدمه.

قال في النشر: وقرأت له بكل من الوجهين، وأشار إليه في الطيبة بقوله:

أعجمي خلف (مـ) ـلياً.

وقرأ ورش، والبزي، وحفص، بتسهيل الثانية مع القصر، وبه قرأ قنبل، ورويس، في أحد وجهيهما، وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفاً مع المد على قاعدته. وقرأ قنبل ورويس في وجههما الثاني وهشام في أحد أوجهه الثلاثة بهمزة واحدة على الخبر، والثاني لهشام بهمزتين، مخففة فمسهلة، مع المد، والثالث له كذلك، لكن مع القصر، وبه مع التحقيق قرأ الباقون وهم: أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، وتقدم تفصيل الطرق في الأصول.

وأمال (آذانهم) الدوري عن الكسائي، وأمال (عمى) و (هدى) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

[إليه يرد علم الساعة]

واختلف في (من ثمرات):

فنافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بالألف على الجمع، وافقهم الحسن.

والباقون بغير ألف على التوحيد[1].

وضم الهاء من (يناديهم) يعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (شركائي) ابن كثير.

وفتح ياء (ربي إن) أبو عمرو، وأبو جعفر، ونافع، بخلف عن قالون، والفتح عن قالون رواية الجمهور، وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها، والطيبة، وصحح الوجهين في النشر. قال: غير أن الفتح عنه أكثر، وأشهر، وأقيس.

وقرأ (ونأى) بتقديم الألف على الهمزة على وزن (جاء) ابن ذكوان، وأبو جعفر.

والباقون بتقديم الهمزة على الألف.

وأمال الهمزة والنون معاً، الكسائي، وخلف، عن حمزة، وعن نفسه.

وأمال الهمزة فقط «خلاد» وبالفتح والصغرى الأزرق في الهمزة، مع فتح النون، وله ثلاثة البدل على ما مر.

وأما إمالة الهمزة هنا لأبي بكر، وللسوسي، في السورتين فانفرادتان، لا يقرأ بهما، ولذا اسقطهما من الطيبة كما سبق إيضاحه، بالاسراء.

ويوقف عليه لحمزة بوجه واحد بين بين، ولا يصح سواه كما في النشر، وبه يعلم ما أطلقه في الاصل هنا.

وضم الهاء من (سنريهم) يعقوب.

---

(١) توجيه قراءة الجمع أن الثمرات مختلفة وكثيرة، ويؤيدها قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها﴾ فاطر (٢٧) أما قراءة الإفراد فعلى أن المراد بها الجنس، أي جنس الثمار ويقوي ذلك قوله تعالى: ﴿من أكمامها﴾ قال أبو عمرو: لو كانت (من ثمرات) لكانت (من أكمامهن) (حجة القراءات ص ٦٣٨).

المرسوم:

كتبوا (سبع سمٰوٰت) ونحوه بحذف الألفين.

نافع، عن المدني، كغيره، (من ثمرٰت) بحذف الألف وبالتاء المجرورة.

واتفقوا على رسم الهمزة ياء من (أئنكم) وعلى قطع (أم) عن (من) في (أم من يأتي آمنا).

ياء الإضافة:

اثنتان: (من شركائي قالوا) (ربي إن).

سورة الشورى

مكية

إلا أربع آيات: من (قل لا أسئلكم) إلى أربع فبالمدينة.

[الفواصل]

وآيها تسع وأربعون بصري، بخلف، وخمسون حجازي، ودمشقي، وآيـة حمصي، وثلاث كوفي.

خـلافها أربع: (حم) و (عسق) (كالاعلام) كوفي وحمصي، في اتفاق.

وقال أيوب أبدل بعض البصريين عن (كثير) الاول بـكـ(ـالأعلام).

مشبه الفاصلة ست: (أن أقيموا الـدين) (كبر على المشـركين) (من كتاب) (طرف خفي) (عليهم حفيظاً) (عقيما).

القراءات:

سبق حكم إمالة (حم) وسكت أبي جعفر على الحروف الخمسة، وتقدم التنبيه على إخفاء نون (عين) عند السين آخر الادغام الصغير، ولم أر من نبه عليه فلينظر، وفي (عين) من (عسق) المد المشبع، لأجل الساكن، والتوسط لفتح ما قبل الياء، مع رعاية الساكن، وهما في الشاطبية، والقصر إجراء لها مجرى الحروف الصحيحة، والثلاثة في الطيبة[1].

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

واختلف في (يوحي إليك):

فابن كثير، بفتح الحاء، مبنياً للمفعول، والنائب إما (إليك) وإما ضمير يعود إلى (ذلك) لأنه مبتدأ، أي مثل ذلك الايحاء، يوحي هو إليك، كذا في الدر، وجعله ضمير المصدر المقدر ضعيف واسم (الله) تعالى فاعل بمقدر مفسر، كأنه قيل: من يوحي؟ قيل: يوحي الله، وتالياه صفتاه، وافقه ابن محيصن.

والباقون بكسر الحاء مبنياً للفاعل، وهو (الله) تعالى، و (إليك) في محل النصب أي: مثل ما أوحى إلى الأنبياء المتقدمين، صلوات الله على نبينا، وعليهم.

وقيل: في هذه السورة: أوحيت إلى كل نبي قبله[1].

وقرأ (يكاد) بالياء على التذكير نافع، والكسائي، والباقون بتاء التأنيث.

واختلف في (ينفطرن):

فأبو عمرو، وشعبة، ويعقوب، بنون ساكنة بعد الياء، وكسر الطاء، مخففة مضارع انفطر: انشق. وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

والباقون بتاء فوقية مفتوحة، مكان النون، وفتح الطاء مشددة، مضارع «تفطر» تشقق.

وقرأ (قرآنا) بالنقل ابن كثير.

ومد (لاريب) متوسطاً حمزة بخلفه.

[شرع لكم من الدين]

وقرأ (به إبراهيم) بالألف ابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان.

وقرأ (نؤته منها) بإسكان الهاء أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وأبو

= ونحو عين فالثلاثة لهم.

انظر: شرح ابن الناظم ص ٨٥.

(١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- «ليس من نبيٍّ صاحب كتاب إلا وقد أوحى إليه «حم عسق» فلذلك قال الله: (كذلك يوحي إليك الخ...) اهـ. خازن.

بكر، وحمزة، وابن وردان، من طريق النهرواني، عن ابن شبيب، وابن جماز من طريق الهاشمي.

وقرأ قالون، وهشام، من طريق الحلواني بخلفه، وابن ذكوان من أكثر طرق الصوري، ويعقوب، وابن وردان من باقي طرقه، وابن جماز من طريق الدوري، باختلاس كسرة الهاء.

والباقون بالاشباع، وبه قرأ هشام من طريق الحلواني.

فتلخص لهشام ثلاثة: الاسكان، والقصر، والصلة، ولأبي جعفر وجهان: القصر، والاسكان.

ولقالون، ويعقوب، الاختلاس فقط.

ولأبي عمرو، وأبي بكر، وحمزة، الإسكان فقط، وللباقين الصلة فقط.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه، على (أم لهم شركؤا) باثني عشر وجهاً، مرت في النظير، مما رسم بواو (كأنبؤا) أول الأنعام.

وأمال (ترى الظالمين) وصلا، السوسي بخلفه.

وقرأ (يبشر) بفتح الياء، وسكون الموحدة، وضم الشين مخففة، من «بشر» الثلاثي، ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي.

والباقون بالتشديد للتكثير، لا للتعدية، ومر بآل عمران.

ويوقف للكل على (ويمح الله) بحذف الواو، للرسم. وما ذكره في الأصل هنا، من القطع ليعقوب بالوقف بالواو، فهو مما انفرد به الداني، ولم يتابع عليه، فلا يقرأ به، وكذا ما ذكره من إثبات الواو لقنبل في أحد وجهيه، لا يقرأ به؛ ولا يعول عليه، إذ هو مما انفرد به فارس، عن ابن شنبوذ، عن قنبل، فخالف سائر الناس، كما في النشر.

ولذا اسقط جميع ذلك من الطيبة على عادته، ومثل (يمح) (ويدع الانسان) و (يدع الداع) بالقمر، (وسندع) بالعلق، فالوقف في الكل، للكل على الرسم، كما مر في بابه.

واختلف في (ما يفعلون):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، بخلف عنه بالتاء من فوق، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالياء من تحت، وبه قرأ رويس، من غير طريق أبي الطيب.

[ولو بسط الله الرزق لعباده. . .]

وقرأ (ينزل الغيث) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وعن الأعمش (قنطوا) بكسر النون لغة.

وضم الهاء من (فيهما) يعقوب.

واختلف في (فبما كسبت):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، (بما) بغير فاء، على جعل (ما) في (ما أصابكم) موصولة مبتدأ، و(بما كسبت) خبره، وعلى جعـ ا شرطية، تكون الفاء محذوفة، نحو قوله تعالى: (وإن أطعتموهم إنكم)[1].

والباقون بالفاء فـ (ـما) شرطية، وهو الأظهر، أي: فهي بما كسبت، أو موصولة والفاء تدخل في حيز الموصول، إذا أجري مجرى الشرط.

وأثبت الياء في (الجوار) وصلا نافع، وأبو عمرو؛ وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

وأمالها الدوري عن الكسائي، وكذا (الجوار) بالرحمن؛ والتكوير.

وقرأ (الريح) بالجمع نافع، وأبو جعفر.

واختلف في (ويعلم الذين): فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، برفع الميم على القطع، والإستئناف بجملة فعلية.

والباقون بنصبها، قال أبو عبيد، والزجاج: على الصرف، أي: صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، وذلك أنه لما لم يحسن عطف (ويعلم)

---

(١) سورة الأنعام أية (١٢١)

مجزوماً، على ما قبله إذ يكون المعنى : إن يشاء يعلم، عدل إلى العطف على مصدر الفعل، الذي قبله بإضمار (أن) ليكون في تأويل مصدر.

والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة ، وجعله القاضي تبعاً للزمخشري، عطفاً على علة مقدرة، مثل (لينتقم، ويعلم).

واختلف في (كبير الأثم) هنا، وفي النجم:

فحمزة، والكسائي، وخلف (كبير) بكسر الباء بلا ألف، ولا همز؛ بوزن (قدير) على التوحيد في الموضعين، على إرادة الجنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الباء ، وألف بعدها، ثم همزة مكسورة فيهما، جمع «كبيرة».

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه ،على(وجزاؤا سيئة) باثني عشر وجهاً ، بينت أول الانعام وغيرها، في النظير.

وسهل الثانية كالياء من (يشاء إناثاً) وأبدلها واواً مكسورة، نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو؛ وأبو جعفر، ورويس، ونظيره **(يشاء إنه) الآتي قريباً.**

[وما كان لبشر . . .]

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (من وراءي) بتسعة أوجه، مبينة في النظير من (تلقاءي) بيونس.

واختلف في (أو يرسل [رسولاً] فيوحي):

فنافع، وابن ذكوان ، بخلف عنه من طريقيه، برفع اللام من (يرسل) وسكون الياء من (فيوحي) خبر، أي: هو يرسل ،أو مستأنف، أو حال، عطفاً على متعلق، من (وراءى) و (وحياً) مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق والتقدير الا **موحياً أو مسمعاً من وراء حجاب أو مرسلاً (فيوحي) رفع تقديراً بالعطف عليه.**

والباقون بنصبهما بـ(أن) مضمرة، وهي ومدخولها عطف على (وحياً) وهو حال، أي: إلا موحياً، أو مرسلاً و(فيوحي) عطف عليه.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل بخلفه، ورويس، وبالإشمام خلف، عن حمزة.

المرسوم:

كتب فيما رواه نافع (كبير الاثم) بحذف الألف، وكذا (يسكن الريح).

وفي مصاحف المدينة والشام، (بما كسبت) بلا فاء، وفي غيرها بها.

واتفقوا على رسم (من وراءي) بالياء بعد الألف، (ويمح الله) بحذف الواو، وعلى رسم (وجزؤا سيئة) و (أم لهم شركؤا) بواو بعد الزاي، والكاف ، وألف بعدها. فيها زائدة (الجوار).

سورة الزخرف
مكية

[الفواصل]

وأيها ثمانون وثمان شامي، وتسع في الباقي.

خلافها اثنتان: (حم) كوفي (مهين) حجازي، وبصري.

مشبه الفاصلة واحدة (عن السبيل) وعكسه اثنان: (مقرنين) (قرين).

القراءات:

قد مر ذكر إمالة (حم) كالسكت على حرفيها، ونقل (قرآناً).

وقرأ (في أم) بكسر الهمزة حمزة، والكسائي، وصلا فإن ابتدآ ضماها كالباقين في الحالين.

واختلف في (أن كنتم):

فنافع ، وحمزة، والكسائي ، وأبو جعفر، وخلف، بكسر الهمزة ، على أنها شرطية وإن كان إسرافهم محققاً، على سبيل المجاز، كقول الأجير: إن كنت عملت فوفني حقي، مع علمه وتحققه، لعلمه. وجوابه مقدر، يفسره (أفنضرب) أي: إن [أسرفت] نترككم؟ وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالفتح على العلة، مفعولاً لأجله، أي: لأن كنتم.

وقرأ (نبيء) بالهمزة نافع.

وقرأ (يستهزون) بحذف الهمزة وضم الزاي، أبو جعفر، ومر أول البقرة حكم وقف حمزة عليه.

وأمال (ومضى) حمزة ، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (مهدا) بفتح الميم، وسكون الهاء مع القصر عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، كما مربطه.

وقرأ (ميتاً) بتشديد الياء أبو جعفر، ومر بالبقرة.

وقرأ (تخرجون) بالبناء للفاعل ابن ذكوان، وحمزة [والكسائي، وخلف، وسبق بالاعراف، وما في][1] الأصل هنا لعله سبق قلم.

وقرأ (جزء) بضم الزاي أبو بكر.

وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة، وتشديد الزاي، ومر توجيهها بالبقرة.

ويوقف عليها لحمزة بالنقل فقط، وأما الإبدال واواً قياساً على (هزواً) فشاذ وبين بين ضعيف.

واختلف في (ينشأ):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بضم الياء، وفتح النون، وتشديد الشين، مضارع «نشّأ» معدّى بالتضعيف مبنياً للمفعول أي: «يربى» وافقهم الأعمش.

وعن الحسن (يناشوا) بضم الياء والألف بعد النون، وتخفيف الشين، مبنياً للمفعول.[2]

والباقون بفتح الياء وسكون النون، وتخفيف الشين، من «نشأ» لازم مبني للفاعل.

واختلف في (عند الرحمن):

فأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالألف بعد الموحدة المفتوحة، ورفع الدال، جمع «عبد» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والشنبوذي.

وعن المطوعي كذلك، لكن فتح الدال، على اضمار «خلقوا».

---

(١) ما بين القوسين مكرر في «ش».

(٢) مأخوذ من المناشأة، من باب المفاعلة، بمعنى الإنشاء، كالمغالاة، بمعنى الإغلاء. والمفاعلة والتفعيل والإفعال قد يكون بمعنى واحد، كما يقال: عالاه الله، وعلاّه، وأعلاه فعلاً. حاشية الشهاب على البيضاوي جـ ٧ ص٤٣٧ وانظر: القراءات الشاذة ص٨١.

والباقون بالنون الساكنة، وفتح الدال، بلا ألف ظرفا.

وقرأ (أشهدوا) بهمزتين، مفتوحة فمضمومة مسهلة كالواو، مع سكون الشين نافع، وأبو جعفر، فأدخلا همزة التوبيخ على (أشهدوا) فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول.

وفصل بين الهمزتين بالألف، قالون بخلف عنه، من طريقيه، وأبو جعفر، وقطع بالقصر، لقالون أكثر المؤلفين، كورش.

والباقون بهمزة الاستفهام داخلة على (شهدوا) مفتوح الشين ماضياً مبنياً للفاعل، أي: أحضروا.

وعن الحسن (شهاداتهم) بالجمع[1].

[قل أو لو جئتكم . . .]

واختلف في (قل أولو): فابن عامر وحفص (قال) ماضياً.

والباقون (قل) بغير ألف، على الأمر.

واختلف في (جئتكم): فأبو جعفر بالنون، موضع التاء، وألف بعدها، على الجمع.

والباقون بتاء المتكلم وكل على أصله من الصلة.

وأبدل همزه أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

وعن المطوعي (إني) بنون واحدة مشددة، دون نون الوقاية (بريء) بكسر الراء بعدها ياء، فهمزة لغة نجد، ويثنى، ويجمع، ويؤنث.

والجمهور (إنني) بنونين (براء) بفتح الراء، وبعدها ألف، فهمزة، مصدر يستوي فيه المفرد، والمذكر، ومقابلهما، يقال: نحن البراء منك، ولا يثنى، ولا يجمع، ولا يؤنث، كالمصادر في الغالب.

وأثبت ياء (سيهدين) في الحالين يعقوب .

واتفقوا على بناء الفاعل في (لعلهم يرجعون) معاً لأنه ليس من رجوع الآخرة.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

---

(١) والجمهور على الإفراد (ستكتب شهادتهم).

وعن ابن محيصن فقط (سخريا) بكسر السين.

ووقف على (رحمت) معاً بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ (لبيوتهم) معاً بضم الباء على الاصل ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف في (سقفا):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بفتح السين، وإسكان القاف، بالافراد، على إرادة الجنس، وافقهم الحسن وابن محيصن.

والباقون بضمها على الجمع، (كرُهُن) في جمع (رهن).

وقرأ (يتكون) بحذف الهمزة وضم الكاف، أبو جعفر، والوقف لحمزة عليها كـ(يستهزون) ومر.

واختلف في (لما متاع):

فعاصم، وحمزة، وابن جماز، بتشديد الميم بمعنى (إلا) و (إن) نافية.

واختلف عن هشام، فروى عنه المشارقة، وأكثر المغاربة كذلك؛ بالتشديد، وبه قرأ الداني، على أبي الحسن، وبالتخفيف قرأ على أبي الفتح، من رواية الحلواني وابن عباد، عن هشام. وبه قرأ الباقون فـ(إن) هي المخففة، واللام فارقة، كما مر و(ما) مزيدة للتأكيد.

واختلف في (نقيض):

فأبو بكر من طريق العليمي، ويعقوب، بالياء من تحت، وكذا رواه خلف، والصريفيني عن يحيى، وافقهما المطوعي.

والباقون بنون العظمة، وهي رواية يحيى من سائر طرقه.

وقرأ (ويحسبون) معاً بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف في (جاءنا):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، بألف بعد الهمزة، على التثنية، وهما العاشي وقرينه، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بغير ألف، والضمير يعود على لفظ (من) وهو العاشي.
وقرأ (أفأنت) بتسهيل الهمزة الثانية الأصبهاني.
وقرأ (نذهبن بك) و (نرينك) بتخفيف النون فيهما «رويس».
واتفقوا على الوقف له بالألف بعد الباء، في (نذهبن) على الاصل في نون التوكيد الخفيفة، كما مر آخر آل عمران.
وقرأ (وسل) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.
وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.
وضم هاء (نريهم) يعقوب.
وقرأ (يا أيه) بضم الهاء وصلا ابن عامر، ووقف عليها بالهاء بلا ألف نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف.
وفتح ياء الاضافة من (تحتي أفلا) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
واختلف في (أسورة):
فحفص، ويعقوب، بسكون السين بلا ألف، جمع «سوار» كأخمرة، وخمار، وافقهما الحسن، وهو جمع قلة.
وعن المطوعي بفتح السين، وألف، ورفع الراء من غير تاء.

والباقون كذلك، لكن بفتح الراء، وبتاء التأنيث، على جعل جمع الجمع، كاسقية وأساقي، أو جمع «أساور» بمعنى «سوار» والأصل «أساوير» عوض عن الياء تاء التأنيث كزنادقة.

واختلف في (سلفا):
فحمزة، والكسائي، بضم السين واللام، جمع «سليف» كرغيف ورغف، أو جمع «سلف» كأسد وأسد، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحهما، جمعاً لـ(سالف)، كخادم وخدم، وهو في الحقيقة اسم جمع، لا جمع، إذ ليس في أبنية التكسير صيغة «فعل» أو على أنه مصدر يطلق على الجماعة، من سلف الرجل يسلف، سلفاً، تقدم، أو سلف الرجل أباؤه المتقدمون

جمعه أسلاف وسلاف[1].

[ولما ضرب ابن مريم مثلاً]

واختلف في (يصدون):

فنافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف عن نفسه، بضم الصاد من صد يصد، كمد يمد: أعرض. وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بكسرها كحد يحد، ووقع في النويري جعل الكسر لنافع، ومن معه، والضم للباقين، ولعله سبق قلم.

وقرأ (ءالهتنا) بتسهيل الثانية بين بين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس، ولم يبدلها أحد عن الأزرق، بل الكل على تسهيلها عنه، لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر، باجتماع الألفين، وحذف إحداهما.

والباقون وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، [بتحقيقهما][2] واتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف.

قال في النشر: «لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات همزة الاستفهام، وألف الفصل، وهمزة القطع، والمبدلة من الهمزة الساكنة، وهو إفراط.

ومر إيضاح ذلك في الهمزتين من كلمة، وتسهيل همز (إسرائيل) مع مده، وقصره، لأبي جعفر.

وعن الأعمش (وإنه لعلم) بفتح العين، واللام الثانية أي: شرط وعلامة[3] وأثبت الياء (في اتبعون هذا) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

وأدغم دال (قد جئتكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف (وأثبت) الياء في (أطيعون) في الحالين يعقوب.

وسكن ياء (يا عبادي لا خوف) وصلا ووقفا نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو

---

(١) انظر: مختار الصحاح، باب الفاء، فصل السين.

(٢) في الأصل (بتخفيفها) تحريف.

(٣) أي علامة وأمارة على وقوع يوم القيامة.

جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، وفتحها أبو بكر، ورويس، من طريق أبي الطيب، وسكناها وقفا.

والباقون بحذفها في الحالين.

وقرأ (لا خوف) بالفتح بلا تنوين يعقوب، على «لا» التبرئة[1].

والباقون بالرفع والتنوين، على الابتداء.

واختلف في (ما تشتهي الأنفس):

فنافع، وابن عامر، وحفص، ويعقوب، بهاء بعد الياء، يعود على (ما) الموصولة.

والباقون بحذفها، لأنه مفعول، وعائده جائز الحذف، كقوله تعالى: (أهذا الذي بعث الله رسولاً)[2] وأدغم ثاء (أورثتموها) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي. وأدخل في الأصل خلفاً في اختياره، في المدغمين هنا، وفيما مر، وفيه نظر، ولعله سبق قلم، إذ لا خلاف عنه في الاظهار هنا كالاعراف.

تكملة:

لا تنافي بين باء قوله تعالى (بما كنتم تعملون) وباء قوله ﷺ «لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله»[3] لأن باء الآية سببية، وباء الحديث باء المعاوضة. وأما (لقد جئناكم) فنظير (قد جئتكم).

ومر فتح سين (يحسبون).

---

(١) أي: على أنها «لا» النافية للجنس.

(٢) سورة الفرقان آية (٤١).

(٣) حديث صحيح رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ولفظه قال رسول الله ﷺ: «لن يُدخل أحداً عمله الجنة، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل رحمته، فسدّدوا وقاربوا، ولا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنٌ فلعله يزداد خيراً، وإما مسيء فلعله أن يستعتب».

وتسكين (رسلنا) آنفاً، كإمالة (بلى) (وكذا) ضم هاء (لديهم) لحمزة ويعقوب.

واختلف في (ولد):

فحمزة، والكسائي، بضم الواو، وسكون اللام.

والباقون بفتحها، وسبق أواخر مريم موجها.

وقرأ بمد (فأنا أول) نافع، وأبو جعفر، كما في البقرة.

واختلف في (يلاقوا) هنا، والطور، والمعارج:

فأبو جعفر، بفتح الياء، والقاف، وسكون اللام بينهما، بلا ألف، في الثلاثة، مضارع «لقي» وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم الياء، وفتح اللام، ثم ألف، وضم القاف، فيهم من «الملاقاة» وافقهم ابن محيصن، في الطور من المفردة.

وقرأ (في السماء إلٰه) بتسهيل الاولى قالون، والبزي، وبتسهيل الثانية ورش، وأبو جعفر، ورويس، بخلفه، وللأزرق وجه آخر إبدالها ياء ساكنة، بلا مد، والوجهان لقنبل، وله ثالث، وهو إسقاط الأولى، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني.

والباقي بتحقيقهما.

واختلف في (وإليه ترجعون):

فنافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وروح، بالخطاب، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالغيب، ويعقوب على أصله، في فتح حرف المضارعة، وكسر الجيم، على البناء للفاعل.

وأمال (فأنىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

واختلف في (وقيله):

فعاصم، وحمزة، بخفض اللام، وكسر الهاء، مع الصلة بياء عطفاً على

(الساعة) أي: «وعنـده علم قيله» أي: قول «محمـد» أو «عيسى» عليهما الصلاة والسلام، والقول والقال، والقيل، مصادر بمعنى واحد، وافقهما الأعمش.

والباقون بفتح اللام، وضم الهاء، وصلتها بواو عطفاً على محل (السـاعة) أي: وعنده أن يعلم الساعة، ويعلم قيله كذا، أو عطفاً على (سرهم ونجويٰهم) أو على مفعول (يكتبون) المحذوف، أي: يكتبون ذلك، ويكتبون قيله. كذا، أيضاً. أو على مفعول (يعلمون) المحذوف، أي: يعلمون ذلك، وقيله، أو على أنه مصدر أي: قال قيله أو بإضمار فعل. أي: الله يعلم قيل رسوله «محمد» ﷺ.

واختلف في (فسوف يعلمون):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بالخطاب على الالتفات، وافقهم الحسن. والباقون بالغيب.

المرسوم:

في العثمانية (قرآنا) هنا ويوسف، بغير الف، وقيل بثبوتها في العراقية، وروى نافع (مهٰدا) بغير ألف بعد الهاء، وكذا (أسورة) وفي المدني، والشامي، (ما تشتهيه) بهاء بعد الياء، والمكي والعراقي، بحذفها. وفي المدني، والشامي - أيضاً - (يا عبادي لا خوف) بياء وفي المكي والعراقي، بحذفها.

وفي كل المصاحف حذف ألف (عند الرحمن) وكذا (يلقٰوا يومهم) في الثلاث، وفي بعض المصاحف (أو من ينشؤا) بواو وألف بعد الشين،واتفقوا على رسم (رحمت ربك) معاً هنا بالتاء.

ياء الاضافة

اثنتان: (تحتي أفلا) (يا عبادي لا خوف).

الزوائد ثلاث. (سيهدين) (واطيعون). (واتبعون هذا).

سورة الدخان

مكية

[الفواصل]

وآيها خمسون وست حجازي، وشامي، وسبع بصري، وتسع كوفي.

خلافها أربع: (حم) و (ليقولون) كوفي، (الزقوم) مكي، وحمصي، ومدني أخير، (البطون) تركها دمشقي، ومدني أول.

ومشبه الفاصلة آيتان: (يحيي ويميت) (بني إسرائيل).

القراءات:

مر حكم (حم) إمالة، وسكتا.

واختلف في الباء من قوله تعالى (رب السموات):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، يخفضونها، بدلاً من (ربك) أو صفة، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بالرفع، على إضمار مبتدأ، أي: هو رب، أو مبتدأ خبره (لا إله إلا هو).

وعن ابن محيصن (ربكم ورب) بالجر فيهما على البدل أو النعت لـ(رب السموات).

وأمال (أني) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وأدغم دال (وقد جاءهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وقرأ (نبطش) بضم الطاء أبو جعفر، لغة فيه كما مر بالأعراف.
وعن الحسن (يبطش) بالياء المضمومة مبنياً للمفعول، و (البطشة) بالرفع على النيابة.

[ولقد فتنا قبلهم . . .]

وفتح الياء من (إني آتيكم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وأدغم ذال (عذت) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.
وأثبت الياء في (ترجمون) و (فاعتزلون) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.
وفتح الياء من (تؤمنوا لي) ورش.
واتفقوا على عدم إمالة (فدعا) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.
وقرأ (فاسر) بهمزة وصل نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، ومر بهود.
وقرأ (وعيون) معاً بكسر العين ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.
وقرأ (فكهين) بالقصر أبو جعفر، ومر بـ (يس).
ومر حكم الهاء والميم من (عليهم السماء) ضماً وكسراً.
وقرأ (إسرائيل) بتسهيل الثانية أبو جعفر، مع المد والقصر، كما مر بالبقرة، مع خلف الأزرق في مد همزها، ووقف حمزة عليها.
ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (ما فيه بلؤا) باثني عشر وجهاً مرت مبينة أول الانعام، وذلك لرسمه بالواو في جميع المصاحف.
ووقف على (شجرت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.
وعن الحسن (كالمهل) بفتح الميم فقط لغة فيه.
واختلف في (تغلى):
فابن كثير، وحفص، ورويس، بالياء على التذكير، وفاعله يعود إلى الطعام،

وافقهم ابن محيصن بخلفه، والباقون بالتأنيث، والضمير للشجرة.

واختلف في (فاعتلوه):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، بضم التاء ، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بكسرها لغتان في مضارع «عتله» ساقه بجفاء وغلظة.

واختلف في (ذق إنك):

فالكسائي بفتح الهمزة، على العلة، أي: لأنك وافقه الحسن.

والباقون بكسرها على الاستئناف المفيد للعلة فيتحدان،أو محكي بالقول المقدر، أي: اعتلوه، وقولوا له كيت وكيت.

واختلف في (مقام أمين):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بضم الميم الأولى، بمعنى الإقامة، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، موضع الإقامة، وخرج بقيد (أمين) (ومقام كريم) أول السورة، المتفق على فتح ميمه.

ومر حكم (وعيون) قريبا.

وعن ابن محيصن (واستبرق) بوصل الهمزة، وفتح قافه، ، بلا تنوين جعله فعلاً ماضياً، كما قاله ابو حيان.

المرسوم:

كتبوا (فأسر بعبادي) بالياء.

واتفقوا على رسم (ما فيه بلؤا) بواو بعد اللام، ثم ألف.

واتفقوا على قطع (أن) عن (لا) في (وأن لا تعلوا) .

ياء الإضافة

اثنتان: (إني آتيكم) (تؤمنوا لي) (وزائدتان) (ترجمون) . (فاعتزلون).

سورة الجاثية
مكيـة

مكية: وقيل: إلا قوله (قل للذين) الآية، فمدنية.

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وست في غير الكوفي، وسبع فيه.

خلافها (حم) كوفي.

مشبه الفاصلة واحدة هي (للذين).

القراءات:

مر حكم إمالة (حم) والسكت على حرفيها.

واختلف في (آيات لقوم يوقنون) و (آيات لقوم يعقلون) الثاني، والثالث:

فحمزة، والكسائي، ويعقوب، بكسر التاء منصوبة فيهما، عـطفاً على اسم «ان» أي: و (إن في خلقكم) و (إن في اختلاف) والخبر قوله (وفي خلقكم) وفي اختلاف «أو» كرر (آيات) تأكيداً للأول، أي: إن في السموات، وفي خلقكم، وفي اختلاف الليل لآيات ويكون (في خلقكم) عطفاً على (في السموات) كرر معه حرف العطف، توكيداً، وافقهم الأعمش.

والباقون برفعهما على الابتداء والظرف قيل، هو الخبر، وهي حينئذ جملة معطوفة، على جملة مؤكدة، بـ(ـإن) ويحتمل أن تكون (آيات) عطفاً على محل (إن) ومعمولها، وهو رفع بالابتداء، إن عطفت عطف المفرد، وبتقدير «هو» إن عطفت عطف الجمل.

وخرج بالقيد المذكور الأول المتفق على كسره، لأنه اسم (إن)[1].

وأمال (فأحيا به) الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (وتصريف الريح) بالتوحيد حمزة، والكسائي، وخلف.

وأبدل همزة (فبأي) ياء مفتوحة الأصبهاني.

وسهل همزة (كأن لم يسمعها) كما سبق في الهمز المفرد.

واختلف في (وآياته يؤمنون):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، وروح، بالغيب وافقهم الحسن واليزيدي.

والباقون بتاء الخطاب.

وقرأ (هزوا) معاً بإبدال الهمزة واواً في الحالين حفص.

وقرأ حمزة، وخلف بسكون الزاي ويوقف عليه لحمزة بالنقل على القياس، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم، وأما بين بين والتشديد فكلاهما ضعيف، لا يقرأ به.

وقرأ (من رجز أليم) برفع الميم، نعتاً (لعذاب) ابن كثير، وحفص، ويعقوب، ومر بسبأ.

[الله الذي سخر لكم البحر]

وعن ابن محيصن بخلفه (جميعاً منة) بتشديد النون، وبعدها تاء تأنيث منونة منصوبة مصدر «من يمن منة».

واختلف في (ليجزي قوماً):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت مبنياً للفاعل، أي ليجزي «الله» وافقهم اليزيدي والحسن، والأعمش.

وقرأ أبو جعفر بالياء المضمومة، وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، مع نصب (قوماً) أي: ليجزي الخير والشر، أو الجزاء أي: ما يجزي به، لا المصدر، فإن

(١) وهو قوله تعالى: ﴿لآيات للمؤمنين﴾.

الإسناد إليه ـ سيما مع وجود المفعول به ـ ضعيف، قاله القاضي.

وقيل: النائب الظرف، وهو (بما) قال السمين: وفي هذه حجة للأخفش. والكوفيين، حيث يجوزون نيابة غير المفعول به، مع وجوده.

والباقون بنون العظمة، مفتوحة مبنياً للفاعل.

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، يعقوب.

وسهل أبو جعفر همز (اسرائيل) ومر أول البقرة خلاف الأزرق في مده، ووقف حمزة عليه كهمزة (النبوة) لنافع.

وقرأ (سواء محياهم) بالنصب حمزة، وحفص، والكسائي، وخلف، وتقدم بالحج.

وأمال (محياهم) الكسائي فقط: وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أفرأيت) بتسهيل الثانية، نافع، وأبو جعفر، وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد، لأجل الساكن بعدها، وحذفها الكسائي، ومر ما فيه بالأنعام، وغيرها.

واختلف في (غشاوَة):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الغين، وسكون الشين، بلا ألف، وافقهم الأعمش، وعنه ـ أيضاً ـ كسر الغين.

والباقون بكسر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، لغتان بمعنى «غطاء».

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر حكم إمالة (الدنيا) غير مرة.

وعن الحسن (ما كان حجتهم) بالرفع اسم (كان) و (إلا أن قالوا) الخبر، والجمهور بالنصب، على أنها الخبر، وهو الراجح.

وقرأ (لا ريب) معاً بالمد المتوسط حمزة بخلفه.

واختلف في (كل أمة تدعى):

فيعقوب بنصب (كل) على البدل، من (كل أمة) الأولى بدل نكرة موصوفة من مثلها.

والباقون بالرفع، على الابتداء و (تدعى) خبرها.

وأمال (تدعى) و (تتلى) حمزة، والكسائي، ، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وأشم (قيل) هشام، والكسائي، ورويس.

واختلف في (والساعة):

فحمزة بالنصب، عطفاً على (وعد الله) وافقه الأعمش.

والباقون بالرفع على الابتداء خبره (لا ريب فيها) أو عطفاً على محل (إن) واسمها أو على المرفوع في (حق).

وأمال (وحاق) حمزة.

ومر حكم (يستهزءون) لأبي جعفر وغيره.

وأظهر ذال (اتخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

ومر التنبيه على (هزوا).

وقرأ (لا يخرجون) بفتح الياء، وضم الراء، حمزة والكسائي، وخلف، ومر بالأعراف.

سورة الأحقاف
مكية

مكية. قيل: إلا (قل أرأيتم إن كان) و (فاصبر كما صبر) الآيتين فبالمدينة.

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وأربع، في غير الكوفي، وخمس فيه.
خلافها آية (حم) كوفي.
مشبه الفاصلة اثنان: (عذاب الهون) (ما يوعدون).

القراءات:

مر حكم إمالة (حم) والسكت عليها.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، وللأزرق - أيضاً - إبدالها الفا مع المد، وحذفها الكسائي، وأبدل ورش، وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، الهمزة الساكنة وصلا من (السموات ائتوني) ياء ساكنة، أما في الابتداء: فالكل بياء ساكنة، بعد همزة الوصل مكسورة.

وقرأ بمد (أنا إلا نذير) قالون بخلفه.

وسهل إسرائيل أبو جعفر، ومر أول البقرة خلاف الازرق في مده، كوقف حمزة عليه.

وقرأ (لينذر) بالخطاب للرسول - عليه الصلاة والسلام - نافع، وابن عامر، والبزي، بخلفه أبو جعفر، ويعقوب، وهي رواية النقاش، من طريق الشنبوذي، وبه

قرأ الداني من طريق أبي ربيعة.

فإطلاق الخلاف في التيسير خروج عن طريقه، كما في النشر.

والباقون بالغيب، وهي رواية الطبري، والفحام، والحمامي، عن النقاش، وابن بنان، بضم الباء، وبالنون عن أبي ربيعة.

وقرأ (فلا خوف عليهم) بفتح الفاء بلا تنوين، وضم الهاء، يعقوب.

واختلف في (حسنا):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف (إحسانا) بزيادة همزة مكسورة، فحاء ساكنة، وفتح السين، وألف بعدها مصدراً، حذف عامله، أي: وصيناه أن يحسن إليهما إحساناً.

وقيل: مفعول به، على تضمين «وصينا» معنى «ألزمنا» فيتعدى لاثنين (إحساناً) ثانيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم الحاء، وسكون السين، بلا همز، ولا ألف، مفعولاً به، على تقدير مضاف، وموصوف أي: أمراً ذا حسن.

واتفقوا على ان موضع العنكبوت كـ(ـقفل) ومواضع البقرة، والنساء والأنعام والاسراء كـ(ـإكرام).

وقرأ (كرهاً) بفتح الكاف، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام بخلفه.

والباقون بالضم، لغتان بمعنى.

وقيل: بالضم المشقة، وبالفتح الغلبة، والقهر. والضم لهشام، من رواية الداجوني من جميع طرقه إلا المفسر. والفتح من رواية الحلواني، من جميع طرقه، والمفسر عن الداجوني، وسبق بالنساء.

واختلف في (وفصاله):

فيعقوب بفتح الفاء، وسكون الصاد، بلا ألف.

وعن الحسن بضم الفاء، وألف بعد الصاد[1].
والباقون كذلك لكن مع كسر الفاء، قيل: هما مصدران، كالعظم والعظام.
وفتح ياء الإضافة من (أوزعني أن) ورش، من طريق الأزرق، والبزي.
وأمال (ترضيٰه) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.
واختلف في [نتقبل. . . احسن. . . ونتجاوز][2]
فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، بياء مضمومة في الفعلين، على البناء للمفعول، ورفع (أحسن) على النيابة، وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي.
وعن المطوعي فتح الياء من تحت، و (أحسن) بالنصب.
والباقون بالنون المفتوحة فيهما، مبنيين للفاعل، و (أحسن) بالنصب على المفعول به.

وقرأ (أف) بالكسر للفاء منونة، نافع، وحفص، وأبو جعفر.
وقرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، بفتح الفاء بلا تنوين.
والباقون بكسرها بلا تنوين، ومر بالاسراء.
واختلف في (أتعدانني):
فهشام بنون واحدة مشددة، على إدغام نون الرفع، في نون الوقاية، وافقه الحسن، وابن محيصن بخلفه.
والباقون بنونين مكسورتين، خفيفتين، نون الرفع، فنون الوقاية، ومر ذلك في الإدغام.
وفتح ياءها نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.
وعن الحسن والأعمش (أن أُخْرُجَ) بالبناء للفاعل.

---

(١) لم يرد في كتب اللغة ضم الفاء أصلًا، والذيَ ذكره الألوسي وغيره من المحققين أن قراءة الحسن مثل قراءة يعقوب (القراءات الشاذة ص ٨٢).
(٢) في الأصل (نتقبل، ونتجاوز، أحسن) إلا أنها ليست على ترتيب القرآن الكريم. اهـ محققه.

واختلف في (وليوفيهم):

فابن كثير، وأبو عمرو، والحلواني، عن هشام، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت، وافقهم الحسن، واليزيدي، وابن محيصن.

والباقون بنون العظمة، وهي رواية الداجوني، عن هشام.

وقرأ (أذهبتم) بهمزة واحدة، على الخبر، أي: فيقال لهم: أذهبتم، أو على الاستفهام الساقط أداته: نافع، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ ابن كثير، والداجوني عن هشام، من طريق النهرواني، ورويس، بهمزتين محققة فمسهلة، مع عدم الفصل، والثاني لهشام من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، التسهيل مع الفصل، وبه قرأ أبو جعفر، والثالث لهشام التحقيق مع الفصل، طريق المفسر.

وقرأ ابن ذكوان، وروح، بتحقيقهما بلا فصل. وعن الحسن بهمزة واحدة مع المد للساكنين.

[واذكر أخا عاد. . .]

وفتح (إني أخاف) نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ أبو عمرو (أبلغكم) بسكون الباء الموحدة، وتخفيف اللام، كما مر بالأعراف.

وفتح ياء (ولكني أراكم) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (لا يرى إلا مساكنهم):

فعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بياء من تحت مضمومة، بالبناء للمفعول (مساكنهم) بالرفع نائب الفاعل، وافقهم الأعمش.

وبالإمالة حمزة، وخلف، على أصلهما.

وعن الحسن بضم التاء من فوق مبنياً للمفعول (مساكنهم) بالرفع.

وعن المطوعي (يرى) كعاصم (مسكنهم) بالتوحيد. والرفع.

والباقون بفتح التاء (مساكنهم) بالنصب ، مفعولاً به، وأبو عمرو والكسائي، وابن ذكوان، من طريق الصوري، بالإمالة وبالصغرى الأزرق.

وأمال (وحاق) حمزة.

وأدغم لام (بل ضلوا) الكسائي وحده.

وأدغم ذال (وإذ صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وخلاد، والكسائي، .

ونقل (القرآن) ابن كثير.

وقرأ (أولياء أولئك) بتسهيل الاولى كالواو، قالون، والبزي، مع المد والقصر.

وسهل الثانية كالواو ورش، وقنبل من طريق ابن مجاهد، وأبو جعفر، ورويس بخلفه.

وللأزرق - أيضاً - إبدالها واواً ، ولا يجوز له حينئذ المد كما يجوز له في نحو (آمن) لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، لتقدمه على الشرط، كما حقق في النشر.

وهذا الوجه هو الثاني لقنبل، والثالث له: اسقاط الأولى، مع المد والقصر، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني.

والباقون بتحقيقهما.

وعن الحسن (يعي) بكسر الياء الثانية.

والجمهور على فتحها، مضارع (عيى) (يعيى) بالفتح ، فلما دخل الجازم حذف الألف.

وقرأ يعقوب (بقادر) (يقدر) بياء مثناة تحت مفتوحة، وإسكان القاف بلا ألف، وضم الراء ، وسبق بـ (يٓس).

وأمال (بلىٰ) أبو بكر بخلفه، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله أبو عمرو من روايتيه، على ما صححه في النشر، وإن قصر الخلف في الطيبة، على الدوري.

وعن الحسن (بلاغاً) بالنصب على المصدر، والجمهور بالرفع، خبر محذوف، أي: تلك الساعة بلاغ.

وعنه أيضاً (يهلك) بضم الياء ، وكسر اللام ، والفاعل (الله) تعالى .

وعن ابن محيصن فتح الياء ، وكسر اللام ، من «هلك ، يهلك» (كـ(ـيضرب) والجمهور بضم الياء ، وفتح اللام ، مبنياً للمفعول .

المرسوم :

في مصحف الكوفي (إحساناً) بألف قبل الحاء ، وأخرى بعد السين ، وفي غيره (حسنا) بحذفهما ، وكتبوا (أثرٰة من علم) بحذف الألف ، وكذا (بقدٰر) .

ياء الإضافة :

أربع : (أوزعني أن) . (إني أخاف) . (ولكني أراكم) (أتعدانني أن) .

سورة محمد ﷺ

مدنية عند الأكثر. قيل: إلا آية (وكأين من قرية) وقيل: مكية

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وثمان كوفي، وتسع حجازي، ودمشقي، وأربعون بصري، وحمصي.

خلافها سبع (أوزارها) غير كوفي، وحمصي، (فضرب الرقاب) (فشدوا الوثاق) (لانتصر منهم) حمصي، وترك (بالهم) (ويثبت أقدامكم) و (للشاربين) بصري معه.

مشبه الفاصلة سبع : (ينصِركم) (فتعسا لهم) (الذين من قبلهم) (دمر الله عليهم) (قال آنفاً) (لأريناكهم) (بسيماهم).

القراءات:

عن ابن محيصن (وإما فدا) بغير مد، ولا همزة، ورويت عن ابن كثير في رواية شبل عنه لغة فيه.

واختلف في (والذين قتلوا):

فأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، بضم القاف، وكسر التاء ، بلا ألف، مبنياً للمفعول.

وعن الحسن بفتح القاف، وتشديد التاء ، بلا ألف.

والباقون (قاتلوا) بفتح القاف، وتخفيف التاء ، وألف بينهما، من المفاعلة، قيل: نزلت في قتلى أُحد.

وعن ابن محيصن (عـرفها) بتخفيف الراء، والجمهور بتشديدها من التعريف ضد الجهل.

[أفلم يسيروا في الأرض]

وأمال (للكافـرين) أبو عمـرو، وابن ذكوان بخلفـه والدوري، والكسـائي، ورويس، وقللهما الأزرق.

وأمال (لامولىٰ لهم) حمزة ، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وكذا (مثوى) وقفا.

وقرأ (وكائن) بألف ممدودة، بعد الكاف، ثم همزة مكسورة ، ابن كثير، وكذا أبو جعفر، لكن مع التسهيل بالمد والقصر، كما مر بآل عمران، مع حكم الوقف عليه.

واختلف في (ءاسن):

فابن كثير بغير مد بعد الهمزة، صفة مشبهة ، من «أسن» الماء ، بالكسـر، كحذر يأسن ، فهو أسن كحذر، تغير، وافقه ابن محيصن بخلفه.

والباقون بالمد على وزن «ضارب» اسم فاعل، من أسن الماء ، بالفتح يأسن بالكسر، والضم، أسونا.

وأمال (مصفى) وقفا حمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (آنفا):

فالبزي من قراءة الداني على أبي الفتح ،عن السامري، عن أصحابه، عن أبي ربيعة ، بقصر الهمزة.

قال في النشر: وقد انفرد بذلك أبو الفتح ، فكل اصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي، ثم قال: وعلى تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير، فلا وجه لإدخال هذا الوجه، في طرق الشاطبية ، والتيسير.

نعم روى «سبط الخياط» القصر من طريق النقاش، عن أبي ربيعة، عن البزي، ورواه ابن سوار، عن ابن فرح، عن البزي، ورواه ابن مجاهد، عن نص عن البزي، وافقه ابن محيصن بخلفه.

وروى ابن الحباب، وسائر أصحاب البزي، عنه المد، وبه قرأ الباقون.

وهما لغتان بمعنى الساعة، كحاذر وحذر، إلا أنه لم يستعمل (لهما)[1] فعل مجرد بل المستعمل «ايتنف، يأتنف، واستأنف يستأنف».

قال الجعبري: روي أن المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبي ﷺ - أو مجلسه، فإذا خرجوا قالوا للصحابة - رضي الله تعالى عنهم - أي شيء قال محمد في الساعة المتقدمة؟ استهزاء، وإيذانا أنهم يحضرون وقلوبهم غائبة، لاهية عن قوله، فعاقبهم الله بالطبع عليها، فلن يهتدوا إذا أبداه.

وأمال (زادهم) حمزة، وهشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

وأمال (وآتاهم تقواهم) (هدى) وقفا، حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا أبو عمرو في (تقويهم) بالفتح والصغرى، كالأزرق.

وأما (جاء أشراطها) من حيث الهمزتان، فمر غير مرة، نحو (تلقاء أصحاب) بالأعراف.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وأدغم التاء من (نزلت سورة) (فإذا أنزلت سورة) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي. وخلف.

وقرأ (عسيتم) بكسر السين نافع، ومر بالبقرة.

واختلف في (إن توليتم):

فرويس بضم التاء، والواو، وكسر اللام، مبنياً للمفعول أي: وإن وليتم أمور

---

(١) في «ش» (إنهما) تحريف.

الناس، ورويت عن النبي ﷺ ، وبها قرأ علي - رضي الله عنه -.

والباقون بالفتح فيهن إما بمعنى الأول أو من الإعراض.

واختلف في (وتقطعوا) [فيعقوب][1] بفتح التاء ، وسكون القاف، وفتح الطاء ، مخففة، وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم التاء ، وفتح القاف، وكسر الطاء ، مشددة على التكثير.

وأمال (وأعمىٰ) حمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

واختلف في (وأملي لهم):

فأبو عمرو، بضم الهمزة ، وكسر اللام، وفتح الياء، مبنياً للمفعول ، ونائب الفاعل (لهم) وقيل: ضمير الشيطان. وقرأ يعقوب كذلك، لكنه سكن الياء ، مضارعاً، أي: وأملي أنا لهم ، أو ماضياً سكنت ياؤه تخفيفاً، وافقه المطوعي.

والباقون بفتح الهمزة ، واللام ، وبالألف، مبنياً للفاعل، ضمير الشيطان، وقيل (للباري) تعالى.

واختلف في (إسرارهم):

فحفص، وحمزة ، والكسائي، وخلف، بكسر الهمزة، مصدر «أسر» وافقهم الأعمش.

والباقون بالهمزة المفتوحة ، جمع «سر».

وعن المطوعي (توفيهم) بالتذكير. بلا تاء.

وقرأ (رضوانه) بضم الراء أبو بكر.

واختلف في (ولنبلونكم حتى نعلم . . . ونبلو) فأبو بكر ، بالياء التحتية في الثلاثة.

والباقون بنون العظمة .

واختلف في (نبلو) فرويس بإسكان الواو تخفيفاً ،أو بتقدير: ونحن نبلو ، وانفرد

---

(١) في الأصل (ويعقوب) وهو لا يستقيم ، ولعله من خطأ الناسخ.

به ابن مهران، عن روح، والباقون بفتحها عطفاً على ما قبله.

[إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله]

وقرأ (السلم) بكسر السين، أبو بكر، وحمزة، وخلف، ومر بالبقرة.

وعن ابن محيصن (ويخرج) بفتح الياء، وضم الراء. (أضغانكم) بالرفع فاعلا.

و(أما ها أنتم) [فمر][1] ذكرها غير مرة، وحاصل مافي النشر وغيره، كما لخصه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أن القراء فيه على مذاهب:

فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، (هٰأنتم) بإثبات ؛ألف بعد الهاء، ثم همزة مسهلة، فيصير مداً منفصلاً عندهم، ففيه القصر، لكلهم، والمد لمن يمد منهم، كقالون، وأبي عمرو.

ويتحصل من (هاأنتم هؤلاء) من جمع المدين المنفصلين، ثلاثة أوجه: قصرهما ثم قصر (هٰأنتم) ومد (هؤلاء) لتغير سبب المد، في (هٰأنتم) ثم مدهما، بناء على إجراء المسهلة مجرى [المحققة][2].

وللأزرق من طرق كتابنا كالنشر، ثلاثة أوجه: حذف الألفين، مع همزة مسهلة، على وزن «فعلتم».

والثاني: إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء فتمد مداً مشبعاً، مثل (آنذرتهم) في أحد وجهيه، ويوافقنا في هذين الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ

والثالث: إثبات الألف، مع الهمزة المسهلة ؛ كقالون، وحينئذ المد المشبع، والقصر، لتغيير الهمزة، كما مر.

وللأصبهاني وجهان: حذف الألف، مع تسهيل الهمزة، وإثباتها كذلك، ويجيء على الثاني المد، والقصر، كما مر للأزرق.

---

(١) في الأصل (فمن) تحريف.

(٢) في الأصل (المخففة) تحريف.

وقرأ البزي بإثبات الألف، ثم همزة محققة، مع القصر. مثل (ها أنتم).

وقرأ قنبل بوجهين: أحدهما من طرق الكتاب كالنشر، كالبزي، والثاني من الطرق المذكورة كالشاطبية بحذفها مع همزة محققة مثل «فعلتم».

والباقون وهم : ابن عامر وعاصم، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، ويعقوب [بتحقيق][1] الهمزة مع الألف ، وهم على مراتبهم في المنفصل، من القصر والمد.

وأما ما زاده الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ بناء على أن الهاء مبدلة من همزة «لابن عامر» ومن معه من جواز القصر، لأن الالف حينئذ للفصل، فيصير عنده في (ها أنتم هؤلاء) لمن ذكر القصر في (هأنتم) مع المد على مراتبهم ، في (هؤلاء) ثم المد فيها كذلك ، فتعقبه في النشر، كما مر بإنه مصادم للأصول، مخالف للأداء.

ويوقف عليها لحمزة بالتحقيق ، والتسهيل بين بين ، مع المد والقصر، لأنه متوسط بزائد، ومر الوقف على (هؤلاء).

---

(١) في الأصل (بتخفيف) تحريف.

سورة الفتح

مدنيـة

مدنية. والصحيح أنها نزلت بالطريق، من صرفه ﷺ من الحديبية، سنة ست، ولذا عدت في المدني.

[الفواصل]

وآيها عشرون وتسع.

مشبه الفاصلة، خمس (بأس شديد). (أو يسلمون). (آمنين) (مقصرين) (لا تخافون).

القراءات:

قرأ (صراطاً مستقيماً) بالسين قنبل بخلفه، ورويس.

وأشم الصاد زايا خلف، عن حمزة وهي لغة قيس.

وقرأ (دائرة السوء) بضم السين ابن كثير، وأبو عمرو، وخرج (ظن السوء) الأول، والثالث، المتفق على فتحهما، ومر بالتوبة، مع وقف حمزة عليه، والأزرق على أصله، من الاشباع، والتوسط.

واختلف في قراءة (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه):

فابن كثير، وأبو عمرو، بالياء من تحت في الأربعة، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي، والحسن. والباقون بالخطاب.

وقرأ (عليه الله) بضم الهاء «حفص» كما في هاء الكناية، ويتبعه تفخيم لام الجلالة.

واختلف في (فسيؤتيه أجراً عظيماً):

فأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف، بالياء من تحت، وانفرد بذلك ابن مهران عن روح، وافقهم اليزيدي، والباقون بنون العظمة.

واختلف في (ضرا):

فحمزة، والكسائي، ، وخلف، ، بضم الضاد، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، لغتان كالضُعف، والضَعف.

وأدغم الكسائي، لام (بل ظننتم) واختلف، عن هشام، وصوب في النشر عنه بالإدغام، وقال: انه الذي عليه الجمهور.

واختلف في مد (كلام الله):

فحمزة، والكسائي، وخلف بكسر اللام بلا ألف جمع «كلمة» اسم جنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح اللام، وألف بعدها، على جعله اسماً للجملة.

وأدغم لام (بل تحسدوننا) حمزة، والكسائي، وهشام، في المشهور عنه.

وقرأ (ندخله) و (نعذبه) بنون العظمة، نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ومر بالنساء.

[لقد رضي الله عن المؤمنين]

وعن الحسن (وأثابهم فتحاً) (وآتاهم) بمد الهمزة، وتاء مثناة فوقية، بلا باء، من «الإيتاء».

والجمهور من الإثابة.

وتقدم حكم (صراطاً) آنفاً.

ووقف على (سنت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف في (بما تعملون بصيراً):

فأبو عمرو بالياء على الغيب، والباقون بالخطاب.

وقرأ (تطوهم) بحذف الهمزة أبو جعفر، ويوقف به[1] لحمزة كما نقله صاحب النشر، عن نص الهذلي، وغيره والقياس بين بين فهما وجهان.

وأدغم ذال (إذ جعل) أبو عمرو، وهشام، ودال (لقد صدق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأبدل همز (الرؤيا) واواً ساكنة الأصبهاني عن ورش، وأبو عمرو، بخلفه وكذا أبو جعفر، لكنه يقلب الواو ياء، ويدغمها في الياء بعدها.

وقول الأصل: ولم يبدلها يعني همزة (الرؤيا) ورش من طريقيه، ليس كذلك، بل يبدلها من طريق الأصبهاني، من غير خلاف، كما تقرر هنا (والصافات) و (الاسراء) و (يوسف).

وأمالها الكسائي. [وخلف العاشر][2] وقللها الازرق، وأبو عمرو بخلفهما.

ويوقف عليه لحمزة، بالإبدال واواً ساكنة على القياسي، وبياء مشددة كقراءة أبي جعفر.

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، لكن قال: إن الاظهار اولى وأقيس، وعليه أكثر اهل الاداء.

ويوقف له على(رؤوسكم)بالتسهيل بين بين، على القياس، وبالحذف، قاله في النشر، وهو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم.

وعن الحسن (أشداء) و (رحماء) بالنصب على المدح، أو الحال، من الضمير المستكن في (معه) لوقوعه صلة، وخبر المبتدأ وحينئذ (تراهم ركعا سجداً) حالان، لأن الرؤية بصرية.

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر.

وأمال (سيماهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

---

(١) أي: بالحذف المنقول عن أبي جعفر.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

وعن الحسن (آثار) بالجمع .

ومر حكم إمالة (التوراة) في بابها وأول آل عمران .

وعن الحسن (الأنجيل) بفتح الهمزة .

وقرأ بالنقل «ورش» كحمزة، وقفا وله السكت في الحالين ، كعدمه وصلا، وورد أيضاً عن ابن ذكوان ، وحفص، وإدريس بخلفهم.

واختلف في (شطأه):

فابن كثير، وابن ذكوان، بفتح الطاء، وافقهما ابن محيصن، من المفردة.

والباقون بإسكانها وهما أختان كالسمع، والسمْع يقال: «أشطأ الزرع» أي: أخرج فراخه، وهو سنبل، يخرج حول السنبلة الاصلية، و «وشط الشجر أغصانها» ويوقف عليه لحمزة بالنقل فقط.

واختلف في (فآزره).

فابن ذكوان ، وهشام ، من طريق الداجوني، بقصر الهمزة.

والباقون بالمد، لغتان، ووزن المقصور «فَعَلَه» والمدود «افْعله» عند الأخفش، «وفاعله» عند غيره، لكن قال في الدار: غلطوا من قال: إنه «فاعل» بأنه لم يسمع «توازر» بل «توزر».

ويوقف عليه لحمزة بالتحقيق ، والتسهيل، بين بين، لأنه متوسط بغيره.

وأمال (فاستوى) حمزة ، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وقرأ (سوقه) بالهمز «قنبل» وروي له زيادة واو بعد الهمزة ، كما بين في النمل.

وضم الهاء والميم من (بهم الكفار) حمزة ، والكسائي، وخلف، وصلا وكسرهما أبو عمرو، ويعقوب ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

المرسوم:

نافع كغيره (بما عهدوا) بحذف الألف تخفيفاً، واتفقوا على الألف في (سيماهم)

سورة الحجرات

مـدنية

[الفواصـل]

وآيها ثمان عشر .

القراءات:

اختلف في (لا تقدموا):

فيعقوب بفتح التاء فوق، والدال، والأصل «لا تتقدموا»حذف إحدى التاءين.

والباقون بضم التاء وكسر الدال، على أنه متعد، وحذف مفعوله، إما اقتصاراً نحو: يعطي ويمنع (وكلوا واشربوا) وإما اختصاراً للدلالة عليه، أي: لا تقدموا ما لا يصلح ،أوامراً أي: لا تقطعوا أمراً قبل ان يحكما به.

وقيل: المراد بين يدي رسول الله ﷺ وذكر الله تعظيماً له، وإشعاراً بأنه من الله بمكان يوجب إجلاله، قال السمين:

ويحتمل أن يكون الفعل لازماً نحو «وجه» و «توجه» وأشار إليه البيضـاوي، وقال. ومنه مقدمة الجيش لمتقدميهم[1].

واختلف في (الحجرات):

فأبو جعفر بفتح الجيم.

---

(١) انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي (٨/ ٧٠).

والباقون بضمها، لغتان في جمع «حجرة» وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط.

ومر ضم هاء (إليهم) لحمزة، ويعقوب.

وقرأ (فتثبتوا) بثاء مثلثة فموحدة، ثم مثناة فوقية، حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بموحدة، ثم مثناة تحتية فنون، من البيان، وذكر بالنساء.

وسهل الثانية كالياء من (تفيء إلى) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (بين أخويكم):

فيعقوب (إخوتكم) بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وتاء مثناة، من فوق مكسورة، بالاضافة.

وعن الحسن بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وألف بعد الواو، ثم نون بدل الياء، جمعاً على «فعلان».

والباقون بفتح الهمزة، والخاء، وياء ساكنة بعد الواو، تثنية «أخ» وخص الاثنين بالذكر لأنهما اقل من يقع بينهما الشقاق.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

وقرأ (ولا تلمزوا) بضم الميم يعقوب، وافقه الحسن. وكسرها الباقون.

لغتان في المضارع، كما مر بالتوبة، وتقدم في النقل التنبيه على الابتداء (بالاسم) من بئس (الاسم) من جواز الاتيان بالهمز الاول، وحذفه، كالمنقول، وترجيح الاول.

وأدغم الباء في الفاء من قوله (يتب فأولئك) أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد، بخلفهما، ومر تفصيله.

وقرأ البزي بخلفه (ولا تنابزوا. . . . ولا تجسسوا. . . . لتعارفوا) بتشديد التاء في الثلاثة، وصلا.

وعن الحسن (ولا تحسسوا) بالحاء المهملة، من الحس، الذي هو أثر

الحس وغايته.

وقرأ (ميتا) بتشديد الياء نافع ، وأبو جعفر، ورويس، ومر بالبقرة.

وأمال (أتقاكم) حمزة ، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[قالت الأعراب ءامنا]

واختلف في (لايلتكم):

فأبو عمرو ، ويعقوب، بهمزة ساكنة بعد الياء ، وقبل الام ، وافقهما اليزيدي ، والحسن.

ويبدلها أبو عمرو بخلفه، على أصله، وافقه اليزيدي، من «ألته» بالفتح «يألته» بالكسر، كصدف، يصدف، لغة غطفان.

والباقون بكسر اللام ، من غير همز، من «لاته» «يليته» كباعه، يبيعه لغة الحجاز، وعليها صريح الرسم[1].

واختلف في (بما تعملون):

فابن كثير بالياء من تحت، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالتاء من فوق.

(١) في مختار الصحاح، باب التاء، فصل اللام: ألاته من عمله شيئاً: نقصه، مثل ألته ا هـ.

سورة ق

مكية

[الفواصل]

وآيها خمس وأربعون .

مشبه الفاصلة ثلاث : (ق) (للعباد) (عليهم بجبار) .

وعكسه موضعان : (وثمود) (وإخوان لوط) .

القراءات :

عن الحسن (قاف) بكسر الفاء بلا تنوين على الجر بحرف قسم مقدر .

وقرأ (أئذا) بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل ، قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وبلا فصل ، ورش وابن كثير ، ورويس .

ولهشام وجهان : أحدهما التحقيق مع الفصل ، والثاني التحقيق مع القصر . وبه قرأ الباقون .

وعن الأعمش بهمزة واحدة .

وكسر ميم (متنا) نافع ، وحفص ، والكسائي ، وخلف .

وقرأ (ميتا) بالتشديد أبو جعفر ، ومر بالبقرة .

وأثبت الياء في (وعيد) وصلا ورش ، وفي الحالين يعقوب .

ولا خلاف في (الأيكة) هنا أنها بأل ، إنما الخلاف في الشعراء ، و (ص) كما مر .

وأدغم تاء (وجاءت سكرة) أبو عمرو ، وهشام ، من طريق الداجوني وابن عبدان

عن الحلواني، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (الصور) بفتح الواو.

وعنه (إلقاءً) بهمزة مكسورة، وبألف ممدودة، بعد القاف، وهمزة منصوبة، منونة، مصدر «ألقى»[1].

[قال قرينه...]

واختلف في (نقول):

فنافع، وأبو بكر، بالياء من تحت، والضمير (لله) تعالى.

وعن الحسن (يقال) بياء مضمومة، وبألف بعد القاف، مبنياً للمفعول، والباقون بنون العظمة.

وقرأ (ما يوعدون) بالياء من تحت ابن كثير، ومر بـ(ص).

وكسر تنوين من (منيب ادخلوها) أبو عمرو، وقنبل، وابن ذكوان، بخلفهما، المفصل في البقرة، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وعن الحسن (فنقبوا) بكسر القاف، أمراً لأهل مكة بذلك.

واختلف في (وأدبار السجود):

فنافع، وابن كثير، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف، بكسر الهمزة، على أنه مصدر «أدبر» مضى، ونصب على الظرفية بتقدير زمان، أي: وقت انقضاء السجود، وافقهم ابن محيصن والأعمش.

والباقون بفتحها، جمع «دبر» وهو آخر الصلاة وعقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود.

وخرج بقيد (السجود) الطور المتفق على كسره، إلا ما يأتي عن المطوعي إن شاء الله تعالى.

---

(١) كما روى المفسرون أن الحسن يقرأ «ألقين» بنون التوكيد الخفيفة ولعلها رواية أخرى عنه. (القراءات الشاذة ص ٨٥).

ووقف على (يناد) بثبوت الياء ابن كثير بخلفه، ويعقوب على الأصل.

ووقف الباقون بحذفها للرسم، وتقدم في الوقف على المرسوم.

وأثبت الياء في (المنادي) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وقرأ (يوم تشقق) بتخفيف الشين أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالفرقان.

وأثبت الياء في (وعيد) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

زوائدها ثلاث: (وعيد) معاً (المناد).

سورة والذاريات

مـكية

[الفواصل]

وآيها ستون إجماعاً.

القراءات:

أدغم تاء (والذاريات ذروا) أبو عمرو بخلفه ، وحمزة ، وكذا يعقـوب، من المصباح كما مر.

وقرأ (يسرا) بضم السين أبو جعفر ، بخلف عن ابن وردان، ومر بالبقرة.

وعن الحسن (الحبك) بكسر الحاء والباء، ورويت عن أبي عمرو، وهو اسم مفرد، لا جمع ، لأن «فعل» ليس من أبنية الجموع ، فينبغي أن تعد مع «إبل» فيما جاء على «فعل» بكسر الفاء والعين.

وعن المطوعي (إيان) بكسر الهمزة .

وكسر عين (عيون) ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، ومر بالبقرة.

وأمال (ما آتاهم) حمزة ، والكسائي ، وخلف، ومر للأزرق في نظيرها خمس طرق، بالنظر إلى تثليث مد البدل، وتقليل الألف، المنقلبة عن الياء. وفتحها.

الأولى قصر البدل مع فتح الألف، الثانية التوسط مع الفتح، الثالثة المد مع

الفتح ، الرابعة المد مع التقليل ، الخامسة التوسط مع التقليل ، ومر في الإمالة تفصيل الطرق .

وعن ابن محيصن من المبهج من رواية البزي (وفي السماء رازقكم) اسم فاعل ، وهو نظير «ينزل ربنا إلى سماء الدنيا» الحديث[1] .

فلا ينافي تعاليه سبحانه عن الجهة .

وعنه من رواية غير البزي من المفردة ، (أرزاقكم) جمع رزق .

واختلف في (مثل ما) :

فأبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالرفع صفة (لحق) ولا يضر تقدير إضافتها إلى معرفة ، لأنها لا تتعرف بذلك ، لإبهامها ، أو خبر ثان ، أو (إنه) مع ما قبله خبر واحد ، نحو : «هذا حلو حامض» وافقهم الأعمش .

والباقون بالنصب على الحال من المستكن في (لحق) لأنه من المصادر التي لا توصف ، والعامل فيها (حق) أو الوصف لمصدر محذوف ، أي : لأنه لحق حقاً ، مثل نطقكم .

وقيل : هو نعت (لحق) وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن ، وهو (ما) إن كانت بمعنى « شيء » و «إن» وما في حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد .

وقرأ (إبراهام) بالألف ابن عامر ، بخلف عن ابن ذكوان .

وأدغم ذال (إذ دخلوا) أبو عمرو ، وهشام ، وابن ذكوان من طريق الأخفش ، وحمزة والكسائي ، وخلف .

وقرأ (سلام) بكسر السين وسكون اللام ، بلا ألف حمزة ، والكسائي .

والباقون (سلام) بفتح السين واللام ، وألف ومر بهود .

---

(١) روي الإمام أحمد في مسنده من حديث جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال : «ينزل الله في كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه سؤله ، هل من مستغفر فأغفر له ، هل من تائب فأتوب عليه ، حتى يطلع الفجر» . الفتح الكبير (٣/٤٣٦) .

[قال فما خطبكم . . .]

وكسر الهاء والميم من (عليهم الـريح) وصـلا أبو عمـرو، وضمهما كـذلك حمزة ، والكسائي ، ويعقوب، وخلف، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

وضم الهاء وقفا حمزة ، ويعقوب.

وأشم القاف من (قيل) هشام، والكسائي، ورويس .

واختلف في (الصعقة):

فالكسائي بحذف الألف، وسكون العين، على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة، وافقه ابن محيصن بخلف عنه.

وعن الحسن (الصواقع)[1] بتقديم القاف على العين. والباقون بالألف بعـد الصاد، وكسر العين، على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة.

واختلف في (وقوم نوح):

فأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، بجر الميم، عطفاً على الهاء في (وتركنا فيها آية) كالتوابع ، أو على أحدها، وجعل في الأصل عطفه على ثمود أولى. لقربه، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بنصبها، أي: أهلكنا قوم نوح، لأن مـا قبله يدل عليـه، أو «اذكر» ويجـوز أن يكون عـطفاً على مفعـول (فأخـذناه) أو على معنى فـأخـذتهم، أي: فاهلكناهم، وأهلكنا قوم نوح.

ويوقف لحمزة على (بأييد) بوجهين: [التحقيق][2] والتسهيل بإبدال الهمزة ، ياء مفتوحة ، لأنه متوسط بزائد.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة ، والكسائي، وخلف[3].

وأمال (ما أتى) وقفا حمزة ، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

---

(١) في الأصل (الصواعق) وهذا لا يتفق مع الرواية المذكورة.

(٢) في الأصل (التخفيف) تحريف.

(٣) والباقون بالتشديد.

وأثبت الياء في (ليعبدون) في الحالين يعقوب.

وعن ابن محيصن بخلفه (هو الرازق) بوزن «فاعل».

وأثبت الياء في (يطعمون) في الحالين يعقوب.

وعن الأعمش (المتين) بالجر صفة لـ(ـقوة) وذكر الوصف [لأن] التأنيث غير حقيقي، وقيل: إنها في معنى الأيد.

والجمهور بالرفع صفة لـ(ـرزاق).

وأثبت الياء في [فلا يستعجلون][1] في الحالين يعقوب.

المرسوم:

اتفقوا على كتابة (بنيناها بأييد) بياءين قبل الدال، وعلى قطع (يوم هم على النار يفتنون).

زوائدها ثلاث: (ليعبدون) (أن يطعمون) (فلا يستعجلون).

---

(١) في «ش» (يستعجلونك) وهو تحريف واضح.

سورة الطور
مـكية

[الفواصل]

وآيها أربع وسبع حجازي، وثمان بصري، وتسع كوفي، وشامي.

خلافها اثنان: و (الطور) عراقي وشامي، (جهنم دعا) كوفي، وشامي.

مشبه الفاصلة موضعان: (يدعون) (سرر مصفوفة).

وعكسه ثلاث: (لواقع) (ولكم البنون) (حين تقوم).

القراءات:

قرأ (فكهين) بلا ألف بعد الفاء، أبو جعفر، كما مر بـ (يس).

وحذف همز (متكئين) أبو جعفر ووقف عليه حمزة بالتسهيل كالياء، وبالحذف للرسم، وأما الابدال فضعيف.

واختلف في (واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم):

فنافع، وأبو جعفر (واتبعتهم) بوصل الهمزة، وتشديد التاء وفتح العين، بعدهما تاء فوقية ساكنة، (ذريتهم) الأول بالتوحيد، وضم التاء، رفعاً على الفاعلية، والثاني بالجمع، وكسر التاء، نصباً مفعولاً ثانياً.

وقرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، كذلك، إلا انهم قرأوا بالتوحيد في (ذريتهم) الثاني كالأول، مع نصب التاء مفعولاً أيضاً، وافقهم ابن محيصن، والأعمش، لكن المطوعي عنه بكسر الذال فيهما.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، (واتبعتهم) كذلك (ذرياتهم) كلاهما بالجمع، مع رفع الأول على ما مر، ونصب الثاني بالكسر، مفعولاً ثانياً كما مر، وافقهما الحسن.

وقرأ أبو عمرو (واتبعناهم) بقطع الهمزة مفتوحة، وإسكان التاء والعين، ونون فألف بعدها. (ذرياتهم) بالجمع فيهما، مع كسر التاء نصباً على المفعولية، كما مر وافقه اليزيدي.

واختلف في (ألتناهم) فابن كثير، بكسر اللام، من الت يألت، كعلم يعلم، وافقه ابن محيصن.

واختلف عن «قنبل» في حذف الهمزة، فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة، واللفظ بلام مكسورة، كبعناهم. يقال: لاته يليته، كباعه يبيعه، وهي رواية الحلواني عن القواس، وافقه الحسن.

وروى ابن مجاهد عنه، إثباتها كالبزي، وبذلك قرأ الباقون، مع فتح اللام، وكلها لغات ثابتة بمعنى «نقص».

وقرأ (لا لغو فيها ولا تأثيم) بالرفع نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

والباقون بالفتح بلا تنوين، ومر بالبقرة.

وقرأ (لؤلؤا) بإبدال همزته الأولى واواً ساكنة، أبو عمرو بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر، ولم يبدله ورش من طريقيه.

وقف عليه حمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو، وأما الثانية [فأبدالها][1] واواً ساكنة، لسكونها بعد ضمة، على القياسي، أو واواً مضمومة على مذهب التميميين، كما مر، ثم تسكن للوقوف فيتحد مع ما قبله لفظاً، ويجوز الروم، والإشمام، ويجوز رابع وهو: بين بين،على تقدير روم حركة الهمزة، وهشام بخلف، كذلك في الثانية.

[ويطوف عليهم غلمان]

واختلف في (ندعوه إنه):

---

(١) في الأصل (فإبدالها).

فنافع ، والكسائي، وأبو جعفر، بفتح الهمزة ، على التعليل، أي : لأنه، وافقهم الحسن .

والباقون بالكسر على الاستئناف .

ووقف على (بنعمت) بالهاء ابن كثير، والكسائي، وأبو عمرو ، ويعقوب .

وقرأ (تأمرهم) بإسكان الراء، وباختلاسها أبو عمرو، وروي الاتمام عن الدوري ، كالباقين .

واختلف في (المصيطرون) هنا و (بمصيطر) في الغاشية :

فهشام بالسين فيهما على الأصل وافقه ابن محيصن هنا بخلفه .

واختلف عن «قنبل» و «ابن ذكوان» و «حفص» .

والسين فيهما لقنبل من طريق ابن شنبوذ، من المستنير، وابن مجاهد، والصاد له من طريق ابن شنبوذ، من المبهج ؛ ونص له على السين في (المصيطرون) وعلى الصاد في (بمصيطر) جمهور العراقيين، والمغاربة، وهو الذي في الشاطبية، والتيسير، والسين فيهما لابن ذكوان، عند ابن مهران، وابن الفحَّام، من طريق الفارسي ، عن النقاش، وهي أيضاً رواية ابن الاخرم، وغيره عن الأخفش .

والصاد رواية الجمهور، عن النقاش، وهو الذي في الشاطبية، كأصلها، والسين فيهما لحفص، من طريق زرعان، عن عمرو، وهو نص الهذلي عن الأشناني ، عن عبيد، ونص له على الصاد فيهما ابن غلبون، وابن مهران، وفاقا للجمهور .

وقطع له بالخلاف في (المصيطرون) وبالصاد في (بمصيطر) في التيسير، والشاطبية .

وقرأ حمزة بخلفه، عن خلاد، بإشمام الصاد الزاي فيهما، وهو الذي عليه جمهور المشارقة فيهما لخلاد، وأثبت له الخلاف في التيسير وتبعه الشاطبي ، والصاد الخالصة هي رواية الحلواني ، والبزار، عن خلاد ، وبه قرأ الباقون .

وقرأ (يلقوا) بفتح الياء ، وسكون اللام ، وفتح القاف ، بلا ألف أبو جعفر، ومر بالزخرف .

واختلف في (يصعقون):

فابن عامر، وعاصم بضم الياء مبنياً للمفعول، إما من «صعق» ثلاثياً معدّى بنفسه من قولهم: صعقته الصاعقة، أو من «أصعق» رباعياً، يقال: أصعقه فهو مصعق، ، والمعنى: أن غيرهم أصعقهم، وافقهما الحسن.

والباقون بفتحها مبنياً للفاعل، والصعق: العذاب، وهو عند النفخة الأولى أو يوم القيامة.

وعن ابن محيصن من المفردة، والمطوعي، إدغام النون الاولى من (بأعيننا) في الثانية كما مر.

وعن المطوعي (أدبار النجوم) بفتح الهمزة، أي أعقابها، وآثارها، إذا غربت، والجمهور على الكسر مصدراً.

المرسوم:

اتفقوا على الصاد في (المصيطرون) و (بمصيطر) كما مر، وعلى التاء في (بنعمت ربك).

سورة والنجم

مـكية

[الفواصل]

وآيها ستون وآية ، غير كوفي ، وحمصي ، واثنان فيهما .

خلافها ثلاث : (من الحق شيئاً) كوفي ، (عن من تولى) شـامي ، (إلا الحياة الدنيا) غير دمشقي .

مشبه الفاصلة (وتضحكون) .

القراءات :

وعن الحسن (والنجم) بضم النون .

وأمـال رؤوس الآي في هـذه السـورة حمـزة ، والكسـائي ، وخلف ، وقلله الأزرق ، قولاً واحداً ، مطلقاً كما مر ، وأما عمرو فله في الرائي الإمالـة المحضة ، كحمزة ، ومن معه وفي غيره الفتح والصغرى .

تنبيه :

(عن من تولى) رأس آية في الشامي ، فيفتحها أبو عمرو .

وأما (راى ورأه) فتقدم حكمهما في الأنعام وغيرها .

واختلف في (ما كذب) :

فهشام ، وأبو جعفر ، بتشديد الذال ، أي : ما رآه سيدنا محمد ﷺ بعينه صدّقه قلبه ، ولم ينكره ، و (ما) موصولة مفعول به ، والعائد محذوف ، وافقهما الحسن .

والباقون بتخفيفها، على جعله لازماً، معدّى بـ(ـفي) و (ما) الاولى نافية، والثانية مصدرية، أو موصولة، منصوبة، بالفعل بعد اسقاط الجر، وقيل: متعدي لواحد، أي: صدق قلب محمد - ﷺ - في رؤية ربه تعالى، في قول ابن عباس رضي الله عنهما أو صدق قلبه في رؤية عينه، عند ربه في قول، وجبرائيل في آخر، بل صح عن ابن عباس «أنه - ﷺ - رأى ربه تعالى بعيني رأسه»[1] وعليه الجمهور.

قال الإمام الكبير الرباني «أحمد الرزاز» في كتابه «الشهاب الثاقب»: و «ولقد أعجب لمن إذا ذكرت له رؤية النبي - ﷺ - ليلة الإسراء يؤول ذلك ويحتج لقصور علمه، لاستحالة رؤية الحق في الدنيا، وأين ذلك الحال الشريف من الدنيا، وحالها الأدنى، ولقد بلغ - ﷺ - إلى مقام من القرب، يتعالى عن حكم الدارين، فما الدنيا والآخرة بمحل لمثل ما وقع له إذ ذاك، فالمقام الذي وصل إليه - ﷺ - في تداني القرب أعز وأجل مما يكون به الواحد منا في الدار الآخرة، أهلاً للرؤيا والمكالمة» انتهى ملخصاً.

واختلف في (أفتمارونه):

---

(١) انظر تفسير ابن كثير (٤/ ٢٤٩ وما بعدها) وقد خالفه ابن مسعود وغيره، وفي رواية عنه، أنه أطلق الرؤية، وهي محمولة على المقيدة بالفوائد.

قال ابن كثير: «ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة - رضي الله عنهم - وقول البغوي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه، وهو قول انس، والحسن، وعكرمة فيه نظر» المرجع السابق.

وروى الترمذي: عن ابن عباس قال: «رأى محمد ربه» قلت: أليس الله يقول: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) قال: ويحك، ذاك إذا تجلى بنوره، الذي هو نوره، وقد رأى ربه مرتين: ثم قال: حسن غريب.

وقال مسروق: دخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء وقف له شعري فقلت: رويداً، ثم قرأت: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فقالت: أين يذهب بك؟ إنما هو جبريل، من أخبرك أن محمداً رأى ربه، أو كتم شيئاً مما أمر به، أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ فقد أعظم على الله القرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورتين إلا مرتين، عند سدرة المنتهى، ومرة في «أجبار» وله ستمائة جناح، قد سد الأفق» انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٢٥٠) طبعة عيسى الحلبي.

فحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف ، بفتح التاء ، وسكون الميم بلا ألف ، من «مريته» إذا علمته وجحدتـه ، وعدي بـ(ـعلى) لتضمنـه معنى الغلبة ، وافقهم الأعمش .

والباقون بضم التاء ، وفتح الميم وألف بعدها ، من «مـاراه ، يماريـه ، مراء» جادله .

وأمال حمزة وحده (ما زاغ) و كذا (زاغوا) بالصف وفتحهما الباقون .

وقرأ (أفرأيتم) بتسهيل الثانية نافع ، وللأزرق أيضاً إبدالها ، مع المد للساكنين ، وحذفها الكسائي ، وأثبتها الباقون محققة .

واختلف في (اللات) :

فرويس بتشديد التاء ، مع المد للساكنين ، ورويت عن ابن عباس ، رضي الله عنه ، وابن كثير ، ومجاهد ، وطلحة ، قال ابن عباس . «كان رجلاً بسوق عكاظ يلت السمن ، والسويق عند صخرة ، ويطعمه الحاج فلما مات عبدوا الحجر الذي كان عنده إجلالاً لذلك الرجل ، وسموه باسمه» . قال في الدر : فهو اسم فاعل في الأصل ، غلب على هذا الرجل .

والباقون بتخفيفها ، اسم صنم لثقيف بالطائف .

ووقف على تائها بالهاء الكسائي .

واختلف في (مناة) :

فابن كثير ، بهمزة مفتوحة بعذ الألف ، فيمد مداً متصلاً ، وافقه ابن محيصن .

والباقون بغير همزة وهما لغتان ، وقيل : الاولى من «النوء» وهو «المطر» لأنهم كانوا يستمطرون عندها الانواء تبركا به ، فوزنها حينئذ «مفاعلة» وألفها منقلبة عن واو ، وهمزتها أصلية ، وميمها زائدة .

والثانية مشتقة من منى يمنى ، صب ، لصب دماء النحائر عندها ، وهي صخرة على ساحل البحر ، تعبدها هذيل وخزاعة . ووقف عليها الجميع بالهاء للرسم .

وقرأ (ضئزى) بهمزة ساكنة ، ابن كثير .

والباقون بياء مكان الهمزة، كما مر في الهمز المفرد.

وأدغم دال (ولقد جاءهم) أبو عمرو؛ وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

[وكم من ملك في السموات]

وعن ابن محيصن بخلفه (ليجزي الذين. . . ويجزي) بنون العظمة فيهما، والجمهور بياء الغيب.

وقرأ (كبائر) بكسر الباء الموحدة بلا ألف، ولا همز، على التوحيد حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بفتح الباء، ثم ألف فهمزة، على الجمع، وسبق بالشورى.

وقرأ (أماتكم) بكسر الهمزة والميم، وصلا، حمزة، وكسر الكسائي الهمزة فقط، فإن ابتدآ ضما الهمزة وفتحا الميم كالباقين فيهما، ومر بالنساء.

وأمال (تولى. وأعطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه في (أعطى) لكونها ليست برأس آية، وأبو عمرو على قاعدته في (تولى).

وأبدل أبو جعفر (أم لم ينبأ) وحده كوقف حمزة، وهشام بخلفه.

وقرأ (إبراهيم) بالألف هشام، وابن ذكوان بخلفه.

وعن ابن محيصن (الذي وفى) بتخفيف الفاء.

وتقدم خلف الأزرق في ترقيق راء (وزر).

وأدغم رويس هاء (إنه هو) في الأربعة هنا، بخلف عنه، موافقة لأبي عمرو، ويترجح الادغام عنه في اثنين منها (وأنه هو أغنى) (وأنه هو رب الشعرى) ووافقه في الكل «روح» من المصباح.

وقرأ (النشأة) بألف بعد الشين، والمد، ابن كثير، وأبو عمرو.

والباقون بسكون الشين، بلا ألف، ومرت بالعنكبوت.

وقرأ (عاداً الاولى) بإدغام التنوين في اللام، بعد نقل حركة الهمزة إليها، وصلا، نافع؛ وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف عن قالون من طريقيه، في همز الواو، غير أن الهمز أشهر عن

الحلواني ،وعدمه أشهر عن أبي نشيط ، كما في النشر.

وأما حكم الابتداء فلكل منهم وجهان : أحدهما (ألؤلي) بإثبات همزة الوصل ، وضم اللام بعدها .

والثاني بضم اللام ، وحذف همزة الوصل ، اعتداداً بالعارض على ما تقدم .

ويجوز لغير ورش وجه ثالث ، وهو الابتداء بالأصل ، فتأتي بهمزة الوصل مع تسكين اللام ، وتخفيف الهمزة المضمومة ، بعدها الواو.

وهذه الاوجه الثلاثة لقالون في وجه همز الواو أيضاً ، إلا ان الوجه الثالث وهو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه .

فتلخص لقالون خمسة أوجه حالة الابتداء ، ولورش وجهان ، ولباقي الناقلين ثلاثة .

وسبق في باب المد الخلاف في استثنائها للأزرق من المغير بالنقل ، والوجهان في الشاطبية كالطيبة ، وعلى عدم الاستثناء فثلاثة البدل حالة الوصل ، سائغة له ، أما في الابتداء فإن لم نعتد بالعارض وابتدأنا بهمزة الوصل فهي سائغة أيضاً .

فإن اعتد بالعارض وابتدىء باللام مضمومة ، فالقصر فقط ، لقوة الاعتداد في ذلك ، كما مر تحقيقه عن النشر .

والباقون وهم : ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بكسر التنوين ، وسكون اللام ، وتخفيف الهمزة من غير نقل ، فكسر التنوين لالتقاء الساكنين ، وصلا ، والابتداء بهمزة الوصل .

وعاد الأولى هم : قوم «هود» وعاد الأخرى «آدم» وقيل غير ذلك[1] .

وقرأ (وثموداً) بغير تنوين ، عاصم ، وحمزة ، ويعقوب .

والباقـون بالتنوين ، ومر بهود .

---

(١) وفي القرطبي : «وقال ابن اسحاق : هما عادان ، فالأولى أهلكت بالريح الصرصر ، ثم كانت الأخرى فأهلكت بصيحة .

وقيل : عاد الأولى : هو عاد بن آدم بن عوض بن سام بن نوح ، وعاد الثانية : من ولد عاد الأولى ، والمعنى متقارب وقيل : ان عاداً الآخرة الجبارون ، وهم قوم هود» . ا هـ انظر : تفسير القرطبي (١٧/ ١٢٠) .

وتقدم لقالون إبدال همزة (المؤتفكة) في أحد وجهيه، من طريقيه، وفاقاً لورش من طريقيه، وأبو جعفر، وأبو عمرو، بخلفه .

وعن الحسن (والمؤتفكات) بالجمع ، وكسر التاء، والجمهور على الافراد. وفتح التاء.

وأبدل الهمزة المفتوحةياء مفتوحة من (فبأي) الاصبهاني .

وأدغم يعقوب التاء الأولى في الثانية من (ربك تتمارى) وصلا، أما في الابتداء فبتاءين مظهرتين كالباقين.

المرسوم:

اتفقوا على كتابة (منوٰة) بـواو بدل الألف، وفي الإمـام كغيره (وثمـوداً فما) بالألف، واتفقوا على قطع (عن من تولى) وعلى كتابة (اللات) بالتاء وعلى (منوٰة) بالهاء.

سورة القمر

مكيـة

مكية عند الجمهور. وقيل: إلا ثلاث آيات أولها (أم يقولون نحن) إلى (وأمرّ). [1]

[الفواصل]

وآيها خمس وخمسون إجماعاً.

القراءات:

واختلف في (مستقر):

فابو جعفر بخفض الراء، صفة، ورفع (كل) حينئذ بالعطف على (الساعة) كما قاله القاضي تبعاً للزمخشري.

وقيل: بالابتداء والخبر، أي: بالغوه، لدلالة ما قبله عليه، أي: وكل أمر مستقر لهم في القدر بالغوه.

والباقون بالرفع، خبر (كل) أي: منته إلى غاية.

وأدغم دال (ولقد جاءهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ووقف يعقوب على (تغن) بالياء.

ويوقف للكل على (يوم يدع) بحذف الواو للرسم، وما ذكره في الاصل هنا من القطع ليعقوب بالواو، ولقنبل بخلفه، تقدم التنبيه عليه في الشورى، عند (ويمح الله).

وأثبت الياء في (الداع إلى) وصلا ورش، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي

الحالين البزي، ويعقوب.

وقرأ (نكر) بسكون الكاف، ابن كثير، ومر بالبقرة.

واختلف في (خشعا).

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخففة، بالإفراد، وهي الفصحى، من حيث إن الفعل وما جرى مجراه؛ إذا قدم على الفاعل وحد، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بضم الخاء، وفتح الشين، وتشديدها، بلا ألف، وهو فصيح أيضاً كثير، لكونه جمع تكسير، وهو كالواحد يجامع الإعراب بالحركة فلا يخرج على لغة «أكلوني البراغيث».

واثبت الياء في (الداع) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

[كذبت قبلهم قوم نوح . . .]

واتفقوا على فتح (فدعا ربه) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.

وقرأ (فتحنا) بتشديد التاء ابن عامر، وأبو جعفر، وروح، ورويس، من طريق النحاس، ومر بالأنعام.

وقرأ (عيونا) بكسر العين ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وضمها الباقون.

وعن المطوعي ادغام النون الاول من (أعيننا) في الثانية

في الادخال، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

ولهشام ثلاثة أوجه: الأول التسهيل مع المد، والثاني التحقيق مع المد والثالث التحقيق مع القصر، وبه قرأ الباقون ومر تفصيله.

واختلف في (سيعلمون):

فابن عامر، وحمزة، بالتاء من فوق، وافقهما الأعمش.

والباقون بالغيب، من تحت.

وأمال (فتعاطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (كهشيم المحتظر) بفتح الظاء، فقيل مصدر بمعنى «الاحتظار»[1].

وقيل: اسم مكان، وقيل اسم مفعول، والجمهور بكسرها اسم فاعل.

وأدغم دال (ولقد صبحهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، وكذا حكم (ولقد جاء).

وأما (جاء آل فرعون) فسبق الكلام عليه، في (فلما جاء آل لوط) بالحجر مفصلا.

وعن ابن محيصن - من المفردة - (ونهر) بضمتين بالتحريك كـ(ـأسد وأسد) أو جمع ساكن، كسقف وسقف، والجمع مناسب لجمع جنات، والجمهور على فتحها على الافراد اسم جنس.

المرسوم:

(خشعاً) بحذف الألف بعد الخاء، وفي بعضها بإثباتها.

واتفقوا على حذف الواو من (يدع الداع).

---

(١) الحظار، والحظيرة: هي ما يعمل بلابل من شجر ليقيها البرد والريح. والمحتظر - بالكسر - الذي يعملها. وعلى ذلك فمن فتح الظاء، جعله المفعول به، ومن كسرها جعله الفاعل.
انظر: مختار الصحاح، باب الراء، فصل الحاء.

الزوائد ثمان: (الداع) (إلى الداع) (نذر) ستة وأما (تغن) ليعقوب فليست من الزوائد المصطلح عليها، كما في المرسوم.

سورة الرحمن عز وجل

مكية في قول الجمهور . وقيل: مدنية

[الفواصل]

وآيها سبعون وست، بصري، وسبع حجازي، وثمان كوفي، وشامي. خلافها خمس: (الرحمن) كوفي، وشامي، (خلق الانسان) الاول تركها مدني، (للأنام) تركها مكي، (شواظ من نار) حجازي، (بها المجرمون) تركها بصري.

مشبه الفاصلة اثنان: (خلق الانسان) الثاني (رب المشرقين).

وعكسه (خلق الانسان) الأول.

القراءات:

نقل (القرآن) ابن كثير.

واختلف في (والحب ذو العصف والريحان):

فابن عامر، بالنصب في الثلاثة، على إضمار فعل، أي: أخص، أو خلق، أو عطفاً على (الأرض) و (ذا) صفة الحب.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، برفع الأولين، أعني (الحب) و (ذو) وجر (الريحان) عطفاً على العصف، وافقهم الأعمش.

والباقون بالرفع في الثلاثة، عطفاً على المرفوع قبله، أي: فيها فاكهة، وفيها الحب، و (ذو) صفته.

وأبدل الأصبهاني همز (فبأي) ياء مفتوحة، جميع ما في هذه السورة.

وسبق الخلاف عن الأزرق في تغليظ لام (صلصال) وإن كانت ساكنة، لوقوعها بين صادين، ورجح الترقيق في الطيبة.

قال في النشر: وهو الأصح رواية وقياساً، حملا على سائر اللامات السواكن.

وأمال (كالفخار) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (والجان) كل ما في هذه السورة بحذف الألف، وبالهمزة بعد الجيم، ومر بالحجر.

واختلف في (يخرج):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بضم الياء، وفتح الراء مبنياً للمفعول، وافقهم اليزيدي.

والباقون بفتح الياء وضم الراء، مبنياً للفاعل، على المجاز.

وأبدل همزة (اللؤلؤ) الأولى واواً ساكنة، أبو عمرو، بخلف، وأبو بكر، وأبو جعفر.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو، وأما الثانية فكذلك على القياس، أو واواً مضمومة كما مر، ثم تسكن للوقف، فيتحدان لفظاً، ويجوز الروم، والاشمام على ما تقدم، والرابع بين بين، على تقدير روم حركة الهمز، وكذا هشام بخلفه في الثانية.

وأمال (الجوار) الدوري عن الكسائي، ووقف يعقوب عليها بالياء.

وعن الحسن رفع رائه، والجمهور على كسرها، لأنه منقوص على «فواعل» والياء محذوفة لالتقاء الساكنين، وقراءة الرفع لتناسي المحذوف.

واختلف في (المنشآت):

فحمزة، وأبو بكر، بخلف عنه، بكسر الشين اسم فاعل، من «أنشأ: أوجد» أي منشىء الموج، أو السير على الاتساع، أو من «أنشأ» شرع في الفعل، أي المبتدآت، أو الرافعات الشرع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح، اسم مفعول، أي أنشأ الله، أو الناس.

وبه قرأ أبو بكر، من طريق العليمي، وقطع له بالأول جمهور العراقيين، من طريقيه، وبالوجهين جميعاً جمهور المغاربة والمصريين، وهما في الشاطبية كأصلها، والطيبة.

وعن ابن محيصن (فإن) بالياء بعد النون وقفا.

وأمال (ويبقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأمال (الإكرام) معاً ابن ذكوان، من طريق هبة الله عن الأخفش.

وأبدل همز (شأن) الأصبهاني وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، كوقف حمزة.

واختلف في (سنفرغ لكم): فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء، على أنه مسند إلى ضمير اسم «الله» تعالى المتقدم، وافقهم الأعمش.

والباقون بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.

وقرأ (أيه الثقلان) بضم الهاء وصلا ابن عامر، ووقف عليها بالألف، على الأصل، أبو عمرو والكسائي، ويعقوب.

والباقون بحذف الألف مع سكون الهاء للرسم.

واختلف في (شواظ):

فابن كثير، بكسر الشين، وافقه ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بضمها لغتان.

اختلف في (ونحاس):

فابن كثير، وأبو عمرو، وروح، بخفض السين، عطفاً على (نار) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي والحسن.

وعن الحسن (ونحس) بفتح النون، وسكون الحاء، بلا ألف.

والباقون كقراءة ابن كثير، لكن برفع السين، عطفاً على (شواظ).

وعن الشنبوذي (يطوفون) بفتح الطاء، والواو المشددتين[1].

---

(١) فأصلها «يتطوّفون» قلبت التاء طاء، وأدغمت في الطاء، والمعنى: مترددون، مثل قراءة الجمهور. (القراءات الشاذة ص ٨٧).

وأمال (خاف) حمزة.

وحذف أبو جعفر همز (متكين) كوقف حمزة، والقياس بين بين، وأما الإبدال فضعيف.

وضم يعقوب الهاء من (فيهما) في المواضع الأربعة.

وقرأ رويس بالنقل [عن] (من استبرق) موافقة لورش، أي ينقل كسر الهمزة إلى النون قبلها، فيلفظ بها مكسورة.

وأمال (وجنى الجنتين) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (لم يطمثهن) في الموضعين:

فالكسائي بضم الميم في الأول فقط، فيما رواه كثير من الأئمة عنه، من روايتيه، وخصه آخرون بالدوري، وروى آخرون كسر الأول وضم الثاني، عن أبي الحارث، وروى بعضهم، عن أبي الحارث الكسر فيهما معاً، وروى بعضهم عنه ضمهما، وروى ابن مجاهد الضم والكسر فيهما لا يبالي كيف يقرأهما.

وروى الأكثرون التخيير في أحدهما عن الكسائي، من روايتيه، بمعنى أنه إذا ضم الأول، كسر الثاني، وإذا كسر الأول ضم الثاني، والوجهان، من التخيير وغيره، ثابتان عن الكسائي، نصاً وأداء كما في النشر.

قال الجعبري: وحاصله: أنه نقل عن الكسائي ثلاثة مذاهب، ضم الأول، وكسر الثاني من الروايتين، والتخيير بينهما، وكسر الأول وضم الثاني، من رواية الليث.

وإذا أردت جمعها في التلاوة فاقرأ الأول بالضم، ثم بالكسر، والثاني بالكسر، ثم بالضم.

والباقون بكسرها فيهما، وهما لغتان في مضارع «طمث» كلمز، وأصل الطمث الجماع المؤدي إلى خروج دم البكر، ثم أطلق على كل جماع، وقيل: الطمث دم الحيض، والمعنى: أن الإنسيات لا يمسها إنس، والجنيات لا يمسها جن؛ لأن الجن لهم قاصرات الطرف، من نوعهم في الجنة، نفى الافتضاض عن الانسيات والجنيات.

وضم الهاء من (فيهن) معاً يعقوب، ويقف عليها بهاء السكت، لكن بخلف عنه.

ومر التنبيه على ضمة هاء (فيهما).

وعن ابن محيصن (على رفارف) بفتح الفاء، وألف بعدها، وكسر الراء الثانية، وفتح الفاء، من غير تنوين، غير منصرف، بصيغة منتهى الجموع..

(وعباقري) بألف بعد الباء، وكسر القاف وفتح الباء، بلا تنوين ممنوعاً من الصرف، وكأن لمجاورة (رفارف) وإلا فلا مانع من تنوين ياء النسب، كما نبه عليه السمين.

واختلف في (ذي الجلال) آخر السورة:

فابن عامر (ذو) بالواو صفة للاسم.

والباقون بالياء صفة للرب، فإنه هو الموصوف بذلك.

وخرج الاول المتفق على قراءته بالواو، لأنه نعت للوجه، واتفقت عليه المصاحف.

ومر قريباً التنبيه على إمالة (الإكرام) لابن ذكوان بخلفه.

المرسوم:

الجحدري كل (لؤلؤ) في القرآن بألف في الامام سوى البقية، وكتب في الشامي (ذا العصف) بألف، وكتب فيه أيضاً (ذو الجلال) آخر السورة بالواو.

واختلف في إثبات ألف (تكذبان) كل ما في الرحمن.

وكتبوا في العراقية (المنشئت) بياء بغير ألف، بين الشين والتاء، وفي غيرها بلا ياء، ولا ألف وكتبوا (بالنواصي) بالياء.

سورة الواقعة

مـكية

[الفواصل]

وآيها تسعون وست كوفي، وسبع بصري وتسع حجازي ، وشامي . خلافها خمس عشرة: (فأصحاب الميمنة) غير كوفي، وحمصي، (أصحاب المشئمة) مدني أول (موضونة) حجازي وكوفي، (وأباريق) مكي، ومدني أخير، (وحور عين) مدني أخير، (ولا تأثيماً) غير مكي. والمدني الاول ، (وأصحاب اليمين) غير كوفي، معه (إنشاءاً) تركها بصري، (وحميم) غير كوفي، (كانوا يقولون) له (آباؤنا الأولون) غير حمصي، (قل إن الأولين والآخرين) تركها شامي. ومدني أخير، وعدًّا (لمجموعون) (وريحان) دمشقي.

مشبه الفاصلة تسع : .

(خافضة) واول (السابقون) و (اليمين) و (الشمال) (في سموم) (إن الأولين والآخرين لمجموعون) (الضالون) (لآكلون) (المكذبين).

وعكسه ثلاثة: (الواقعة) (كاذبة) (ثلاثة).

القراءات:

عن اليزيدي (خافضة رافعة) بالنصب فيهما على الحالين من الضمير في (كاذبة) أو من فاعل (وقعت).

والجمهور بالرفع فيهما خبر مضمر. أي: هي خافضة قوماً إلى النار رافعة آخرين إلى الجنة فالمفعول محذوف أو هي ذوات خفض ورفع، نحو «محيي ومميت».

وأبدل همز (كأس) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وقرأ (ينزفون) بضم الياء، وكسر الزاي، عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالصافات.

واختلف في (وحور عين):

فحمزة، والكسائي، وأبو جعفر بالجر فيهما عطفاً على (جنات النعيم) كأنه قيل: هم في جنات، وفاكهة، ولحم، وحور، أي: مصاحبة حور، أو على (بأكواب) إذ معنى يطوف الخ ينعمون بأكواب الخ وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون برفعهما، عطفاً على (ولدان) أو مبتدأ محذوف الخبر، أي: فيهما، أولهم، أو خبر المضمر، أي: نساؤهم حور عين.

وأبدل همزة (كأمثال اللؤلؤ) الأولى أبو عمرو بخلفه، ولا يبدله ورش من طريقيه، وأبو بكر ، وأبو جعفر.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الاولى كأبي عمرو، وكذا الثانية على القياس، وبإبدال الثانية واواً مكسورة ، ثم تسكن للوقف، فيتحدان، ويجوز الروم والتسهيل؛ كالياء على تقدير روم حركة الهمزة، كما مر فهي ثلاثة.

وقرأ (عربا) بسكون الراء أبو بكر؛ وحمزة، وخلف، ومر بالبقرة.

وقرأ (أئذا) و (أئنا) بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالاستفهام فيهما، فالكل على الاستفهام في الأول هنا، وكل مستفهم على أصله، فقالون وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل مع المد.

وورش، وابن كثير ، ورويس، كذلك مع القصر.

والباقون بالتخفيف مع القصر، غير أن هشاماً من أكثر الطرق عنه على المد كما مر.

وقرأ (متنا) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة ، والكسائي، وخلف.

وقرأ (أو آباؤنا) بإسكان الواو قالون، وابن عامر، وأبو جعفر، وبه قرأ الاصبهاني لكن مع نقل حركة الهمزة ، فتحذف هي، اي: الهمزة، ومر بالصافات.

وقرأ (فمالؤن) أبو جعفر بحذف الهمز، مع ضم اللام.

واختلف في (شرب الهيم):

فنافع، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، بضم الشين، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتحها، وهما مصدر «شرب» كالأكل، وقيل بالفتح المصدر، والضم الاسم.

وقرأ (أفرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر.

وللأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد للساكنين، (وحذفها الكسائي.

وسهل الثانية من (ءأنتم) في الأربعة مع إدخال ألف قالون، وأبو عمرو، وهشام بخلفه، وأبو جعفر وبلا إدخال ورش وابن كثير، ورويس، وللأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد للساكنين)[1]. [وبالتحقيق][2] مع المد هشام في وجهه الثاني، والثالث له التحقيق مع القصر، وبه قرأ الباقون.

واختلف في (قدرنا):

فابن كثير، بتخفيف الدال، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالتشديد، لغتان.

وقرأ (النشأة) بألف بعد الشين، والمد، ابن كثير، وأبو عمرو.

والباقون بسكون الشين، بلا ألف ولا مد ومر بالعنكبوت.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (فظللتم) على الأصل، بلامين، مكسورة فساكنة.

وأما تشديد التاء من (فظلتم تفكهون) عن البزي بخلفه، على ما في الشاطبية كالتيسير، فهو وإن كان ثابتاً لكنه ليس من طرق كتابنا كالنشر، وانفرد بذلك الداني.

قال في النشر: ولولا إثباتهما يعني (كنتم تمنون) بآل عمران، (وفظلتم

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (خ).

(٢) في الأصل (وبالتخفيف) تحريف.

تفكهون) هنا في التيسير، والشاطبية، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح لما ذكرناهما. لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا، وذِكْرُ الداني لهما اختيار، والشاطبي تبعه، إذا لم يكونا من طريق كتابهما، وأشار لذلك بقوله في الطيبة.

وبعد كنتم ظلتم وصف.

وقرأ (إنا لمغرمون) بهمزتين، على الاستفهام، مع التحقيق بلا ألف، أبو بكر، والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

وقرأ (المنشؤن) بحذف الهمزة، مع ضم الشين، أبو جعفر [بخلف][1] عن ابن وردان.

[فلا أقسم بمواقع النجوم]

واختلف في (بمواقع):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بإسكان الواو، بلا ألف، مفرد بمعنى الجمع، لأنه مصدر، وافقهم الحسن [والأعمش][2] وابن محيصن بخلفه.

والباقون بفتح الواو، وألف على الجمع.

ونقل ابن كثير (القرآن).

واختلف في (فروح) هنا.

فرويس بضم الراء، فسرت بالرحمة، أو الحياة.

وانفرد بذلك ابن مهران عن روح، ورويت عن أبي عمرو، وابن عباس عن النبي - ﷺ - من حديث عائشة كما في سنن أبي داود.

والباقون بالفتح [أي] فله استراحة، وقيل: الفرح، وقيل: المغفرة، والرحمة وقيل: غير ذلك[3].

---

(١) في الأصل (وبخلف) فهذه الواو زائدة.

(٢) في «ش» (الأعمش) بدون واو.

(٣) وقيل: هي الراحة، أو الاستراحة، وقال أبو «حرزة» هي الراحة من الدنيا. وقال سعيد بن جبير، =

وخرج (ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله) المتفق على الفتح، لأن المراد به الفرح، والرحمة، وليس المراد به الحياة الذاهبة.

ووقف على (جنت نعيم) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

المرسوم:

في بعض المصاحف (بمواقع) بألف وفي بعضها بحذفها، واتفقوا على كتابة (أئذا متنا) بياء.

واختلف في قطع (في) عن (ما) في قوله تعالى (في مالا تعلمون) وكتبوا (وجنت نعيم) بالتاء.

= والسدي: «الروح: الفرح» وقال مجاهد: «فروح وريحان» جنة ورخاء.

قال ابن كثير: «وكل هذه الأقوال متقاربة صحيحة، فإن من مات مقرباً حصل له جميع ذلك من الرحمة، والراحة، والاستراحة والفرح والسرور، والرزق الحسن» ا هـ.

انظر: تفسير القرآن العظيم (٤/ ٣٠٠) طبعة الحلبي.

سورة الحديد

مدنية . وقيل: مكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثمان، غير عراقي، وتسع فيه.

خلافها اثنتان: (من قبله العذاب) كوفي. (وآتيناه الانجيل) بصري.

مشبه الفاصلة خمس: (نوراً) (بسور) (الصديقون) (عذاب شديد) (بأس شديد).

القراءات:

قرأ (وهو معكم) بسكون الهاء قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر.

وقرأ (ترجع الأمور) بفتح التاء، وكسر الجيم، ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب.

واختلف في (أخذ ميثاقكم): فأبو عمرو، بضم الهمزة، وكسر الخاء، مبنياً للمفعول، و (ميثاقكم) بالرفع، على النيابة، وافقه اليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح الهمزة والخاء، مبنياً للفاعل، وهو «الله» تعالى و (ميثاقكم) بالنصب على المفعولية، والجملة في موضع الحال، من مفعول (يدعوكم).

وقرأ (ينزل) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ومر بالبقرة.

وقصر همز (رؤوف) أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وأما تسهيل همزه فقد تقدم أنها انفرادة للحنبلي، عن ابن وردان، فلا يقرأ بها.

وحمزة في الوقف على أصله من التسهيل بين بين، وحكى إبدالها واواً ولا يصح.

واختلف في (وكل وعد الله) هنا:

فابن عامر، برفع اللام، على أنه مبتدأ و (وعد الله) الخبر، والعائد محذوف أي: وعده الله.

قال أبو حيان: وقد أجازه الفراء وهشام، وورد في السبعة فوجب قبوله انتهى.

والبصريون لا يجيزون هذا، إلا في الشعر، قال السمين: لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفين، والبصريين عليه، إذا كان المبتدأ «كلا» أو ما أشبهها في الافتقار، والعموم.

والباقون بالنصب، مفعولاً أول، لـ(وعد) تقدم على فعله، أي: وعد الله كلهم الحسنى.

وخرج بالتقييد بهنا موضع النساء، المتفق على نصبه لإجماع المصاحف عليه.

وقرأ (فيضاعفه) بألف بعد الضاد، ورفع الفاء، على الاستئناف نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ ابن كثير، وأبو جعفر، بغير ألف، وتشديد العين، ورفع الفاء.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، كذلك لكن بنصب الفاء، على إضمار «أن».

وقرأ عاصم بالألف، وتخفيف العين، ونصب الفاء، كما مر بالبقرة.

وأمال (ترى المؤمنين) وصلا السوسي بخلفه.

وقرأ الباقون بالفتح، وبه قرأ السوسي في وجهه الثاني وأماله وقفا أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ووافقهم الأعمش.

وقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل.

واختلف في (انظرونا):

فحمزة؛ بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين، وكسر الظاء من «الإنظار» أي: أمهلونا، وافقه المطوعي.

والباقون بوصل الهمزة، وضم الظاء، من «نـظر» بمعنى: «انتظر» كـالقراءة الأولى، وذلـك أنه يسـرع بالخلَّص إلى الجنـة على نجب[1] فيقول المنـافقون: انتظرونا لأنا مشاة، ولا نستطيع لحوقكم.

ويجوز أن يكون من النظر، وهو الإبصار[2].

وأشم (قيل) هشام، والكسائي، ورويس.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة بخلفه، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، من روايتيه، كما مر، وان قصر الخلاف في الطيبة على الدوري.

وقرأ (الأماني) بتخفيف الياء، مع سكونها، أبو جعفر.

وتقدم اتفاقهم على فتح (حتى).

وأسقط الأولى (من جاء أمر) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس بخلفه.

وسهل الثانية ورش وقنبل، وأبو جعفر، ورويس في ثانيه، وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً، مع اشباع المد، وكذا قنبل، وله ثالث: إسقاط الأولى كالبزي، والباقون بتحقيقهما.

واختلف في (لا يؤخذ):

فابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، بالتاء من فوق، لتأنيث فاعله لفظاً، وافقهم الحسن.

---

(١) نجب ـ بضمتين جمع نجيب، وهي الإبل، وتجمع على «نجائب» مختار الصحاح. باب الباء، فصل النون.

(٢) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بينما الناس في ظلمة، إذا بعث الله نوراً، فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه، وكان النور دليلاً من الله الى الجنة. فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم، فأظلم الله على المنافقين» فقالوا حينئذ: (انظرونا نقتبس من نوركم) فإنا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وراءكم) من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور» تفسير ابن كثير (٤/ ٣٠٩).

والباقون بالياء من تحت، لكونه مجازياً.

وعن الحسن (ألّما يأن) بفتح الميم مشددة ، وبعدها ألف[1].

واختلف في (وما نزل):

فنافع، وحفص، ورويس، من طريق أبي الطيب، عن التمار عنه، بتخفيف الزاي، ثلاثياً لازماً، مبنياً للفاعل، وهو الضمير العائد (لما) الموصولة.

والباقون بتشديدها ، معدّى بالتضعيف ، مسنداً لضمير اسم «الله» تعالى.

وعن الأعمش بضم النون، وكسر الزاي، مشددة ، مبنياً للمفعول:

[الم يأن للذين آمنوا]

واختلف في (ولا يكونوا):

فرويس بالتاء من فوق على الخطاب للالتفات.

والباقون بياء الغيب على السياق.

وتقدم الخلف عن الأزرق في تغليظ لام (فطال) للفصل بالألف، وإن رجح التغليظ، كما في النشر.

واختلف في (المصدقين والمصدقات):

فابن كثير، وأبو بكر، بتخفيف الصاد فيهما، من التصديق، أي: صدقوا الرسول ﷺ ، أي آمنوا بما جاء به، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بالتشديد فيهما، من تصدَّق، أعني: [الصدقة][2] والاصل المتصدقين، والمتصدقات، أدغم التاء في الصاد.

وقرأ (يضعف) بتشديد العين بلا ألف، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالألف مع التخفيف.

---

(١) ومعناها النفي والجزم ـ أيضاً ـ كقراءة الجمهور، غير أن المنفي بلما متوقع الحصول بخلاف المنفي بلم، وهناك فروق أخرى بينهما ذكرها النحاة، تراجع في محالها. ا هـ محققه.

(٢) في «ش» (الصداقة) تحريف.

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وعن الدوري عنه تمحيضها.

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر.

واختلف في (بما آتاكم):

فأبو عمرو بقصر الهمزة من الاتيان، أي: بما جاءكم، وفاعله ضمير (ما) وافقه الحسن.

والباقون بالمد من الإيتاء، أي: بما اعطاكم الله إياه، ففاعله ضمير اسم «الله» المقدم.

والمراد: الفرح الموجب للبطر. والاختيال، ولذا عقبه بقوله (لا يحب كل مختال فخور).

وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، ويتحصل له من تثليث مد البدل مع ذلك، خمس طرق: تقدم بيانها في الإمالة وغيرها.

وقرأ (البخل) بفتح الباء والخاء، حمزة، والكسائي، وخلف، والباقون بالضم والسكون.

واختلف في إثبات (هو) في (فإن الله هو الغني الحميد):

فنافع وابن عامر، وأبو جعفر، بحذفها، على جعل (الغني) خبر (إن).

والباقون بإثباتها فصلاً بين الاسم والخبر، كما هو الأكثر، ويسميه البصريون فصلا، أي: يفصل الخبر عن الصفة. والكوفيون عماداً، وأعرب بعضهم (هو) مبتدأ وخبره (الغني) والجملة خبر (إن) واستحسن أبو علي كونه فصلا فقط، لا مبتدأ لأن حذف المبتدأ غير سائغ، أي رجح فصليته لحذفه في القراءة الأخرى.

وأسكن أبو عمرو سين (رسلنا).

وقرأ (إبراهام) بالألف مكان الياء «ابن عامر» بخلف عن ابن ذكوان.

وقرأ (النبوة) بالهمز نافع.

وفتح همز (رأفة) ممدودة على وزن (رعافة) قنبل من طريق ابن شنبوذ وسكنها كالباقين من طريق ابن مجاهد، كما مر بالنور.

وأبدل همزها الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.
وأمال هاءها مع الفتحة قبلها الكسائي، وقفا كحمزة بخلفه.
وتقدم ضم راء (رضوان الله) لشعبة.
وأبدل همز (لئلا) ياء مفتوحة الأزرق.

المرسوم:

في المدني، والشامي، (فإن الله الغني) بغير (هو) وفي المكي، والعراقي، بإثباتها، وفي الشامي (وكل وعد الله) بلا ألف.
واتفقوا على وصل ياء (لكي) بـ(ـلا) في (لكيلا تأسوا).

سورة المجادلة[1]

مدنيـة

مدنية. قيل: إلا قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) وقيل العشر الأول منها مدني، وباقيها مكي.

[الفواصل]

وآيها عشرون وآية مكي ومدني، أخير، واثنان في الباقي.
خلافها آية (في الأذلين) تركها مكي، ومدني أخير.
ومشبه الفاصلة (عذاباً شديداً).

القراءات:

أدغم دال (قد سمع) أبو عمرو، وهشام، وحمزة والكسائي، وخلف.
وقرأ (يظاهرون) في الموضعين هنا بفتح اليـاء، وتشديـد الظاء، والهـاء مفتوحتين بلا ألف، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.
وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبوجعفر، وخلف، بفتح الياء، وبتشد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة.
وقرأ عاصم بضم الياء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء بعد الألف
وإنما خالف، «حمزة» ومن معه قـراءتهم في الأحزاب لعـدم المسوغ، لا

(١) من هنا سنكتفي بعناوين أسماء السور ولا ننص على أول كل ربع: نظراً لقصر السور.

الحذف إنما كان لاجتماع التاءين، وهنا ياء تحتية، ثم تاء فوقية، فلم يجتمع المثلان.

وقرأ (اللاءي) بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بحذفها، وحققها منهم أعني الحاذفين قالون، وقنبل، ويعقوب، وسهلها بين بين، ورش، وأبو جعفر، وبه قرأ أبو عمرو، والبزي من طريق العراقيين، والوجه الثاني لهما إبدال الهمزة ياء ساكنة، وعليه سائر المغاربة، ويشبع المد للساكنين.

وكل من سهل إذا وقف يقلبها ياء ساكنة كما مر بتوجيهه[1].

وأمال (أحصاه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأختلف في (ما يكون):

فأبو جعفر بالتاء من فوق، والباقون بالتذكير.

واختلف في (ولا أكثر من ذلك):

فيعقوب بالرفع، عطفاً على محل (نجوى) لأنه مجرور بمن الزائدة، للتأكيد، وافقه الحسن، وزاد فقرأ بالموحدة بدل المثلثة.

والباقون بالفتح مجروراً عطفاً على لفظ (نجوى).

واختلف في (ويتناجون):

فحمزة، ورويس، (ينتجون) بنون ساكنة بعد الياء، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «ينتهون» من النجوى، وهو السر، وأصله «ينتجيون» نقلت ضمة الياء - لثقلها - إلى الجيم، ثم حذفت لسكونها، مع سكون الواو، وافقهما الأعمش.

والباقون بتاء ونون مفتوحتين، وألف، وفتح الجيم، من «التناجي» من «النجوى» - أيضاً -.

واختلف في (فلا تتناجوا):

---

(١) كما يجوز الوقف بالروم مع التسهيل لكل من له التسهيل، أو الابدال ياء في الوصل. اهـ محققه.

فرويس (تنتجوا) بوزن «تنتهوا» كذلك.

وعن ابن محصين (فلا تناجوا) بتاء واحدة خفيفة وعنه تشديدها .

والباقون (تتناجوا) بتاءين خفيفتين، ونون وألف، وجيم مفتوحة.

ووقف على (معصيت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وقرأ (ليحزن) بضم الياء وكسر الزاي، نافع، ومر بآل عمران.

وأشم قاف (قيل) معاً هشام، والكسائي، ورويس.

واختلف في (تفسحوا في المجالس):

فعاصم (المجالس) بالجمع، وافقه الحسن، وعنه (تفاسحوا) بألف بعد الفاء وتخفيف السين[1]، والباقون (المجلس) بالتوحيد.

واختلف في (انشزوا فانشزوا):

فنافع ، وابن عامر، وحفص، وأبو بكر، فيما رواه عنه الجمهور، وأبو جعفر، بضم الشين فيهما.

والباقون بالكسر كذلك، والوجهان صحيحان عن أبي بكر، وهما لغتان كيعكف، ويعكف ، ويحرص ويحرص.

وسهل الثانية وادخل ألفاً في (أأشفقتم) قالون، وأبو عمرو، وهشام، بخلفه، وأبو جعفر، وبلا ألف ورش، وابن كثير، ورويس، وللأزرق إبدالها ألفاً مع المد المشبع، والثاني لهشام تحقيقها، مع المد، والثالث له تحقيقها مع القصر، وبه قرأ الباقون.

وإذا وقف حمزة عليه فله في الثانية التحقيق ، والتسهيل، لأنه متوسط بزائد وفتح سين (يحسبون) ابن عامر، وعاصم ، وحمزة، وأبو جعفر.

وأمال (فأنساهم) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وفتح ياء الاضافة (من رسلي إن) نافع ، وابن عامر، وأبو جعفر.

---

(١) يقال: تفاسح القوم، إذا أفسح ووسع بعضهم لبعض في المكان ، مثل «تفسحوا». (القراءات الشاذة ص ٨٨).

المرسوم:

واتفقوا على كتابة (معصيت) معاً بالتاء.

ياء الاضافة:

واحدة: (ورسلي إن).

سورة الحشر

مـدنية

[الفواصل]

وآيها أربع وعشرون.

ومشبه الفاصلة خمس (لم يحتسبوا) (وأيدي المؤمنين)(ولا ركاب)(أحداً أبداً) (بينهم شديد).

القراءات:

أمال (فأتاهم الله) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وهو مقصور وفاقا لأنه بمعنى المجيء.

وقرأ في (قلوبهم الرعب) بكسر الهاء والميم، أبو عمرو، ويعقوب، وضمهما حمزة، والكسائي، وخلف، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

ومثله (لإخوانهم الذين) وكذا (عليهم الجلاء) إلا أن يعقوب كحمزة فيها.

وضم عين (الرعب) ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالبقرة.

واختلف (يخربون): فأبو عمرو، بفتح الخاء، وتشديد الراء، وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بسكون الخاء، وتخفيف الراء، وهما بمعنى. عدّاه أبو عمرو بالتضعيف، وغيره بالهمزة، لكن حكي عن أبي عمرو أنه قال: إن خرّب بالتشديد:

هدم، وأفسد، وأخرب: ترك الموضع خراباً؛ وذهب عنه.

وقرأ (بيوتهم) بكسر الباء قالون، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (الجلاء) بلا مد، ولا همز.[1].

واختلف في (يكون دولة):

فأبو جعفر، وهشام، من أكثر طرق الحلواني عنه(تكون) بتاء التأنيث (دولة) بالرفع، على أن (كان) تامة، وهي طريق ابن عبدان، عن الحلواني.

وروى الجمال وغيره، التذكير مع رفع (دولة) لكون الفاعل مجازي التأنيث، ولم يختلف عن الحلواني في رفع (دولة).

وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام، التذكير مع النصب، وبه قرأ الباقون، على أن (كان) ناقصة واسمها ضمير الفيء. و(دولة) خبرها.

ولا يجوز النصب مع التأنيث، وان توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي، رحمه الله، لانتفاء صحته رواية ومعنى، كما نبه عليه في النشر.

قال الجعبري: وإنما امتنع التأنيث مع النصب، لأن الفاعل مذكر، فلا يجوز تأنيث فعله.

قال أبو عمرو: والدولة بالضم ما ينتقل من النعم، من قوم إلى آخرين، وبالفتح: الظفر، والاستيلاء في الحرب.

وأمال (أتاكم ونهاكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه، ومر للأزرق طرق خمسة في (أتاكم).

وقرأ (ورضوانا) بضم الراء أبو بكر.

وقرأ (رؤوف) بالقصر بلا واو أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وأمال (قرى محصنة) وقفا أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي،

---

(١) وهو لغة فيه للتخفيف.

وخلف، وقلله الأزرق.

واختلف في (جدر):

فابن كثير، وأبو عمرو (جدار) بكسر الجيم، وفتح الدال، وألف بعدها، على التوحيد، وافقهما اليزيدي، وابن محيصن بخلفه.

وعنه فتح الجيم، وسكون الدال بلا [ألف][1] لغة فيه.

وعن الحسن ضم الجيم، وسكون الدال، مع حذف الألف.

والباقون بضم الجيم والدال؛ على الجمع.

وأماله أبو عمرو.

وقرأ (تحسبهم) بكسر السين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، ومر بالبقرة.

وأمال (شتى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وأبو عمرو وكذلك..

وقرأ (بريء) بالابدال والإدغام، أبو جعفر.

ووقف عليه حمزة، وهشام بخلفه، كذلك؛ ويجوز فيه الروم، والإشمام.

وفتح ياء الاضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن الحسن (عاقبتهما) بالرفع، اسما لـ(كان) و(إن) وما في حيزها خبر.

والجمهور عكسوا وهو الراجح كما مر.

وعن المطوعي (خالدان) بالألف رفعاً خبر (إن) والظرف لغو.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (وذلك جزاؤا) ونحوه مما رسم بواو بعد الزاي، وألف باثني عشر وجهاً، مرت مبينة في بعض النظائر، منها (أنبؤا ما كانوا) أول الأنعام.

وأمال (البارىء) الدوري عن الكسائي، والباقون بالفتح.

---

(١) في الأصل (الألف).

وعن ابن محيصن بخلفه، بياء مضمومة بدل الهمزة.

وعنه ايضاً (المصور) بفتح الراء، على القطع، أي أمدح.

وعن الحسن فتح الواو والراء، مفعولاً بالباري! أي: خالق الشيء المصور، إما آدم أو هو وبنوه[1].

قال السمين: وعليها يحرم الوقف على (المصور) بل يجب الوصل، ليظهر النصب في الراء، لئلا يتوهم منه في الوقف ما لا يجوز.

المرسوم:

اتفقوا على كتابة وذلك (جزوا الظالمين) بواو بعد الزاي وألف.

ياء الاضافة:

واحدة (إني أخاف).

---

(١) انظر: تفسير الكشاف (٥/١٠١) ط دار المصحف.

سورة الممتحنة

مدنية

[الفواصل]

وآيها ثلاث عشرة آية .

القراءات

مر ضم الهاء من (إليهم) لحمزة، ويعقوب.

وأمال الكسائي (مرضاتي) وفتحها الباقون.

وقرأ (وأنا أعلم) بالمد نافع، وأبو جعفر.

وأدغم دال (فقد ضل) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (يفصل بينكم):

فنافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، من طريق الداجوني، بضم الباء، وسكون الفاء، وفتح الصاد مخففاً مبنياً للمفعول ، والنائب ضمير المصدر، المفهوم من (يفصل) أي: الفصل؛ أو (بينكم) لكنه مبني على الفتح، لإضافته إلى مبني، نحو (لقد تقطع بينكم)[1] عند من فتح وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

وقرأ ابن عامر، إلا الداجوني ، عن هشام ، بضم الياء، وفتح الفاء والصاد

---

(١) سورة الأنعام الآية (٩٤).

المشددة ، مبنياً للمفعول أيضاً.

وقرأ عاصم، ويعقوب، بفتح الياء، وإسكان الفاء، وكسر الصاد مخففة ، مبنياً للفاعل، وهو «الله» تعالى ، أي : يحكم، أو يفرق وصلكم وافقهما الحسن.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بضم الياء وفتح الفاء، وكسر الصاد المشددة، مبنياً للفاعل، أيضاً أي : يفرق بإدخال المؤمن الجنة، والكافر النار، وافقهم الأعمش.

وقرأ (أسوة) معاً بضم الهمزة عاصم، كما مر بالأحزاب.

وقرأ (إبراهيم) الأول، وهو (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم)[1] بالألف ابن عامر سوى النقاش ، عن الأخفش عن ابن ذكوان.

ويوقف لحمزة على (برءاؤا) بتسهيل الأولى بين بين ، على القياس، ولا يصح إبدالها واواً في النشر: وكذا حذفها ، وأما الثانية فتبدل ألفاً مع المد، والقصر، والتوسط، وتسهل كالواو مع المد، والقصر فقط، فهي خمسة ، وتبدل واواً ساكنة للرسم، مع المد، والقصر، والتوسط، وله الإشمام مع الثلاث، والروم مع القصر، فالجملة اثنا عشر وجهاً وافقه هشام بخلفه، مع تحقيق الأولى.

وأبدل الثانية من (والبغضاء أبدا) واواً مفتوحة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأمال [عبسى][2] وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

وكذا حكم (لا ينهيكم) (إنما ينهيكم) خلا الدوري المذكور فبالفتح فيهما.

شدد البزي بخلفه التاء في (أن تولوهم).

ووقف يعقوب بخلفه بهاء السكت على نون جمع النسوة المشددة بعد الهاء من

---

(١) وسبق أن قلنا : إن في ذلك دلالة واضحة على أن القراءة سنة متبعة، ولا مجال فيها للاجتهاد، وليس للرسول ﷺ فيها إلا التبليغ عن الله تعالى، عن طريق الوحي. والله أعلم. ا هـ محققه.

(٢) في الأصل (عيسى) تحريف.

(فامتحنوهن) وجميع ما بعد. إلى قوله (لهن الله).

واختلف في (ولا تمسكوا): فابو عمرو، ويعقوب، بضم التاء، وفتح الميم. وتشديد السين، من «مسّك» رباعياً مضعفاً، وافقهما اليزيدي.

وعن الحسن بفتح التاء والميم، وتشديد السين، المفتوحة والأصل «تتمسكوا» حذفت إحدى التاءين.

والباقون بضم التاء، وسكون الميم، وتخفيف السين، من «أمسك» «كأكرم».

وقرأ (واسئلوا ما أنفقتم) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

وعن الحسن (فعقبتم) بالقصر، وتشديد القاف [1].

وقرأ (النبىء إذا) بهمز (النبىء) مضمومة، فيسهل التي بعدها كالياء، ويبدلها واواً مكسورة [نافع][2].

المرسوم:

اتفقوا على كتابة صورة الهمزة المضمومة في (برءاؤا) واواً وحذف الألف قبلها وزيادة ألف بعدها، وأما المفتوحة فصورتها محذوفة كما في النشر وغيره.

---

(١) ومعناه: «غنمتم» كما في القرطبي. وقيل: المعنى: فغزوتم معقبين، غزوا بعد غزو، من التعقيب، وهو الغزو مرة عقب أخرى، والمقصور منه الغنيمة أيضاً (القراءات الشاذة ص ٨٩).

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

سورة الصف
مدنية . وقيل مكية

[الفواصل]

وإيها أربع عشرة.

مشبه الفاصلة: (وفتح قريب).

القراءات:

وقف البزي، ويعقوب، بخلفهما على (لم) بهاء السكت.

وعن ابن محيصن (ياقوم) بضم الميم.

وأمال (فلما زاغوا) حمزة.

واتفقوا على عدم إمالة (أزاغ).

وسهل أبو جعفر همزة(إسرائيل) مع المد والقصر، ومر خلف الأزرق في تثليث الهمزة، كوقف حمزة عليها، أول البقرة.

وأمال (من التورية) الأصبهاني وأبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة، في أحد وجهيه، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وحمزة، في وجهه الثاني، وقالون بخلفه، والثاني له الفتح.

وفتح ياء الاضافة (من بعدي اسمه) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (ساحر) بألف بعد السين، وكسر الحاء، حمزة، والكسائي، وخلف، ومر

آخر المائدة.

وأمال (يدعى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (ليطفؤا) بحذف الهمزة، مع ضم الفاء أبو جعفر.

ويوقف عليه لحمزة بثلاثة أوجه: التسهيل كالواو، والحذف كقراءة أبي جعفر، والإبدال ياء محضة.

واختلف في (متم نوره):

فابن كثير، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، (متم) بغير تنوين (نوره) بالخفض على اضافة اسم الفاعل للتخفيف فلا يعرف، لأنها من إضافة الصفة إلى معمولها.

والباقون بالتنوين والنصب، على اعمال اسم الفاعل، كما هو الاصل.

وقرأ (تنجكم) بالتشديد، «ابن عامر» وحده، ومر بالانعام.

واختلف في (كونوا أنصار الله):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، (أنصار) غير منون، مضافاً إلى لفظ «الجلالة» بلا لام جر، وافقهم الأعمش.

والباقون (أنصاراً) منوناً (لله) بلام الجر، واللام إما مزيدة في المفعول للتقوية، إذ الأصل (أنصار الله) أو غير مزيدة ويكون الجار والمجرور نعتاً (لأنصاراً) والأول أظهر كما في الدر.

وفتح ياء الإضافة من (أنصاري إلى الله) نافع، وأبو جعفر.

وأمال ألفها الدوري عن الكسائي، وفتحها الباقون.

المرسوم:

كتب (لم تؤذونني) و (يأتي من بعدي) بالياء .

ياء الاضافة:

اثنتان (من بعدي اسمه) (أنصاري إلى الله).

سورة الجمعة

مدنية

[الفواصل]

وآيها إحدى عشرة آية.

القراءات:

ضم الهاء من (يزكيهم) يعقوب، وسبق حكم (التورية) إمالة وتقليلاً في السابقة.

وأمال (الحمار) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، وهي رواية الجمهور عن الأخفش، عن ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم، ورواه آخرون بالفتح، من طريق النقاش، وبالإمالة لابن ذكوان بكماله قطع صاحب المبهج، وصاحب التيسير، وقلله الأزرق. وعن ابن محيصن (فتمنوا الموت) بكسر الواو، على أصل التقاء الساكنين.

وعن المطوعي (الجمعة) بسكون الميم لغة تميم.

سورة المنافقين

مدنية

[الفواصل]

وآيها احدى عشرة.

مشبه الفاصلة (أجل قريب).

القراءات:

أمال (جاءك) هشام من طريق الداجوني، وابن ذكوان، وحمزة وخلف.

وعن الحسن(إيمانهم جنة)بكسر الهمزة مصدر «آمن» ولا نعلم خلافاً في موضع المجادلة[1].

وسهل الأصبهاني الهمزة من (رأيتهم تعجبك) ومن (كأنهم).

وقرأ (خشب) بسكون الشين «قنبل» بخلفه، وأبو عمرو، والكسائي، ومر بالبقرة.

وفتح سين (يحسبون) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

وأمال (أنى) حمزة؛ والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وأشم قاف (قيل) هشام، والكسائي، ورويس.

---

(١) من الإيمان، أي: اتخذوا الإيمان الذي ظهر على ألسنتهم. وفرغت منه قلوبهم وقاية وحصناً دون دمائهم وأموالهم. (القراءات الشاذة ص ٩٠).

واختلف في (لوّوا):

فنافع، وروح، بتخفيف الواو الأولى، من «لوى» مخففاً.

والباقون بالتشديد على التكثير، من «لوّى» الرباعي.

وانفرد النهرواني، عن ابن شبيب، عن الفضل، عن ابن وردان، بمد همز (استغفرت).

قال في النشر: ولم يتابعه عليه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه، ولم يعول عليه في الطيبة، ووجه بأن المد، اشباع لهمزة الاستفهام للإظهار والبيان، لا لقلب همزة الوصل ألفاً أي: لأنها مكسورة، بخلاف (السحر)[1] و (آلله أذن)[2].

والجمهور بهمزة واحدة، مفتوحة ومقطوعة، بلا مد وهي همزة التسوية التي أصلها الاستفهام.

وعن الحسن (لنخرجن) بنون العظمة وكسر الراء ونصب (الأعز) مفعولاً به ونصب (الأذل) حينئذ على الحال، بتقدير مضاف، أي كخروج ؛ أو كاخراج، أو مثل.

وأدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث، عن الكسائي

واتفقوا على تسكين الياء من (أخرتني إلى) كما مر.

واختلف في (وأكن):

فأبو عمرو بالواو بعد الكاف، ونصب النون، عطفاً على (فأصدق) المنصوب بـ(أن) بعد جواب التمني، وهو (لولا أخرتني) وافقه الحسن، واليزيدي، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بحذف الواو، لالتقاء الساكنين، وبجزم النون.

قال الزمخشري عطفاً على محل (فأصدق) كأنه قيل: إن أخرتني أصدق، وأكن[3].

---

(١) سورة يونس ـ عليه السلام ـ آية (٨١) على قراءة أبي عمرو، وأبي جعفر.

(٢) سورة يونس الآية (٥٩).

(٣) انظر: تفسير الكشاف جـ ٥ ص ١١٩ ط دار المصحف بتحقيق الشيخ محمد مرسي عامر.

وحكى سيبويه، عن الخليل أنه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني، إذ لا محل هنا، لأن الشرط ليس بظاهر، وإنما يعطف على المحل، حيث يظهر الشرط، كقوله تعالى: (من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم)[1] فمن جزم عطف على موضع (فلا هادي) لأنه لو وقع هناك فعل لا نجزم.

قال السمين: وهذا هو المشهور عند النحويين، ويلغز بهذا فيقال: مع نية صالحة أين أتى حرف أظهره أبو عمرو، وأدغمه الباقون.

ومر حكم (جاء أجلها) من حيث الهمزتان في نظيره (جاء أحد) بالنساء.

واختلف في (والله خبير بما تعملون) : فأبو بكر بالغيب، والباقون بالخطاب.

المرسوم:

كتبوا (لولا أخرتني) بالياء، وروى أبو عبيد عن مصحف عثمان ـ رضي الله عنه ـ و(أكن) بحذف الواو.

وقال الحلواني: أحمد عن خالد، قال: رأيت في الإمام عثمان (وأكون) بالواو، ورأيته ممتلئاً دماً.

قال الجعبري: وقد تعارض نقل هذين العدلين، فلابد من جامع، فيحتمل ان النافي رآه بعد دثور ما بعد الكاف فبقي بعدها حرف هو النون، وتكون الواو دثرت، والله أعلم.

---

(١) سورة الأعراف الآية (١٨٦).

سورة التغابن
مدنيـة

مدنية في قول الأكثرين، وقيل: مكية، إلا ثلاث آيات. (يا إيها الذين آمنوا إن من أزواجكم) واللتان بعدها فمدنية.

[الفواصل]

وأيها ثماني عشرة.

مشبه الفاصلة ثلاث: (ما تسرون) (وما تعلنون) (التغابن).

القراءات:

عن الحسن، والأعمش (صوركم) بكسر الصـاد وأسكن سين (رسلهم) أبو عمرو.

وأمال (قل بلى) شعبة بخلفه، وحمزة والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، من روايتيه، كما صحح في النشر، وإن اقتصر في الطيبة على الدوري.

واختلف في (يجمعكم): فيعقوب بنون العظمة. والباقون بالياء.

وقرأ (نكفر عنه . . . وندخله) بنون العظمة نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ومّر بالنساء.

وقـرأ (يضعفه) بـالقصر والتشـديد، ابن كثيـر، وابن عامـر، وأبـو جعفـر، ويعقوب.

وعن ابن محيصن بسكون الضاد بلا ألف، والباقون بالمد، والتخفيف . .

المرسوم:

اتفقوا على كتابة (نبؤا) بواو ثم ألف بعدها.

سورة الطلاق

مـدنية

[الفواصل]

وآيها إحدى عشرة بصري، واثنتا عشرة حجازي، وكوفي، ودمشقي، وثلاث عشرة حمصي.

خلافها أربع: (واليوم الآخر) دمشقي، (مخرجاً) كوفي، وحمصي، ومدني أخير. (يأولي الألباب) مدني أول (قدير) حمصي.

مشبه الفاصلة خمس: (ثلاثة أشهر) (حساباً شديداً) (إلى النور) (شيء قدير).

عكسه موضع: (له أخرى).

القراءات:

قرأ نافع (النبىء إذا) بهمز (النبىء) وبتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً ويوقف لحمزة على (إذا) بالتحقيق، والتسهيل كالياء، لأنه متوسط بغيره، المنفصل.

وقرأ (بيوتهن) بضم الموحدة ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (مبينة) بكسر الياء، نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر ويعقوب. ومر بالنساء.

وأدغم دال (فقد ظلم) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر ، وحمزة، والكسائي ، وخلف .

واختلف في (بالغ أمره):

فحفص (بالغ) بغير تنوين (أمره) بالجر، مضاف إليه، على التخفيف، مثل (متم نوره).

والباقون بالتنوين والنصب، على الأصل، في إعمال اسم الفاعل.

وأدغم دال (قد جعل) أبو عمرو، وهشام ، وحمزة، والكسائي ، وخلف .

وقرأ (اللائي) في الموضعين بحذف الياء، مع تحقيق الهمزة، قالون، وقنبل، ويعقوب.

وقرأ ورش، وأبو عمرو، والبزي ؛ بخلفهما ؛ وأبو جعفر، بتسهيل الهمزة كالياء، مع حذف الياء.

والثاني لأبي عمرو، والبزي، إبدال الهمزة ياء ساكنة، مع إشباع المد.

والباقون بالمد والهمز المحقق، وبعده ياء ساكنة، ومر إيضاحه.

وتقدم عن النشر في الإدغام الكبير أن أبا عمرو في وجه الإبدال ومن معه، وهو البزي ، واليزيدي، إذا وصلوها بـ(ـيئسن) جاز لهم الإظهار والإدغام، وأنَّ كلاهما صحيح ، ولا يخفى أنه من قبيل الادغام الصغير، وإنما ذكر في الكبير لحكمة ذكرت ثمة.

واختلف في (من وجدكم):

فروح بكسر الواو.

والباقون بضم الواو، لغتان بمعنى الوسع.

وأمال (أتاه الله) (ما آتاها) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه، وله فيهما طرق خمسة تقدمت.

وقرأ (بعد عسر يسراً) بضم السين فيهما أبو جعفر.

وقرأ (وكأين) بالمد ابن كثير، وكذا أبو جعفر، لكن مع تسهيل همزه مع المد والقصر، ومرحكم الوقف عليه بآل عمران كالأصول.

وقرأ (نكراً) بإسكان كافها ابن كثير ، وأبو عمرو، وهشام، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (مبينات) بفتح الياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (ندخله) بنون العظمة نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ومر بالنساء. .

المرسوم:

كتبوا (والىٰٔ يئسن) بحذف الألف اتفاقاً بصورة [إلى] الجارة.

سورة التحريم

مـدنية

[الفواصل]

وآيها اثنا عشرة في غير الحمصي، وثلاث فيه.

وخلافها آية: (الأنهار)[1] حمصي.

مشبه الفاصلة (وصالح المؤمنين).

القراءات:

قرأ نافع بهمز (النبىء).

ووقف البزي، ويعقوب، بخلفهما، على (لم) بهاء السكت.

وأمال (مرضات) الكسائي، وحده، ووقف عليها بـالهاء وحـده أيضاً، وهي مخصصة من ذوات الواو، ولذا فتحها الأزرق.

وقرأ نافع (النبىء إلى) بهمزتين محققة، فمسهلة كالياء، وبإبدالها واواً.

واختلف في (عرّف بعضه):

فالكسائي بتخفيف الراء، على معنى المجازاة، أي: [جازى][2] على بعض؛

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ الآية (٨) فهي آية عند الحمصي وحده ولذا كان عدد السورة عنده ثلاث عشرة آية.

(٢) في «ش» (حار) وفي «ب» (جازلي) وكلها تحريف.

وأعرض عن بعض، تكرماً وحلماً.

والباقون بتشديدها، فالمفعول الأول محذوف، أي: عرّف الرسول ـ ﷺ ـ «حفصة» بعض ما فعلت.

وأدغم دال (فقد صغت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (تظاهراً) بتخفيف الظاء، على حذف إحدى التاءين، عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بتشديدها بإدغام التاء في الظاء، كما مر في البقرة.

وسبق فيها حكم (جبريل).

وأمال (عسى) معاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، بخلفهما.

وتقدم الخلاف لأبي عمرو في إدغام (طلقكن) في بابه.

وقرأ (أن يبدله) بفتح الموحدة، وتشديد الدال، نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

والباقون بالسكون والتخفيف، ومر بالكهف.

واختلف في (نصوحاً): فأبو بكر بضم النون، مصدر نصح نصحاً، ونصوحاً، وافقه الحسن.

والباقون بفتحها صيغة مبالغة، كضروب، أسند النصح إليها مبالغة، وهو صفة التائب فإنه ينصح نفسه بالتوبة فيأتي بها على طريقتها.

ونصبها في القراءة الأولى، على المفعول له، أي: لأجل نصح صاحبها، أو نعتاً على الوصف بالمصدر، أي: ذات نصح.

عن ابن عباس رضي الله عنه، هي اليقين بالقلب، والاستغفار باللسان، والإقلاع بالجوارح، والاطمئنان على الترك[1].

ووقف على (امرأت) الثلاث كـ(ابنت) بالهاء ابن كثير وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي جـ ١٨ ص ١٩٧ ط دار الكتب.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.
وأمالَ (عمران) ابن ذكوان، منْ طريق هبة الله عن الأخفش.
وقرأ (وكتبه) بالجمع أبو عمرو، وحفص، ويعقوب، والباقون بالتوحيد.

المرسوم:

روى نافع كالبقية (تظهرون) بحذف الألف بعد الظاء، واتفقوا على رسم (مرضات) بالتاء وكذا (امرأت) الثلاث و (ابنت عمران).

سورة الملك
مكية

[الفواصل]

وآيها ثلاثون في جميع العدد، سوى المكي وشيبة، ونافع، وإحدى وثلاثون عندهم.

خلافها آية : (قد جاءنا نذير) مكي، وشيبة، ونافع.

مشبه الفاصلة ثلاث : (الشياطين) (وهي تفور) (يأتكم نذير).

القراءات:

اختلف في (تفوت):

فحمزة، والكسائي، بتشديد الواو بلا ألف، وافقهما الأعمش.

والباقون بتخفيفها بعد الألف، لغتان كالتعهد، والتعاهد.

وأدغم لام (هل ترى) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وهشام، في المشهور عنه.

وأبدل (خاسئا) ياء مفتوحة الأصبهاني ، وأبو جعفر.

وأدْغم دال (ولقد زينا) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (تكاد تميز) بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه.

وأمال (بلى) شعبة بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى

الأزرق، وأبو عمرو، على ما تقدم.

وأدغم دال (قد جاء) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (فسحقاً) بضم الحاء الكسائي، وابن وردان، بخلفهما وابن جماز، ونصب على المصدر، أي: سحقهم الله سحقاً.

وقرأ. (وإليه النشور ءأمنتم) بتسهيل الثانية، وإدخال ألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، بخلفه.

وبتسهيلها بلا ألف ورش، والبزي، ورويس.

وللأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً خالصة مع القصر، فقط. لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه على الشرط.

وقرأ «قنبل» في الوصل بـ(ـالنشور) بإبدال الهمزة الأولى واواً من غير خلف، وبتسهيل الثانية بلا ألف، من طريق ابن مجاهد، وبتحقيقهما كذلك، من طريق ابن شنبوذ، فإذا ابتدأ حقق الأولى وسهل الثانية فقط، بلا ألف.

والوجه الثاني لهشام التحقيق مع الفصل، والثالث له التحقيق مع القصر، وبه قرأ الباقون، وهم: ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف.

وأبدل الثانية ياء مفتوحة (من السماء إن) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأثبت الياء في (نكير) و (نذير) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

وقرأ (ينصركم) بسكون الراء وباختلاسها أبو عمرو، وروى الإتمام عنه الدوري.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالإشمام، خلف عن حمزة.

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو، بخلفهما، وقصر في الطيبة الخلف فيها على الدوري، والأول صححه في النشر، عن ابن شريح وغيره.

وأشم (سيئت) نافع، وابن عامر، و الكسائي، وأبو جعفر، ورويس.

ويوقف عليها لحمزة بالنقل على القياس، وبالبدل مع الإدغام، عند من ألحقه بالزائد، وأما بين بين فضعيف.

وأشم (قيل) هشام، والكسائي، ورويس.

واختلف في (به تدّعون): فيعقوب بسكون الدال مخففة، من «الدعاء» أي تطلبون، وتستعجلون، وافقه الحسن.

ورويت عن «عصمة» عن أبي بكر، والأصمعي، عن نافع.

والباقون بالفتح والتشديد «تفتعلون» من الدعاء، أيضاً، أو من الدعوى، أي تدّعون أنه لا جنة ولا نار.

وقرأ (أرأيتم) معاً بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، زاد الأزرق إبدالها ألفاً مع المد، وحذفها الكسائي، وأثبتها الباقون محققة.

وفتح ياء الاضافة من (أهلكني الله) كلهم، إلاّ حمزة، فسكنها.

وسكنها من (معي أو) أبو بكر وحمزة، والكسائي، ، ويعقوب، وخلف.

واختلف في (فستعلمون من):

فالكسائي بالياء من تحت، والباقون بالتاء من فوق، وخرج (فستعلمون كيف نذير) المتفق على خطابه.

[المرسوم]

اختلف في قطع (كل ما ألقى).

[ياء الإضافة]

اثنتان: (إن أهلكني الله) (ومن معي أو).

وزائدتان: (نذير) و (نكير).

سورة ن

مكية

[الفواصل]

وآيها اثنتان وخمسون .

مشبه الفاصلة ثلاث : (ن) (كذلك العذاب) (الحوت) .

وعكسه موضعان : (مصبحين) (ولا يستثنون) .

[القراءات]

أدغم (ن) في واو (والقلم)، ورش، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم، بخلف عنهم، وهشام، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، وافقهم ابن محيصن من المفردة، والشنبوذي، وفي الأصل قال في الدر كالبحر: ونقل عمن أدغم الغنة وعدمها.

قال الفراء: وإظهارها، أي النون أعجب، أي لأنها هجاء والهجاء كالموقوف عليه، وان اتصل. انتهى فلينظر.

والباقون بالاظهار، وسكت على (ن) أبو جعفر وعن الحسن (ن) بكسرها لالتقاء الساكنين.

وقرأ (بأيكم المفتون) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، الأصبهاني بخلفه، ويوقف عليه لحمزة كذلك، وبالتحقيق، لأنه متوسط بزائد.

وعن الحسن (عتل) بالرفع، أي هو عتل[1].

وقرأ (أن كان) بهمزة واحدة، مفتوحة على الخبر، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، والكسائي، وخلف عن نفسه[2].

والباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم: ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب[3].

وحقق الهمزتين منهم أبو بكر، وحمزة، وروح.

وسهل الثانية ابن عامر، وأبو جعفر، ورويس.

وفصل بالألف أبو جعفر، والحلواني، عن هشام.

واختلف في الفصل عن ابن ذكوان، والأكثرون على عدمه، ومنهم الداني، وقواه في النشر، لكن قال: إنه قرأ بالوجهين له كما مر، في (أعجمي) بفصلت.

وأشار اليهما في الطيبة بقوله:

أن كان أعجمي خلف. مـ (ليا).

وانفرد المفسر عن الداجوني، عن هشام، بالتحقيق والمد.

وعن الحسن (إذا تتلى) بهمزة واحدة ممدودة، على الاستفهام التوبيخي، على قوله (أساطير الأولين) لما تليت عليه آيات الله. وعنه (إن لكم فيه) بهمزة ممدودة، على الاستفهام أيضاً، والجمهور بهمزة واحدة مكسورة على الخبر[4].

---

(١) فهو خبر لمبتدأ محذوف، تقديره «هو» فهو نعت مقطوع لقصد الذم (القراءات الشاذة ص ٩٠).

(٢) وتأويله: «لأن كان ذا مال وبنين» أي: ولا تطع كل حلاف مهين أن كان ذا مال وبنين، ألا تطعه ليساره وعدده (حجة القراءات ص ٧١٨).

(٣) قال الفراء: «من قال: (أأن كان ذا مال) بهمزتين، فإنه وبّخه: ألأن كان ذا مال وبنين تطيعه ؟ أي: لا تطعه ليساره وعدده. قال: وإن شئت قلت: «الأن كان ذا مال وبنين إذا تليت عليه آياتنا قال أساطير الأولين. أي: جعل مجازاة النعمة التي خولها الله من المال والبنين الكفر بآياتنا. المصدر السابق ص ٧١٧ - ٧١٨.

(٤) ومثلهما: (إن لكم لما تحكمون) على أن الأصل بهمزتين على الاستفهام التقريعي، فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها. (القراءات الشاذة ص ٩٠).

وقرأ (أن اغدوا) بكسر النون أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وأدغم لام (بل نحن) الكسائي.

وأمال (عيسى) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وقرأ (أن يبدلنا) بالتشديد نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومر بالكهف.

وشدد البزي بخلفه تاء (لما تخيرون) وصلاً.

عن الحسن (بالغة) بالنصب على الحال، من (إيمان) لتخصصه بالعمل، أو بالوصف أو من الضمير في (علينا) إن جعلناه صفة. وعنه أيضاً (يكشف) بكسر الشين، من اكشف، وعنه ـ أيضاً ـ (تدّاركه)[1] على أن الأصل تتداركه فأدغم.

وأمال (فاجتبٰيه) كـ(نادى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

واختلف في (ليزلقونك):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الياء من « زلقت الرجل » وهو فعل يتعدى مفتوح العين لا مكسورها، مثل: حزن، وحزنته.

والباقون بضمها من « أزلقه » معدّى بالهمزة، أي: أزل رجله، قال الحسن: دواء من أصابه العين أن يقرأ هذه الآية (وإن يكاد) الخ.

[المرسوم]

اتفقوا على كتابة (بأييكم المفتون) بياءين بين الألف والكاف، وعلى قطع (أن لا يدخلنها) وهو آخر العشرة المقطوعة.

---

(١) بتشديد الدال، ورفع الكاف، على أنه فعل مضارع، والأصل «تتداركه» قلبت التاء دالاً، وأدغمت في الدال، والتعبير بالمضارع على هذه القراءة لقصد حكاية الحال الماضية ،لغرابتها وعظم شأنها، وعلى هذه القراءة تكون «أن» مهملة . (القراءات الشاذة ص ٩٠ ـ ٩١).

سورة الحاقة
مكية

[الفواصل]

وآيها خمسون وآية بصري، ودمشقي، واثنتان في الباقي.

خلافها ثلاث: (الحاقة) الأول كوفي (حسوماً) حمصي، (بشماله) حجازي.

مشبه الفاصلة موضعان: (صرعى) (بيمينه).

[القراءات]

أمال (أدراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر بخلفهما، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

والإمالة لابن ذكوان من طريق الصوري، وابن الأخرم عن الأخفش، ولأبي بكر جميع رواة المغاربة.

وأدغم تاء (كذبت ثمود) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي.

وعن الأعمش تنوين (ثمود) المرفوع.

وأمال (فترى القوم) وصلا السوسي بخلفه.

وأمال (صرعى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، وأبو عمرو، بخلفهما.

وأدغم لام (فهل ترى) أبـو عمرو، وهشـام، في المشهور عنـه، وحمزة، والكسائي.

واختلف في (ومن قبله):

فأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، بكسر القاف، وفتح الموحدة، أي أجناده، وأهل طاعته.

وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بفتح القاف، وسكون الباء، ظرف زمان، أي: ومن تقدمه من الأمم.

وأبدل همز (المؤتفكات) قالون بخلفه، وورش من طريقيه، وأبـو عمرو، بخلفه وأبو جعفر.

وأبدل همز (بالخاطئة) ياء مفتوحة أبو جعفر، وحده، كوقف حمزة.

وأمال (طغى) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

واتفقوا على كسر عين [وتعيها][1] مع فتح الياء مخففة، مضارع «وعى»: حفظ. وهو منصوب بالعطف على (لنجعلها).

وما ذكره في البحر من إسكانها لقنبل، وإخفـاء حركتهـا لحمزة، فليس من طرقنا، والمعنى: وتحفظها أذن من شأنها أن تحفظ المواضع وتعتبرها.

وقرأ (أذن) بسكون الذال: نـافع وحـده.

وعن المطوعي (وحملت الأرض) بتشديد الميم، للتكثير[2].

واختلف في (لا يخفى):

فحمـزة، والكسـائي، وخلف، بـاليـاء من تحت، لأن التـأنيث مجـازي، وللفصل، وأمالوا ألفها، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء للتأنيث اللفظي، وقللها الأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة على (هاؤم) بالتسهيل كالواو على القياس، وجهاً واحداً، لأنه

---

(١) في جميع النسخ (تعيها) بدون واو، وقد زدتها لتصحيح اللفظ القرآني.

(٢) انظر: المحتسب لابن جنى (٢/٣٢٨).

ليس من قبيل المتوسط بزائد، لأن (هاؤم) اسم فعل بمعنى « خذ »[وهاؤها] [1] فيه جزء ليست للتنبيه، وقول مكي: أصلها « هاوموا » بواو وكتبت على لفظ الوصل، تعقبه الأستاذ أبو شامة، كما بين في آخر وقف حمزة وهشام على الهمزة[2].

وقرأ (ماليه) (سلطانيه) بحذف الهاء منهما وصلا، حمزة، ويعقوب، وأثبتاهما وقفاً.

وقرأ (كتابيه) كلاهما و (حسابيه) معاً بحذف هاء السكت وصلا، يعقوب.

والباقون بالإثبات في الحالين، فلا خلاف في إثباتها وقفاً.

ومر في باب النقل الخلف لورش في نقل همزة (إنّي) إلى هاء (كتابيه) وأن الجمهور على ترك النقل.

قال في النشر: وترك النقل فيه هو المختار عندنا الخ.

واختلف ـ أيضاً ـ في إدغام هاء (ماليه) في هاء (هلك) :

فمنهم من أخذ بإظهارها، لكونها هاء سكت ـ أيضاً ـ وقد قال مكي في التبصرة له: يلزم من ألقى الحركة في (كتابيه إني) أن يدغم (ماليه هلك) لأنه أجراها مجرى الأصلي، حين ألقى الحركة عليها، وقدر ثبوتها في الوصل، قال: وبالاظهار قرأت، وعليه العمل، وهو الصواب.

قال أبو شامة: يعني بالإظهار أن يقف على (ماليه) وقفة لطيفة، وأما إن وصل فلا يمكن غير الادغام، أو التحريك. قال: وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارىء واقفاً، وهو لا يدري لسرعة الوصل. قال في النشر: بعد نقله ما ذكر وغيره: « وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق، وأحرى بالدراية والتدقيق، وقد سبقه إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة ، أبو عمرو الداني قال في جامعه: فمن روى التحقيق، يعني في كتابيه، لزمه أن يقف على الهاء في قوله (ماليه هلك) وقفة لطيفة، في حال الوصل، من غير قطع، لأنه واصل بنية واقف، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها

---

(١) في الأصل (واوها) تحريف.

(٢) راجع: ابراز المعاني على شرح الشاطبية لأبي شامة ص ١٣٢ ـ ١٣٣.

قال: ومن روى الالقاء لزمه أن يصلها، ويدغمها في الهاء التي بعدها، لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي » انتهى، وهو الصـواب، انتهى كلام النشر.

وهذا ما تقدم الوعد به أول الادغام الصغير.

واختلف في (قليلاً ما يؤمنون) و (قليلاً ما يذكرون):

فإبن كثير، وهشام، ويعقوب، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ومن أكثر طرق الأخفش، عند العراقيين بالياء من تحت فيهما، وافقهم ابن محيصن، والحسن، والباقون بالتاء من فوق، وهي رواية النقاش عن الأخفش.

وخفف ذال (تذكرون) حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

[المرسوم]

اتفقوا على الألف في (طغا الماء).

ســـورة سأل
وتسمى المعارج، والمواقع[1] مكية

[الفواصل]

وآيها أربعون وثلاث، دمشقي، وأربع في الباقي.

خلافها آية: (ألف سنة) تركها دمشقي.

[القراءات]

اختلف في (سأل):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بألف بلا همز، بوزن « قال » وهي لغة قريش، فهو من السؤال، أبدلت همزته على غير قياس، عند سيبويه، والقياس بين بين، أو من « السيلان » فألفه عن ياء، كباع، والمعنى سال وادي بعذاب.

والباقون بالهمز من السؤال فقط، وهي اللغة الفاشية، ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل فقط.

واختلف في (تعرج):

فالكسائي بالياء من تحت، والباقون بالتاء من فوق.

واختلف في (ولا يسئل):

---

(١) في الأصل (والواقع) ولعلها محرفة. وبالبحث في أغلب كتب التفسير لم أجد من نقل هذه التسمية، وإنما يذكرون لها اسمين فقط: (المعارج) و(سأل سائل) فلعل المؤلف قد اطلع على ذلك. والله أعلم.

فالبزي من طريق ابن الحباب، وأبو جعفر، بضم الياء مبنياً للمفعول، ونائبه (حميم) و (حميماً) نصب بنزع الخافض (عن) وكذا رواه الزينبي ، عن أصحابه، عن أبي ربيعة.

والباقون بفتح الياء، مبنياً للفاعل، أي: لا يسأل قريب قريباً عن حاله أو لا يسأله نصرة ولا منفعة، لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده، وهي رواية أبي ربيعة عن البزي.

وقرأ (يومئذ) بفتح الميم نافع، والكسائي؛ وأبو جعفر، كما في « هود ».

وأبدل أبو جعفر همزة (تؤويه) واواً ساكنة، فجمع بين الواوين، الأصلية والمبدلة، بلا إدغام.

والباقون بالإظهار.

ويوقف عليه لحمزة بالإبدال، بلا إدغام، وبالادغام، وهما في الشاطبية وغيرها.

وأمال رؤوس آي هذه السورة وهي أربعة (لظى) و (للشوى) (وتولى) (فأوعى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفه، غير أن التقليل عنه أكثر من الفتح كما مر.

واختلف في (نزاعة):

فحفص، بالنصب على الحال، من الضمير المستكن في (لظى) لأنها وإن كانت علماً، جارية مجرى المشتقات، بمعنى المتلظى، أو على الاختصاص.

والباقون بالرفع خبر ثان[1].

وأمال (ابتغى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وقرأ (لأماناتهم) بالتوحيد، ابن كثير، وافقه ابن محيصن، ومر بالمؤمنين.

واختلف في (بشهاداتهم):

فحفص، ويعقوب، بألف بعد الدال، على الجمع، اعتباراً بتعدد الأنواع.

---

(١) ويجوز أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة للشوى.

والباقون بلا ألف على التوحيد، على إرادة الجنس، وتقدم في الوقف على المرسوم، حكم الوقف على (فمال) والابتداء بها، وفي محالها الثلاثة.

وعن ابن محيصن (رب المشرق والمغرب) بالتوحيد فيهما.

وقرأ (حتى يَلْقوْا) بفتح الياء، وسكون اللام، بلا ألف أبو جعفر، كما في الزخرف.

ومر اتفاقهم على فتح (حتى).

واختلف في (إلى نصب):

فابن عامر، وحفص، بضم النون، والصاد، جمع « نصبْ » كسقف، وسقف، أو جمع نصاب، ككتب، وكتاب.

وعن الحسن بفتح النون والصاد، فعل بمعنى مفعول.

والباقون بفتح النون، وإسكان الصاد، اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة، أو العلم.

وقال أبو عمرو: وهي شبكة الصائد، يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها، خوف انقلابه.

[المرسوم]

نافع عن المدني (المشرق والمغرب) بحذف ألفهما، وقيل ثابتتان في العراقية.

واتفقوا على فصل لام (فمال) كالنساء، والكهف، والفرقان.

سورة نوح
صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه
مكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثمان، كوفي، وتسع بصري، ودمشقي، وثلاثون حجازي، وحمصي.

خلافها خمس: (فيهن نوراً) حمصي و (سواعاً) غيره (فأدخلوا ناراً) (ونسراً) كوفي، وحمصي، ومدني أخير (أضلوا كثيراً) مكي، ومدني أول.

[القراءات]

قرأ (ان اعبدوا الله) بكسر النون أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب[1].

وأثبت الياء في (وأطيعون) في الحالين يعقوب.

وأبدل الهمزة واواً مفتوحة في (ويؤخركم) و (لا يؤخر) ورش من طريقيه، وأبو جعفر كوقف حمزة.

وفتح ياء (دعائي إلا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

وكذا (إني أعلنت لهم) غير ابن عامر، فسكنها كالباقين.

وعن الحسن فتح ياء (قومي).

ومر للأزرق تفخيم الراء من (فراراً) كالجماعة، لأجل تكرارها.

---

(١) والباقون بضمها.

وضم يعقوب الهاء من (فيهن نوراً) بلا خلاف، ووقف عليها بهاء السكت بخلفه.

واختلف في (وولده):
فنافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، بفتح الواو واللام.
وعن الحسن بكسر الواو، وسكون اللام.
والباقون بضم الواو، وسكون اللام، قيل: الفتح والضم لغتان، كالبُخل، والبَخل، وقيل: المضموم جمع المفتوح، كأسد وأسد.
وعن ابن محيصن (كباراً) بكسر الكاف، وتخفيف الباء، جمع «كبير».
واختلف في (ودا):
فنافع وأبو جعفر، بضم الواو.
والباقون بفتحها، لغتان في اسم صنم في عهد «نوح».
وعن المطوعي (يغوثا ويعوقا) بالتنوين، مصروفين للتناسب نحو (سلاسل).

وقرأ (خطاياهم) بوزن « قضاياهم » أبو عمرو.
والباقون (خطيئاتهم) بالألف والتاء المكسورة جراً.
ووقف يعقوب بخلفه على (ولوالدي) بهاء السكت.
وفتح ياء (بيتي) هشام، وحفص، وسكنها الباقون.

[ياء الاضافة]

أربع: (قومي) للحسن، (دعائي الا) (إني أعلنت لهم) (بيتي مؤمناً) وفيها زائدة: (وأطيعون).

سورة الجن

مكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثمان آيات، وسبع عند البزي.

خلافها اثنتان: (من الله أحد) مكي وترك (من دونه، ملتحداً).

[القراءات]

نقل ابن كثير (قرآناً).

واختلف في همز (وأنه تعالى) وما بعده إلى قوله سبحانه (وأنا منا المسلمون) وجملته اثنا عشر:

فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الهمزة، فيهن عطفاً على مرفوع (أوحى) قاله أبو حاتم.

وعورض بأن أكثرها لا يصح دخوله تحت معمول (أوحى) وهو ما كان فيه ضمير المتكلم، نحو (لمسنا).

وقيل: عطفاً على الضمير في (به) من (فآمنا به) من غير إعادة الجار، على مذهب الكوفيين، وقواه «مكي» بكثرة حذف حرف الجر مع (أن).

وجعله القاضي - تبعاً للزمخشري - عطفاً على محل (به) كأنه قال: صدقناه، وصدقنا أنه تعالى، وانه كان يقول، وكذا البواقي.

وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها، وهي: (وأنه تعالى) (وأنه كان يقول)

(وأنه كان رجال) جمعا بين اللغتين، وافقهم الحسن والأعمش.

والباقون بالكسر فيها كلها، عطفاً على قوله (إنا سمعنا) فيكون الكل مقولاً للقول.

واختلف ـ أيضاً ـ في (وأنه لما قام عبد الله):

فنافع، وأبو بكر، بكسرها.

والباقون بفتحها، وتوجيهها معلوم من السابق.

ولا خلاف في فتح (أنه استمع) (وأن المساجد).

واتفقوا على فتح جيم (جد) ورفع داله مضافاً إلى (ربنا) أي: عظمته، أو سلطانه، أو غناه.

واختلف في (أن لن تقول):

فيعقوب بفتح القاف، وتشديد الواو، مضارع « تقوّل » أي: تكذّب، والأصل «تتقول» فحذف احد التاءين، وانتصب (كذباً) حينئذ على المصدر، لأن التقول كذب، نحو: قعدت جلوساً.

والباقون بضم القاف، وسكون الواو، مضارع «قال» وانتصب (كذباً) بـ(ـتقول) لأنه نوع من القول.

وأمال (فزادوهم) حمزة، وهشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

وأبدل همز (ملئت) ياء مفتوحة الأصبهاني، وأبو جعفر.

واختلف في (نسلكه):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بياء الغيبة، وافقهم الأعمش. والباقون بنون العظمة.

واختلف في (عليه لبدا):

فهشام، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، بضم اللام، ولم يذكر في التيسير غيره.

وبه قرأ صاحب التجريد، على الفارسي، من طريق الحلواني، والداجوني، معاً وهو جمع « لبدة » بالضم نحو غرفة وغرف.

والباقون بكسرها جمع «لبدة» بالكسر، اي كاد يركب بعضهم بعضاً، لكثرتهم للاصغاء والاستماع لما يقوله[1] وهي رواية الفضل عن الحلواني، ورواية النقاش عن الجمال، عن الحلواني، وزيد، عن الداجوني.

والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر، وهما في الشاطبية كالطيبة.

وعن ابن محيصن ضم اللام، وتشديد الباء مفتوحة، وعنه بتخفيفها مضمومة.

واختلف في (قل إنما أدعوا):

فعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، بضم القاف، وسكون اللام، بلفظ الأمر، وافقهم الأعمش.

والباقون (قال) بلفظ الماضي على الخبر، عن « عبد الله » وهو «محمد» ﷺ.

وفتح ياء الاضافة من (ربي أمداً) نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو.

واختلف في (ليعلم أن قد):

فرويس بضم الياء، مبنياً للمفعول.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، أي ليعلم النبي الموحى إليه ﷺ.

ومر التنبيه على ضم هاء (لديهم) لحمزة، ويعقوب، وعلى إمالة (أحصى).

[المرسوم]

في بعض المصاحف (قل إنما) بلا ألف، وفي بعضها بألف.

واتفقوا على حذف ألف (الئٰن) في جميع القرآن نحو: (فالئٰن باشر وهن) إلا (فمن يستمع الأن) هنا فبالإثبات في بعض المصاحف.

واتفقوا على قطع (أن لن تقول).

[ياء الاضافة]

واحدة (ربي أمدا).

---

(١) انظر: مختار الصحاح، باب الدال، فصل اللام.

سورة المزمل

مكية

مكية قيل: إلا آيتين: (واصبر على ما يقولون) وتاليتها، وقيل: إلا (إن ربك) إلى آخرها.

[الفواصل]

وآيها ثماني عشرة مدني أخير، وتسع بصري، وحمصي، وعشرون في الباقي.

خلافها أربع: (المزمل) كوفي، ودمشقي، ومدني، أول، (جحيماً) غير حمصي، (إليكم رسولاً) مكي، ونافع، (شيباً) غير مدني أخير.

مشبه الفاصلة (قرضاً حسناً).

[القراءات]

قرأ (أو انقص) بكسر الواو عاصم، وحمزة، وصلاً.

ونقل ابن كثير (القرآن).

وأبدل همز (ناشئة) ياء مفتوحة الأصبهاني، وأبو جعفر.

واختلف في (أشد وطأ):

فأبو عمرو، وابن عامر، بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف ممدودة، بعدها همزة، بوزن « قتال » لمصدر « واطأ » لمواطئة القلب اللسان فيهما، أو موافقته لما يراد من الاخلاص، والخضوع، ولذا فضلت صلاة الليل على صلاة النهار. وافقهم

اليزيدي. والحسن، وابن محيصن بخلفه.

والثاني له كذلك، مع فتح الواو.

والباقون بفتح الواو، وسكون الطاء، بلا مد مصدر «وطىء» أي: أشد ثبات قدم، وأبعد من الزلل، أو أثقل من صلاة النهار، أو أشد نشاطاً للمصلي، أو أشد قياماً، أو أثبت قياماً، وقراءة، أواثبت للعمل وأدوم لمن أراد الاستكثار من العبادة.

ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بالنقل فقط[1].

واختلف في باء (رب المشرق):

فإبن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بخفضها صفة (لربك) أو بدل، أو بيان، وافقهم الأعمش، وابن محيصن.

والباقون بالرفع على الابتداء، والخبر الجملة من قوله (لا إله إلا هو) أو خبر مضمر، أي هو رب.

وأمال (فعصى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (من ثلثي الليل) بسكون اللام هشام، وضمها الباقون، كما في البقرة، وخرج (ثلث) المفرد المتفق على ضم لامه.

واختلف في (نصفه وثلثه):

فابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بنصب الفاء والثاء، وضم الهائين، عطفاً على (أدنى) المنصوب ظرفاً بـ(تقوم) وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

---

(١) ما ذكره المؤلف عن هشام غير صحيح، ولعله سهو من المؤلف. فإن هشاماً يقر (وطاءاً) فالهمزة متوسطة، وليست متطرفة، ومعلوم أنه لا يوافق حمزة إلا فيما هو متطرف بخلف عنه.

قال ابن الجزري:

ومثله خلف هشام في الطرق اهـ محققه.

والباقون بخفض الفاء والثاء، وكسر الهائين عطفاً على (ثلثي الليل) المجرور بـ(ـمن).

وخرج بـ(نصفه) الملاصق لـ(ثلثه)(نصفه) أول السورة المتفق على فتحه.

سورة المدثر
مـكية

[الفواصل]

وآيها خمسون وخمس، مكي، ودمشقي، ومدني أخير، وست في الباقي.

خلافها اثنتان: (يتساءلون) تركها مدني أخير، (عن المجرمين) تركها مكي، ودمشقي، ونافع.

مشبه الفاصلة اثنان: (والمؤمنون) (بهذا مثلاً).

القراءات:

اختلف في (والرجز):

فحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بضم الراء، لغة الحجاز، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بكسرها، لغة تميم[1].

وعن الحسن (تستكثر) بالجزم، بدلاً من الفعل قبله.

والجمهور بالرفع، على أنه في موضع الحال، أي لا تمنن مستكبراً ما

---

(١) وقيل: بالضم معناه الصنم، وبالكسر: العذاب، ويؤيده قوله تعالى: ﴿لئن كشفت عنا الرِّجز﴾ - الأعراف (١٣٤) ويكون معنى الآية: اهجر ما يؤدي إلى العذاب، والذي رجحه الزجاج أنهما بمعنى واحد.

انظر: (حجة القراءات ص ٧٣٣).

اعطيت، أو على حذف «أن» على ان الاصل: «أن تستكثر» فلما حذفت «أن» ارتفع.

وأمال (أدرٰيك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر بخلفهما وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، ومر تفصيلها قريباً أول الحاقة.

وقرأ (تسعة عشر) بسكون العين، أبو جعفر، تخفيفاً، ومر في (براءة).

واختلف في (والليل إذ أدبر):

فنافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بإسكان الذال، ظرفاً لما مضى من الزمان، (أدبر) بهمزة مفتوحة، ودال ساكنة، على وزن «أكرم» وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتح الذال، ظرفاً لما يستقبل، وبفتح دال (دبر) على وزن «ضرب» لغتان بمعنى، يقال: دبر الليل، وأدبر. وقيل: أدبر تولى، ودبر انقضى، والرسم يحتملهما[1].

وأمال (أتانا) و(أن يؤتي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

واختلف في (مستنفرة):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح الفاء، اسم مفعول، أي: ينفرها القناص.

والباقون بكسرها بمعنى نافرة.

قال الزمخشري: كأنها تطلب النفار في نفوسها، في جمعها له، وحملها عليه انتهى. فأبقى السين على بابها.

قال السمين: وهو معنى حسن.

واختلف في (وما يذكرون):

فنافع بالخطاب، والباقون بالغيب.

---

(١) ومن هذا قول الرسول ﷺ: «إذا أقبل الليل من ههنا، وأدبر النهار من ههنا فقد أفطر الصائم» رواه مسلم.

سورة القيٰـمة

مكية

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وتسع، في غير الكوفي، والحمصي، وأربعون فيهما.

خلافها آية (لتعجل به) لهما .

مشبه الفاصلة: (بصيرة) (معاذيره).

القراءات:

قرأ (لا أقسم) الأولى بحذف الألف من غير [لفظ لا][1] البزي من طريق أبي ربيعة، وقنبل، كما مر بيونس.

ووجهت بأن اللام لام الابتداء للتأكيد، أو جواب قسم مقـدر، دخلت على مبتدأ محـذوف، أي: لأنا أقسم، وإذا كان الجواب [جملة] اسمية أكد باللام، وإذا كان خبرها مضارعاً جاز أن يكون للحال، لأن البصريين يمنعون أن يقع فعل الحال جواباً للقسم، فإن ورد ما ظاهره ذلك ـ كما هنا ـ جعل الفعل خبر المضمر، فيعود الجواب جملة اسمية، التقدير: والله لأنا أقسم، كما مر[2].

والباقون بإثبات الألف، وهي رواية ابن الحباب عن البزي، بجعل «لا» نافية

---

(١) في الأصل (غير لا) وهي توهم أنه يحذف اللام والألف، وهو خطأ.

(٢) قال الحسن: إن الله تعالى أقسم بيوم القيامة، ولم يقسم بالنفس اللوامة. (حجة القراءات ص ٧٣٥).

لكلام مقدر، كأنهم قالوا: إنما أنت مفتر في الأخبار عن البعث. فرد عليهم (بلا) ثم ابتدأ فقال اقسم [1].

وقيل: نفي للقسم، بمعنى ان الأمر اعظم، وقيل: زائدة تأكيداً على حد (لئلا يعلم)[2] وهو شائع، كقولهم: لا وأبيك. وعلى هذا اقتصر القاضي.

وخرج بالأولى (ولا أقسم بالنفس) كالبلد، المتفق على الألف فيهما كالرسم.

وقرأ (أيحسب) بكسر السين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه.

وأمال (بلى) أبو بكر بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو.

واختلف في (برق):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الراء.

والباقون بكسرها، لغتان في التحير والدهشة.

وعن الحسن (المفر) بكسر الفاء، اسم مكان الفرار.

وعن ابن محيصن (بَلِّنسْانُ) بالإدغام.

وأمال (ألقى) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (أولى لك فأولى).

ونقل ابن كثير (قرآنه) معاً.

واختلف في (يحبون.... ويذرون).

فنافع وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف بالخطاب فيهما، والباقون بالغيب.

وسكت حفص بخلفه من طريقيه على نون (من راق) سكتة لطيفة من غير تنفس، لئلا يتوهم أنها كلمة، ومر بالكهف.

---

(١) قال الفراء: العرب لا تزيد «لا» في أول الكلمة، ولكن «لا» ههنا رد لكلام، كأنهم انكروا البعث، فقيل: ليس الأمر على ما ذكرتم. أقسم بيوم القيامة. (حجة القراءات ص ٧٣٦).

(٢) سورة الحديد آية (٢٩).

ووقف عليه بالياء ابن محيصن.

وأمال رؤوس الآى من (صلى) الخ حمزة، والكسائي، وخلف، ، وقللها أبو عمرو، والأزرق.

ورقق لام (صلى) وجهاً واحداً حيث قللها كذلك، لما تقدم أن الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان.

ووافق أبو بكر حمزة، ومن معه على إمالة (سدى) وقفا من طريق المصريين، والمغاربة ، وصحح في النشر عنه الوجهين.

واختلف في (يمنى):

فهشام من طريق الشنبوذي، عن النقاش، عن الجمال، عن الحلواني، وكذا من طريق المفسر، والشذّائي، عن الداجوني وحفص، ويعقوب، بالياء من تحت، على جعل الضمير عائداً على (منى) أي: يصب، فالجملة محلها جر صفة (لمنى) وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بالتاء من فوق، على أن الضمير (للنطفة).

المرسوم:

كتب في بعض المصاحف (ينبؤا) بواو وألف، واتفقوا على وصل (ألن نجمع).

سورة الانسان

مكية. وقيل: مدنية، إلا آية (ولا تطع) الخ وقيل: من (فاصبر) الخ[1].

[الفواصل]

وآيها إحدى وثلاثون.

مشبه الفاصلة خمس: (السبيل). و (يتيماً). و (قوارير) الثاني (مخلدون). (نعيما). .

وعكسه (قوارير) الأول.

القراءات:

أمال (أتى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (سلاسل):

فنافع، وهشام، من طريق الحلواني، والشذائي، عن الداجوني، وأبو بكر، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس، من طريق أبي الطيب، بالتنوين للتناسب، لأن ما قبله منون منصوب.

وقال الكسائي، وغيره، من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع مالا ينصرف، إلا أفعل التفضيل..

---

(١) وقال مجاهد وقتادة، إنها مدنية، ولأجل ما فيها من المكي والمدني جاء الخلاف، هل مكية أو مدنية؟ (غيث النفع ص ٣٧٨) بهامش سراج القارىء المبتدىء

وعن الأخفش يصرفون مطلقاً ، وهم بنو أسد، لأن الأصل في الاسماء الصرف، والوقف في هذه القراءة بالألف، بدل التنوين، وعن الحسن والشنبوذي كذلك.

والباقون بالمنع من الصرف، على الأصل، بلا تنوين لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان، كمساجد، وهو رواية زيد عن الداجوني، وهؤلاء في الوقف على ثلاث فرق:

منهم من وقف بالألف بلا خلاف، وهو أبو عمرو، وروح، من طريق المعدل، وافقه اليزيدي.

ومنهم من وقف بغير ألف كذلك ، وهم حمزة، وخلف، وزيد عن الداجوني ، عن هشام، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، وروح، من غير طريق المعدل، وافقهم المطوعي.

واختلف عن الباقين، وهم : ابن كثير، وابن ذكوان، وحفص، وافقهم ابن محيصن فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة، وابن الحباب عن البزي، وابن شنبوذ عن قنبل، وغالب العراقيين، عن ابن ذكوان، وأكثر المغاربة عن حفص، كل هؤلاء بالألف عمن ذكر.

ووقف عنهم بغير ألف باقي أصحاب النقاش، عن أبي ربيعة، عن البزي، وابن مجاهد، عن قنبل، والنقاش عن الأخفش، عن ابن ذكوان، والعراقيون عن حفص، وأطلق الوجهين عنهم في التيسير.

وأمال (فوقاهم الله) و (لقّاهم) و (جزاهم) و (تسمى) و (سقاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وحذف أبو جعفر همز (متكئين) كوقف حمزة، في أحد وجهيه، والثاني بين بين على القياس.

واختلف في (قوارير قوارير):

فنافع، وأبو بكر، والكسائي، وأبو جعفر، بتنوينهما معاً، لأنهما (كسلاسل) جمعاً وتوجيهاً، غير أن (السلاسل) على مفاعل،و(قوارير)على مفاعيل، ووقفوا

عليهما بالألف للتناسب موافقة لمصاحفهم، وافقهم الحسن، والأعمش.

وعن الأعمش وجه آخر رفعهما بلا تنوين، على إضمار مبتدأ أي: هي.

وقرأ ابن كثير، وخلف عن نفسه بالتنوين في الأول، وبدونه في الثاني، مناسبة لرؤوس الآي في الأول، ووقفا بالألف في الأول، وبدونها في الثاني، وافقهما ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح، بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف، لكونه رأس آية بخلف، عن روح، في الوقف، وعلى الثاني بدونها، إلا هشاماً فاختلف عنه في الثاني، من حيث الوقف، من طريق الحلواني، فوقف عليه بالألف عنه المغاربة، وبدونها عنه المشارقة، وافقهم اليزيدي.

وقرأ حمزة، ورويس، بغير تنوين فيهما أيضاً، ووقفا بغير ألف فيهما.

ومرضم هاء (عليهم) لحمزة، ويعقوب.

ويوقف لحمزة على (لؤلؤا) بوجه واحد، وهو إبدال ا لى واواً ساكنة، والثانية واواً مفتوحة، وافقه في الأولى أبو عمرو بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر.

ويوقف لرويس على (ثم) بهاء السكت بخلفه.

واختلف في (عاليهم):

فنافع، وحمزة، وأبو جعفر، بسكون الياء خبر مقدم، و (ثياب) مبتدأ مؤخر، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

وعن المطوعي كذلك، مع ضم الهاء.

والباقون بفتح الياء، وضم الهاء، على أنه حال من الضمير المجرور، في (عليهم) أو من مفعول (حسبتهم) أو على الظرفية خبراً مقدماً لـ(ثياب) كأنه قيل: فوقيهم.

واختلف في (خضر واستبرق):

فنافع، وحفص، بالرفع فيهما، فرفع (خضر) على النعت (لثياب) (واستبرق) نسقاً على (ثياب) على حذف مضاف، أي: وثياب إستبرق، وافقهما الحسن، لكنه بغير تنوين، في (استبرق) وهمزة القطع.

وقـرأ ابن كثيـر، وأبـو بكـر، بخفض الأول ورفـع الثـاني، فـ(ـخضر) نعت لـ(ـسندس) وفيه وصف المفرد بالجمع، وأجازه الأخفش.

وأجيب عنه بانـه اسم جنس، وقيل جمـع لسندسـة، واسم الجنس يوصف بالجمع، قال تعالى (السحاب الثقال)[1] (واستبرق) نسق على (ثياب) على ما مر، وافقهما ابن محيصن، إلا انه لم ينونه.

وعنه بخلف، وصل همزة القطع.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامـر، وأبو جعفـر، ويعقوب، بـرفع الأول، وخفض الثاني،فـ(ـخضر)نعتلـ(ـثياب)(واستبرق)نسقعلى (سندس) أي: ثياب خضر من سندس، ومن استبرق، وافقهم اليزيدي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بخفضهما،فـ(ـخضر) نعت لـ(ـسندس) على ما مر، (واستبرق) نسق على (سندس) وافقهم الأعمش.

واختلف في (وما تشآؤن):

هنا فابن كثير، وأبو عمر، وابن عامـر، بخلف عنه، من روايتيـه باليـاء من تحت، وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي.

والباقون بالتاء من فوق، والوجهـان صحيحان، عن ابن عـامر، من روايتي هشام، وابن ذكوان، كما في النشر، أي من طريقي كل منهما كما يفهم منه، وخرج موضع التكوير المتفق على الخطاب فيه.

المرسوم:

في كل الرسوم (سلاسل) و (كانت قواريرا) بألف مكان التنوين، واختلفوا في (قوارير من فضة) ففي بعضها بألف، وفي بعضها بدونها، واتفقوا على حذف ألف (عليهم).

---

(١) سورة الرعد آية (١٢).

سورة والمرسلات

مكيـة

مكية : قيل: إلا (وإذا قيل لهم) الآية.

[الفواصل]

وآيها خمسون .

مشبه الفاصلة (شامخات) (عذراً).

القراءات:

عن الحسن (عرفا) بضم الراء.

وأدغم تاء (فالملقيات ذكراً) خلاد بخلفه، كأبي عمرو، ويعقوب.

وقرأ (عذراً) بضم الذال «روح» وافقه الحسن.

وسكن الذال من (نذراً) أبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم اليزيدي، والأعمش، كما مر.

واختلف في (أقتت):

فأبو عمرو، بواو مضمومة، مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من «الوقت» والهمز بدل من الواو، وافقه اليزيدي.

وقرأه ابن وردان، وابن جماز، من طريق الهاشمي، عن إسماعيل، بالواو وتخفيف القاف.

وروى الدوري، عن إسماعيل ، عن ابن جماز، بالهمز والتشديد، وبه قرأ الباقون.

وأمال (أدراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وشعبة، بخلفهما، وحمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وتقدم حكم (قرار) في المكرر الأول، بآخر آل عمران، وهو (مع الأبرار)[1]. فراجعه.

واختلف في (قدرنا): فنافع، والكسائي، وأبو جعفر، بتشديد الدال، من التقدير، وافقهم الحسن.

والباقون بالتخفيف من القدرة.

وتقدم آخر الإدغام الصغير اتفاقهم على إدغام قاف (نخلقكم) في الكاف واختلافهم، في إبقاء صفة الاستعلاء، وترجيح الإدغام التام عن النشر، قال فيه: بل لا ينبغي أن يجوز غيره في قراءة أبي عمرو، في باب الادغام الكبير.

واختلف في (انطلقوا إلى ظل):

فرويس بفتح اللام، من «انطلق» فعلاً ماضياً، على الخبر، كأنهم لما أمروا بالأول امتثلوا إذ الأمر هناك ممتثل قطعاً.

والباقون بكسرها أمراً متكرراً بياناً للمنطلق إليه.

واتفقوا على تفخيم الراء الأولى المفتوحة من (بشرر) إلا الأزرق، فرققها عنه الجمهور في الحالين، وحيث رققها وقفا يرقق الثانية تبعاً لها، والأولى إنما رققها بسبب كسر الثانية ، فهو خارج عن أصله في ذلك الحرف، وأما غيره فوقف بالتفخيم، على القاعدة، إلا عند الروم فبالترقيق، وعلى هذا الحكم من فخم الأولى عن الأزرق كابن بليمة ومن معه.

واختلف في (جمالات):

---

(١) أمالها أبو عمرو، والكسائي، وخلف العاشر، ونقلها الأزرق، ولابن ذكوان الفتح والإمالة، وبالتقليل والإمالة لخلف عن حمزة، وبالفتح والتقليل، والإمالة لخلاد، وبالفتح للباقين

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر الجيم، بلا ألف، بوزن «رسالة» وافقهم الأعمش، جمع «جمل» كحجر، وحجارة، وقيل: اسم جمع.

وقرأ «رويس» بضم الجيم، وبألف بعد اللام، وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة.

والباقون بكسر الجيم مع الألف، على الجمع وهي الإبل، إما جمعاً لجمالة، كالقراءة الأولى؛ أو لجمال، فيكون جمع الجمع.

وعن المطوعي (هذا يوم) بالنصب، ظرفاً وقع خبراً (لهذا) وفتحته بناء، أو اعراب، قولان.

وأثبت الياء في (كيدون) يعقوب في الحالين.

وعن المطوعي في (ظلل) بلا ألف جمع ظلة.

وكسر عين (عيون) ابن كثير وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.

وقرأ (قيل) بالإشمام، هشام، والكسائي، ورويس.

وأبدل همز (فبأي) ياء مفتوحة الأصبهاني كوقف حمزة، وله التحقيق لأنه متوسط بزائد.

المرسوم:

في بعضها (جمالت) بلا ألف بعد الميم، وفي بعضها بالألف.

واتفقوا على حذفها بعد اللام واتفقوا أيضاً على كتابتها بالتاء.

فيها زائدة (فكيدون).

سورة النبأ
مـكية

[الفواصل]

وآيها أربعون، خلا البصري، والمكي، وإحدى وأربعون فيهما.

خلافها (عذاباً قريباً) مكي، وبصري.

القراءات:

وقف على (عم) بهاء السكت عوضاً عن ألف (ما) الاستفهامية البزي، ويعقوب، بخلفهما.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (النبأ) بإبدال الهمزة الفاً، لسكونها بعد فتح، وبالتسهيل كالياء، على روم حركة الهمزة.

واتفقوا على الألف في (مهاداً) كما مر بطه.

وقرأ (وفتحت) بتخفيف التاء عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وسبق بالزمر.

وأدغم تاء (فكانت سراباً) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (لبثين):

فحمزة، وروح، بلا ألف بحمله على الصفة المشبهة، وهي تدل على الثبوت، فاللّبث: الذي صار له اللبث سجية، كحذر وفرح، وافقهما الأعمش.

والباقون بالألف؛ اسم فاعل من «لبث» أقام.

وقرأ (غساقا) بتشديد السين حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بـ(ص).

واتفقوا على تشديد ذال (وكذبوا بآياتنا كذاباً).

واختلف في (ولا كذّابا):

فالكسائي، بتخفيف الذال، مصدر «كاذب» «كقاتل» قتالاً، أو مصدر «كذب» ككتب كتاباً.

والباقون بتشديدها مصدر كذّب تكذيباً، وكذّاباً.

واختلف في باء (رب السموات) ونون (الرحمن) من قوله (رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، برفعهما، على أنهما خبر مضمر، أي: هو رب، والرحمن كذلك، وافقهم اليزيدي، والحسن.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بخفضهما على البدل، من (ربك) بدل الكل، أو البيان، و (الرحمن) عطف بيان لأحدهما، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بخفض الأول على التبعية، ورفع الثاني على الابتداء، والخبر الجملة الفعلية، أو على أنه خبر مضمر.

المرسوم:

عن نافع (ولا كذبا) بحذف الألف بعد الذال.

سورة النازعات
مـكية

[الفواصل]

وآيها أربعون وخمس، خلا الكوفي، وست فيه.

خلافها اثنان: (ولأنعامكم) كوفي وحجازي. (من طغى) عراقي، وشامي.

القراءات:

قرأ (أئنا لمردودون. . . . أئذا) بالاستفهام في الأول،وبالاخبار في الثـاني، نافع، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ أبو جعفر بالاخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، وكل مستفهم على أصله: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل والمد، وورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر.

والباقون بالتحقيق والقصر، إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد.

واختلف في (نخرة):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، بألف بعد النون، وافقهم الأعمش.

قال في النشر: هذا الذي عليه العمل عن الكسائي، ، وبه نأخذ، وروى كثير من المشارقة، والمغاربة، عن الدوري، التخيير بين الـوجهين، وجرى عليـه في الطيبة.

وقال ابن مجاهد في السبعة عنه: كان لا يبالي كيف قرأها بألف، وبلا ألف، وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف، وإن شئت بألف.

والباقون بغير ألف، وهما بمعنى، كحذر وحاذر، أي بالية.

ووقف على (بالواد) بالياء يعقوب.

وقرأ (طوى) بضم الطاء مع التنوين مصروفاً، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأماله وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بلا تنوين، وقلله الأزرق، وأبو عمرو، بخلفه، وهو رأس آية.

وأمال رؤوس الآي وهي من قوله (حديث موسى) إلى آخرها حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق إلا ما فيه هاء مؤنث، وهي تسع كلمات (بناها) (فسواها) (ضحاها) (دحاها) (مرعاها) (أرساها) (منتهاها) (يخشاها) (ضحاها) فله فيها الفتح. [والتقليل][(1)] كأبي عمرو، وجميع رؤوس الآي ما عدا الرائي نحو (ذكراها) فمحضه وجهاً واحداً، غير ان الفتح عنه في اليائي، من رؤوس الآي أقل منه في غيرها كما مر.

واختلف في (ألى أن تزكى):

فنافع وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب، بتشديد الزاي، والأصل «تتزكى» فادغموا التاء في الزاي، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بتخفيفها، فحذفوا التاء الأولى.

وأمال (فأراه) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، و (الكبرى) معاً من الفواصل، ويوافق الصوري فيها أبا عمرو، ومن معه، وكذا حكم لمن يرى و (من ذكريها).

وقرأ (ءأنتم) بتسهيل الثانية مع الفصل بالألف قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، في أحد أوجهه.

وبلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس، زاد الأزرق إبدالها ألفاً، مع المد

---

(1) في الأصل (مع التقليل).

الساكنين، والثاني لهشام التحقيق مع الفصل، والثالث له التحقيق بلا فصل، وبه قرأ الباقون.

وعن الحسن (والأرض) (والجبال) برفعهما على الابتداء، والجمهـور على نصبهما، باضمار فعل، مفسر بما بعده.

وأما (دحاها) فهي رأس آية ومر حكمها، غير أن الكسائي، اختص بإمالتها عن حمزة كما مر.

واختلف في (منذر):

فأبو جعفر، بالتنوين و (من) مفعوله قال الزمخشري، وهو الأصل، والاضافة تخفيف وافقه ابن محيصن والحسن.

والباقون بإضافة الصفة لمعمولها تخفيفاً.

المرسوم:

كتبوا (وأخرج ضحيها) بالياء، وكذا (دحيٰها).

سورة عبس
مـكية

[الفواصل]

وآيها أربعون دمشقي، وآية بصري، وحمصي، وأبو جعفر، وآيتـان كوفي، ومكي، وشيبة.

خلافها ثلاث: (إلى طعامه) تركها أبو جعفر، (ولأنعامكم) كوفي، وحجازي، (الصاخة) تركها دمشقي.

مشبه الفاصلة (نطفة خلقه) (وعنبا) (وزيتونا).

عكسه موضعان: (أي شيء خلقه) (حبا).

القراءات:

أمـال رؤوس آيهـا إلى (تلهى) وهي عشـرة حمـزة، والكسـائي، وخلف، وبالتقليل الأزرق، وأبو عمرو، بخلفه إلا في (الذكرى) فيمحضها فقط، ويوافقه فيها الصوري، عن ابن ذكوان.

وعن الحسن (آن جاءه) بمدة بعد الهمزة، على الاستفهام.

واختلف في (فتنفعه):

فعاصم بنصب العين، بأن مضمرة بعد الفـاء، على جواب الترجي، مثل (فأطلع) بغافر، لكنه مذهب كوفي.

وقيل: في جواب التمني المفهوم، من (أو يذكر) قاله ابن عطية، واقره عليه السمين.

والباقون بالرفع عطفاً على (يذكر).

وشدد البزي بخلفه تاء (عنه تلهى) وصلاً مع صلة الهاء قبلها، بواو، وإشباع المد للساكنين، كما مر بالبقرة.

واختلف في (له تصدى):

فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بتشديد الصاد، أدغموا التاء الثانية في الصاد تخفيفاً، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بالتخفيف، فحذفوا التاء الأولى.

ومر نظائر (شاء أنشره) من حيث الهمزتان، نحو (تلقاء أصحاب) بالاعراف.

واختلف في (أنا صببنا):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الهمزة في الحالين، علىٰ تقدير لام العلة أي: لأنا.

وقيل بدل اشتمال من (طعامه) بمعنى أن صب الماء سبب في إخراج الطعام، فهو مشتمل عليه، وافقهم الأعمش.

وقرأ رويس بفتحها في الوصل فقط.

والباقون بكسرها مطلقاً، على [الاستئناف][1].

وبه قرأ رويس في الابتداء. ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (لكل امرىء) بإبدال الهمزة ياء ساكنة، على القياسي، وبياء مكسورة بحركة نفسها، على مذهب التميميين، فإذا سكنت للوقف اتحد مع السابق لفظاً، وإن وقف بالروم فهو ثان، والثالث التسهيل بين بين، على روم الحركة نفسها، ويتحد معه الرسم، على مذهب مكي، وابن شريح.

وعن ابن محيصن (يغنيه) بفتح الياء، والعين مهملة، من عناني الأمر،

---

(١) في الأصل (الاستفهام) تحريف.

قصدني[1]، والجمهور بالضم والمعجمة من الاغناء، أي يغنيه عن النظر في ؛ ن غيره.

(١) وقيل: معناه: يهمه، مأخوذ من قولهم: عناه الأمر يعنيه، إذا أهمه، أي: أوقعه في الهم (القراءات الشاذة ص ٩٣).

سورة التكوير
مـكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثمان في عد أبي جعفر، وتسع في غيره.

خلافها آية (فأين تذهبون) تركها أبو جعفر.

القراءات:

اختلف في (سجرّت):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بخلف عن رويس، بتخفيف الجيم على الاصل، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بتشديدها على التكثير، وهي رواية أبي الطيب عن رويس.

وأبدل همز (بأي) ياء مفتوحة الأصبهاني بخلفه، كما مر في (بأي أرض) و (بأيكم) بخلاف ما فيه الفاء. نحو (فبأي) فإنه لا خلاف عنه في إبداله، ولم ينبه في الأصل هنا على الخلاف.

وعن المطوعي (المودة) بحذف الهمزة، على وزن «الموزة» ويوقف عليها لحمزة بالنقل، فيصير اللفظ بواوين، أولاهما مضمومة، والثانية ساكنة كـ(ـمعونة) وبالإبدال مع الإدغام، إجراء للاصلي مجرى الزائد على وزن «بلوطة» لكنه يضعف للثقل كما في النشر، وحكى حذف الهمزة، والواو بين بين، وهما ضعيفان.

ويوقف له على (سئلت) بالتسهيل كالياء، وبالإبدال واواً مكسورة، على

مذهب الأخفش.

واختلف في (قتلت):

فأبو جعفر، بتشديد التاء، على التكثير، والباقون بتخفيفها.

واختلف في (نشرت):

فنافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بتخفيف الشين، والباقون بتشديدها للمبالغة.

واختلف في (سعرت):

فنافع، وابن ذكوان، وحفص، وأبو بكر، من طريق العليمي، ورويس، بتشديد العين.

والباقون بتخفيفها، وهي رواية يحيى عن أبي بكر.

وأمال (الجوار) الدوري، عن الكسائي، فقط.

ووقف بالياء عليه يعقوب كما مر في الوقف على المرسوم.

ومر حكم حرفي (رآه) في نظيره، مما اتصل بمضمر نحو (وإذا رآك الذين كفروا) بالأنبياء فراجعه.

واختلف في (بظنين):

فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس، بالظاء المشالة «فعيل» بمعنى مفعول، من ظننت فلاناً: اتهمته، ويتعدى لواحد، اي: وما محمد على الغيب، وهو ما يوحي الله إليه بمتهم، أي: لا يزيد فيه، ولا ينقص منه، ولا يحرف، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالضاد، بمعنى «بخيل بما يأتيه من قبل ربه» اسم فاعل من «ضن بخل»[1].

---

(١) قال سفيان بن عيينة: ظنين وضنين سواء، أي: ما هو بكاذب، وما هو بفاجر، وقال قتادة: «كان القرآن غيباً، فأنزله الله على محمد ﷺ فماضنَّ به على الناس بل نشره وبلغه، وبذله لكل من اراده». تفسير ابن كثير (٤/ ٤٨٠) طبعة الحلبي.

المرسوم:

(بضنين) بالضاد في الكل، قال أبو عبيد: نختار قراءة الظاء، لأنهم لم يبخلوه، بل كذبوه. ولا مخالفة في الرسم، إذ لا مخالفة بينهما، إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد.

قال الجعبري . وجه (بضنين) أنه رسم برأس معوجة، وهو غير طرف، فاحتمل القراءتين، وفي مصحف ابن مسعود بالظاء .

سورة الانفطار

مكية

[الفواصل]

وآيها تسع عشرة.

مشبه الفاصلة موضع: (فسواك).

القراءات:

اختلف في (فعدلك):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتخفيف الدال وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بتشديدها، أي: سوى خلقك، وعدّله، وجعلك متناسب الأطراف.

وقراءة التخفيف تحتمل هذا أي: عدل بعض أعضائك ببعض[1].

واختلف في (بل تكذبون):

فأبو جعفر، بالياء من تحت، وافقهم الحسن.

والباقون بالتاء من فوق، خطاباً للكفار.

---

(١) روى الإمام احمد أن رسول الله ﷺ بصق يوماً في كفه، فوضع عليها أصبعه ثم قال: «قال الله عز وجل: يا ابن آدم انىّ تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا؟ حتى إذا سويتك وعدّلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، فجمعت ومنعت، حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق، وأنىّ أوان الصدقة»؟. تفسير ابن كثير (٤/٤٨١).

وأدغم لام (بل تكذبون) حمزة، والكسائي، وهشام، عند الجمهور، وصوبه عنه في النشر.

وأمال (أدراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر، بخلفهما وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (يوم لا تملك):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، برفع الميم، خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم؛ وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالنصب على الظرف، حركة إعراب عند البصريين، ويجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء، وعلى التقدير في موضع رفع، خبر المحذوف، أي: الجزاء يوم لا تملك، أو في موضع نصب، على الظرف، أي: يدانون يوم لا تملك، أو مفعول به، أي: اذكر يوم، ويجوز على رأي من بنى، أن يكون في موضع رفع، خبراً لمحذوف، أي: هو يوم.

سورة المطففين

مكية. وقيل: مدنية

وقيل: إلا من (إن الذين أجرموا) إلى آخرها فمكي.

[الفواصل]

وآيها ست وثلاثون.

القراءات:

عن الحسن (إذا يتلى) بمد الهمز على الاستفهام الإنكاري، و(تتلى) بالياء من تحت.

ومر آخر السابقة حكم إمالة (أدراك) معاً.

وأمال (بل ران) شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، وفتحه الباقون.

وسكت «حفص» على لام (بل) سكتة لطيفة بلا تنفس، وصلا ويبتدىء (ران) ومن لازمه إظهار اللام المتفق على إدغامها، إلا ما حكاه في الأصل عن المبهج، عن قالون، من إظهار اللام عند الراء، نحو (بل رفعه) وهو غير مقروء به. والران: الصداء.

وقال الحسن: الذنب على الذنب، حتى يموت عليه، وقال السدي: حتى يسود القلب، أعاذنا الله منه، بمنه وكرمه[1].

---

(١) روى ابن جرير، والترمذي والنسائي، وابن ماجه، عن حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول =

ومر حكم إمالة (كتاب الابرار) في أول المكرر، بآخر آل عمران (مع الأبرار)[1].

واختلف في (تعرف):

فأبو جعفر، ويعقوب، بضم التاء، وفتح الراء مبنياً للمفعول، و(نضرة) بالرفع نائب الفاعل.

والباقون بفتح التاء، وكسر الراء، مبنياً للفاعل (نضرة) بالنصب، مفعوله، أي: تعرف يا محمد، أو كل من صح منه المعرفة.

واختلف في (ختامه):

فالكسائي (خاتمه) بفتح الخاء، وألف بعدها، ثم تاء مفتوحة، جعله اسماً لما يختم به الكأس على معنى: عاقبته وآخره مسك.

والباقون بكسر الخاء، وبعدها تاء، وبعدها ألف، بوزن (فعال) على معنى الختام الذي هو الطين، الذي يختم به الشيء جعل بدله المسك.

وقيل: خلطه، وقيل مقطع شربه توجد فيه رائحه المسك.

وقرأ (فكهين) بغير ألف، حفص، وأبو جعفر.

واختلف عن ابن عامر من روايتيه، عن ابو العلاء الهمداني عن الداجوني، عن هشام كذلك، وكذا رواه الرملي عن الصوري، والشذائي، عن ابن الأخرم، عن الأخفش، كلاهما عن ابن ذكوان، ورواه بالالف كالباقين الحلواني، وباقي اصحاب الداجوني، عن هشام.

وكذا رواه المطوعي، عن الصوري، والأخفش، كلاهما عن ابن ذكوان.

= الله ﷺ قال: «إن العبد إذ أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب منها صقل قلبه، وإن زاد زادت، فذلك قول الله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ ولفظ النسائي:

«إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، فإن عادزيد فيها حتى تعلو قلبه، فهو الران الذي قال الله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾. تفسير ابن كثير (٤/ ٤٨٥).

(١) وراجع هامش سورة المرسلات.

وأدغم لام (هل ثوب) حمزة، والكسائي، وهشام، في المشهور عنه.

المرسوم:

(ختمه) بحذف الألف، فيما رواه نافع، وكتبوا (كالوهم أو وزنوهم) بواو ولا ألف، بعدها فيهما، فهم مفعول به على الصواب.

سورة الانشقاق

مـكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثلاث بصري، ودمشقي، وأربع حمصي، وخمس حجازي، وكوفي.

خـلافها خمس: (كـادح) و (كدحـا) حمصي. (فمـلاقيـه) غيـره (بيمينـه) حجازي، وكوفي، ومثلها (وراء ظهره).

القراءات:

واختلف في (ويصلى سعيراً):

فنافع وابن كثير، وابن عامر، والكسائي، بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد الـلام، مضارع «صلى» مبنيـاً للمفعول، معـدّى بالتضعيف إلى مفعـولين، الأول الضمير النائب، والثاني (سعيراً) وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتح الياء، وسكون الصاد، وتخفيف اللام، من «صلى» مخففاً مبنياً للفاعل معدّى لواحد، وهو (سعيراً).

وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وإذا قلل رقق اللام حتماً لما مر [من] أن التغليظ والإمالة ضدان.

وأمال (بلىٰ) أبو بكر بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو بكماله، على ما مر، وقصره في الطيبة على الدوري.

واختلف في (لتركبن):

فابن كثير، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، بفتح الباء، على خطاب الواحد روعي فيه خطاب الإنسان المتقدم الذكر، ، أي : لتركبن هولاً بعد هول، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بضمها، على خطاب الجمع ، روعي فيها معنى الإنسان، إذ المراد به الجنس، وضمة الباء تدل على واو الجمع.

وأبدل أبو جعفر همزة (قرىء) ياء مفتوحة، وإدخال الأصبهاني معه في ذلك، الواقع في الأصل هنا، سهو، أو سبق قلم.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

سورة البروج
مكية

[الفواصل]

وآيها اثنان وعشرون .

القراءات :

عن الحسن (قتل) بالتشديد.

وعنه (الوقود) بضم الواو.

واختلف في دال (المجيد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بخفضها، نعتاً إما للعرش، وإما لربك، في (إن بطش ربك) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون برفعها خبر بعد خبر، أو نعت لـ(ـذو).

وأمال (أتٰيك) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (محفوظ):

فنافع بالرفع، نعتاً (لقرآن) قال الله تعالى : (وإناله لحافظون).

والباقون بالكسر، نعتاً لـ(ـللوح).

سورة الطارق
مـكية

[الفواصل]

وآيها ست عشرة مدني أول، وسبع عشرة في الباقي.
خلافها آية: (يكيدون كيداً) تركها مدني اول.

القراءات:

أمال (أدريٰك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر، بخلفه وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق.

وقرأ (لمّا) بتشديد الميم ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وذكر بهود، وهي بمعنى «إلا» لغة مشهورة في هذيل، تقول العرب: أقسمت عليك لمّا فعلت كذا، أي: إلا فعلت، و (فإن) نافية، أي: ما كل نفس إلا عليها حافظ.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري، عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

سورة الأعلى

مـكية ، وقيل : مدنية

[الفواصل]

وآيها تسع عشرة .

القراءات :

أمال رؤوس آيها غير الرائي حمزة، والكسائي ، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفه، ومنها (فصلى) وحيث قللها الأزرق وجهاً واحداً، يرقق لامها كذلك، لما مر ان التغليظ والإمالة ضدان.

وأما الرائي وهو ثلاثة (لليسرى) (الذكرى) و (الكبـرى) فأمـاله أبـو عمرو، وحمزة، والكسائي ، وخلف، والصوري عن ابن ذكوان، وأهمله في الأصل هنا، وفي مواضع كثيرة مرت تركنا التنبيه عليها، خوف الإطالة، وقلله الأزرق.

واختلف في (قدّر) :

فالكسائي وحده، بتخفيف الدال، من «القدرة» .

والباقون بتشديدها ، من القدْر، أو من التقدير، والموازنة بين الأشياء.

قال الزمخشري : قدّر لكل حيوان ما يصلحه، وعرّفه وجه الانتفاع به[1] .

واختلف في (بل تؤثرون) :

---

(١) انظر: تفسير الكشاف جـ ٦ ص ٢٢٧ ط دار المصحف بتحقيق الشيخ محمد مرسي عامر.

فأبو عمرو بالياء من تحت، وافقه اليزيدي .

والباقون بالخطاب.

وأدغم لام بل في التاء حمزة، والكسائي، وهشام فيما عليه الجمهور.

واتفقوا على الياء في (إبراهيم) هنا وما انفرد به ابن مهران، من اجراء الخلاف فيه لابن عامر وهم منه، كما نص عليه في النشر.

سورة الغاشية

مـكية

[الفواصل]

وآيها ست وعشرون.

مشبه غير الفاصلة (ضَرَيع) (جوع).

القراءات:

أمال (أتاك) و (تصلى) و (تسقى) و (تولى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وأمال هاء التأنيث وما قبلها في (الغاشية) و (عاملة) و (ناصية) و (حامية) و (آنية) و (ناعمة) و (راضية) و (عالية) و (لاغية) و (جارية) و (مصفوفة) و (مبثوثة) في الوقف الكسائي، وحمزة بخلفه.

وأما (خاشعة) و (مرفوعة) و (موضوعة) فالمختار فيها الفتح لهما وذهب بعضهم إلى الإمالة فيها عنهما، ولم يستثن سوى الألف نحو (الصلاة) وهما في الطيبة لهما كالشاطبية للكسائي.

وعن ابن محيصن، واليزيدي، (عاملة ناصبة) بنصبهما على الحال.

واختلف في (تصلى ناراً):

فأبو عمرو، وأبو بكر، ويعقوب، بضم التاء مبنياً للمفعول، من: أصلاه الله تعالى، وافقهم الحسن واليزيدي.

والباقون بفتحها مبنياً للفاعل، والضمير عليها للوجوه.
وأمال همز (آنية) هشام من طريق الحلواني ، وفتحها عنها الداجوني كالباقين.
واختلف في (لا يسمع فيها لاغية):
فنافع بالتاء من فوق مضمومة، بالنباء للمفعول (لاغية) بالرفع على النيابة، أي كلمة لاغية، أو لغو، فيكون مصدراً كالعاقبة، وافقه ابن محيصن بخلفه.
وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، بياء من تحت مضمومة، بالبناء للمفعول، أيضاً (لاغية) بالرفع على ما تقدم ، وافقهم ابن محيصن في ثانيه، والحسن، واليزيدي.
والتذكير سائغ لإسناده إلى مجازي التأنيث.
والباقون بفتح التاء، من فوق ونصب (لاغية) على المفعولية.
وقرأ (بمصيطر) بالسين على الأصل هشام، واختلف عن قنبل، وابن ذكوان، وحفص، وتقدم في الطور طريق الخلاف مفصلة مبينة.
وقرأ بالإشمام حمزة بخلفه عن خلاد، كما بين ثمة.
والباقون بالصاد.
واختلف في (إيابهم):
فأبو جعفربتشديد الياء، قيل مصدر «أيب» على وزن «فيعل» كبيطر، يبيطر، فاجتمعت الياء والواو، وسبقت احداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء المزيدة فيها، وإياب على وزن «فيعال» وقيل غير ذلك.
والباقون بالتخفيف مصدر آب يؤب، إيابا: رجع، كقام يقوم قياماً.

سورة الفجر

مـكية وقيل مدنية

[الفواصل]

وآيها عشرون وتسع بصري، وثلاثون شامي، وكوفي، وآيتان حجازي.

خـلافها خمس: (ونعّمـه) حجـازي، وحمصي، ومثلهـا (رزقـه) حجـازي (أكرمن) غير حمصي، (بجهنم) حجازي، وشامي، (في عبادي) كوفي.

مشبه الفاصلة موضع: (عذاب).

القراءات:

أثبت الياء بعد الراء وصلاً في (يسر) نافع، وأبو عمـرو، وأبو جعفـر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وإثباتها هو الأصل لأنها لام فعل مضارع مرفوع، وحذفها الباقون موافقة لخط المصحف الكريم، ورؤوس الآي.

ومن فرق بين حالتي الوقف والوصل، فلأن الوقف محل استراحة، وتقدم آخر باب الراءات عن النشر أن الوقف على (يسر) بالترقيق أولى عند من حذف الياء، وأن الوقف على (والفجر) بالتفخيم اولى، وتقدم توجيه ذلك ثمة، وان الصحيح تفخيم نحو (الفجر) للكل ومقابله الواهي يعتبر عروض الوقف[1].

---

(١) راجع ما كتبناه على ذلك في سورة سبأ.

واختلف في (والوتر) .

فحمزة، والكسائي ، وخلف، بكسر الواو، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتحها لغتان الفتح لقريش، والكسر لتميم.

وعن الحسن (بعاد) بفتح الدال، غير مصروف ، بمعنى القبيلة.

وأثبت الياء في (بالواد) وصلا ورش، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب، لكن اختلف عن قنبل في الوقف، والإثبات له في طريق التيسير، إذ هو من قراءة الداني ، على فارس، وعنه أسند رواية قنبل فيه، وفي النشر كلا الوجهين صحيح عن قنبل في الوقف نصاً، واداء ، والباقون بالحذف فيهما.

وأمال (ابتلٰيه) معاً حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وفتح ياء الاضافة من (ربي) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (أكرمن) وصلا نافع، وأبو جعفر، وفي الحالين فيهما البزي، ويعقوب.

واختلف فيهما عن أبي عمرو وصلاً، والذي عليه الجمهور التخيير، والآخرون بالحذف، وعليه عول الداني والشاطبي.

قال في النشر: والوجهان صحيحان، مشهوران عن ابي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر.

واختلف في (فقدر):

فابن عامر، وأبو جعفر، بتشديد الدال.

والباقون بتخفيفها، لغتان بمعنى التضييق.

واختلف في (تكرمون. . . . وتحضون. . . . وتأكلون. . . . وتحبون):

فأبو عمرو، ويعقوب ، سوى الزبيري عن روح، بالياء من تحت في الأربعة حملاً على معنى الانسان المتقدم، وافقهما اليزيدي.

والباقون بالخطاب، للإنسان المراد به الجنس، التفاتاً ومعهم الزبيري عن روح، وافقهم الحسن، وابن محيصن بخلفه.

وأثبت الألف بعد الحاء في (تحضون) مع فتحها، والمد للساكنين، عاصم،

وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

والأصل «تتحاضون» بتائين، حذفت إحداهما تخفيفاً، وافقهم الأعمش، وابن محيصن في وجه له، وعنه ضم التاء مع الألف [والحض: الحث والاغراء][1] واشم الجيم من (جيء) هشام، والكسائي، ورويس.

وأمال (وأنىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

واختلف في (يعذب) و (يوثق):

فالكسائي، ويعقوب، بفتح الذال والمثلثة، مبنيين للمفعول، والنائب (أحد) وافقهما الحسن.

والباقون بكسرهما، مبنيين للفاعل، والهاء (لله) تعالى، أي: لا يتولى عذابه ووثاقه سواه، إذ الأمر كله له، أو للإنسان، أي: لا يعذب أحد من الزبانية، مثل ما يعذبونه.

المرسوم:

(وجيء يومئذ) بزيادة ألف بين الجيم والياء، كما في مصحف الأندلسيين، معولين على المدني العام في (عبٰدي) بحذف الالف فيما رواه نافع، وكتبوه بالياء.

وعن ابن عباس، وسعد بن أبي وقاص (عبدي) بالتوحيد.

ياء الإضافة:

اثنتان: (ربي أكرمن) (ربي أهانن) والزوائد أربع: (يسر) (بالواد) (أكرمن) (أهانن).

---

(١) في الأصل (والحث: الحض والاغراء) ولعل هذا خطأ من الناسخ، لأن المؤلف أراد أن يفيد الحض الوارد في الآية الكريمة.

أي: لا يأمرون بالاحسان إلى الفقراء والمساكين، ويحث بعضهم على بعض في ذلك. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٥٠٩) ط. الحلبي.

سورة البلد

مـكية . وقيل: مدنية

[الفواصل]

وآيها عشرون.

القراءات:

اختلف في (لبدا) فأبو جعفر، بتشديد الباء ، مفتوحة.

وعن الحسن ضمها مخففة.

والباقون بفتحها مخففة.

وقرأ (أيحسب) معاً بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة ، وأبو جعفر[1].

وقرأ (أن لم يره) بسكون الهاء هشام، من طريق الداجوني.

وقرأ ابن وردان، ويعقوب، بخلفهما بقصر الهاء ، وبالاشباع الباقون.

وبه قرأ هشام من طريق الحلواني، وابن وردان، ويعقوب، في الوجه الثاني.

وأمـال (أدراك) أبو عمرو، وابن ذكـوان ، وأبـو بكـر بخلفهمـا، وحمـزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

واختلف في (فك رقبة أو أطعم):

فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، (فك) بفتح الكاف، فعلاً ماضياً، (رقبَةَ)

---

(١) والباقون بكسرها . وهما لغتان في «حسب» بمعنى «ظن» مختار الصحاح، باب الباء ، فصل الحاء.

بالنصب مفعوله، و (أطعم) بفتح الهمزة والميم، فعلاً ماضياً ـ أيضاً ـ والفعل بدل من قوله (أقتحم) فهو تفسير وبيان له، كأنه قيل: فلا فك الخ وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون برفع الكاف، اسماً (رقبة) بالجر، مضافاً إليه (أو إطعام) بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم منونة، و (فك) خبر محذوف، أي: هو فك رقبة، أو إطعام، على معنى الإباحة.

وفي الكلام حذف مضاف، أي: وما أدراك ما اقتحام العقبة، العقبة عتق رقبة، أو إطعام يتيم ذي قرابة، ومسكين ذي فقر في يوم ذي مجاعة.

وعن الحسن (ذا مسغبة) بالألف مفعولاً، أي: انساناً ذا مسغبة، ويتيماً بدل منه، والجمهور (ذي) بالياء نعت لـ(ـيوم) مجازاً.

ويوقف لحمزة على (المشئمة) بالنقل فقط، وبين بين ضعيف.

وقرأ (مؤصدة) بالهمزة أبو عمرو، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف، من: آصدت الماء: أغلقته، فهو مؤصد، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بالإبدال واواً، كحمزة وقفا، من: أوصد يوصد، ومر أنها لا تبدل لأبي عمرو، على وجه إبدال الهمزة الساكن.

المرسوم:

اتفقوا على قطع (أن لن يقدر) وعلى قطع (أن لم).

سورة الشمس
مـكية

[الفواصل]

وآيها خمس عشرة في غير مدني أول، قيل: ومكي، وست عشرة فيهما.

خلافها اثنتان: (فعقروها) مدني أول، وحمصي، (فسواها) غيره.

القراءات:

أمال رؤوس الآي سوى (تلاها) و (طحاها) حمزة، والكسائي، وخلف، أما (تلاها) و (طحاها) فأمالهما الكسائي، وحده.

وقلل الجميع الأزرق، وأبو عمرو، بخلفهما معاً كما مر إيضاحه في محله، فاقتصار الأصل هنا على التقليل للأزرق، مع اتصاله بهاء المؤنث لعله سهو قلم.

وأما (عقروها) فلا تمال بحال.

وعن الحسن (بطغواها) بضم الطاء مصدر كالرجعى، والحسنى.

وأدغم تاء (كذبت ثمود) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي.

واختلف في (ولا يخاف):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله، من قوله فقال لهم، فكذبوه.

والباقون بالواو، إما للحال، أو لاستئناف الإخبار.

المرسوم:

(ولا يخاف) بالفاء في المدني، والشامي، وبالواو في المكي، والعراقي.

واتفقوا على كتابة (تليهٰا) و (طحيٰها) بالياء.

سورة والليل

مـكية . وقيل: مدنية

[الفواصل]

وآيها إحدى وعشرون.

مشبه الفاصلة (أعطى).

القراءات:

أمال فواصلها اليائية، وهي تسع عشرة حمزة ، والكسائي ، وخلف، وقللها الأزرق، وأما أبو عمرو فله الفتح والتقليل.

وأمال (الأشقى) و (الأتقى) وقفا لكونهما من الفواصل.

وأمال (لليسرى) و (للعسرى) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي ، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقللهما الأزرق.

(وأما من اعطى) فليس برأس آية، وأماله حمزة ، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه. ومثلها (يصليها).

ومر عن الأزرق أنه حيث قللها رقق اللام، حتماً، وحيث فتحها غلظها كذلك، لما مر أن التغليظ والإمالة ضدان.

وقرأ (لليسرى) و (للعسرى) بضم السين فيهما، أبو جعفر، ومر بالبقرة.

وقرأ (ناراً تلظى) بتشديد التاء البزي بخلفه، ورويس، وهو شائع، وإن كان فيه عسر، للجمع بين ساكنين لصحة الرواية به، واستعماله عن العرب، والقراء ، فلا

يلتفت لطعن الطاعن فيه، وأما ما ذكره الديواني من تحريك النون هنا بالكسر، وعزاه لقراءته على الجعبري، فرده في النشر كما مر.

سورة والضحى

مـكية

[الفواصل]

وآيها احدى عشرة.

القراءات:

أمال فواصلها الثمانية ومنها (والضحى) سوى (سجىٰ) حمزة والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق، وأبو عمرو بخلفه.

وأما (سجىٰ) فأمالها الكسائي وحده، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفه.

وقرأ و (للآخرة) بالنقلِ ورش، كحمزة، وقفاً، في أحد وجهيه، وثانيهما السكت، وثلث الأزرق مد الالف بعد اللام، لعدم الاعتداد بالعارض، وهو النقل مع ترقيق رائها وجهاً واحداً بخلاف المُضمومة، في (خير لك) فله فيها الترقيق وعدمه، غير أن الاصح الترقيق كما مر.

وسكت على اللام حمزة، وابن ذكوان، وحفص، ورويس، وادريس، عن خلف، بخلفهم المتقدم.

ويوقف لحمزة على (فآوى) و (فأغنى) بالتسهيل بين بين، وبالتحقيق لكونه متوسطاً بزائد.

[المرسوم]

اتفقوا على كتابة (والضحى) و (سجى) بالياء.

سـورة الانشـراح

مكيـة

وآيها ثمان.

وقرأ الأزرق (وزرك) و (ذكرك) بترقيق الراء فيهما بخلف عنه، والوجهان صحيحان عنه في جامع البيان وغيره.

وقرأ (العسر) و (يسراً) بضم السين في الأربعة، أبو جعفر.

سـورة والتين

مـكية

وآيها ثمان .

ويوقف لحمزة على قوله تعالى (في أحسن) بأربعة أوجه: الأول التحقيق، بلا سكت، الثاني مع السكت، على حرف المد. الثالث نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، بلا إدغام. الرابع النقل مع الإدغام، وأما بين بين فضعيف، كما في النشر وهو من المتوسط بغيره المنفصل .

سورة العلق

مكية

[الفواصل]

وآيها ثمان عشرة دمشقي، وتسع عشرة عراقي، وعشرون حجازي.

خلافها آيتان: (ينهي) تركها شامي، (لئن لم ينته) حجازي.

مشبه الفاصلة. موضعان: (ناصبة (كاذبة).

عكسه (ناديه).

وأبدل همزة (اقرأ) معاً أبو جعفر وحده، كوقف حمزة وهشام بخلفه.

وأمال رؤوس آيها التسعة من (ليطغى) إلى (يرى) حمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم في (يرى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري.

وقلل الكل الأزرق وجهاً واحداً، وحينئذ يرقق لام (صلى) كذلك، وافقه أبو عمرو، على تقليل غير (يرى) بخلفه.

واختلف في (أن رآه):

فقنبل، من رواية ابن شنبوذ، وابن مجاهد، وأكثر الرواة عنه، بقصر الهمزة بلا ألف، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالمد، وهو رواية الزينبي عن قنبل، وتغليظ ابن مجاهد لقنبل في رواية القصر، رده الناس عليه.

والذي ارتضاه في النشر: أنه إن أخذ عن قنبل بغير طريق ابن مجاهد،

والزينبي، كابن شنبوذ، وأبي ربيعة، وغيرهما، فبالقصر وجهاً واحداً بلا ريب، وإن أخذ عنه بطريق الزينبي فبالمد، كالجماعة وجهاً واحداً، وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فبالوجهين، وهما صحيحان عنه في الكافي، وتلخيص ابن بليمة، وغيرهما، قال: أعني صاحب النشر: ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه، من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقيه، جمعاً بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر، فقد أبعد في الغاية، وخالف في الرواية.

وقد وجه الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع « رأى » تخفيفاً، ومنه قولهم: أصاب الناس جهد، ولو تر أهل مكة، بل قيل: إنها لغة عامة، وحيث صحت الرواية به وجب قبوله.

وتقدم الكلام على إمالة حرفي (رآه) ومرَّ نظيره في الأنبياء، وهو (وإذا رآك) لاتصاله بمضمر كما هنا.

وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، زاد الأزرق إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وأثبتها محققة الباقون.

ويوقف على (سندع) بحذف الواو للكل للرسم، وما في الأصل من القطع ليعقوب بالواو، ومن الخلاف لقنبل، سبق رده في سورة الشورى، عند الكلام على (ويمح الله).

[المرسوم]

اتفق على كتابة (سندع) بحذف الواو.

سورة القدر

مدنية . وقيل : مكية .

وآيها خمس مدني ، وعراقي ، وست مكي ، وشامي .

خلافها آية : (ليلة القدر) الثالث مكي ، وشامي .

وأمال (أدراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر بخلفهما، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وقرأ (شهر تنزل) بتشديد التاء وصلاً، البزي بخلفه، ولا يجوز كسر التنوين، في (شهرٍ) بل يجمع بين سكونه، وسكون التاء كما تقدم، وفيه عسر .

واختلف في (مطلع):

فالكسائي ، وخلف، عن نفسه، بكسر اللام، وافقهما الأعمش، وابن محيصن بخلفه .

والباقون بفتحها، وهو القياس، والكسر سماع، وهما مصدران، أو المكسور اسم مكان، وغلظ الأزرق لامها في أصح الوجهين .

سورة لم يكن

مدنية

وآيها ثمان حجازي، وكوفي، وتسع بصري، وشامي.

خلافها آية: (له الدين) بصري، وشامي.

مشبه الفاصلة، موضعان: (المشركين) معاً.

وأمال (جاءتهم) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة، وخلف.

وعن الحسن (مخلصين) بفتح اللام، ونصب (الدين) حينئذ على إسقاط الجار فيه.

وأبدل همز (البرية) معاً ياء، مع التشديد كلهم، إلا نافعاً، وابن ذكوان، ومر في الهمز المفرد.

سـورة الزلزلة

مدنية

وآيها ثمان كوفي، ومدني أول، وتسع في الباقي.

خلافها (أشتاتاً) تركها كوفي، ومدني أول.

وقرأ (يصدر) بإشمام الصاد الزاي، حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، ومر بالنساء.

وقرأ (يره) معاً، بإسكان الهاء هشام، وابن وردان، من طريق النهرواني، عن ابن شبيب.

وقرأ هما بالاختلاس يعقوب بخلفه، وابن وردان، من طريق ابن هارون، والعلاف [عن][1] ابن شبيب .

والباقون بالاشباع، وبه قرأ يعقوب، في الوجه الثاني، وابن وردان، من باقي طرقه، في الوجه الثالث .

(١) في الأصل (من) ولعلها من تحريف النساخ.

سورة والعاديات

مكية

وآيها إحدى عشرة.

وأدغم تاء (العاديات) في الضاد، وتاء (فالمغيرات) في الصاد، أبو عمرو بخلفه، كيعقوب من المصباح، ووافقهما في الثانية مع الخلف خلاد.

وأثبت في الأصل هنا الخلاف في الأولى لخلاد كالثانية، وفيه نظر، فإنها انفرادة لابن خيرون، عن خلاد، لا يقرأ بها، ولذا أسقطها من الطيبة .

سورة القارعة

مكية

وآيها ثمان بصري، وشامي، وعشر حجازي، وإحدى عشرة كوفي.
خلافها ثلاث: (القارعة) الأولى، كوفي (موازينه) معاً حجازي، وكوفي.
ومر قريباً إمالة (أدراك).

وقرأ (ماهيه) بحذف الهاء وصلاً، وإثباتها وقفاً، حمزة، ويعقوب، والباقون بإثباتها في الحالين.

سورة التكاثر
مكية

وقال البخاري : مدنية .

وآيها ثمان.

وأمال (ألهاكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (لترون الجحيم):

فابن عامر، والكسائي، بضم التاء، مبنياً للمفعول، مضارع (أرى)، معدّى (رأى)، البصرية، بالهمز لاثنين، رفع الأول على النيابة، وبقي الثاني، وهو (الجحيم) منصوباً[1]، وأصله « لترأيون » كـ « ـتكرمون » نقلت حركة الهمزة إلى الراء، فانقلبت الياء ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت للساكنين، ودخلت النون الثقيلة، وحذفت نون الرفع، وحركت الواو للساكنين، ولم تحذف لأنها علامة جمع، وقبلها فتحة، ولو كانت ضمة لحذفت، نحو (ولا يصدنك عن آيات الله)[2] .

---

(١) «رأى» فعل يتعدى إلى مفعول واحد، تقول: رأيت الهلال، فإذا نقل الفعل بالهمزة زاد مفعولاً آخر، فتقول أريتُ زيداً الهلال، فإذا بني للمجهول قيل: أُري زيداً الهلال ، فيقوم المفعول الأول مقام الفاعل، ويبقى الفعل متعدياً إلى مفعول واحد، فكذلك قوله تعالى: ﴿لترون الجحيم﴾ قام الضمير مقام الفاعل، وبقي (الجحيم) منصوباً على أنه مفعول. (حجة القراءات ص ٧٧١).

(٢) سورة القصص آية (٨٧).

وعن الحسن (لترؤن. . . ثم لترؤنها) بهمزة الواوين، استثقل الضمة على الواو، فهمز كما همز (أقتت) .

والباقون بفتح التاء مبنياً للفاعل، مضارع « رأى » .

وخرج بالقيد (ثم لترونها) المتفق على فتح تائه، لأن المعنى فيه أنهم يرونها أولا ، ثم يرونها بأنفسهم .

سـورة والعصـر

مكيـة

وآيها ثلاث .

خلافها اثنتان : (والعصر) تركها مدني أخير، وعد (بالحق) .

مشبه الفاصلة (الصالحات) .

نقل ورش من طريقيه حركة همزة (الإنسان) كحمزة وقفاً، وسكت على اللام حمزة، وابن ذكون، وحفص، وإدريس بخلفهم، وكذا (خسر إلا) .

سورة الهمزة
مكية

وآيها تسع .

مشبه الفاصلة موضع : (همزة) .

واختلف في (جمع) :

فابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وروح ، وخلف ، بتشديد الميم على المبالغة ، وافقهم الأعمش .

والباقون بتخفيفها .

وعن الحسن (وعدده) بتخفيف الدال الأولى ، أي وجمع عدد ذلك المال .

وفتح سين (يحسب) ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر .

عن ابن محيصن ، والحسن (لينبذان) بألف ، وكسر النون ، على التثنية ، أي هو وماله .

ومر إمالة (أدراك) قريباً .

وقرأ (مؤصدة) بالهمز أبو عمرو ، وحفص ، وحمزة ، ويعقوب ، وخلف .

والباقون بالواو ، كوقف حمزة ، وسبق في سورة البلد .

واختلف في (عمد) :

فأبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بضم العين والميم ، جمع « عمود كرسول ، ورسل ، أو عماد ككتاب ، وكتب ، وافقهم الحسن ، والأعمش .

والباقون بفتحتين ، فقيل : اسم جمع ، كعمود ، وقيل : بل هو جمع له .

سـورة الفيـل
مكيـة

وآيها خمس.

وتقدم ضم الهاء في (عليهم) لحمزة، ويعقوب.

وفي (ترميهم) ليعقوب، كإبدال همزة (مأكول) لورش، من طريقيه، وأبي عمرو بخلفه، وأبي جعفر، ولحمزة وقفاً.

سورة قريش

قال الجمهور مكية. وقيل: مدنية

وآيها أربع عراقي، ودمشقي، وخمس حجازي، وحمصي.

خلافها (من جوع) حجازي وحمصي.

واختلف في (لإيلـٰف):

فابن عامر، بالهمزة، من غير ياء، بوزن « لعلاف » مصدر « ألف » ثلاثياً، ككتب، كتاباً، يقال: ألف الرجل. إلفاً، وإلافاً.

وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة بلا همز، وذلك أنه لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى، على غير قياس.

والباقون بهمزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة، مصدر « آلف » رباعياً، على وزن « أكرم ».

واختلف في (إلافهم):

فأبو جعفر بهمزة مكسورة، بلا ياء، كقراءة ابن عامر في الأولى، فهو مصدر « ألف » ثلاثياً.

والباقون بالهمزة، وياء ساكنة، بعدها، فكلهم على إثبات الياء في الثاني، غير أبي جعفر.

[المرسوم]

أجمع المصاحف على إثبات الياء في (لإيلـٰف) وحذفها في (إۦلـٰفهم) وحذف الألف قبل الفاء فيهما.

سورة أرأيت

مكية

وآيها ست حجازي، ودمشقي، وسبع عراقي، وحمصي.

خلافها آية (يراؤن) عراقي، وحمصي.

وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، زاد الأزرق إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، ووقف حمزة بالتسهيل بين بين فقط.

وغلظ الأزرق لام (صلاتهم).

ويوقف لحمزة على (يراؤن) بالتسهيل كالواو، مع المد والقصر، والرسم متحد، حيث لم تصور، فلا يوقف بالواو.

[المرسوم]

أرأيت بحذف الألف بعد الراء في بعض المصاحف.

سورة الكوثر

مدنية، وقيل: مكية .

وآيها ثلاث .

وقرأ (شانيك) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة .

سـورة الكـافرون

مكيـة، وقيـل: مدنية

وآيها ست.

مر للأزرق ترقيق الراء المضمومة في نحو (الكافرون) في أصح الوجهين.

وأمال (عابدون) و (عابد) كل ما فيها هشام، من طريق الحلواني، وفتحه من طريق الداجوني، كالباقين.

وفتح ياء الإضافة من (ولي دين) نافع، والبزي بخلفه، وهشام، وحفص، والوجهان للبـزي في الشاطبيـة، وغيرهـا، وصححهما في النشـر، لكن قال: إن الإسكان أكثر، وأشهر.

وأثبت الياء من (دين) يعقوب في الحالين. وافقه الحسن وصلاً، ففيها ياء إضافة، وزائدة (ولي دين).

سورة النصر

مدنية، وعن أبي عمرو في أوسط أيام التشريق بمنى، في حجة الوداع.

وآيها ثلاث: فواصلها (الفتح) (أفواجاً) (ثواباً).
أمال (جاء) هشام بخلفه، وابن ذكوان، وحمزة، وخلف.
ويوقف لحمزة على نحو (أفواجاً) بالتحقيق، وبإبدالها ياء مفتوحة، لأنه متوسط بغيره « المنفصل ».

سـورة تبت
مكية

وآيها خمس.

واختلف في (لهب) الأول.

فابن كثير، بإسكان الهاء، وافقه ابن محيصن.

والباقون بفتحها، لغتان كالنهر، والنهر، والفتح أكثر استعمالاً، وخرج بالأول الثاني المتفق على الفتح.

وأمال (ما أغنى) و (سيصلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وحيث فتح (سيصلى) غلظ لامها، وحيث قلل رققها، حتماً فيهما، لما مر أن التغليظ والإمالة ضدان .

واختلف في (حمالة):

فعاصم بالنصب، على الذم، وقيل على الحال، من (وامرأته) لأنها فاعل، لعطفها عليه، و (حمالة) حينئذ نكرة، حيث أريد بها الاستقبال، أي حالها في النار كذلك، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالرفع، خبر محذوف، أو خبر (امرأته) وفي جيدها خبر ثان، ومن جعله صفة (لامرأته) قدر المضي فيه، لأنه قد وقع على الحقيقة، فتتعرف حينئذ بالإضافة، وجعلها بعضهم بدل كل منها.

سورة الإخلاص

مكية في قول الحسن ومجاهد، وقتادة
مدنية في قول ابن عباس، وغيره

وآيها أربع عراقي، ومدني، وخمس مكي، وشامي.

خلافها، آية (لـم يلد) مكي وشامي.

وقرأ (كفواً) بإبدال الهمزة واواً في الحالين، حفص، والباقون بالهمز.

وأسكن الفاء حمزة، ويعقوب، وخلف، وضمها الباقون، لغتان.

ويوقف عليه لحمزة بالنقل على القياس المطرد، وبالإبدال واواً مفتوحة، مع إسكان الفاء، على الرسم، والوجهان صحيحان.

وحكى ثالث بين بين، وهو ضعيف، ورابع ضم الفاء، مع إبدال الهمزة واواً، كقراءة حفص، والعمل على خلافه، كما في النشر، نقلاً عن الداني.

سورة الفلـق

مكية، وقيل: مدنية، قيل وهو الصحيح .

وآيها خمس .

واختلف في (النفٰثٰت) :

فرويس من طريق النخاس، بالمعجمة، والجوهري، كلاهما عن التمار، عنه (النافثات) بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف بعدها، وهي قراءة عاصم الجحدري، وغيره، ورويت عن الكسائي، وقطع بها لرويس في المبهج، والتذكرة .

وانفرد أبو الكرم في مصباحه عن « روح » بضم النون، وتخفيف الفاء، جمع « نفاثة »، وهو ما تنفثه من فيك .

وعن الحسن بضم النون، وتشديد الفاء، وفتحها، وألف بعدها، بلا ألف بعد النون، « كالتفاحات ».

والناقون كذلك لكن بفتح النون، جمع « نفاثة » وهي رواية ما في أصحاب التمار عنه، عن رويس، والرسم محتمل للقراءات الأربع، لحذف الألفين في جميع المصاحف، والكل مأخوذ من« النفث » وهو شبه النفخ ، يكون في الرقية، ولا ريق معه، فإن كان معه ريق فهو التفل .

سـورة الناس

مكية، وقيل: مدنية .

وآيها ست مدني، وعراقي، وسبع مكي، وشامي .

وخلافها آية (الوسواس) مكي وشامي .

وأمال (الناس) الخمس محضـة، الدوري عن أبي عمـرو، من طريق أبي الزعراء عنه، وهو الذي في التيسير، وبه كان يأخذ الشاطبي عنه، وجهاً واحداً .

وروى فتحه عنه سائر أهل الأداء.

قـال في النشر: والـوجهان صحيحـان عندنـا، من روايـة الـدوري، وافقـه اليزيدي .

والباقون بالفتح، والله تعالى أعلم .

باب
التكبير

الأكثرون على ذكره هنا، وهو الأنسب، كما ذكره صاحب النشر، لتعلقه بالختم، والدعاء، وغير ذلك.

وذكره بعضهم، كالهذلي، وصاحب الأصل، مع البسملة.

وبعضهم عند سورة (الضحى) كابن شريح.

[سبب التكبير]

وسبب التكبير: ما رواه الحافظ أبو العلاء، بإسناده عن البزي «أن رسول الله ﷺ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلى محمداً ربه، فنزلت سورة (والضحى) فقال النبي - ﷺ: الله أكبر، تصديقاً لما كان ينتظر من الوحي، وتكذيباً للكفار، وأمر ﷺ أن يكبر إذا بلغ (والضحى) مع خاتمة كل سورة، حتى يختم» تعظيماً لله تعالى، واستصحاباً للشكر، وتعظيماً لختم القرآن.

[حكمه]

وهو: أعني التكبير، سنة ثابتة لما ذكر ولقول البزي - أيضاً - عن الشافعي - رضي الله عنه - قال لي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ.

وقال الإمام أبو الطيب هو سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة والتابعين، وهذا عام خارج الصلاة وداخلها، كما يأتي النص عليه، إن شاء الله

تعالى[1].

واعلم أن التكبير صح عن أهل مكة، قرائهم وعلمائهم، وأئمتهم، ومن روى عنهم، صحة استفاضت وذاعت، وانتشرت، حتى بلغت حد التواتر، قاله الحافظ الشمس بن الجزري، رحمه الله تعالى.

قال أبو الطيب بن غلبون: والتكبير سنة بمكة، لا يتركونها، ولا يعتبرون رواية البزي وغيره.[2].

وقال الأهوازي: والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة، يستعملونه في قراءتهم، والدرس، والصلاة.

وقد رواه الحاكم في مستدركه، من حديث أبيّ بن كعب مرفوعاً، وقال حديث صحيح الاسناد.

قال الحافظ ابن الجزري: قلت لم يرفع أحد حديث التكبير سوى البزي، وسائر الناس رووه موقوفاً، عن ابن عباس، ومجاهد، وغيرهما، وروينا عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قال: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ، وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث كما قاله شيخنا الحافظ ابن كثير انتهى[3].

[من روى عنه التكبير]

وقد صح عن ابن كثير من روايتي البزي، وقنبل، وورد عن أبي عمرو، من رواية السوسي، وكذا عن أبي جعفر، لكن من رواية العمري، وافقه ابن محيصن.

فأما البزي فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن قنبل: فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له، وهو الذي في التيسير وغيره، وروى التكبير عنه جمهور

---

(١) قال ابن كثير: «ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف» يعني كون هذا سبب التكبير، وإلا فانقطاع الوحي مدة أو ابطاؤه مشهور، رواه شعبان بن عيينة عن الأسور بن قيس، عن جندب البجلي. (النشر ٢/٤٠٦) تفسير ابن كثير (٤/٥٢١).

(٢) المرجع السابق.

(٣) انظر: النشر (٢/٤٠٦ وما بعدها) طبعة التجارية.

وأما « قنبل » فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط، وهو الذي في الشاطبية، وتلخيص أبي معشر.

وزاد التهليل له أكثر المشارقة، وبه قطع العراقيون من طريق ابن مجاهد، وقطع ابن فارس له به، من طريق ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما .

قال الداني في جامعه: والوجهان، يعني التكبير، وحده، ومع التهليل، عن البزي وقنبل صحيحان جيدان، وهو معنى قول الطيبة:

والكل للبزي رووا وقنبلاً:

من دون حمد.

إلا أن أبا الكرم روى عن ابن الصباح، عن قنبل، وعن أبي ربيعة عن البزي، (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) كذا في النشر.

قال في التقريب: ولم يروه، أي: التهليل أحد فيما نعلم عن السوسي .

[بداية التكبير وانتهائه]

وقد كان تكبيره ﷺ آخر قراءة جبرائيل، وأول قراءته ﷺ ومن ثمة تشعب الخلاف في محله، فمنهم من قال به من أول (ألم نشرح) ميلاً إلى أنه لأول السورة، أو من آخر (الضحى) ميلاً إلى أنه لآخر السورة.

وفي التيسير ـ وفاقاً لأبي الحسن بن غلبون ـ كوالده أبي الطيب ـ أنه من آخر (الضحى).

وفي المستنير من أول (ألم نشرح) وكذا في إرشاد أبي العز وغيره.

ومنهم من قال به من أول (الضحى) كأبي علي البغدادي، في روضته.

وأما انتهاؤه: فمبني على ما تقدم، فمن ذهب إلى أنه لأول السورة، لم يكبر في آخر الناس، سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول (ألم نشرح) أو من أول (الضحى) .

ومن جعل الابتداء من آخر (الضحى) كبر في آخر الناس.

وأما قول الشاطبي ـ رحمه الله تعالى: إذا كبروا في آخر الناس، مع قوله: وبعض له من آخر الليل، أي من أول (الضحى) المقتضى ظاهره أن يكون ابتداء التكبير من أول،(الضحى) وانتهاؤه آخر الناس، فخالف ما تأصل.

فيتعين حمله على تخصيص التكبير آخر الناس، بمن قال به من آخر (الضحى) كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره.

ويكون معنى قوله: إذا كبروا في آخر الناس ، أي إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر (الناس) يعني: الذين قالوا به من آخر (الضحى).

[أوجه التكبير]

ويأتي على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة، أو آخرها ، حال وصل السورة بالسورة، ثمانية أوجه: اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأخر السورة،واثنان على تقدير أن يكون لأولها، وثلاثة محتملة على التقديرين. والثامن ممتنع وفاقا، وهو وصل التكبير بآخر السورة والبسملة، مع القطع عليها، لما مر في باب البسملة.

فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة، فأولهما: وصل التكبير بآخر السورة، والقطع عليه، ووصل البسملة بأول السورة، نص عليه في التيسير وغيره، وهو ظاهر كلام الشاطبي.

وثانيهما: وصل التكبير بآخر السورة، والوقف عليه، والوقف على البسملة ، نص عليه أبو معشر والفاسي، والجعبري وغيرهم.

وأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة فأولهما: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، ووصلها بأول السورة، نص عليه ابن سوار وغيره، ولم يذكر في الكفاية سواه.

وثانيهما: قطعه عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، مع القطع عليها، والابتداء بأول السورة ، وهو ظاهر كلام الشاطبية ، ونص عليه الفاسي في شرحه، وابن مؤمن، ومنعه الجعبري.

قال في النشر: ولا وجه لمنعه، إلا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، وإلا فعلى أن يكون لأولها لا يظهر لمنعه وجه إذ غايته أن يكون كالاستعاذة، ولا شك في جواز وصلها بالبسملة، وقطع البسملة عن القراء كما مر.

وأما الثلاثة المحتملة فأولها: وصل التكبير بآخر السورة، وبالبسملة، وبأول السورة نص عليه الداني، وصاحب الهداية، واختاره الشاطبي.

ثانيها: قطعه عن آخر السورة، وعن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة، نص عليه أبو معشر، وابن مؤمن ويظهر من كلام الشاطبي، ونص عليه الفاسي، والجعبري، وغيرهما.

ثالثها: القطع عن آخر السورة، وعن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة، نص عليه ابن مؤمن، والفاسي، والجعبري، وهو ظاهر من كلام الشاطبي، ومنعه «مكي» ولا وجه لمنعه على كلا التقديرين، كما في النشر.

والمراد بالقطع هنا الوقف المعروف، لا القطع الذي هو الإعراض، ولا السكت الذي هو دون تنفس، وهذا هو الصواب، كما نبه عليه في النشر، متعقباً للجعبري في جعله القطع السكت المعروف، بأنه شيء انفرد به لم يوافقه احد عليه.

فإن وقع آخر السورة ساكن، أو منون، كسر للساكنين، نحو (فارغب) الله أكبر (الخبير)[1] الله أكبر (ثواباً الله أكبر (مسد) الله أكبر.

وإن كان محركاً ترك على حاله، وحذفت همزة الوصل، لملاقاته نحو: (لا بتر) الله أكبر، وتحذف صلة الضمير من نحو (ربه) الله أكبر، وإذا وصلته بالتهليل أبقيته على حاله.

وان كان منوناً أدغم في اللام نحو: (حامية) لا إله إلا الله.

ويجوز المد للتعظيم عند من أخذ به، لأصحاب القصر، كما مر، بل كان

---

(١) في الأصل (الخبر) تحريف.

بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقاً ويقولون: المراد به هنا الذكر، فنأخذ بما تختار، وهو المد للتعظيم، مبالغة في النفي، ذكره في النشر.

وليعلم أن التهليل، مع التكبير، مع الحمد، عند من رواه حكمه حكم التكبير، لا يفصل بعضها من بعض، بل يوصل جملة واحدة، هكذا « لا إله إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد ».

فلا يتأتى فيه إلا الأوجه السبعة المتقدمة بين السورتين، ولا يجوز الحمدلة مع التكبير. إلا أن يكون التهليل معه.

قال الشمس ابن الجزري: « ولا أعلمني قرأت بالحمدلة سوى الأوجه الخمسة، مع تقدير كون التكبير لأول السورة، ويمتنع وجه الحمدلة من أول (الضحى) لأن صاحبه لم يذكره فيه » ولا يجوز التكبير في رواية السوسي، إلا في وجه البسملة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة، ويحتمل معه كل من الأوجه السابقة، إلا أن القطع على الماضية أحسن في مذهبه، لأن البسملة عنده ليست آية، كما في هي عند ابن كثير، بل هي عنده للتبرك، وكذا لا يجوز له التكبير من أول (الضحى) لأنه خلاف روايته كما مر.

ولو قرىء لحمزة بالتكبير، عند من رواه، فلا بد من البسملة معه؛ لأن القارىء ينوي الوقف على آخر السورة، فيصير مبتدئاً للسورة التالية، وحيث ابتدأ بها فلا بد من البسملة.

وإذا قرىء برواية التكبير، وأريد القطع على آخر سورة، فإن قلنا: إن التكبير لآخر السورة كبر، وقطع القراءة، وإذا أراد بعد ذلك بسمل للسورة بلا تكبير، وإن قلنا: إنه لأول السورة، فإنه يقطع على آخر السورة بلا تكبير، وإذا ابتدأ بالتالية كبر، إذ لابد من التكبير، إما لآخر السورة، وإما لأولها، حتى لو سجد آخر العلق، فإنه يكبر أولاً لآخر السورة، ثم يكبر للسجدة على القول بأنه للآخر.

وأما على القول بأنه للأول: فإنه يكبر للسجدة فقط، ويبتدىء بالتكبير لسورة القدر.

وليس الاختلاف في الأوجه السبعة السابقة اختلاف رواية، حتى يحصل الخلل بعدم استيعابها بين كل سورتين في الرواية، بل هو اختلاف تخيير، لكن الإتيان بوجه منها مختص بكون التكبير لآخر السورة، وبوجه مما يختص بكونه لأولها، وبوجه مما يحتملهما متعين، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية، فلا بد منه إذا قصد جمع الطرق كما في النشر.

قال الجعبري: وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم، لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذة.

[حكم التكبير في الصلاة]

وأما حكمه في الصلاة: فقد روينا عن الحافظ الجليل أبي الخير « شمس الدين محمد بن الجزري » بسنده المتصل إلى الإمام عبد الحميد بن جريج، عن مجاهد، أنه كان يكبر من (والضحى) إلى الحمد.

قال ابن جريج: فأرى أن يفعله الرجل، إماماً كان أو غير إمام.

وروى الحافظ الثاني بسنده إلى الحميدي قال: سألت سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ قلت: يا أبا محمد، أرأيت شيئاً مما فعله الناس عندنا، يكبر القارىء في شهر رمضان إذا ختم، يعني في الصلاة؟ فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير الأنصاري يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كبر.

وروى السخاوي عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبد الله القرشي أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام، فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة (الضحى) إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلم إذا بالإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ـ رضيَ الله عنه ـ قد صلى وراءه قال: فلما أبصرني قال لي: أحسنت، أصبت السنة.

وقال الإمام المحقق: أبو الحسن علي بن جعفر في التبصرة: ابن كثير يكبر من خاتمة (الضحى) إلى أن قال: في الصلاة وغيرها.

وقد مر ما أسنده البزي عن الإمام الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك محمد ﷺ.

قال في النشر ـ بعد أن أطال في بيان ذلك ـ فقد ثبت التكبير في الصلاة، عن أهل مكة، فقهائهم، وقرائهم، وناهيك بالإمام الشافعي، وسفيان بن عيينة، وابن جريج، وابن كثير، وغيرهم.

قال: وأما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصاً، حتى أصحاب الشافعي، مع ثبوته عن إمامهم، وإنما ذكره استطراداً للسخاوي، والجعبري، وكلاهما من أئمة الشافعية، والعلامة أبو شامة، وهو من أكبر أصحاب الشافعي، بل هو ممن وصل إلى رتبة الاجتهاد.

قلت: وكذا العلامة خاتمة المجتهدين، سيدي محمد البكري صاحب الكنز، كما نقله عنه بعض أجلاء أصحابه، ولفظه ـ رضي الله عنه ـ و يستحب إذا قرأ في الصلاة سورة (الضحى) أو ما بعدها إلى آخر القرآن أن يقول بعدها: « لا إله إلا الله والله أكبر، ولله الحمد » قياساً على خارج الصلاة، فإن العلة قائمة، وهي تعظيم الله، وتكبيره، والحمد على قمع أعداء الله، وأعداء رسوله ـ ﷺ.

قال: وهل يأتي ذلك سراً أو جهراً، أو يقال: فيها ما قيل في السورة، إن كانت الصلاة جهرية، جهر، أو سرية أسر، ثم قال: وينبغي أن يسر به مطلقاً، وتكون السكتة التي قبل الركوع بعد هذا، فإذا فرغ منه قال: « اللهم إني أسئلك من فضلك » انتهى.

وظاهره ندب ذلك، أعني التكبير في الصلاة، في الختم وغيره، حتى لو قرأ أي سورة من سور التكبير، كالكافرون، والاخلاص، مثلاً في ركعتين، كبر، وهو واضح للعلة السابقة، لكن قوله: وينبغي أن يسر به يخالفه ما نقله ابن العماد من

استحباب الجهر بالتكبير بين السور، ولم يقيد بخارج الصلاة.

وكذا نقله العلامة ابن حجر الهيثمي في شرح الكتاب، عن البدر الزركشي، وأقره، وهو أيضاً ظاهر النصوص السابقة.

والذين ثبت عنهم التكبير في الصلوات. منهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر وبسمل، ثم ابتدأ السورة.

ومنهم من كان يكبر أثر كل سورة، ثم يكبر للركوع، حتى ينتهي إلى آخر الناس، فإذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أول سورة البقرة.

قال في النشر: رأيت في الوسيط للامام الكبير أبي الفضل الرازي الشافعي - رحمه الله - ما هو نص على التكبير في الصلاة.

فالقصد أني تتبعت كلام الفقهاء من أصحابنا، فلم أر لهم نصاً غير ما ذكرت، وكذا لم أر للحنفية ولا للمالكية.

وأما الحنابلة. فقال الفقيه الكبير: أبو عبد الله محمد بن مفلح في كتاب «الفروع» له: وهل يكبر لختمه من (الضحى) أو (ألم نشرح) آخر كل سورة روايتان ولم تستحبه الحنابلة، لقراءة غير «ابن كثير» وقيل: ويهلل. انتهى.

خاتمة

فيما يتعلق بختم القرآن العظيم

اعلم أن الخاتمين للقرآن الكريم على ثلاثة أحوال:

فمنهم من كان إذا ختم أمسك عن الدعاء، وأقبل على الاستغفار، وهذا حال من غلب عليه الخوف من الله تعالى، وشهود التقصير في العمل، ولم يأمنوا من الآفات، وخشوا مناقشة الحساب، فأقبلوا على الاستغفار، وقنعوا بأن يخرجوا من العمل كفافاً لا لهم ولا عليهم.

ومنهم قوم كانوا إذا ختموا دعوا، وهو مروي عن ابن مسعود، وأنس وغيرهما، وهؤلاء قوم غلب عليهم شهود الربوبيةلله تعالى، وشهدوا من أنفسهم العبودية له تعالى، ووجدوا من أنفسهم الفقر، والفاقة، إلى ربهم، وعاينوا منه سعة الرحمة، وعموم الفضل، للمحسن والمسيء، وإسباغ النعم على المقبل، وعلى المدبر، فأطمعهم ذلك، وقوى رجاءهم في الله تعالى وعلموا أن القرآن الكريم شافع مشفّع، فلم يهلهم أمر ذنوبهم، وإن عظمت، فمدوا إلى الله تعالى يد المسألة، وتضرّعوا إليه وابتهلوا، وعلموا أن لا ملجأ من الله إلا إليه، مع ملاحظة قوله تعالى (ادعوني أستجب لكم)[1](وإذا سألك عبادي عني فإني قريب)[2] .

فكان دعاؤهم عبودية لله تعالى.

ومنهم قوم كانوا يصلون الخاتمة بالفاتحة، عوداً على بدء من غير فصل بينهما، لا بدعاءَ ولا بغيره لوجهين:

---

(١) سورة غافر آية (٦٠).

(٢) سورة البقرة آية (١٨٦).

أحدهما: ما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: يقول الله تعالى: « من شغله القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته، أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ».

والثاني: ما في ذلك من التحقق، بمعنى الحلول والارتحال، في الحديث المروري من طريق عبد الله بن كثير عن « درباس » مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنهم عن النبي ـ ﷺ « أنه إذا كان قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد لله ثم قرأ من البقرة (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام ».

قال الحافظ ابن الجزري واسناده حسن.

و رواه أبو الشيخ، وروى فيه حديثاً مسلسلاً بالتكبير، وقراءة الفاتحة، وأول البقرة، وهي خمس آيات بالعدد الكوفي، وأربع في غيره، لأن الكوفي يعد (آلم) وحده، إلى ابن كثير عن النبي ﷺ.

قال في النشر: وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين، في قراءة ابن كثير وغيرها، ويسمونه الحال المرتحل، أي الذي حل في قراءته آخر الختمة، وارتحل إلى ختمة أخرى، فلا يزال سائراً إلى الله تعالى.

وعكس بعضهم فقال: الحال المرتحل: الذي يحل في ختمة عند فراغه من الأخرى.

والأول أظهر، كما في النشر.

وأصل هذا الحديث في جامع الترمذي، من حديث صالح المزي، عن قتادة، عن زرارة، عن ابن عباس، قيل: يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله تعالى: ؟ قال: الحالّ المرتحل .

ورواه أبو الحسن بن غلبون، وزاد فيه« يا رسول الله ما الحال المرتحل »؟

قال: « فتح القرآن وختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره، ومن آخره إلى أوله، كلما حل ارتحل ».

لكن الحديث تكلم فيه من جهة صالح المزي، وقطع بصحته أبو محمد مكي، وضعفه أبو شامة، وقال: إن مداره على « صالح المزي » وهو وإن كان عبداً صالحاً، فهو ضعيف، وفسر « الحال المرتحل » بالمجاهد كلما ختم غزوة افتتح أخرى.

وأجيب: بأنه ليس مدار الحديث على « صالح » بل رواه زيد بن أسلم وغيره، كما بينه بياناً شافياً حافظ الوقت، صاحب النشر.

قال: وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني، بإسناد صحيح عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرأوا من أوله آيات.

وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء، وذهب إليه السلف، وليس المراد لزوم ذلك، بل من فعله فهو حسن، ولا حرج في تركه.

ومنهم قوم يطعمون الطعام للفقراء، شكراً لله تعالى، على ما أولاهم من نعمة الختم، وهؤلاء قوم بسطتهم رؤية النعمة في الطاعة من الله تعالى، ففرحوا بها، وقاموا بشيء من واجب شكرها، وقد قال الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)[1] .

فينبغي الجمع بين هذه الأربعة، فيصل الخاتمة بالفاتحة، ويتعرض لنفحات الله تعالى بالاستغفار، ثم الدعاء، ثم يطعم الطعام.

وأما ما اعتيد من تكرار سورة « الاخلاص » ثلاث مرات، فقال في النشر: إنه لم يقرأ به، ولا نعلم أحداً نص عليه من القراء، والفقهاء، سوى أبي الفخر « حامد بن علي بن حسنويه القزويني » في كتاب « حلية القراء » فإنه قال فيه: القراء كلهم قرأوا سورة الاخلاص مرة واحدة، إلا الهرواني - بفتح الهاء والراء - عن الأعشى فإنه أخذ

---

(١) سورة يونس عليه السلام آية (٥٨).

بإعادتها ثلاثاً، والمأثور مرة واحدة. قال : أعني صاحب النشر: والظاهر أن ذلك كان اختياراً من الهرواني، فإن هذا لم يعرف في رواية الأعشى، ولا ذكره أحد من علمائنا، وقد صار العمل على هذا في أكثر البلاد، عند الختم. والصواب ما عليه السلف، لئلا يعتقد أن ذلك سنة، ولهذا نص أئمة الحنابلة على أنه لا تكرر سورة الصمد، قالوا وعنه ـ يعنون « أحمد » لا يجوز. انتهى كلام النشر.

قيل: والحكمة فيه ما أورد أنها تعدل ثلث القرآن، فيحصل به ثواب ختمة.

فإن قيل: كان ينبغي أن تقرأ أربعاً، ليحصل ختمتان.

فالجواب: أن المراد أن يكون على يقين من حصول ختمة، إما التي قرأها، وإما التي حصل ثوابها بتكرير السورة، فهو جبر لما لعله حصل في القرآن من خلل. انتهى.

ثم إن الدعاء عند الختم سنة، تلقاها الخلف عن السلف، ويشهد له حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن ـ أو قال: من جمع القرآن ـ كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجّلها له في الدنيا، وإن شاء ذخرها له في الآخرة» رواه الطبراني، وكذا البيهقي، وقال: في إسناده ضعف.

وكان محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمه الله ـ إذا كان أول ليلة من رمضان اجتمع إليه أصحابه، فيصلي بهم، فيقرأ في كل ركعة عشر آيات، وكذلك إلى أن يختم القرآن، وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة، ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة، ويقول « عند كل ختمة دعوة مستجابة ».

وعن حبيب بن أبي عمرة قال: «إذا ختم الرجل القرآن قبّل الملك بين عينيه».

وعن مجاهد: « تنزل الرحمة عند ختم القرآن ».

وكان أنس بن مالك يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء بركته.

وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين، وليلة الجمعة.

واختاره بعضهم وهو صائم، وآخر عند الافطار.

وللدعاء آداب كثيرة لا بأس بذكر شيء منها.

منها: بل أهمها: الإخلاص، بأن يقصد الله تعالى في دعائه لوجهه[1].

ومنها: تقديم عمل صالح من صدقة، أو غيرها.

ومنها: تجنب الحرام، أكلا وشرباً، ولبساً وكسباً[2].

ومنها: الوضوء لحديث فيه.

ومنها: استقبال القبلة لحديث فيه عن ابن مسعود.

ومنها: رفع اليدين، للحديث المشهور «إن ربكم» الخ وينبغي كشفهما حالة الرفع.

ومنها الجثو على الركب، والمبالغة في الخضوع لله تعالى، والخشوع بين يديه، ويحسن التأدب، مع الله تعالى.

وفي حديث ـ فيه ضعف ـ لكن له شاهد قوي: «أنه ﷺ كان إذا ختم القرآن دعا قائماً».

وقد كان بعض السلف يدعو للختم وهو ساجد.

ومنها: أن لا يتكلف السجع في الدعاء، ففي صحيح البخاري ـ عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما «وانظر إلى السجع في الدعاء واجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ لا يفعل إلا ذلك، أي: الاجتناب.

ومنها: الثناء على الله تعالى أولاً وآخراً.

وكذا الصلوات على النبي ﷺ.

---

(١) ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿فادعوا الله مخلصين له الدين﴾ غافر (١٤).

(٢) لحديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: تليت هذه الآية عند النبي ﷺ ﴿يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً﴾ فقام سعد بن أبي وقال: فقال يا رسول الله: ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة. فقال: «يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة. والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمة من السحت والربا فالنار أولى به» رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه.

قال ﷺ « من قرأ القرآن وحمد الرب، وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه ». رواه البيهقي في الشعب وفيه أبان، وهو ضعيف.

ومنها تأمين الداعي والمستمع.

ومنها: أن يسأل الله تعالى حاجته كلها، حتى شسع نعله لحديث ابن حبان

ومنها: أن يدعو وهو متيقن الإجابة، يحضر قلبه، ويعظم رغبته.

ومنها: مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء، لحديث فيه.

ومنها: اختيار الأدعية المأثورة، عن رسول الله ﷺ، فإن رسول الله ﷺ أوتي جوامع الكلم، ولم يدع حاجة إلى غيره، ولنا فيه أسوة حسنة.

وقد روى أبو منصور الأرجّاني عن داود بن قيس قال: كان رسول الله ﷺ يقول عند ختم القرآن:

«اللهم ارحمني بالقرآن العظيم، واجعله لي إماماً، ونوراً، وهدى، ورحمة، اللهم ذكّرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار، واجعله لي حجة يا رب العالمين».

قال الحافظ ابن الجزري: وهذا الحديث لا أعلم ورد عن النبي ﷺ في ختم القرآن حديث غيره.

وقد كان ﷺ يحب الجوامع من الدعاء، ويدع ما سوى ذلك، رواه أبو داود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها.

وكان من دعائه ﷺ: « اللهمّ إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ».

« اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن، والهرم، والبخل، ومن عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وضلع[1] الدين، وغلبة الرجال».

« اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني ».

---

(١) «ضلع الدين» أي: ثقله. مختار الصحاح باب العين، فصل الضاد.

(اللهم اغفر لي جدي وهزلي ، وخطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي » .

« اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير » .

« اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها » .

« اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني ، وارزقني علماً ينفعني » .

« اللهم أصلح لي ديني ، الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، والموت راحة لي من كل شر » .

« اللهم إني أسألك عيشة تقية ، وميتة سوية ، ومرداً غير مُخْزٍ ولا فاضح » .

« اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك آمين » .

« اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ، ولا همّاً إلا فرجته ، ولا دَيْناً إلا قضيته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين» .

« اللهم لك الحمد وإليك المشتكى ، وأنت المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

« اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة ، فإنها بئست البطانة » .

« اللهم عافني في جسدي ، وعافني في بصري ، واجعله الوارث مني » ,

« اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » .

« اللهم اجعل خير عملي آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك فيه » .

واختلف في إهداء ثواب الختمة ونحوها ، للنبي ﷺ ، فقيل : بمنعه ، لعدم الإذن فيه ، بخلاف الصلاة عليه ، وسؤال الوسيلة له ﷺ ، ولأنه تحصيل للحاصل ، لأن له مثل أجر من تبعه .

وأجازه الشيخ أبو بكر الموصلي، قال: بل هو مستحب، وتبعه كثيرون، وهذا هو الراجح عندنا معاشر الشافعية، بل قال العلامة ابن حجر المكي: في باب «الإجارة» من شرحه لمنهاج النووي: «إن القول الأول وهم، وأطال في الاستدلال لأرجحية الثاني وحكى الغزالي عن ابن الموفق: أنه حج عن رسول الله ﷺ حججاً.

وذكر القضاعي أنها ستون حجة.

وذكر محمد بن إسحاق أنه ختم عن رسولِ الله ﷺ أكثر من ثلاثة عشر ألف ختمة، وضحى عنه مثل ذلك.

واستحب بعضهم أن يختم الدعاء بقوله: ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾[1] . و ﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾[2] .

واستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، مستعيناً به، متوسلاً إليه في ذلك، بنبيه سيدنا محمد ﷺ، وأسأله أن يسبل علينا ستره الجميل، وأن يعفو عني، وعن والدي، وأولادي، ومشايخي، وإخواني، والمسلمين، وأن يعطف علينا نبينا سيدنا محمداً ﷺ ويمن علينا بجواره في الحياة، وبعد الممات، مع رضاه عنا في عافية، بلا محنة.

وأن يجعل ما أعانني عليه من جمع هذا التلخيص خالصاً لوجهه، وأن ينفع به أهله، ويعرّفهم قدره، وأن يرحم به والدي كما ربياني صغيراً، وأستودع الله تعالى ديني، ونفسي، وجميع ما أنعم به علي، وأهلي، وأصحابي، والحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، حمداً يوافي نعمه، ويكافيء مزيده، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، ولعظيم سلطانك، سبحانك لا نحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

---

(١) ختام سورة «الصافات».

(٢) سورة الاعراف الآية (٤٣).

وصل أبداً أفضل صلواتك، على سيدنا عبدك، ونبيك، ورسولك، محمد وآله وسلم عليه ، تسليماً كثيراً، وزده تشريفاًوتكريماً،وأنزله المنزل المقرب عندك، يوم القيامة آمين.

وصل وسلم على جميع الأنبياء، وآل كل، وعلينا معهم، بعدد معلوماتك، آمين.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
سورة الأنعام	٥
سورة الأعراف	٤٣
سورة الأنفال	٧٦
سورة التوبة	٨٦
سورة يونس عليه السلام	١٠٣
سورة هود	١٢٢
سورة يوسف عليه السلام	١٣٩
سورة الرعد	١٥٩
سورة إبراهيم عليه السلام	١٦٥
سورة الحجر	١٧٣
سورة النحل	١٨٠
سورة الاسراء	١٩٢
سورة الكهف	٢٠٨
سورة مريم عليها الصلاة والسلام	٢٣١
سورة طه	٢٤٢
سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	٢٦١

الموضوع | الصفحة

سورة الحج ٢٧٠
سورة المؤمنون ٢٨١
سورة النور ٢٩١
سورة الفرقان ٣٠٤
سورة الشعراء ٣١٣
سورة النمل ٣٢٣
سورة القصص ٣٣٩
سورة العنكبوت ٣٤٨
سورة الروم ٣٥٤
سورة لقمان ٣٦١
سورة السجدة ٣٦٥
سورة الأحزاب ٣٦٩
سورة سبأ ٣٨٠
سورة فاطر ٣٩٠
سورة يس ٣٩٦
سورة والصافات ٤٠٧
سورة ص ٤١٨
سورة الزمر ٤٢٦
سورة المؤمن ٤٣٤
سورة فصلت ٤٤١
سورة الشورى ٤٤٧
سورة الزخرف ٤٥٣
سورة الدخان ٤٦٢
سورة الجاثية ٤٦٥
سورة الأحقاف ٤٦٩

الموضوع	الصفحة
سورة محمد ﷺ	٤٧٥
سورة الفتح	٤٨١
سورة الحجرات	٤٨٥
سورة ق	٤٨٨
سورة والذاريات	٤٩١
سورة الطور	٤٩٥
سورة والنجم	٤٩٩
سورة القمر	٥٠٥
سورة الرحمن عز وجل	٥٠٩
سورة الواقعة	٥١٤
سورة الحديد	٥١٩
سورة المجادلة	٥٢٥
سورة الحشر	٥٢٩
سورة الممتحنة	٥٣٣
سورة الصف	٥٣٦
سورة الجمعة	٥٣٨
سورة المنافقين	٥٣٩
سورة الطلاق	٥٤٤
سورة التحريم	٥٤٧
سورة الملك	٥٥٠
سورة ن	٥٥٣
سورة الحاقة	٥٥٦
سورة سأل (المعارج)	٥٦٠
سورة نوح عليه السلام	٥٦٣
سورة الجن	٥٦٥

الموضوع	الصفحة
سورة المزمل	٥٦٨
سورة المدثر	٥٧١
سورة القيامة	٥٧٣
سورة الانسان	٥٧٦
سورة والمرسلات	٥٨٠
سورة النبأ	٥٨٣
سورة النازعات	٥٨٥
سورة عبس	٥٨٨
سورة التكوير	٥٩١
سورة الانفطار	٥٩٤
سورة المطففين	٥٩٦
سورة الانشقاق	٥٩٩
سورة البروج	٦٠١
سورة الطارق	٦٠٢
سورة الأعلى	٦٠٣
سورة الغاشية	٦٠٥
سورة الفجر	٦٠٧
سورة البلد	٦١٠
سورة الشمس	٦١٢
سورة والليل	٦١٤
سورة والضحى	٦١٦
سورة الانشراح	٦١٧
سورة والتين	٦١٨
سورة العلق	٦١٩
سورة القدر	٦٢١

الموضوع	الصفحة
سورة لم يكن	٦٢٢
سورة الزلزلة	٦٢٣
سورة والعاديات	٦٢٤
سورة القارعة	٦٢٥
سورة التكاثر	٦٢٦
سورة والعصر	٦٢٨
سورة الهمزة	٦٢٩
سورة الفيل	٦٣٠
سورة قريش	٦٣١
سورة أرأيت	٦٣٢
سورة الكوثر	٦٣٣
سورة الكافرون	٦٣٤
سورة النصر	٦٣٥
سورة تبت	٦٣٦
سورة الاخلاص	٦٣٧
سورة الفلق	٦٣٨
سورة الناس	٦٣٩
باب: التكبير	٦٤٠
خاتمة: فيما يتعلق بختم القرآن العظيم	٦٥٠
الفهرس	٦٥٩